

كتاب الحجرات

٧١٤

تأليف أبي عبادته الوليد بن عبد السحري عفا الله عنه

اختاره من اشعار العرب للفتح بن خاقان
معارضة لكتاب الحاسة الذي ألفه ابوتمام حبيب بن اوس الطائي
رحمهما الله وعفا عنهما

رواية أبي الصبّاح احمد بن محمد المعروف بابن ابي خالد الأحمول عن ابيه عن البُخاري
رحمه الله

برسم الخزانة السعيدة الملوية الأتلية القنصرية مذهبها الله ببقاء الأمد

نقله عن النسخة الوحيدة المحفوظة في مكتبة كلية ليدن
واعتنى بضبطه بالشكل الكامل وتدوين همارسه وملحوظاته

الاب لويس شيخو اليسوعي

يطلب من مدير مجلة المکتب الشرقي «*Milanges de la Faculté Orientale*» في بيروت
ومن اشهر مكاتب الشرق

ثمن النسخة ٢٥ فرنكاً (وبصير خصم لمن يطلب خمس نسخ فازيد)

١٩١٠

طبعة خاصة لاجل طلاب المدارس العريقة مع سوانير عربية . ١٥ فرنكاً (مع المصم المذكور اعلاه)

بسم الله الرحمن الرحيم (4)

اللهم عونك الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وصلّى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين واصحابه الايامين وازواجه ائمهات المؤمنين وسلّم وكرّم

هذا كتاب الحماسة لابي عبادة الوليد بن عبيد البختري (١) عفا الله عنه . وعدد

ابوابه مائة باب واربعة وسبعون باباً

الباب الاول فيا قيل في حمل النفس على المكروه

الباب الثاني فيا قيل في القتك

الباب الثالث فيا قيل في الاصطار للاعداء والمكاشفة لهم وترك التساؤل منهم

الباب الرابع فيا قيل في مجاملة الاعداء وترك كشفهم عما في قلوبهم

الباب الخامس فيا قيل في الاطراق حتى تمكن الفرصة

الباب السادس فيا قيل في بقاء الاحنة وغزو الحقد وان طال عليهما الزمان

الباب السابع فيا قيل في الآفة والامتناع من الضم والحسف (٥) *

الباب الثامن فيا قيل في ركوب الموت خشية العار

الباب التاسع فيا قيل في الاستسلام على الذل بعد الامتناع

الباب العاشر فيا قيل في التحريض على القتل بالثار وترك قبول الدية

الباب الحادي عشر فيا قيل في الامتناع من الصلح

الباب الثاني عشر فيا قيل في التشهير عند الحرب ورفض النساء

الباب الثالث عشر فيا قيل في ادراك الثار والاشتفاء من العدو

الباب الرابع عشر فيا قيل في ذم الفرار والتمعير و

(١) في الاصل البختري بفتح التاء والصواب بضمها

* هذه الاعداد تدل على صفحات الاصل المخطوط في مكتبة لبنان

- الباب الخامس عشر فيما قيل في استطابة الموت عند الحرب
- الباب السادس عشر فيما قيل في حمد عاقبة ركوب المكروه عند الحرب
- الباب السابع عشر فيما قيل في الاعتذار من الفرار
- الباب الثامن عشر فيما قيل في الإقرار بالفرار
- الباب التاسع عشر فيما قيل في حسن الفرار
- الباب العشرون فيما قيل فيمن يتهدد عدوه اذا كان بعيداً عنه فاذا قُرب منه خار وجَبُنَ
- الباب الحادي والعشرون فيما قيل في نبو السيف (6)
- الباب الثاني والعشرون فيما قيل في اغاثة للمهوف ومنع الرفيق في الحرب
- الباب الثالث والعشرون فيما قيل في منع النصف وترك قبوله
- الباب الرابع والعشرون فيما قيل في الإنصاف في الحرب
- الباب الخامس والعشرون فيما قيل في الفرار على الارجل
- الباب السادس والعشرون فيما قيل في الفرار على الخيل
- الباب السابع والعشرون فيما قيل فيمن كره الحرب ونهى عنها وطلب السلم ودعا اليه
- الباب الثامن والعشرون فيما قيل في مؤاخاة الكرام وحمدها وإتيان اهل الفضل بالموعدة والصلة
- الباب التاسع والعشرون فيما قيل في ترك مؤاخاة اللئام وذمها
- الباب العشرون فيما قيل في ابتلاء الرجال قبل مؤاخاتهم
- الباب الحادي والعشرون فيما قيل فيمن تُتهم موذته ولا يوثق باخائه
- الباب الثاني والعشرون فيما قيل في اخلاص الود لمن ودعت وترك الرضى لهم بما لا ترضى به
- لنفسك (7)
- الباب الثالث والعشرون فيما قيل في إخلاف الوعد
- الباب الرابع والعشرون فيما قيل في قطع من اعترض في رده
- الباب الخامس والعشرون فيما قيل في صحة الموعدة وحفظ الاخاء
- الباب السادس والعشرون فيما قيل فيمن يقطع اخوانه اذا استغنى واحتاجوا اليه
- الباب السابع والعشرون فيما قيل في اخلاص الموعدة وادامتها
- الباب الثامن والعشرون فيما قيل في كراهة ود الملول
- الباب التاسع والعشرون فيما قيل في ترك قطع الاخ القديم للمستطرف

الباب الاربعون فيما قيل فيمن يدنو من اخواته اذا استغنى ويتباعد اذا افتقر ويؤيسده غناه
اكراماً لمن افتقر من اخواته

الباب الحادي والاربعون فيما قيل في ترك المواخظة بالعتة من الاخوان والاستبقاء لهم

الباب الثاني والاربعون فيما قيل في رعاية الامانة وترك الحيانة

الباب الثالث والاربعون فيما قيل فيمن تريد له الخير ويريد لك الشر من الاخوان والاهل

الباب الرابع والاربعون فيما قيل في إجمال الصدقة عن صدقك من الاخوان وترك الفكر
في الآ بالجميل (8)

الباب الخامس والاربعون فيما قيل في قطع الوشاة بين الاخوان

الباب السادس والاربعون فيما قيل في الندامة على وصال من لا خير فيه من الاخوان

الباب السابع والاربعون فيما قيل في ترك قطع الاخوان ولائتهم على اول ذنب وساعدتهم
على ما هؤوا ودكوب ما ركبوا

الباب الثامن والاربعون فيما قيل فيمن اذا استغنى جفا اخواته وتباعد منهم واذا افتقر
دنا اليهم ووصلهم

الباب التاسع والاربعون فيما قيل في غلبة الزمان وافنائهم الامم

الباب الخمسون فيما قيل في اختلاف الليل والنهار والشهور والاحوال وتقريبهم الآجال

الباب الحادي والخمسون فيما قيل فيما يصير اليه من تنقي البقاء وطال عمره

الباب الثاني والخمسون فيما قيل في اليأس من البقاء وحذر الموت وترقبه وقلة الحيل فيه

الباب الثالث والخمسون فيما قيل في التبرؤ بالحياة والملافة من طول العمر (9)

الباب الرابع والخمسون فيما قيل في تحكيم الدهر الانسان بالتجارب والعظات

الباب الخامس والخمسون فيما قيل في الشامة وتحذير عاقبتها

الباب السادس والخمسون فيما قيل في عتاب الدهر على فجيرة الاهل والقرايب

الباب السابع والخمسون فيما قيل في ذل من اغترب عن قومه وعدا عليه من له عز وعشيرة

الباب الثامن والخمسون فيما قيل في لائمة المرء نفسه وما تبتة اياها

الباب التاسع والخمسون فيما قيل في الشكر وفضله وترك كثرة المعروف

الباب الستون فيما قيل في كفر النعمة ونحيبها بنفس من اسداها

الباب الحادي والستون فيما قيل في اللين والتددة والمجازاة



- الباب الثاني والستون فيا قيل في ذم عاقبة البغي والظلم
الباب الثالث والستون فيا قيل في حفظ ما لا يجب وترك الواجب
الباب الرابع والستون فيا قيل فيمن يحرم خيرة اقاربه ويولي الابعد من الناس
الباب الخامس والستون فيا قيل فيما يلحق الرجل من الضيم اذا ضم مولاه او قريبه (10)
الباب السادس والستون فيا قيل في ترك ما نهيت عنه
الباب السابع والستون فيا قيل فيمن لا يطفى اذا استغنى وفرح ولا يحشع اذا افتقر وحزن
الباب الثامن والستون فيا قيل في ترك ما بنا بك من المنازل والبلدان
الباب التاسع والستون فيا قيل في تنقل الدول وتغير الاحوال
الباب السبعون فيا قيل في تعاقب اليسر والعسر وترادف المساة والمسرّة
الباب الحادي والسبعون فيا قيل في جهل الانسان بما يصيبه ويخطئه من الخير والشر
الباب الثاني والسبعون فيا قيل في المواظبة على طاب الخواص والصبر عليها
الباب الثالث والسبعون فيا قيل فيمن يكثر مسئلة اخوانه
الباب الرابع والسبعون فيا قيل في تحذير النساء تروج اهل العجز واللؤم وحشهن على اهل الفضل
والكرم
الباب الخامس والسبعون فيا قيل في الصبر على المصائب والتجبد للشامتين وترك الاستكاثرة
الباب السادس والسبعون فيا قيل في الاعتذار من الخرج اذا عظمت المصيبة وجلّت (11)
الباب السابع والسبعون فيا قيل في الحرص والشره وذمهما
الباب الثامن والسبعون فيا قيل في المطامع وانها تدلّ صاحبها
الباب التاسع والسبعون فيا قيل في الحث على السؤال عما جهلت
الباب العاشر والسبعون فيا قيل في اصابة المزدري عند المنظر وافن المجتهر عند المخبر
الباب الحادي والثمانون فيا قيل في جر صغير الامر للكبير
الباب الثاني والثمانون فيا قيل في الغدر والحياة وذمهما
الباب الثالث والثمانون فيا قيل في الوفاء وحمده
الباب الرابع والثمانون فيا قيل في انجاز الوعد وترك المثل
الباب الخامس والثمانون فيا قيل في تبين الاعطاء والمنع وتبج المنع بعد الوعد
الباب السادس والثمانون فيا قيل في كتمان السر ودعايته



- الباب السابع والثمانون فيا قيل في انتشار السر اذا جاوز الاثنين
الباب الثامن والثمانون فيا قيل في الرضا من الجواز بالتاركة
الباب التاسع والثمانون فيا قيل فيمن ترا به البطر حتى ناله للكره
الباب التسعون فيا قيل في ذم خشوع طالب الحاجة وتذلل له لمن يسأله ايها (12)
الباب الحادي والتسعون فيا قيل في الابتداء بالطيعة قبل المسئلة
الباب الثاني والتسعون فيا قيل في امتناع الانسان كثيراً عما امتنع منه صغيراً
الباب الثالث والتسعون فيا قيل في فراق الاخوان
الباب الرابع والتسعون فيا قيل في تقلب الدهر باهله ورفضه قوماً وخفضه آخرين
الباب الخامس والتسعون فيا قيل في توقع الموت والحذر منه والإعداد للسعاد
الباب السادس والتسعون فيا قيل في انكار الامور مقبلة ومعرفتها مدبرة
الباب السابع والتسعون فيا قيل في الغائم
الباب الثامن والتسعون فيا قيل في الانصاف واعطاء الحق الضعيف واخذ من القوي
الباب التاسع والتسعون فيا قيل في الجد والحظ وسعادة المرء بهما
الباب المائة فيا قيل في اكرام النفس وترك اهانتها
الباب الحادي والمائة فيا قيل في التقى والبر
الباب الثاني والمائة فيا قيل في المجازاة بالخير والشر مثلاً بثل
الباب الثالث والمائة فيا قيل في ترك الطيرة وقلة الاكثارات بها
الباب الرابع والمائة فيا قيل في اليأس وانه يعقب الراحة
الباب الخامس والمائة فيا قيل في المحافل والمشاهد
الباب السادس والمائة في اجتراد الناس على من ضعف وكف شره واتقاهم من صلب ومنع جانبه
الباب السابع والمائة فيا قيل في المجازاة بالسوء ومنع الناحية (13)
الباب الثامن والمائة فيا قيل في ترك المجازاة بالسوء والعفو عن المسيء
الباب التاسع والمائة فيا قيل في معصية النصحاء والندامة عليه اذا فانت
الباب العاشر والمائة فيا قيل في صلاة من ود وان بعد وقطع من كره وان قرب
الباب الحادي عشر والمائة فيا قيل في اتهام اهل النصح ومباعدتهم واتقان اهل الغش وتقريبهم
الباب الثاني عشر والمائة فيا قيل في اتهام من قارب العدو وباعد الصديق في المودة

الباب الثالث عشر والمائة فيما قيل فيمن ذمَّ جدُّه ولام حفظه
 الباب الرابع عشر والمائة فيما قيل في نصيحة المستشير والنظر له
 الباب الخامس عشر والمائة فيما قيل في الباحث عن حقه
 الباب السادس عشر والمائة فيما قيل في الشباب والشيب
 الباب السابع عشر والمائة فيما قيل في الاعتذار من الشيب
 الباب الثامن عشر والمائة فيما قيل في مدح الشيب
 الباب التاسع عشر والمائة فيما قيل في قبح الصباية بذى الشيب
 الباب العشرون والمائة فيما قيل في مدح الشباب وذمَّ الشيب
 الباب الحادي والعشرون والمائة فيما قيل في مدح الشيب وذمَّ الشباب (14)
 الباب الثاني والعشرون والمائة فيما قيل في الكبر والهرم
 الباب الثالث والعشرون والمائة فيما قيل في إخلاق كل جديد ومصير كل بني أم إلى الموت
 الباب الرابع والعشرون والمائة فيما قيل في انتكاس الأمور والازمنة وارتفاع اللسام واتضاع
 انكرام

الباب الخامس والعشرون والمائة فيما قيل في معرفة الرجال بالقرناء والاصحاب
 الباب السادس والعشرون والمائة فيما قيل في الغناء والقيام بالامور والكفاية للمهم
 الباب السابع والعشرون والمائة فيما قيل فيمن لا خير عنده ولا شر لصديق ولا لعدو
 الباب الثامن والعشرون والمائة فيما قيل بالتأسي عند الهلاك بالأسى
 الباب التاسع والعشرون والمائة فيما قيل في تعاقب السعود والنحوس على المرء
 الباب الثلاثون والمائة فيما قيل في اصلاح المال وحفظه ألا في وجوه التي يحسن بذله فيها
 الباب الحادي والثلاثون والمائة فيما قيل في حَوْل الاجل دون ذلك الامل
 الباب الثاني والثلاثون والمائة فيما قيل في الاتم
 الباب الثالث والثلاثون والمائة فيما قيل في تروغ المرء الى اصله وشبهه بأبائه واجداده (15)
 الباب الرابع والثلاثون والمائة فيما قيل فيمن يؤخذ بذنب غيره
 الباب الخامس والثلاثون والمائة فيما قيل في الرخاء بعد الشدة
 الباب السادس والثلاثون والمائة فيما قيل في غلبة الشيمة وأخلق على التخلق
 الباب السابع والثلاثون والمائة فيما قيل في ظهور ما أسر الانسان من خير أو شر

- الباب الثامن والثلاثون والمائة فيما قيل في مصير الكثرة الى القلة
- الباب التاسع والثلاثون والمائة فيما قيل في قرب ما يأتي وبعد ما مضى
- الباب الاربعون والمائة فيما قيل في الصمت والاقلال من الكلام
- الباب الحادي والاربعون والمائة فيما قيل في التكلم بالحق والصواب وترك الصمت
- الباب الثاني والاربعون والمائة فيما قيل في الاستدلال على عقل الرجل وحمقه بلسانه وكلامه
- الباب الثالث والاربعون والمائة فيما قيل في حفظ اللسان وترك البادرة للكلام
- الباب الرابع والاربعون والمائة فيما قيل في غناء القليل من الحلال وقلة جمع الحبيث ونفاته
- الباب الخامس والاربعون والمائة فيما قيل في ترك الحمد للانسان قبل اختباره
- الباب السادس والاربعون والمائة فيما قيل في تخوف جواب الكلام (16)
- الباب السابع والاربعون والمائة فيما قيل في اليأس من تأدب الكبير وفضل تأديب الصغير
- الباب الثامن والاربعون والمائة فيما قيل في حمد الناس من رشد ولومهم من غوى
- الباب التاسع والاربعون والمائة فيما قيل في تجاوز ما لا تستطيع الى ما تستطيع
- الباب الحسون والمائة فيما قيل في ائثار الانسان قبه بجاهه واكمله اياه في حياته وان لا يخلفه للورثة
- الباب الحادي والحسون والمائة فيما قيل في الندامة على شتم العشيعة وبجازاتها بالسوء وترك الغف عنها
- الباب الثاني والحسون والمائة في خذلان بني العم عند الشدائد وفي اختلاف احوالهم وفي معاتبتهم واستصلاحهم
- الباب الثالث والحسون والمائة فيما قيل في مجانبة بني عم السوء والتباعد منهم وقطعهم
- الباب الرابع والحسون والمائة فيما قيل في ترك حمل الضغائن بقطع بني العم واستصلاحهم وترك الوقعة بهم (17)
- الباب الخامس والحسون والمائة فيما قيل في لبس بني العم والموالي على ما فيهم من العداوة ونصرهم على شدة خذلهم وقت الحاجة
- الباب السادس والحسون والمائة فيما قيل فيمن يجترى على الصديق والاقارب ويجن عن المدو والاباعد
- الباب السابع والحسون والمائة فيما قيل في شدة عداوة بني العم

الباب الثامن والخمسون والمائة فيما قيل في استبقاء مودة أهل الشر من الأقارب والعفو عنهم والامتنعاهم عنهم لغيرهم من سائر الأعداء

الباب التاسع والخمسون والمائة فيما قيل في الضغائن وبغض الثام والكرام
الباب الستون والمائة فيما قيل في إسفاف الكريم بحاجته وترك احتقاره إن تحمل الدهر عليه وجاء إن تعود العاقبة بما يسره

الباب الحادي والستون والمائة فيما قيل في سعي الرجل وجمعه لغيره
الباب الثاني والستون والمائة فيما قيل في ترك اللراء

الباب الثالث والستون والمائة فيما قيل في خم المزاج والمزل
الباب الرابع والستون والمائة في ذكاء القلب وأصابة الظن

الباب الخامس والستون والمائة فيما قيل في سوء الظن بالصديق وابن العم (18)
الباب السادس والستون والمائة فيما قيل في التوسل

الباب السابع والستون والمائة فيما قيل في نسيان ما مضى وإن جل وذكر الأحداث من الأمور وإن صغر

الباب الثامن والستون والمائة فيما قيل فيمن لم يعرف جوده ولا بخله والامساك من مدحه وذمه
الباب التاسع والستون والمائة فيما قيل في الجفاء بعد الصلة

الباب السبعون والمائة فيما قيل في المخافة والارتياح

الباب الحادي والسبعون والمائة فيما قيل في مطل الديون وكسرها على الغرماء

الباب الثاني والسبعون والمائة في اليمين وامتناعهم منها بدناً ليغروا غرماءهم بذلك ثم مساعدتهم بها وتسهيلها عليهم عند المطالبة وتصميمهم عليها

الباب الثالث والسبعون والمائة فيما قيل فيمن ينجح باليمين ويبذلها لغريمه من غير شئ

الباب الرابع والسبعون والمائة فيما قيل في مختار أشعار جماعة من النساء في المراثي

(تم فهرس الأبواب)



أَطْلُبُ بِرُكَّتِ الْبَحْلِ سُرَّةً يَطْلُبُ عَاطِفِيهِ نَوْحًا شَعُ
وَأَسْمَعُ نَحْنًا أَوْ أَسْرَفُ بَعْجًا وَكُلَّ صَادِي نَغْفِيهِ نَحْنًا أَضْعُ
وَقَالَ مُنْقِدُ الْهَلَالِي

سَمِعْتُ الْعَدَنَ حِينَ رَأَى رَأَى رَأَى الْعَدَنَ فِي الدَّلِّ لِلرَّجَالِ
فَحَسِبْتُ أَنَّ الصَّبَّ ذَا خَيْرٍ كَسَدَ مَا نَالِي

وَقَالَ دَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُمٍ الْأَنْبَاقِي
وَاللَّوْنُ خَيْرٌ مِنْ خَيْبِ دِي الْحِجِّي لَمْ يَمْنَعْهُ رَدُّ لَوْحِ خَابِئِهِ
لَهُ كُلُّ يَوْمٍ رَحَّةٌ وَعِضَاضَةٌ إِذَا مَا انْزَوَى أَيْفُ الْيَلِيمِ وَحَاجِبُهُ

الْبَابُ فِي الْجَادِي وَالتَّشْعُورِ

وَمَا خَبَلَ فِي الْإِبْدَاءِ الْعَبْلِيَّةِ مِثْلُ الْمُسْئَلَةِ

لَا فِي الْإِسْرَافِ الْكِبَارِي
حَسَنًا لَمْ يَسْخَبْ مُحَمَّدٌ أَحَدًا لَمْ يَعْطِ الْبَرَّ مَا يَنْبَغِي
وَأَنْ أَحَقَّ الْبَاسِ أَنْ كَتَّ سَاكِرًا سَدَّكَ مِنْ إِبْدَاءِ آيَاتِهِ

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ

مَاذَا كَانَ إِلَّا أَنْفَكَ مَا آدَى نَحْنُ أَنْ الْمَعْدُوبِ قُلُوبُ الْبَشَرِ

الباب الاول

فيما قيل في حمل النفس على المكروه (عند الحرب)

١ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَظْلَاجِ الْخَزْرَجِيُّ (19) (وافر) :

أَبْتُ لِي عَفْنِي وَأَبِي إِبَانِي وَأَخَذِي الْحَمْدَ بِالثَّنِّ الرِّيحِ
وَأَعْطَانِي عَلَى الْمُسُورِ مَالِي وَصَرَّيْ هَامَةَ الْبَطْلِ الْمَشِيحِ
وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأْتُ وَجَاشْتُ مَكَانَكَ مُحَمَّدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي
وَأَدْفَعُ عَنْ مَكَارِمِ صَالِحَاتِ وَأُحْيِي بَعْدَ عَنْ عِرْضِ صَحِيحِ

٢ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَدْي كَرِبَ الزُّبَيْدِيُّ (طويل) :

وَقَفْتُ كَأَنِّي لِلرِّمَاحِ دَرِيَّةٌ أَقَاتِلُ عَنْ أَحْسَابِ جَرَمٍ وَفَرَّتِ
وَجَاشْتُ إِلَيَّ النَّفْسُ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَرَدْتُ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَاسْتَقَرَّتِ

٣ وَقَالَ شُرَيْحُ بْنُ قَرْقَاشٍ التَّبَّيُّ (طويل) :

أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يَجَادُ بِفِيهَا أَقْلِي أَلِيبَابَ إِنِّي غَيْرُ مُذِيرِ
وَهَلْ غَمَرَاتُ الْمَوْتِ إِلَّا زَالِكٌ م الْكَيْ عَلَى لَحْمِ الْكَيْ الْمَقْطَرِ

٤ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ الْأَحْمَارِيُّ (رجز) :

يَا نَفْسُ إِنْ لَمْ تُقْتَلِي تَمُوتِي إِنْ تَسْلَمِي الْيَوْمَ فَلَنْ تَفُوتِي
أَوْ تُبْتَلِي فَطَالَ مَا عُوفِيَتْ هَذِي حِيَاضُ الْمَوْتِ قَدْ خَلِيَتْ
وَمَا تَحْنِتِ قَدْ أُعْطِيَتْ (20)

٥ وَقَالَ أَيْضًا (رجز) :

أَقَسَمْتُ يَا نَفْسُ لَتَذَلَّتْ كَارِهَةً أَوْ لَتَطَاوَعَتْ
مَالِي أَرَاكَ تَكْرِهِينَ الْجَنَّةَ قَدْ طَالَمَا قَدْ كُنْتَ مُطْمَئِنَّةً

٦ وَقَالَ سَمْعِلُ بْنُ جَوْشَمٍ الْأَسَدِيُّ (ملول):

أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِئِهَا
رُوَيْدُكَ حَتَّى تَتَلِي عَمَّ تَنْجَلِي

٧ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ الزُّبَيْدِيُّ (وافر):

وَمَهْرٌ كَرِيمَةٌ فِي صَفْحَتِهِ
وَوَقْعٌ الشَّرَفِيِّ بِحَاجِبِهِ
أَقْدَمُهُ وَنَحْيِهِ عُبُوسُ
عَلَى الْكُتَادِ كَرُهُ اللَّيَامِ

٨ وَقَالَ مَعْنَةُ بْنُ شَدَّادٍ (كامل):

بَكَرْتُ تُخَوِّفُنِي الْخُثُوفَ كَأَنِّي
فَاجِبَتُهَا إِنَّ أَلْيَةَ مَنَهِلٍ
فَأَقْتِي حَيَاةُكَ لَا أَبَا لَكَ وَأَعْلِي

٩ وَقَالَ أَيُّبُ (21) (كامل):

وَعَرَفْتُ أَنَّ مَنِيَّيَ إِنْ تَأْتِي
فَصَبْرْتُ عَارِفَةٌ لِذَلِكَ حُرَّةٌ

١٠ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ (كامل):

وَمُقَدِّمُ تَجِبِ الطُّلُوبِ لِيُضِيقَهُ
وَنَصَبْتُ قَهْصِي لِلرِّمَاحِ مُدَجِّجًا

١١ وَقَالَ قَطْرِبَةُ بْنُ قُبَاءَةَ الْبَازِيُّ (وافر):

أَقُولُ لَهَا إِذَا جَشَّاتُ وَجَاشَتْ
فَأَنَّكَ كَوْ طَلَبْتَ حَيَاةَ يَوْمٍ

١٢ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَقَدْ لَفِيَ فِي طَرِيقِهِ أَسَدٌ (كامل):

لَمَّا سَمِعْتُ لَهُ هَمَاهِمَ أَجَشَّتُ
فَرَبَطْتُ ثَمَرَتَهَا وَقُلْتُ لَهَا أَصْبِرِي
تَهَيَّيْ إِلَيَّ وَقُلْتُ أَيْنَ فِرَارِي
وَشَدَدْتُ فِي ضَنْكِ الْمَقَامِ إِزَارِي

١٣ وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ يَزْدَجَرِ السَّلْسِيُّ (كامل):
أَلْقَانِلُونَ إِذَا لَعُوا أَقْرَانَهُمْ إِنَّ أَلْمَانِيَا قَصْدُ مَنْ لَمْ يُثْمَلِ
فِيمَا نَهَوْا الْأَبْطَالَ فِي حَنْسِ الْوَعَا تَحْتَ الْأَيْسَةِ وَالْقَتَامِ الْأَظْهَلِ

باب الثاني

(22) فَمَا قِيلَ فِي الْفَتَكِ

١٤ قَالَ مَنظُورُ بْنُ رَبِيعٍ الْمَازِينِيُّ (طويل):
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي إِذَا رَمْتُ فَتَكَةً بِحَرْبِي لَمْ أَنْظُرْ بِهِ أَنْ يُبَادِمَا
وَأَقْدِمُ إِقْدَامَ السِّنَانِ وَيَتَّقِي بِي الْأَشْوَسُ الصَّنْدِيدُ إِنْ كَانَ عَادِيَا
١٥ وَقَالَ أَيُّبَا (طويل):

وَكُنْ رَجُلًا ذَا مِرَّةٍ وَحَصَافَةٍ يَلَا فِي أَلْيَدِي مِنْهُ يَغْلُظَةُ جَانِبِ
وَلَمْ تَرَمْثِلَ الْفَتَكِ أَتَهَى لِمُجْرِمٍ وَلَا سِيَّاسًا بِالْمَاضِيَّاتِ الْأَضَارِبِ
١٦ وَقَالَ السَّرَّادُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَسَدِيُّ (طويل):

هَمَمْتُ بِأَمْرٍ أَنْ يَكُونَ صَرِيمةً زَمَاعًا وَأَنْ لَا بُدْرِكَ الْمَهْلُ ذَا جِرْ
وَمَا الْفَتَكُ بِالْأَمْرِ الَّذِي أَنْتَ تَظْهَرُ بِهِ عَاجِزَ الْأَصْحَابِ مِمَّنْ تُؤَامِرُ
وَمَا الْفَتَكُ إِلَّا بِالَّذِي لَيْسَ قَبْلَهُ إِمَارًا وَلَمْ تُجْمَعْ عَلَيْهِ الْمَشَاوِرُ

١٧ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ الْهَزْجِيُّ (طويل):
هَمَمْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكُذْتُ وَلَيْتَنِي قَعَاتُ فَكَّانِ الْمُعُولَاتِ حَلَالِئِلُهُ
وَمَا الْقَتْلُ مَا شَاوَرْتُ فِيهِ وَلَا الَّذِي تُخَيِّرُ مَنْ لَاقَيْتَ أَنَّكَ قَاعِلُهُ

١٨ وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرِ التَّمِيمِيُّ (23) (طويل):
لَا تَلْتَمِسْ أَمْرَ الشَّدِيدَةِ بِأَمْرِي إِذَا رَامَ حَزْمًا عَوَقْتَهُ عَوَازِلُهُ
وَقُلْ لِلْفُؤَادِ إِنْ رَأَى بِكَ زُورَةً مِنَ الرُّوْعِ أَفْرِخِ أَكْثَرَ الرُّوْعِ بَاطِلُهُ
وَمَا الْفَتَكُ إِلَّا لِأَمْرِي رَاطِبِ الْحَشَا إِذَا صَالَ لَمْ تَرَعْدْ إِلَيْهِ فَصَائِلُهُ

١٩ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ عَاطِلٍ السَّرِيُّ (طويل):
عَلَوْتُ يَدَيَّ الْحَبَاتِ مَفْرَقَ رَأْسِهِ
فَتَكْتُ بِهِ لَمَّا فَتَكْتُ بِمَخَالِدِ
وَعَلَّ يَذْكَبُ الْمَكْرُوهَ إِلَّا الْآكَارِمُ
وَكَانَ سِلَاحِي تَحْتَوِيهِ الْجَمَاجِمُ

٢٠ وَقَالَ قَبَائِلُ بْنُ يَرْذَاسٍ السُّلَمِيُّ (طويل):
مَا يُؤْمِنُ الْمَرْءُ الَّذِي بَاتَ طَاعِمًا
جَنَاحَهُ مِثْلَ السَّيِّدِ يُضِيحُ طَاوِيًا
وَبَاتَ عَلَى ظَهْرِ الْفِرَاشِ الْمَسْهَدِ
وَيَأْوِي إِلَى جُرُثُومَةٍ لَمْ تُوسَدِ

٢١ وَقَالَ تَمْتُودُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ (كامل):
سَأَلْتُ بَنِي بَرْبُوعٍ إِنْ لَاقَيْتَهُمْ
تَأَمُّوا وَبِتْ أَعِيدُ سَيْفِي فِيهِمْ
عَنْ صَنِيفِهِمْ يُخَيِّرُكَ عَنْهُ خَابِرُ
إِنِّي قَتَلْتُهُمْ ذُؤَابَا تَائِرُ
تَالِ الْوَلَّى وَشَقَى التَّلِيلَ الْقَادِرُ
قَالُوا غَدَرْتَ قَتَلْتَ إِنْ وَرَبَّمَا

الباب الثالث

فيما قيل في الإصهار للأعداء والمكاشفة لهم وترك التسرُّ فيهم

٢٢ قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ دِقَاقَةَ الْأَنْصَارِيُّ (سيط): (24)
أَنَا الْبَذِيرُ لَكُمْ مِنِّي مُجَاهَرَةٌ
فَإِنْ عَصَيْتُمْ مَقَالِي الْيَوْمَ فَأَعْتَرِفُوا
كَيْلَا أَلَامَ عَلَى قَذَعٍ وَإِنْ دَارِ
أَنْ سَوْفَ دَلَقُونِ خِزْيًا ظَاهِرًا أَلَامِ
مِنِّي قَائِي لَهُ رَهْنٌ بِإِصْحَارِ
كَمَا يُقَوْمُ قَذَحُ التَّبَعِ بِالنَّارِ
مَنْ كَانَ فِي نَفْسِهِ حَوَجَاءُ يَطْلُبُهَا
أَقِيمُ تَخَوُّنُهُ إِنْ كَانَ ذَا عَوَجٍ

٢٣ وَقَالَ رُفَيْعُ بْنُ أَدْبَلٍ (سيط):
إِنِّي أَنَا ابْنُ جَلَا إِنْ كُنْتُ تُشْكِرُنِي
مُعَاوِدُ السَّبْقِ فِي الضَّمَامِ إِنْ جُمِعَتْ
كَسِيحُ وَحْدِي وَلَا وَإِنْ وَلَا ضَرَعِ
فَأَذْهَبُ إِلَيْكَ وَكُنْ مِنِّي عَلَى حَدَرِ
فَأَهْرُبُ بِشَخْصِكَ أَوْصِيَمُ عَلَى قَلَلِ
وَلِلْمَوَاجِدِ سَبَاقُ عَلَى الْمَلَلِ
تَنْبُو الْفُؤُوسُ إِذَا اسْتَكْرَهْنَ عَنْ جَبَلِي
لَأَهْلِكَ عَلَى زُحْلُوقَةٍ ذَلَلِ

٢٨ وَقَالَ مُدَبِّهُ بْنُ خَشْرَمٍ الْمُدْرِيَّ (طويل) :

مَشَيْتُ الْبَرَّاحَ لِلرَّجَالِ شَيْبَتِي
فَلَا تَفْعَرُوا أَقْوَاهَكُمْ إِنِّي شَجَا
لَعَمْرِي مَا شَيْبِي لَكُمْ إِنْ شَتَمْتُكُمْ
وَلَا وَدُّكُمْ عِنْدِي يَمْلُقُ مَضْنَةٌ
فَيْلَ الْآنَ عَاجَلْتُمْ رِيَاضَةَ مُضَيَّبٍ
وَقَاسَيْتُمْ غَرَبًا يَمُدُّ عِنَانَهُ

إِلَى أَنْ عَلَتْنِي كُبْرَةٌ بِشَيْبِ
إِلَى الْخَلْقِ وَالْأَضْرَاسِ غَيْرُ حَيْبِ
بَسِيرٍ وَلَا مَشْيِي لَكُمْ بِدَيْبِ
وَلَا شَرُّكُمْ عِنْدِي بِجَدِّ مَهَبِ (25)
مُدِلِّ عَسِيرِ الصُّلْبِ غَيْرِ رَكُوبِ
كَغَرَبِ الْفَرَاتِ جَاشَ يَوْمَ جَنْبِ

٢٩ وَقَالَ سُحَيْمُ بْنُ قُبَيْلٍ التَّمِيمِيُّ (وافر) :

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاحُ الثَّنَائَا
صَلِيبُ الْعُودِ مِنْ سَلَفِي زَارِ
كَذِي لُبٍّ يَصُدُّ الرُّكْبُ عَنْهُ
وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي
أَخُو حَمِيسٍ مُجْتَمَعُ أَشْدِي

مَتَى أَضَعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي
كَثَلِ الْبَذْرِ وَضَاحُ الْجَبِينِ
وَلَا تُؤْتِي قَرِيبَتُهُ لِحِينَ
إِذَا جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرَبِينَ
وَنَجَدَنِي مُعَاوَرَةً الشُّوونِ

٣٠ وَقَالَ مُفَقَّانُ بْنُ دَبْسَرٍ التَّمِيمِيُّ (طويل) :

لَا تَخْلُونِي بِالْعِدَاوَةِ إِنِّي
فَإِنِّي إِذَا مَا الطَّامِحُ الرَّأْسِ رَأَيْتِي
مَعِي مَبْضَعُ النَّاطِرِينَ أَعْدَهُ
فَإِنْ كَانَ مِنْهُ أَلْفِي فِي أَمِّ رَأْسِهِ
أَلَا يَنْتَهِي عَنَّا رَجَالُ وَلَمْ يَكُنْ

لَكُمْ بَارِزٌ فَأَمْشُوا إِلَيَّ أَوْ أَرْكَبُوا
طَيِّبُ بَدَاهِ الرَّأْسِ أَوْ مُتَطَيَّبُ
وَكَيْ لَشَقِّ الْأَخْدَعِينَ وَمِثْقَبُ
سَفَعَتُ بِرَسْمٍ فِي الدُّوَابَةِ يُتَلَبُّ
مِنْ الصَّدْعِ مَا لَا يَرَأْبُ الدَّهْرَ مَشْعَبُ

٣١ وَقَالَ السُّكَنْبَرُ الْفَسِّيُّ (26) (طويل) :

إِنِّي أَنَا ابْنُ جَلَا إِنْ كُنْتُ تُنْكَرُنِي
أَبَا لَرَا جِيزِ يَا ابْنَ الْوَقْتِ قُوْعِدُنِي

يَارُوبَ وَالْحَيَّةَ الصَّاهِ فِي الْجَبَلِ
إِنَّ الْأَرَا جِيزَ رَأْسِ النُّوْكِ وَالْفَشَلِ

٢٨ وَقَالَ مَرِيْفُ الْقَوَايِ الْفَزَارِيَّةُ (طويل):
وَلَا تَكْ إِذْ تَنْتَالُ عِرْسَكَ ظَالِمًا
لَكَالْحَامِلِ الْاَوْزَارِ وَذَرًا عَلَى وَذِرِ
عَلَى حِينٍ لَا أَمْسِي الضَّرَاءُ لِكَاشِحِ
عَدُوٍّ وَلَا يَجْتَنُّ مِنْ ظَالِمٍ وَثَرِي

اباب الرابع

فيما قيل في مُجَامَلَةِ الاعداء وترك كشفهم مما في قلوبهم

٢٩ قَالَ أَجْبَعَةُ بْنُ الْخَلَّاحِ (بسيط):
أَلَيْسَ عَدُوُّكَ فِي رَفَقٍ وَفِي دَعَا
قَدْ يَرْكَبُ الدَّيْرُ الدَّامِي بِأَحْلَاسِ
وَلَا تَخْرُتْكَ أَضْعَانُ مُزْمَلَةٍ

٣٠ وَقَالَ عُروَةُ بْنُ قُرَابِجَلٍ (طويل):
تَطْلُعُ مِنْهُ بَغْضَةٌ لَا يَجْنُهَا
إِلَيَّ وَدُونِي غَرَّةٌ لَا يَخُوضُهَا
أَجَامِلُهُ وَالشُّنُو بَيْنِي وَبَيْنَهُ
كَكْسَرِ الدِّرَاعِ هَيْنَ مَا يَهِيضُهَا

٣١ وَقَالَ الْقَتَاتُ الْكِلَابِيُّ (طويل): (27)
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا وَآتَدَيْتُمْ
فَشُوا بِأَعْرَافِ النَّعَامِ الْمَصْلَمِ
وَلَا تَشْرَبُوا إِلَّا أَفْضُولَ نِسَائِكُمْ
إِذَا أَرْتَمْتَ أَعْقَابُكُمْ مِنْ الدَّمِ

٣٢ وَقَالَ بَلَاءُ بْنُ قَبَسِرٍ الْكِنَانِيُّ (طويل):
يَقُولُونَ خُذْ عَقْلًا وَصَالِحَ عَشِيرَةٍ
فَأَقْسَمْتُ لَا أَهْلُكَ حَتَّى أَرْوِرَهُمْ
فَمَا يَأْمُرُونِي بِالْمُومِ إِذَا أَمْسِي
يُسَبِّحُ كَأَمثالِ الْمَجُوعَةِ الْقُبْسِ

٣٣ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ الْمُدْرِي (طويل):
أَذْكَرُ بِالْبُيَا عَلَى مَنْ أَصَابَنِي
بَنِي عَمَتَا فَأَلْدَهْرُ ذُو مُتَطَوَّلِ
وَنَحْنُ مُنِيخُوهَا عَلَيْكُمْ بِكُلِّكُلِ
فَإِنْ لَمْ أَتَلْ تَأْرِي مِنْ الْيَوْمِ أَوْ عَدِ
أَنْتُمْ عَلَيْنَا كَأَكْلِ الْحَرْبِ مَرَّةً

فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِزَيْدِ بْنِ مَالِكٍ
لَئِنْ لَمْ أُعْجِلْ ضَرْبَهُ أَوْ أُعْجِلَ (١)

بِأَسْتَأْمِرِي وَأَسْتَأْتِي زَحْرَتِ بِهِ
وَمَنْ يُعْطِ عَقْلًا مِنْ أَخِيهِ يَسُوفُهُ
فَأَيُّ وَإِنْ ظَنَّ الرِّجَالُ ظَنُّهُمْ
وَقَالَ أَيْضًا (وَأَمْرًا) (28):

يُؤَسِّي عَنْ زِيَادَةَ كُلِّ مَوْتَى
وَكَيْفَ تَجْلُدُ الْأَقْوَامَ عَنْهُ
وَقَالَ الزُّبَّانُ بْنُ مُعَالَيْدٍ الْبَكْرِيُّ (خَفِيفٌ):

أَلَيْسَ قَتْلِي كَثِيفٌ وَأَنْتُمْ
سِتَّةٌ قَتَلْتُمْ بَنِي قَيْلٍ
قَبْلَ أَنْ يُفَارَ الْقَيْلُ بِقَتْلِي
وَقَالَ الْكُتَيْبُ بْنُ مَعْرُوفٍ الْأَسَدِيُّ (طَوِيلٌ):

مَنْ مُبْلَغٌ عَلَيَّ مَعْدٍ وَطَيْئًا
خُذُوا الْعَقْلَ إِنْ أَعْطَاكُمْ الْعَقْلَ قَوْمُكُمْ
وَلَا تُكْثِرُوا فِيهَا الضَّجَاجَ فَإِنَّهُ
فَهْمًا تَشَأْ مِنْكُمْ فَرَارَةٌ تُعْطِيكُمْ
وَكِنْدَةٌ مِنْ أَصْنَى لَهَا وَتَسْمَا
وَكُونُوا كَمَنْ سِيمَ الْهُوَانِ فَأَرْبَا
نَحَا السِّيفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَحْمَا
وَمَهْمَا تَشَأْ مِنْكُمْ فَرَارَةٌ تُعْطِيكُمْ

وَقَالَ أَبُو الرَّبِيعِ بْنُ لَفِيضٍ يُعَيِّرُ الْكُتَيْبَ بْنَ مَعْرُوفٍ يَقْبُولُ دِيَّةَ كَانَ قَبِيلًا وَكَانَتْ
قَبِيلَةُ الْكُتَيْبِ تُلَقَّبُ بِالْكَرْشِ (طَوِيلٌ) (29)

شَرًّا الْكَرْشُ عَنْ طَوْلِ النَّجِيِّ أَخَاهُمْ
شَرُّهُ بِحُمْرٍ كَالصُّخُورِ وَأَجْدَمُوا
وَقَالَ مَعْرُوفُ بْنُ أَسَدٍ الْأَسَدِيُّ (طَوِيلٌ)

لَا تَأْخُذُوا الْإِرْشَ الدَّقِيقَ فَإِنِّي

(١) فِي الْأَصْلِ أَعْجَلَ مَرَّتَيْنِ وَهُوَ غَلَطٌ
(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ - وَالْيَتَّى مَكْسُورٌ

كَأَنَّكَ لَمْ تُسَبِّقْ مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً إِذَا أَنْتَ أَذْرَكْتَ الَّذِي كُنْتَ تَطْلُبُ

٢٠ وَقَالَ هَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنِ دَارَةَ الْفَرَازِيِّ (طويل) :

يَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ قَبَائِمَ مُنْقَلَبَةٍ عَنِّي الْقَبَائِلَ مِنْ عَكْلٍ
لَيْنٍ أَنْتُمْ لَمْ تَنَارُوا بِأَخِيكُمْ فَكُونُوا نِسَاءً لِلْخُطُوبِ وَلِلْكُحْلِ
وَيَبْعُوا الرَّدَيْنِيَّاتِ بِالْحُلِيِّ وَأَقْعِدُوا عَنِ الْحَرْبِ وَابْتَاعُوا الْمَغَازِلَ عَنِ النَّبْلِ

٢١ وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي أَسْلَمَةَ الثَّقَفِيُّ (بسيط)

يَطْلُبُ الْوَرَّ أَمْثَالُ ابْنِ ذِي يَزْدِ خَيْمٍ فِي الْبَحْرِ لِلْأَعْدَاءِ أَحْوَالًا
أَتَى هِرْقِلَ وَقَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ النَّصْرَ الَّذِي قَالَا
نَحْنُ أَتَيْنَا نَحْوَكِمْ بَعْدَ سَابِقَةٍ مِنَ السِّنِينَ لَقَدْ أَبْعَدْتَ قُلُقَالَا
حَتَّى أَتَى بَنِي الْأَحْرَارِ يَحْمِلُهُمْ تَحْلَاهُمْ فَوْقَ مَسْنِ الْأَرْضِ أَجْمَالَا
حَمَلَتْ أَسْدًا عَلَى سُودِ الْكِلَابِ قَدْ أَضْحَى شَرِيذُهُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَالَا (٣٥)
فَأَشْرَبَ هَيْنَا عَلَيْكَ التَّاجُ مُرْتَفِقَا فِي رَأْسِ غَمْدَانِ دَارَا مِنْكَ مِخْلَالَا
وَأَخْطَمَ بِأَلْمَسِكِ إِذْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ وَأَسِيلَ الْيَوْمِ مِنْ بُرْدَيْكَ إِسْبَالَا

٢٢ وَقَالَ مُكْرَدُ بْنُ حَفْصٍ الْفَرَسِيُّ (طويل) :

لَمَّا رَأَيْتُ الْمَرْءَ ذَا النَّبْلِ عَامِرًا تَذَكَّرْتُ أَشْلَاءَ الْحَبِيبِ الْمُلْحَبِ
وَقُلْتُ لِنَفْسِي إِنَّهُ هُوَ عَامِرٌ فَلَا تَرْهِيهِ وَأَنْظِرِي أَيَّ مَرْكَبٍ
خَفَضْتُ لَهُ جَاشِي وَأَلْقَيْتُ كُلَّكِلِي عَلَى بَطْلٍ شَاكِي السِّلَاحِ مُجْرَبِ
وَلَمْ آلُ لَمَّا أَلْتَفْتُ صَفْقِي وَصَفْقَهُ صِيَابَةً هُجْنٍ مِنْ نِسَاءٍ وَلَا أَبِ
حَلَلْتُ بِهِ وَثْرِي وَلَمْ أَنْسَ دَحْلَهُ إِذَا مَا تَنَاسَى دَحْلَهُ كُلُّ غَيْبِ

٢٣ وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ السُّلَمِيُّ (طويل) :

رَسُولُ أَمْرِي أَهْدِي إِلَيْكَ نَصِيحَةً فَإِنْ مَشَرُ جَادُوا بِرَضِكَ فَأَجْمَلِ
فَإِنْ بَوَّأوكَ مَنْزِلًا غَيْرَ طَائِلِ غَلِيظًا فَلَا تَنْزِلْ بِهِ وَمَقْوَلِ

وَلَا تَطْمَئِنَّ مَا يُطِيعُونَكَ إِنَّمَا
وَحُلَّ النَّجَاجَ لَيْسَ مَنْ حَلَّ نَجْوَةً
أَرَاكَ إِذَا قَدْ كُنْتَ لِلْقَوْمِ تَاضِحًا
وَأَنْبِئْتُ أَنْ قَدْ أَلْزَمُوكَ نُفُودَةً (٢)
(٣١) كَلَانًا عَدُوًّا لَوْ رَى فِي عَدُوِّهِ
إِذَا مَا التَّقِيْنَا كَانَ أَنْسُ حَدِيثًا

وَقَالَ سَمْعُ بْنُ أَوْسٍ الزُّبَيْرِيُّ وَبُزْزَى لِقَبِيرِهِ (طويل):

أَكَاثِرُ ذَا الضُّعْفِ الْمُسَيِّنِ ضِفَّتُهُ
وَأَذْنُهُ بِالْقَوْلِ دَهْنًا وَلَوْ رَأَى
سَرِيرَةً مَا أَخْفَى لَبَاتُ يُفْرَعُ

وَقَالَ سَمْعُ بْنُ عَبْدِ الْغَيْثِ الْأَسَدِيُّ (مَجْرُوءُ الْكامل):

دَاجِ الْعَدُوِّ تَنْظُرًا
فَإِذَا ظَفِرْتَ بِهِمْ ظَفِيرُ

وَقَالَ سَمْعُ بْنُ أُمِّ مَاجٍ (بسيط):

وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى آتِي أَغَاثِرُهُمْ
كُلُّ يَدَاجِي عَلَى الْبَغْضَاءِ صَاحِبُهُ
وَلَنْ يَرَاجِعَ قَلْبِي وَدَّهْمُ أَبَدًا

وَقَالَ سَمْعُ بْنُ جَابِرِ النَّخَعِيِّ (طويل):

أَكَاثِحُ أَقْوَامًا عَلَى سِرِّ بَغْضَةٍ
أُرِيهِ كَذَاكُمْ مَا يُرِينِي وَأُتْنِي
(٣٢) تَنِي ضَلَمًا مِنْ جَنِيهِ وَكَسِيَتْهَا
كَلَانًا يُرِي أَنْ لَيْسَ فِي الصَّدْرِ رِيَّةُ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي الْمَاشِ: قُرْبَاهُمْ وَهُوَ الصَّوَابُ

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَلِللَّه: نُفُودَةٌ (٣) فِي الْبَيْتَيْنِ الْآخِرَيْنِ إِفْوَاءٌ وَهُوَ مِنْ عِيُوبِ الشُّعْرِ

١٨ وَقَالَ إِنَّمَا دَعَاكَ

وَكَاثِنٌ مِنْ عَدُوِّ ظَلْتُ أَبْدِي لَهُ وَدًّا يُرَى بِهِ الْقَنِيمُ
أَكَاثِرُهُ وَأَعْلَمُ أَنْ كَلَانَا عَلَى مَا سَاءَ صَاحِبُهُ حَرِيصُ

أَبَابُ الْخَاسِ

فِي قِيلَ فِي الْإِطْرَاقِ حَتَّى تُمَكِّنَ الْفُرْصَةَ

١٩ قَالَ الْمُتَلَسِّسُ الْقَنِيمُ (طويل) :

وَأَطْرَقَ إِطْرَاقُ الشُّجَاعِ وَلَوْ بَدَى مَسَافًا لِتَأْيِيهِ الشُّجَاعُ لَصَمًّا

٢٠ وَقَالَ الْأَخْطَلُ (بيط) :

بَنِي أُمَيَّةَ إِنِّي نَاصِحٌ لَكُمْ فَلَا يَبِينَنَّ فِيكُمْ آمِنًا زُفْرُ
مُفْتَرِشًا كَافِتِرَاشِ اللَّيْثِ كَلْكَلُهُ لَوْثِيَّةٌ كَاثِنٌ فِيهَا لَهُ جَزَرُ

٢١ وَقَالَ مُقَامِسُ الْكَلَابِيِّ (بيط) :

لَا يَسْتَطِيعُ جَمِيعُ النَّاسِ أَنْ يَجِدُوا مِثْلِي وَإِنْ كَانَ شَخْصِي غَيْرَ مَشْهُورٍ
أَبْدِي خَلَائِقَ لِلْأَقْوَامِ مَا خُلِقَتْ مِنِّي وَأَقْبِرُ نَفْسِي غَيْرَ مَقْسُورٍ
(٣٣) وَأَتْرُكُ الْأَمْرَ فِي قَلْبِي بِإِلَافِهِ حِينًا وَأَضْحَكَ عَنْهُ غَيْرَ مَسْرُورٍ
حَتَّى أَرَى عَوْرَةَ مِنْهُ فَأَفْرِسَهَا بِصَارِمٍ مِثْلَ لَمْعِ الْبَرْقِ مَطْرُورٍ

٢٢ وَقَالَ أَبْنَا (مقارب) :

وَضَعْنِي بَشَرْتُ لَهُ بَشْرَةً فَاتَّقَى الْأَمَانَ وَلَمْ يَحْذَرِ
وَجِئْتُ لَهُ مِنْ وُجُوهِ الرِّضَا بِوَجْهِ طَلِيقِ الرِّضَا مُسْتَفِرِ
فَنَامَ وَأَتَّقَى الْمَصَا آمِنًا وَأَمِهَلْتُ بِالْمَنْزِلِ الْأَقْفَرِ
فَلَمَّا عَدَّتْ كَتَبًا عُذْوَةً (١) عَلَيْهِ شَدَدْتُ لَهَا مِزْرِي
فَجِئْتُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَنَنَةً يَوْثِيَّةَ حَزْمٍ وَلَمْ أَمْتِرْ (٢)

(١) كَتَبًا فِي الْأَصْلِ. وَلَمَّا الصَّوَابُ: مَدَّتْ عُذْوَةً (٢) فِي الْأَصْلِ: أَمْتَرِي بِأَلَا.

٥٣ وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لَمَّا قَتَلَ عَمْرُو بْنُ سَمِيدٍ الْأَشْدَقَ (كامل):
 أَدَيْتُهُ مِنِّي لَيْسَكُنْ تَقَرُّهُ فَأُصُولُ صَوْلَةٍ حَازِمٍ مُسْتَمَكِّنِ
 غَضَبًا وَمَخِيئَةً لِدِينِي إِنَّهُ لَيْسَ الْمَسِي سَبِيلُهُ كَالْمُحْسِنِ
 ٥٤ وَقَالَ الْأَخْنَسُ بْنُ شِهَابٍ الثَّقَلِيُّ (طويل):

لَعَمْرِي لَقَدْ جَاوَزْتُ فِي حَيٍّ عَامِرٍ
 آيْتُ إِذَا نَامَ الْخَلِي كَأَنِّي
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الثَّارَ قَدْ حِيلَ دُونَهُ
 وَلَاحَظْتُ تَأْرِي فِيهِمْ لِأَنَّهُ
 لِأَذْرِكَ تَأْرِي مِنْهُمْ جَبَجًا خَسَا
 سَلِيمُ أَقَاعٍ لَا يَلَاقِي لَهُ أَنْسَا (34)
 مَشَيْتُ لَهُمْ قَطُورًا وَكُنْتُ لَهُمْ حِلَا
 مَتَى مَا أَنَّهُ أَشْفَى مِنْ عَامِرٍ خَسَا

٥٥ وَقَالَ مَالِغُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (مربع):

وَأَنْقَ أَخَا الضُّغْنِ بِإِيثَاسِهِ
 كَأَلَيْتُ لَا يَمْدُو عَلَى قِرْنِهِ
 لِتَذْرِكَ الْفُرْصَةَ فِي أَنْسِهِ
 إِلَّا عَلَى الْإِمْكَانِ مِنْ فَرْسِهِ

٥٦ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ الْحَارِثِيُّ (سبط):

آمَشِي الضَّرَاءَ لِأَقْوَامٍ أَحَارِهِمْ
 جَمْتُ ضَبْرًا جَرَامِيزِي بِدَاهِيَةٍ
 حَتَّى إِذَا ظَهَرْتَ لِي مِنْهُمْ الْفَقْرُ
 مِثْلَ الْهَيْئَةِ لَا تُنْجِي وَلَا تَنْدُرُ

أَبَابُ السَّادِسِ

فِيمَا قِيلَ فِي بَقَاءِ الْإِخْتَةِ وَفَتْوَى الْخُلْدِ وَإِنْ طَالَ عَلَيْهِمَا الزَّمَانُ

٥٧ قَالَ ذُفَرُّ بْنُ الْحَارِثِ الْكِلَابِيُّ (طويل):

لَعَمْرِي لَقَدْ أَبَقْتُ وَبِقِيَّةٍ رَاهِطٍ
 وَقَدْ يَبُتُّ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى
 لِمَرْوَانَ صَدْعًا بَيْنَا مُتَبَايِنَا
 وَبَتْنِي حَزَازَاتُ الْقُلُوبِ كَمَا هِيَ

٥٨ وَقَالَ الْأَخْطَلُ (سبط):

إِنَّ الْعَدَاوَةَ تَلْقَاهَا وَإِنْ قَدُمْتُ
 كَأَلَمَرِّ يَكِينٍ حِينًا ثُمَّ يَتَشَرُّ (35)

٥٩ وَقَالَ طَرِيفُ بْنُ دِينَشَرَ التَّمِيمِيُّ (طويل):

وَفِينَا وَإِنْ قُلْنَا أَصْطَلَحْنَا ضَغَائِنُ
 كَمَا طَرَّ أَوْبَارُ الْجَرَابِ عَلَى التَّشْرِ

٦٠ وَقَالَ أَيضًا (بسيط):

جَنَا الْعَدَاوَةُ آبَاءُ لَنَا سَلَفَتْ فَلَنْ تَبِيدَ وَلِلآبَاءِ أَبْنَاءُ

٦١ وَقَالَ ضُرَّةُ بْنُ جَابِرٍ الْعَتَفِيُّ (وافر):

أَرِيدُونِي إِذَا دَتَكُمُ فَإِنِّي عَلَى مَرِّ الْعَدَاوَةِ مَا قَهَيْتُ
كَشَأْتُ بِهَا لَدُنْ أَتَى وَلِيدُ وَوَارِثُهَا بَنِي إِذَا قَهَيْتُ

٦٢ وَقَالَ تَمْرُوفُ بْنُ تَمْرٍ وَالطَّائِيُّ (طويل):

إِذَا كَانَ فِي نَفْسِ ابْنِ عَمِّكَ إِحْنَةٌ فَلَا تَسْتَشِرْ مَا سَوْفَ يَبْدُو دَفِينُهَا

الباب السابع

فيما قيل في الاتقة والامتناع من الضيم والخشف

٦٣ قَالَ الْكُتَيْبِيُّ الضَّبِّيُّ (طويل):

لَا تَلْخُذَنَّ ضَيْمًا وَتَقْبَلْ ضَوْوَلَةً
فَمَا النَّاسُ إِلَّا مَا رَأَوْا أَوْ تَحَدَّثُوا
وَمِنْ حَذَرِ الْأَوْتَارِ مَا حَزَّ أَنْفَهُ
(36) نَمَامَةٌ لَمَّا صُرِّعَ (١) الْقَوْمُ حَوْلَهُ

٦٤ وَقَالَ أَيضًا (بسيط):

إِنَّ الْهَوَانَ جَارُ الْأَهْلِ يَرْفُهُ
وَلَا يُقِيمُ عَلَى خَشْفٍ يُرَادُّ بِهِ
هَذَا عَلَى الْخَشْفِ مَعْقُولُ يَوْمَتِهِ
فَإِنْ أَقَمْتُمْ عَلَى ضَيْمٍ يُرَادُّ بِكُمْ
وَفِي الْبِلَادِ إِذَا مَا بَخَفَتْ نَائِرَةٌ

وَالْحَرُّ يُنْكِرُهُ وَالرَّسَلَةُ الْأَجْدُ
إِلَّا الْأَذْلَانِ عَيْرُ الْأَهْلِ وَالْوَيْدُ
وَذَا يُشَجُّ فَلَا يَبْكِي لَهُ أَحَدُ
فَإِنْ رَحِلِي لَكُمْ وَالِدٌ وَمُعْتَمِدُ
مَكْرُوهَةٍ عَنْ وَلَاةِ السَّوَدِ مُنْتَفِدُ

٦٥ وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ جَنْبٍ الْكَلْبِيُّ (بسيط):

لَا يَتَّبِعُ الضَّمِيمَ إِلَّا مَا جِدُّ بَطْلٌ إِنَّ الْكَرِيمَ كَرِيمٌ حَيْثُ مَا كَانَا

٦٦ وَقَالَ شَيْبَانُ بْنُ ضَبَّةَ الْبَرْتُوخِيُّ (منسرح):

إِنِّي أَمْرٌ مِنْ بَنِي خُزَيْمَةَ لَا أَقْبَلُ ضَيْمًا مَا لَمْ أَقْدِ كَلْبًا
لَسْتُ يُمْطِ ظِلَامَةً أَبَدًا عَجْمًا وَلَا أَتَّبِعِي بِهَا عَرَبًا

٦٧ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ بَرَاقَةَ الْهَسْدَالِيُّ (طويل):

كَذَّبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ لَا تَأْخُذْنَهَا مُرَاعِمَةً مَا دَامَ لِلْسَيْفِ قَائِمٌ
كَأَنَّ جَزِيمًا إِذْ رَجَا أَنْ أَرُدَّهَا وَيَذْهَبَ مَالِي بِأَنِّيهِ الْقَيْلِ حَالِمٌ (٣٧)
مَتَى تَجْمَعُ الْقَلْبَ الذِّكْرِيَّ وَصَارِمًا وَأَنَا حَيًّا تَحْتَبِيكَ الْمَظَالِمُ

٦٨ وَقَالَ مُوَيْلِكُ بْنُ عُفَّانَ السُّدُوسِيُّ (خفيف):

تَأَقَّ إِنِّي أَرَى الْمَقَامَ عَلَى الضَّمِيمِ مَعْظِيمًا فِي قُبَّةِ الْإِسْلَامِ
طَرَدُونِي مِنَ الْبِلَادِ وَقَالُوا مَالِكُ الضَّمِيمِ مِنْ بَنِي الْحَكَامِ
قَدْ أَرَانِي وَلِي مِنَ الْعَامِلِ النِّصْفُ بِحَدِّ السِّنَانِ أَوْ بِالْحَمَامِ

٦٩ وَقَالَ السُّبَيْبُ بْنُ عَلَسٍ الضُّبَيْيُّ (مقارب):

أَبْلَغُ ضَيْمَةٍ أَنْ الْبِلَا دَفِيهَا لِيذِي قُوَّةٍ مَنُضَبُ
وَقَدْ يَجْلِسُ الْقَوْمُ فِي أَصْلِهِمْ إِذَا لَمْ يُضَامُوا وَإِنْ أَجْدَبُوا
فَلَا تَجْلِسُوا عُرْضًا لِلْهَوَا نِخْدًا كَمَا تُنْخَدِفُ الْأَرْبُ
فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَكُمْ مَرَّةً يُبْلَغُهَا الْبَلَدُ الْأَزْكَبُ
فَكُونُوا عَيْدًا لِأَرْبَابِكُمْ فَإِنْ سَاءَ كَمْ ذِيكُمْ فَأَغْضَبُوا
وَهَلْ يَعُدُّ الْأَلْفُ لَا يَغْضَبُو نَ كُلَّهُمْ أَنْتَهُمْ يُضْرَبُ
وَقَدْ كَانَ سَامَةً فِي قَوْمِهِ لَهُ مَا كُلُّ وَلَهُ مَشْرَبُ
فَسَامُوهُ ضَيْمًا فَلَمْ يَرْضَهُ وَفِي الْأَرْضِ مِنْ ضَيْمِهِمْ مَهْرَبُ

٧٠ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مُقَرَّمٍ الْجَمْعِيُّ (خفيف) : (38)

لَا دَعَرْتُ السَّوَامَ فِي فَلَقِ الصُّبْحِ وَلَا دُعَيْتُ يَزِيدًا (١)
يَوْمَ أُعْطِيَ مَخَافَةَ الْمَوْتِ ضِيمًا وَالْمَنَايَا تَرُصِدُنِي أَنْ أَحِيدَا

٧١ وَقَالَ غِيَاثُ بْنُ إِسَافٍ الْأَنْصَارِيُّ (كامل) :

إِنِّي أَبِي لِي أَنْ أَسَامَ دَرِيَّةً حَسِي وَأَتَيْضُ كَالشَّهَابِ يُلُوحُ

٧٢ وَقَالَ الْأَجْدَعُ الْهَمْدَانِيُّ (طويل) :

لَمَّا أَلَّهُ قَوْمًا يُقْسِرُونَ وَعِنْدَهُمْ جِيَادٌ وَلَمْ يُعْصَبْ بِأَيْدِيهِمْ قَدْ

٧٣ وَقَالَ مُقَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ الْمَدَائِيُّ (مدرج) :

أَخْشِيَةَ الْمَوْتِ دَرٌّ دَرُّكُمْ أَنَا تَسْرُ الْإِلَهِ تَأْتِي الَّذِي
أَعْطَيْتُمُ الْقَوْمَ فَوْقَ مَا سَأَلُوا قَاتِلُوا وَإِنْ قَوْمُنَا بِهَا أَقْتَلُوا
قَبْلُ ضِيمًا وَنَحْنُ نَمُرُّهُ مَا دَامَ مِنَّا يَبْطِنُهَا رَجُلٌ (٢)
يَأْتِي لَنَا عِزُّنَا وَمَنْصِبُنَا نُسْتُ تَحْنُو مِن خَلْفِنَا نَمُلُ

٧٤ وَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَدْرِ السُّعْدِيُّ (طويل) :

مَنْ مُبْلَغٌ عَمْرُو بْنُ نَعْمَانَ إِنَّمَا فَضُوحُ الْحَيَاةِ أَنْ تُقَرَّ الْمَظَالِمَا

٧٥ وَمَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْعُرَيْرِ الْجَنْفِيُّ (طويل)

مَا زِلْتُ أَتَقِي الْحَسَفَ عَنِّي وَأَحْتِي وَبَعْضُهُمْ إِنْ سِيمَ بِالْحَسَفِ مُلِيسُ

٧٦ وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ الْعَبْسِيُّ (بسيط) : (39)

كُنْ مِثْلَ مَوْلَاكَ إِذَا قَالَ الْمَلِكُ لَهُ الْحَرْبُ أَحَلِّي إِذَا مَا خِفْتَ نَائِرَةً
حَذَقَهُ الْخَيْرِ قَوْلًا غَيْرَ تَعْدِيرٍ قَازِنُ بِحَرْبٍ يُفْصِئُ أَلْمَاءَ شَارِبَهَا
مِنَ الْمَقَامِ عَلَى ذَلٍّ وَتَضَعِيرٍ أَوْ أَنْ تَدِينَ عَلَى إِحْدَى التَّحَاسِيرِ (٣)

(١) كذا في الأصل - والشرط الثاني ناقص

(٢) كذا في الأصل - وفي الهامش: رجل

(٣) في الهامش: التحاسير الدواهي

٧٧ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ (مَجْرُؤُ الْكَامِلِ) :

لَا تَحْتَسِبْنِي فِي أَلْهَوَا نِ صَفِي مَا دَأْبِي وَدَأْبُهُ
إِنِّي إِذَا خِفْتُ أَلْهَوَا نِ مُشِيعُ دُلُّ رِكَابُهُ

٧٨ وَقَالَ وَغَبُ بْنُ الْحَارِثِ الزُّهْرِيُّ الْقُرَشِيُّ (بَسِيطُ) :

لَا تَحْسِبْنِي كَأَقْوَامٍ عَيْتَ بِهِمْ لَنْ يَا هُوَ الدُّلَّ حَتَّى يَأْتَفَ الْحُمُرُ
لَا تَعْلِقْنِي خَلَاةً لَسْتُ أَكَلَهَا وَأَحْذَرُ سِنَانِي قَدَمَا يَنْقَعُ الْحَذَرُ
قَدْ عَفَتْ بِأَنِّي غَيْرُ مُهْتَضَمٍ أَنَا ابْنُ زَهْرَةٍ لَمْ يُوجَدْ لَهُ خَطَرُ

٧٩ وَقَالَ زُمَيْرُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ السُّدُوزِيُّ (وَالِغَرُ) :

قَهْلًا آلَ عَبْدِ اللَّهِ عَدُوًّا مَخَازِي لَا يُدَبُّ لَهَا الضَّرَاءُ
أَرُونَا سُنَّةَ لَا عَيْبَ فِيهَا يُسَوِّي بَيْنَنَا فِيهَا السَّوَاءُ
فَإِنْ تَدْعُوا السَّوَاءَ فَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ بَنِي حِصْنٍ بَقَاءُ
(٤٥) وَبَيْنِي بَيْنَنَا قَدَحٌ وَتَلَقُّوْا إِذَا قَوْمًا بِأَتْسِهِمْ أَسَاوُوا
وَتَوْقَدُ تَارُكُمْ شَرًّا وَيُنْصَبُ لَكُمْ فِي كُلِّ مَجْتَمَعٍ لَوَاءُ

٨٠ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حُصَيْنٍ الْكَلْبِيُّ (بَسِيطُ) :

أَكُنْتُ تَحْسِبُ أَنِّي قَائِلٌ غَيْرًا مِنْ مَالِكٍ لَا وَرَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرَمِ
مَا كُنْتُ أَقْبَلُ ضِيًّا فِي مُحَافَظَةٍ حَتَّى أُغَيَّبَ فِي مَلْحُودَةِ الرَّجَمِ

٨١ وَقَالَ مُذَرِّجُ بْنُ عَمْرٍو الْهَمْدَانِيُّ (بَسِيطُ) :

وَمَجْلِسٌ مَقْصَرٌ وَالنَّفْسُ تَكْرَهُهُ حُسِبْتُ فِيهِ لِأَعْدَائِهِ أَجَائِيهَا
آبِي وَأَتَفُّ عَنْ أَشْيَاءَ يَأْخُذُهَا رَثُّ الثَّوَى وَضَعِيفُ الْقَوْمِ يُعْطِيهَا

٨٢ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ وَهْلَةَ الرَّبْعِيُّ (سَرِيعُ) :

الآنَ لَمَّا أَيْضُ مَسَرَّتْنِي وَأَكَلْتُ مِنْ تَائِي عَلَى جَذْمِ
وَحَلَبْتُ هَذَا الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ وَأَتَيْتُ مَا آتَى عَلَى عِلْمِ
يَرْجُو الْأَعَادِي أَنْ أَلِينَ لَهُمْ قَسْرًا تَوَهُمَ صَاحِبِ الْحِلْمِ

٨٣ وَقَالَ الشَّدَاخُ بْنُ مَوْفِي الْكِنَانِي (طويل):

أَيُّنَا فَلَا نُعْطِي لِقَوْمٍ ظَلَامَةً وَلَا سُوقَةً (١) إِلَّا الْوَشِيحَ الْمَعُومَا
(٤١) وَإِلَّا حُسَامًا يُرِيقُ الْعَيْنَ لَمَحُهُ كَصَاعِقَةٍ فِي غَيْثٍ مُزْنٍ تَرَكَا

٨٤ وَقَالَ تَوْبَةُ بْنُ مُصَرِّمٍ الْأَسَدِيُّ (طويل):

عَشِيرَتَا لَسْتُمْ لَنَا بِعَشِيرَةٍ إِذَا لَمْ تُعَاطُوا السَّوَاءَ وَتَصْبِرُوا
عَلَى حَقِّنَا كَيْمَا صَبَرْنَا لِحَقِّكُمْ فَعِلْمُ رَايِي مُورِدُ آيِنٍ يَصْدُرُ

٨٥ وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَذْرِ الْأَسَمِيُّ (طويل):

لَهَانُ وَأَقْصَى ثُمَّ يَنْتَصِحُونِي وَنَ ذَا الَّذِي يُعْطِي نَصِيحَتَهُ قَسْرًا
رَأَيْتُ أَكْثَرَ الْمُضِلِّينَ عَلَيْكُمْ مِلَاءَ وَكَثْفِي مِنْ عَطَائِكُمْ صَفْرًا

٨٦ وَقَالَ أَبُو بَرَزَةَ الْجُسَمِيُّ (طويل):

إِذَا تَمَّ رِيحَ الْحَسَفِ زَيْدٌ رَأَيْتُهُ كَذِبُ الْقَضَا أَذْنِي لَكَ الْمُتْظَالِمُ
وَأَيُّ أَمْرِي فِي النَّاسِ يُهْدَمُ حَوْضُهُ إِذَا كَانَ ذَا سَيْفٍ وَلَمَّا يُصَاحِبُ

٨٧ وَقَالَ خِيَالُ بْنُ سُنَّةِ الْعَبْسِيِّ (بسيط):

يَأْتِي فَوَارِسُ مَا تَرَ قَا أَسِنَّهُمَا أَنْ يَقْبَلُوا الْحَسَفَ مِنْ مَلِكٍ وَإِنْ عَظَمَا

٨٨ وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ (طويل):

مَوَالِيكَ قَابَ الضَّمِّ إِنَّكَ مَالِكٌ وَإِنَّكَ مَهْمَا تُبْعِدُ الْعَارَ يُبْعِدُ
تَشَدَّدُ بِهَا شَمْتُ لِحَارِكَ إِنَّهُ أَخَوَالُوتٍ إِنْ لَمْ تَسْعَ فِيهِ وَتُجْهَدُ

٨٩ وَقَالَ هَيْلَانُ بْنُ سَأَسَةَ الْقُفَيْي (طويل): (٤٢)

أَلَمْ تَرَ أَنِّي لَا تَلِينُ عَرِيكَتِي إِلَى مَنْ يُعَادِيَنِي وَلَا أَتَجَسَّعُ
وَلَا أَمْتَرِي بِالْحَسَفِ حَتَّى يُدِرَّنِي وَلَكِنِّي آبِي (٢) الْحَسَفَ مَا دُمْتُ أَسْعُ

٩٠ وَقَالَ ابْنُ أَقْرَمَ الْهَذْرِيُّ (طويل):

مَا ضَاقَ ذَرْعِي يَا أَبَانَ بِسُخْطِكُمْ وَلَكِنِّي فِي النَّائِبَاتِ صَلِيبُ

(٢) وفي الأصل: ولكن آبي

(١) جاء في الحاشي: سَوْقَةٌ يَفْتَحُ الْأَوَّلُ

إِذَا سَأَمَنِي السُّلْطَانُ خَسَفًا أَيْتُهُ ٩١
وَقَالَ آيُنْ أَذَيْتُهُ الْكِنَانِي (بسط):
وَلَمْ أُعْطَ ضَيْمًا مَا أَقَامَ عَصِيبُ
مَا إِنْ أَلِينُ إِذَا شَدِدْتُ مُنْتَهَصًا
حَتَّى يَلِينَ الصَّفَا مِنْ جَنْدَلٍ رَاسِي
لَسْتُ الظُّوُورَ الَّتِي تُعْطَى إِذَا غَضِبَتْ
بَعْدَ الْإِبَاءِ عَلَى مَسْحٍ وَإِبْسَاسِ
إِنِّي كَذَلِكَ أَبَاهُ لِمَا كَرِهَتْ
تَقَرُّ الْمُشَاحِنُ شُكْسٌ عِنْدَ إِشْكَاسِ

الباب الثامن

فيما قيل في ركوب الموت خشية العار

٩٢ قَالَ أَمْشَى بَنِي قَيْسٍ بَنُ تَغْلَبَةَ (طويل):
أَبَا لَمُوتٍ خَشَنِي عِبَادُ وَإِنَّمَا
رَأَيْتُ مَنَايَا النَّاسِ يَسْمَى دَلِيلَهَا
فَمَا مَيَّةٌ إِنْ مُثَّهَا غَيْرَ عَاجِزٍ
بَارِ إِذَا مَا عَاَتِ النَّفْسُ غَوْلَهَا (43)
٩٣ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ الْأَثَلِيُّ مِنْ ثَمَالَةَ مُطَقَّانَ (طويل):
لَا أَسْمَعَنَّ فِيكُمْ بِأَمْرِ مُنَانَا
ضَعِيفٍ وَلَا تَسْمَعَنَّ بِهِ مَا مَتِي بَعْدِي
فَإِنْ السِّنَانُ يَرْكَبُ الْمَرْءُ حَدَّهُ
مِنْ الْعَارِ أَوْ يَدْعُو عَلَى الْأَسَدِ الْوَرْدِ
٩٤ وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رَسِيمَةَ الْكَلْبِيُّ (طويل):
فَإِنْ تَقَبَّلُوا الْمَرْوُوفَ نَضِيرَ لِحَقِّكُمْ
وَلَنْ يَعْدَمَ الْمَرْوُوفُ خُفًا وَمَنْسِمًا
وَلَا فَمَا يَأْمُوتُ عَارًا لِأَهْلِهِ
وَلَمْ يَبْقَ هَذَا الْعَيْشُ فِي الدَّهْرِ مَتَدَمًا
٩٥ وَقَالَ الْأَيْبَةُ الْجَمْدِيُّ (مقارب):
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ زَاجِرُ
وَحَامَتِ مَنَايَا بِأَيْدِيكُمْ
فَإِنْ لَدَى الْمَوْتِ مَتَدُوْحَةٌ
وَلَمْ تُزَعْ رِجْمٌ (١) وَلَمْ تُرْقَبِ
وَمَنْ يَكُ ذَا أَجَلٍ يُجَلَبِ
وَلِنْ الْقَابِ عَلَى الْمَذِيبِ
٩٦ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَزْمَةَ الْفَيْيُ (بسط):
إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نَطَطِ الْحَقُّ سَائِلَهُ
وَالدَّرْعُ مُحَقَّبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبُ
١) هذه الرواية الصحيحة وردت في هامش الكتاب. وفي الأصل: ورجم

وَلَا أَنْتُمْ قَائِلًا مَعْشَرُ أَتَفُ لَا نَطْعُمُ الْخَسْفَ إِنَّ السَّمَّ مَشْرُوبُ

٩٧ وَقَالَ خِرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ الْقُرَشِيُّ (مشرح):

مَهْلًا بَيْنِي عَيْنًا ظَلَامَتًا إِنَّ يَتَا سَوْرَةَ مِنَ الْغَلَقِ (١) (44)
إِنِّي لَمَعْرُ الْذِي رَأَيْتُ لَهُ تَحْتَ يَدَيَّ نَاضِحًا مِنَ الْغَلَقِ
أُعْطِيكُمْ تِلْكَ الظُّلَامَةَ مَا هَبَّتْ رِيَّاحُ الْبُضَاءِ بِالْوَرَقِ

٩٨ وَقَالَ مُدَبِّهُ بْنُ خَشْرَمٍ الْغَذَرِيُّ (طويل):

وَمَا حَسَنْتُ قَسِي لِي الْعَجْزُ مَذْ بَدَتْ تَوَاجِدَهَا يَمُجْجَنَ سَمًا مَسْلَمًا

الباب التاسع

فيما قيل في الاستسلام على الذل بعد الإمتناع

٩٩ قَالَ حَسَّانُ بْنُ قَائِتٍ الْأَنْصَارِيُّ (خفيف):

كَرِهُوا الْمَوْتَ فَأَسْتَبِيحَ جَاهَهُمْ وَأَقَامُوا فِعْلَ اللَّيْمِ الذَّلِيلِ
أَمِنْ الْمَوْتِ تَهْرُبُونَ فَإِنَّ الْمَوْتَ مَوْتَ الْهَزَالِ غَيْرُ حِمِيلِ

١٠٠ وَقَالَ الطِّرِمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ الطَّائِيُّ (كامل):

بَالُوا تَخَافَتَهَا عَلَى نَسِيرَانِهِمْ وَأَسْتَسْلَمُوا بَعْدَ الْخَطِيرِ فَأَخَذُوا
وَرَضُوا الَّذِي كَرِهُوا لِأَوَّلِ مَرَّةٍ وَرَأَى سَبِيلَ طَرِيقِهِ الْمُتَهَدِّدُ
وَرَحَى مَدَى غَرَضِي فَقَصَرَ دُونَهُ هَيْهَاتَ مِنْكَ مَدَى الْكَرِيمِ الْأَبَدُ

١٠١ وَقَالَ بَشَّامَةُ بْنُ الْغَدِيرِ خَالُ زُمَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ (مقارب):

إِنَّ أَلَّتِي سَامَكُمْ قَوْمَكُمْ هُمْ جَعَلُوا مَا عَلَيْكُمْ عُذُولًا
(45) أَخْزَى الْحَيَاةِ وَخِزْيُ الْمَمَاتِ وَكَلَّا أَرَاهُ طَعَامًا وَيَسَلًا
فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَيْرُ إِحْدَاهُمَا فَسِيرُوا إِلَى الْمَوْتِ سِيرًا جَمِيلًا

وَلَا تَعْدُوا وَيَكُمْ مُنَّةٌ كَفَى بِالْحَوَادِثِ لِلرَّءِ غَوْلًا

١٠٢ وَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ الْمُزَنِيُّ (بسيط):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ عَلَى طَرَفِ الْهَجْرَانِ إِنْ كَانَ يَتَقَلُّ
فَيَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ تَضِيْعَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَفْرَةِ السَّيْفِ مَعْدِلُ

١٠٣ وَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَدْرِ الشَّيْبِيُّ (كامل):

أَغْشَى الْمَهَالِكَ بِالرَّجَالِ وَلَا أُعْطِيَ الْمَقَادَةَ سَائِمِي الْحُمْرَا

١٠٤ وَقَالَ مُدَبَّةُ بْنُ خَشْرَمٍ الْمَذْرِي (طويل):

وَلَمَّا لَمِنِي إِذَا مَا أَلَمْتُ لَمْ يَكْ دُونَهُ مَدَى الشَّيْرِ أَخِي الْأَنْفَ أَنْ أَتَأَخَّرَ

١٠٥ وَقَالَ الْمُبَارَكُ بْنُ يَزِيدٍ السَّمْعِيُّ (طويل):

تَعْلَمُ بَأَنَّ الْقَوْمَ سَامُوكَ خُلَاةٌ قَدْ نَحَا قُصَا فِيهَا لِفَلَكَ مَطْمَعُ
فَت كَرَمًا أَوْ عِشْرَ ذَلِيلًا قَابِلًا عَذِيرُكَ فِيهَا السَّيْفُ وَالْتَرَكُ أَوْدَعُ
وَإِنْ أَمَرًا أُعْطِيَ مَعَ السَّيْفِ خُزُولَةٌ لَقَدْ مَا أَقْرَ الْخُفَّ مَا دَامَ يَسْمَعُ

١٠٦ وَقَالَ تَمْرُؤُ بْنُ الْعَارِثِ الْفَزَارِيُّ (بسيط) (46):

فَإِنِّي وَالَّذِي أَمْسَى يَجِبُهُ عِنْدَ الْأَقْيَصِ تَسْبِيحٌ وَهَلِيلُ
لَا كُشْرِي الْخُفَّ نَبْتَاغُ الْحَيَاةِ بِهِ حَتَّى تُخْرِقَ بِالطَّنِّ السَّرَايِلُ

١٠٧ وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ أَبِي حَبَابَةَ الْعَبْدِيُّ (بسيط):

إِنِّي أَنَا الْمُرَا لَا يُعْطَى عَلَى رِزَّةٍ وَلَا يَهْرُ إِلَى الضَّيْمِ إِذَا عُشِمَا

١٠٨ وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرِّ الْجَعْفِيُّ (طويل):

لَوْ مِتُّ فِي قَوْمِي وَلَمْ أَتِ عَجْزَةً يَضَعْنِي فِيهَا أَمْوُؤُ غَيْرُ عَادِلِ
وَأَكْرَمُ بِهَا مِنْ مَيْتَةٍ أَوْ أَهْيَأُ أَيْلَاحِينَ عَنَّا كُلُّ خِرْقٍ مُتَاوِلِ

١٠٩ وَقَالَ الْعَارِثُ بْنُ حُسَيْنٍ الْكُفَّي (طويل):

آلَيْتُ لَا أُعْطِيكَ قَسْرًا ظَلَامَةً وَلَا لَأَلَامًا قَدَّمْتُ رِجْلَهَا قَدَمَ
وَلَا أَلْهَرَحَتِي تَمْسَحُ النَّجْمَ قَاعِدَا وَتَنْزِعُ أَصْلَ الْمَرْخِ مِنْ جَانِبِي أَصَمَ

ابواب العاشر

فيما قيل في التحريض على القتل بالثأر وترك قبول الدية

١١٠ قَالَتْ كَيْفَ أَنْتَ مُعَذِّبُ كَرِيبِ الرَّبِّيَّةِ (طويل) :
وَأَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ إِلَى قَوْمِهِ إِلَّا يَمْلُؤَاهُمْ دَمِي
وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ إِقَالًا وَابْكُرًا وَأَنْزَلَ فِي بَيْتِهِ بِصَعْدَةِ مُظْلِمٍ (١)
.. .. .

١١١ (من الطويل) : (٢)

(٤٧) فَخُذْهَا فَلَيْسَتْ لِلْعَزِيزِ بِخَطِيئَةٍ
وَأَنْتَ أَنْ قَدْ أَحْرَمَ النَّسْلَ عَامِرٌ
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ مَا يَخْوِيلُهُ
فَإِنْ كَانَ بَاغٍ نَالَ مِنْكَ ظُلَامَةٌ
وَقَالَ عَبْدُ الْمُزَيَّ بْنِ مَالِكٍ اللَّيْثِيُّ (طويل) :

إِذَا مَا طَلَبْنَا تَبَلَّنَا عِنْدَ مَعْشَرٍ
لِيَعْلَمَ أَقْوَامٌ مَضَاضَةً وَثَرَانًا
وَعَمْدًا قَتَلْنَا بَعْدَ مَا عَرَضُوا لَنَا
١١٣ وَقَالَ أَيْضًا (وافر) :

وَلَا أَغْضِي نَلَى الْأَوْتَارَ حَتَّى
وَقَدْ عَلِمَ الْأَعَادِي أَنَّ ظُلْمِي
وَأَنِّي لَيْسَ يُسْلِي الْوِثْرَ عِنْدِي
يُحَرِّضُنِي الرِّجَالُ وَلَا أَرِيمُ
عَلَى طُولِ الْأَنَاءِ لَهُمْ وَخِيمُ
بُؤْسٍ إِنْ أَلَمَ وَلَا نَعِيمُ

(١) وقد سقط هنا في الأصل من هذا الباب العاشر ورقة او ورقتان إلا ان عدد الصفحات لم يختلف

وفي ذلك دليل على ان هذا النقص قديم

(٢) هذه الابيات للعباس بن مرداس وقد مر منها غيرها (ص ١٦) . راجع حاشية الى تمام (ص ٢١٥)

من طبعة فريثاغ

١١٤ وَقَالَ طَلْحَةُ بْنُ وَبَرَةَ الْمَذَنِي (طويل): (48)

أَعْذَرَ بَنَ سَعْدٍ لَا يَذَالُ عَلَيْكُمْ
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَأَرَوْا بِأَخِيكُمْ
كُلُّوا عَجْوَةَ الْوَادِي فَإِنْ غَنَاءَكُمْ
وَلَا تَغْضَبُوا مِمَّا أَقُولُ فَإِنَّمَا
لَقَدْ جَلَلَتْ مِنْهَا قَضَاعَةُ خِزْيَةٍ
فَقَشَمْنَا فَإِنَّ النِّشْمَ يَحْضُ عَنْكُمْ
وَعُمُوا بِهَا ذِيَّانَ طُرًا فَإِنَّمَا

يَوْمَ ابْنِ حَرْجٍ مِنْ قَزَارَةٍ قَاخِرُ
فَكُونُوا إِمَاءَ تَبَتَّيْ مِنْ تَوَاجِرُ
قَلِيلُ إِذَا مَا كَانَ يَوْمُ قَاطِرُ
أَهْتُ لَكُمْ مِمَّا تَقُولُ الْمَعَايِرُ
فَكُلُّ قُضَاعِي بِهَا مُتَصَاغِرُ
فَمَا رَحَصَتْ عَنْهَا أَذَى الثَّوْبِ ظَاهِرُ
يُخَصَّصُ بِالْأَوْتَارِ مَنْ هُوَ قَادِرُ

١١٥ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو التَّبَسِّي (طويل):

لَيْسَ يَرُوجُ إِلَى الْعَقْلِ حَاجَةٌ
فَلَا تُلْجَمُونَا بِالْإِدْيَارِ فَإِنَّمَا
(49) وَإِنَّ ابْنَ عَمِّ الْمَرْءِ خَيْرٌ مِنْ أَلْتِي

١١٦ وَقَالَ ضَرَارُ بْنُ التَّغَطَّبِ الْقُرَشِيُّ (طويل):

وَقَدْ سَلَكْتُ أَبْنَاءَهُمْ كُلَّ مَسَلِكِ
أُولُو الْعِرْضِ وَالْأَحْسَابِ وَالْمُتَمَسِّكِ
وَمَنْ يَتَّقِ الْأَقْوَامَ بِالْشَّرِّ يُتْرَكُ
قَدْ كُؤِيَ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِمَدِّكِ
لَمَّا نِيلَ مِنْ عِرْضٍ وَمَالٍ مُنْهَكِ
أَرَى ابْنِي لَوْيَ أَوْشَكَ أَنْ يُسَالِمَا
فَيَا ابْنِي لَوْيَ إِنَّمَا يَجْمَعُ الْخَلَا
فَإِنَّ شَقَاءَ الظُّلَمِ مَا قَدْ جَعَلْتُمَا
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَأَرَوْا بِأَخِيكُمْ
أَلَمْ يَكُ مِنْكُمَا الْجَارُ فَيَكُمُ فَتَغْضَبُوا

١١٧ وَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ ضَبَّةَ (وافر):

أَلَا لَا تَأْخُذُوا لَنَا وَلَكِنْ
فَإِنْ لَمْ تَتَأَرَوْا عَمَّا يَزِيدُ
أَذِيْهُوا قَوْمَكُمْ حَدَّ السِّلَاحِ
فَلَا دَرْتُ أَبُونَ بَنِي دِيَّاحِ

١١٨ وَقَالَ السَّرْعِيُّ الْكَلْبِيُّ (بسيط):

لَوْ كُنْتُ حُرًّا كَرِيمًا ذَا مُحَافَظَةٍ
حَتَّى تُسَاقَ نِسَاءُ سَوَاقٍ نِسْوَتِكُمْ

١١٩ وَقَالَ تَوْبَةُ بْنُ الْمُسَرَّسِ الشَّيْبِيُّ (طويل):

لَيْبِكُ سَيْنَانِي عَثْرًا بَعْدَ هَجْمَةٍ
قَتِيلَانِ لَا تُكِي الْمَخَاضُ عَلَيْهِمَا
فَإِنْ لَمْ أَفْرِقْ مِنْهُمْ بَيْنَ أَخَوَةٍ

١٢٠ وَقَالَ ذُفَرُّ بْنُ الْعَارِثِ الْهَاشِمِيُّ (بسيط):

يَا قَيْسَ عَيْلَانَ قَيْسَ الدَّلِّ إِنَّكُمْ
هَلَّا تَأْرَثُمْ وَأَنْتُمْ مَعَشَرُ أَفْ
لَا تُفَرِّقُونَ دُمَيْلَ الْهَيْلِ مَا صَدَحَتْ
لَا يَنْفِلَتْ مَطَرٌ مِنْكُمْ يَوْزِكُمْ

١٢١ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ مُرَّةٍ الْهَيْدِيُّ (طويل):

لَا تُحِبُّوا أَنَا نَسِينَا بِحَابِلٍ
وَلَا تُسْتَرِثُونَا فَإِنَّا كَأَنَّمَا

١٢٢ وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُفَيْةٍ بْنُ أَبِي مُبَيْطٍ (وافر):

أَلَا أَبْلِغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ
قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّدِّ الْمَعْنَى
فَإِنَّكَ وَالْكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ
لَكَ الْوَيْلَاتُ أَوْرَدْنَا عَلَيْهِ
فَلَوْ كُنْتَ الْقَتِيلَ وَكَانَ حَيًّا

١٢٣ وَقَالَ أَيُّضًا (طويل):

أَلَا أَيْهَا الْمَرْجِي الْمَطِيَّةُ عَادِيَا
أَلَا أَلْبِنُ عَنِّي هَدِيَّتَ مُعَاوِيَا

فَإِنَّكَ إِذْ تُنْهَدِي الرِّسَالِ سَادِرًا وَتَدْعُو عَلِيًّا فِي الصَّحَائِفِ خَالِيًا
كَدَابِئُهُ تَرْجُو صِلَاحَ أَدِيمِهَا وَقَدْ عَادَ بَعْدَ الدَّبْعِ وَالرِّمِّ بَالِيًا
لَكَ الْخَيْرُ أَوْ رِدْنَا عَلَيْهِمْ فَخَيْرٌ مِنْ يُرِيدُ دِرَاكَ الثَّارِ مَنْ كَانَ مَلْصِيًا

باب الحادي عشر

فيما قيل في الامتناع من الصلح

١٢٤ قَالَتْ يَا تُحْكِمُ بَيْنَ تَحْمُرِ الْمَبْدِيَّةِ (طويل) :

أَبْرَجُ رَيْعٌ أَنْ يَوْوَبَ وَقَدْ نَوَى حُكْمٌ وَأَمْسَى شِلْوُهُ يُطَبِّقُ
فَإِنْ كُنْتُمْ قَوْمًا كِرَامًا فَعَجَلُوا لَهُ جُرْأَةٌ مِنْ بَأْسِكُمْ ذَاتَ مِصْدَقِ
فَإِنْ لَمْ تَتَالَوْا نَيْلَكُمْ يَسُوفُكُمْ فَكُونُوا نِسَاءً فِي الْمَلَأِ الْمَخْطُوقِ
وَقُولُوا رَيْعُ رَبِّكُمْ فَاسْجُدُوا لَهُ فَمَا أَنْتُمْ إِلَّا كِمِزَى الْحَبْلَقِ
١٢٥ وَقَالَ الْأَفْوَةُ الْأَفْوِيُّ (طويل) :

وَإِنَّا لَنُعْطِي الْمَالَ دُونَ دِمَائِنَا وَنَأْبَى فَلَا نُسْتَامُ مِنْ دِمْنَا عَقْلًا (س٢)
١٢٦ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّالِبِيُّ (١) (خفيف) :

فَلَمَّا اللَّهُ طَالِبَ الصَّلْحِ مِنَّا مَا أَطْلَفَ الْمَيْنُ بِالْدهْنَاءِ
وَلَمَّا الْأَجْزَعِينَ فِي أَثَرِ الْقَتْلِ وَلَا أَظْهَرُوا عَلَى الْأَعْدَاءِ

١٢٧ وَقَالَ الْقَتَالُ الْكِلايِيُّ (بيط) :

إِنِّي لَعَمْرُ آبِيهِمْ لَا أَصَالِحُهُمْ حَتَّى يُصَالِحَ رَأْيِي الثَّلَاةَ الذِّيبُ
أَوْ تَنْجَلِي الْحَيْلُ عَنْ قَتْلِ مُصْرَعَةٍ كَأَنَّهَا خُشْبٌ بِالتَّقَاعِ مَقْطُوبُ

١٢٨ وَقَالَ الزَّيْبُرْقَانُ بْنُ بَذْرِ السَّعْدِيُّ (بيط) :

أَبْعَدُ يَشْرِ أَمِيرًا فِي يَوْمِهِمْ تَرْجُو الْمَوَادَّةَ عِنْدِي آلَ ظَلَامِ

(١) جاء في هامش الكتاب : قال ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء هو المنذر بن حرمة أدرك
الاسلام ومات نصرانياً

وَأَشَدُّ قَبْضًا عَلَى السِّلَانِ إِبْهَامِي

وَمَا حَلَّ نَاقُوسَ الصَّلَاةِ أَيْلَهَا
كَصَرِخَةِ حُلِيِّ بَشَرَتِهَا قَبُولَهَا

فَالآنَ شُبَّتْ بِجَزَلٍ فَهِيَ تَسْتَعِرُّ
يَعْدُو وَلَمْ يُلْهِنِي سَقَمٌ وَلَا كِبَرٌ (53)
فَإِنَّ بِالصَّبْرِ يُرْجَى الْفَوْزُ وَالظَّفَرُ

وَلَوْ رَمَتْهُ مُنْهَبٌ وَبَنُو قَهْمٍ
وَمَا لِي مِنْ وَاقٍ إِذَا جَاءَنِي خَنِي
وَتُصْبِحَ طَيْرٌ كَابَسَاتٍ عَلَى لَحْمٍ
تَسِيرُ بِهِ الرُّكْبَانُ ذُؤَبَاءُ ضَخَمٍ

وَجَرُّوا عَلَى الْحَرْبِ إِذْ أَنَا سَالِمٌ
أُمِيلُ عَلَى الْحَيِّ الْمَذَاكِي الصَّلَادِمُ
وَتَضْرِبُ بِالْبَيْضِ الْخُفَافِ الْجَمَاجِمُ

غَيْرَ طَمَنٍ الْكُلِّي وَضَرْبِ الرِّقَابِ

وَيَذْهَبُ الْجَرْحُ فِيمَا بَيْنَنَا الْمَدَارَا
(54) (مجزوء الكامل):

لَا قُرْبُ دَارٍ وَلَا نِسَابُ (١)

قَلَنْ أَصْلَحَهُمْ مَا دُمْتُ ذَا فَرَسٍ

١٣٩ وَقَالَ الْأَمْثِيُّ (طويل):

فَإِنِّي وَرَبِّ السَّاجِدِينَ عَشِيَّةً
أَصْلَحُهُمْ حَتَّى تَبُوءُوا بِمِثْلِهَا

١٣٠ وَقَالَ آيَةُ (بسيط):

كُنْتُمْ تَتَوْنُ حَرْبِي غَيْرَ ظَالِمِكُمْ
لَا صُلَحَ بَيْنَكُمْ مَا دُمْتُ ذَا فَرَسٍ
صَبْرًا عَلَى مُضَضٍ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ

١٣١ وَقَالَ الطُّغَيْلِيُّ بْنُ عَمْرِو الْأَذْدِيُّ (طويل):

لَا وَإِلَهُ النَّاسِ أَرَامُ سِلْمُهُمْ
أَسْلَمَا عَلَى خُسْفٍ وَمَا كُنْتُ خَالِدًا
فَلَا سِلْمٌ حَتَّى تُخْفِزَ النَّاسَ خِيفَةً
وَلَمَّا يَكُنْ يَوْمٌ أَغْرُ مُشَهَّرٌ

١٣٢ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ بَرَّاقَةَ التَّمْدَانِيُّ (طويل):

تَحَاطَفَ أَقْوَامٌ عَلَى لَيْسِنُوا
أَفِي الْيَوْمِ أَدْعَى لِلْهُوَادَةِ بَعْدَ مَا
فَلَا صُلَحَ حَتَّى تَنْتَرُ الْحِلُّ بِأَقْنَا

١٣٣ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَيْتَمِ التُّفَيْلِيُّ (خفيف):

لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ قَيْسٍ عِتَابٌ

١٣٤ وَقَالَ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ الْمَذْرِيُّ (بسيط):

لَا صُلَحَ حَتَّى تَذُوقَ أَلْوَتَ صَاحِبَةٍ

١٣٥ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِيبَ الرُّبَيْدِيِّ (مجزوء الكامل): (54)

أَمَّا الْعِتَابُ فَلَا عِتَابُ

١٣٦ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ دُبَيْيٍّ الْقَزَائِرِيُّ (طويل):
لَا صَلَاحَ حَتَّى تَمُوتَ الْحَيْلُ بِالْقَنَا وَتُوقَدَ نَارُ الْحَرْبِ بِالْحَطَبِ الْجَزَلِ

الباب الثاني عشر

فيما قيل في التشيير عند الحرب ورفض النساء

١٣٧ قَالَ الرَّيِّعُ بْنُ زَيَْادٍ (كامل):
أَقْبَعُ مَقْتَلِ مَالِكٍ بِمَضِيعَةٍ
مَا إِنْ أَرَى مِنْ بَعْدِ مَقْتَلِ مَالِكٍ
وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَبْذُقْنَ عَذُوفَةً
١٣٨ وَقَالَ زَيْدُ الْغُبَرِ الطَّائِي (طويل):
لَيْسَ أَخُو الْحَرْبِ الْعَوَانِ يَمُنْ نَأَى
وَلَكِنْ أَخُوهَا كُلُّ أَشْمَثَ دَارِعٍ

١٣٩ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):
رَأَيْتِي كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ وَلَنْ تَرَى
أَخَا الْحَرْبِ إِنْ عَصَّتْ بِهِ الْحَرْبُ عُضًّا
١٤٠ (د) وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ عُبادٍ الْبَكْرِيُّ (خفيف):
أَخَا الْحَرْبِ إِلَّا سَاهِمَ الْوَجْهِ أَغْبَرَا
وَإِنْ شَرَّتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَعْرًا

قَرِيبًا مَرَبُطَ النَّعَامَةِ مِنِّي
لَقِيتُ حَرْبُ وَائِلٍ عَنْ جِيَالِ
لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا عِلِمَ اللَّهِ م
وَإِنِّي لِحِرَّهَا الْيَوْمَ صَالِ
لَا يُجِيرُ أَغْنَى قَتِيلًا وَلَا رَهْطُ م
كُلَيْبٍ تَرَا جَرُوا عَنْ ضَلَالِ

١٤١ وَقَالَ سُلَيْمٌ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغَزَالِيُّ (طويل):
إِذَا مَا أَرَادَ الْغَزَاوُ لَمْ يَثْنِ عَزْمُهُ
نَهْنَهُ فَلَمَّا لَمْ تَرَ النَّهْيَ عَاقَهُ
وَلَمْ يَثْنِ عِنْدَ الصَّبَابَةِ نَهْمًا
حَصَانُ عَلَيْهَا عَشْدُ دُرٍّ نَزِيهَا
بَكَتْ فَبَكَّى مِمَّا شَجَّاهَا قَطِينَهَا
غَدَاةَ اسْتَهَلَّتْ بِالدُّمُوعِ شُؤُونَهَا

وَلَكِنْ مَفْنَى ذُو مِرَّةٍ مُثَبَّتٌ لِسُنَّةٍ حَقٍّ وَاضِحٍ يَسْتَبِينُهَا

١٤٢ وقال الأخطل (بسط):

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَا زَرَهُمْ دُونَ النِّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارٍ

١٤٣ وقال هذبة بن شمر المذري (وافر):

وَلَيْسَ أَخُو الْحُرُوبِ يَمُنُّ إِذَا مَا مَرَّةُ الْحَرْبِ بَعْدَ الْمَضْبِ لَا تَأْ

وَأَنَّ الدَّهْرَ مُؤْتِفٌ طَوِيلٌ وَشَرُّ الْخَيْلِ أَقْصَرُهَا عِنَانًا

١٤٤ وقال أيضا (طويل): (56)

وَلَيْسَ أَخُو الْحَرْبِ الشَّدِيدَةُ بِالَّذِي إِذَا زَبْتَهُ جَاءَ لِلِسَلَمِ أَخْضَعًا

وَلَكِنْ أَخُو الْحَرْبِ الْحَدِيدُ سِلَاحُهُ إِذَا حَمَلْتَهُ فَوْقَ حَالٍ تَشْجَعًا

أَخُو الْحَرْبِ لَا يَنَادُ لِلْحَرْبِ مَتَهُ وَلَا يُظْهِرُ الشُّكُوكَى إِذَا كَانَ مُوجَعًا

زَكُوبٌ عَلَى أَتْبَاجِهَا مُتَخَوِّفٌ يُبْنِي إِذَا الْثِقَلُ أَضْلَعًا (١)

١٤٥ وقال أبو قيس بن الأثلث الأثماري (سريع):

قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي قَمَا أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ

لَا تَأْلُمُ الْحَرْبُ وَتَجْزِي بِهَا مِ الْأَعْدَاءُ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ

١٤٦ وقال قيس بن الخطيم (طويل):

دَعَوْتُ بَنِي عَوْفٍ لِحَنْ دِمَائِهِمْ فَلَمَّا أَبَوْا سَامَعْتُ فِي حَرْبٍ حَاطِبٍ

وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَبْتُ الْحَرْبَ ظَالِمًا فَلَمَّا أَبَوْا أَشْعَلْتُهَا كُلَّ جَانِبٍ

أَرَبْتُ لِذَفْعِ الْحَرْبِ حَتَّى رَأَيْتَهَا عَلَى الدَّفْعِ لَا تَرْدَادُ غَيْرَ تَقَارُبٍ

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي غَايَةِ الْحَرْبِ مَدْفَعٌ فَأَهْلًا بِهَا إِذْ لَمْ تَزَلْ فِي الْمَرَاكِبِ

١٤٧ وقال الحطيئة المصبي (طويل):

إِذَا هُمْ بِالْأَعْدَاءِ لَمْ يَثْنِ هَمُّهُ كَتَابٌ عَلَيْهَا لَوْلُوهُ وَشُؤْفُ

(57) حَصَانُهَا فِي الْبَيْتِ زِيٌّ وَهَجَةٌ وَمَنْ بِي كَمَا تَمَثَّى الْقَطَاةُ قَطُوفُ

وَلَوْ شَاءَ وَادَى الشَّمْسُ مِنْ دُونِ وَجْهِهَا حِجَابٌ وَمَطْوِي السَّرَاةِ مُنِيفٌ
وَلَكِنْ إِذْ لَاجَا بِشَمَاءَ فَخَمَهُ لَهَا لَقَحٌ فِي الْأَعْجَيْنِ كَشُوفٌ

الباب الثالث عشر

فيما قيل في ادراك النار والاشتفاء من العدو

١٤٨ قَالَ مَالِكُ بْنُ نَحْرُو النَّاعِلِيُّ (منسرج):

يَا رَاكِبًا يَلْقَنُ وَلَا تَدَعَنُ بَنِي قَمِيرٍ وَإِنْ هُمْ جَزَعُوا
فَلْيَجِدُوا مِثْلَ مَا وَجَدْتُ فَإِنِّي م كُنْتُ مَيْتًا قَدْ مَسَّنِي جَزَعٌ
لَا أَسْمَعُ اللَّهُوِي الْحَدِيثِ وَلَا يَتَقَنِّي فِي الْفِرَاشِ مُضْطَجِعٌ
جَلَلَتْهُ صَارِمَ الْحَدِيدَةِ م كَأَلْمَلْحَةِ فِيهِ سَفَاسِفٌ لَمَعُ
بَنِي قَمِيرٍ قُلْتُ سَيِّدُكُمْ فَالْيَوْمَ لَا دِمْنَةَ وَلَا تَبِعُ
وَالْيَوْمَ قُمْنَا عَلَى السَّوَاءِ فَإِنْ تُجْرُوا فَدَهْرِي وَدَهْرُكُمْ جَدَعُ

١٤٩ وَقَالَ أَشْمَرُ بْنُ مَالِكٍ الْمَذْرِيُّ (ملويل):

ذَكَرْتُ أَبَا أُمِّ الْحَشِيرِ فَأَعْتَرْتُ تَبَارِيحُ ذُكْرَاهُ كَمَا يَعْتَرِي الْحَبْلُ
فَبِتُ أَعِيرُ النَّجْمَ عَيْنَا سَكِينَةٍ لَمَّا بَعْدَ نَوْمِ النَّاسِ مِنْ دَمْعِهَا كَحُلُ
(58) فَإِنْ أَتَا لَمْ أَتَا زَ بِحَوْطٍ فَإِنِّي كَمَا قَالَ سِيحَانُ إِذَا وَرَعٌ وَغُلُ

١٥٠ وَقَالَ ثَابِتٌ شَرًّا (واقر):

يَقُولُ لِي الْحَلِيُّ وَبَاتَ حِلْسًا يَظْهَرُ اللَّيْلُ شَدَّ بِهِ الْعُلُومُ
أَطْبُ مِنْ سَعَادَ عَنَّاكَ مِنْهُ مُرَاعَاةُ الشُّجُومِ أَمْ أَنْتَ هِيمُ
وَلَكِنْ ثَارَ صَاحِبُ بَطْنِ رَهْوٍ وَصَاحِبُهُ فَإِنَّا بِهِ زَعِيمُ
أَوْ آخِذَ خُطَّةٍ فِيهَا سَوَاءُ آيَاتِ دَلِيلٍ وَاتِرَهَا نَوُومُ
ثَارَتْ بِهِ يَمَا أَقْتَرَفَتْ يَدَاهُ فَظَلَّ لَهُمْ يَا يَوْمَ مَشُومُ

١٥١ وَقَالَ هَتَيْتُ بَيْنَ عَائِمِ النَّارِ (ملوك):

مَنْ مِلَغْ أَفْتَاءَ مَذْجِجِ أَتْنِي
تَرَكْتُ أَبَا بَكْرٍ يَوْمَ يَصْدُرُهُ
يَذِكُرُنِي يَاسِينَ حِينَ طَعَنَتْهُ
تَأَزْتُ بِخَالِي ثُمَّ لَمْ أَتَأْتُمْ
بِصِفَتَيْنِ مَخْضُوبِ الْكُؤُوبِ مِنَ الدَّمِ
فَهَلَا تَلَا يَاسِينَ قَبْلَ التَّقْدُمِ

١٥٢ وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِرِ (سريع):

حَلَّتْ لِي الْحُمُرُ وَكُنْتُ أَمْرًا
فَالْيَوْمَ أَسْقَى غَيْرَ مُسْتَحْبِبٍ
عَنْ شُرَيْحَا فِي شُفْلِ شَاغِلِ
إِنَّمَا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلِ

١٥٣ (59) وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ (1) (مفرح):

إِنِّي أَبِي اللَّهِ أَنْ أَمُوتَ وَفِي
يَمْنَعُ مِنِّي طَعْمَ الشَّرَابِ وَإِنْ
حَتَّى تَقَضَّتْ أَلْوِزَّ الْعَظِيمِ وَدَا
صَدْرِي هَمْ كَأَنَّهُ جَبَلٌ
كَانَ رَجِيْقًا مِزَاجُهُ عَسَلٌ
تَيْتُ يُوتَا وَيَنْهَا خَلَلٌ

١٥٤ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةٍ الشَّيْبَانِيُّ (كامل):

الْيَوْمَ حَلَّ لِي الشَّرَابُ وَمَا
وَجَزَيْتُ سَعْدًا بِالَّذِي فَعَلُوا
وَلَقَدْ أَبَاتُ بِإِخْوَتِي مِائَةً
كَانَ الشَّرَابُ يَحِلُّ لِي قَبْلُ
وَأَحِلُّ لِي مَاوِيَّةُ الْقَتْلِ
مِنْهُمْ فَلَا لَوْمٌ وَلَا عَذْلُ

١٥٥ وَقَالَ صَخْرَةُ بْنُ صَخْرَةَ الْكِنَانِيُّ (كامل):

الْيَوْمَ سَاغَ لِي الشَّرَابُ وَلَمْ أَكُنْ
وَأَبَاتُ يَوْمًا فِي الْخَفَارِ يَمِثْلُهُ
وَإِنِّي أَشَدُّ تَكَلُّمِي
وَأَخَذْتُ فَضْلًا مِنْ حَدِيثِ الْمَوْسِمِ

١٥٦ وَقَالَ رَيْعَةُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو الْقَيْنِيُّ (بسيط):

حَلَّتْ لِي الْحُمُرُ إِذْ غَادَرْتُ سَيْدَهُمْ
مَا زِلْتُ أَنبِي أَبَا لَيْلَى وَأَنْدَبُهُ
فِي جَنْبِ سِرْبَالِهِ مِنْ نَفْسِهِ دَفْعُ
فِي الْحَيِّ طِفْلًا إِلَى أَنْ تَأْتِنِي الصَّلَعُ

الباب الرابع عشر

(60) فيما قيل في ذم الفرار والتمديد :

١٥٧ قَالَ كَتَبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ (طويل) :
وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً عَلَى أَحَدٍ يَخْشَى الدِّمَارَ وَيَنْتَعُ
وَلَكِنَّا قَهْلِي الْفِرَارَ وَلَا نَرَى مَ الْفِرَارَ لَنْ يَرْجُوا الْعَوَاقِبَ يَنْفَعُ
١٥٨ وَقَالَ حَوْطُ بْنُ خَشْرَمٍ الْعُذْرِيُّ (رجز) :
قَدْ عَلِمْتُ قَبْلَةَ أَيَّ لَا أَفِرُ إِذَا الْعَذَارَى أَنْجَلَتْ عَنْهَا الْحُرَّ
وَأَنَا عِنْدَ سُوفِنَا صَبْرٌ

١٥٩ وَقَالَ آخِرُ (رَجَز) :
قَدْ عَلِمَ الْمُسْتَخِرُونَ فِي الْوَهْلِ إِذَا السُّيُوفُ عُرِيَتْ مِنَ الْخِلَلِ
أَنَّ الْفِرَارَ لَا يَزِيدُ فِي الْأَجَلِ

١٦٠ وَقَالَ سَمْدُ بْنُ مَالِكٍ الْبَكْرِيُّ (مجزوء الكامل) :
وَتُقَطُّمُ الْأَوْسَاطِ وَالَّذِ نَبَاتُ إِذْ جَدَّ الْفِضَاحُ
وَالْكُرُّ بَعْدَ الْفِرَارِ إِذْ كُرِهَ التَّقَدُّمُ وَالْإِنِّطَاحُ
مَنْ فَرَّ مِنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحُ

١٦١ وَقَالَتْ أَمْرَأَةٌ مِنْ عَبِيدِ الْقَيْسِ (طويل) :
أَبَوَا أَنْ يَفِرُّوا وَأَلْقَانَا فِي مَحْوَرِهِمْ
(61) وَلَوْ أَنَّهُمْ فَرُّوا لَكَانُوا أَعِزَّةً
١٦٢ وَمَسَاءُ يَزِيدُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (رجز) :
مِنْ أَيِّ يَوْمِي مِنَ الْمَوْتِ أَفِرُ أَيْوَمٍ لَمْ يُهْدَرْ أَمْ يَوْمٍ قُدِرَ

١٦٣ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ السَّلَامِ أَيْضًا (كامل) :
أَعَلَى تَقَشُّحِ الْقَوَارِسِ هَكَذَا عَنِّي وَعَنْهُمْ خَيْرُوا أَصْحَابِي

الْيَوْمَ تَمُوتُ نَفْسِي الْفِرَارَ خَفِيفَتِي
أَلَى ابْنِ عَدِيٍّ حِينَ شَدَّ أَلِيَّةَ
أَلَا يَصُدُّ وَلَا أَهْلًا فَالْتَمَى
فَصَدَدْتُ حِينَ تَرَكَتُهُ مُتَجَدِّلاً
وَكَفَفْتُ عَنْ أَثْوَابِهِ وَأَوَّانِي

١٦٩ وَقَالَ مَأْرُ بْنُ الطُّغَيْلِ (طويل):

وَقَدْ عَلِمَ الْمُؤَفَّقُ أَنِّي أَكْرَهُ
إِذَا أَدْوَرْتُ مِنْ كَرِّ الرِّمَاحِ زَجْرَتَهُ

١٧٠ وَقَالَ حَكِيمُ بْنُ قَبِيصَةَ التَّغْلِبِيُّ (طاهر): (62)

لَعَمْرُكَ مَا فَرَدْتُ مِنَ الْمَتَايَا
وَلَكِنَّ الَّذِي فَرَّ ابْنُ عَمْرٍو

١٧١ وَقَالَ مَلِكُ بْنُ حَرْمٍ الْهَمْدَانِيُّ (طويل):

وَأَدْبَرَ عَمْرٍو وَالْفِرَارُ فَضِيحَةٌ
وَوَلَّى كَمَا وَلَّى الظَّلِيمُ مِنَ الدُّعْرِ

١٧٢ وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ أَوْسٍ الطَّائِي (طويل):

لَقَدْ فَرَّ عَنِّي يَوْمَ عَوْدَةِ صَاحِبِي
فَإِنْ فِرَارًا أَثْنَيْنِ مِنْ خَوْفٍ وَاحِدٍ

١٧٣ وَقَالَ الْأَمْرُجُ بْنُ مَالِكٍ الْمُرِّي (طويل):

لَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ قَدْ فَرَرْتُمْ
فَكُونُوا كَدَاعِ كَرَّةٍ بَعْدَ فَرَةٍ
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا فَتَبَدَّلُوا
وَبِالدِّزَعِ ذَاتِ السَّرْدِ دَرْجًا وَعَيْبَةً
وَأَعْطَوْهُمْ حُكْمَ الصَّبِيِّ بِأَهْلِهِ
وَلَمْ تَبْدُوهَا لِلْمَعَاشِرِ أَوَّلًا
أَلَا رَبُّ مَرَّةٍ فَرُّتُمْ أَقْبَلًا
بِكُلِّ سِتَانٍ مَعَشَرَ الْقَوْتُ مِثْرًا
وَبِالسَّيْفِ مِرَاةً وَبِالْقَوْسِ مِكْحَلًا
وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يَهْوُوا بِأَنَّ لَا

١٦٩ وَقَالَ حُرَيْثُ بْنُ الْقُرَيْبِ قَالَ الْعَبْدِيُّ (رجز):
قَدْ اتَّقَيْنَا وَكَلَلْنَا حُرَّ جَوَابُ أَرْضٍ فِي يَدَيْهِ شَرُّ
(63) مُهَنْدٌ مِنْهُ الرَّدَى يَخْرُ الْأَمْنَا الْيَوْمَ الَّذِي يَفِرُّ

الباب الخامس عشر

فيا قيل في استطابة الموت عند الحرب

١٧٠ قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِيِّ كَرِيبَ (وافر):
وَقُرْبَ لِلنِّطَاحِ الْكَبْشُ يَمْشِي وَطَابَ الْمَوْتُ مِنْ شَرِّهِ وَوَرِدَ
١٧١ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مُذَرِّجٍ الْعَدَنِيُّ (وافر):
دَعَوْتُ بَنِي قُحَافَةَ فَأَسْتَجَابُوا فَهَلْتُ رِدُّوا فَقَدْ طَابَ الْوُرُودُ
١٧٢ وَقَالَ الطَّرِيفُ بْنُ حَكِيمٍ الطَّائِي (خفيف):
لَا يَنِي يُخْمِضُ الْمَدُّ وَذُو الْحَلَّةِ مَ يَشْفِي صَدَاهُ بِالْإِحْمَاضِ
حِينَ طَابَتْ شَرَائِعُ الْمَوْتِ وَالْمَوْتُ تَرَارًا يَكُونُ عَذَبُ الْحِيَاضِ
١٧٣ وَقَالَ مُدَبِّبُ (طويل):
مَضَى قَدَمًا بَدَعُوا الْحَيَاةَ عَنَاهُ وَيَدْعُوا الْوَفَاةَ الْخُلْدَ ثَبِتُ مُوَافِقُ
١٧٤ وَقَالَ مُجَادَّةُ بْنُ مَالِكٍ الْبَرْبُورِيُّ (طويل):
إِذَا مَا رَأَى بَنَا الْمَوْتِ لَمْ تُلَفَّ عِنْدَهُ هَجَاجًا وَلَمْ تَهْرُبْ وَلَمْ تَقْصُرْ
وَلَكِنَّا نَأْتِيهِ حَتَّى نُدِيقَهُ بِأَسْيَافِنَا مِنْ بَيْنِ مَاشٍ وَمُعْنِقِ
١٧٥ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ رَبِيعِ السَّارِفِيُّ (رجز): (64)
يَسْتَعْذِبُونَ الْمَوْتَ وَهُوَ مُرٌّ إِذَا تَنَاطَلُ الرِّجَالِ أَذُورُوا
وَكَرَهُوا مَكْرُوهَهُ قَرُّوا

الباب السادس عشر

فيا قيل في حمد عاقبة ركوب المكروه عند الحرب

١٧٦ قَالَ الْأَخْبَثُ الْأَنْبِيَّيُّ (بيد):
سِرْنَا إِلَيْهِمْ وَفِينَا كَارَهُونَ لَهُمْ وَقَدْ يُصَادَفُ فِي الْمَكْرُوهَةِ الرَّشِدُ

١٧٧ وَقَالَ الْجَمَّالُ التَّبْدِيُّ (طويل):

إِذَا خِفْتُ فِي أَمْرِ عَلَيْكَ صُعُوبَةً
وَأَمْرٌ عَلَى مَكْرُوهِهِ قَدْ رَكِبْتُهُ

١٧٨ وَقَالَ الْأَخْزَرُ بْنُ جَزِيَّةٍ (بيط):

وَأَرْكَبُ الْكُرَّةَ أَحْيَاءًا وَأَحْمَدُهُ
لَا تَجْزَعُنْ لِكُرِّهِ أَنْتَ رَاكِبُهُ

١٧٩ وَقَالَ بَشَّامَةُ بْنُ حُسَيْنٍ الْقَزَارِيُّ (بيط): (65)

وَتَرْكَبُ الْكُرَّةَ أَحْيَاءًا فَيُفْرِجُهُ
عَنَّا الْخِفَاطُ وَأَسْيَافُ تُوَاسِينَا

الباب السابع عشر

فيما قيل في الاعتذار من الغرار

١٨٠ قَالَ مُبِيرَةُ بْنُ أَبِي وَهَبٍ (طويل):

لَعَمْرُكَ مَا وَلَّيْتُ ظَهْرِي مُحَمَّدًا
وَلَكِنِّي قَلْبْتُ أَمْرِي فَلَمْ أَجِدْ
وَقَفْتُ فَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِي مُقَدَّمًا
كُنْتُ عِطْفُهُ عَنْ قَرْنِهِ حِينَ لَمْ يَجِدْ

١٨١ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ إِسْهَامٍ الْفَرَسِيُّ (كامل):

اللَّهُ يَمْلِكُ مَا تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ
وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَقَاتِلُ وَاحِدًا
فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَالْأَجَبَةُ فِيهِمْ

١٨٢ وَقَالَ حَيَّانُ بْنُ حَكِيمٍ السُّلَمِيُّ (كامل):

وَكَتِيبَةٍ لَبَسَتْهَا بِكَتِيبَةٍ
حَتَّى إِذَا التَّبَسَّتْ تَهَعَّتْ (٢) بِهَا يَدِي

فَتَرَكْتَهُمْ بَيَّصُ الرِّمَاحُ ظُهُورَهُمْ مِنْ بَيْنِ مَنْفَرِ الْجَيْنِ وَمُسْنَدِ
(66) هَلْ كَانَ يَنْفَعُنِي مَقَالُ نِسَائِهِمْ وَثَلْتُ دُونَ رِجَالِهِمْ لَا تَبْعِدِ

١٨٣ وَقَالَ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ الْكَلْبِيُّ (طويل):

أَيَنْهَبُ يَوْمٌ وَاحِدٌ إِنْ أَسَأَتْهُ بِصَالِحِ أَعْمَالِي وَحُسْنِ بَلَائِيَا
وَلَمْ تَرُ مِنِّي نَبْوَةٌ قَبْلَ هَذِهِ فِرَارِي وَتَرْكِي صَاحِبِي وَرَائِيَا

١٨٤ وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ يَفْطَانَ الْبَاهِلِيُّ (طويل):

لَا تَهْذُلَانِي فِي الْفِرَارِ فَإِنَّمَا فِرَارِي لَمَّا فَرَّ قَلْبِي عَامِرُ
فَإِنْ لَمْ أَعُودْ تَهْشِي الْكُرَّ بَعْدَهَا فَلَا وَآلَتْ نَفْسٌ عَلَيَّ تُعَاذِرُ

١٨٥ وَقَالَ نُتَيْمُ بْنُ شَفِيرٍ التَّمِيمِيُّ (طويل):

وَأِنْ يَكُ عَارًا يَوْمَ فَلَجِ أَتَيْتُهُ فِرَارِي فَذَلِكَ الْخَيْشُ قَدْ فَرَّ أَجْعُ

١٨٦ وَقَالَ أَزْمَرُ بْنُ هِلَالٍ التَّمِيمِيُّ (طويل):

أَعَايِكَ مَا وَائِتُ حَتَّى تَبَدَّدَتْ رِجَالِي وَحَتَّى لَمْ أَجِدْ مُتَقَدِّمًا
وَحَتَّى رَأَيْتُ الْوَرْدَ يَذِي لُبَانُهُ وَقَدْ هَزَهُ الْأَبْطَالُ وَأَنْتَعَلَ الدِّمَا
أَعَايِكَ إِلَيَّ لَمْ أَلَمْ فِي قِتَالِهِمْ وَقَدْ عَضَّ سِنِّي كَبْشَهُمْ ثُمَّ صَمَا
أَعَايِكَ أَفْنَانِي السِّلَاحُ وَمَنْ بَطِلَ مُقَارَعَةَ الْأَبْطَالِ يَرْجِعُ مُكَلَّمًا

الباب الثامن عشر

(67) فَيَا قَبِيلَ فِي الْإِفْرَارِ بِالْفِرَارِ

١٨٧ (من الكامل): (١)

فَأَتَتْ سَلَامَةً لَمْ تَكُنْ لَكَ عَادَةٌ أَنْ تَتْرُكَ الْأَصْحَابَ حَتَّى تُعْذِرَا
لَوْ كَانَ قَتْلُ يَا سَلَامَ فَرَاخَةً لَكِنْ فَرَرْتُ مَخَافَةً أَنْ أَوْسَرَا
وَسَبَقْتُ قَبْلَ الْمُفْرِقِينَ فَوَارِسًا لِبَنِي قَزَارَةَ دَارِ عَيْنَ وَحُصْرَا

(١) وردت في الأصل هذه الأبيات دون ذكر قائلها

فَنَحْنُ كَنُفِي وَهِيَ (١) مُصِرَّةٌ تَذِيرِي سَنَابِكُهَا الثَّرَابَ الْأَغْبَرَا
وَحَمَلَتْهَا فِي الْوَعْرِ ثُمَّ حَدَرَتْهَا فِي السَّهْلِ إِذْ نَمُّوا الطَّرِيقَ الْأَيْسَرَا

١٨٨ وَقَالَ تَمْرُذُ بْنُ تَعْدِي كَرَبَ الثَّوْبِيْدِيُّ (طويل) :

وَلَقَدْ أَجْمَعُ رِجْلِي بِهَا حَدَرَ الْمَوْتَ وَإِنِّي لَنَرُودُ
وَلَقَدْ أَعْطَفَهَا كَارِهَةً حِينَ لِلنَّفْسِ مِنْ أَمَوْتٍ هَرِيدُ
كُلَّمَا ذَلِكَ مِنِّي خُلُقُ وَيَكُلُّ أَنَا فِي الرَّوْعِ جَدِيدُ

١٨٩ وَقَالَ أَبُو بِنُ حَجَرٍ التَّسِيمِيُّ (طويل) :

أَجَاعِلُهُ أُمُّ الْحَصَيْنِ خَزَايَةَ عَلَى فِرَارِي أَنْ عَرَفْتُ بَنِي عَبَسِ
وَرَهَطَ أَبِي شَهْمٍ وَعَمَرُو بَنَ عَامِرٍ وَبَكْرًا فَجَاشَتْ مِنْ لِقَائِهِمْ تَهْشِي
كَأَنَّ جُلُودَ الشَّعْرِ جِيَّتْ عَلَيْهِمْ إِذَا جَعَجَعُوا بَيْنَ الْأَنَاخَةِ وَالْحَبْسِ (٦٨)
فَضَمُّوا عَلَيْنَا حَجَرَيْنَا بِصَادِقٍ مِنْ الرَّأْيِ حَشْرُ النَّارِ فِي الْحَطَبِ الْيَبَسِ
فَأَبْتُ سُلَيْمَى لَمْ تَخْرِقْ عِمَامَتِي وَلَا صَفْحَتِي وَقَعُ الْقَوَائِدِ فِي التَّرْسِ

١٩٠ وَقَالَ أَبُو طَعِيزٍ الْقُرَشِيُّ (رجز) :

أَنَا الَّذِي قَرَرْتُ يَوْمَ الْحَرَّةِ وَأَلْحَرْتُ لَا يَغِرُّ إِلَّا مَرَّةً
لَا بَأْسَ بِالْكَرَّةِ بَعْدَ الْقَرَّةِ

الباب التاسع عشر

فَمَا قِيدَ فِي حَسَنِ الْفَرَارِ

١٩١ قَالَ مَالِكُ بْنُ أَبِي كَنْبٍ الْأَنْصَارِيُّ (طويل) :

أَقَاتِلْ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتِلًا وَأَنْجُو إِذَا غَمَّ الْجَبَانُ مِنَ الْكُرْبِ

١٩٢ وَقَالَ مُسْلِمُ بْنُ سَعْدٍ (طويل) :

إِذَا مَا قَرَرْتُ كَانَ مَرُّ بَرَارِنَا نَسْوَذُ أَسْدُودٍ وَأَزْوَورُ أَلْسِنَةِ كِبِ

صُدُودُ الْحُدُودِ وَالْقَنَا مُتَشَاجِرٌ وَلَا تَبْرَحُ الْأَقْدَامُ عِنْدَ التَّضَارُبِ

١٩٣ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ نُعْمٍ كَرِبَ الرَّبِيدِيُّ (طويل) :

دَعَوْتُ فَبَجَاءَتْ مِنْ زُبَيْدٍ عَصَابَةٌ إِذَا هَرَبْتَ فَأَتَتْ قَرِيبًا فَكَرَّتْ

١٩٤ وَقَالَ مَلَاءُ بْنُ مَالِكٍ الْأَوْدِيُّ وَمَوَ الْأَفْوَةُ (رمل) : (69)

إِنْ يَجْلُ مُهْرِي عَنْكُمْ جَوْلَةٌ فَلَهُ الْكَرُّ عَلَيْكُمْ وَالنُّوَارُ (١)

الباب السرون

فيا قيل فيمن يتهدد عدوه اذا كان بعيداً عنه فاذا قرب منه خار وجبن

١٩٥ قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ الطَّائِيُّ (بيط) :

تَبَادَرُونِي كَأَنِّي فِي أَكْذِهِمْ شَتَّى إِذَا مَا رَأَوْنِي خَالِيًا تَزْعُوا

وَأَسْتَحْدِثُ الْقَرَمُ أَمْرًا غَيْرَ مَا وَهَمُوا وَكَانَ أَنْصَارُنَا شَتَّى وَمَا جَمُّوا

١٩٦ وَقَالَ التَّجَانِيُّ التَّحَارِيُّ (بيط) :

أَبْلِغْ شِهَابًا أَخَا خَوْلَانَ مَا لَكَّةَ أَنْ الْكِتَابَ لَا يُهْزِنُ بِالْكَتِبِ

تَهْدِي أَلْوَعِيدَ رَأْسِ السَّرْوِ مُتَكِنًا فَإِنْ أَرَدْتَ مِصَاعَ الْقَوْمِ فَأَقْتَرِبِ

وَأِنْ تَغِبْ فِي جَادَى عَنْ وَقَائِعِنَا فَسَوْفَ نَلْقَاكَ فِي شَعْبَانَ أَوْ رَجَبِ

١٩٧ وَقَالَ نَذْرُ بْنُ عَمْرٍو النَّسَائِيُّ (بيط) :

وَمُوْعَدَيْنَ يَنْظُرُ الْغَيْبِ ذِي شَرَسٍ إِذَا التَّمْنَا خَبَتْ عَنِّي مَكَائِبَهَا

١٩٨ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ نُعْمٍ كَرِبَ الرَّبِيدِيُّ (وافر) :

أُيُوعِدُنِي إِذَا مَا غِبْتُ عَنْهُ وَيَصْرِفُ مَهْرَهُ وَالرَّمْحُ دُونِي

١٩٩ (70) وَقَالَ عَتَرَةُ بْنُ شَدَّادٍ النَّبَسِيُّ (كامل) :

وَلَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَذُرْ الْحَرْبَ دَائِرَةً عَلَى أُنْبِي ضَمْصَمِ

أَشَاتِي عِرْضِي وَلَمْ أَشْهِنَا وَأَتَأَذِرُنِي إِذَا لَمْ أَلْقُهَا دَمِي

٢٠٠ وَقَالَ تَزِيدُ بْنُ أُنْسٍ الْقَيْسِيُّ (بسيط):
مَا لَكَ تُهْدِي الْخُتَا لِي حِينَ تُفْقِدُنِي ثُمَّ تُبْذِرُ سِوَاهُ حِينَ أَلْقَاكَ
هَلْ أَنْتَ يَا أَجْرِيَتِ السُّوءِ مُجْتَبٍ قَوْلَ الْخُتَا لِي عَمْدًا حِينَ أَنَا كَا
٢٠١ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيُّ (طويل):

وَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ قَدْ أَرَادَ مَسَاءَتِي بِغَيْبٍ وَلَوْ لَأَقْبَتُهُ لَتَدَمَّا
كَثِيرٌ أَلَى حَتَّى إِذَا مَا لَقِيْتُهُ أَصْرٌ عَلَى إِيْثْمٍ وَإِنْ كَانَ أَقْسَمًا

الباب الحادي والعشرون

فيما قيل في نبو السيف

٢٠٢ قَالَ وَرَقَاءُ بْنُ زُهَيْرٍ (طويل):
رَأَيْتُ زُهَيْرًا تَحْتَ كَلْكَلٍ خَالِدٍ فَأَقْبَلْتُ أَسْعَى كَأَلْعَجُولٍ أَبَادِرُ
فَشَلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ أَضْرِبُ خَالِدًا وَيُخَصِّنُهُ مِنِّي الْحَدِيدُ الْمَظَاهِرُ
فَيَا لَيْتَ أَنِّي قَبْلَ ضَرْبِهِ خَالِدٍ وَقَبْلَ زُهَيْرٍ لَمْ تَلِدْنِي تُمَاضِرُ
٢٠٣ (٦١) وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ (١) (طويل):

إِنْ يَأْبُ سَيْفٌ فِي يَدَيَّ وَجَدْتُهُ نَعَادِنُهُ بَيْنَ الْأَتَامِ كَوَاجِدِ
فَسَيْفُ بَنِي عَبَسَ وَقَدْ ضَرَبُوا بِهِ نَبَا يَدَيَّ وَرَقَاءَ عَنْ رَأْسِ خَالِدِ
كَذَلِكَ سُيُوفُ الْجُنْدِ أَنْبُو ظُلُمَاتِهَا وَتَتَعَلَّقُ أَحْيَانًا مَنَاطُ الْأَقْلَادِ
وَلَوْ شِئْتُ قَطَّ السَّيْفُ مَا بَيْنَ رَأْسِهِ إِلَى عَلَقِ بَيْنِ الشَّرَاسِيفِ جَاوِدِ
٢٠٤ وَقَالَ طَرْقَةُ بْنُ الْعَبْدِ الْبَكْرِيُّ الْبَشْكَرِيُّ (مقارب):

لَقِيتُ بِأَسْفَلِ ذِي جَاشِمٍ حَنَانَةً كَأَجَلِ الْأَوْرَقِ
فَأَهْوَى بِأَبْيَضَ ذِي غُلَّةٍ خَشِيبٍ يُرِيدُ بِهِ مَفَرِّي

(١) في هامش الكتاب بخط النسخ وأكثره معهود ذكر الرواية التي حملت الفرزدق على انشاده هذه
الآبيات. (تجدد في كتاب الاغانى ١: ٨٥-٨٨). وفي الآبيات اشارة الى ورقاء بن زهير العبدي وكان
سيفه نبا من خالد بن جعفر

فَسَاوَدَتْهُ وَأَسْتَلَّتْ الْحَشِيبَ
فَلَوْ كَانَ سَنِي لَقَادَرْتُهُ
وَلَكِنَّهُ سَيْفُكُمْ فَأَتَقَى
وَأَعْبَلْتُهُ ثَبِيَّةً رَيْبِي (١)

٢٠٥ وَقَالَ جَزِيرُ بْنُ الْحَقَطِيِّ (طويل):

أَكَلْتُ قَيْسًا إِنْ نَبَا سَيْفُ خَالِدٍ
بِسَيْفِ أَبِي رَعْوَانَ سَيْفِ مُجَاشِعٍ
ضَرَبْتُ بِهِ عِنْدَ الْإِمَامِ فَأَرَعِشْتُ
(72) ضَرَبْتُ بِهِ عُرْقُوبَ نَابٍ بِصَوَارٍ
سَخَّيْتُ مَا أَبْلَتْ سُيُوفُ مُجَاشِعٍ
وَقَالَ أَبُو زَيْبَةَ التَّمِيمِيُّ (خفيف):

طَعْنَةً مَا طَعَنْتُ فِي غَلَسِ اللَّيْلِ م
زُهَيْرًا وَقَدْ تَوَافَى الْخُصُومُ
خَانِي السَّيْفُ إِذْ ضَرَبْتُ زُهَيْرًا وَهُوَ سَيْفٌ مُضَلَّلٌ مَشُومٌ

الباب الثاني والعشرون

فيما قيل في اغاثة الماهوف ومنع الرفيق في الحرب

٢٠٦ قَالَ زَيْدُ الْحَيْلِ الطَّنَائِيُّ (طويل):

وَلَمَّا دَعَانِي الْحَيْبَرِيُّ أَجَبْتُهُ
بِأَبْيَضَ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ صَقِيلٍ
وَمَا كُنْتُ مَا أَشَدَّتْ عَلَى السَّيْفِ قَبْضَتِي
لِإِسْلَامٍ مِنْ حُبِّ الْحَيَاةِ أَكْبَلِي
وَقَالَ أَبُو الْبُخْتَرِيِّ بْنُ وَهْبٍ الْفَرَسِيُّ (رجز):

لَا يُسْلِمُ ابْنُ حُرَّةٍ أَكْبَاةَ
حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَرَى سَبِيلَهُ
وَقَالَ أَبُو زَيْبَةَ الطَّنَائِيُّ (خفيف):

رُبُّ مُسْتَلَحِمٍ عَلَيْهِ ظِلَالُ م
الْمَوْتِ مَقَانٌ جَاهِدٍ مَجْهُودٍ
خَارِجٌ تَأْجِذَاهُ قَدْ يَرَدُّ الْمَوْتُ
تُ عَلَى مُضْطَلَاهُ أَيُّ يَرُودُ

(١) كذا في الاصل ولعل الصواب: واعبلة ثبته ربي

(73) غَابَ عَنْهُ الْأَذَى وَقَدْ وَرَدَتْ سُورُ الْعَوَالِي إِلَيْهِ أَيُّ وَرُودٍ
لَهُمْ أَتَمُّهُ وَفَرَّجَتْ عَنْهُ يَمُوسُ (١) أَوْ ضَرْبُهُ أَخْذُودٍ
بِحَسَامٍ أَوْ ذَرَّةٍ مِنْ نَحِيضٍ ذَاتِ رَيْثٍ عَلَى الشَّجَاعِ النَّجِيدِ

٢١٠ وَقَالَ الْجَمَالُ بْنُ سَلَمَةَ الْمَيْدِيُّ (طويل):

وَمُسْتَلَحِمٌ بَادِي النَّوَاجِدِ قَدْ رَأَى حِيَاضَ الْمَنَافَا وَالرِّمَاحُ شَوَارِعُ
عَطِثَتْ عَلَيْهِ وَالرِّمَاحُ كَأَنَّهَا خِلَالُ أَفْنَا قَرْنٍ مِنَ الشَّسْرِ طَالِعُ

٢١١ وَقَالَ أَشَاعَةُ بْنُ سَعِيدَانَ السَّحَابِيُّ (طويل):

وَمُسْتَلَحِمٌ يَدْعُو وَقَدْ مَاءَ ظُهُ كَرَرْتُ عَلَيْهِ وَالْجِيَادُ كَأَنَّهَا
فَنَهَمَتْ عَنْهُ أَوَّلَ الْخَيْلِ إِنِّي سَبُورٌ إِذَا الْأَبْطَالُ ضَجَّ صُبُورُهَا
مُعِيدُ لِمَنْعِ الْمُسْتَظَافِ أَتَقَتْ بِهِ خَنَازِيذُ يَهْتَرُ الْإِنَاثَ ذِكُورُهَا

٢١٢ وَقَالَ أَيْضًا (والمتر):

وَدَاعٍ وَأَتَمْنَا شَرُّهُ الْمَهْ مَخَافَةٌ أَنْ يَفَادَرَ فِي الْمَجَالِ
أَجَبْتُ دُعَاؤَهُ لَمَّا دَعَانِ وَكَانَ يَصْدُرُ سَعْدَتِي أَتَصَالِي
كُنْثَتْ الْخَيْلَ لَمَّا أَرْمَقَتْهُ وَعَنْ جَوَانِحٍ مِثْلَ السَّمَالِي

٢١٣ (74) وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَمْدٍ (طويل):

لَمَّا دَعَانِي دَعْوَةً عَنِّي زَفَرُ أَخَذْتُ ذَا الْخُرْطُومِ وَأَشْتَدَّ النَّظَرُ
فَلَمْ أَزَلْ أَضْرِبُهُمْ حَتَّى انْكَسَرَ وَافَاتِ لَشَيْخٍ وَقَدْ كَانَ أَنْفَرُ

٢١٤ وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ زُفَرٍ السَّرَادِيُّ (طويل):

دَعَا دَعْوَةً مِنْ بَعْدِ مَا اخْتَلَعُوا بِهِ مَرِيءٌ فَوَادِي وَأَلْيَبُ بَرُوعُ
فَقُلْتُ لَهُ يَا عَمُّ إِنَّكَ لَمْ تُرْعَ وَعِنْدِي ذُو الْخُرْطُومِ وَهُوَ صَنِيعُ

باب الثالث والعشرون

فيا قيل في منع النصف وترك قبوله

٢١٥ قَالَ الْمُبَارِقُ بْنُ عَبْدِ السُّلَيْبِ (طويل) :

أَبَا طَالِبٍ لَا تَقْبَلِ النِّصْفَ مِنْهُمْ وَإِنْ أَنْصَفُوا حَتَّى تَمُوتَ وَتَظْلِمًا
أَبِي قَوْمَنَا أَنْ يُنْصِفُونَا فَأَنْصَفْتَ قَوَاطِعُ فِي أَعْيَانِنَا تَقْطُرُ الدِّمَاءَ
رَزَاكَهُمْ لَا يَسْتَحِلُّونَ بَعْدَهَا لِيَذِي حُرْمَةٍ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ مَحْرَمًا

٢١٦ وَقَالَ السُّلَيْكُنُ الْمُبْدِيُّ (مجزوء الكامل) :

إِنْ شَرَّ الْأُمُورِ بِحَزْمِهَا حَتَّى تَكُونَ الْأَحْزَمَا
وَأَظْلَمَ فَلَسْتَ بِمَذْرِكٍ مِ الْأَوْتَارِ حَتَّى تَظْلِمًا

٢١٧ وَقَالَ عِبَادَةُ بْنُ حَرْبٍ (طويل) : (75)

أَرَى النِّصْفَ أَمْرًا قَدْ تَبَيَّنَ ظُلْمُهُ هُوَ الْحَقُّ إِلَّا أَنْ ذَا النِّصْفِ يُظْلَمُ

باب الرابع والعشرون

فيا قيل في الإنصاف في الحرب

٢١٨ قَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْحَخَّاجِ الْجَعْفِيُّ (وافر) :

رُدِّيْنَةُ لَوْ عَلِمْتَ غَدَاةَ جِينَا عَلَى أَضْمَانِنَا وَقَدْ أَجْتَوَيْنَا
فَقَالُوا بَالِ (١) بُهْتَةٍ إِذْ لَقَوْنَا قَتَلْنَا أَحْسِنُوا قَوْلًا جَهِنَا
فَلَمَّا أَنْ تَلَّاقَيْنَا وَثَبْنَا جَنَحْنَا لِلْكَالِ الْكَلِ وَأَرْثَمْنَا
فَلَمَّا لَمْ نَدْعِ قَبِيْسًا وَسَهْمًا مَشَيْنَا فَتَوَهُمُ وَمَشُوا إِلَيْنَا
تَلَّأَوْا زُرْنَةَ بَانَتْ لِأَنْرِي إِذَا حَجَّارًا بِأَضْبَافِ رَدَيْنَا
شَدَدْنَا سُدَّةَ قَتَلَاتِ هَذُمِ تَلَانَةَ نَتِيَةِ رَزَمِيَتْ فِينَا
وَمَسَدَرُ مِثْلِهِ أَنْرِي عَالِيَةً تَبَرُّوا مِنَّا وَمَرَّوْا جُودِنَا

فَأَبَاوَا بِالرِّمَاحِ مُحَطَّاتٍ
وَبَاوُوا لَيْلَهُمْ وَلَهُمْ أَحَاحُ
وَأَبَاوَا بِالسُّيُوفِ قَدِ آنَحْنَا
وَلَوْخَتْ لَنَا الْجَرْحَى سَرِينَا

٢١٩ وَقَالَ السُّفْطَلُ التَّمِيدِيُّ (وافر): (76)

تَلَاقَيْنَا بِسَبَبِ ذِي طَرِيفٍ
فَجَاوُوا عَارِضًا بَرْدًا وَجِنَا
رَمَيْنَا فِي وُجُوهِهِمْ بِرِشْقٍ
كَأَنَّ التَّبَلَّ بَيْنَهُمْ جَرَادُ
وَبَسَلُ مَا تَرَى إِلَّا كَيْيَا
فَأَلْقَيْنَا الرِّمَاحَ وَكَانَ ضَرْبُ
كَأَنَّ هَرِيدَنَا لَمَّا التَقَيْنَا
بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنَّا وَمِنْهُمْ
وَكَمْ مِنْ سَيِّدٍ مِنَّا وَمِنْهُمْ
فَأَشْبَعْنَا الضَّبَاعَ وَأَشْبَعُوها
قَتَلْنَا الْحَارِثَ الْوَضَّاحَ مِنْهُمْ
وَقَدْ قَتَلُوا هُمُ مِنَّا غَالِمًا
وَسَائِلَةَ يَمْلَبَةَ بْنِ تَبَلٍ

وَبَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ خَيْقُ
كَثَلِ السَّيْلِ ضَاقَ بِهِ الطَّرِيقُ
تَمَصُّ بِهِ الْحَاجِرُ وَالْخُلُوقُ
تَكْفِيهِ شَامِيَةً خَرِيقُ
كَبَا لِيَدَيْهِ إِلَّا فِيهِ فُوقُ
مَقِيلُ الْهَامِ كُلُّ مَا يَذُوقُ
هَرِيدُ أَبَاءَةٍ فِيهَا خَرِيقُ
بَنَانُ فَتَى وَجُنُجَةٌ فَلِيقُ
بِلَدِي الطَّرْفَاءَ مَنْطِقُهُ شَهيقُ
فَرَاخَتْ كَلْمَهَا تَبَقُّ يَفُوقُ
كَأَنَّ سَوَادَ لَيْلِهِ الْمَذُوقُ
كَرِينَا مَا تَخُونُهُ الْعُرُوقُ
وَقَدْ عَامَتْ يَمْلَبَةَ الْخُلُوقُ

٢٢٠ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَذْيَنٍ كَرِبَ الرُّبَيْدِيُّ (كامل):

عَجَّتْ نِسَاءُ بَنِي زِيَادٍ عَجَّةً
كَمَيْجِجٍ نِسْوَتَنَا غَدَاةَ الْأَرْبِ

٢٢١ وَقَالَ الْمَسْنُونُ بَرْدًا لَشَامِيٍّ (طويل):

يَتَا قُعُودًا فِي أَحْدِيدٍ وَأَصْبَحُوا
فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مُصْبِحًا
أَكْرَ وَأَحْيَى الْحَقِيقَةَ مِنْهُمْ
عَلَى الرُّكَبَاتِ يَخْرُونَ الْأَنَافِسَا (كدا)
وَلَا مِثْلَنَا يَوْمَ الْقَيْنَا فَوَارِسَا
وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَلَانِسَا

إِذَا الْحَيْلُ جَاءَتْ فِي الْمَصَاعِ يَكْرُهَا عَلَيْهِ فَلَا يُقْلَنَ إِلَّا عَوَاسَا

الباب الخامس والعشرون

فيما قيل في الفرار على الأرجل

٢٢٢ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ (طويل):

رَقَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَمْ تَرَعْ
فَعَالَيْتُ سَبَاقَ الدَّرِيسِ كَأَمَّا
تَذَكَّرْتُ مَا أَنَّى الْمَقَرُّ وَإِنِّي
فَوَاللَّهِ مَا رَبَدَّاهُ أَوْ عِلْجُ عَاتِيَةٍ
أُتِبْتُ حِبَالًا فِي مَرَادٍ بَرُودَةٍ
يَطِيرُ إِذَا الشَّرَاهُ حَامَتْ بِجَنْبِهِ
كَأَنَّ الْمَلَأَ الْمُحْضَ خَلْفَ ذِرَاعِهِ
(78) بِأَجُودَ مِنِّي إِذْ تَكَفَّتُ غَادِيًا
أَوَائِلُ بِالشَّدِّ الذَّلِيقِ وَحَثْنِي
تَذَكَّرَ دَحْلًا عِنْدَنَا وَهُوَ فَاتِكُ
فَكَدْتُ وَقَدْ خَلَفْتُ أَصْحَابَ قَائِدٍ
فَلَوْلَا دِرَاكُ الشَّدِّ فَاطَتْ حَالِيَتِي
فَتَسَخَطَ أَوْ تَرْضَى مَكَامِي خَلِيفَةٍ

٢٢٣ وَقَالَ حَايِرُ بْنُ عَوْفٍ (الزَّيْدِيُّ) (طويل):

فَقِيرُ قِتَالِي فِي الْمَضِيقِ أَغَاثْنِي
فِدَى لَكُمَا رَجُلِي أُمِّي وَخَالَتِي
حَطَطْتُ عَلَى جَنْبِي الشِّمَالِ، وَعَمَّعُوا
وَإِنْ بَذَلِي أَشَدَّ غَيْرُ الْأَكَاذِبِ
وَشَدُّ كَمَا بَيْنَ الرَّبِّي وَالْأَثَائِبِ
حُطُوطًا رُبَاعٍ مُخْضِرِ الْجُرِيِّ قَارِبِ

تَجَوُّتُ نَجَاءَ لَا أَطْبِكَ طِبَّهُ
آبِي وَأَلَاتٍ قَدْ تَحْصَحْصَ رِيشُهُ
كَأَنَّ رِوَاتِي ظِلَّةٌ غَامِدِيَّةٌ
وَيَبْزُو بِشِيرُ زَوَا أَزْعَرَ خَاضِبِ
يَجِيءُ يَاؤُوبُ الشَّدَّ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
عَلَى مَا أَقْلُ رَأْسُهُ يَا لَمَنَّا كِبِ

٢٢٤ وَقَالَ أَيْضًا (طويل) :

أَلَا هَلْ أَتَى ذَاتَ الْخَوَاتِمِ فَرَّتِي
(79) عَشِيَّةٌ كَادَتْ عَامِرٌ يَمْتَلُونِي
فَمَا الظُّبِيُّ أَخْطَتْ حَاقَّةَ الظُّفْرِ رِجْلُهُ
كَمَثَلِي أَوَّانَ الْقَوْمِ بَيْنَ مَمِيعِ
عَشِيَّةٌ بَيْنَ الْجُرْفِ وَالْتَّجْدِ مِنْ شَرِ
لَدَى طَرْفِ السَّمَاءِ رَافِيَةُ الْبَكْرِ
وَقَدْ كَادَ يَأْتِي الْمَوْتُ فِي حَاقَّةِ الظُّفْرِ
وَأَخْرَ كَالنَّشْوَانِ مَرَّتَيْنِ يُغْرِي

٢٢٥ وَقَالَ أَيْضًا (كامل) :

وَكَاثِمًا أَتَمَّتْ الْفَوَارِسُ أَرْبَا
وَكَاثِمًا طَرَدُوا بِجَنِّي عَاقِلِ
أَعْجَزْتُ مِنْهُمْ وَالْأَكْفُ تَتَالِي
أَوْ ظَنِّي رَايَةَ خُفَاقًا أَشْعَبَا
صَدْعًا مِنْ الْأَزْوَى أَحْسَ مُكَلَّبَا
وَمَضَتْ حِيَاضُهُمْ وَأَبُوا خُبَا

٢٢٦ وَقَالَ مُصَنِّبُ بْنُ مَعْنٍ الْعَدَلِيُّ (بسيط) :

لَمَّا عَرَفْتُ بَنِي عَمْرٍو وَوَارِعَهُمْ
رَفَقْتُ نَوِيَّ لَا أَلْوِي عَلَى أَحَدِ
أَنْجُو إِلَى السَّهْلِ لَا أَنْجُو إِلَى حَدَدِ
أَيَّتْتُ أَرَى لَهُمْ فِي هَذِهِ قَوْدُ
كَمَا تَكُنْتُ عَلِيجُ الْعَانَةِ الْوَحْدُ
كَأَنَّ نَوِيَّ يَمَّا أَزْدَهِي قِدْدُ

٢٢٧ وَقَالَ الْأَمَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْدَلِيُّ (معزوز الكامل) :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنْقَوْمَ مِ بِالْعِلْيَاءِ دُونَ مَدَى الْمُنَاصِبِ
قَرَرْتُ مِنْ فَرْعِ فَلَا أَرْمِي وَلَا وَدَعْتُ صَاحِبِ
يُفْرُونَ صَاحِبَهُمْ بِنَا جُهْدًا وَأَغْرِي غَيْرَ كَاذِبِ
(80) أَغْرِي أَبَا وَهْبٍ لِيَجْزَهُمْ وَمَدُّوا بِالْحَلَابِ
أَغْرِي جَذِيَّةً وَالرَّدَا كَأَنَّهُ يَأْتِي قَارِبِ

خَاطِبُ (١) كَمَرَقِي السِّدْرِ يَسْبِقُ غَارَةَ الْخَوْصِ النَّجَابِ
وَحَشِيتُ وَقَعَ ضَرْبِيهِ قَدْ جُرِّبْتُ كُلَّ التَّجَارِبِ
وَرَقَّتْ رِجْلِي سَاقًا بِالشَّدِّ خَذْرُوفَ الْمَلَايِبِ

٢٢٨ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

غَدَاةَ لَعَنَ يَتُّهُمْ بَغْضُ الرِّجَالِ فَلَا وَأَيُّكَ لَا يَنْجُو نَجَائِي
يَعْنُ مَعَ الْمَشِيَّةِ لِلرِّبَالِ (٢) كَانَ مُلَاءَتِي عَلَى هِزْفٍ
أَلَى حَتَرِ الْبُرَايَةِ زَمَجَرِي م عَلَى حَتَرِ الْبُرَايَةِ زَمَجَرِي
يَمَانِيَةٍ يَرْبُطُ غَيْرَ بَالٍ كَانَ جَنَاحَهُ خَفَقَانُ رِيحٍ
وَأَذْبَارِي وَلَمْ أَبْذِلْ قِتَالِي بَذَلْتُ لَهُمْ يَدِي وَسُطَانَ شَدِي

٢٢٩ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ حَمْدَةَ الْخَزَّاعِي (كامل):

يَأْلُقُ مِنْ قَهْرٍ نَجَاءَ (٣) خَرِيفِ لَمَّا رَأَيْتُهُمْ كَانَ نَبَاهُ
الْمُضِجِ أَوْ يَضْطَافُ شَرَّ مَصِيفِ آيَنْتُ أَنْ مَنْ يُثَقِّقُوهُ يُتْرَكُوا
إِلَّا تَغَاوُثُ جَمٍّ كُلِّ وَظِيفِ وَعَرَفْتُ أَلَا شَيْءٌ يُنْجِي مِنْهُمْ
وَنَجَوْتُ مِنْ كُتْبِ نَجَاءِ خَذْرُوفِ (٨١) وَرَقَّتْ سَاقًا لَا اخَافُ عِمَارَهَا
رَجُلًا قِمَاتُ كَمِيلَةٍ الْخَذْرُوفِ وَإِذَا أَرَى شَخْصِي أَمَامِي خِلْتُهُ

٢٣٠ وَقَالَ تَمِيمُ بْنُ أَسَدٍ الْخَزَّاعِي (كامل):

يَنْشَوْنَ سَكَاً وَتَبَدُّ وَجْهَابِ لَمَّا رَأَيْتُ بَنِي ثَمَّائَةَ أَقْبَلُوا
قُلُوصُ الْمَآزِرِ تَاكِحِي الْأَجَوَابِ شَدُّ الذَّنَابِ عَلَى الظُّبَاءِ تَوَانَتْ
وَوَجَدْتُ رِيحَ أَمُوتٍ مِنْ تِلْقَائِهِمْ وَوَجَدْتُ لَا يَنْجُو نَجَائِي وَاحِدٌ

اللَّهُ بِسَلَمٍ مَا تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ عَنْ طَيْبٍ نَفْسٍ فَاسْأَلِي أَصْحَابِي

٢٣١ وَقَالَ عُثْبَةُ بْنُ كِلَابٍ الْغُسْتَبَرِيُّ (طويل) :

لَمَّا رَأَيْتُ أَلَمْتُ لَا شَيْءَ دُونَهُ وَقَدْ ثَابَ يَوْمَ الرُّوعِ لِلْمَوْتِ ثَائِبٌ
تَكَلَّمْتُ عَدُوًّا لَمْ يَكُنْ لِي طَيْفَةً عَدَاثِدُ نَفْسٍ مِنَ الْقَوْمِ ثَائِبٌ

٢٣٢ وَقَالَ تَذَبُّطٌ شَرًّا (بسيط) :

إِنِّي إِذَا خَلَّةٌ صُنْتُ بِنَائِلَهَا وَأَمْسَكْتُ بِضَعِيفِ الْحَبْلِ حَذَاقٍ
نَجَوْتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَيْعِلَةٍ إِذْ أَرَسَاتُ لَيْلَةً ذَاتَ الرُّهْطِ أَرْوَاقِي
(82) لَيْلَةً صَاحُوا وَأَغْرَوْا بِي كِلَابَهُمْ بِأَلْعِيكَتَيْنِ أَدَى عَمْرٍو بْنِ بَرَّاقٍ
كَأَنَّا حَصَّحَصُوا حُصًّا قَوَادِمُهُ وَأَمَّ خَشْفٍ بِذِي شَتٍّ وَطُبَاقٍ
لَا شَيْءَ أَجْوَدُ مِنِّي غَيْرَ ذِي نَحْمٍ أَوْ ذِي كُدُومٍ عَلَى أَلْعَائَاتِ نَهَاقٍ
حَتَّى نَجَوْتُ وَلَمَّا يَأْخُذُوا سَلْيِي بِوَالِهِ مِنْ قَيْصٍ الشَّدْرِ غَبْدَاقٍ

٢٣٣ وَقَالَ أَيْضًا (طويل) :

قَمَقَمْتُ حِصْنِي حَازِمٍ وَصَحَابِهِ وَقَدْ نَبَذُوا خُلُقَانَهُمْ وَتَشَنَّمُوا
أَطْلُنْ إِذَا صَادَفْتُ وَعَثَا وَإِنْ جَرَى بِي السَّهْلُ أَوْ مَتْنٌ مِنَ الْأَرْضِ مِهْمِجٌ
أَجَارِي ظِلَالِ الطَّيْرِ أَوْ فَاتٍ وَاحِدٌ وَوَعَدَقُوا فَالُوا لَهُ هُوَ أَسْرَعُ

أَبَابُ الْبَارِسِ وَالْعُشْرُونَ

فِيمَا قِيلَ فِي الْفَرَارِ عَلَى الْحَبْلِ

٢٣٤ قِيلَ زَبْدُ التَّغْيِيلِ الطَّلَاقِي (طويل) :

أَوْ لَمْ يَفْتَنِي الْعَامِرِيُّ أَنَا هُ وَأَدِرُ تُعْشَى مِنْ عُرُوقِ نَوَاعِرِ
أَعْلَمْتُ لَا نَكْفُرُ جَوَادِكَ بَعْدَ مَا نَجَا بِكَ مِنْ بَيْنِ الْمَنَائَا الْخَوَاصِرِ
مَسَحَ كَفْتَخَاهُ الْجَنَاحَيْنِ كَلِيرِ وَتَجَاكَ يَوْمَ الرُّوعِ إِذْ حَضَرَ الْوَعْيُ

إِذَا قُلْتَ أَطْرَافُ الرِّمَاحِ يَنْتَلُهُ
يَجْمُ كَسِرْحَانِ يَفِيقَا ضَامِرِ

٢٣٥ (83) وَقَالَ أَبْنَاءُ (طويل) :

وَنَجَّاكَ يَا ابْنَ الْعَامِرِيَّةِ سَابِحُ
إِذَا قُلْتَ قَدْ أَذْرَكْتَ قَابِضَتَيْنَا
فَلِلْسُوطِ الْمَوْبِ وَلِلْسَاقِ دِرَّةُ
يَجْمُ عَلَى السَّاقَيْنِ بَعْدَ كَلَالِهِ

٢٣٦ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ حَذَّافٍ الْمَعْلِي (طويل) :

وَنَجَّاهُ مِنْ بَوْمِ الْوَقِيطِ مُقْلَصُ
إِذَا يُمْتَرَى بِالسُّوطِ جَالٌ كَأَمَّا
أَجَشُّ عَلَى قَاسِ اللَّجَامِ أَزُومُ
يُهَاجُ بِهِ تَحْتَ الْعَبَارِ ظَلِيمُ

٢٣٧ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ الرَّثِيدِي (طويل) :

وَنَجَّاكَ خَوَّارُ الْعِنَانِ مُقْلَصُ
عَشِيَّةُ نُوصِي بِالنَّجَاءِ مُصْرَفَا
فَإِنِّي لَوْ أَذْرَكْتُكَ ابْنَ خُوَيْلِدِ
طَوِيلُ عِمَادِ الصَّدْرِ مِنْ خَيْلِكَ الشُّهْبِ
وَتَهْتَفُ إِلَّا أَذْرَكْنِي بَنِي كَعْبِ
عَلَوْتُكَ وَالْعَزَى بِصَفَامَةِ عَضْبِ

٢٣٨ وَقَالَ عَلِيٌّ بْنُ مُضَارِبٍ الْمَكْلَبِي (طويل) :

وَنَجَّى أَمْرَ الْقَيْسِ الْقَضَاعِي بَعْدَمَا
أَجَشُّ مِنَ الْآتِي إِذَا أَتَلَ عِطْفُهُ
(84) طَوَى بَطْنَهُ طَوَى الْقِيَادَ كَمَا طَوَى
وَلَوْ كَرَّ نَحْوَ الْجَمْعِ يَنْجِي ذِمَارَهُ
تَنَاولَهُ مِنَّا الرِّمَاحُ الْمَسَاعِرُ
أَلَحُّ فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِ الْمَقَادِرُ
بَنَجْرَانَ بُرْدَا التِّجَارَةِ تَاجِرُ
وَلَكِنْ مَا يَبْوِي بِهِ ثُمَّ طَائِرُ

٢٣٩ وَقَالَتْ نَسِيبَةُ بِنْتُ زُهَيْرٍ الْأَنْبَسِيَّةُ (طويل) :

فَلَوْلَا نَجَاءُ الْوَرْدِ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ
إِذَا لَسَكُنْتُ الْعَامَ نَفَا وَمَنْعَجَا
وَأَمْرُ الْأَلِيلَةِ لَيْسَ لِلَّهِ غَالِبُ
بِلَادِ الْأَعَادِي أَوْ بِكَتْكَ الْحَيَابُ

وَإِذَا الْتَمَّ الْخَيْلَانِ أَحَبُّ قَارِبُ
إِذَا تَدَيْتَ أَقْرَابُهُ لَا يَحَاسِبُ
وَأَصْرَهُ (١) مَا تَسْتَفِيقُ وَحَالِبُ

عَنِ الْقَصْدِ إِذْ يَمُتَ تَهْلَانِ حَائِرُ
قَدَفْتَهُمْ فِي الْبَحْرِ وَالْبَحْرُ زَاخِرُ
وَنَجَاكَ وَثَابُ الْجَرَائِمِ ضَامِرُ
فَلَا وَآلَتْ نَفْسٌ عَلَيْهَا تُحَازِرُ

أَجَشُّ هَزِيمٍ وَالرِّمَاحُ دَوَانِي
عَلَى شَرَفِ التَّغْرِيبِ شَاءَ إِدَانِي
فَرَجُ نَشْءِ الرِّبْوِ بِالْمَسْلَانِ
تَحَاوَلِ قُرْبِ الْوَكْرِ بِالطَّيْرَانِ
مَرَّتَهُ بِهِ السَّاقَانِ وَالْقَدَمَانِ
كَذَابِمَةِ الشُّؤْبِ ذِي النَّفْيَانِ
مِنْ الْمَاءِ نَوْبًا مَا يَحِ خَضِرَانِ
بَعِيدَ جَلَاءِ خُرِجَتْ بِدِهَانِ
يَا كَانَ قَبْلَ الْحَرْبِ غَيْرُ مَهَانِ

وَنَضَاحَةُ الْأَعْطَافِ مَلْهَبَةُ الْخَضِرِ
بِهِ سَوْحَقُ الرَّجُلَيْنِ سَائِجَةُ الصَّدْرِ

وَنَجَاكَ خَوَارُ الْيَنَانِ كَأَنَّهُ
جُومٌ عَلَى السَّاقَيْنِ بَعْدَ كَلَالِهِ
تَضَمُّنُهُ فِي الصَّيْفِ ظِلٌّ وَخِيَمَةٌ

٢٤٠ وَقَالَ ضَرَارُ بْنُ الْأَذْوَرِ (طويل):

إِنَّكَ يَا عَامِ بْنِ قَارِسٍ قُرْزُلُ
تَجَنَّبْتَهُمْ يَبْدُو بِكَ الْوَرْدُ بَعْدَمَا
وَأَسْلَمْتَ عَبْدَ اللَّهِ لَمَّا عَرَفْتَهُمْ
قَدَفْتَهُمْ فِي الْمَوْتِ ثُمَّ خَذَلْتَهُمْ

٢٤١ وَقَالَ أَشْعَثُ بْنُ الْحَارِثِ (طويل):

وَنَجَّى ابْنَ حَرْبٍ سَابِحُ ذُو عُلَالَةٍ
(85) مِنَ الْأَعْوَجِيَّاتِ الطُّوَالِ كَأَنَّهُ
شَدِيدٌ عَلَى فَأْسِ الْجَامِ شَكِيمَةٌ
كَأَنَّ عَقَابًا كَاسِرًا تَحْتَ سَرَجِهِ
إِذَا فُتُّ أَطْرَافُ الْمَوَالِي يَنَانُهُ
إِذَا أَبْتَلَى بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ رَأْيُهُ
كَأَنَّ جَنَائِي سَرَجِهِ وَجَلَابُهُ
مِنْ الْوَرْدِ أَوْ أَخْوَى كَانَ سَرَاتُهُ
جَزَاهُ يَنْعَى كَانَ قَدَمًا لَهُ

٢٤٢ وَقَالَ الْأَنْطَلُ (طويل):

وَنَجَّى ابْنَ بَذَرٍ رَكُضُهُ مِنْ رِمَاحِنَا
إِذَا فُتُّ نَالَتُهُ الْمَوَالِي تَقَادَفْتُ



كَأَنَّهُمَا وَالْأَلُ يَلْشَقُ عَنْهُمَا
كَأَنَّ يَعْطِفُهَا وَمَجْرَى حِزَامِهَا
فَقَطَّلَ يُفَدِّيَهَا وَظَلَّتْ كَأَنَّهَا
يُسِرُّ إِلَيْهَا وَالرِّمَاحُ تَنْوُشُهَا
(86) وَتَأَلَّهَ لَوْ أَدْرَكَتْهُ لَقَدْ فَتَتْهُ

٢٤٣٣ وَقَالَ نَعِيمُ بْنُ سُفْيَانَ التَّمِيمِيُّ (طول) :

لَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ جَاءَتْ كَأَنَّهَا
كَأَنَّ أَبْنَةَ الْفَرَّادِ يَوْمَ أَتَتْهَا
مِسْحٌ تَلَقَّتْهُ كِلَابٌ كَثِيرَةٌ
عَشِيَّةً قَالَ الْمُرَاهِلُ أَنْتَ مُرْدِي
فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبْنَ الْخَارِقِ إِنَّمَا
جَرَادُ زَهْنِهِ غَيْرَةٌ لَا تَقْشَعُ
بِذِي الرِّمِّ ظِلِّي نَاصِعُ الشَّدِّ اخْضَعُ
فَأَرْبَى عَلَيْهَا وَقَعَهُ يَتَقَطَّعُ
وَمَا كَانَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَالرَّمْحِ إِصْبَعُ
بَثُوبٍ خَفِيفٍ وَاحِدٍ هِيَ أَسْرَعُ

الباب السابع والعشرون

فيما قيل فيمن كره الحرب و منها وطلب السلم ودعا إليه

٢٤٤٤ (من الطويل) : ١١

نَهَيْتُ أَبَا عَمْرٍو عَنِ الْحَرْبِ لَوْ بَدَى
وَقُلْتُ لَهُ دَعْ عَنْكَ بَكْرًا وَحَرْبَهَا
وَمَهْلًا عَنِ الْحَرْبِ الَّتِي لَا أَدِيمُهَا
فَأَحْرِجْهَا بَسْلًا عَلَيْكُمْ وَإِنْ رُبِّي
فَإِنْ يَظْفِرُ الْحَرْبُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِمْ
يَرَأِي رَشِيدٍ أَوْ يُؤُولُ إِلَى عَزَمِ
وَلَا زَكَبَنَّ مِنْهَا عَلَى مَرْكَبٍ وَخَمِ
صَحِيحٌ وَلَا تَنْفَكُ تَأْتِي عَلَى سُقْمِ
لَكُمْ زَمَنٌ مِنْ فَضْلِ دِيٍّ وَمِنْ طُعْمِ
وَأَيُّوا بِسُدُّهُمْ مِنْ سَبَادٍ وَمِنْ عُنْمِ

(١) هذه أبيات رويت دون ذكر ناطقها وقد وجدنا منها أبياتاً في مجموعة المصنف (ص ٧٨) مروية
لحكمة بن قيس الكلابي

(87) فَلَا بُدَّ مِنْ قَتْلِ وَعَلَّكَ فِيهِمْ
 دَعَانِي يَشِبُّ الْحَرْبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
 فَلَمَّا أَبِي أَرْسَلْتُ فَضْلَهُ تَوْبَهُ
 وَأَمَلْتُهُ حَتَّى رَمَانِي بِحَرْهَا
 فَلَمَّا رَمَانِيَا رَمَيْتُ سَوَادَهُ
 فَبَاتَا عَلَى لَحْمٍ مِنَ الْقَوْمِ غُودِرَتْ
 وَأَصْبَحَ يَبْكِي مِنْ بَيْنِ وَإِخْوَةٍ
 وَنَحْنُ نَبْكِي إِخْوَةٍ وَبَيْنِهِمْ

٢٤٥ وَقَالَ الْغِنْدِيُّ الزَّمَانِي (مَرْح)

كَفَفْنَا عَنْ بَنِي هِنْدٍ
 عَسَى الْأَيَّامُ أَنْ تُرْجِعَ م
 فَلَمَّا صَرَخَ الشَّرُّ م
 وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدْوَانِ
 وَفِي الْعُدْوَانِ لِلْعُدْوَانِ
 شَدَدْنَا شِدَّةَ اللَّيْثِ
 (88) بِضَرْبٍ فِيهِ نَأْيٌ
 وَطَعْنٌ كَفَمِ الزَّرْقِ
 وَفِي الشَّرِّ تَجَاهُجِينَ م
 وَقُلْنَا الْقَوْمَ إِخْوَانُ
 قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا
 فَأَضْحَى وَهُوَ عُرْيَانُ
 نِ دَنَاهُمْ كَمَا دَانُوا
 نِ تَوَهِينٌ وَإِقْرَانُ
 غَدَاً وَاللَّيْثُ غَضْبَانُ
 وَإِيَّامُ وَإِرْتَانُ
 وَهِيَ وَالزَّرْقُ مَلَانُ
 لَا يُنْبِئُكَ إِحْسَانُ

٢٤٦ وَقَالَ آخَرُ (طَوِيلُ):

تَجَبَّتُ دَارَ الشَّرِّ حَتَّى إِذَا أَبِي
 تَجَبَّتُ دَارِي قُلْتُ لِلشَّرِّ مَرْحَبًا

الباب الثامن والعشرون

فيما قيل في موأخاة الكرم وحدها وأتيان أهل الفضل بالمرقة والصلة

٢٤٧ قَالَ شُرَيْحُ بْنُ عَمْرَانَ الْيَهُودِيُّ (مَجْزُؤُ الْكَامِلِ) :

أَخِ الْكِرَامِ إِذَا وَجَدَ تَ إِلَى إِخَائِهِمْ سَبِيلًا
وَأَشْرَبَ بِكَأْسِهِمْ وَإِنْ شَرِبُوا بِهَا السَّمَّ الثَّمِيلَا

٢٤٨ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ الْبَجَلِيُّ (طَوِيل) :

إِذَا شِئْتَ أَنْ لَا يَبْرَحَ الْوُدُّ دَائِمًا كَأَفْضَلِ مَا كَانَتْ تَكُونُ أَوَائِلُهُ
فَأَخِ فِتًى حُرًّا كَرِيمًا عُرُوقُهُ حُسَامًا كَتَنَصَلَ السَّيْفُ حُلُومًا شِمَائِلُهُ
فَذَاكَ الَّذِي يُمْنَى لِوَأَشِيكَ جَدُّهُ وَيَكْفِيكَ مِنْ لَهْوِ الْكَوَائِبِ بَاطِلُهُ
وَيَحِيلُ مَا حِيلَتْهُ مِنْ مُلْمَةٍ وَيَكْفِيكَ طَلُقَ الْوَجْهِ مَا أَنْتَ سَائِلُهُ

٢٤٩ (89) وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنَابِرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَنْغَرٍ بَدَأَ فِي طَالِبٍ وَلَيْسَ بِهِ السَّلَامُ

(رِجْلٌ) :

وَإِذَا صَاحَبْتَ فَأَصْحَبْ مَا جَدَا ذَا عَفَافٍ وَحَيَاءٍ وَكَرَمٍ
قَوْلُهُ لِلشَّيْءِ لَا إِنْ قُلْتَ لَا وَإِذَا قُلْتَ نَعَمْ قَالَ نَعَمْ

٢٥٠ قَالَ كَتْمُ بْنُ مَالِكٍ الْفَنَوِيُّ (طَوِيل) :

فَصَاحِبُ كِرَامِ النَّاسِ وَأَنْهَمِ إِلَى الْعُلَى وَدَعْ مَنْ عَوَى لَا يَجْرِيَنَّ لَكَ طَائِرُهُ

٢٥١ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطَارِقٍ الشَّيْبَانِيُّ (وَافِر) :

وَصَاحِبُ كُلِّ أَرْوَغٍ ذَهْشِيٍّ وَلَا يَصْحَبُكَ ذُو الْجَهْلِ الْبَلِيدُ
يَرَى مَا نَالَ غَنَمًا كُلَّ يَوْمٍ صَفَاءُ حِينَ تَخْبِرُهُ صَلُودُ

٢٥٢ وَقَالَ أَيْضًا (وَافِر) :

أَصْبَ ذَا الْجَلَمِ مِنْكَ يَسْجُلُ وَدَّ وَصِلُهُ وَلَا يَكُنْ مِنْكَ الْجَفَاءُ
وَلَا تَصِلِ السَّيْفَةَ وَلَا تَجِبُهُ فَإِنَّ وَصَالَهُ دَا عِيَاهُ

وَأَنَّ فِرَاقَهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَقَطَعَ حَبَالَ خُلَّتِهِ شِفَاءً
٢٥٣ وَقَالَ أَيْضًا (وَأَمَّا):

عَلَيْكَ بِكُلِّ ذِي حَسَبٍ وَدِينٍ فَأَتَاهُمُ هُمُ أَهْلُ الْوَفَاءِ
(٩٥) وَإِنْ خُيِّرْتَ بَيْنَهُمْ فَأَلْصَقْ بِأَهْلِ الْعَقْلِ مِنْهُمْ وَالْحَيَاءِ
فَإِنَّ الْعَقْلَ لَيْسَ لَهُ إِذَا مَا تَفَاضَلَتِ الْقَضَائِلُ مِنْ كِفَاءِ

أَبَابُ التَّاسِعِ وَالْعُشْرُونَ

فِيهَا قِيلَ فِي تَرْكِ مَوَاخَاةِ اللَّثَامِ وَذَمِّهَا

٢٥٤ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيُّ (دَمَلُ):
لَا تُوَاخِ الدَّهْرَ جِسًّا رَاضِعًا ظَاهِرَ الْجَهْلِ قَلِيلَ الْمُنْعَمَةِ
مَا يُصِيبُ مِنْكَ فَأَخْلَى مَقْتَمَ وَرَدَى مَا عِنْدَهُ أَنْ يَمْنَعَهُ
يَسْأَلُ النَّاسَ وَلَا يُنْطِئُهُمْ هَبْلَتُهُ أُمُّهُ مَا أَجْشَمُهُ

٢٥٥ وَقَالَ طَرِيعُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّقَنِي (كَامِلُ):
وَأَتْرَكَ مُصَاحَبَةَ اللَّثَامِ وَدَعَاهُمْ تَرَكَ الْمُخُوفَةَ بِالرَّدَى عَذَوَاهَا

٢٥٦ وَقَالَ كَتَبُ بْنُ مَالِكٍ السَّنَوِيُّ (طَوِيلُ):
وَلَا تَكُ مِنْ إِخْوَانِ كُلِّ نِمَازِقٍ ضَعِيفٍ عَلَى غَيْرِ الْأَكْفِ مَكَايِرُهُ
٢٥٧ وَقَالَ الْعَرَزِيُّ (مَسْرُوحُ):

وَلَا تُصَافِ الدُّنْيَى تَجَمَّلُهُ أَخَا وَلَا صَاحِبًا وَإِنْ وَهَمًا
وَجَانِبُهُ فِي غَيْرِ نَارِهِ لَا تَجَمَّلِ الْوُدَّ فَاسِدًا رَهًا

(٩٨) أَبَابُ الْكُتُوبِ

فِيهَا قِيلَ فِي ابْتِلَاءِ الرِّجَالِ قَبْلَ مَوَازِنَتِهِمْ

٢٥٨ قَالَ مَبْدُ أَمْرِ بْنِ مُبَارِزَةَ الْجَمْعَمَرِيُّ (كَامِلُ):
أَبْلُ الرِّجَالِ إِذَا أَرَدْتَ إِخَاءَهُمْ وَتَوَسَّنْ أُمُورَهُمْ وَتَفَقَّدْ

فَإِذَا رَأَيْتَ أَخَا الْفَقَاةِ وَالنَّمَى فِيهِ الْيَدَيْنِ قَرِيبَ عَيْنٍ فَاشْدُدْ

٢٥٩ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ (مطابق) :

فَأَلَيْتُ لَا أَصْطَفِي بَيْنَهَا
لِأَحْدَاثِ دَهْرِي وَلَا الْمَعْظَمِ
خَلِيلًا إِذَا أَنَا لَمْ أَهْلُهُ
فَأَمْضِي بِعِلْمٍ وَلَمْ أَظْلَمِ

٢٦٠ وَقَالَ أَيُّهَا (كامل) :

وَإِذَا تَخَيَّرْتَ الرِّجَالَ لِصُحْبَةٍ
فَالْعَاقِلَ الْبَرَّ السَّجِيَّةَ فَاخْتَرِ
وَإِذَا وَزَّعْتَهُمْ فَأَحْكَمْ وَزَّعَهُمْ
وَأَعْرِفْ سَجَايَاهُمْ بِقَلْبٍ مُبْصِرِ

أَبَابُ الْخَادِي وَالْكُورَةِ

فِيمَا قِيلَ فِيمَنْ تُتَمُّ مَوَدَّتُهُ وَلَا يُوَثَّقُ بِأَخَاهُ

٢٦١ قَالَ الْمُتَقَبُّ التَّبْدِيُّ (وافر) :

فَمَا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِحَقِّ
عَدُوًّا أَتَقِيكَ وَتَتَّقِيَنِي
(٩٢)

٢٦٢ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُكَابِيَةَ الْحَمَقَرِيُّ (بسيط) :

أَنْ يَكُونَ أَخَا أَوْ ذَا مُحَافَظَةٍ
مَنْ أَنْتَ مِنْ غَيْبِهِ مُسْتَشْعِرٌ وَجَلَا
إِذَا تَقَيَّبْتَ لَمْ تَبْرَحْ تَنْظُنُّ بِهِ
ظَنًّا وَتَسْأَلُ عَمَّا قَالَ أَوْ فَعَلَا
يُرِي الصَّدِيقَ لَهُ مِنْهُ مَكَاشِرَةٌ
كَيْمَا يَصُولُ بِهِ يَوْمًا إِذَا غَفَلَا
فَلَا عَدَاوَتَهُ تَبْدُو فَتَعْرِفَهَا
مِنْهُ وَلَا وَدَّهَ يَوْمًا لَهُ أَعْتَدَلَا

٢٦٣ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْغُدُّوسِ الْأَزْدِيُّ (بسيط) :

قُلْ لِلَّذِي أَنْتَ أَزْدِي مِنْ تَلَوْنِهِ
أَنَا صَحُّ أَمْ عَلَى غِشٍّ يُدَا جِينِي
إِنِّي لَأَكْثَرُ مِمَّا سُمِّيتُ عَجَبًا
يَدُ تَشِجٍّ وَأُخْرَى مِنْكَ تَأْسُوْنِي
تَقْنَابِنِي عِنْدَ أَقْوَامٍ وَتَمْدَحُنِي
فِي آخِرِينَ وَكُلُّكَ عَنْكَ يَا قِينِي

هَذَانِ أَمْرَانِ شَتَى بَوْنُ بَيْنَهُمَا
لَوْ كُنْتُ أَعْرِفُ مِنْكَ الْوُدَّ هَانَ لَهُ
رُبَّ أَمْرٍ عِزٍّ أَجْنَبِي عَنْ مُلَاطَفَتِي
وَمُلْحَبِ بِسُؤَالٍ عَنْ مُكَاشَرَةٍ
لَيْسَ الصَّدِيقُ بِمَنْ يُخْشَى غَوَاثِلُهُ
(93) أَرْضَى عَنِ الْمَرْءِ مَا أَصْفَى مَوَدَّتَهُ

فَا كُفِّفَ لِسَانُكَ عَنْ ذَمِّي وَتَرَيِّنِي
عَلَى بَعْضِ الَّذِي أَصْبَحْتَ تُؤَلِّينِي
مُخَضِّ الأَخُوَّةِ فِي الْبَلَوَى يُؤَاسِينِي
مُخَضِّ عَلَى وَغَيْرِ فِي الصَّدْرِ مَكْنُونِ
وَلَا الْعَدُوَّ عَلَى حَالٍ بِمَأْمُونِ
وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْبَغْضَاءِ يُضِيزِنِي

الباب الثاني والثلاثون

فيسأ قيل في إخلاص الود لمن ودحت وترك الرضى لهم بما لا ترضى به لنفسك

٢٦٤ قَالَ سَالِحُ بْنُ مَبْدٍ الْقُدُّوسِ (طويل) :
وَصَافٍ إِذَا صَافَيْتَ بِالْوُدِّ خَالِصًا تَجِدُ مِثْلَ مَا أَخْلَصْتَ عَنْهُ ذَوِي الْوُدِّ

٢٦٥ وَقَالَ أَيْضًا (مُقَارِب) :
وَلَا تَسْمِ النَّاسَ مِنْكَ الَّذِي إِذَا هُوَ نَالَكَ لَمْ تَصْطَبِرْ
وَمَنْ يَرْضَ لِلنَّاسِ مِنْ نَفْسِهِ بِمَا هُوَ رَاضٍ لَهَا لَا يَجُزْ

٢٦٦ وَقَالَ أَيْضًا (سَرِيع) :
لَا تَرْضَ لِلْإِخْوَانِ غَيْرَ الَّذِي تَرْضَى بِهِ إِنْ كَانَبَ أَمْرٌ جَلِيلٌ

٢٦٧ وَقَالَ أَيْضًا (بَسِيط) :
شَرُّ الْأَخْلَاءِ مَنْ يَسْمَى لِتَرْضِيهِ وَلَا يَزَالُ عَلَيْكَ الدَّهْرَ غَضَبًا

٢٦٨ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنَاوِيَةَ التَّمَمَرِيُّ (خَفِيف) :
إَرْضَ لِلنَّاسِ مَا رَضِيتَ مِنَ النَّاسِ وَإِلَّا فَقَدْ ظَلَمْتَ وَجُرْتَا

ابواب اثاث والصورة

(94) فيما قيل في إخلاف الوعد

٢٦٩ قَالَ غُرُونُ بْنُ شَاسٍ الْأَسَدِيُّ (طويل):

وَوَاعَدْتَنِي مَا لَا تُرِيدُ نَجَازَهُ
وَوَاعَدْتَنِي عَادِيَةً دُونَ قَرْمِهَا
مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ يَثْرِبِ
وَدُونَ وَجَاهَا رَأْسُ حَوْلٍ مُتَّعِبِ

٢٧٠ وَقَالَ أَبُو الْأَسَدِ الْكَلْبِيُّ (طويل):

ذَهَبْتُ وَكَانَ الْمَرْءُ يُبْلَى وَيُتَلَّى
فَلَمْ أَلَفْ إِلَّا هَيْجَ رِيحٍ تَقَطَّتْ
أَطَالِعُ مَا قَالَ الْحَصِينُ بْنُ مَالِكٍ
أَعَاصِيرُ فِي أَرْضٍ سَهُوبٍ مَهَالِكٍ (كذا)

٢٧١ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ (بسيط):

عَلَامٌ جُدْتُ فَلَمَّا خِفْتُ مُوَحِيَةً
قَدْ قُلْتُ خَيْرًا وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ
تَعَقَّبْتُكَ مِنَ الْبُخْلِ الْعَقَائِلُ
لَوْ كَانَ مِنْكَ فِعْلٌ صَدَقَ الْفَعْلُ
عَلَّلْتُمُونِي وَعَقْلِي غَيْرُ مُشْتَرِكٍ
يَا لَيْتَ شِعْرِي أَجَانِي نَفْعُ خَيْرِكُمْ
أَمْ غَوَّلْتَ خَيْرَكُمْ مِنْ دُونِي الْغَوْلُ

٢٧٢ وَقَالَ النَّجَاشِيُّ الْحَارِثِيُّ (طويل):

مَتَى تَلْفَكُمُ عَامًا يَكُنْ عَامَ عِلَّةٍ
فَوَاللَّهِ مَا نَذَرِي أَمَّا عِنْدَكُمْ لَنَا
وَيَنْظُرُنَا عَامٌ مِنَ الدَّهْرِ مُقْبِلُ
يُرِثُ عَلَى الْمَوْعُودِ أَمْ تَحْنُ نَعِجِلُ

٢٧٣ (95) وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ (طويل):

وَمَا فَضْلُ مَنْ كَانَتْ سَرِيحًا عِدَاتُهُ
وَمَنْ إِيْمًا مَوْعُودُهُ بَرَقَ خُطْبُ
وَمَنْ هُوَ إِنْ طَالَبْتَهُ الْوَعْدَ مَاطِلُهُ
أَوْ الْآلُ مَنَفِيًّا فَبِقَاءِ جَائِلِهِ
أَمَانِي تُرْجَى مِثْلَ مَا رَاحَ عَارِضُ
مِنَ الزَّنْ لَا يُنْدِي حِسَانُ مَخَائِلِهِ

٢٧٤ وَقَالَ كَتَبُ بْنُ زُهَيْرٍ السُّزِّيُّ (بسيط):

وَمَا تَدُومُ عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي عَهَدْتُ
إِلَّا كَمَا تَمْسِكُ الْمَاءَ الْفَرَائِلُ

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرُقِهِ لَهَا مَثَلًا وَمَا مَوَاعِيدُهُ إِلَّا الْأَبَاطِيلُ

٢٧٥ وَقَالَ ابْنُ رَحْضَةَ الْكِنَانِيُّ (وافر):

وَكُنْتُ عَلَى مَوَاعِيدَ مِنْ أَمَاءٍ فَأَخْلَقَنِي مَوَاعِيدُهُ أَمَاءُ
أُنَادِي مُوَهِنًا مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ لِأَسْمِعُهُ وَقَدْ قَيْتَ (١) الْبِدَاءُ

٢٧٦ وَقَالَ أَحْمَدُ مَسْدَانُ (وافر):

وَكَانَ أَبُو سُلَيْمَانَ خَلِيلِي وَلَيْسَ بِحَايِسِي مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ
مَوَاعِيدُ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ وَلَكِنَّ الشِّرَاكَ مِنْ الْأَدِيمِ

٢٧٧ وَقَالَ مُبِينُ الرَّايِ الشَّمِيرِيُّ (بسيط):

فَلَا يَكُونُنْ مَوْعُودًا وَآيَتُ بِهِ دَيْنًا يَمُودُ إِلَى مَطْلٍ وَلَيَانٍ
وَأَعْلَمُ بِأَنْ تَجَاحَ الْوَعْدِ مَنَزَلُهُ جَلِيلُهُ الْقَدْرِ عِنْدَ الْإِنْسِ وَالْجَانِ

٢٧٨ (96) وَقَالَ مَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ حَسَّانٍ (مقتارب):

أَعْبَسَ قَدْ كُنْتُ لَا فَرَّ بِي إِلَى عِدَّةٍ مِنْكَ كَانَتْ ضَلَالًا
وَعَدْتُ زَهِيدًا لَوْ أَنْجَزْتَهُ إِذَا لَحِمْتُ وَلَمْ تُزْزَ مَا لَا
وَمَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ أَنْ وَفَرْتُ وَأَعْطَى الْخَلِيفَةُ عَفْوًا نَوَالًا
فَقَدْ يُنْجِزُ الْحُرُّ مَوْعُودَهُ وَيَفْعَلُ مَا كَانَ بِالْأَمْسِ قَالًا
فَبَا لَيْتَنِي وَالْمَنَى كَأَسْمَاءَ وَقَدْ يَصْرَفُ الدَّهْرُ حَالًا فَحَالًا
وَعَدْتُ وَلَمْ أَتَيْسْ مَا وَعَدْتُ وَيَأْتِي وَعْدُكَ كَانَ اِعْتِلَالًا
وَكَانَتْ نَعْمٌ مِنْكَ مَخْرُومَةٌ وَقُلْتُ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ إِلَّا لَا

٢٧٩ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَعَدْتُ فَلَمَّا أَنْ أَرَدْتُ نَجَاحَهُ رَأَيْتُ مَكَانَ النُّجْمِ مِنْ ذَلِكَ أَقْرَبًا
فَلَوْ كُنْتُ حُرًّا مَا مَطَلْتُ بِمَوْعِدِهِ زَهِيدٍ وَلَوْ أَنْجَزْتُ كُنْتُ الْمُهْدَبًا

ابواب الرابع والثلاثون

فيساقيل في قطع من اعترض في وده

٢٨٠ (٩٧) قَالَ حَاتِمُ الطَّائِي (بسيط):

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي ذُو مُحَافَظَةٍ
فَإِنْ تَبَدَّلَ أَتَقَانِي أَخَا ثِقَةٍ
مَا لَمْ يَخْنِي خَلِيلٌ يَبْتَنِي عِلَّالًا
عَفَّ الْحَلِيقَةَ لَا نِكْسًا وَلَا وَكَلًا

٢٨١ وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْيَمِينِي (كامل):

فَأَقْطَعُ لُبَاتَةً مَنْ يُعْرِضُ وَصَلَهُ
وَأَحِبُّ الْمَجَامِلَ بِالْجَزِيلِ وَصَرْمُهُ
وَلَشَرُّ وَاصِلِ خُلَّةٍ صَرَامُهَا
بَاقٍ إِذَا ضَلَعَتْ وَزَاغَ قِوَامُهَا

٢٨٢ وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَمْدِيُّ (مغارب):

وَكَانَ الْخَلِيلُ إِذَا رَأَيْتَنِي
هَوَايَ لَهُ وَهَوَى قَلْبِهِ
فَإِنِّي جَرِيٌّ عَلَى هَجْرِهِ
أَرُومٌ عَلَى الْعَهْدِ مَا رَامَ لِي
فَمَا تَبَنَّهُ ثُمَّ لَمْ يَتَبَّ
سِوَايَ وَمَا ذَاكَ بِالْأَصُوبِ
إِذَا مَا الْقَرِينَةُ لَمْ تُضْهِبِ
فَإِنْ خَانَ خُتُّ وَلَمْ أَكْذِبِ

٢٨٣ وَقَالَ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ الْمُذَرِّي (طويل):

وَلِإِنِّي لِمَرَّاضٍ قَلِيلٌ تَعْرِضِي
بَعِيدٌ عِدَادِي حِينَ أَذْعُرُ سَاكِنُ
لَوْجِهِ أَمْرِي يَوْمًا إِذَا مَا تَجَنَّبَا
جَنَانِي إِذَا مَا الْحَرْبُ هَرَّتْ لِنَكَلَا

٢٨٤ وَقَالَ مَمْنُونُ بْنُ أَوْسٍ الْمُزَنِّي (٩٨) (طويل):

وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبُ رَامٍ هَجْرَةٍ
قَلْبْتُ لَهُ ظَهَرَ الْمَجْنُونِ فَلَهُ يَدَمُ
وَبَدَّلَ سُوءًا بِالَّذِي كُنْتُ أَفْعَلُ
عَلَى ذَلِكَ إِلَّا رَيْثَ مَا يَتَحَوَّلُ

٢٨٥ وَقَالَ الْمُتَقِفُ التَّبْدِيُّ (وافر):

فَلَا وَأَيْبُكَ أَوْ كَرِهْتَ شِمَالِي
إِذَا لَقِطَعْتَهَا وَلَقَلْتُ بَيْتِي
يَمِينِي مَا وَصَلْتُ بِهَا يَمِينِي
كَذَلِكَ أَجْتَوِي مَنْ يَجْتَوِينِي

٢٨٦ وَقَالَ أَبُو كِنَانَةَ السُّلَمِيُّ (سَجَزُوا الْكَامِلَ) :

يَا قَوْمُ لَوْ إِحْدَى يَدَيَّ أَبَتْ إِلَّا الْفِرَاقَ قَطَعْتَهَا مِنِّي

٢٨٧ وَقَالَ أَبُو جَهْمٍ الْمُسَابِرِيُّ (طَوِيلٌ) :

فَلَوْ أَنَّ كَفِّي أَبْغَضْتُ قُرْبَ سَاعِدِي
أَأْبْذُلُ وَدِّي لِلْعَدُوِّ تَهْوُفًا
فَلَا سَلِمْتُ نَفْسِي وَلَا عِشْتُ لَيْلَةً
يَقِينًا لَمَّا أَحْتَاجْتَ ذِرَاعِي إِلَى كَفِّي
أَبِي وَحَمِي مِنْ ذَاكُمْ أَبَدًا أَنِّي
إِلَى أَنْ أَرَانِي قَائِلًا غَيْرَ مَا أَخْفَى

٢٨٨ وَقَالَ أَبُو كِنَانَةَ السُّلَمِيُّ (وَافِرٌ) :

أَلَا أُبْلِغُ أَخَا قَيْسٍ رَسُولًا
وَلَكِنِّي طَوَيْتُ الْكُفْخَ لَمَّا
وَكُنْتُ إِذَا الْخَلِيلُ أَرَادَ هَجْرِي
كَذَلِكَ قَضَيْتُ لِلْخُلَانِ أَنِّي
وَلَسْتُ بِأَمِنْ أَبَدًا خَلِيلًا
بِأَنِّي لَمْ أَخُكْ وَلَمْ تَخْنِي
رَأَيْتُكَ قَدْ طَوَيْتَ الْكُفْخَ عَنِّي
قَلْبْتُ لِهَجْرِهِ ظَهَرَ الْمَجْنُ
أَدِينُ عَلَيْهِمْ وَأَدِينُ مِنِّي
عَلَى سِرٍّ إِذَا لَمْ يَأْتِنِي

٢٨٩ وَقَالَ مُدَّةُ بْنُ حَضْرَمٍ الْبُذْرِيُّ (طَوِيلٌ) :

وَمَا أَتَصَدَّى لِلْخَلِيلِ وَمَا أَرَى
وَمَا أَتَّبِعُ إِلَّا لَوَى الْمَذَكِيِّ يَوْدِي
مُرِيدًا غِنَى ذِي الثَّرْوَةِ الْمُتَقَطِّبِ
عَلَى وَمَا أَنَا مِنْ الْمُتَقَرَّبِ

٢٩٠ وَقَالَ مَهْدَاهُ بْنُ مُنَافَةَ الْجَعْفَرِيُّ (وَافِرٌ) :

أَلَمْ تَكُ لَوْ حَفِظْتَ الْوُدَّ مِنِّي
فَحُلْتَ عَنِ الصَّفَاءِ وَخُنْتَ عَهْدِي
كَمَا بَيْنَ الْمَحَاجِرِ وَالْجَبَاجِ
بِلا سَبَبٍ كَذِي الضَّنِّ الْمَدَاجِي

٢٩١ وَقَالَ يَعْنِي بْنُ زِيَادٍ (خَفِيفٌ) :

رُبَّمَا أَفْجَعُ الْخَلِيلَ يَوْدِي
حِينَ لَا تَسْتَقِيمُ لِي أَخْلَاقُهُ

٢٩٢ وَقَالَ يَسْكِينُ الدَّارِيُّ (طَوِيلٌ) :

إِذَا مَا خَلِيلُ خَانَنِي وَأَتَتْهُ
فَذَاكَ وَدَاعِيهِ وَذَاكَ وَدَاعِيهَا (كَذَا)

رَدَدْتُ إِلَيْهِ وَدَّهَ وَجَعَلْتُهُ مُطْلَقَةً لَا يُسْتَطَاعُ رِجَاعُهَا

٢٩٣ وَقَالَ قَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ تَحْسَانَ (مقارب):

وَكُنْتُ إِذَا مَا رَأَيْتُ الصَّدِيقَ م يَأْتِي عَنِ الْوَصْلِ إِلَّا أَنْفَتَا لَا
(١٠٠) وَشَابَ الْإِخَاءَ بِشَوْبِ الْبَلَاءِ كَشَوْبِكَ بِالْمَلْحِ عَذْبًا زَلَالَا
وَأَيْقَنْتُ إِلَّا نَسْدَى عِنْدَهُ وَلَا وَصَلَ حِينَ أُرِيدُ الْوَصَالَا
تَنَكَّبْتُ عَنْهُ وَأَلْفَيْتُ لِي مَنَادِحَ أُعْمِلُ فِيهَا الْجَمَالَا

٢٩٤ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

إِنَّ الْخَلِيلَ الَّذِي تَنْضُو مَوَدَّتَهُ نَضُو الْخَضَابِ لِمَحْقُوقٍ يَتَضَرِّمُ

٢٩٥ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ الْكِنَانِيُّ (وافر):

وَأَوْصَانِي أَبُو عَمْرٍو إِذَا مَا بَدَأَ لِي مِنْ أَخٍ خَبْتُ النُّحَاسِ
يَتْرُكُ إِخَاهِهِ وَالصَّدِيقَ عَنْهُ كَمَا صَدَّ الْجَبَانُ عَنِ الْمِرَاسِ

الباب الخاص والثنويه

فيما قيل في صحة المودة وحفظ الاخاء

٢٩٦ قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ الطَّائِيُّ (حفيف):

وَلَعَمْرُ الْإِلَهِ لَوْ كَانَ لِلسَّيْفِ مِصَالٌ وَلِللِّسَانِ مَقَالٌ
مَا تَنَاسَيْتُكَ الْصَّفَاءَ وَلَا الْوُدَّ م وَلَا حَالَ دُونِكَ الْأَشْفَالِ
وَلَحَرَّمْتُ لِحْمَكَ الْمُتَعَصَّى ضَلَّةً ضَلَّ بِأَلْهَمٍ مَا اغْتَالُوا
قَوْلَهُمْ شَرُّكَ الْحَرَامَ وَقَدْ كَا نَ شَرَابِ سِوَى الْحَرَامِ حَلَالٌ
(١٠١) وَأَبَى الظَّاهِرُ الْعِدَاوَةَ إِلَّا شَتَانَا وَقَوْلَ مَا لَا يُقَالُ
مِنْ رِجَالٍ تَقَارَضُوا مُنْكَرَاتِ لِيَتَالُوا الَّذِي أَرَادُوا فَنَالُوا
غَيْرَ مَا طَالِبِينَ فَحَلَا وَلَكِنْ مَالَ دَهْرٌ عَلَى أَنَاسٍ فَمَالُوا

مَنْ يَخُذَكَ الصَّفَاءُ أَوْ يَبْدُلَ أَوْ يَزِلْ مِثْلَ مَا تَزُولُ الظَّلَالُ
فَاعْلَمْ أَنِّي أَخُوكَ أَخُو الْعَهْدِ حَيَّيْ حَتَّى تَزُولَ الْجِبَالُ
لَيْسَ يُخْلُ عَلَيْكَ عِنْدِي بِمَالٍ أَبَدًا مَا أَقْلُ تَمَلَّا قَبَالَ

٢٩٧ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

وَالدَّارُ إِمَّا نَأَتْ بِي عَنْهُمْ فَلَهُمْ وَدِّي وَنَصْرِي إِذَا أَعْدَاؤُهُمْ شَبِعُوا
إِمَّا بِحَدِّ سِنَانٍ أَوْ مُحَافَلَةٍ فَلَا فُحُومٌ وَلَا قَانٍ (١) وَلَا ضَرَعُ
حَمَالٍ أَثْقَالٍ أَهْلَ الْوَدِّ آوَتْهُ أُعْطِيَهُمُ الْوُدَّ مَنَى بَلَهَ مَا أَسَعُ

٢٩٨ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرَةَ (طويل):

وَلَيْسَ أَخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدُ بِالَّذِي يَذُمُّكَ إِنْ وَلَّى وَبُذِّصَكَ مُثْبِلًا
وَلَكِنْ أَخُوكَ الثَّانِي مَا دُمْتَ آمِنًا وَصَاحِبُكَ الْأَدْنَى إِذَا الْأَمْرُ أَعْضَلَا

٢٩٩ وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ السُّزَنِيُّ (طويل):

وَلِيَّيْ أَخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدُ لَمْ أَحُلْ إِذَا حَالَ تَهَرُّ أَوْ نَبَا بِكَ مَنَزِلُ
أَحَارِبُ مَنْ حَارَبْتَ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ فَأَحْسُ مَا لِي إِنْ عَرِمْتَ فَأَعْقِلُ
(١٠٢) وَإِنْ سَوَّيْتَنِي يَوْمًا صَفَحْتَ إِلَى عَدُوِّ لِيُعِيبَ يَوْمًا مِنْكَ آخَرُ مُثْبِلُ
كَأَنَّكَ تَشْفِي مِنْكَ دَاءَ مُخَايَرَا أَذَاتِي وَمَا فِي نَيْتِي لَكَ مُغْضِلُ
سَتَقَطُّعُ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي يَمِينِكَ فَأَنْظُرْ أَيُّ كَفَرٍ تَبْدُلُ

٣٠٠ وَقَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَفَرَجِ الْمَذَرِيُّ (وافر):

وَلَا أُعْطِي الْحَلِيلَ إِذَا التَّقَيْنَا مُكَاشَرَتِي وَأَمْنَهُ نِلَادِي

٣٠١ وَقَالَ يَمِينُ بْنُ ضَبَابَةَ (طويل):

وَلَسْتُ مُفِيدًا مَا حَيَّتْ كَصَاحِبِ قَوْلِي إِذَا مَا قُلْتَ حَيْثُ نَقُولُ
كَرِيمٍ مُضِيفٍ مَا تُضِيفُ مُقَادِرِ بِذَعِكَ جَوَالٍ بِحَيْثُ تَجُولُ

إِذَا قُلْتُ لَمْ يَشُلْ الشَّيْءُ ذَنْبَهُ
يَقْدِمُكَ الشَّيْءُ الَّذِي لَا تَخَافُهُ
كثيرٌ خُلُوفُ الصَّاحِبِ السُّوءِ مِثْلَهُ
وَلَكِنْ خُلُوفُ الصَّالِحِينَ قَلِيلٌ

٣٠٢ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ الْأَنْدِيُّ (خفيف):

يَا أَبَا الصَّلْتِ لَوْ يُخْبِرُ مِنَّا
لَأَنَالَ الْيَقِينَ إِلَيَّ سَارِعِي
لَقَطَّ حَيٍّ يُوَدِّهِ أَنْ يَقُولَا
لَكَ حَتَّى الْمَمَاتِ وَدَا دَخِيلَا

٣٠٣ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُتَاوِيَةَ الْجَمْفَرِيُّ (خفيف):

لَسْتُ إِنْ زَاغَ ذُو إِخَاءٍ وَوَدَّ
(١٠٣) بَلْ أَدِيمُ الشَّاءَ وَالْوَدَّ حَتَّى
عَنْ طَرِيقٍ يَتَابِعُ أَثَرَهُ
يَتَّبِعُ الْحَقَّ بَعْدُ أَوْ يَذَرَهُ

٣٠٤ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

لَا شَيْعَتِي تُجْتَوَى يَوْمًا وَلَا خُلْفِي
لَا بَلْ أَيْبَحُ صَدِيقِي مَخْضَ خَالِصَتِي
وَلَيْسَ حَلِي إِذَا صَافَيْتَ بِالْوَاهِي
وَلَسْتُ عَنْ قَعْبِهِ مَا عِشْتُ بِالسَّاهِي

٣٠٥ وَقَالَ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغَزَّالِيُّ (طويل):

جَزَا اللَّهُ خَيْرًا وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ
أَقَامَ قَنَاقَةَ الْوَدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
فَتَى النَّاسِ وَالْإِفْضَالِ عَمْرُو بْنُ خَنْدَقٍ
وَفَارَقَنِي عَنْ شَيْعَةٍ لَمْ تُرْتَقِ

٣٠٦ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَسْوَدَ الْعَبْدِيُّ (طويل):

وَمَا أَنَا بِالنَّاسِي الْخَلِيلَ وَلَا الَّذِي
وَلَسْتُ بِبَتَّانٍ عَلَى مَا أَوَدَّهُ
تَغَيَّرَ إِنْ طَالَ الزَّمَانُ خَلَائِفُهُ
يَرِي وَلَا مُسْتَعْدِمٍ مَنْ أَرَاقِفُهُ

٣٠٧ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الْكَلْبِيُّ (طويل):

أَلَمْ تَرَ أَنِّي لَا أَلُونُ شَيْعَتِي
تَلُونُ غُولَ اللَّيْلِ فِي الْبَلَدِ الْمَفْضِي

٣٠٨ وَقَالَ دَيْعَةُ بْنُ مَعْرُومٍ الضَّبِّيُّ (وافر):

أَخُوكَ أَخُوكَ مَنْ يَذْنُو قَتْدُنُو
مَوَدَّتُهُ وَإِنْ دُعِيَ اسْتَجَابَا

إِذَا حَارَبْتَ حَارِبَ مَنْ تُعَادِي وَزَادَ سِلَاحُهُ مِنْكَ أَقْتَرَابًا
(١٠٤) يُؤَاسِي فِي الْكُرْبَةِ كُلَّ يَوْمٍ إِذَا مَا مُضِلُّ (١) الْخِدَتَانِ تَابَا

الباب السادس والثمانون

فيما قيل فيمن يقطع أخوانه إذا استغنى واحتاجوا إليه

٣٠٩ قَالَ مُنْعِدُ الْهَلْدِي (مشرح):

كُنْتُ أَخَا لِي فَقَالَ خُلْتُ
فَأَنْتَ مِثْلُ الْعُودِ يَتَرُهُ (٢)
فَارْدَدُوا قَدْ سَلَوْتُ فَلَا
فَضْلُ غِنَى نَاتِهِ وَمُنَّعٍ
فِي خِصْبِ عَيْشٍ تَتَابِعُ الشَّيْبِ
وَصَلُّ بِحَبْلِ هُنَاكَ مُنْقَطِعِ

٣١٠ وَقَالَ الْأَشْعَرُ الْجَنْفِيُّ (كامل):

إِخْوَانُ صِدْقٍ مَا رَأَوْكَ يَنْبُطُهُ
فَإِذَا أَفْتَرَّتْ فَقَدْ هَوَى بِكَ مَا هَوَى

٣١١ وَقَالَ أَبُو الْمُبَاسِ السَّكَنِيُّ (طويل):

رَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو وَمَا كُنْتُ مُذْنِبًا
كَذِي الضَّمَنِ مَزُورًا يُبَاعِدُ بِالَّذِي
فَبَاعِدُ طَوَالِ الدَّهْرِ إِنْ كُنْتُ صَادِرِي
فَكَيْفَ وَلَا أَرْجُوكَ إِنْ كُنْتُ مُسِيرًا
إِلَيْهِ وَلَا أَيْ خَرَقْتُ لَهُ سِتْرًا
لَدَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا لِيَقْتُلَنِي ذِكْرًا
لِيَمُتَلَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ لَهُ صَبْرًا
وَلَا مِنْكَ أَرْجُو عِنْدَ جَائِعَةٍ نَصْرًا

٣١٢ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ السَّكَنِيُّ (وافر): (١٠٥)

وَمَرُّ أَخُوهِ الْإِخْوَانِ مَا لَمْ
أَرَاكَ إِذَا نَظَرْتَ تَصُدُّ عَنِّي
وَإِنْ كَلَّمْتَنِي كَلَّمْتَ زُرًّا
وَإِنْ رُمْتُ الدُّخُولَ إِلَيْكَ وَقَفًّا
يَكُنْ فِيهَا التَّكْرُمُ وَالْتَّاسِي
بِالْحَاطِ مُشْرَرَةً خِلَاسِ
كَلَامٍ مُبَاغِضٍ بَادِي الشَّمَاسِ
رَاقِدُ لِي وَمَا بِكَ مِنْ نَعَاسِ
رَجَائِي تَقْعُكُمْ رَأْسًا بِرَاسِي

(٢) وفي الهامش: يبطره

(١) وفي الهامش: مضل

٣١٣ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الْكِنَانِيُّ (طويل):

أَلَا أبلغَا عَنِّي زُهَيْرًا رِسَالَةً
فَيُخْبِرُنِي مَا كَانَ شَأْنُكَ بَعْدَ مَا
إِنْ نِلْتَ مَا لَا سِرِّي أَنْ تَنَالَهُ
فَمَعْنَاكَ عَيْنَاهُ وَفِعْلَكَ فِعْلُهُ
رُوحُهَا السَّارِي لِقَاءَهُ أَوْ يَنْدُو
رَضِيَتْ وَمَا هَذِي الْقَطِيعَةُ وَالزُّهْدُ
تَنَكَّرْتُ حَتَّى قُلْتُ ذُو لِبْدَةٍ وَرَدُّ
تَمَثَّلَتْ لِي غَيْرَ أَنَّكَ لَا تَعْدُو

٣١٤ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَكُنْتُ أَخَا لِي مُفْلِسًا مَا تُغْنِيَنِي
فَلَمَّا أَحْبَبْتَ الْمَالَ صِرْتَ مَعَ النُّجْمِ

أَبَابُ السَّابِعِ وَالْعِشْرُونَ

فيما قيل في إخلاص المودة وإدامتها

٣١٥ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ (مجزؤ الكامل): (٢٥٦)

يَا عَمْرُو وَالْأَمْثَالُ يَضْرِبُهَا لِذِي الْعَقْلِ الْحَكِيمِ
دُمُ لِلْخَلِيلِ يَوْمَهُ مَا خَيْرُ وَدٍّ لَا يَدُومُ

٣١٦ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ الْحَارِثِيُّ (خفيف):

وَلَقَدْ أَمْنَحُ الصَّدِيقَ وَدَادًا لَا مُرِيحًا لَدَيَّ حُلُوا مَذَاقَهُ
وَلَقَدْ أَمْنَحُ الْمَوَدَّةَ إِخْوًا نِي إِذَا الْوُدُّ خَانَهُ مَذَاقَهُ

٣١٧ وَقَالَ أَيْضًا (مقارب):

وَأَعْقِدُ بِالْوُدِّ حَبْلَ الصَّفَاءِ إِذَا غَيَّرَ الْوُدُّ خَوَانَهُ

٣١٨ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَزْدِيُّ (طويل):

وَصَافٍ إِذَا صَافَيْتَ بِالْوُدِّ خَالِصًا تَجِدُ مِثْلَ مَا أَخَاصْتَ عِنْدَ ذَوِي الْوُدِّ

٣١٩ وَقَالَ أَيْضًا (خفيف):

إِنْ رَضِيْتَ الصَّدِيقَ فَأَصْدِيقُهُ فِي الْوُدِّ مِ فَخَيْرُ الْوُدَادِ مَا صَدَقَا

الباب الثامن والثشون
فيما قيل في كراهة ود اللول

٣٢٠ (من الطويل) : (١)

وَلَيْسَ خَلِيلِي بِاللُّوْلِ وَلَا الَّذِي إِذَا غَبْتُ عَنْهُ بَاعَنِي بِخَلِيلِ
(١٥٧) وَلَكِنْ خَلِيلِي مَنْ يُدِيمُ وِصَالَهُ وَيَكْتُمُ سِرِّي عِنْدَ كُلِّ دَخِيلِ

٣٢١ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ (مبسط) :

إِنِّي أَمْرُوهُ لَا يَقُولُ النَّأْيُ لِي خُلُقًا وَلَا يُلَا شَيْئِي ذُو مَلَّةٍ طَرَفُ

٣٢٢ وَقَالَ كَثِيرُ بْنُ زُرَيْدٍ الْمُتَقَبِّلُ (طويل) :

إِذَا كُنْتَ ذَوًّا قَا أَخْلُوكَ مِنْ أَمْوَى مُوجَّهَةٌ فِي كُلِّ أَوْبٍ رَكَاثَةٌ (كذا)
فَقَلَّ لَهُ وَجْهَ الْفِرَاقِ وَلَا تَكُنْ مَطِيَّةَ رَحَالٍ يَبِيدُ مَذَاهِبُهُ

٣٢٣ وَقَالَ الْأَخْوَصُ بْنُ مُعَسَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ (منسرح) :

لَا بَائِحٌ بِالَّذِي كَتَمْتُ وَلَا ذُو مَلَلٍ إِنْ تَأْتِيَهُ مَذِيقُ
يَقْطَعُ لِلْأَحَدِ الْقَدِيمَ فَلَا تَبْقَى لَهُ خَلَّةٌ وَلَا خَلْقُ

٣٢٤ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْفَرَسِيُّ (وافر) :

أَرَأَيْتَ الْيَوْمَ لِي وَغَدًا لِنَعِيرِي وَبَعْدَ غَدٍ لِأَقْرَبِنَا إِلَيْكَ
إِذَا وَاصَلْتَ ذَا فَارَقْتَ هَذَا كَانَ فِرَاقَهُ حَتْمٌ عَلَيْكَ
فَأَقْرَبُهُمْ أَفْلَهُمْ صَفَاءً وَأَبْعَدُهُمْ أَحَبُّهُمْ إِلَيْكَ
وَكُلُّهُمْ وَإِنْ طَرَمَدَتْ فِيهِ سَتَرُكَهْ وَشَيْكَاهُ مِنْ يَدَيْكَ (٢)

(١) لم يذكر قائل البيتين التامين وهما لكثير الخزاعي

(٢) هما في الماش بخط هير خط المتن قصة امرأة تزوجت ثلثة رجال فخذتهم . فتعها الكتاب بما حرفة :
• اقول معاً رأيت وشاهدت من العجائب لما كنت نائب الحكم في ديباط سنة ٩٦٥ (١٥٥٣ م) . . .
وهذا دليل على ان النسخة اقدم من هذا التاريخ

ابواب التاسع والتسوية

(١٠٨) فَيَا قِيلَ فِي تَرْكِ قَطْعِ الْإِخَاءِ الْقَدِيمِ لِلْمُسْتَطَرَفِ

٣٢٥ قَالَ الْأَمْرُؤُ الشَّقِيُّ (فاقر):

وَلَمْ أَقْطَعْ أَخَا لِأَخٍ طَرِيفٍ وَلَمْ بُذِمِمْ لِبَرْقَةٍ وَصَالِي

٣٢٦ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ تَعَسَانَ (كامل):

إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّ عَجْزًا ظَاهِرًا بِالْمَرْءِ لَيْسَ بِدُؤْمُهُ مَنْ يَنْزِمُ
لَا يُتْرَكُ الْوَطَنُ الْقَرِيبُ لِمَنْزِلٍ شَخْطٍ وَيُصْرَمُ لِلْحَدِيثِ الْأَقْدَمِ

٣٢٧ وَقَالَ مُوسَى بْنُ جَابِرٍ الْحَنْبَلِيُّ (محرز الكامل):

لَا كُفْلٌ مُطَرَفٍ هَوَايَ وَلَا مِنْ طَوْلٍ ضَحْبَةٍ صَاحِبِ أَقْلِي

ابواب الدربوه

فَيَا قِيلَ فِيمَنْ يَدْنُو مِنْ إِخْوَانِهِ إِذَا اسْتَعْنَى وَيَتَبَاعَدُ إِذَا افْتَقَرَ وَيُزِيدُهُ غَنَاءً إِكْرَامًا
لِمَنْ افْتَقَرَ مِنْ إِخْوَانِهِ

٣٢٨ قَالَ سَلَمَةُ بْنُ زَيْدٍ الطَّائِيُّ (طويل):

فَتَى كَانَ يُدْنِيهِ الْغَنَى مِنْ صَدِيقِهِ إِذَا مَا هُوَ اسْتَعْنَى وَيُزِيدُهُ الْفَقْرُ
فَتَى لَا يَمُدُّ الْمَالَ رَبًّا وَلَا تَرَى لَهُ جُوفَةً إِنْ نَالَ مَالًا وَلَا كِبْرُ

٣٢٩ وَقَالَ الشَّعْرَدَلُ بْنُ شَرِيكٍ الْبُزْجِيُّ (طويل): (١٠٩)

وَصُولُ إِذَا اسْتَعْنَى وَإِنْ كَانَ مُقْتَرًا مِنْ الْمَالِ لَمْ تُخْبِ الصَّدِيقَ مَسَائِلُهُ

٣٣٠ وَقَالَ أَيْمَنُ (طويل):

إِنِّي لَيُزْدَادُ الْخَلِيلُ كَرَامَةً عَلَيَّ إِذَا لَاقَيْتُهُ وَهُوَ مُضْرِمُ
وَأَنَا إِذَا مَا كَانَ بِي آتَا حَاجَةً إِلَيْهِ فَيَكْفِينِي فِرَاشُ وَمَطْعَمُ
وَأَذْنُو إِذَا مَا كُنْتُ ذَا الْفَضْلِ نَحْوَهُ بِخَالِصٍ مَا أَحْبَبَهُ إِذَا هُوَ مُعْلِمُ

مِنَ النَّاسِ أَقْوَامٌ إِذَا صَادَفُوا النَّاسَ
وَأَن تَأْلَمَهُمْ قَهْرٌ غَدَوَا وَكَأَنَّهُمْ
تَمَالَوْا عَلَى إِخْوَانِهِمْ وَتَعَظَّمُوا
مِنَ الذَّلِيلِ قِنٌ فِي الْأَنَامِ يُقَسِّمُ

الباب الحادي والاربعون

فما قيل في ترك المواقعة بالعترة من الإخوان والاستبقاء لهم

٣٣١ قَالَ أَتَأْتِيَنَّ الدُّيَّانِي (طويل) :

وَأَنْتَ يُسْتَبَقِ أَخَا لَا تَلْمُهُ عَلَى شَعَثِ أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبِ

٣٣٢ وَقَالَ أَيْضًا (كامل) :

إِسْتَبَقِ وَذَلِكَ لِلصَّدِيقِ وَلَا تَكُنْ قَبَا يَعْضُ بِغَارِبِ مِلْحَا حَا

٣٣٣ وَقَالَ كَتَبُ بْنُ سَعْدٍ الْفَنَوِيُّ (كامل) :

وَإِذَا عَتَبْتَ عَلَى أَخٍ فَاسْتَبِقْهِ لِنَدٍ وَلَا تَهْلِكْ بِلَا إِخْوَانِ

٣٣٤ (110) وَقَالَ أَبُو الْغَنَاءِ الْبَاهِلِيُّ (وافر) :

لَعَمْرُ أَيْبِكَ لَا أَجْزِي ابْنَ عَمِّي بِمَثَرَتِهِ وَأَمْنَعُ فَضْلَ مَالِي
وَلَكِنِّي أَرُدُّ عَلَيْهِ جَائِي لِيَوْمِ السَّوْءِ أَوْ عَذْرِ اللَّيَالِي

٣٣٥ وَمَالَ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَائِمِيُّ (طويل) :

وَمَنْ لَمْ يُنْفِضْ عَيْنَهُ عَنْ صَدِيقِهِ وَعَنْ بَعْضِ مَا فِيهِ يَمُتُ وَهُوَ عَائِبُ
وَمَنْ يَتَّبِعْ جَاهِدًا كُلَّ عَثْرَةٍ يَجِدُهَا وَلَا يَسْلَمُ لَهُ الدَّهْرُ صَاحِبُ

٣٣٦ وَقَالَ الْبَنْدَارُ بْنُ بُرْدٍ الْعُقَيْلِيُّ (طويل) :

إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُعَاتِبًا صَدِيقَكَ لَمْ تَلَقِ الَّذِي لَا تُعَاتِبُهُ
فَقِسْ وَاحِدًا أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ يُقَارِفُ ذُنُوبًا مَرَّةً أَوْ بُقَارِبَةً (١)

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَارًا عَلَى الْقَدَى ظَلِمْتَ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْنُفُوا مَشَارِبُهُ (١)

الباب الثاني والاربعون

فيا قيل في رعاية الامانة وترك الحياطة

٣٣٧ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعَبَادِيُّ (بسيط):

وَمَا بَدَأْتُ خَلِيلًا لِي أَخَا ثِقَةٍ بَرِيئًا لَا وَرَبِّ الْجَلِّ وَالْحَرَمِ
يَأْتِي لِي اللَّهُ خَوْنُ الْأَصْفِيَاءِ وَإِنْ خَانُوا وَدَادِي لِأَنِّي حَاجِزِي كَرَمِي

٣٣٨ (III) وَقَالَ أَيُّضًا (طويل):

وَمَا خُلْتُ ذَا عَهْدٍ وَأَيْتُ بَعْدِهِ وَلَمْ أَحْرَمِ الْمُضْطَرَّ إِذْ جَاءَ فَأِنَّمَا

٣٣٩ وَقَالَ كُفَيْبُ بْنُ زُعَيْرٍ السُّرَيْجِيُّ (كامل):

أَرَعَى الْأَمَانَةَ لَا أَخُونُ أَمَانَتِي إِنَّ الْخَوْنَ عَلَى الطَّرِيقِ الْأَنْكَبِ

٣٤٠ وَقَالَ شُرَيْحُ بْنُ سَهْرَانَ الْيَهُودِيُّ (رمل):

بَجَلِي مِنْكَ إِذَا مَا خَشِنِي لَيْسَ لِي فِي وَصْلِ خَوَانٍ أَرَبِ
لَا أَحِبُّ الزَّوْءَ إِلَّا حَافِظًا رِبَّةَ الْعَهْدِ عَلَى كُلِّ مَبَبِ

٣٤١ وَقَالَ ثَابِتُ قُطَيْبَةَ الْأَزْدِيُّ (طويل):

دَهَانِي رِجَالٌ لَمْ أَكُنْ خِفْتُ مِنْهُمْ وَخَلَانُ غَدْرِ شَايِعُوا مِنْ دَهَانِيَا

٣٤٢ وَقَالَ النَّائِطَةُ الْحَمْدِيُّ (منسرح):

أَبْلِغْ خَلِيلِي الَّذِي تَجَشَّمَنِي مَا أَنَا عَنْ غَيْهِ بِمَنْصَرَمِ
إِنْ يَكُ قَدْ ضَاعَ مَا حَمَلْتُ فَقَدْ حَمَلْتُ إِثْمًا كَالطُّودِ مِنْ إِضْمِ

(١) وقد ورد بعد هذا في الاصل على الخامس ما نصه:

قَالَ السُّمَيْرَةُ بْنُ حَبَاءَ (طويل):

فَتَحَذُّ مِنْ أَخِيكَ الْعَفْوَ وَأَغْفِرْ ذُنُوبَهُ وَلَا تَكُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ تُعَاتِبُهُ
فَإِنَّكَ لَنْ تَلْقَى خَلِيلًا مُهَذَّبًا وَأَيُّ أُمُورٍ يَنْتَعِلُ مِنْ الْأَعْيَابِ صَاحِبُهُ

« في الايجاز والامجاز للعالي »

أَمَانَةُ اللَّهِ وَهِيَ أَعْظَمُ مِنْ هَضْبِ شَرَوَرَى وَالرُّكْنِ مِنْ خَيْمِ
 أَخْبِرُكَ السِّرَّ لَا أَخْبِرُهُ م النَّاسَ وَأَصْفِيكَ دُونَ ذِي الرَّحِمِ
 وَأَزْجُرُ الْكَاشِحَ الْمَدُّوَ إِذَا م أَغْتَابَكَ زَجْرًا مِثْنِي عَلَى أَضْمِ
 (١١٢) فَخُذْتَ عَهْدَ الْإِخَاءِ مُبْتَدِئًا وَلَمْ تَخَفْ مِنْ غَوَائِلِ النِّقَمِ

٣٤٣ وَقَالَ سَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (خفيف) :

لَا أَخُونُ الْخَلِيلَ فِي السِّرِّ حَتَّى يُنْقَلَ الْبَحْرُ فِي الْغَرَابِيلِ ثَقَلَا
 أَوْ ثَمُورَ الْجِبَالِ مَوْرَ السَّحَابِ مُثْقَلَاتٍ وَعَتَ مِنَ الْمَاءِ حَمَلَا

٣٤٤ وَقَالَ ثَعْلَبُ بْنُ مُرَّةَ الْعَبْدِيُّ (وافر) :

وَإِنَّ أَمَانَتِي لَا يَجْتَوِيهَا خَلِيلٌ فِي زِيَالٍ وَاجْتِمَاعِ
 سَارِعَاهَا وَإِنْ هُوَ غَابَ عَنِّي لِكُلِّ أَمَانَةٍ بِالنَّيْبِ رَاغِي

٣٤٥ وَقَالَ أَيْضًا (طويل) :

بَنِي أَسْتَمِعْ مِنِّي هُدَيْتَ وَصَايَا وَلَا تَكُ عَنْهَا مُدَّةَ الدَّهْرِ سَاهِيَا
 إِذَا مَا أَمْرُوهُ أَسَدَى إِلَيْكَ أَمَانَةً فَأَوْفِ بِهَا إِنْ مِتَّ سُمِيتَ وَافِيَا

الباب الثالث والاربعون

فِيمَا قِيلَ فِيمَنْ يُرِيدُ لَهُ الْخَيْرَ وَيُرِيدُ لَكَ الشَّرَّ مِنَ الْإِخْوَانِ وَالْأَهْلِ

٣٤٦ قَالَ خَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِيبَ الزُّبَيْدِيِّ (وافر) :

أُرِيدُ حِبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي عَدِيدُكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادِ

٣٤٧ وَقَالَ أَيْضًا (بيط) : (١١٣)

يَبْرُونَ عَظْمِي وَهِيَ جَبْرُ عَظْمِهِمْ شَتَانِ مَا بَيْنَنَا فِي كُلِّ مَا سَبَبِ
 أَهْوَى بَهَائِهِمْ جُهْدِي وَأَكْثَرُ مَا يَهُوُونَ أَنْ أَغْتَدِي فِي خُفْرَةِ التُّرْبِ

٣٤٨ وَقَالَ الْمَرَارُ بْنُ سَعِيدِ الْأَسَدِيِّ (بيط) :

إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَذْوَاءَ تَضَمَّنَهَا قَوْمٌ أَحَاطَ بِهِمْ عَلَيَّ وَمَا شَعَرُوا

لَا أَتْلِي الدَّهْرَ مَا أَتْلَى جَوَادُهُمْ مِنْ الْبِنَاءِ وَلَا يَأْلُونَ مَا عَمَرُوا

٣٤٩ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَسَّارٍ (والمعنى):

وَأَذْرَكَ مَجْدَهَا طَلَبِي وَخَطْبِي وَكَمْ مِنْ سَوْرَةٍ أَبْطَأَتْ عَنْهَا

كَمَا قَدْ قَالَ عَمَرُو فِي الْقَوَافِي لِقَيْسٍ حِينَ خَالَفَ كُلُّ عَدْلٍ

عَلَيْدِكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ أُرِيدُ حِبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي

٣٥٠ وَقَالَ مَا يَرُنُّ مَجْنُونُ الْعَجَزِيِّ (طويل):

فَمَا بَالُ مَنْ أَسَمَى لِأَجْبَرٍ كَسْرَهُ حِفَاطًا وَيَنْوِي مِنْ سَفَاهَتِهِ كَسْرِي

أَعُوذُ عَلَى ذِي الذَّنْبِ وَالْجَهْلِ مِنْهُمْ وَلَوْ أَتَيْتُ عَاقِبَتُ غَرْقَهُمْ بَخْرِي

آثَاةً وَجِلْمًا وَأَنْتَظَارًا بِهِمْ غَدَا فَمَا أَتَا بِالْوَانِي وَلَا الضَّرْعُ النَّعْرِي

وَلِمَ لِي وَإِيَّاهُمْ كَمَنْ تَبَّهَ الْقَطَا وَلَوْ لَمْ تُبَّهْ بَاتِ الطَّيْرُ لَا تَسْرِي

الباب الرابع والاربعون

(١١٤) فَيَا قِيلَ فِي أَجْمَالِ الصَّدِّ عَنْ صَدِّكَ

٣٥١ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُكَوَيْبَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (مقارب):

أَصْدُ صُدُودَ أَمْرِي مُجِبِلٍ إِذَا حَالَ ذُو الْوُدِّ عَنْ حَالِهِ

وَلَسْتُ بِمُسْتَعِيبٍ صَاحِبًا إِذَا جَعَلَ أَعْجَرَ مِنْ بَالِهِ

وَلَكِنِّي صَارِمٌ حَبْلُهُ وَذَلِكَ فِئْلِي بِأَمْثَالِهِ

وَمَهْمَا أَدَلَّ بِحَقِّ لَهُ عَرَفْتُ لَهُ حَقَّ إِدْلَالِهِ

وَلِمَ لِي عَلَى كُلِّ حَالٍ لَهُ مِنْ أَذْبَارٍ وَدَرٍ وَإِقْبَالِهِ

لَرَاعٍ لِأَحْسَنَ مَا بَيْنَنَا بِحِظِّ الْإِخَاءِ وَإِجْلَالِهِ

٣٥٢ وَقَالَ مَبْدَةُ بْنُ الشَّعَاكِ (طويل):

بَنِي عَمِنَا رُبُّوَا الْمَوَدَّةَ بَيْنَنَا وَكُونُوا كَذِي الْأَلْفِ الْمَشُوقِ إِلَى الْأَلْفِ

وَلَا تَقْطَعُوا حَبْلَ الْقَرَابَةِ ضَلَّةٌ وَصُدُّوا وَأَنْتُمْ إِنْ صَدَدْتُمْ عَلَى النِّصْفِ

الباب الخامس والاربعون

فيما قيل في قطع الوشاة بين الاخوان

٣٥٣ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسَابِرَةَ الْجَنْفَرِيُّ (مشرح) : (١١٥)

قَدْ يَقْطَعُ الْكَاشِحُونَ بَيْنَ ذَوِي م الْوُدِّ وَصَالًا قَدْ كَانَ مُتَّفَعًا
إِذَا مَشَوْا بِالنِّعَمِ يَنْتَهِمُ مَلَّ الْجَمِيعِ الصَّنَاءُ فَأَفْتَرَقَا
حَتَّى يَصِيرَ الْجَمِيعُ هَهُمُ وَالْثَمَّةُ فِي قَوْلِ أَيْيَمٍ نَطَقَا

٣٥٤ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَيْسٍ الْقُرَشِيُّ (طويل) :

وَقَدْ خِفْتُ أَنْ تَسْمِيَ الْوُشَاةُ فَتَسْمَعُوا مَقَالَتَهُمُ لِي كَيِّ أَيْبِنَ مُجَانِبًا
وَأَزْهَدُ فِي مَعْرِفَتِكُمْ إِنْ مَلَكَتُمْ وَأَصْرَفُ تَهْنِئَتِنَا وَمُنَاضِبًا

٣٥٥ وَقَالَ آخَرُ (مقارب) :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ وَشَاةَ الرِّجَا لَ لَا يَتْرُكُونَ أَدِيمًا صَحِيحًا
فَلَا تُفْشِرُ سِرِّكَ إِلَّا إِلَيْكَ فَإِنَّ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصِيحًا

الباب السادس والاربعون

فيما قيل في الندامة على مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ مِنَ الْإِخْوَانِ

٣٥٦ (من الواقعي) : (١)

أَلَا يَا لَيْتَ أِنِّي لَمْ أَخْلِطُ أَبَا قَيْسٍ وَمَا يُغْنِي لِسْمِي
وَمَا رَجَعَ أَمْرُ شَيْئًا إِذَا مَا مَضَى يَوْمٌ بَلَيْتَ وَلَا لَوْ أَيْي
وَصَلَّتْكَ ثُمَّ عَادَ الْوَصْلُ أِنِّي قَرَعْتُ نَدَامَةً مِنْ ذَاكَ سِنِي

٣٥٧ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ (مقارب) : (١١٦)

مَدَدْتُ يَدَيَّ وَلَمْ أَعْلَمْ مَجْبَلُ الصَّفَاءِ إِلَى الْأَعْلَمِ
فَأَحْلَيْتُ مَا ذُقْتُ مِنْ وَدِّهِ وَقُلْتُ غَنَمْتُ وَلَمْ أَغْنَمْ
لَهُ خُلُقَانِ فَأَدْنَاهُمَا لَذِيذُ الْمَذَاقَةِ وَالْمَطْعَمِ
وَفِي الْآخِرِ الضِّيقُ وَالْإِتِّبَاضُ شَمَائِلُ مُسْتَعْجَمِ آبِكُمْ
فَتَعْرِفُهُ سَاعَةً بِالْعِتَابِ كِفْلُ الْأَخِ الصَّالِحِ الْمُسْلِمِ
فَيَتَبُ ثُمَّ لَهُ سَقَطَةٌ تُؤَدُّ إِلَى الْخَلْقِ الْأَقْدَمِ

الباب السابع والاربعون

فيما قيل في ترك قطع الاخوان ولائتهم على اول ذنب ومساعدتهم على ما
هووا وركوب ما ركبوا

٣٥٨ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنَافٍ الْجَعْفَرِيُّ (مجزؤ الكامل) :

لَا تَيَاسَّنْ مِنْ صَاحِبٍ وَتَلُومُهُ إِنْ زَلَّ زَلَّهُ
مَا مِنْ أَخٍ لَكَ لَا تَعِيبُ م وَلَوْ حَرِصْتَ عَلَيْهِ خَلَّهُ

٣٥٩ وَقَالَ أَيْضًا (نسخ) :

لَا تَقْطَعْ النَّاصِحَ الشَّقِيقَ عَلَى أَوَّلِ ذَنْبٍ وَلَا تَكُنْ غَلِقًا

٣٦٠ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ الطَّائِيُّ (وافر) : (١١٧)

وَخِلِّ كُنْتُ عَيْنَ النَّصِيحِ مِنْهُ لَدَى نَظَرٍ وَمُسْتَعِ سَمِيعًا
أَطَافَ يَمِينِهِ فَهَبْتُ عَنْهَا وَقُلْتُ لَهُ أَرَى أَمْرًا فَظِيمًا
أَرَدْتُ رَشَادَهُ جُهْدِي فَلَمَّا أَبِي وَعَصَى رَكِبْنَاهَا جَمِيمًا

٣٦١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل) :

أَقِيمَا وَلَا تَسْتَعْجِلَا وَتَلَبَّيَا فَإِنِّي لِإِخْوَانِ الْحَيَاةِ صَالِحُ
أُشَارِكُكُمْ أَوْ أَكْثُمُ السِّرِّ عَنْهُمْ شَحِيحُ يَمَاضَتْ عَلَيْهِ الْجَوَانِحُ

٣٦٢ وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّتَةِ (طويل):

أَمَرْتُهُمْ أَمْرِي يُنْتَجِرُ اللَّوَى
فَلَمَّا عَصَوْني كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَى
وَمَا أَنَا إِلَّا فِي غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ
فَلَمْ يَسْتَسِينُوا الرَّشْدَ حَتَّى ضَعَى الْقَدَى
غَوَايَتُهُمْ وَأَنْتَ غَيْرُ مُهْتَدٍ
غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدَ غَزِيَّةُ أَرَشِدِ

الباب الثامن والاربعون

فيما قيل فيمن اذا استغنى جفا اخوانه وتباعد منهم واذا افتقر دنا اليهم ووصلهم

٣٦٣ قَالَ سَهْلُ بْنُ دُرَيْدٍ الْفَزَارِيُّ (وافر):

فَإِنْ أَعْتَبَ عَلَيْكَ أَبَا زَرَّارٍ
إِذَا اسْتَعْنَيْتَ كُنْتَ أَخًا بَعِيدًا
فَتَعَشَّنِي فَكُلُّكَ لِي مُرِيبٌ
وَإِنْ تَحْتَجَّ فَأَنْتَ أَخٌ قَرِيبٌ (١١٨)

٣٦٤ وَقَالَ عَائِزُ بْنُ جُبَيْنٍ الطَّائِيُّ وَقَدْ رُوِيَ لِسَعْدِ بْنِ مُرَّةَ الْكِنَانِيِّ (كامل):

يَا ضَمَرَ أَخْبِرْنِي وَلَسْتَ بِكَاذِبٍ
هَلْ فِي الْقَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَعْنَيْتُمْ
وَإِذَا الشَّدَايْدُ بِالشَّدَايْدِ مَرَّةً
وَإِذَا تَكُونُ عَظِيمَةً أَدْعَى مَا
هَذَا وَجَدَكُمْ أَهْوَانُ بَيْنِهِ
وَأَخُوكَ صَاحِبُكَ الَّذِي لَا يَكْذِبُ
وَأَمِثُّمُ فَأَنَا الْبَعِيدُ الْأَجَبُ
أَشَجَّتْكُمْ فَأَنَا الْأَحَبُّ الْأَقْرَبُ
وَإِذَا يُحَاسُ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ
لَا أُمُّ لِي إِنْ كَانَ ذَلِكَ وَلَا أَبُ

٣٦٥ وَقَالَ مُسَيْنُ بْنُ وَعَلَةَ السُّدُوسِيُّ (منسرح):

إِنْ أَكْتُ تَذُنُو إِذَا طَمِعْتَ كَمَا
فَإِنْ أَصَبْتَ الْغَنَى رَأَتْ بِهِ
آلَيْتُ حَلَفَ الْيَمِينِ مُجْتَهِدًا
تَذُنُو إِلَى عَشْرِ حَوْضِهَا الْأَرْبَلِ
حَيْثُ يَكُونُ الْمَرْيَخُ أَوْ زُحَلُ
مَا لَكَ فِيمَا فَعَلْتَهُ مَثَلُ

٣٦٦ وَقَالَ الْبَاقِيَةُ الْعَمْدِيُّ (طويل):

وَلَمَّا رَأَيْنَا أَنْكُمْ قَدْ كَذَّبْتُمْ
وَحَبَّ إِلَيْكُمْ كُلُّ حَيٍّ وَأَجْلَبُوا

عَرَانَا حِفَاطُ وَالْحِفَاطُ مَهَالِكُ
فَجِئْنَا إِلَى الْمَوْتِ الصَّهَابِيِّ بَدَمًا
(١١٩) فَلَمَّا قَضَيْتُمْ كُلَّ وَثْرٍ وَدِمْنَةٍ
وَأَذَرَ كُتْمُ مُلْكَا خَلَعْتُمْ عِذَارَنَا
وَمَالَ الْوَلَاءِ بِالْبَلَاءِ فَلَيْتُمْ
وَلَا تَأْمَنُوا الدَّهْرَ الْحَوُونَ فَإِنَّهُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ وَرْدِهِ مُتَسَكِّبُ
تَجَرَّدَ عُرْيَانٌ مِنَ الْمَوْتِ أَخْدَبُ
وَأَذَرَ كُتْمُ نَصْرٍ مِنَ اللَّهِ مُعْجِبُ
كَخَالَعَ الطَّرْفِ الْجَوَادُ الْمَجْرِبُ
عَلَيْنَا وَكَانَ الْحَقُّ أَنْ تَتَقَرَّبُوا
عَلَى كُلِّ حَالٍ بِالْوَرَى يَتَقَلَّبُ

٣٦٧ وَقَالَ رَبِيعُ بْنُ أَبِي الْحُقَيْقِ الْيَهُودِيُّ (بسيط):

يَدُّمُوا إِلَيَّ بِأَطْرَافِ الْهَوَانِ وَمَا
أَنَا ابْنُ عَيْكَ إِنْ تَابَتْكَ تَائِبَةٌ
كَانَتْ رِكَابِي لَهُ مَرْحُولَةٌ ذُلُّلًا
وَلَسْتُ مِنْكَ إِذَا مَا كُنْتُكَ أَعْتَدَلًا

٣٦٨ وَقَالَ حُبَيْشُ بْنُ مَبْرِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ (كامل):

أَمَّا إِذَا اسْتَفْنَيْتُمْ وَأَمِثْتُمْ
فَأَنَا الْبَيْضُ لَدَيْكُمْ وَالْمُشْتَكِي
أَمَّا إِذَا مَا خُفْتُمْ وَرَغِبْتُمْ
فَأَنَا الْحَبِيبُ إِلَيْكُمْ وَالْمُضْطَقِّي

٣٦٩ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ حِجَارٍ الْغَزَالِيُّ (طويل):

فَأَمَّا إِذَا أَعَشَيْتُمْ وَبَطِثْتُمْ
فَأَنَا عَدُوٌّ ظَاهِرُ الْبَشْرِ مُبْعَدُ
وَأَمَّا إِذَا جَاءَتْ عَزِيمَةُ لَيْلَةٍ
يَأْخُذِي الدَّوَاهِي فَلْتُمْ أَنِّي نَعْمَدُ

٣٧٠ وَقَالَ ذُرَّارَةُ بْنُ حَضْرٍ الْخَنْعَمِيُّ (طويل):

أَرَى ابْنَ عَطَاءٍ قَدْ تَغَيَّرَ بَعْدَمَا
مَرَّيْتُ لَهُ الدُّنْيَا بِسَيْفِي فَدَرَّتْ
(١٢٠) وَكَانَ أَخَاكَ وَهُوَ لِلْحَرْبِ خَائِفُ
فَعَادَ عَاوَا كَالشَّحْمَا حِينَ قَرَّتْ

٣٧١ وَقَالَ اسْلَمُ بْنُ قِصَّارٍ (طويل):

إِذَا ضَمَّتِ الْحَرْبُ الْقُصِيَّ وَحَلَّتْ
رَأَوْنِي أَخَاهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ وَسَاءَهُمْ
يَجْلُمُ ذَوِي الْأَحْلَامِ عَنَقَاءَ مُغْرِبُ
دُنُوِي عِنْدَ الْأَمْنِ لَوْ أَتَمَّيْتُ

٣٧٢ وَقَالَ أَيُّهَا (بسيط) :

لِيْ أَبْنُ عَمٍّ أَرَاكَ اللهُ نِعْمَتُهُ
يَكُونُ مِنِّي إِذَا تَابَتْهُ تَائِبَةٌ
فَلَيْسَ فِيهِ وَلَا فِي مِثْلِهِ أَرْبُ
وَلَيْسَ مِنِّي إِذَا اسْتَرْخَى لَهُ اللَّسَبُ

٣٧٣ وَقَالَ يَشْرُ بْنُ صَفْوَانَ السَّكَلِيُّ (طويل) :

أَعَادَتْ بَنُو مَرْوَانَ قَيْسًا دِمَاءَنَا
كَأَنَّكُمْ لَمْ تَشْهَدُوا مَرْجَ رَاهِطٍ
وَقَيْنَاكُمْ وَرَدَّ أَلْقَانَا بِنُحُورِنَا
فَلَمَّا رَأَيْنَا وَقَدَّ الْحَرْبُ قَدْ خَبَا
تَنَاوَسْتُمْ عَنَّا كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ لَنَا
فَلَا تَجْزِعُوا إِنِ أَحْدَثَ الدَّهْرُ دَوْلَةً
وَلَا تَطْمَعُوا فِي نَصْرِنَا بَعْدَ فِعْلِكُمْ
وَفِي اللهِ إِنِ لَمْ تَعْدِلُوا حَكْمَ عَدْلٍ
وَلَمْ تَعْرِفُوا مَنْ كَانَ تَمَّ لَهُ الْفَضْلُ
وَلَيْسَتْ لَكُمْ خَيْلٌ سِوَانَا وَلَا رَجُلٌ
وَطَابَ لَكُمْ فِيهَا الْمَشَارِبُ وَالْأَكْلُ
بَلَاءُ وَأَنْتُمْ مَا عَلِمْتُ لَهَا فِعْلُ
وَذَلَّتْ عَنِ الْمُرَاقَةِ بِالْقَدَمِ الْتَعْلُ
فَقَدْ ظَهَرَتْ تَمَحُّنَاوُكُمْ وَبَدَأَ الْغِلُّ

٣٧٤ (121) وَقَالَ قَابِثُ ذُطْنَةَ الْأَزْدِيِّ (بسيط) :

بَكَرُ أَخَوَاتَا إِذَا تَابَتْهُ تَائِبَةٌ
إِنِّي لِأَزْمِي بَنِي مَنْ وَرَائِهِمْ
وَلَيْسَ مِثْلًا إِذَا مَا خَوْفُهُ أَمِنَا
وَمَا أَرَى الْأَمْرَ أَشْجَاتًا هَاشَجَاتَا

٣٧٥ وَقَالَ أَيُّهَا (بسيط) :

أُنَبِّتُ بِشْرًا وَلِلْأَنْبَاءِ مَحْصَلَةٌ
وَكَانَ يَشْرُ بْنُ قَيْسٍ لِي أَخَا ثِقَةٍ
وَمَا أَخِي بِالَّذِي يَرْضَى بِتَقْصِي
وَلَا الَّذِي إِنْ حَلَا عَيْشِي تَنْصَفْنِي
وَعَامِرًا قَدْ أَرَادَ التَّقْصَ لَوْ نُقِضَا
وَكُنْتُ أَجْعَلُ نَفْسِي دُونَهُ غَرْصَا
وَلَا الَّذِي يُظْهِرُ الْبَغْضَاءَ وَالْمَرْصَا
وَلَيْسَ مِنِّي إِذَا مَا مَرَّ أَوْ حَمَصَا

٣٧٦ وَقَالَ سَوَّاسُ بْنُ الْقَطَمَلِ السَّكَلِيُّ (كامل) :

صَبَبْتُ أُمِّيَّةً بِالدِّمَاءِ رِمَاحَنَا
فَاللهُ يَجْزِي لَا أُمِّيَّةٌ سَعِينَا
وَطَوْتُ أُمِّيَّةً دُونَنَا دُنْيَاهَا
إِذَا لَا تُبْزُ وَضَارِبَتْ أَدْنَاهَا

أُمِّي رُبَّ كَيْبَةٍ مَكْرُومَةٍ
كُنَّا وَلَاةَ ضَرَابِهَا وَطَمَانِهَا
دَارَتْ عَلَى قَيْسٍ رَحَاً دَوْرَةً
وَحَلِيلٌ تَنْبُذُ بَيْضَهَا وَقَاها

٣٧٧ وَقَالَ أَيْضاً (طويل) : (١٢٢)

أَصْبَدَ الْمَلِكِ مَا شَكَّرْتَ بِلَاةَنَا
بِحَايَةِ الْجَوْلَانِ كَوْلَا ابْنُ بَحْدَلٍ
فَلَمَّا نَزَلَتِ الشَّامَ فِي رَأْسِ بَاذِخٍ
تَحْتَ لَنَا سَجَلِ الْعِدَاوَةِ مُعْرِضًا
فَلَوْ طَاوَعَنِي يَوْمَ بُطْنَانَ أَسْلَمْتُ
وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ أَطْلُبُ (١) حَاجَةً
فَلَمَّا قَدَفْتَ الرُّعْبَ عَنْكَ لَيْتَنَا

٣٧٨ وَقَالَ أَيْضاً (بيط) :

يَا آلَ مَرْوَانَ وَالْأَيَّامُ تَلْتَسِ
وَفِي الرِّخَاءِ قُدْعَى دُونَنَا حَدَسُ

٣٧٩ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ هَلْدٍ (?) (بيط) :
أَبْلَغُ لَدَيْكَ أَبَا التُّعْمَانِ مَعْتَبَةً
مَا زَالَ لِي مِنْكَ عَذَابُ الْوَرْدِ أَعْرَنُ
فَلَيْتَ دُنْيَا سَتَجَلِي عَنْ مَنَارِي
هُنَاكَ أَنْكَرْتَ مَا تَنَاقَى وَأَنْكَرَ لِي
(١٢٣) إِذَا رَأَيْتَنِي أَبْدَى لِي تَشَابَهَهُ
إِنَّ بَنِي أَلْعَمِ لَا يُنْبِي مَكَانَهُمْ

(١) ويروي في الحاشي : إذا ما جئت تطلب

فَلْ لَدَيْكَ لِمَنْ يَرْجُوكَ مُعْتَبُ
حَتَّى اسْتَمَادَتْ أَلْأَبْوَابُ وَالْجُبُ
وَسَارَ خَلْقَكَ مِنَّا مَوْكِبُ الْجُبِ
بَوَابُ سَوْءٍ عَلَى طَرِيقِهِ كَلْبُ
وَحَالِ دُونِكَ وَنَهْ مِنْكَ هَدِيبُ
عِنْدَ الشَّدَائِدِ مَا تُخْشَى بِهِ الْجُرْبُ

٣٨٠ وَقَالَ يَعْقُبُ بْنُ الْحَكَمِ (بسيط):

كُنْتُ ابْنَ أُمِّكَ حَقًّا كُلَّمَا تَهَرْتُ
حَتَّى إِذَا طَابَتْ ذُلًّا لِرَاكِبِهَا
قَرَّبْتُ دُونِي الْعَدُوَّ الْمَكْدُوبَ بَيْنَ لَكُمُ
كَمْ قَدْ جَعَلْتَ أَخَا دُونِي تَنَاسِبُهُ
فَاللَّهُ يَجْزِي بِمَا قَدَّمْتُ مِنْ حَسَنٍ
عَنْ حَالِهَا قَوْمَنَا فِيهَا أَوْ اُعْتَصَبُوا
وَأَذَعَنْتُ بِذَمِيلٍ حِينَ تَلْتَجِبُ
وَلَا يَدُومُ لِأَهْلِ الْبَاطِلِ الْكَذِبُ
وَلَيْسَ بَيْنَكُمْ قُرْبٌ وَلَا نَسَبُ
إِذْ مِنْكَ أَخْلَقَنِي مَا كُنْتُ أَحْتَسِبُ

٣٨١ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ كَلْدَةَ اتَّقَفِي (طويل):

أَمَّا إِذَا اسْتَفْنَيْتُمْ فَعَدُّوْكُمْ
فَإِنْ بَكَ خَيْرٌ فَالْبَعِيدُ يَنَالُهُ
وَأَدْعَى إِذَا مَا الدَّهْرُ نَابَتْ نَوَائِبُهُ
وَإِنْ يَكُ شَرٌّ فَأَبْنُ عَمِكَ صَاحِبُهُ

٣٨٢ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَشْرَجِ الْجَمْدِيُّ (بسيط):

أَبْلَغُ لَدَيْكَ أَبَا لَيْثٍ مُنْقَلَقٌ
تَخُصُّ دُونِي تَيْمِيًّا فِي الرَّخَاءِ فَإِنْ
تَحْنُ الْبَعِيدُ إِذَا مَا سَيْغَ رِيْقُكُمْ
قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ إِنْ نَابَتْكَ نَائِبَةٌ (١٢٤)
أَنَا بِهِمْ دُونَهَا نَضَلَى وَأَنْتُمْ
وَالدَّهْرُ فِيهِ لِأَهْلِ الرَّأْيِ مُعْتَبَرُ
نَابَتْ عَظِيمَةٌ أَمْرٍ قُلْتُمْ مُضَرُّ
وَالْأَقْرَبُونَ إِذَا مَا اسْتَحْصَدَ الْمِرْدُ
مِنْ الْأُمُورِ وَيَوْمَ بَاسِلٍ مَقَرُّ
فِيهَا خَلَا وَبَلَوْنَا مِنْهُمْ عُدْرُ

الباب التاسع والاربعون

فيما قيل في غلبة الرومان وإفناء الأمم

٣٨٣ قَالَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ (كامل):

أَوْ لَمْ تَرَي رَيْدَانَ أَسْلَمَ أَهْلُهُ
وَبَدَانَ عَادًا ثُمَّ عُدْنَ عَلَيْهِمْ
فَأَرَى الْمَشَقَّ كَانَ يَحْرُسُ بَابَهُ
كُنْتُ إِذَا طَافَ الْعَدُوُّ بِبَابِهِ
وَأَتَى الْحَوَادِثَ رَأْسَ قَلْبِهِ مُعْنِي
وَعُمُودَ أَجْسَادٍ بِهَضْبَةٍ أَخْلَقِ
أَلْفٌ وَأَلْفٌ مِنْ يَدَمِهِ يُنْقَلِي
فَصَلَتْ مَعَاوِلُهُ وَلَيْسَ بِمُرْتَقِي

وَأَصْبَنَ الزُّهْرَةَ الَّتِي سَجَدَتْ لَهُ
خِيَطَتِ جُلُودُ النَّارِ فَوْقَ دُرُوعِهِمْ
وَالْأَسَدُ تَمَسَّكَ عَلَى أَوْبَانِهِ
وَأَصْبَنَ كِسْرَى وَأَبْنَ كِسْرَى بَعْدَهُ
فَقَدْ خَلَنَ لَمْ يَكْسِرْنَ بَابًا دُونَهُ
حَتَّى أَحْطَنَ بِنَفْسِهِ فَحَدَرَتْهُ
(١٢٥) وَأَصْبَنَ نُوحًا بَعْدَهَا بَلَّتْ بِهِ
٣٨٤ وَقَالَ الْأَسَدُ بْنُ يَمْفَرَةَ (كامل):

مَاذَا أَوْمَلُ بَعْدَ آلِ مُحَرَّقِ
أَهْلِ الْخَوَرَتَقِ وَالسُّدَيْرِ وَبَارِقِ
أَرْضِ تَخِيرَهَا لَطِيبٌ مَقِيلَهَا
جَرَّتِ الرِّيحُ عَلَى مَكَانِ دِيَارِهِمْ
وَلَقَدْ غَنُوا فِيهَا بِأَنْفِهِمْ عَيْشَةً
زَلُّوا بِأَنْفَرَةٍ يَسِيلُ عَلَيْهِمْ
فَإِذَا النَّعِيمُ وَكُلَّمَا يَلْهَى بِهِ
٣٨٥ وَقَالَ كَبِيدُ بْنُ زَيْبَةَ التَّامِرِيُّ (كامل):

لَوْ كَانَ شَيْءٌ خَالِدًا لَتَوَاءَلَتْ
بِظُلُوفِهَا وَرَقُ الْبَشَامِ وَذَوْنَهَا
أَوْ ذَوْرَوَانِدَ لَا يُطَافُ بِأَرْضِهِ
(١٢٦) فِي تَابِهِ عَوَجٌ بِجَاوِزِ شِدَّتِهِ
فَأَصَابَهُ رَيْبُ الزَّمَانِ فَأَصْبَحَتْ
عَصَاهُ مُؤَلَّفَةً ضَوَاجِي مَاسِلِ
صَبُّ رَأْسِ سَرَّانِهِ بِالْأَجْدَلِ
يَتَشَى الْمُهْجَمُ كَالذُّنُوبِ الْمُرْسَلِ
وَيَخَالِفُ الْأَعْلَى وَرَاءَ الْأَسْفَلِ
أَنْبَاهُهُ مِثْلُ الزَّجَاجِ (١) النَّصْلِ

وَلَقَدْ جَرَى بُدُّ فَأَدْرَكَ جَرِيَهُ
لَمَّا رَأَى بُدُّ الشُّورَ تَطَارَتْ
مِنْ تَحْتِهِ لُثَمَانُ يَرْجُو نَهْضَهُ
غَلَبَ اللَّيَالِي مُلْكَ آلِ مُحَرِّقٍ
وَعَلَبَنَ أَرْهَمَةَ الَّذِي أَتَقِنَهُ
وَالْحَارِثُ الْحَرَابُ خَلَى عَاقِلًا
تَجْرِي خَزَائِنُهُ عَلَى مَنْ نَابَهُ
حَتَّى تَحْمَلَ أَهْلُهُ وَقَطِينَهُ
وَالشَّاعِرُونَ التَّاطِقُونَ أَرَاهُمُ

٣٨٦ وَقَالَ أَيْضًا (كامل) :

إِرْمًا وَرَامَتْ خَيْرًا بِعَظِيمٍ
فِي الدَّهْرِ أَقْبَاهُ أَبُو يَكْسُومٍ
وَالثَّبَعَانِ وَقَارِسُ الْيَحْصُومِ
بِالْجَنُودِ فِي جَدَثِ أَمِيمٍ مُقِيمٍ
وَلَقَدْ يَكُونُ بِقُوَّةٍ وَنَسِيمٍ
لَيْتَالُ طُولَ الْعَيْشِ غَيْرَ مَرُومٍ
سَلَمًا لَهْنٌ بِوَأَجِبٍ مَرُومٍ

٣٨٧ وَقَالَ أَيْضًا (طويل) :

لَيْتَا وَمَا تَبْلَى النُّجُومُ الطَّوَالِيعُ
وَمَا الْمُرَا إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضُؤِيهِ

٣٨٨ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْقَيْسِ (وافر) :

وَمَا عَيْشُ الْفَتَى فِي النَّاسِ إِلَّا
كَأَشْعَلَتْ فِي رِيحٍ شِهَابًا

فَيَسْطَعُ نَارَهُ حُسْنًا سَنَاهُ ذِكْرِي اللَّوْنِ ثُمَّ يَصِيرُ هَابًا (١)

٣٨٩ وَقَالَ الطِّرِمَاحُ بْنُ الْحَكِيمِ الطَّائِي (خفيف):

إِنَّمَا النَّاسُ مِثْلُ نَائِبَةِ الزَّرِّ عَ مَتَى بَانَ يَأْتِي مُخْتَصِدُهُ (كذا)

٣٩٠ وَقَالَ أَسَانَةُ بْنُ سُفْيَانَ الْبَجَلِيُّ (بسيط):

مَا الْمَرْءُ فَأَعْلَمُ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ إِلَّا شِهَابٌ عَلَى عَلِيٍّ مَشْبُوبٌ

٣٩١ وَقَالَ مَتَايِمَةُ بْنُ سُفْيَانَ الْكَلْبِيُّ (طويل): (128)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ أَوْدَى بِتُبَّعٍ
وَوَظَنَ عَدِيٌّ أَنَّ عُغْدَانَ مَانِعٌ
وَذُو جَدَنٍ أَوْدَى وَأَرْبَابُ نَاعِظٍ
وَلَمْ يُنْزِلْ عَنْ حُجْرٍ بَنُوهُ وَرَهْطُهُ
وَهِنْدُ أَتَتْ عَمْرًا فَأَصْبَحَ مُسْلِمًا
فَلَمْ يَدْفَعُوا عَنْهُ مَبَادِي يَوْمِهِ
وَنُعمَانُ وَالنُّعمَانُ وَالْقَلِيلُ مُنْذِرٌ
وَقَدْ عَمَرُوا تُجَبَّى لَهُمْ أَرْضُ بَابِلٍ
فَأَضْحَوْا أَحَادِيثًا لِعَادٍ وَرَائِحٍ

وَلَمْ يَشِجْ مِنْهُ ذُو الْكِتَابِ حَسَانُ
فَأَسْلَمَهُ إِذْ عَائِنَ الْمَوْتَ عُغْدَانُ
وَنِيَانُ لَمْ يُفْلِتْ مِنَ الْمَوْتِ نِيَانُ
وَجِلَّتْهُ لَوْ حَاوَلَ الْخُلْدَ إِنْسَانُ
وَقَدْ ذَادَ عَنْ عَمْرِو حَمَاءَ وَفُرْسَانَ
وَقَدْ جَاهِدُوا لَوْ قَاتَلَ الْقَوْمَ أَقْرَانُ
فَأَيْنَ إِلَّا لِي سَمِيتُ أَمْ أَيْنَ نُعمَانُ
إِلَى إِرَمٍ عَفْوًا فَحَجَرٌ فَتَجَرَانُ
يَدِينُهُمُ بِالْخَيْرِ وَالْشَّرِّ دِيَانُ

٣٩٢ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ ثَوْبَرَةَ الْبَرْبُوعِيُّ (كامل):

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَا مَحَالَةَ أَتَنِي
أَفْتِنَ عَادًا ثُمَّ آلَ مُحَرِّقٍ
وَلَهْنٌ كَانَ الْحَارِثَانِ كِلَاهُمَا
فَعَدَدْتُ أَبَادِي إِلَى عِرْقِ الثَّرَى
ذَهَبُوا فَلَمْ أَذْرِكْهُمْ وَدَعَتْنِي

لِلْحَادِثَاتِ فَمَلَّ تَرَبُّنِي أَجْزَعُ
فَتَرَكْنَهُمْ بَلَدًا وَمَا قَدْ جَمِعُوا
وَلَهْنٌ كَانَ أَخُو الْمَصَانِعِ تَبَّعُ
وَدَعَوْتُهُمْ وَعَلِمْتُ أَنَّ لَنْ يَسْمَعُوا
غَوْلٌ أَتَوْهَا وَالسَّيْلُ الْمُهَبِّعُ

فَتِ أَعْدِي كَمْ أَسَافَتْ وَغَيَّرَتْ
صَرَغْنَ قَبَادَا رَبِّ فَارِسَ كُلِّهَا
عَصَفْنَ عَلَى الْحِقَارِ وَسَطَ جُنُودِهِ
وَجُنَّ بِثَرَكٍ مِنْ قَرَارٍ بِلَادِهِمْ
وَأَخْرَجْنَ يَوْمَ الْحَوْصِ سَيْدَ خَيْرِ
وَمَلِكِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُودَ زَلْزَلَتْ
وَوَلَفَ بَنِي النَّاصُورِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ
وَكَانَ مَلُوكُ الرُّومِ يُجَنِّى إِلَيْهِمْ
فَلَا تَنْطَلِقُ أُنْسًا بِشَيْءٍ يَنَالُهُ

وَقُوعُ النَّوْنِ مِنْ مَسُودٍ وَسَائِدِ
وَحَشَتْ بِأَيْدِيهَا بَوَارِقَ آمِدِ
وَبَيَّنَّ فِي لَذَائِهِ رَبِّ مَارِدِ
يَسِيرُ بِجَمْعٍ كَالدَّبَابِ الْمُتَسَائِدِ
بِحَرْبَةٍ جَنِيٍّ مِنَ الْحَبَشِ حَارِدِ
وَرِيدَانِ قَدْ أَلْحَمَهُ بِالصَّعَائِدِ
بِقِيَّةِ مَوْلُودٍ وَلَا ذِكْرُ وَالِدِ
فَقَاطِيرُ مَالٍ مِنْ خَرَاجٍ وَزَائِدِ
مِنَ الدَّهْرِ لَا مَالٍ (١) وَلَا عَيْشٍ وَاجِدِ

٣٩٤ وَقَالَ أَيْضًا (خفيف) :

أَيُّهَا الشَّامِتُ الْمَعِيرُ بِالدَّهْرِ م
أَمْ لَدَيْكَ الْعَهْدُ الْوَلِيُّقُ مِنَ الْأَيَّامِ م
مَنْ رَأَيْتَ النَّوْنِ خَلْدَنَ أَوْ كَا
أَبْنَى كَسْرَى كَسْرَى الْمُلُوكِ أَنْوَشِرُ
وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكِرَامِ مُلُوكُ م
وَأَخُو الْحَضَرِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ م
شَادَهُ مَرَمَرًا وَجَلَّلَهُ كِلْسًا م
لَمْ يَهْبَهُ رَبُّ النَّوْنِ قَبَادَ م
وَتَبَيَّنَ رَبُّ الْخُودَقِ إِذْ م
سَرُّ حَالِهِ وَكَثْرَةُ مَا يَمْلِكُ م

أَأَنْتَ الْمُبْرَأُ الْمَوْفُورُ
بَلْ أَنْتَ جَاهِلٌ مَعْرُودُ
نَ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ
وَأَنْ أَمْ أَبْنَى قَبْلَهُ سَابُورُ (١٣٥)
النَّاسِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكَورُ
دِجْلَةُ تُجَنِّى إِلَيْهِ وَالْحَابُورُ
فَلِلطَّيْرِ فِي ذُرَاهُ وَكَوْورُ
الْمَلِكُ مِنْهُ قَبَابُهُ مَهْجُورُ
أَشْرَفَ يَوْمًا وَلِلْهَدَى تَفْكِيرُ
وَالْبَجْرِ مُعْرَضًا وَالسَّيْرِ

فَارْعَوِي قَلْبَهُ وَقَالَ قَامَ غِبْطَةُ حَيٍّ إِلَى الْمَمَاتِ يَصِيرُ
ثُمَّ يَبْدَأُ الصَّلَاحَ وَالْمُلْكَ م وَالنِّعْمَةَ وَارْتَهُمُ هُنَاكَ الْقُبُورُ
ثُمَّ أَضْحَوْا كَأَنَّهُمْ وَرَقٌ جَفَّ م فَأَلَوْتُ بِهِ الصَّبَا وَالْدُّبُورُ

٣٩٥ وَقَالَ أَيْضًا (خفيف):

إِنَّ لِلدَّهْرِ صَوْلَةً فَأَحْذَرْنَهَا لَا تَيِّتَنَّ قَدْ أَمِنْتَ الدُّهُورَا
إِنَّمَا الدَّهْرُ لَيْنٌ وَنَطُوحٌ يَتْرُكُ الْعَظْمَ وَاهِيَا مَكْسُورَا
فَأَسْأَلِ النَّاسَ أَيْنَ آلُ قُبَيْسٍ طَحْطَحَ الدَّهْرُ قَبْلَهُمْ سَابُورَا
وَلَقَدْ عَاشَ ذَا جُنُودٍ وَتَاجٍ تَرَهَّبَ الْأَسَدُ صَوْتَهُ إِنْ تَرِيدَا
خَطَقَتْهُ مَنِيَّةٌ فَتَرَدَّى وَهُوَ فِي الْمُلْكِ يَأْمُلُ التَّعْيِيرَا

٣٩٦ (١٩١) وَقَالَ أَبُو ذُرَّادٍ الْأَيَّادِيُّ (خفيف):

إِنَّمَا النَّاسُ فَأَعْلَمَنَّ طَعَامٌ خَبَلٌ خَائِلٌ رِيبُ الْمُنُونِ
عَطَفَ الدَّهْرُ بِالْقَدَاءِ وَيَأْمُو تَبَّ عَلَيْهِمْ يَدُورُ كَالْمَجْنُونِ (١)
كُلُّ مَنْ يَنْزِلُ السُّهُولَةَ فَالْحَزُّ نَ إِلَى غَايَةِ وَأَهْلِ الْخُصُونِ
أَيْنَ ذُو التَّاجِ وَالسَّرِيرِ قَبَاذُ خَبَّتُهُ قَبَاذَ إِحْدَى الْجُنُونِ
وَلَقَدْ عَاشَ أَمِنَا لِلدَّوَاهِي دَا عَتَادِ وَجَوْهَرٍ مَخْزُونِ
وَأَرَى الْمَوْتَ قَدْ تَوَلَّى مِنَ الْخَضِرِ م عَلَى رَبِّ أَهْلِهِ السَّاطِرُونِ
وَلَقَدْ كَانَ فِي كِتَابِ خَضِرَ (٢) وَبَلَاطُ يَلَاطُ بِالْأَجْرُونِ

٣٩٧ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ حِمْدٍ (طويل):

رَأَيْتُ بَنَاتِ الدَّهْرِ أَهْلَكْنَ تَبَا وَحَزَنَ إِلَى الرُّوَادِ فِي مُشْرِفِ صَمٍ
خَطَفْنَ سُلَيْمَانَ الَّذِي سُخِّرَتْ لَهُ شَيَاطِينُ جِنٍّ مِنْ بَرِّي وَذِي جُرْمٍ
وَبَيَّتْنَ ذَا الْقَرْنَيْنِ فِي حِصْنِ يَبْتِهَ لَهُ مَالِكُ مَا بَيْنَ الْأَنْهَادِ وَالرَّدَمِ

(١) وفي العاش: كَالْمَجْنُونِ وهو الصواب (٢) وفي العاش: خَضِرَ

فَمَا دَفَعَتْ عَنْهُ الْمَنِيَّةَ عُصْبَةً
وَحَسَّانُ فِي ذَاتِ التَّائِيلِ أَدْرَكَتْ
وَعَمْرَانُ لَمْ يُتْرَكْ وَقَدْ كَانَ أَهْلُهُ
(١٣٢) قَالَتْ عَلَيْهِمْ مَلَكَةٌ أَهْلَكْتَهُمْ
وَقَدْ صُبِحَ الصَّبَاحُ وَالْمَرْءُ آمِنُ
الْأَكْلُ مَا يَلْقَى الْفَتَى قَدْ لَقِيَتْهُ

لَدَيْهِ حَمَاطٌ مِنْ بَطَارِقَةٍ عُجْمِ
بِأَسْبَابِ أَمْرِ لَيْسَ يُدْفَعُ بِالْحَزْمِ
عَلَى شَاهِقٍ صَغْبٍ يَشُقُّ عَلَى الْعَصَمِ
وَأَيُّ ابْنِ أُمٍّ لَا يَصِيرُ إِلَى يُتَمِّ
يَأْخُذِي الدَّوَاهِيَ الْقَادِمَاتِ عَلَى الرَّغَمِ
فَلَا مُوجِعٌ يَبْقَى وَلَا مُفْرِحٌ يُنِي

٣٨٨ وَقَالَ مَدِيحُ بْنُ زَيْدٍ (مُسْرَحٌ) :

مَاذَا تُرْجِي النُّفُوسُ مِنْ طَلَبٍ م
تَظُنُّ أَنَّ لَنْ يُصِيبَهَا عَثُ م
مَا بَعْدَ صَنَمَاءَ كَانَ يَمُرُّهَا
رَفَعَهَا مِنْ بَنَى لَدَى قَزَعٍ م
مَحْضُوقَةٌ بِالْجِبَالِ دُونَ ذُرَى م
سَاقَتْ إِلَيْهَا الْأَسْبَابُ جُنْدَ بَنِي م
بَعْدَ بَنِي تَبَعٍ تَجَاوَرَهُ
وَالْحَضْرُ صَبَّتْ عَلَيْهِ دَاهِيَةٌ
رَبُّهُ لَمْ تُوقِ وَالِدَاهَا
فَكَانَ حَظُّ الْعُرُوسِ إِذْ بَرَقَ م
وَأَقْفَرَ الْحَضْرُ وَأَسْتَبِيحَ وَقَدْ

الْخَيْرِ وَحُبِّ الْحَيَاةِ كَاذِبُهَا
الدَّهْرِ وَزَيْبِ الْمُنُونِ كَارِبُهَا
سَادَاتُ مُلْكٍ جَزَلُ مَوَاهِبُهَا
الْمَزْنِ تَنْدَى مِنْكَ مَحَارِبُهَا
الْكَيْدِ قَمَا تُرْتَقَى غَوَارِبُهَا
الْأَحْرَارِ فِرْسَانُهَا مَوَاكِبُهَا
قَدْ أَطْمَأْنَتَ بِهَا مَرَازِبُهَا
مِنْ قَمَرِهَا أَيْدُ مَنَاقِبُهَا
لِحَبِهَا إِذْ أَضَاعَ رَاقِبُهَا
الصَّبْحِ دِمَاءُ تَجْرِي سَبَابِهَا
الْهَبِ فِي خِذْرِهَا مَشَاجِبُهَا

٣٨٩ (١٣٣) وَقَالَ مَالِكُ بْنُ مَعْمَرٍ الْجَدِيصِيُّ يَذْكُرُ مُلُوكَ الْبَحْرَيْنِ (مَجْزُوءُ الْكَامِلِ) :

ذَهَبُوا كَأَنَّ لَمْ يُخْلَقُوا
خَلَّتِ الْمَسَاكِينُ مِنْهُمْ
وَالدَّهْرُ مَبْعَادُ مُدَّتِي
مِنْ بَعْدِ حُجَابٍ وَأَمْنِ

٥٠٠ وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ عُسَاةَ بْنِ عَقْبَةَ الْقُرَيْشِيِّ يَذْكُرُ فِعْلَ الدَّهْرِ يَسْئَلُوكَ
رَبِّي أَمِيَّةً (بسيط):

مَنْ يَأْمَنُ الدَّهْرَ تَمْسَاهُ وَمُصَبَّحُهُ
بَعْدَ آيِنِ مَرْوَانَ أَوْدَى بَعْدَ مَقْدُرَةٍ
ثُمَّ الْوَلِيدُ فَسَلَّ عَنْهُ مَنَازِلَهُ
نَجَبِي إِلَيْهِ بِلَادُ اللَّهِ قَاطِبَةً
وَفِي سُلَيْمَانَ آيَاتٌ وَمَوْعِظَةٌ
وَأَذْكُرُ أَبَا خَالِدٍ وَلِيَّ يُمَجِّجُهُ
وَفِي الْوَلِيدِ أَبِي الْعَبَّاسِ مَوْعِظَةٌ
دَانَتْ لَهُ الْأَرْضُ طُرَاوَهِيَ دَاخِرَةٌ
يَتَنَا لَهُ الْمَلِكُ مَا فِي صَفْوِهِ كَدَرٌ
كَانُوا مُلُوكًا يَجْرُونَ الْجُيُوشَ بِمَا
(١٣٤) فَأَصْبَحُوا لَا تَرَى إِلَّا مَسَاكِنَهُمْ

٥٠١ وَقَالَ بَجْجِي بْنُ زِيَادٍ (طويل):

وَمَنْ يَأْمَنُ الْأَيَّامَ يَوْمًا يَمُوتُ عَنْهُ
كَمَهْدِ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي نُورِ مُلْكِهِ
صُرُوفُ اللَّيَالِي رَمَنَهُ قَصَعَتُهُ
عَدَوْنَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي دَارِ مُلْكِهِ
كَمَا رَجَا قَدْ كُنَّ رَوْعًا فَوَاجِيَا
يَسُوسُ أُمُورًا ثُمَّ أَصْبَحَ غَادِيَا
يُمَجِّجُهُ تَقْسٍ كَانَ عَنْهَا مُحَامِيَا
وَكَنَّ عَلَى الْمَغْبُوطِ قَدَمًا عَوَادِيَا

٥٠٢ وَقَالَ قُرْطُ بْنُ قُدَامَةَ الْكَلْبِيِّ (واف):

أَلَمْ تَرَ صَاحِبَ الْمُلْكِينِ أَضْحَى
وَكَانَ عَلَيْهِ لِلْأَيَّامِ دَيْنٌ
فَلَمْ أَرَ قَبْلَهُ حَيًّا وَمَيِّتًا
تَخَرَّقُ فِي مَصَانِيهِ الْمُنُونُ
فَقَدْ تَضَيَّتْ عَلَى الْمَرْءِ الدُّيُونُ
عَلَى الْأَيَّامِ كَانَ وَلَا يَكُونُ

يَسِيرُ بِشَرَجٍ لَا وَصَلَ فِيهِ يَحَارُ الظَّنُّ فِيهِ وَالْعِيُونُ
تَظَلُّ الطَّيْرُ عَاكِفَةً عَلَيْهِ كَمَا عَكَفَتْ عَلَى الْأُسْدِ الْعَرِينُ
فَأَنَّى مُلْكُهُ مَرُّ اللَّيَالِي وَتَهَرُّ فِي تَصَرُّفِهِ خَوْنُ

٢٠٣ وَقَالَ رَحُلٌ بْنُ كَهْدَةَ إِذْ كُرِيَ مَا أَقْبَى الدَّهْرُ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ (معزذ الكامل): (١٣٥)

لَوْ كَانَ حَيٌّ خَالِدًا أَبَدًا خَلَدَ الدِّينَ ثَوًّا عَلَى الْحَجَرِ
وَالْحَارِثُ الْجَوْلَانُ مَاتَ بِهِ أَهْلُ الْمَسَاثِرِ مِنْ بَنِي عَمْرِو
وَالسَّيِّدُ الدِّيَّانُ قَدْ وَرَدَتْ زُرْقُ الْمُنُونِ عَلَيْهِ بِأَلْقَمِ
لَمْ يَبْقَ مَالٌ وَلَا وَلَدٌ حَتَّى عَصَفْنَ بِهِ وَمَا يَذْرِي
وَالْمُنْذِرُ الْخَرَابُ قَدْ صَبَحَتْ أَحْدَى الدَّوَاهِي الْأَيْدِ الشُّكْرِ

٢٠٤ وَقَالَ الْأَمْتِيُّ (طويل):

وَمَرُّ اللَّيَالِي كُلِّ وَقْتٍ وَسَاعَةٍ يُزْعِزُ عَنْ مُلْكَا أَوْ يُبَاعِدُنَ دَارِنَا
وَرَدْنٌ عَلَى دَاوُودَ حَتَّى أَبْدَنَهُ وَكَانَ يُفَادِي الْمَيْشَ أَخْضَرَ صَافِيَا
وَلَقَمَانٌ قَدْ حَاوَلْنَ إِتْلَافَ نَفْسِهِ وَكَانَ مُقِيمًا لَا يَخَافُ الدَّوَاهِيَا
وَحَطَّتْ بِأَسْبَابِهَا مُسْتَمِرَّةٌ أُذِينَةً فِي مِخْرَابٍ تَدْمُرُ ثَاوِيَا
وَتُبِعَ قَدْ صَبَتْ عَلَيْهِ بِصِيرَةٍ يَطْمَعُ الثَّنَائِيَا لَا تَهَابُ الْفَيَافِيَا
وَقَدْ أَقْصَدَتْ شَطْرَ الْكِتَابِ مُنْذِرًا وَعَمْرًا أَبَا الْقَابُوسِ وَالْمَرْءَ عَادِيَا
وَكُرْتُ عَلَى رَبِّ الصَّوَافِينِ كَرَّةً تَقَادَتْ لَهُ صُمُّ الْجِبَالِ تَقَادِيَا
فَذَلِكَ سُلَيْمَانُ الَّذِي سَخَّرَتْ لَهُ مَعَ الْإِنْسِ وَلِلْجِنِّ الرِّيحَ الْمَرَاخِيَا
(١٣٦) فَلَوْ كَانَ شَيْءٌ خَالِدًا غَيْرَ رَبِّنَا

٢٠٥ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَيَْادٍ (طويل):

عُنَيْتُ وَأَعْتَنِي اللَّيَالِي فَلَا أَرَى لِأَهْلِ نَعِيمٍ غِبْطَةً لَمْ تَتَصَرَّمْ
قَضَى قَبْلَنَا قَوْمٌ رَجَوْا أَنْ يَقُومُوا يَا تَبَّ عَيْشًا فَلَمْ يَتَقَوْمْ

فَكَلَّمَهُمْ لَمَّا رَأَى الدَّهْرَ خَانَهُ أَقْرَ عَلَى ذَلِّ قَلَمٍ يَتَرَمَّرُ
وَمَا نَحْنُ إِلَّا كَالَّذِينَ تَفَارَطُوا وَإِنَّ الَّذِي يَبْقَى لَكَالْمُتَقَدِّمِ

٢٠٦ وَقَالَ ابْنُ أَشْطَ التَّبْدِيِّ (مَجْرُؤُ الْكَامِلِ):

أَأَمَامَ إِنَّ الدَّهْرَ أَهْلَكَ صَرْفُهُ إِرْمًا وَعَادًا
وَأَحْطَطَ دَاوُودَ وَأَخْسَرَجَ مِنْ مَسَاكِنَهَا إِيَادَا
وَسَمَا فَأَذْرَكَ أَسَدَ مِ الْحَيَرَاتِ قَدْ جَمَعَ الْعَتَادَا
الْبَيْضَ وَالْحَلْقَ الْمَضَا عَفَّ نَسْجُهُ وَحَوَى الْإِلَادَا
وَلَهُ الْكُتَابُ يُجَلِّبُونَ الْحِلَّ شُفْرًا أَوْ وَرَادَا
فَأَحْطَطَهُ وَالْدَّهْرُ يُعْقِبُ بَعْدَ صَالِحَةٍ فَسَادَا
فَكَأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا التَّفَكُّرُ حِينَ بَادَا

٢٠٧ وَقَالَ الْأَخْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ (بَسِطَ): (١٣٧)

الدَّهْرُ إِنْ سَرَّ يَوْمًا لَا فِوَامَ لَهُ أَخْدَانُهُ تَصْدَعُ الرَّاسِيَ مِنَ الْعِلْمِ
يَسْتَنْزِلُ الطَّيْرَ كَرَهَا مِنْ مَنَازِلِهَا إِلَى الْمَنِيَّةِ وَالْأَسَادِ فِي الْأَجَمِ
وَيَسْلُبُ الْأَمِينَ الْمُغْتَرَّ نِعْمَتَهُ وَيَلْحَقُ الْمَوْتَ بِالْمَيَّابَةِ الْبَرَمِ
مَنْ يَأْمَنُ الدَّهْرَ أَوْ يَرْجُو الْخُلُودَ بِهِ بَعْدَ الَّذِينَ مَضَوْا فِي سَالِفِ الْأُمَمِ
لَيْسَ أَمْرُوهُ كَانَ فِي عَيْنِ بَسَرٍ بِهِ يَوْمًا يَخْلُدُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِرَمِ
يَهْوَى الْخُلُودَ وَنَدَّ شَلَّتْ مَنِيَّتُهُ وَلَا مَرَدَّ لِأَمْرِ خُطِّ بِأَقْلَمِ
لَا يَدَّ أَنْ التَّابَا سَوْفَ تَذْرُكُهُ وَمَنْ يُعْمَرُ فَإِنْ تَبَجُّو مِنْ أَمْرَمِ
أَيْنَ ابْنِ حَرْبٍ وَمَوْتٍ لَا أَشْهُمُ كَانُوا رَبِّبَا عَلَيْنَا مِنْ بَنِي الْحَكَمِ
بَادُوا وَأَنَارَتُمْ فِي الْأَرْضِ بِأَفْهِمِ الْخَلْمِ مَعَالِيَهُمْ بَنِي النَّاسِ لَمْ تُزَمِ

٢٠٨ وَقَالَ مَسْنُونُ بْنُ حُفَّانَ الْجَلِّيُّ (مَجْرُؤُ الْكَامِلِ) :

إِنَّ أَمْرًا يَجُوءُ الْخَلُوءَ دَلَّسْتَعَارُ (أ) أَلْبَ أَخْرَقَ
أَيْظُنُّ أَنْ يَبْقَى وَلَا يَبْقَى لِحْدِ السَّيْفِ رَوَّقُ

٢٠٩ وَقَالَ طَرْبُوحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقُفَيْيُّ (بَسِيطُ) :

أَلَمْ تَرَ الْمَرْءَ نَصَبًا لِلْحَوَادِثِ مَا
إِنْ يُعْجِلُ الْمَوْتَ يُخْطِلُهُ عَلَى وَضَحِ
(١٣٨) وَإِنْ تَمَادَتْ بِهِ الْأَيَّامُ فِي غَيْرِ
ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى أَنْ يَسْتَمِرَّ بِهِ
وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِتَاجٍ مِنْ دَوَائِرِهِ
وَلَا دَفِينُ غَيَّاتٍ لَهُ هَقُّ
بَلْ كُلُّ شَيْءٍ سَبِيلُ الدَّهْرِ جِدَّةٌ

تَنْفَكُ فِيهِ سِهَامُ الدَّهْرِ تَنْضِلُ
لَجِبِ مَوَارِدُهُ مَسْلُوكَةٌ ذُلُّ
يَخْلُقُ كَمَا رَثَّ بَعْدَ الْجِدَّةِ الْخُلُلُ
رَبُّ الْمُنُونِ وَلَوْ طَالَتْ بِهِ الْطِيلُ
حَيَّ جَبَانٌ وَلَا مُسْتَأْسِدٌ بَطْلُ
تَحْتَ التَّرَابِ وَلَا صَوْتُ وَلَا وَعْلُ
حَتَّى يَبِيدَ وَيَبْقَى اللَّهُ وَالْعَمَلُ

٢١٠ وَقَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُورَةَ (كَامِلُ) :

لَا بُدَّ مِنْ تَلَفٍ مُصِيبٍ فَاتَنْظِرْ
وَلْيَأْتِنَنَّ عَلَيْكَ يَوْمٌ وَاحِدٌ

أَبَازِضِ قَوْمِكَ أَمْ بِأُخْرَى تُصْرَعُ
يَبْكِي عَلَيْكَ مُقْتَعٌ لَا تَسْمَعُ

٢١١ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ فَرَّازَةَ السُّكُونِيُّ (بَسِيطُ) :

لَا يُورِنَلُ الدَّهْرُ مِنْ صَرْفِ الرَّدَى أَحَدًا وَالْمَوْتُ إِنْ آلَ مِنْهُ هَارِبٌ لِحَقًا

الباب المحسوس

فيسا قيل في اختلاف الليل والنهار والشهور والاحوال وتقریبهم الآجال

٢١٢ (١٣٩) قَالَ أَبُو قُلَادَةَ الدَّائِيُّ وَقَدْ رُوِيَ لَهُ بَرِيءُ (بَسِيطُ) :

إِنَّ الرِّشَادَ وَإِنَّ النَّفْيَ فِي قَرْنٍ يَكُلُّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ
لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَصْبَحْتَ فِي حَرَمٍ إِنَّ الْمَنَاءَ بِجَنَبِي كُلِّ إِنْسَانٍ

(١) وفي هامش الكتاب : مُسْتَطَارِدٌ هِيَ الرِّوَايَةُ السَّجِيحَةُ

٢١٣ وَقَالَ لَيْدٌ بْنُ رَيْمَةَ الْكَلْبِيِّ (كامل):

غَلَبَ الزَّمَانُ وَكُنْتُ غَيْرَ مُغْلَبٍ دَهْرٌ طَوِيلٌ دَائِمٌ تَمْدُودُ
يَوْمٌ إِذَا يَأْتِي عَلَيَّ وَلَيْلَةٌ وَكِلَاهُمَا بَعْدَ الْمَضَاءِ يَمُودُ
وَأَرَاهُ يَأْتِي بِمِثْلِ يَوْمٍ رَأَيْتُهُ لَمْ يَنْتَمِصْ وَضَعْتُ وَهُوَ شَدِيدُ

٢١٤ وَقَالَ شُجَاعُ بْنُ سَبَاحٍ الْكَلْبِيُّ (وافر):

وَأَفْتَانِي وَمَا يَفْتَنِي نَهَارٌ وَلَيْلٌ كُلَّمَا يَمُضِي يَمُودُ
وَمُسْتَهْرٌ مَهْلٌ بَعْدَ شَهْرٍ وَحَوْلٌ بَعْدَهُ حَوْلٌ جَدِيدُ

٢١٥ وَقَالَ ذُو الرِّقْعِ الْهَمْدَانِيُّ (وافر):

أَرَانِي كُلَّمَا هَرَمْتُ يَوْمًا أَتَانِي بَعْدَهُ يَوْمٌ جَدِيدُ
يَمُودُ شَبَابُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَيَأْتِي لِي شَبَابِي مَا يَمُودُ

٢١٦ وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرٍ التَّسِيبِيُّ (طويل):

عَدَا فِتْيَا دَهْرٍ وَمَرَّ عَلَيْهِمْ نَهَارٌ وَلَيْلٌ يَلْحَقَانِ الْقَرَارِيَا
(١٤٠) إِذَا لَقِيَا جُبًّا جَمِيمًا يَنْبُطُهُ أَتَاخَ بِهِمْ حَتَّى يَلْأُقُوا الْعَجَارِيَا

٢١٧ وَقَالَ الْمُحَبَّلُ التَّسِيبِيُّ (طويل):

أَتَهَزَأُ مِنِّي أَمْ عَمْرَةَ إِنْ رَأَتْ نَهَارًا وَلَيْلًا بَلَيَانِي فَأَسْرَعَا
فَإِنْ أَكْذَلَا قِيتَ الدَّهَارُ مِنْهُمَا فَقَدْ أَفْنَا لُفْهَانِ قَبْلُ وَتُبَا

٢١٨ وَقَالَ خَمْرُ بْنُ الْأَفْتَمِ التَّسِيبِيُّ (طويل):

تَطَاوَحَنِي يَوْمٌ جَدِيدٌ وَلَيْلَةٌ هُمَا بَلِيَا جَسِيٌّ وَكُلٌّ فَتَى بَالٍ
إِذَا مَا سَلَخْتَ الدَّهْرَ أَهْلَكَتَ وَثْلَهُ كَفَى قَاتِلًا سَلْخِي الشُّهُورَ وَأَهْلَالِي

٢١٩ وَقَالَ حَاتِمُ الطَّلَبِيِّ (بسيط):

يَسْمَى الْفَتَى وَحِمَامُ الْمَوْتِ يَذْرُكُهُ وَكُلُّ يَوْمٍ يُدْبِي لِفَتَى أَجَلَا

٢٢٠ وَقَالَ ذُو الرِّقْعِ الْأَمْدَوَانِيُّ (مسرحة):

أَهْلَكَهُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَا وَالْدَّهْرُ يَمْدُو مَفْتَلًا جَدَا

٤٢١ وَقَالَ التَّيْرُ بْنُ تَوَلَّبِ الْمُكَلْبِيُّ (طويل):
تَدَارَكَ مَا قَبْلَ الشَّابِ وَبَعْدَهُ مِنْ الدَّهْرِ أَيَّامٌ تَمُرُّ وَأَغْفَلُ

٤٢٢ وَقَالَ قَتَّاشُ بْنُ حَرِيٍّ التَّمِيمِيُّ (وافر):

وَكَمْ فَاسَيْتَ مِنْ سَنَةِ جَادٍ تَمَضُّ اللَّحْمَ مَا دُونَ الْعُرَاقِ
(٢٤٢) إِذَا أَفْنَيْتَهَا يُدَلَّتْ أُخْرَى أَعْدُ شُهورَهَا عَدَدَ الْأَوَاقِ
فَأَفْنَيْتِي السُّنُونَ وَلَيْسَ تَفْنَى وَتَعْدَادُ الْأَهْلَةِ وَالْمَحَاقِ

٤٢٣ وَقَالَ سَامَةُ بْنُ رَبِيعَةَ الْمُبْدِيُّ (بيط):

الدَّهْرُ يَوْمَانِ لَيْلٌ لَا خَفَاءَ بِهِ وَذُو حُجُولٍ تَرَى أَقْرَانَهُ جُدَدًا
لَا يَيْلِيَانِ وَيَيْلَى مَا سِوَاهُمَا مِنْ قَبْلِنَا أَفْنَا الْأَمْوَالِ وَالْوَلَدَا

٤٢٤ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَارِقٍ (طويل):

مَتَى يَشْتَمِلُ يَوْمٌ عَلَيْكَ وَلَيْلَةٌ جَدِيدَانِ يَيْلَى فِيهِمَا كُلُّ صَالِحٍ
يَلْحُ مِنْهُمَا فِي عَارِضِكَ قَبِيرٌ حَيْثَانِ هَذَا رَائِحٌ وَبُكُورٌ

٤٢٥ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

إِذَا مَا لَيْلَةٌ مَرَّتْ وَيَوْمٌ آتَى يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ جَدِيدُ
أَبَادَ الْأَوَّلِينَ وَكُلُّ قَرْنٍ وَعَادًا مِثْلَ مَا بَادَتْ تُمُودُ

٤٢٦ وَقَالَ كِلَابُ بْنُ أَوْسٍ (طويل):

وَأَفْنَى شَبَابِي مَرُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَنَحْصُ الْقَوَى مِنْ لَيٍّ مَرَّتِي الشَّرِيرُ
وَعَامٌ أَقَاسِيهِ فَيَرْجِعُ مِثْلُهُ وَشَهْرٌ إِذَا وَلَّى رَمَانِي إِلَى شَهْرِ

٤٢٧ وَقَالَ كَتْمُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ (بيط): (٢٤٣):

وَإِنَّمَا قُوَّةُ الْإِنْسَانِ مَا عُمِرَتْ عَادِيَّةٌ كَأَزْتِدَادِ الثَّوْبِ لِلْسَّانِ (كذا)
إِنْ يَسْلَمْ الْمَرْءُ مِنْ قَتْلِ وَمِنْ مَرَضٍ فِي لَذَّةِ الْعَيْشِ أَبْلَاهُ الْجَدِيدَانِ

٤٢٨ قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي (كامل):

وَلَقَدْ تَرَى أَنَّ الَّذِي هُوَ غَالِمُهُمْ قَدْ خَالَ حَيْرَ قَبْلَهَا الصَّبَاحَا

وَالْتَّبِعِينَ وَذَا نُؤَاسٍ عَنُوةٌ
مَا لَيْثَ الْفَتَيَانِ أَنْ عَصَفَا بِهِمَا
٢٢٩ وَقَالَ رُوْنَةُ بْنُ مَحْبُوجٍ (رجز):

إِذَا الْجُدَيْدَانِ اسْتَدَارَا الْحَقَا
كَرَّ الْجُدَيْدَانِ بِنَا وَأَنْطَلَقَا
وَأِنْ هُمَا بَيْنَ الْجَمِيعِ فَرَقَا

٢٣٠ وَقَالَ تَرْيَدُ بْنُ تَلَسٍّ الْفَتِيُّ (طويل):

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ عَشْبُ يَوْمِهَا
يَكْرَانِ هَذَا ثُمَّ هَذَا عَلَى الْفَتَى
وَلَا يُلِثُ الْإِنْسَانُ مَرُّهَا بِهِ
وَطَسْمًا بِأَعْرَاضِ الْإِيمَانَةِ أَهْلَاكَا
حَيْثُ إِذَا مَا اللَّيْلُ عَنْهُ تَحَوَّلَا (١)
مُقَارَضَةً إِنْ أَبْطَأَ أَوْ تَجَلَّأَ
وَإِنْ كَانَ أَقْبَى مِنْ حِجَارَةٍ يَذُبُّهَا
وَذَا جَدْنِ وَقَبْلَهُ رَبُّ مَوْكَلَا

(١٤٣) الباب الحادي والخمسون

فَمَا قِيلَ فِيمَا يَصِيرُ إِلَيْهِ مَنْ تَنَّى الْبَقَاءَ وَطَالَ عَمْرُهُ

٢٣١ قَالَ الْأَيْبَةُ الْجَعْدِيُّ (مجزؤ الكمال):

الْمَرْءُ يَهْوَى أَنْ يَعِيشَ مَ وَطُولُ عَيْشِهِ مَا يَضُرُّهُ
تَذَوَّى نَضَارَتُهُ وَيَعْبُرُ مَ بَعْدَ حُلُوِّ الْعَيْشِ مَرَّةً
وَتَتَابِعُ الْأَحْدَاثِ حَتَّى مَ مَا يَرَى شَيْئًا يَسْرُهُ

٢٣٢ وَقَالَ السُّرْتُ بْنُ تَوَلَّبٍ السَّيِّدِيُّ (بيط):

يُودُّ الْفَتَى طُولَ السَّلَامَةِ وَالْفَتَى
فَكَيْفَ يَرَى طُولَ السَّلَامَةِ يَفْعَلُ

(١) ورد في الحاشي ما يسهو: في حذقي مكثا كان سيماني يفسد كسيرا:

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا
فَقُلْ لِيَجْدِيكَ التَّوْبُ لَا بُدَّ مِنْ بَلَى
يَذُرُّ فِي سَبْتِ جَدِيدٍ إِلَى سَبْتِ
وَقُلْ لَا يَسْتَعِزُّ الشَّمْلُ لَا بُدَّ مِنْ شَتَّى

يُرْدُّ الْفَتَى بَعْدَ اعْتِدَالِ وَصْحَةِ يَوْمِهِ إِذَا رَامَ الْقِيَامَ فَيَحْتَلُ
 ١٣٧ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ عَدْلَمٍ الْأَسَدِيُّ (كامل):

مَنْ لَا تَمَالِجُهُ مَنِيَّتُهُ يَتْرَكَ إِلَى كَافٍ مِنَ الْهَرَمِ
 وَالْمَرَّةُ مَا دَامَتْ حُشَاشَتُهُ وَقَفْتُ عَلَى الْحَدَثَانِ وَالْأَلَمِ

١٣٨ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَسَدٍ الْأَسَدِيُّ (وافر):

يُودُّ الْمَرَّةَ لَوْ كَهْدَ اللَّيَالِي وَكَانَ ذَهَابُهُنَّ لَهُ ذَهَابًا

١٣٩ وَقَالَ حُسَيْنُ بْنُ تَوْرٍ الْهَلَالِيُّ (طويل): (١٤٤)

أَرَى بَصْرِي قَدْ رَأَيْتَنِي بَعْدَ صِحَّةٍ وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصِيحَ وَتَسْلَمَا

١٤٠ وَقَالَ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ الطَّائِي (مجزوء الكامل):

الْمَرَّةُ يَبْكِي لِلْسَّلَا مَةِ وَالسَّلَامَةُ قَدْ تَحَصَّ

الباب الثاني والخمسون

فيا قيل في اليأس من البقاء وحذر الموت وترقبه وقلة الحيل فيه

١٤١ قَالَ سَيْفُ بْنُ وَهْبٍ الطَّائِي (مقارب):

أَلَا إِنِّي هَالِكٌ ذَاهِبٌ فَلَا تَحْسِبُوا أَنِّي كَاذِبٌ
 لَيْسَتْ شَبَابِي فَأَقْنِيئَتُهُ وَأَذْرَكْنِي الْبَطْلُ الْغَالِبُ

١٤٢ وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ (رجز):

أُرِيدُ أَنْ أَبْقَى وَيَبْقَى وَلَدِي وَأَنْ تَدُومَ قُوَّتِي وَجَلْدِي
 مُوقَرًّا عَلَيَّ مَا تَحْوِي يَدِي وَهَذِهِ أَمَانِيَاتُ الْقَدْرِ

١٤٣ وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْعُرَشْبِ أَحَبُّ بَنِي أَسَدٍ بْنِ بَنِيضٍ وَقَدْ رُوِيَ لِبَنِيهِ ابْنًا

(طويل):

وَتَصْرُ بْنُ دُهْمَانَ الْهَنْدَةَ عَاشَهَا وَتَسْمِعِينَ عَامًا ثُمَّ قَوْمٌ فَأَنْصَافَا
 وَعَاوَدَ عَمَلًا بَعْدَ مَا قَاتَ عَمَلُهُ وَرَاجَعَهُ شَرُّ الشَّبَابِ الَّذِي قَاتَا

(١٤٥) وَعَادَ سَوَادُ الرَّأْسِ بَعْدَ بَيَاضِهِ وَلَكِنَّهُ مِنْ بَعْدِ دَا كُلهِ مَا نَا

١٤٥٠ وَقَالَ ثَمَلْبَةُ بْنُ حَزْرَةَ الْعَبْدِيُّ (طويل):

لَوْ كُنْتُ فِي عُذْدَانِ يَحْرُسُ بِأَبِهِ
إِذَا لَأَتَنِي حَيْثُ كُنْتُ مَنِيَّتِي

١٤٥١ وَقَالَ السُّرُوقُ الْعَبْدِيُّ (طويل):

وَلَوْ كُنْتُ فِي بَيْتٍ لَسَدُّ خُصَاصُهُ
وَلَوْ كَانَ عِنْدِي حَارِ يَانٍ وَكَاهِنٌ
إِذَا لَأَتَنِي حَيْثُ كُنْتُ مَنِيَّتِي

١٤٥٢ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

لَوْ كُنْتُ فِي عُذْدَانِ لَسْتُ بِأَرِيحَ
عِنْدِي شَرَابٌ مَا أَشْتَهَيْتُ وَمَا كَلَّ

١٤٥٣ وَقَالَ عَامِرُ الْجَعْفَرِيُّ (وافر):

وَلَوْ أَنِّي حَلَلْتُ بِذِي دُرٍّ (؟)
مِزَلِ الْمُرْتَقَى لِلرَّيْحِ فِيهِ
إِذَا لَسَمْتُ لَهُ الْأَيَّامُ حَتَّى
وَلَا بَقِيَ إِرْيَابِ الدَّهْرِ إِلَّا

١٤٥٤ (١٤٦) وَقَالَ مَدْيِيُّ بْنُ زَيْدٍ (خفيف):

لَيْسَ لِلْمَرْءِ عُصْرَةٌ مِنْ وَقَاحِ م
قَدْ تَبَيَّنَتْ فِي الْحُلُوبِ الَّتِي م
وَأَرَى الشَّائِقَ الْمَدِينِ بِهِ الْإِدَارَ
وَذِلَالِ (٢) أَلْمَزِيذِ بِأَجْمَعِ ذِي لَأَرِ

١) كَذَا فِي الْأَصْلِ. وَفِي الْهَامِشِ: وَعَلَّقَ أَنْبَاءًا عَلَى الْحَجَسِ. وَهُوَ الصَّوَابُ

٢) فِي الْهَامِشِ: دِلَالٌ. وَهُوَ الصَّحِ

لَا يُعْرِى رَبِّ الْمُنُونِ ذَوِي الْعَيْشِ م وَلَا مَنْ حَيَاتُهُ يَمَاقِرُ
كُلُّ حَيٍّ تَقْوَدُهُ كَفُّ هَادٍ جَرَّ عَيْنٍ يُغْشِيهِ مَا هُوَ لَا قِيَّ

١١٥٥ وَقَالَ أَيْضًا (دافر):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ رَبَّ الدَّهْرِ يَمْلُو
وَلَمْ تَلَقِ أَلْفَتِي يَبْقَى لَشْيْءٍ
وَأَنْ أَغْفَلَ ذَا جَدِّ عَظِيمٍ

١١٥٦ وَقَالَ أَيْضًا (رمل):

لَمَعَةُ يَغْمُرُ أَوْغَيْبُ وَطَنٍ
مِنْ غِثَاهُ غَيْرُ قَبْرِ وَكَفْنٍ
قَلْبَ الدَّهْرِ لَهُ ظَهَرَ الْمَجْنُ

١١٥٧ وَقَالَ أَيْضًا (خفيف): (١٤٧)

قَدْ يَنَامُ أَلْفَتِي صَاحِبًا فَيَرْدِي
لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْءٌ
يُذَرِّكُ الْأَعْصَمَ الْفَرُورَ وَدِدِي م
أَيَّهَا التَّائِمُ الْمَغْفَلُ أَبْصِرْ
كَمْ تَرَى الْيَوْمَ مِنْ صَاحِبٍ مُعَا فَي
أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ مِمَّا سَيَأْتِي

١١٥٨ وَقَالَ السُّعْبَلُ السُّعْدِيُّ (كامل):

وَتَقُولُ عَاذِلَتِي وَلَيْسَ لَهَا
إِنْ الثَّرَاءُ هُوَ الْخُلُودُ وَإِنْ م
إِنِّي وَجَدْتُكَ مَا تُخَلِّدُنِي
وَلَيْنَ بَلِّتُ لِي الْمَشَقَّرَ فِي

بَنَدٍ وَلَا مَا بَعْدَهُ عِلْمُ
الْمَرْءِ يَكْرُبُ يَوْمَهُ الْعُدْمُ
مِثَّةُ يَطِيرُ عَفَاؤُهَا أَرْمُ
هَضْبٍ تُقْصِرُ دُونَهُ الْعُصْمُ

لَيْقِنِي عَنِّي الْمَنِيَّةُ إِنَّ مَ اللَّهُ لَيْسَ كَحُكْمِهِ حُكْمُ

٤٩٩ وَقَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ الْهَذَلِيُّ (طويل):

يَقُولُونَ لِي لَوْ كَانَ بِالرَّمْلِ لَمْ يَمِتْ
وَلَوْ أَنَّ نَبِيَّ اسْتَوْدَعْتُهُ الشَّمْسَ لَأَرْتَقَتْ

٤٠٠ وَقَالَ قُسَيْبُ بْنُ سَاعِدَةَ الْأَيْدِيُّ (مجزوء الكامل): (148)

فِي الذَّاهِبِينَ الْأَوَّلِينَ مَ مِنْ الشُّعُوبِ نَكَا مَعَايِرُ
لَمَّا رَأَيْتُ مَوَارِدًا لِلْمَوْتِ لَيْسَ لَهَا مَصَادِرُ
وَرَأَيْتُ قَوْمِي نَحْوَهَا تَسْعَى الْأَصَاغِرُ وَالْأَكَايِرُ
لَا تَزْجُ قَوْمِي إِلَيَّ مَ وَلَا مِنْ الْبَاقِينَ غَايِرُ
أَبَقْتُ أَنِّي لَا مَحَالَةَ حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَايِرُ

٤٠١ وَقَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ الْهَذَلِيُّ (كامل):

وَلَقَدْ حَرَصْتُ بَأَن أَدَافِعَ عَنْهُمْ
وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا

٤٠٢ وَقَالَ آخَرُ (مشرح):

لَوْ فَاتَ شَيْءٌ تُرَى لَفَاتَ أَبُو
الْحَوْلُ الْقَوْلُ الْأَرِيبُ وَلَنْ
حَيَّانَ لَا عَاجِزُ وَلَا وَكَلُ
تُدْفَعُ وَقْتَ الْمَنِيَّةِ الْحِيلُ

٤٠٣ وَقَالَ دَرِيَّةُ بْنُ تَوْبَةَ التَّبْدِيُّ (طويل):

لَوْ كَانَ شَيْءٌ فَاتَتْ الْمَوْتَ أَخْرَزَتْ
يَرُودُ بِأَرْضِ مَاوِهَا فِي قِلَابَتِهَا
إِذَا شَاءَ طَلَعَ أَوْ أَرَاكَ وَسَخِرُ
يَكْثُرُ أَطْرَافَ الْبَشَامِ بِرَوْقِهِ
عَمَايَةُ إِذْ رَاحَ الْأَعْرُ الْمَوْقُ
يُصِيفُ بِهَا بَعْدَ الرِّيعِ وَيُخْرِفُ
لَدَيْهِ وَذُو ظِلٍّ مِنَ الْفَارِ أَجْرَفُ
وَمِنْ دُونِهِ هَضْبٌ مُنِيفٌ وَتَفْتَفُ
أَبُو صَبِيَّةٍ طَاوٍ مِنَ الزَّادِ أَعْجَفُ

(149) فَمَا زَالَ عَنْهُ الْحَيْنُ حَتَّى سَمَا أَنَّهُ

يُجَالِهُ عَنْ نَفْسِهِ وَيَكْفُهُ (١) مُدْرَبَةٌ زُرْقٌ وَفَرَعٌ مُعْطَفٌ
٢٥٤ وَقَالَ جِذْلُ بْنُ أَشْطَاطِ التَّمِيمِيِّ (مفروح):

لَا يَنْقَعُ الْهَارِبَ الْفِرَادُ مِنْ مِ الْمَوْتِ إِذَا مَا تَقَارَبَ الْأَجَلُ
تَعْدُو الْمَنَاءَ عَلَى أَسَامَةٍ فِي مِ الْحَيْسِ عَلَيْهِ الطَّرْفَاءُ وَالْأَسْلُ
وَتَضَرَّعُ الطَّائِرُ الْمُدُومَ فِي مِ الْجَوِّ وَيَشْقَى بِرَيْبِهِ الْوَعْلُ

٢٥٥ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قَبِيلِ الْقَيْسِ (طويل):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَأَنَّ الْفَتَى يَسْتَعِي بِحَبْلِهِ عَانِيًا
بُرُوحٌ وَيَنْدُو وَالنَّيَّةُ قَضْدُهُ وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يُلَاقِيَ الدَّوَاهِيَا
ضَلَالٌ لِمَنْ يَرْجُو الْخُلُودَ وَقَدْ رَأَى صُرُوفَ اللَّيَالِي يَهْتَلِنُ الرُّوَاسِيَا

٢٥٦ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَأْتِي بِصَرْفِهِ عَلَى كُلِّ مَنْ تَحْوِي الْأِبْلَادُ مِنَ الْإِنْسِ
وَلَوْ لَمْ يَمُتْ يَمُنْ تَرَى غَيْرُ وَاحِدٍ لَكُنْتُ جَدِيرًا أَنْ أَخَافَ عَلَى نَفْسِي

٢٥٧ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

لَوْ كُنْتُ فِي أَعْلَى عِمَايَةِ يَافِغَا مَعَ الْمُصَمِّ دُونِي صَخْرُهَا وَجُنُودُهَا
إِذَا لَا تَنِي حَيْثُ كُنْتُ مَنِي (١٥٥) يَحْثُهَا هَادٍ إِلَيَّ يَهْودُهَا

أَبَابُ الثَّلَاثِ وَالْمَعْرُوفِ

فَمَا قِيلَ فِي التَّبَرُّمِ بِالْحَيَاةِ وَالْمَلَالَةِ مِنْ طَوْلِ الْعَمْرِ

٢٥٨ قَالَ لَبِيدُ بْنُ رَافِعَةَ الْعَامِرِيُّ (كامل):

وَلَقَدْ سَنِمْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا وَسُؤَالِ هَذِي النَّاسِ كَيْفَ لَبِيدُ
وَعَنِيَتْ سَبْتًا قَبْلَ مَجْرَى دَاحِسٍ لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ الْأَجُوجِ خُلُودُ

٢٥٩ وَقَالَ أَيْضًا (رمل):

فَتَنَى أَهْلَكَ لَا أَحْضَلُهُ بِجَلِي الْآنَ مِنَ الْعَيْشِ بِجَلٍ

(١) كَذَا فِي الْخَامِسِ وَمَعِ الصَّوَابُ . وَفِي الْأَصْلِ : وَيَكْفُهُ

مِنْ حَيَاةٍ قَدْ مَلْنَا طُولَهَا وَجَدِيرٌ طُولُ عَيْشٍ أَنْ يَمْلَ

٤٦٠ وَقَالَ السُّتَوْغَرُ بْنُ رَيْمَةَ (كامل):

وَلَقَدْ سَنَيْتُ مِنْ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا وَصَمِرْتُ مِنْ عَدَدِ السِّنِينَ مِثْلًا
مِئَةً مَضَتْ مِثْلَانِ لِي مِنْ بَعْدِهَا وَأَزْدَدْتُ مِنْ عَدَدِ الشُّهُورِ سِنِينَ

٤٦١ وَقَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْغِيٍّ التَّمِيمِيُّ (طويل):

وَإِنْ أَمَرْتُ أَنْ قَدْ عَاشَ تِسْعِينَ حِجَّةً إِلَى مِائَةٍ لَمْ يَسْأَمْ الْعَيْشَ جَاهِلُ
مَضَتْ مِثْلَانِ غَيْرَ يَسْتِ وَأَرْبَعٌ وَذَلِكَ مِنْ عَدِ اللَّيَالِي قَلِيلُ

٤٦٢ (١٥٢) وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ كَنْبِ الْأَوْسِيِّ (وافر):

لَقَدْ صَاحَبْتُ أَقْوَامًا فَأَمْسَوْا خُفَاتًا مَا يُجَابُ لَهُمْ دَعَا
مَضَوْا قَصْدَ السَّبِيلِ وَخَلْفُونِي فَطَالَ عَلَيَّ بَعْدَهُمُ الثَّوَاءُ
فَأَصْبَحْتُ الْقَدَاةَ رَهِينَ بَنِي وَأَخْلَفَنِي مِنَ الدَّهْرِ الرَّجَاءُ

٤٦٣ وَقَالَ كَنْبُ بْنُ زِدَاةَ التَّغَنِيَّ (رجز):

لَمْ يَبْقَ يَا أَسَاءُ مِنْ لِدَائِي أَبُو بَيْنٍ لَا وَلَا بَنَاتٍ
وَلَا عَقِيمٌ غَيْرِ ذِي ثَبَاتٍ مِنْ مَسْقَطِ الشَّخْرِ إِلَى الْفُرَاتِ
إِلَّا يَدُ الْيَوْمِ فِي الْأَمْوَاتِ هَلْ مُشْتَرِ أَيْمُهُ حَيَاتِي

٤٦٤ وَقَالَ زُمَيْرُ بْنُ جُنَابٍ الْكَلْبِيُّ (وافر):

لَقَدْ عُمِرْتُ حَتَّى مَا أَبَالِي أَحَنِّي فِي صَبَاحٍ أَوْ مَسَاءٍ
وَحَقٌّ لِمَنْ أَتَى مِائَتَانِ عَامًا عَلَيْهِ أَنْ يَمْلَ مِنْ الثَّوَاءِ

٤٦٥ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

أَبْنِي إِنْ أَهْلَكَ فَإِنِّي م قَدْ بَنَيْتُ لَكُمْ بَنِيَّةً
وَتَرَكْتُكُمْ أَبْنَاءَ سَاءَ دَاتِ ذَنَابِكُمْ وَرِيَّةً
مِنْ كُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلْتُهُ إِلَّا النَّحِيَّةَ

(١٥٢) وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِّقَتَى
مِنْ أَنْ يُرَى عَرِمًا يُقَا
فَلْيَهْلِكَنَّ وَبِهِ يَقِيهِ
دُكَا تُقَادُّ بِهِ الْمَطِيَّةُ

٢٦٦ وَقَالَ مُحَسِّنُ بْنُ عُمَيْرٍ الرَّبِيدِيُّ (وافر):

أَلَا يَا سَلَمَ إِنِّي لَسْتُ مِنْكُمْ
دَعَانِي الدَّاعِيَانِ قَهْلْتُ إِيَّاهُ
أَلَا يَا سَلَمَ أَعَيْتَنِي اللَّيَالِي
وَصِرْتُ رَذِيَّةً فِي الْبَيْتِ كَلَّا
وَلَكِنِّي أَمْرٌ وَقَوِي شَعُوبُ
فَقَالَا كُلُّ مَنْ يُدْعَى يُجِيبُ
فَمَشِي حِينَ أُعْطِلَهُ دَيْبُ
تَأَذَى بِي الْأَبَعْدُ وَالْقَرِيبُ

٢٦٧ وَقَالَ أَبُو ذُبَيْبٍ الطَّائِيُّ (طويل):

إِذَا أَصْبَحَ الْمَرْءُ الَّذِي كَانَ حَازِمًا
فَلَيْسَ لَهُ فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ يُرِيدُهُ
آتَانِي رَسُولُ الْمَوْتِ يَا مَرْحَبًا بِهِ
يُجَلُّ بِهِ حَلَّ الْجَوَارِي وَتُحَلُّ
وَتُكْفِيهِ مَيْتًا أَعْفُ وَأَجَلُّ
وَيَا حَبْدًا هُوَ مُرْسَلًا حِينَ يُرْسَلُ

٢٦٨ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ رَيْمَةَ الْخُزَائِمِيُّ (وافر):

لَقَدْ عُمِرْتُ حَتَّى مَلَ أَهْلِي
وَحَقُّ لَنْ أَتَى مِثْلَانِ عَامًا
يَمَلُّ مِنَ الثَّوَاءِ وَصُبْحِ يَوْمٍ
(١٥٣) فَبَلَى جِدَّتِي وَتَرَكْتُ شِلْوَا
تَوَاتِي عَنْهُمْ وَسَمِعْتُ عُمُرِي
عَلَيْهِ وَأَرْبَعٌ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ
يُعَادِيهِ وَلَيْلٍ بَعْدُ لَيْسَرِي
وَبَاحَ بِمَا لِحْنُ ضَمِيرُ صَدْرِي

الباب الرابع والخمسون

فيما قيل في تحكيم الدهر الانسان بالتجارب والعظات

٢٦٩ قَالَ مَدْيِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْمَدَائِيُّ (طويل):

أَعَاذِلْ مَنْ لَمْ تُحْكِمِ النَّفْسُ خَالِيًا
كَفَى وَاعِظًا لِلْعَرَةِ أَيَّامُ عُمُرِهِ
عَنِ الْجَهْلِ لَمْ يَتَشَدَّ لِقَوْلِ مُفَنِّدٍ
تَرُوحُ لَهُ بِالْوَاعِظَاتِ وَتَشْدِي

٤٧٠ وَقَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ الْأَسْوَدِ التَّحْمِي (طويل):
وَفِي الدَّهْرِ وَالْأَيَّامِ لِلْمَرْءِ وَاعِظُ وَتَصْرِيفُ مَا يَبْدُو لَهُ وَالْمَغِيبُ

٤٧١ وَقَالَ الْأَعْمُودُ الشَّيْ (وافر):
لَقَدْ أَصْبَحْتُ لَا أَحْتَاجُ فِيهَا بَلَوْتُ مِنَ الْأُمُورِ إِلَى سُؤَالِ
وَذَلِكَ أَنِّي أَذْبْتُ تَهْيِي وَمَا حَلْتُ الرِّحَالَ (١) ذَوِي الْمَحَالِ

٤٧٢ وَقَالَ مُبِينُ اللَّهِ بْنِ الْحَرِّ الْجَنْفِيُّ (طويل):
إِذَا مَا رَأَيْتَ أَلْسِنَ لَا تَعْظِ أَمْرًا قَدِيمًا وَقَدْ فَاسَى الْأُمُورَ وَجَرَبًا
فَدَعَهُ وَمَا اسْتَهْوَى عَلَيْهِ فَإِنَّهُ ضَعِيفٌ وَنَكِيبٌ عَنْهُ كَيْفَ تَنْكِبَا

٤٧٣ وَقَالَ أَيْضًا (طويل): (١٥٤)
حَلَبْتُ خُلُوفَ الدَّهْرِ كَهْلًا وَيَافِعًا وَجَرَبْتُ حَتَّى أَحْكَمْتَنِي التَّجَارِبُ

٤٧٤ وَقَالَ مُقَاتِلُ بْنُ سَعْدٍ الْعَبْدِيُّ (طويل):
عَرَفْتُ أَلْيَالِي بُوْسَهَا وَنَعِيمَهَا وَحَنَكُنِي صَرْفُ الزَّمَانِ وَأَدْبَا

٤٧٥ وَقَالَ ابْنُ أُمِّ حَزَنَةَ (كامل):
وَلَقَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ وَعَرَفْتُ مَا آتَى مِنَ الْأَمْرِ

أَبَابُ الْخَاسِ وَالْمُسَوِّدِ

فِيهَا قِيلَ فِي الشَّمَاةِ وَتَحْذِيرِ عَاقِبَتِهَا

٤٧٦ قَالَ مَالِكُ بْنُ خَمْرٍو الْأَسَدِيُّ (وافر):
إِذَا مَا الدَّهْرُ رَفَعَ عَنْ أَنْاسٍ كَلَاكِلَهُ أَتَاخَ بِآخِرِينَ
فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا أَفِيقُوا سَيْلَتِ الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا

٤٧٧ وَقَالَ مَدْيُّ بْنُ رَبِيعٍ (خفيف):
أَيُّهَا الشَّامِتُ الْمَعِيرُ بِالدَّهْرِ مَ أَأَنْتَ الْمُبْرَأُ الْمَوْفُورُ

أَمْ لَدَيْكَ الْهَدْيُ الْوَثِيقُ مِنْ مَّ الْأَيَّامِ بَلْ أَنْتَ جَاهِلٌ مَفْرُودٌ
مَنْ رَأَيْتَ الْمُتُونَ خَلَدْنَ أَوْ كَا نَ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ

٤٧٨ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الْقُفَيْيُّ (طويل) : (١٥٥)

لَا يَفْرَحَنَّ الشَّامِيُّونَ فَإِنَّمَا يَعِيشُونَ بَعْدَ الدَّاهِيَةِ لِيَالِيَا
وَلَا تَحْسِبُوا الْأَجَالَ مِنْهُمْ بَعِيدَةً فَإِنْ قَرِيبًا كُلُّ مَا كَانَ جَائِيَا

٤٧٩ وَقَالَ ثَابِتُ قُطَيْبَةَ الْأَزْدِيُّ (خفيف) :

قُلْ لِمَنْ كَانَ شَامِيًا يَزِيدُ مَا جَاءَهُ الزَّمَانُ شَيْئًا بَدِيَاً
وَكَذَلِكَ الزَّمَانُ يَمِصُّ بِالْمُرِّ وَإِنْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَحِيَاً

٤٨٠ وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَذْرِ التَّسْبِيحِيُّ (بيط) :

يَا أَيُّهَا الشَّامِيُّ الْمُبْدِي عَدَاوَتَهُ مَا بِالْمُنَايَا الَّتِي عَيَّرْتَ مِنْ عَارِ
تَرَكَ تَنْجُو سَلِيمًا مِنْ غَوَائِلِهَا هَيَّاتَ لَا بُدَّ أَنْ يَسْرِيَ بِكَ السَّارِي

٤٨١ وَقَالَ تَهَشُلُ بْنُ حَرِيحَةَ التَّسْبِيحِيُّ (طويل) :

وَمَنْ يَرَى بِالْأَقْوَامِ يَوْمًا يَدَوًّا بِهِ مَعْرَةً يَوْمَ لَا تُوَارَى كَوَاكِبُهُ
فَقُلْ لِلَّذِي يُبْدِي الشَّمَاةَ جَاهِدًا سَيَأْتِيكَ كَأْسٌ أَنْتَ لَا بُدَّ شَارِبُهُ

٤٨٢ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (طويل) :

تَهَادَى رِجَالٌ إِنْ مَرَضَتْ بِشَارَةً بِذَلِكَ وَأَيُّ النَّاسِ سَأَلَهُ الدَّهْرُ
وَلِنْ أَمْرًا بِالْمَوْتِ أَصْبَحَ شَامِيَاً لَرَهْنٌ بِهِ يَوْمًا وَإِنْ غَرَهُ الْعَمْرُ
فَإِنْ مِتُّ فَاسْدُدْ مَا سَدَدْتُ وَلَا تَهِنْ إِذَا قِيلَ يَوْمًا مِنْ لِهَاتِكُمْ الْفَرْ
(١٥٦) وَإِلَّا فَلَا يُغْنِيكَ أَيْ ابْنُ حُرَّةٍ صَبُورٌ لَرِيبِ الدَّهْرِ إِنْ فَقِدَ الصَّبْرُ

٤٨٣ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى شَيْبَانٍ (وافر) :

إِذَا مَا الْمَرْءُ غَالَتْهُ شُحُوبٌ فَمَا لِلشَّامِيِّينَ فِي خُلُودِ
وَرِيبِ الدَّهْرِ بِالْإِنْسَانِ جَمٌّ وَلَا تُنْجِي مِنَ التَّلَفِ الْجُدُودُ

ابواب الاسود والحسود

فيما قيل في كتاب الدهر على قبيعة الامل والتواب

٢٨٤ قال زهير بن أبي سلمى المزني (كامل):

يَا مَنْ لِأَقْوَامٍ فَجِئْتُ بِهِمْ
إِسْتَأْثَرَ الدَّهْرُ الْقَدَاةَ بِهِمْ
لَوْ كَانَ لِي قِرْنَا أَنَا غِلُهُ
أَوْ كَانَ يُعْطِي التَّصَفَّ قُلْتُ لَهُ
يَا دَهْرُ قَدْ أَكْثَرْتَ فَجِئْتَنَا
وَسَلَبْتَنَا مَا لَسْتَ مُعْجِبَنَا
أَجَلْتُ صُرُوفَكَ عَنْ أَخِي ثِقَةً
كَانُوا مُلُوكَ الْعَرَبِ وَالْعُجَمِ
وَالدَّهْرُ يَزْمِينِي وَلَا أَرَى
مَا طَاشَ عِنْدَ خَفِيفَةِ سَهْمِي
أَحْرَزْتُ قِسْمَكَ قَالَهُ عَنْ قِسْمِي
بِرَأَاتِنَا وَوَقَرْتَنِي الْعَظَمِ
يَا دَهْرُ مَا أَتَصَفَّتْ فِي الْحُكْمِ
حَاشِيَ الدِّمَارِ مُخَالِطُ الْحَزَمِ

٢٨٥ وَقَالَتْ أَمْرَأَةٌ مِنْ عَمَدِ الْقَيْسِ (طويل): (١٥٧)

خَرَجْتُ لِإِعْتَادِ الْقُبُورِ فَلَمْ أَجِدْ
فِيهَا وَقْعَةَ الدُّنْيَا فَهَلَا بِمَيِّرِهِ
سَوَى جَدَثٍ ضُتَّتْ عَلَيْهِ الصَّفَائِحُ
فَجِئْتُ الْبَوَاكِي تَرَحُّنُكَ الْتَارِحُ

٢٨٦ وَقَالَ غُرُوبُ بْنُ قُسَيْبَةَ (مقارب):

كَبِيتُ وَفَارَقْتَنِي الْأَقْرَبُونَ
وَبَانَ الْأَجْبَةُ حَتَّى قَنَوُا
فِيَا دَهْرُ قَدْ كَفَسَجِحَ بِنَا
وَأَيَّتِ النَّفْسُ أَلَا خُلُودًا
وَلَمْ يَنْزِلْ الدَّهْرُ مِنْهُمْ عَمِيدًا
فَلَسْنَا بِصَخْرٍ وَلَسْنَا حَدِيدًا

٢٨٧ وَقَالَ وَضَّاحُ الْبَصَرِ (مسرحة):

يَا دَهْرُ مَا إِنْ تَزَالَ مُعْتَرِنَا
تَنَالُ كَهْكَاءَكَ كُلَّ مُسْهَلَةٍ
لَوْ كَانَ مَنْ فَرَّ مِنْكَ مُنْطَلِقًا
لَا مَلَّ قَبْلَ مُنْتَهَى الْأَمَلِ
وُحُوتَ بَحْرٍ وَمَقِيلَ الْوَعْلِ
يَا مَوْتَ اسْرَعْتَ رِحْلَةَ الْجَمَلِ

٢٨٨ وَقَالَ مُنْفَذُ بْنُ هِلَالٍ الشَّيْبِيُّ وَنُحْرُو بْنُ لَيْثٍ (كامل):

هَلْ لِلنِّيَّةِ عِنْدَنَا جُرْمٌ مَا نَحْشَاهَا إِلَّا بِكَ كَالْقَشْمِ
دَرَبْتُ فَمَا تَنْفَكُ تَأْكُلُنَا شَعَوَاهُ مُدْمِنَةٌ عَلَى هَضْمِ
لَا تَرْتَشِي مَالَ أَتْنِي وَلَا تَدْعُ الْفَقِيرَ لِشِدَّةِ الْعُدْمِ
مَا إِنْ تَرَى أَهْلِي بِمَنْطِقَةٍ إِلَّا تَحَيَّرُهُمْ عَلَى عِلْمِ (١٥٨)
تَخْتَارُ مِنْهُمْ مَنْ أَضُنُّ بِهِ فَكَا نَمَّا تَخْتَارُ عَنْ فَهْمِ

أَبَابُ السَّابِعِ وَالْخَمْسُونَ

فِيمَا قِيلَ فِي ذَلِكَ مِنْ اغْتَرَبَ عَنْ قَوْمِهِ وَعَدَا عَلَيْهِ مِنْ لَهُ عَزٌّ وَعَشِيرَةٌ

٢٨٩ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْبَاهِلِيُّ (طويل):

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا نَاصِرٍ يَوْمَ حَقِّهِ يُنَلِّبُ عَلَيْهِ ذُو الْكَصِيرِ وَيُشْهَدِ
وَفِي كَثْرَةِ الْأَيْدِي عَنِ الظُّلْمِ زَاجِرٌ إِذَا خَطَرَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ يَمْشَدِ

٢٩٠ وَقَالَ الْأَنْقِيُّ (طويل):

وَمَنْ يَغْتَرِبُ مِنْ قَوْمِهِ لَا يَذَلُّ بَرَى مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَمَسْحَبًا
وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسَى يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا

٢٩١ وَقَالَ الْأَفْوَةُ الْأَوْدِيُّ (وافر):

إِذَا مَا الدَّهْرُ أَبَدَ أَوْ تَقْضَى رِجَالُ الرُّءُ أَوْشَكَ أَنْ يُضَامَا

٢٩٢ وَقَالَ عُثَيْدُ بْنُ حُلَيْسٍ الطَّائِي (طويل):

كَبُرْتُ فَلَمْ أَسْطِعْ قِتَالًا وَلَنْ تَرَى أَخَا شُفْعَةٍ يَوْمًا عَزِيذًا كَأَوْحَدَا
وَإِنْ رِجَالُ الرُّءُ فِي يَوْمٍ ضَمِيهِ يَرُدُّونَ عَنْهُ كَيْدَ مَنْ كَانَ أَكِيدَا

٢٩٣ وَقَالَ مَرَمُ بْنُ حَيَّانَ الْهَبْدِيُّ (طويل): (١٥٩)

أَرَانِي مَتَى أَغْضَبُ مِنَ النَّاسِ ذَا تَرَى لَهُ إِخْوَةٌ يَشْدُدُّ عَلَيَّ بِهِمْ مَمَا
وَلَا يَجِدُ الْمَكْثُورُ مَا دَامَ وَاحِدَا وَعَادَى ذَوِي الْأَضْغَانِ لِلضَّمِّ مَدْفَمَا

٢٩٤ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَجَدْتُ أَلْفَتِي مَا كَانَ فِي غَيْرِ قَوْمِهِ تُوصِرَ مَظْلُومًا عَلَيْهِ وَظَالِمًا

٢٩٥ وَقَالَ نَحْرُو بْنُ هُبَيْرَةَ الْعَبْدِيُّ (طويل):

وَمَنْ تَكُ فِي غَيْرِ الْمَشِيرَةِ دَارُهُ يُغَضِّبُ قَبْرُذَ غَيْرِ مُرَضَى مَخَاضِهِ
يَرَى كُلَّ صَوْتٍ مِنْهُمْ فَوْقَ صَوْتِهِ وَلَا يُوجِبُ أَمْنَهُ الَّذِي هُوَ وَاجِبُهُ
وَيُنْكِرُ عَلَيْهِ إِنْ أَرَابَ يَخْطِئُهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ تَنْكِيرَ مَا هُوَ رَائِيهِ
وَلَيْسَ وَإِنْ آوَا عَلَيْهِ بِمُؤْنِي وَيُورِدُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ وَيُشَارِبُهُ

٢٩٦ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

أَبَى اللَّهُ لِلْجِرَانِ إِلَّا مَذَلَّةً وَمَنْ يَتَرَبَّ عَنْ قَوْمِهِ يَتَذَلَّلْ

الباب الثامن والخمسون

فيما قيل في لائمة المرأة نفسها ومعاتبها أياها

٢٩٧ وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ عَائِبِ الْحُصَيْنِيِّ وَيُرْوَى لِفَيْزِهِ (كامل):

مَا عَاتَبَ الْمَرْءَ الْكَرِيمَ كَنَفْسِهِ وَالْمَرْءَ يَرْشُدُهُ الْقَرِينُ الصَّالِحُ

٢٩٨ (١٦٥) وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ وَهَلَةَ التَّجْرُمِيُّ (طويل):

وَمَا عَاتَبَ الْمَرْءَ الْكَرِيمَ كَنَفْسِهِ وَلَا لَامَ مِثْلِ النَّفْسِ حِينَ يَلُومُ

٢٩٩ وَقَالَ الْحُصَيْنِيُّ بْنُ الْحَسَنِ السُّرَيْجِيُّ (طويل):

لَعَنَكَ مَا لَامَ أَمْرُؤُ مِثْلَ نَفْسِهِ كَفَى لِأَمْرِي إِنْ زَلَّ بِالنَّصْرِ لَأِيمًا

٥٠٠ وَقَالَ عُوثُ بْنُ الْفَزَارِيِّ (طويل):

مَا لَامَ نَفْسِي مِثْلَهَا بِي لَا يَمُومُ وَلَا سَدَّ قَهْرِي مِثْلُ مَا مَلَكَتْ يَدَيَّ

الباب التاسع والخمسون

فيما قيل في الشكر وفضله وترك كتمان المعروف

٥٠١ قَالَ زُوَيْدَةُ بْنُ الْمَجَاجِ (رجز):

مَا آتَبُ سَرَّكَ إِلَّا سَرَّنِي شَكْرًا فَإِنْ غَرَّكَ أَمْرٌ غَرَّنِي

مَا أَلْفَظُ إِلَّا الشُّكْرُ إِلَّا أَنِّي
إِنِّي إِذَا لَمْ تَرَنِي كَأَنِّي
مَنْ غَشَّرَ أَوْ تَأَى فَإِنِّي لَا أَنِي
فَكَيْفَ لَا أَجْزِيكَ بِأَثْمَنَ

أَخُوكَ وَالرَّايِ ۖ أَسْتَرْعِيَّتِي
أَرَاكَ بِالتَّيْبِ ۙ وَإِنْ لَمْ تَرَنِي
عَنْ شُكْرِكُمْ تَهْرِي بِكُلِّ مَوْطِنٍ
وَالشُّكْرُ حَقٌّ فِي فُؤَادِ الْمُؤْمِنِ

••٢• وقال رجلٌ من بني الحارث بن كعب (كامل) : (١٦١)

إِنِّي شَكَرْتُكَ وَالشُّكْرُ بِمَا أَتَى
فَجَلْتُ شُكْرَكَ بِالَّذِي أَوْلَيْتَنِي
وَعَرَفْتُ أَنَّ الشُّكْرَ خَيْرٌ عَادَةً

عِنْدَ الْإِلَهِ يَسْمِعُهُ مَا جُورُ
مِنْ فَضْلِ عُرْفِكَ وَالْكَرِيمُ شُكْرُ
وَالْكَفَرُ يَكْذِبُ بَعْدَهُ وَيَبُورُ

••٣• وَقَالَ أَيْضًا (طويل) :

وَمَا يَبْلُغُ الْإِنْعَامُ فِي النَّفْعِ غَايَةً
وَمَا بَلَغَتْ أَيْدِي الْمُسْلِمِينَ بَسْطَةً
وَلَا رَجَعَتْ فِي الشُّكْرِ يَوْمًا صَنِيعَةً
وَلَا بَذَلَ الشُّكْرُ أَمْرًا حَقَّ بَذْلُهُ
فَمَنْ شَكَرَ الْمَعْرُوفَ يَوْمًا فَقَدْ أَتَى

عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا مَبْلَغُ الشُّكْرِ أَفْضَلُ
مِنَ الطُّولِ إِلَّا بَسْطَةُ الشُّكْرِ أَطْوَلُ
عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا وَهْيُ الشُّكْرِ أَثْقَلُ
عَلَى الْعُرْفِ إِلَّا وَهُوَ لِلْمَالِ أَبْذَلُ
أَخَا الْعُرْفِ مِنْ حُسْنِ الْمَكَاافَةِ مِنْ عَلُ

••٤• وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قَطَفَانَ (سيط) :

الشُّكْرُ أَفْضَلُ مَا حَاوَلْتَ مُلْتَمِسًا

بِهِ الزِّيَادَةَ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

••٥• وَقَالَ آخَرُ (كامل) :

وَلَيْنَ سَلِمْتُ لِأَشْكُرَنَّ فِعَالَهُمْ

وَالشُّكْرُ فِي بَعْضِ الرِّجَالِ قَلِيلُ

••٦• وَقَالَ الْأَخْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ (كامل) :

فَلَا شُكْرَنَّ لَكَ الَّذِي أَوْلَيْتَنِي
(١٦٢) مَدْحًا تَكُونُ لَهُ غَرَائِبُ شِعْرِهَا

شُكْرًا تَحُلُّ بِهِ الْمَطْيُ وَتَرَحَّلُ
مَبْذُولَةً وَلِغَيْرِهِ لَا تُبْذَلُ

٥٠٧. وَقَالَ مَالِغُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (بسيط):

لَأَشْكُرَنَّ هُمَا مَا فَضَّلَ نِعْمَتَهُ لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ

٥٠٨. وَقَالَ آخَرُ (طويل):

مَا شَكُرْتُ غَيْرًا إِنْ تَرَأَيْتُ مَنِيَّتِي أَيَّادِي لَمْ تَمُنْ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ
فَتَى غَيْرُ مَحْجُوبٍ الْغَنَى عَنْ صَدِيقِهِ وَلَا يَكْثُرُ الشُّكْوَى إِذَا أَلِيدُ زَلَّتْ
رَأَى خُطَّةً (١) مِنْ حَيْثُ يَنْضَى مَكَائِهَا فَكَانَتْ قَدَى عَيْنِهِ حَتَّى تَجَلَّتْ

٥٠٩. وَقَالَ مَالِغُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (معزود الكامل):

وَأَشْكُرُ فَإِنَّ الشُّكْرَ مِنْ حَقِّ عَلَى الْإِنْسَانِ وَاجِبٌ
لَا خَيْرَ مَنْ لَا يَشْكُرُ (٢) م النَّعْمَى وَبَصِيرٌ فِي الْعَوَاقِبِ

٥١٠. وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْمَادِي (خفيف):

شَايَسْتَنِي نَفْسِي عَلَى بِنَا وَافَقْتُ رَبِّي إِنْ أَلْتَقَيْتُ الشُّكُورَ
وَأَشْنَرَيْتُ الْجَمَالَ بِالشُّكْرِ إِنْ م السُّعْيَ فِيهِ الْإِقْصَاءُ وَالْتَعَذِيرُ
كَقَصِيرٍ إِذْ لَمْ يَجِدْ غَيْرَ أَنْ جَدَّ م ع أَشْرَافُهُ لِشُكْرِ قَصِيرٍ

٥١١. وَقَالَ أَيْضًا (رمل):

أَذْكُرُ النَّعْمَى الَّتِي لَمْ أُنْسَهَا لَكَ فِي السُّعْيِ إِذَا الْعَبْدُ كَفَرَ

٥١٢. وَقَالَ أَيْضًا أَدْبَنَةُ اللَّيْثِي (كامل):

لَا تَكْفُرَنَّ طَوَالَ عَيْشِكَ نِعْمَةً لَوْ مَا تُجَاهِدُهَا أَمْرًا أَوْ لَا كَهَا

٥١٣. وَقَالَ الطَّرْمَاحُ بْنُ الْحَكِيمِ الطَّائِي (طويل):

مَنْ كَانَ لَا يَأْتِيكَ إِلَّا لِحَاجَةٍ يَرْوَحُ بِهَا فِيمَا يَرْوَحُ وَيَقْتَدِي
فَإِنِّي آتِيكُمْ لِأَشْكُرَ مَا مَضَى مِنْ الْأَمْسِ وَأَسْتَجِيبُ (٣) مَا كَانَ فِي عَدِي

(١) وفي الهامش: خلقي

(٢) وفي الهامش: روى: لا تَرُوحُ مَنْ لَمْ يَشْكُرْ... وصير (٣) وفي الهامش: واستجلاب. وهو الصواب

١١٥ • وَقَالَ طَرْبَعُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الثَّقَفِيُّ (كامل):

مَاذَا خُصِصْتَ نِعْمَةً وَرُزِقْتَهَا مِنْ فَضْلِ رَبِّكَ مِنْهُ تَنْشَاهَا
فَأَبْغِ الزِّيَادَةَ فِي الَّذِي أُعْطِيَتْهُ وَتَمَامُ ذَلِكَ يَشْكُرُ مَنْ أَعْطَاهَا

١١٥ • وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

سَمِعْتُ أَتِيَاءَ الشُّكْرِ فِيمَا فَعَلْتُ بِي فَقَصَّرْتُ مَقْلُوبًا وَإِنِّي لَشَاكِرُ

الباب السورة

فيما قيل في كفر النعمة وتجيئها بنفس من اسداها

١١٦ • قَالَ مَتَرَةُ بْنُ شَدَّادِ الْمُبَشِّبِيُّ (كامل):

نُبِيتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نِعْمَتِي وَالْكَفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ النِّعَمِ

١١٧ • وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَعْبُدٍ النَّسَبِيُّ (وافر): ١٦٤

أَلَمْ نُطَلِّقْكُمْ فَكَفَرْتُمُونَا وَلَيْسَ الْكُفْرُ مِنْ شِمِّ الْكِرَامِ
فَخَافُوا عَوْدَةَ لِلدَّهْرِ فِيكُمْ فَإِنَّ الدَّهْرَ يَغْدُرُ بِالْأَنَامِ

١١٨ • وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شُعَاعٍ (طويل):

فَعَلْنَا بِهِمْ فِعْلَ الْكِرَامِ فَأَصْبَحُوا وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا عَنِ الشُّكْرِ أَزُورُ
فَإِنْ يَكْفُرُونَا مَا صَنَعْنَا إِلَيْهِمْ فَمَا كُلُّ مَنْ يُؤْتَى لَهُ الْخَيْرُ يَشْكُرُ

١١٩ • وَقَالَ بَرِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ (بسيط):

يَا رَبِّ ذِي غُصَّةٍ جَرَعْتُ غُصَّتَهُ وَقَدْ تَعَرَّضَ دُونَ الْمَجْرَعِ الْمَاءُ
حَتَّى إِذَا مَا أَسَاغَ الرِّيقَ أُرْزَلَنِي مِنْهُ كَمَا يُنْزَلُ الْأَعْدَاءُ أَعْدَاءُ
أَسْمَى وَيَكْفُرُ سَعْيِي مَنْ سَعَيْتُ لَهُ إِنِّي بِذَلِكَ مِنَ الْإِخْوَانِ لَقَاءُ
كَمْ مِنْ يَدٍ وَيدٍ عِنْدَ أَمْرِي وَيدٍ يَلْهِنُ ذُنُوبًا وَهِيَ آيَاءُ

١٢٠ • وَقَالَ أَنبِيَةُ بْنُ الْأَشْكَرِ الْكِنَانِيُّ (طويل):

كَمْ مِنْ أَسِيرٍ مِنْ قَرِيشٍ وَغَيْرِهَا تَدَارَكَهُ مِنْ سَعْيِنَا نَذْرُ نَازِرِ

فَلَمَّا قَدَرْنَا أَمَدَتَهُ رِمَاحُنَا قَابَ إِلَى آلائِهِ نَحْمِرُ شَاكِرِ

٥٢١ وَقَالَ كُثَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَّاجِيُّ (طويل):

لَا تَكْفُرَنَّ قَوْمًا عَزَّزْتَ بَعْزَهُمْ آيَا عَلَقَمَ وَالْكَفْرُ بِالرِّيقِ مُشْرِقُ

٥٢٢ (١٦٥) وَقَالَ الْأَخْضَرُ بْنُ بَرْدَاسٍ الْهَنْدِيُّ (طويل):

فَعَلْتُ بِأَقْوَامٍ جَمِيلًا فَصَيَّرُوا جَمِيلِي قَيْحًا بَعْدَمَا حَاوَلُوا قَتْلِي
وَأَثَرْتُ أَقْوَامًا عَلَيَّ حَفِيفَةً فَمَا وَفَرُوا مَالِي وَمَا شَكَرُوا فِئْلِي

أَبَابُ الْحَادِي وَالسُّورِ

فِيمَا قِيلَ فِي اللَّيْنِ وَالشَّدَةِ وَالْمَجَازَةِ

٥٢٣ لِبَعْضِهِمْ (طويل):

وَكَا لَسَيْفٍ إِنْ لَا يَنْتَهُ لَانَ مَسُهُ وَحَدَّاهُ إِنْ خَاشَتَهُ خَشِنَانُ

٥٢٤ وَقَالَ مَعْنَةُ بْنُ شَدَّادٍ الْقَبِيصِيُّ (كامل):

أَثْبَنِي عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتَ فَأَثْبِنِي سَمَحٌ مُخَالَفَتِي إِذَا لَمْ أَظْلَمِ
فَإِذَا ظَلِمْتُ فَإِنْ ظَلَمْتُ بِأَسَلٍ مَرٌّ مَذَاقُهُ كَطَعَمِ الْعَلَقَمِ

٥٢٥ وَقَالَ آخَرُ (بسيط):

حُلُوُّ مُلَائِنَتِي شِكْسٌ مُثَاوِرَتِي عَفٌّ عِلَائِنَتِي لَا أَعْرِفُ الْحَمْرَا

٥٢٦ وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رَافِعَةَ الْمَازِنِيُّ (مفروح):

حُلُوُّ كَرِيمٍ وَفِي حَلَاوَتِهِ مَرٌّ لَطِيفُ الْأَحْشَاءِ وَالْكَدِ

٥٢٧ وَقَالَ مُدَبِّهُ بْنُ خَشْرَمٍ الْمَذْرُوعِيُّ (طويل):

صَبُورٌ عَلَى مَكْرُوهِهِ مَا يُجْتَمُ الْفَتَى وَمَرٌّ إِذَا تَبَغَّى الْمَرَاةُ مُمَقَّرُ

٥٢٨ وَقَالَ قَبِيصُ بْنُ الْعَطِيمِ الْأَوْسِيُّ (خفيف): (١٦٦)

فِيهِمْ لِلْمَلَائِينِ أُنَاةٌ وَطَمَاحُ إِذَا يَرَادُ الطِّمَاحُ

٥٢٩ وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَمْعَرٍ التَّهْلِيلِيُّ (طويل):
وَلِيَّ لَشَهْمٍ حِينَ تُبْنَى شَهِيَّتِي وَصَبُّ قِيَادِي لَمْ تَرْضِنِي الْمَقَادِعُ

٥٣٠ وَقَالَ جَذَلُ بْنُ أَشْطَ (منسرح):
مُرٌّ إِذَا مَا هَزَزْتَ أَثْلَتَهُ وَهُوَ زَلَالٌ كَأَنَّهُ عَسَلُ

٥٣١ وَقَالَ حَسَنُ بْنُ قَابِطٍ الْأَنْصَارِيُّ (طويل):
وَلِيَّيْ لِحُلُوِّ تَعْتَرِينِي مَرَارَةً وَلِيَّيْ لَتَرَاكَ لِمَا لَمْ أَعُودُ

٥٣٢ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ الْأَلَسِيُّ (طويل):
أَمْرٌ عَلَى الْبَاغِي وَيَغْلُطُ جَانِبِي وَذُو الْوُدِّ أَحْلَوْلِي لَهُ وَالَيْنُ

٥٣٣ وَقَالَ سُوَيْدُ بْنُ مَائِكَةَ الْأَنْصَارِيُّ (طويل):
آلَيْنُ إِذَا لَانَ الْعَشِيرُ وَإِنْ تَكُنْ بِهِ جَنَّةٌ فَجَنَّتِي أَنَا أَقْدَمُ
قَرِيبٌ بَعِيدٌ خَيْرُهُ قَبْلَ شَرِّهِ إِذَا طَلَبُوا مِنِّي الْغَرَامَةَ أَغْرَمُ

٥٣٤ وَقَالَ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (طويل):
هُوَ الْعَسَلُ الصَّافِي مِرَارًا وَتَارَةً هُوَ السَّمُّ مَذْرُورًا عَلَيْهِ الدَّرَارِحُ

٥٣٥ وَقَالَ الرَّائِي الشَّيْبَرِيُّ (طويل): (١٦٧)
أَمْرٌ وَأَحْلَوْلِي وَتَعْلَمُ أَسْرَتِي عَنَائِي إِذَا جَرُّ لِحْمِي تَوَقَّدَا

٥٣٦ وَقَالَ بْنُ مُثَبِّلٍ (بسيط):
إِنَّا مَشَايِمُ إِنْ أَرَشْتَ جَاهِلَنَا يَوْمَ الطَّعَانِ وَتَلَقَّانَا مَيَامِنَا

الباب الثاني والستون

فيا قيل في ذم عاقبة النبي والظلم

٥٣٧ قَالَ يَزِيدُ بْنُ حَنْبَلَةَ الشَّيْبِيُّ (كامل):
وَزَعَمْتُ أَنَّ الظَّلْمَ يُشْتَرَى لِلْفَتَى وَالظَّلْمُ يُوقَعُ فِي الشَّنَانِ وَيُجْرَبُ
شَقِيتَ بِهِمْ يَوْمَ الْقُصَيَّةِ وَائِلُ بَكَرُ مُحَلَّقَةُ الْجِمَامِ وَتَغْلِبُ

٥٣٨ وَقَالَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ:

بَنِي عَمَّنَا لَا تَظْلِمُونَا فَإِنَّمَا كِرَامٌ إِذَا مَا الْحَرْبُ أَمْطَرَتْ الدَّمَ
وَلَا تَحْسِبَنَّ الدَّارَ قَفْرًا فَإِنَّهَا تَرَى مِنْ بَقَايَا الْحَيِّ غُرًّا عَرَمَرَمًا

٥٣٩ وَقَالَ ابْنُ أَبِي نَضْرَةَ:

أَيَا قَوْمَنَا لَا تَظْلِمُونَا فَإِنَّمَا نَرَى الظُّلْمَ أَحْيَاءًا يُشِلُّ وَيُجْرُ
وَيَتْرِكُ أَعْرَاضَ الرِّجَالِ كَأَنَّهَا فَرِيَسَةُ لَحْمٍ لَيْسَ عَنْهَا مَهْجَجٌ

٥٤٠ وَقَالَ دِرْهَمُ بْنُ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ:

(١٦٨) أَرَى قَوْمَنَا وَالْبَنِي مُهْلِكُ أَهْلِهِ يُرِيدُونَ نَا عَنْ خُطَّةٍ لَا يُرِيدُهَا
يُرِيدُونَ ظُلْمًا فِي الْمَشِيرِ وَمَا تَمَّا وَقَوْلٍ تَوَاجِهٍ لَهُمْ تَقَطَّرُ الدَّمَ

٥٤١ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ ذَمِيذِيلٍ:

وَلَوْلَا ظُلْمُهُ مَا زِلْتُ أَبْكِي عَلَيْهِ الدَّهْرَ مَا طَلَعَ النُّجُومُ
وَلَكِنْ أَلْقَى حَمَلُ بْنُ بَذْرِ بَنِي وَالْبَنِي مَرَّتَهُ وَخِيمُ

٥٤٢ وَقَالَ السُّنْدُسِيُّ:

وَمَنْ يَبْغِ أَوْ يَسْعَى عَلَى النَّاسِ ظَالِمًا يَقَعُ غَيْرَ شَكٍّ لِلْيَدَيْنِ وَلِلْقَمَرِ

٥٤٣ وَقَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ:

تَدْعُ السُّؤَالَ عَنِ الْأُمُورِ وَبِحُجَّتِهَا وَلَرُبَّ حَافِرٍ خُفْرَةٍ هُوَ يُصْرَعُ

٥٤٤ وَقَالَ عَبَّادُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو التَّمِيمِيُّ:

هَلَّا سَأَلْتُ بَنِي السَّقَّاحِ هَلْ سَعِدُوا بِأَمْرِهِمْ إِنَّ غَيْبَ الْبَنِي خَوَّانُ
مَا وَرَثَ الْبَنِي قَوْمًا غَيْرَهُمْ رَشِدًا بَلْ يَهْلِكُونَ بِهِ وَالْدَّهْرُ أَلْوَانُ

٥٤٥ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُوسِ:

وَمَا غَنِمَ الْعَادِي عَلَى النَّاسِ ظَالِمًا وَلَا خَابَ مَظْلُومٌ عِنَّا حِينَ يُظْلَمُ

٥٤٦ وَقَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ الْبَكْرِيُّ:

الظُّلْمُ فَرَقَ بَيْنَ حَيٍّ وَآئِلٍ بَكَرُ تَسَاقِيهَا الْمَنَايَا تَغْلِبُ

قَدْ يُورِدُ الظُّلْمُ الْمُبِينُ آجِئًا ١) مِلْحًا يُخَالِطُ بِالذُّعَافِ وَيُشَبِّهُ
 ٥٤٧ وَقَالَ جَوَّاسُ بْنُ الْقَهْطَلِ (كامل):

يَا قَوْمَنَا لَا تَظْلِمُونَا حَقًّا وَالظُّلْمُ أَنْكَدُ غَيْبُهُ مَشُومٌ
 قَدْ تَالَ بِالتَّقْصَبِ مِنْهُ وَإِنَّا يَوْمَ أَصَمُّ عَلَى الرَّقَابِ غَشُومٌ ٢)
 وَتَهَالَكْتَ غَطْفَانُ فِيهِ فِدَارُهَا مَوْرُوثَةٌ وَإِنَّا وَهًا مَلُومٌ

٥٤٨ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَعْتَمِ التَّمِيمِيُّ (طويل):

إِنَّ كَلْبِيًّا كَانَ يَظْلِمُ وَإِنَّا قَادِرُكَهُ مِثْلُ الَّذِي تَرِيَانُ
 وَلَمَّا حَشَاهُ الرَّمْحَ كَفَّ أَنْ يَمِيَهُ تَذَكَّرَ ظُلْمَ الْأَصْلِ أَيَّ أَوَانٍ

٥٤٩ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

فَلَلَهُ سَاعٍ بِالْمَظَالِمِ بَعْدَهَا بَرَى كَيْفَ يَأْتِي الظَّالِمُونَ وَيَسْمَعُ
 سَمِي لِبَنِي عَبَسَ بِذُوقِ دَاجِسٍ عَلَى آلِ بَذْرِ وَالرِّمَاحُ تَرَعَزُ
 وَرَهْطُ كَلْبِيٍّ قَدْ جَزَاهُمْ يَظْلِمُهُمْ يَبْطِنُ شَيْثٌ إِذْ يُؤْهِ وَبُصْرُ

٥٥٠ وَقَالَ كَتَبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ (طويل):

إِيَّاكُمْ أَنْ تَظْلِمُوا أَوْ تُتَاصَرُوا عَلَى الظُّلْمِ إِنَّ الظُّلْمَ يُؤْدِي وَيُهْلِكُ (١٧٥)
 لَوَى بَنِي عَبَسَ وَأَحْيَاءُ وَإِلٍ وَكَمْ مِنْ دَمٍ بِالظُّلْمِ أَصْبَحَ يُسْفِكُ

٥٥١ وَقَالَ بَرْيَدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَلِيُّ (طويل):

وَمَنْ يَتَخَمَطُ ٣) بِالْمَظَالِمِ قَوْمُهُ وَإِنْ كَرَّمْتَ فِيهِمْ وَعَزَّتْ مَنَاصِبُهُ
 يُخَدِّشُ بِأُظْفَارِ الْعَشِيرَةِ خَدَّهُ وَيُجْرَحُ رَكُوبًا صَفْحَتَاهُ وَغَارِبُهُ

٥٥٢ وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ طَارِقٍ الْأَسَدِيُّ (طويل):

إِيَّاكَ وَالظُّلْمَ الْمُبِينُ إِنِّي أَرَى الظُّلْمَ يَنْشِي بِالرِّجَالِ الْمَغَاشِيَا
 وَلَا تَكُ حَفَارًا يَظْلِمُكَ إِنَّمَا تُصِيبُ يَهَامُ النَّعْيِ مَنْ كَانَ غَاوِيَا

١) كذا في الحاشي وهو الصواب . وفي الأصل : آخًا

٢) هي الرواية الصحيحة . في الحاشي وفي الأصل : مشوم

٣) وفي الحاشي : يتخبط

••٣• وقال يفرار بن الأذور الأسدي (طويل):

رَأَيْتُ رِجَالًا يَظْلُمُونَ كَسْتَرًا وَتَظْلِمُ ظُلُمًا لَا أَبَا لَكَ بَادِيًا
أَرَاكَ إِذَا لَمْ تَخْشَ أَشْرَسَ ظَامِحًا وَإِنْ خِفْتَ أَغْضَبْتَ الْجُفُونَ الْجَوَاسِيَا

••٤• وقال أيضا (بيط):

إِنَّ الْأُمُورَ قَدْ أَصْفَاهَا إِلَاهُ لَكُمْ فَلَا يُزِيلَنَّكُمْ بَنِي وَلَا بَطْرُ
تَفَكَّرُوا هَلْ بَنَى يَمِّنَ مَضَى أَحَدُ إِلَّا أَحَاطَ بِهِ مِنْ بَنِيهِ الْغَيْرُ

••٥• وقال ذو الإصبع السدوسي (مزج):

عَذِيرُ الْحَيِّ مِنْ عَدُوِّ نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ (١٧١)
بَنَى بَعْضَهُمْ بَعْضًا فَلَمْ يَرْعَوْا عَلَى بَعْضٍ

••٦• وقال عبيد الله بن معاوية (طويل):

وَمَنْ يُنْصِفِ الْأَقْوَامَ لَا يَأْتِ قَاضِيًا وَكُلُّ أَمْرٍ لَا يُنْصِفُ النَّاسَ جَائِرُ
وَيُعَذِّرُ ذُو الذَّنْبِ الْمِرُّ بِذَنْبِهِ وَلَيْسَ لَنْ يُغْنِيَ عَنِ الذَّنْبِ عَازِرُ

••٧• وقال حسان بن ثابت (مقارب):

وَكَمْ حَافِرِ حُفْرَةٍ لِأَمْرِي سَيَمْرَعُهُ الْبَنِيُّ فِيمَا أَحْتَرُ

الباب الثالث والستون

فيما قيل في حفظ ما لا يجب وترك الواجب

••٨• قال ابن جندب الطمان الكندي (طويل):

كَمْ رُضِعَ أَوْلَادُ أُخْرَى وَضُمَّتْ بَيْنَهَا وَلَمْ تَرْقُمْ بِذَلِكَ مَرَقَمًا

••٩• وقال سعيد بن قيس الفزاري (طويل):

لَعَمْرُكَ مَا حَسَنُ يَوْمٍ بَيَاضِهِ وَلَا يَوْمَ قَوْ بِالرَّشِيدِ الْمُبَارَكِ
كَمْ رُضِعَ أَوْلَادُ أُخْرَى وَضُمَّتْ بَنِيًا عَلَى جَهْلِ بِأَحَدِي الْمُهَالِكِ

••١٠• (١٧٢) وقال ابن هرمة (مقارب):

فَاتْنِي وَتُرْكِي نَدَى الْأَكْرَمِينَ وَقَدْ جِي بِكَثْفِي زُنْدًا شَحَاحًا

كَتَارَكَةٍ يَتِيئَهَا بِالْعَرَاءِ وَمُلْبَسَةٍ بَيْنَ أُخْرَى جَنَاحًا
٥٦١ وَقَالَ أَيْضًا (وَامر):

كَسَاعِيَةٍ إِلَى أَوْلَادِ أُخْرَى لِيَحْضُنَهُمْ وَتَسْجُرُ عَنْ بَنِيهَا

الباب الرابع والسورة

فيا قيل فيمن يحرم خيره أقاربه ويولي الأبعد من الناس

٥٦٢ قَالَ أَبُو ذُبَيْبٍ الطَّائِي (طويل):

أَلَا رَبُّ مَنْ يَشْقَى الْأَبْعَدَ قَعَهُ وَيَشْقَى بِهِ حَتَّى الْمَمَاتِ أَقَارِبُهُ
فَإِنْ يَكُ خَيْرٌ فَالْعَبِيدُ يَتَالَهُ وَإِنْ يَكُ شَرٌّ فَأَبْنُ عَمِّكَ صَاحِبُهُ

٥٦٣ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَأَنْتَ أَمْرٌ مِمَّا خُلِفْتَ لِغَيْرِنَا حَيَاتُكَ لَا تُرْجَى وَمَوْتُكَ قَاجِعٌ

٥٦٤ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْمُقْدُوسِ (مختار):

مِنَ النَّاسِ مَنْ يَصِلُ الْأَبْدِينَ وَيَشْقَى بِهِ الْأَقْرَبُ الْأَقْرَبُ

٥٦٥ وَقَالَ تَبَرُّدُ بْنُ الْحَكَمِ (وَامر):

(١٧٣) رَأَيْتُ أَبَا أُمَيَّةَ وَهُوَ يَلْقَى ذَوِي الشَّحَاءِ بِالْقَلْبِ الْوُدُودِ
فَشَرُّ بَنِي أُمَيَّةَ لِلْأَدَانِي وَخَيْرُ بَنِي أُمَيَّةَ لِلْعَبِيدِ

الباب الخامس والسورة

فيا قيل فيما يلحق الرجل من الضيم إذا ضم مولاه أو قريبه

٥٦٦ قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَدِيِّ الْكُرَيْ (طويل):

وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلٌ

٥٦٧ وَقَالَ بَدْرُ بْنُ عِلْمَاءِ الْهَامِرِيِّ (طويل):

إِذَا يَسِيمَ مَوْلَاكَ أَهْوَانَ فَإِنَّمَا تُرَادُّ بِهِ فَأَقْصِدْ لَهُ وَتَشَدَّدْ

٥٦٨ وَقَالَ أَيُّضًا (طويل):
وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالْحَدْسِ أَنَّهُ أَخُو الدَّلِّ مَنْ ذَلَّتْ لَدَيْهِ أَقَارِبُهُ
٥٦٩ وَقَالَ أَيُّضًا (كامل):

إِنَّ الْأَذِلَّةَ وَاللَّيَّامَ مَعَاشِرُ مَوْلَاهُمْ مُتَهَضِّمٌ مَظْلُومٌ
فَإِذَا أَهَنْتَ أَخَاكَ أَوْ أَفْرَدْتَهُ عَمْدًا فَأَنْتَ الْوَلِيْمُ الْمَذْمُومُ

٥٧٠ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْأَنْصَارِيُّ (طويل):
مَوْلَاكَ لَا يُظْلَمُ لَدَيْكَ فَإِنَّمَا هَضِيمَةُ مَوْلَى الْمَرْءِ خَزُّ الْحَنَاجِرِ
٥٧١ (١٧٤) وَقَالَ أَبُو السَّمَرَكِ الْقُرَشِيُّ (طويل):

وَلَا تَطْلُبَنَّ عِزًّا بِذُلِّ عَشِيرَةٍ فَإِنَّ الدَّلِيلَ مَنْ تَذَلُّ عَشَائِرُهُ

أَبَابُ السَّادِسِ وَالسُّورَةِ

فِي قِيلَ فِي تَرْكِ مَا نَهَيْتَ عَنْهُ

٥٧٢ قَالَ الْحُرُّ الْأَكْبَانِيُّ (كامل):
وَإِذَا نَهَيْتَ النَّاسَ مِنْ خُلُقٍ فَكُنْ كَالثَّارِكِ الْخُلُقِ الَّذِي عَنْهُ نَهَى

٥٧٣ وَقَالَ السُّتَوْكِلِيُّ اللَّبِّيُّ (كامل):
يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُعْلِمُ غَيْرُهُ
إِبْدَأْ بِنَفْسِكَ فَأَنْهَمَا عَنْ غَيْرِهَا
لَا تَنْتَهَ عَنْ خُلُقٍ وَنَأَى مِثْلَهُ
هَلَّا لِنَفْسِكَ كَانَ ذَا التَّعْلِيمِ
فَإِذَا أَنْتَهَتْ عَنْهُ فَأَنْتَ عَلِيمٌ (١)
عَارٌّ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ

٥٧٤ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ رَيْدٍ (طويل):
إِذَا مَا تَكْرَهْتَ الْخَلِيقَةَ لِأَمْرٍ
فَلَا تَغْشَهَا وَأَقْصِدْ سِوَاهَا لِمَقْصِدٍ
٥٧٥ وَقَالَ أَيُّضًا (رمل):

اجْتَنِبْ أَخْلَاقَ مَنْ لَمْ تَرْضَهُ لَا تَعِبُهُ نُمْ تَقْفُو فِي الْأَثَرِ

(١) هذا البيت مع البيت السابق ليس في الأصل وإنما ما في هامش الكتاب صدرها السبع بامطة « أوله »

٥٧٦ وَقَالَ سَاقِيُ الْبَرْبَرِيَّ (طويل) :
إِنْ عِبتَ يَوْمًا عَلَى قَوْمٍ بِعَاقِبَةٍ أَمْرًا أَتَوْهُ فَلَا تَصْنَعْ كَمَا صَنَعُوا

٥٧٧ وَقَالَ أَيْضًا (مقارب) :
إِذَا عِبتَ أَمْرًا فَلَا تَأْتِهِ وَذُو اللَّبِّ مُجْتَنِبٌ مَا يَعْيبُ
٥٧٨ (١٧٥) وَقَالَ مَبْدُؤُ اللَّهِ بْنِ مُنَاوِيَةَ الْجَمْعَرِيُّ (مقارب) :

وَلَا تَقْرَبَنَّ الصَّنِيعَ الَّذِي تَلُومُ أَخَاكَ عَلَى مِثْلِهِ
٥٧٩ وَقَالَ أَيْضًا (مقارب) :

وَلَا تَأْتِئَنَّ الْأُمُورَ الَّتِي تَسِيبُ عَلَى النَّاسِ أَمْثَالَهَا
٥٨٠ وَقَالَ طَرْيِجُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الثَّقَفِيُّ (طويل) :
إِذَا كُنْتَ عَيَّابًا عَلَى النَّاسِ فَاحْتَرِسْ لِنَفْسِكَ بِمَا أَنْتَ لِلنَّاسِ قَائِلُهُ
٥٨١ وَقَالَ أَيْضًا (كامل) :

وَإِذَا عَتَبْتَ عَلَى أَمْرٍ فِي خَلَةٍ وَرَأَيْتَهُ قَدْ ذَلَّ حِينَ أَتَاهَا
فَاحْذَرْ وَقُوعَكَ مَرَّةً فِي مِثْلِهَا فَيُثُّ عَنْكَ نَضُوحَهَا وَنَشَاهَا

الباب السابع والستون

فَيَا قِيلَ فَيَسْنَ لَا يَطْنِي إِذَا لَسْتَنِي وَفَرَحَ وَلَا يَجْشَعُ إِذَا لَسْتَنِي وَحَزَنَ

٥٨٢ قَالَ لَبِيدُ بْنُ رَيْعَةَ الْعَمِيرِيُّ (طويل) :
فَلَا أَتَا يَا تَبْنِي طَرِيفٌ بِفَرَحِهِ وَلَا أَتَا مِمَّا يُحْدِثُ الدَّهْرُ جَارِعُ
٥٨٣ قَالَ الثَّائِبَةُ الْجَمْدِيُّ (مقارب) :

إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ لَمْ يَكْتَسِبْ وَإِنْ مَسَّهُ الْخَيْرُ لَمْ يُعْجَبْ
٥٨٤ (١٧٦) قَالَ الثَّائِبَةُ الدُّبَيَّانِيَّ (طويل) :
وَلَا يَحْسِبُونَ الْخَيْرَ لَا شَرًّا بَعْدَهُ وَلَا يَحْسِبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةً لَا رِبَّ
٥٨٥ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَبِيعِهِ (وافر) :

أَرَأَيْكَ أَطْلَعْتَ عَلَى ذَلِكَ يَا أَمَامَا عَلَى خُلُقٍ عُرِفَتْ بِهِ غُلَامَا

وَلَسْتُ بِجَارِعٍ إِنْ دَامَ شَرُّهُ وَلَا فَرَحٌ إِذَا مَا الْخَيْرُ دَامَا

٨٨٦ وَقَالَ الْمُتَمِّدُ بْنُ شَسَّاسٍ النَّدَائِيُّ (طويل) :

أَرَانِي فِي الدُّنْيَا وَمَرَّ صُرُوفُهَا عَلَى حَالَةٍ فِيهَا لِذِي اللَّبِّ مَرْتَبُ
وَلَا فَرَحٌ إِنْ نِلْتُ مِنْهَا رَفِيقَةً وَلَا أَنَا مِنْ ضَرَائِجِهَا أَحْوَبُ

٨٨٧ وَقَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ (طويل) :

فَلَا أَلْمَالُ يُسِينِي حَيَاتِي وَحِفْظِي وَلَا وَقَعَاتُ الدَّهْرِ يَنْقُلُنِ مَبْرَدِي

٨٨٨ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمٍ الْأَزْدِيُّ (كامل) :

وَإِذَا حَدِيثُ سَاءَ نِي لَمْ أَكْتَسِبْ وَإِذَا حَدِيثُ سَرَّ نِي لَمْ أَبْشِرْ
أَخَشَى الْقَوَاحِشَ مِنْهُمَا كِلْتَاهُمَا وَرَعَيْتُ نَفْسِي نَاشِئًا لِلْمَكْبَرِ

٨٨٩ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَرِيدٍ الْقَسَدَارِيُّ (كامل) :

بَاقٍ عَلَى الْحَدَثَانِ غَيْرَ مُكَذِّبٍ لَا كَاسِفٌ بَالِي وَلَا مُتَاسِفٌ
(١٧٧) إِنْ نِلْتُ لَمْ أَفْرَحْ بِشَيْءٍ نِلْتُهُ وَإِذَا سُبْتُ بِهِ فَلَا أَتْلَهْفُ

٨٩٠ وَقَالَ بَرِيدُ بْنُ أَنَسٍ الْأَسَدِيُّ (طويل) :

تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِئِ إِنَّكَ عَاجِزٌ وَمَا أَنَا إِلَّا حَازِمٌ أَيْ حَازِمٌ
وَلَكِنِّي جَلْدٌ إِذَا الْأَمْرُ فَاتَنِي عَرَفْتُ وَعَزَّيْتُ أَهْوَى غَيْرَ نَادِمٍ

٨٩١ وَقَالَ الْأَبْتَرُ بْنُ الْمُتَمِّدِ الرَّبَاحِيُّ (طويل) :

رَأَيْتُ أَبَا أَلْمُنْهَالِ يَزْدَادُ صَدْرُهُ أَقْتَنَاحًا إِذَا مَا الْخَطْبُ ضَاقَ بِهِ الصَّدْرُ
فَقَى إِنْ هُوَ اسْتَفْنَى تَخَرَّقَ فِي الْغَنَى وَإِنْ كَانَ فَقْرٌ لَمْ يَضَعْ مَشَهُ الْفَقْرُ

٨٩٢ وَقَالَ لَمْرَقَةُ بْنُ الْعَبْدِ (دول) :

إِنْ نَلَّاقِي مُتَفَسِّسًا لَا تَلْقَانَا مُرْسَجَ الْخَيْرِ وَلَا نَكْبُو لِشُرِّهِ (١)

(١) جاء هنا في العاش للناسخ ما حرفة :

بِمَا فَتَحَ بِهِ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْعَبْدِ الْمُقْبِرِ (طويل) :

أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا حُلٌّ سَجَانَةٍ تَعْنَتُكَ فَلَمَّا ظَلَمْتُكَ اضْمَعَلْتُ
فَلَا تَكُ مِفْرَاحًا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ وَلَا تَكُ مِجْرَاحًا إِذَا هِيَ وَلَّتْ

٥٩٣ وَقَالَ عُذْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ الْمُذَرِّيُّ (طويل):
وَلَسْتُ بِفِرَاحٍ إِذَا الدَّهْرُ سَرَّني وَلَا جَارِعٌ مِنْ صَرْفِهِ الْمُتَّكِلُ

٥٩٤ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَسَدِيُّ (بسيط):
لَا جَلَ لِلَّهِ قَلْبِي حِينَ يَنْزِلُ بِي هَمٌّ تَضِيفُنِي ضَيْقًا وَلَا حَرْجًا
وَلَا بِأَقْوَدَ عِرْقٍ الْأَخْدَعِينَ إِذَا مَرَّتْ عَلَيَّ ضُرُوسٌ تَخْزِلُ الثَّجَبَا
وَلَا تَرَانِي عَلَى مَا فَاتَ مَكْتَبًا وَلَا تَرَانِي إِلَى مَا قِيدَ مُبْتَهَجًا

٥٩٥ (١٧٨) وَقَالَ طَرْبُوحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الثَّقَلِيُّ (بسيط):
قَوْمٌ لَهُمْ إِرْثٌ مَجْدٍ غَيْرُ مَوْتَشَبٍ تَنْقَادُ طَوْعًا إِلَيْهِ أَلْجَمُ وَالْعَرَبُ
لَا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا الدَّهْرُ طَاوَعَهُمْ يَوْمًا يَنْسِرُ وَلَا يَشْكُونَ إِنْ نَكَبُوا

الباب الثامن والثون

فما قيل في ترك ما بنا بك من المنازل والبلدان

٥٩٦ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ الْأَنْصَارِيُّ (وافر):
وَلَمْ أَرَ كَأَمْرِي يَذْنُو لِضَمٍّ لَهُ فِي الْأَرْضِ سَيْرٌ وَأَتَوَاهُ
وَمَا بَعْضُ الْإِقَامَةِ فِي دِيَارٍ يُهَانُ بِهَا أَلْفَتِي إِلَّا عَنَاءُ

٥٩٧ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (طويل):
إِقِيمُ بَدَارَ الْحَزْمِ مَا كَانَ حَزْمًا وَآخِرُ إِذَا حَالَتْ بَانَ أَتَحَوَّلَا
وَأَسْتَبْدِلُ الْأَمْرَ الْقَوِيَّ بِغَيْرِهِ إِذَا عِثْدُ مَا فُونِ الرِّجَالِ تَحَالَا

٥٩٨ وَقَالَ عَبْدُ قَيْسٍ بْنُ خُفَافٍ الشَّيْبِيُّ (كامل):
إِحْدَرْ مَحَلَّ السُّوءِ لَا تَحُلْ بِهِ وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنَزِلٌ فَتَحَوَّلِ
دَارُ أَهْوَانٍ لِمَنْ رَأَاهَا دَارُهُ أَفْرَاحِلُ مِنْهَا كَمَنْ لَمْ يَحُلْ

٥٩٩ وَقَالَ عُثْبَةُ بْنُ حَوْطٍ الشَّيْبِيُّ (١٧٩) (مشرح):
إِقِيمُ بِالْدَّارِ مَا أَطْعَمَتْ بِي مِ الدَّارُ وَإِنْ كُنْتُ نَازِعًا طَرِبَا

وَأِنْ بِأَرْضٍ نَبَتْ بِي الدَّارُ م فَجَبْتُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا أَثَرًا
لَا سَافِحٌ مِنْ سَوَافِحِ الطَّيْرِ م يُثْنِي وَلَا نَاعِبٌ إِذَا نَعَا

٦٠٠ وَقَالَ رَيْمَةُ بْنُ تَفَرُّومٍ (مقارب):

وَدَارَ أَلْهَوَانٍ أَهْنَا الْمَقَامُ بِهَا فَحَلَلْنَا مَحَلًّا كَرِيمًا (١)

٦٠١ وَقَالَ زُجَلٌ مِنْ تَعِيمٍ (طويل):

إِنْ تُنْصِفُونَا آلَ مَرْوَانَ فَتُتْرَبُ إِلَيْكُمْ وَإِلَّا فَادْنُوا بِعَادِ
فَإِنْ لَنَا عَنْكُمْ مَزَاحًا وَمَرْحَلًا يَبْسُ إِلَى رِيحِ الْفَلَاةِ صَوَادِ
وَفِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْغَلَى مُتَحَوِّلُ وَكُلُّ بِلَادٍ أَوْطَنْتُ كِبْلَادِي

٦٠٢ وَقَالَ عِنْدَ اللَّهِ بْنِ الْحَرِّ الْجَنْفِيُّ (طويل):

فَإِنْ تَجِبُ عَنِّي أَوْ تُرْذِلِي إِهَانَةً أَجِدُ عَنْكَ فِي الْأَرْضِ الْعَرِضَةَ مَذْهَبًا
فَلَا تَحْسِبَنَّ الْأَرْضَ بَابًا سَدَدَتْهُ عَلَى وَلَا الْمَصْرَيْنِ أُمًّا وَلَا أَبَا

٦٠٣ وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ زَيْدٍ الْبَجَلِيُّ (كامل):

لَا خَيْرَ فِي بَلَدٍ يُضَامُ عَزِيزُهُ وَعَنِ أَلْهَوَانٍ مَذَاهِبُ وَمَنَادِحُ

٦٠٤ وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرِّ الْجَنْفِيُّ (طويل): (180)

فَلِنْ يَبْيَ عِبَادُ عَلِيٍّ فَإِنِّي أَنَا الْمَرْءُ لَا تَعْيَا عَلَيْهِ مَذَاهِبُهُ

٦٠٥ وَقَالَ الثَّيْبِيُّ الْمِجْلِيُّ (طويل):

وَأِنْ بَلَدُهُ أَغْيَا عَلِيٍّ جِلَابُهَا صَرَفْتُ لِأُخْرَى رِخْلِي وَرِكَابِي

(١) جاء في هامش الكتاب ما حرمه:

سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ يَقُولُ عَمَّنْ قَوْلَ عَنَّةٍ مِنَ السَّعَادَةِ (وافر):

بِلَادٌ لَا يَعْزُ الْمَرْءُ فِيهَا وَلَا يُخَيُّ لَهُ جَارٌ سَرِيلُ قَعِيدٌ عَنْهَا وَلَا تَأْسَفُ عَلَيْهَا وَلَوْ كَانَتْ تُغْلَى الْخَرْطَبِيلُ (كذا) وَقَسَرَ الْخَرْطَبِيلُ بِأَنَّهُ الرُّعْرَانُ

ابواب التاسع والسورة

فيا قيل في تنقل الدول وتغير الاحوال

٦٠٦ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْعَلَيْمِ الْأَوْسِيُّ (طويل) :
أَلَمْ تَرَ أَحْوَالَ الزَّمَانِ وَرَبِّهَا وَكَيْفَ عَلَى هَذَا الْوَرَى يَخْنَقُ
فَكَأَنَّ رَأْيَنَا مِنْ أَنَاسٍ ذَوِي غَنَى وَجِدَّةٍ عَيْشٍ أَصْبَحُوا قَدْ تَبَدَّلُوا

٦٠٧ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِيبَ الزُّبَيْدِيِّ (وافر) :
وَكَأَنَّ كَانَ قَبْلَكَ مِنْ نَعِيمٍ وَمُلْكٍ كَانَ فِي الْأَقْوَامِ رَاسِي
جَرَى زَمَنًا عَلَيْهِمْ ثُمَّ أَضْحَى يُنْقَلُ مِنْ أَنَاسٍ إِلَى أَنَاسٍ

٦٠٨ وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ (ممل) :
قَفَّ عَلَى الدَّارِ الَّتِي غَيْرَهَا بَارِحُ الْقَطْرِ وَتَكَرَّارُ الْحَبِّ
دَارُ قَوْمٍ بَدَلَتْ مِنْ بَنِيهِمْ سَاكِنِ الْوَحْشِ وَلِلدَّهْرِ عَقَبُ

٦٠٩ وَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُعْتَقِلِيُّ (بسيط) : (181)
أَصْبَحْتُ أَصِيدَ مُخْتَالًا وَذَا جِدَّةٍ فَأَنَّمْ وَبِتْ خَائِفًا لِلْمَوْتِ وَالْغَيْرِ
وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ فِي دُنْيَا وَمَرْتَمَةٍ كَانَتْ لِقَوْمٍ فَأَضْحَتْ عِبْرَةَ الْبَشَرِ
صَبَّ الْأِلَهِ عَلَيْهِمْ صَوْبَ غَادِيَةٍ فَأَصْبَحُوا حَشَوَةً لِلتُّرْبِ وَالْمَدْرِ
هَلْ أَنْتَ إِلَّا كَهُمْ فَأَحْذَرُ مَصَارِعَهُمْ وَأَقْصِدْ بِذَرْعِكَ وَأَحْذَرُ صَوْلَةَ الْقَدْرِ

٦١٠ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَبِيَّةَ (كامل) :
قَدْ كَانَ مِنْ غَسَّانٍ قَبْلَكَ م فَتَوَجَّوْا مُلْكًا لَهُمْ هِمُّ
لَا تَحْسِبَنَّ الدَّهْرَ مُخْلِدَكُمْ قَتُّوْا فَنَاءَ أَوَائِلِ الْأُمَمِ
لَوْ دَامَ دَامَ لِسَبْعٍ وَذَوِي م أَوْ دَائِمًا لَكُمْ وَلَمْ يَدُمْ
الْأَصْنَاعُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِرَامِ م أَمْلَاكَ وَمِنْ نَصْرِ ذُووهِمِ

٦١١ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ ذَرِيمٍ الْكِتَابِيُّ (والمرء):

وَمَنْ الدَّهْرُ قَبْلَكَ ذَا رُعَيْنِ
وَفَرَعُونَ الْقَرَاعِينَ حِينَ يَبْنِي
فَصَعَّدَ فِي السَّمَاءِ بِغَيْرِ إِذْنٍ
فَلَا يَنْزِلُكَ مُلْكُكَ كُلُّ مُلْكٍ
وَذَا يَدَنٌ وَخَاضَ بِإِذِي نَوَاسٍ
بِمِصْرَ الصَّرْحِ فِي عَدَدٍ وَتَاسٍ
عَلَى عَمَدٍ قَوَاعِدُهَا رَوَاسِي
يُحَوِّلُ مِنْ أَنَاسٍ إِلَى أَنَاسٍ

الباب السبعون

(182) فيما قيل في تعاقب اليسر والعسر وتراصف للسوء واليسرة

٦١٢ قَالَ آبَنُ مُقْبِلٍ (طويل):

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ فِينَهُمَا
وَكِلْتَاهُمَا قَدْ خُطَّ لِي فِي صَحِيفَتِي
أَمُوتُ وَأُخْرَى أَبْنِي الْعَيْشَ أَكْدَحُ
فَلَا الْعَيْشُ أَهْوَاهُ وَلَا الْمَوْتُ أَرْوَحُ

٦١٣ وَقَالَ الْفُطَايِمِيُّ (بسيط):

لَيْسَ الْجَدِيدُ بِهِ تَبْنَى بِشَاشَتُهُ
وَالْعَيْشُ لَا عَيْشَ إِلَّا مَا تَقَرُّ بِهِ
إِلَّا قَلِيلًا وَلَا ذُو خُلَّةٍ يَصِلُ
عَيْنٌ وَلَا حَالٌ إِلَّا سَوْفَ تَنْتَقِلُ

٦١٤ وَقَالَ سَهْلُ بْنُ حَنْظَلَةَ الْفَتَوِيُّ (بسيط):

بَيْنَا أَلْقَى فِي نَعِيمٍ يَطْمِنُ بِهِ
أَوْفَى بِبُؤْسٍ يُقَاسِيهِ وَفِي نَصَبٍ
رَدَّ الْبُؤْسَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَأَنْقَلَبَا
أَمْسَى وَقَدْ زَايَلَ الْبَاسَاءُ وَالنَّصَبَا

٦١٥ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ (طويل):

أَلَمْ تَعْلَمُوا لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ مَوَازِيَةً
تَنَاقَلُهَا الْأَيَّامُ عُوجًا دَوَاجِيَةً

٦١٦ وَقَالَ النَّمِيرُ بْنُ قَوْلَبٍ (مقارب):

فَيَوْمٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا
وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَوْمٌ نُسَرُّ

٦١٧ وَقَالَ مُكَوْبَةُ بْنُ مَالِكٍ الْغَمَرِيُّ (كامل): (183)

وَمَسَرَّةٌ لَا قِيَّتَهَا وَمَسَاءَةٌ
مَلَأَتْ مَا فِي عَيْنِهِ لَمْ تُرَدِّدْ

٦١٨ إِنَّ الْمَسَاءَ لِلْمَسْرَةِ مَوْعِدُ
وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ (كامل):
لُخْتَانِ رَهْنٌ لِلْعَشِيَّةِ أَوْ غَدِ

فِي كُلِّ عَيْشٍ غَضَارَةٌ أَوْدُ
فَإِذَا يَسْرُكُ يَوْمٌ مَمْبُطَةٌ
وَالْمَرْءُ قَدْ يُودِي بِهِ أَلَا بَدُ
فَلَقَدْ يَجِيءُ بِمَا كَرِهْتَ غَدُ
يَوْمَانِ فِي ذَا مَا تُسَرُّ بِهِ

٦١٩ وَقَالَ أَيْضًا (مقارب):

وَكُلُّ فِتْيٍ أَخْطَأَتْهُ الْخُتُوفُ
فَيَوْمًا يَرُوقُ الْوَرْدُ غُضْنُهُ
لَهُ زَمَنٌ سَوْفَ يَخْتَانُهُ
وَيَوْمًا سَتَيْبِسُ أَغْصَانُهُ
وَكُلُّ سَتُوحِشٍ أَوْطَانُهُ

٦٢٠ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا دَوْلَاتَانِ قَدَوَلَةٌ
فَلَا تَكُ مِنْ رَيْبِ الْحَوَادِثِ آمِنًا
عَلَيْكَ وَأُخْرَى نِلْتَ مِنْهَا الْأَمَانِيَا
فَكَمْ آمِنٍ لِلدَّهْرِ لَاقَى الدَّوَاهِيَا

٦٢١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَيَبْنَا تَرَى السُّلْطَانَ بَيْنَ مَوَاكِبِ
(١٨٤) سَحَابَةٍ صَيْفٍ كَانَ فِيهَا فَأَقْشَعَتْ
بَدَا لَكَ يَوْمًا شَخْصُهُ وَهُوَ مُفْرَدُ
فَمُقْتَضَبٌ مِنْهُمْ وَآخِرُ يُخَمَدُ

الباب الحادي والسبعون

فما قيل في جهل الانسان بما يصيبه ويخطئه من الخير والشر

٦٢٢ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ (وافر):

وَمَا يَذْرِي الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ
وَمَا يَذْرِي الْغَنِيُّ مَتَى يَمُوتُ
وَمَا يَذْرِي إِذَا يَمُتَ أَرْضَا
بِأَيِّ الْأَرْضِ يَذْرُكُكَ الْمَيِّتُ

٦٢٣ أَخَذَهُ أَحَبَّةُ بْنُ الْجَلَّاحِ الْأَوْسِيُّ فَقَالَ (وافر):

وَمَا يَذْرِي الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ
وَمَا يَذْرِي الْغَنِيُّ مَتَى يُعِيلُ

وَمَا تَذَرِي إِذَا أَزْمَتَ أَمْرًا
وَمَا تَذَرِي إِذَا أَضْرَبَتْ شَوْلاً
٦٢٤ وَقَالَ السُّقْبُ التَّبْدِيُّ (طويل):
أُرِيدُ الْخَيْرَ أَهْمًا يَلِينِي
أَمِ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتَلِينِي
٦٢٥ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ الْأَيْتَمِ الْجَبَلِيُّ (طويل):
لَعَمْرُكَ مَا يَذَرِي أَلْفَتِي فِي سَبِيلِهِ
وَلَا أَهْلِهِ إِذَا غَابَ مَا هُوَ قَاعِلُهُ

(185) الباب الثاني والسبعون

فما قيل في المواظبة على طلب الحوائج والصبر عليها

٦٢٦ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ الشَّعْبِيُّ (طويل):
وَإِنِّي لِمَا أَنْ تُنَاجَ مَطِيئِي
عَلَى الْحَاجَةِ اللَّذْنَاءِ حَتَّى تُسَرِّحَا
يُنْجِحُ وَأَمَّا أَمْرُ يَاسٍ مُبِينٍ
تَضَوْتُ بِهِ حَاجَاتِ صَدْرِي فَاسْتَحَا
٦٢٧ وَقَالَ أَبُو عَطَاءٍ السِّنْدِيُّ (طويل):
وَمَا يُدْرِكُ الْحَاجَاتِ مِنْ حَيْثُ تُبْتَغَى
مِنْ الْقَوْمِ إِلَّا مَنْ أَعَدَّ وَشَمَّرَا
٦٢٨ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):
وَمَا يُدْرِكُ الْحَاجَاتِ مِنْ حَيْثُ تُبْتَغَى
مِنْ الْقَوْمِ إِلَّا الْمُصْبِحُونَ عَلَى رِجْلٍ
٦٢٩ وَقَالَ مَالِغُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (طويل):
وَمَا لِحَقِّ الْحَاجَاتِ مِثْلُ مُتَابِرٍ
وَلَا عَاقٍ مِنْهَا الشَّجَحَ مِثْلُ تَوَانِي

الباب الثالث والسبعون

فما قيل فيمن يُكثر مسئلة اخوانه

٦٣٠ قَالَ الْأَمْثِيُّ (طويل):
تَشَوَّفُ فَتَطْطِي كُلَّ شَيْءٍ سَأَلْتَهُ
وَمَنْ يُكْثِرُ التَّسَالَلَ لَا بُدَّ يُخْرَمَ

٦٣١ (١٨٦) وَقَالَ تَمْرُ بْنُ ضَبَّةَ الْكَلْبِيِّ (طويل):

وَمَنْ يَكُ ثَقَلًا يَمْلِكِ النَّاسُ ثِقَلَهُ وَإِنْ كَانَ ذَا ثِقَلٍ عَلَى النَّاسِ وَاجِبُ

٦٣٢ وَقَالَ مَدْيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ (بسيط):

حَمَلْتُ نَفْسِي عَلَى أَمْرٍ وَقُلْتُ لَهَا إِنَّ السُّؤُولَ عَلَى الْأَحْوَالِ مَمْلُوءُ

٦٣٣ قَالَ ذُعَيْبُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ السُّرَنِيُّ (طويل):

وَمَنْ لَا يَذَلُّ يَسْتَحِيلُ النَّاسُ أَمْرَهُ وَلَا يُفْنِيهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ يُسَامُ

٦٣٤ وَقَالَ سُلَيْمٌ بْنُ خَنْجَرٍ الْكَلْبِيُّ (طويل):

وَيْسَاءُ مَكَ الْأَدْنَى وَإِنْ كَانَ مُكْثَرًا إِذَا لَمْ تَزَلْ عَيْنًا عَلَيْهِ نَفِيلًا

٦٣٥ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَمَنْ لَا يَزَلْ عَيْنًا يَمْلِكُ مَكَائِهِ وَإِنْ كَانَ ذَا رَحِمٍ قَرِيبٍ الْمُنَاسِبِ

الباب الرابع والسبعون

فيما قيل في تحذير النساء تزوج اهل العجز واللؤم وحسن على اهل الفضل

٦٣٦ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ حُجْرٍ الْكِنْدِيُّ (مقتضب):

يَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوْهَةً عَلَيْهِ عَقِيْقَتُهُ أَحْسَبَا

مُلْسَعَةً وَسَطَ أَرْبَاعِهِ بِهِ عَسَمٌ يَبْتِغِي أَرْثَابَا (١٨٧)

لِيَجْعَلَ فِي سَاقِهِ كَعْفَهَا حِذَارَ الْمَنِيَةِ أَنْ يَغْطَبَا

٦٣٧ وَقَالَ مُدَبَّةُ بْنُ حَشْرَمٍ الْعُدْرِيُّ (طويل):

فَلَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا أَكْبِيدَ مِبْطَانَ الضُّحَى غَيْرَ أَرْوَعَا

كَلِيلًا سِوَى مَا نَالَ مِنْ أَمْرِ ضَرِيهِ أَعْمُ الْفَقَا وَالْوَجْهِ لَيْسَ بِأَرْوَعَا

ضُرُوبًا يُلَحِّيهِ عَلَى عَظَمِ زَوْدِهِ إِذَا الْقَوْمُ هَشُّوا لِلْفَعَالِ تَقْنَعَا

أَصِيبَ لَا يُرْضِيكَ فِي الْحَيِّ قَاعِدَا إِذَا مَا مَشَى أَوْ قَالَ قَوْلًا تَبْلُغَا

وَكُونِي حَبِيبًا أَوْ لِأَرْوَعٍ مَا جِدِ إِذَا ضَنَّ أَوْ بَاشُ الرِّجَالِ تَبْرَعَا

وَصُولٍ وَذِي أَكْرُومَةٍ وَجَمِيَّةٍ وَصَبْرًا إِذَا مَا الدَّهْرُ عَضَّ فَأَوْجَعًا

٦٣٨ وَقَالَ الْبَرَاءُ بْنُ قَبَسٍ التَّيْسِيُّ (طويل):

فَإِنْ أَنْتِ خَيْرَتِ الْمَنَاكِحَ فَأَنْكَحِي عَلَى أَيْمَنِ الطَّيْرِ الْمَصْبَحِ نَاعِبُهُ
وَلَا تَنْكَحِي جِنْسًا عَابَا مُلْعَنَا شَدِيدًا عَلَى الْجَارِ الْمَلِصِّ جَانِبُهُ
وَلَا بَطْنًا لَا يَبْرَحُ الدَّهْرَ قَاعِدًا عُبُوسًا إِذَا مَا الضَّيْفُ حُطَّتْ رَكَابُهُ
حَرَامٌ عَلَيْهِ الدَّهْرُ يَبْرَحُ يَتَمَّا فَقَدْ فَرِحْتَ مِنَ الْفِرَاشِ مَنَاقِبُهُ
وَلَكِنْ فَتَى ذَا نَجْدَةٍ وَسَمَاحَةٍ يُحِبُّ إِلَى أَمْرِ الْمَشِيرَةِ رَاكِبُهُ

٦٣٩ وَقَالَ هَمْرُ بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ (وافر): (188)

فَلَا تَصِلِي بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا سَرَى فِي الرِّكَبِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينًا
مُطِيعٌ لَا يُطَاعُ وَلَا يُبَالِي أَخَا كَانَ مَالِكٍ أَمْ سَمِينًا
يَظَلُّ أَمَامَ بَيْتِكَ مُجْرَعًا كَمَا أَلْقَيْتَ بِالْمَنِّ الْوَضِيئًا
إِذَا شَرِبَ الْمُرْضَةُ قَالَ أَوْكِي عَلَى مَا فِي سِقَائِكَ قَدْ رَوِينَا
إِذَا أَشَدَّ الزَّمَانُ أَكْبَ لَعْنًا فَلَا قَدَمًا يُدِرُّ وَلَا لَبُونًا
وَكُونِي إِنْ هَلَكْتُ لِأَرْجِي مِنْ أَلْفَيَانٍ لَا يُضْجِي بَطْنًا
كَأَنَّ الصَّغَرَ يَثْلُبُ مُقَاتِلَتِهِ إِذَا نَقَضَ الْعُيُوبَ وَقَدْ خَفِينَا
كَأَنَّ اللَّيْلَ لَا يَأْتِي عَلَيْهِ إِذَا زَجَرَ السَّيِّئَاتِ الْأُمُونَا
يُصِيبُ مَحَارِمًا فِي الْقَوْمِ قَضَا وَهْنٌ لِنَفْسِهِ لَا يَنْتَفِينَا

٦٤٠ وَقَالَ عُجْرُ بْنُ مَعْنُودٍ الشَّيْبَانِيُّ (كامل):

فَإِذَا هَلَكْتُ لَا تُرِيدِي عَاجِزًا نِكَسًا وَلَا وَكِيلًا وَلَا مِزَالًا
يَوْمًا وَلَا بَرًّا يَكُونُ لَبُونُهُ رَبًّا عَلَيْهِ وَلَا الْقَصِيلُ عِيَالًا

٦٤١ وَقَالَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ (وافر):

فَلَا يَغْرُزُكَ صُغْلُوكُ نَوْمٌ إِذَا أَمْسَى يُعَدُّ مِنَ الْعِيَالِ

إِذَا أَضْحَى تَفَقَّدَ مَنَكَبِيهِ وَأَبْصَرَ لَحْمَهُ حَذَرَ الْهَزَالِ (189)
وَلَكِنْ كُلُّ صُغُولِكِ ضُرُوبٍ يَنْصُلُ السَّيْفِ هَامَاتِ الرِّجَالِ

الباب الخامس والسبعون

فما قيل في الصبر على المصائب والتجمل للشامتين وترك الاستكاثرة

٦٤٢ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ الْهَذَلِيُّ (كامل):

وَتَجَلَّدِي لِلشَّامِتِينَ أَرْيَهُمْ أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَخَشَّعُ
حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوَادِثِ مَرُوءَةٌ يَصِفَا الْمَشَقَّ كُلَّ يَوْمٍ تُفْرَعُ

٦٤٣ وَقَالَ الْجَمَّالُ بْنُ السُّمَيْتِيِّ الْعَبْدِيُّ (بسيط):

لَا الثَّابِتَاتُ لِهَذَا الدَّهْرِ تَقْطَعُنِي وَالصَّبْرُ مِنِّي عَلَى مَا تَأْتِي خُلُقُ
إِنَّ الْكَرِيمَ صَبُورٌ كَيْفَمَا أَنْصَرَفَتْ بِهِ الصُّرُوفُ إِذَا مَا أَفْلَقَ أَفْرَقُ

٦٤٤ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَذْرُكَةَ الْخَثْعَمِيُّ (بسيط):

كَمْ مِنْ أَخٍ لِي كَرِيمٍ قَدْ فُجِعْتُ بِهِ ثُمَّ بَقِيْتُ كَأَنِّي بِسَدِّ حَجَرٍ
لَا أَسْتَكِينُ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ وَلَا أَغْضِي عَلَى الْأَمْرِ يَأْتِي دُونَهُ الْمَذَرُ
مُرْدِي حُرُوبٍ أَجِيلُ الْأَمْرِ مُقْتَدِرًا إِذْ بَعْضُهُمْ لِلْأُمُورِ تَقْطِرِي جَزَرُ

٦٤٥ وَقَالَ مَعْرُوفُ بْنُ مَعْنِي كَرِيمٍ (مجزؤ الكامل):

كَمْ مِنْ أَخٍ لِي مَاجِدٍ بَوَّاهُ يَدَيَّ لِحْدًا
الْبَسْتُهِ أَثْوَابَهُ وَخُلِقْتُ يَوْمَ خُلِقْتُ جَلْدًا (190)
فَمَا (أ) جَزَعْتُ وَلَا هَلَفْتُ مَ وَمَا يَرُدُّ بِكَايَ زَنْدَا

٦٤٦ وَقَالَ مَدْيُّ بْنُ الرَّقَّامِ الْغَالِي (كامل):

وَفِرَاقُ ذِي حَسَبٍ وَرَوْعَةٍ فَاجِعٌ دَاوَيْتُهُ بِتَجَمُّلٍ وَعَرَاهُ
لِيرَى الرِّجَالِ الْكَاشِحُونَ صَلَاتِي وَأَكْفُ ذَاكَ يَفْقَهُ وَحَيَاءُ

٦٤٧ وَقَالَ حَضْرَمِي بْنُ عَامِرٍ الْأَسَدِيُّ (وافر):

وَذِي لَطْفٍ عَزَفْتُ الْفَسْرَ عَنْهُ
قَطَعْتُ قَرِينَتِي مِنْهُ فَأَغْنَى
حِذَارَ الشَّامِتِينَ وَقَدْ مَجَانِي
عَنَاهُ فَلَنْ أَرَاهُ وَلَا يَرَانِي

٦٤٨ وَقَالَ مُذَنَّبُ بْنُ خَشْرَمٍ الْمَذْرِيُّ (طويل):

وَأَبْيَضَ يَسْتَسْقِي النِّعَامَ بِوَجْهِهِ
مِنَ الرَّافِعِينَ أَلْهَمَ لِلذِّكْرِ وَالْعَلَى
إِذَا لَمْ يَبْلُغْ إِلَّا الْكَرِيمُ لِيَذْكُرَا
وَلَوْ كَانَ فِي حَيٍّ سِوَاكَ لَأَعْتَرَا
يَقُولُ وَلَكِنَّا رُزِينَا لِنَصِيرَا
رُزِينَا قَلَمٌ نَشْرُ لَوْ قَتَلَهُ بِنَا
وَمَا دَهْرُنَا إِلَّا يَكُونُ أَصَابَنَا

٦٤٩ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ بْنُ قَالِبٍ (طويل):

بَنِي الشَّامِتِينَ الصَّخْرُ إِنْ كَانَ مَسْنِي
قَدْ رُزِيَ الْأَقْوَامُ قَلْبِي بَيْنِهِمْ
(١٩١) وَمَاتَ أَبِي وَالْمُنْدِرَانِ كِلَاهُمَا
وَقَدْ مَاتَ خَيْرَاهُمْ قَلَمٌ يُهْلِكُهُمْ
وَقَدْ مَاتَ بَسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ خَالِدٍ
فَمَا أَبْنَاكَ إِلَّا مِنْ بَنِي النَّاسِ فَأَصْبِرِي
رُزِيَةُ شَيْلٍ مُخْدِرٍ فِي الضَّرَائِمِ
وَإِخْوَانُهُمْ فَأَقْبَلِي حَيَاءُ الْكَرَائِمِ
وَعَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ شَهَابُ الْأَرَاقِمِ
عَشِيَّةَ مَاتَا رَهْطُ كَعْبٍ وَحَاتِمِ
وَمَاتَ أَبُو غَسَّانَ شَيْخُ اللَّهَازِمِ
فَلَنْ يَجْعَ الْمَوْتَى حَيْنُ الْمَلَأِمِ

٦٥٠ وَقَالَ مُذَنَّبُ بْنُ خَشْرَمٍ الْمَذْرِيُّ (طويل):

وَكَمْ تَكْبِيَةٌ لَوْ أَنَّ أَدْنَى مُرُورُهَا
فَإِنْ تَكُ فِي أَمْوَالِنَا لَا تَضِقْ بِهَا
وَأَنْ يَكُ قَتْلُ لَا أَبَا لَكَ نَصْطَبِرُ
عَلَى الدَّهْرِ ذَلَّتْ عِنْدَهَا نُوبُ الدَّهْرِ
ذِرَاعًا وَإِنْ تَقْسِرَ آيَتُنَا عَلَى الْقَسْرِ
عَلَى الْقَتْلِ إِنَّا فِي الْحُرُوبِ أَوْلُو صَبْرِ

٦٥١ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ الْعَمَلِيُّ (بسيط):

وَتَكْبِيَةٌ لَوْ رَمَى الرَّايِي بِهَا حَجْرًا
أَتَتْ عَلَى قَلَمٍ أُنْزِعَ لَهَا سَلِي
أَصَمٌ مِنْ يَابِسِ الصَّوَانِ لَا نَصَدَا
وَلَا أَسْتَكْنَتْ لَهَا شَكْوَى وَلَا جَزَعَا

٦٥٢ وَقَالَ الطَّرِيفُ بْنُ الْحَكِيمِ الطَّائِي (مافر):

فَإِنْ أَشْمَطُ فَلَمْ أَشْمَطْ لَيْسًا وَلَا مُتَخَشِّمًا لِلنَّائِبَاتِ
وَمَارَسْتُ الْأُمُورَ وَمَارَسْتَنِي فَلَمْ أَجْزَعْ وَلَمْ تَضْعُفْ قَنَاتِي

٦٥٣ وَقَالَ آبِنُ عَدَاءِ النَّخَعِيِّ (كامل): (192)

إِنِّي لِمَنْ قَوْمٍ إِذَا نُكِبُوا لَمْ يَجْزَعُوا لِتَوَائِبِ الدَّهْرِ
صَبِرٌ عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ وَالْأَكْرَمُونَ أَحَقُّ بِالصَّبْرِ

٦٥٤ وَقَالَ كَنْبُ بْنُ مَالِكٍ الْخَثْعَمِيُّ (طويل):

وَأَكْبَرُ فَقْدًا مِنْكَ قَدْ رَاحَ أَوْعَدًا فَإِنْ يَلَا ذَمًّا وَلَا شَتَانًا
فَوَدَّعْتُهُ ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ كَأَنِّي سُدِّي لَمْ تُصِيبْنِي رَوْعَةُ الْحَدَثَانِ

٦٥٥ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ الْأَنْصَارِيُّ (طويل):

أَلَمْ تَرَ أَنِّي لَا أَلِينُ لِلنَّاعِمِ وَلَا أَبْجِدِي رَبَّ الْقَطِيعَةِ بِالْوَصْلِ
وَأَنِّي مَتَى أَنْكَبَ مِنَ الدَّهْرِ نَكْبَةً أَكْفَيْكَ غَرَبِيهَا بِصَبْرِ فَتَى جَزْلِ

٦٥٦ وَقَالَ مِلَالُ بْنُ سَدُوسٍ الْحَمَّانِيُّ (مقارب):

وَحَسَوَةٌ حُزْنٍ تَمَزُّزُهَا وَرَدَّدْتُ فِي الصَّدْرِ مِنْهَا غَلِيلًا
خَلَوْتُ بِنَفْسِي فَمَا تَبَّهَا وَقُلْتُ لَهَا وَبِكَ صَبْرًا جَمِيلًا
وَأَنبَأْتُهَا أَنَّهَا تُبْتَلَى وَأَنْ لَا تُلَبَّثَ إِلَّا قَلِيلًا

٦٥٧ وَقَالَتْ أُمُّ الْأَسْوَارِ الْكِلَابِيَّةُ وَكَانَتْ مَعْبُوسَةً بِالسَّيِّئَةِ لِعِيَابَةِ جَنَاهَا ابْنُهَا

(طويل):

كَأَلَانَا إِذَا مَا قَبِدُهُ عَضُّ سَاقِهِ وَأَحْكِمَ حَتَّى زَلَّتِ الْقَدَمَانِ (193)
أَرَى شَاهِدَ الْأَعْدَاءِ مِنْهُ جَلَادَةٌ وَإِنْ كَانَ مَرْمِيًّا بِنَا الرِّجْوَانِ

وَأَوَّلُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ:

وَلِإِيَّيَ وَالْعَبْسِيِّ فِي سِجْنِ خَالِدٍ صُبُورَانِ عِنْدَ الْبَيْتِ مُوْتَشِبَانِ

الباب السادس والسبعون

فيا قيل في الاعتذار من الخزع اذا عظمت المصيبة وجلت

٦٥٨ قَالَ أَهْشَى بِأَهْلَةٍ بَرَّئِي فُتْنَبَةَ (بسيط):

فَإِنْ جَزَعْنَا فَيْثُلُ الْخَطْبِ أَجْزَعَنَا وَإِنْ صَبَرْنَا فَإِنَّا مَعْشَرُ صَبْرٍ

٦٥٩ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ حُذَيْفَةَ النَّخَعِيُّ (طويل):

وَمَا كَثْرَةُ الشُّكْوَى بِمَحْدٍ حَزَامَةٍ وَلَا بُدٌّ مِنْ شُكْوَى إِذَا لَمْ يَكُنْ صَبْرٌ

٦٦٠ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي السَّارِثِ بْنِ كَنْبَرٍ (طويل):

لَعَمْرُكَ مَا صَبْرُ الْقَتَى فِي أُمُورِهِ يَحْتَمُ إِذَا مَا الْأَمْرُ جَلَّ عَنْ الصَّبْرِ

فَقَدْ يَجْزَعُ الْمَرْءُ الْجَلِيدُ وَتَبْتَلِي عَزِيمَةً رَأَى الْمَرْءَ نَائِبَةً الدَّهْرِ

تَعَاوَرَهُ الْأَيَّامُ فِيمَا يُثُوبُهُ فَيَقْوَى عَلَى أَمْرٍ وَيَضْمَعُ عَنْ أَمْرٍ

٦٦١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَعَيْرُتُمُونَا أَنْ جَزَعْنَا وَلَمْ نَكُنْ لِنَجْزَعْ لَوْ أَنَا قَدَرْنَا عَلَى الصَّبْرِ (٦٩٤)

صَبَرْنَا فَلَمَّا لَمْ نَرَ الصَّبْرَ نَافِعًا جَزَعْنَا وَكَانَ اللَّهُ أَمْلَكَ بِالْعُذْرِ

٦٦٢ وَقَالَ حِرَاشُ بْنُ مُرَّةٍ النَّخَعِيُّ (طويل):

إِذَا عِيلَ صَبْرُ الْمَرْءِ فِيمَا يُثُوبُهُ فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَسْتَكِينَ وَيَجْزَعَا

وَمَا يَبْلُغُ إِلَّا نَسَانُ فَوْقَ اجْتِمَادِهِ إِذَا هُوَ لَمْ يَمْلِكْ لِمَا جَاءَ مَدْفَعًا

الباب السابع والسبعون

فيا قيل في الحرص والشره وذمهما

٦٦٣ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ النَّخَعِيُّ (طويل):

رَأَيْتُ سَخِيَّ النَّفْسِ يَأْتِيهِ رِزْقُهُ هَنِئًا وَلَا يُعْطَى عَلَى الْحِرْصِ جَاشِعُ

وَكُلُّ حَرِيصٍ لَنْ يُجَاوِزَ رِزْقَهُ وَكَمْ مِنْ مُوَفِّي رِزْقِهِ وَهُوَ وَادِعُ

٦٦٤ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُكَوَيْبَةَ الْعَمَنِيُّ (مقارب): (١)

إِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مُرْسَلًا فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ
وَلَا تَحْرِصَنَّ قُرْبَ أَمْرِي حَرِيصٌ مُضِيعٌ عَلَى حِرْصِهِ

٦٦٥ وَقَالَ هَمْرُونَ مَالِكِ الْعَارِئِيُّ (طويل):

مَنْ كَانَ مِنْهُ الْحِرْصُ يَوْمًا لِحَظِهِ فَإِنِّي رَأَيْتُ الْحِرْصَ أَنْكَدَ سُدَّتْ
(١٩٥) مَوَارِدُهُ فِيهَا الرَّدَى وَجِيَانُهُ وَإِنْ هَبَّجَتْهُ الْمُطْمَعَاتُ بَجْدَتَهُ
فَلَمْ أَرْ حَظًّا لِأَمْرِي كِفَافَةً
يُؤَمِّلُ أَنْ تَأْتِيَهُ مِنْهُ رَغَائِبُهُ
عَنِ التَّجَحُّجِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مَذَاهِبُهُ
وَإِنْ أَثَرَعَتْ لَمْ يَنْحَظْ بِالرِّيِّ شَارِبُهُ
إِلَى الْغَيِّ تُخْذِي كُلَّ يَوْمٍ رَكَايَتَهُ
وَلَا مِثْلَ هَذَا الْحِرْصِ أَفْلَحَ صَاحِبُهُ

٦٦٦ وَقَالَ أَيُّمًا (سبط):

الْحِرْصُ لِلنَّفْسِ فَقْرٌ وَالْفُتُوحُ غِنَى
وَالنَّفْسُ لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ حِيزًا مَا
وَالْفُتُوحُ إِن قَمِيتْ بِالْفُتُوحِ مُجْزِيهَا
مَا كَانَ إِنْ هِيَ لَا تَفْتَحُ بِكَافِيهَا

٦٦٧ وَقَالَ بَرْدَاؤُ بْنُ أُمَيَّةَ التَّنُجِيُّ (مفروح):

الْحِرْصُ أَصْلٌ لِلْفَقْرِ صَاحِبُهُ
يُلْبِسُهُ الدَّهْرُ ثَوْبَ قَافَتِهِ
يَقِلُّ فِي حِرْصِهِ الْكَثِيرُ فَلَوْ
يَتَّبَعُ فِي كُلِّ لَامَةٍ خَشَعُهُ
وَيُظْهِرُ الْحِرْصُ لِلْوَرَى ضَرَعَهُ
أَحْرَزَ مَالِ الْعِيَادِ مَا وَسَعَهُ

٦٦٨ وَقَالَ الْحَرَّاحُ بْنُ قَمْرٍو التَّمَدَائِيُّ (طويل):

أَرَى الْحِرْصَ يَدْعُوَنِي فَأَتَّبِعُ صَوْتَهُ
فَلَا الْحِرْصُ يُفْنِيَنِي وَلَا الْيَأْسُ مَا يَنْبِي
تَصِيْبِي مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي أَنَا نَائِلُهُ
وَتَجْرُنِي الْيَأْسُ الْخَفِيُّ مَدَاخِلُهُ

٦٦٩ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ (وافر):

وَمَا يُنْطَى الْحَرِيصُ غِنَى لِحِرْصِ
وَقَدْ يَنْبِي لِذِي الْجُودِ الثَّرَاهُ

(١) وفي الهامش ما لي: والمشهور أن همدان البجلي قال: من همدان القُدوس من حملة

٦٧٠ (١٩٦) وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ (وافر):

أَلَا يَا مُسْتَيْصِرَ الْغَيْسِ كَذًّا لَكَ الْوَيَالَتُ مَاذَا تَسْتَيْصِرُ
 تَرَى لِلْجِرْصِ تَلَمْتُ كُلَّ يَوْمٍ يَطِيرُ وَعَابِلًا عَنْكَ الْقَيْصِ
 وَمَا لَكَ غَيْرُ مَا قَدْ خُطَّ رِزْقُ وَإِنْ كَثُرَ الْقَلْبُ وَالشُّخُوصُ
 وَقَدْ يَأْتِي الْمُقِيمُ الْمَالَ عَفْوًا وَيَطْلُبُهُ فَيَحْرُمُهُ الْحَرِصُ
 رَأَيْتُ مَعِيشَةَ الدُّنْيَا بَوَارًا تَبَاعِدُنَا وَإِيَّاهَا تَلِيسُ
 وَلَيْسَ كَجِرْصِنَا جِرْصٌ عَلَيْهَا وَلَا غَوْصٌ يَكُونُ كَمَا تَغْوِصُ
 فَأَقْوَامٌ يَجْمَعُونَهَا رِوَاةً وَقَوْمٌ بِالْغَمَادِ لَهُمْ مَصِيسُ
 وَقَوْمٌ يُحْسِبُونَ لَهَا مِرَاضًا وَإِنْ يَسْتَكِينُوا فَهُمُ اللَّصُوصُ

ابواب الثامن والسبعون

فيا قيل في اللطامع وانها تذلل صاحبها

٦٧١ قَالَ الْجَوَانِبُ بْنُ الْقُطَيْبِ الْكَلْبِيُّ (خفيف):

أَنَا مَا تَعْلَمِينَ يَا رَبَّةَ الْحِذِّ رِيغُ الْمُهْدِينَ خَلِيقُ
 طَاحُ الْطَرْفِ لَا يُدْنِسُ عِرْضِي طَمَعٌ فِي مَدَى الْكِرَامِ رَفِيقُ

٦٧٢ وَقَالَ الْكُتَيْبُ بْنُ تَمْرُودٍ الْأَسَدِيُّ (طويل): (١٩٧)

وَنُبَيْتُهَا قَالَتْ عَدَاةٌ خَطْبَتُهَا عَلَامُ يَوْمِ الْبَيْضِ وَالشَّيْبِ شَائِعُ
 وَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّي إِذَا الْخَيْلُ أَحْجَمَتْ أَرْدُ الشُّجَاعِ وَهُوَ بِالْدَمِ رَادِعُ
 وَمَا قَصَّرْتُ بِي هِمَّتِي دُونَ بُنْيَتِي وَلَا دَلَسْتَنِي مُنْذُ كُنْتُ الْمَطَامِعُ

٦٧٣ وَقَالَ أَبُو الْعَطَاءِ السَّنْدِيُّ (وافر):

رَأَيْتُ مَخِيلَةً فَطَمِعْتُ فِيهَا وَفِي الطَّمَعِ الْمَذَلَّةُ لِلرَّقَابِ

٦٧٤ وَقَالَ سَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ (مبسط):

لَا تُهْلِكِ النَّفْسَ إِسْرَافًا عَلَى طَمَعٍ إِنْ الْمَطَامِعُ قَهْرٌ وَالْغِنَى الْبَاسُ

٦٧٥ وَقَالَ آخِرُ (طويل) :

طَمِعْتُ يَلِيلِي أَنْ تُرِيحَ وَإِنَّمَا
تَقَطِّعُ أَغْثَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعُ

٦٧٦ وَقَالَ ثَابِتُ قُطْنَةُ الْأَزْدِيُّ (مبسط) :

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي لِمَقْصَدَةٍ
وَعَقَّةٌ مِنْ قِوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي

٦٧٧ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْرُورٍ الْأَعْمَلِيُّ (طويل) :

وَيَطْمَعُ فِيمَا سَوْفَ يُهْلِكُ بَعْدَهُ
وَكَمْ مِنْ حَرِيصٍ أَهْلَكَهُ مَطَامِعُهُ

الباب التاسع والسبعون

فيما قيل في الحث على السؤال عما جهلت

٦٧٨ (١٩٨) قَالَ الْأَعْرَبِيُّ (مقارب) :

إِذَا كُنْتَ مِنْ بَلَدَةٍ جَاهِلًا
فَإِنَّ السُّؤَالَ شِفَاءُ الْعَمَى
وَالْعِلْمُ مُلْتِمَسًا فَاسْأَلِ
كَمَا قِيلَ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ

٦٧٩ وَقَالَ أَيْضًا (كامل) :

وَإِذَا عَمِيتَ عَنِ السُّؤَالِ فَأِنَّمَا
يَشْفِيكَ يَا صَاحِبَ السُّؤَالِ عَنِ الْعَمَى

٦٨٠ وَقَالَ أَيْضًا (كامل) :

هَلَّا سَأَلْتَ خَيْرَ قَوْمٍ عَنْهُمْ
وَشِفَاءُ عَيْكَ خَيْرًا أَنْ تَسْأَلَ

٦٨١ وَقَالَ سَارِقُ الْبَرْبَرِيُّ (مبسط) :

إِسْتَخِيرِ النَّاسَ عَمَّا أَنْتَ جَاهِلُهُ
إِذَا عَمِيتَ فَقَدْ يَجْلُو الْعَمَى الْخَبْرُ

٦٨٢ وَقَالَ أَيْضًا (طويل) :

وَفِي الْبَحْثِ قَدَمًا وَالسُّؤَالَ لِذِي الْعَمَى
شِفَاءٌ وَأَشْفَى مِنْهُمَا مَا تُعَاءَى

٦٨٣ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (مبسط) :

مَنْ يَسْأَلُ يُعْطَى وَمَنْ يَسْتَفْتِي
وَسَلِّ النَّاسَ بِمَا تَجِبُ لَهُ
مَنْ يَسْأَلُ يُعْطَى وَمَنْ يَسْتَفْتِي
وَأَنْتُمْ إِنْ أَخَا اللَّبِّ سَمِعَ

٦٨٨ وَقَالَ أَيْضًا (دافر): (199)

فَسَأَلْ إِن مُنِيت بِأَمْرٍ شَكَّ فَإِنَّ الشَّكَّ يَقْتُلُهُ الْيَقِينُ

٦٨٩ وَقَالَ أَيْضًا (سريع):

يَا أَيُّهَا الدَّارِسُ عِلْمًا أَلَا تَلْتَمِسُ الْعَوْنَ عَلَى دَرْسِهِ
لَنْ تَبْلُغَ الْقَرَعَ الَّذِي رُمَتْهُ إِلَّا يَبْحَثُ مِنْكَ عَنْ أُسْرِهِ

أَبَابُ السَّامَوِيَّةِ

فيا قاتل في إصالة المزدري عند المنظر وأفن المجتهد عند المنظر

٦٨٩ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ (طويل):

كَأَنَّ تَرَى مِنْ كَامِلِ الْعَقْلِ يُزْدَرَى وَمِنْ نَاقِصِ الْمَعْقُولِ وَهُوَ طَرِي

٦٨٧ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْحَمَقَرِيُّ (مقارب):

وَكَمْ مِنْ فَتَى عَارِفٍ عَقْلُهُ وَقَدْ تُجَبُّ الْعَيْنُ مِنْ شَخْصِهِ
وَأَخْرَجَ تَخْصِيْبُهُ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ قَصِيهِ

٦٨٨ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فَوَادُهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ
وَكَأَنَّ فَتَى مِنْ مُعْجِبٍ لَكَ حُسْنُهُ زِيَادَتُهُ أَوْ قَصْفُهُ فِي الشَّكْلِ

٦٨٩ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْأَنْصَارِيُّ (طويل): (200)

تَرَى الْمَرْءَ مَخْلُوقًا وَلِلْعَيْنِ حَظُّهَا وَلَيْسَ بِأَحْنَاءِ الْأُمُورِ بِمُخَايِرِ
فَذَلِكَ كَمَاءُ الْبَحْرِ لَسْتَ مُسَيِّغُهُ وَيُعْجَبُ مِنْهُ سَاجِدًا كُلُّ نَاطِقِ
وَتَلْقَى الْأَصِيلَ الْقَاضِلَ الرَّأْيِ جِسْمُهُ إِذَا مَا مَشَى فِي الْقَوْمِ لَيْسَ بِقَاضِرِ
فَذَلِكَ كَجِسْمِ رَثٍّ مِنْ طُولِ ضَيْعِهِ عَلَى حَدِّ مَفْتُوحِ الْغِرَارِ بَارِ

٦٩٠ وَقَالَ السُّخْلِيُّ السُّعْدِيُّ (طويل):

وَقَدْ تَزْدَرِي الْعَيْنُ الْفَتَى وَهُوَ عَاقِلٌ وَيَجْهَلُ بَنُصُ الْقَوْمِ وَهُوَ جَهْلُ

٦٩١ وَقَالَ الْبُرْجُ بْنُ مُسَبِّرٍ الطَّائِي (وافر):

لَقَدْ أَعْجَبْتُمُونِي مِنْ جُسُومٍ وَأَسْلِحَةٍ وَلَكِنْ لَا فَوَادَا

٦٩٢ وَقَالَ شُشَيْطُ بْنُ السَّمْدَلِ الطَّائِي (مفرج):

وَكَمْ مِنْ فَتَى ذِي دِمَامَةٍ وَلَهُ عَقْلٌ وَبَذَلَ فِي الْيُسْرِ وَالْعَدَمِ
وَكَمْ فَتَى يُجِبُ الْعُيُونُ لَهُ كَدِّمِيَّةٍ فِي مَحَارِبِ الْعَجَمِ

٦٩٣ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ مَبْدِ الْقَيْسِ (رمل):

جَامِلِ النَّاسِ إِذَا فَاجَيْتَهُمُ إِنَّمَا النَّاسُ كَأَمْثَالِ الشَّجَرِ
مِثْمُ الْمَذْمُومِ فِي مَنْظَرِهِ وَهُوَ صَلْبٌ عُوْدُهُ حُلُوُ الشَّرِّ
وَرَى مِنْهُ أَثِيثًا يَا نَمَا طَعْنُهُ مَرَّةً وَفِي الْعُودِ خَوْزٌ

(201) ابواب الحادي والثمانون

فيما قيل في جو صغيد الامر للكثير

٦٩٤ وَقَالَ طَرْقَةُ بْنُ الْعَبْدِ (كامل):

قَدْ يَبْعَثُ الْأَمْرَ الْكَبِيرَ صَغِيرُهُ حَتَّى تَنْظُلَ لَهُ الدِّمَامُ تُصَبِّبُ

٦٩٥ وَقَالَ أَيْضًا (بيط):

الشَّرُّ يَبْدَأُ فِي النَّاسِ أَصْغَرُهُ وَلَيْسَ مُغْنِي حَرْبٍ عَنْكَ جَانِبَاهَا

٦٩٦ قَالَ مَدْيِي بْنُ زَيْدٍ الْإِمْدَادِيُّ (طويل):

وَلَوْ كَانَ يَبْدُو شَاهِدُ الْأَمْرِ لِلْفَتَى كَأَعْجَازِهِ أَلْفِيَّتُهُ لَا يُؤَامِرُ

٦٩٧ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ (طويل):

تَصَرَّمَ مِنِّي وَدُّ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ وَمَا خَلْتُ بَاقِي وَدِّهَا يَتَصَرَّمُ
قَوَارِصُ تَأْتِيَنِي وَتَحْتَقِرُونَهَا وَقَدْ يَمْلَأُ الْقَطْرُ الْإِنَاءَ فَيُقْعَمُ

٦٩٨ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُلَوَيْةَ الْجَمْفَرِيُّ (وفر):

وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ الْقَوْمِ تَنْحِي فَتَحِيلُ ذِكْرَهَا الْقُلُوصُ النَّوَاجِي

٦٩٩ وَقَالَ شَيْبُ بْنُ الْبَرَاءِ الْمُرِّيُّ (طويل):

وَإِنِّي لَتَرَاكَ الضَّغِينَةَ قَدْ أَرَى قَدَّاهَا مِنَ الْمَوْلَى فَلَا أَسْتَشِيرُهَا
(202) مَخَافَةَ أَنْ تَجْنِي عَلَيَّ وَإِنَّمَا يَهِيجُ كَبِيرَاتِ الْأُمُورِ صَغِيرُهَا

٧٠٠ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْعَكَمِ (مَجْرُوءُ الْكَامِلِ):

إِعْلَمْ بَنِي فَإِنَّهُ بِالْعِلْمِ يَتَنَفَّعُ الْعَلِيمُ
أَنَّ الْأُمُورَ دَقِيقُهَا مِمَّا يَهِيجُ لَهَا الْعَظِيمُ

٧٠١ وَقَالَ يَسْكِينُ بْنُ عَامِرٍ الدَّارِمِيُّ (مَجْرُوءُ الْكَامِلِ):

وَلَقَدْ رَأَيْتُ الشَّرَّ بَيْنَ مِ النَّاسِ يَبْعَثُهُ صِغَارُهُ
فَلَوْ أَنَّهُمْ يَأْسُونَهُ لَتَنَهَمَتْ عَنْهُمْ كِبَارُهُ

٧٠٢ وَقَالَ عُصَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَدَانِ الْحَارِثِيُّ (طويل):

أَلَمْ تَعْلَمَا يَا أَبْنِي أَمَامَةَ إِنَّمَا يَهِيجُ كَبِيرَاتِ الْأُمُورِ صِغَارُهَا

٧٠٣ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مُسَاحِدٍ الْمُبْدِيُّ (مُقَارِبٌ):

فَإِنَّ الدَّقِيقَ يَهِيجُ الْجَلِيلَ وَإِنَّ الْعَزِيزَ إِذَا شَاءَ ذَلْ

٧٠٤ وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَذْرِ التَّمِيمِيُّ (طويل):

بَنِي تَهْتَلِ إِنْ الْكَبِيرَ يَهِيجُهُ الصَّغِيرُ وَتَنْمِيهِ الْفَوَاةُ فَيْرَتَقِي

٧٠٥ وَقَالَ الْفُطَيْمِيُّ التَّمْلِيُّ (وافر):

وَصَارَا مَا تَغُبُّهُمَا أُمُورُ تَرِيدُ سَنَا حَرِيقَهُمَا أَرْتِفَاعَا
(203) كَمَا الْعَظَمُ الْكَسِيرُ يَهَاضُ حَتَّى يَأْتِ وَإِنَّمَا بَدَأَ أَنْصِدَاعَا
فَأَصْبَحَ سَيْلُ ذَلِكَ قَدْ تَرَقَّى إِلَى مَنْ كَانَ مَنْزِلُهُ يَفَاعَا

٧٠٦ وَقَالَ عُقَيْلُ بْنُ هَاشِمٍ الْقَيْنِيُّ (بسيط):

فَبَيْنَمَا الْأَمْرُ تُرْجِيهِ أَصَاغِرُهُ إِذْ شَرَّتْ فَخَمَةُ شَهَابٍ تَسْتَشِيرُ
تَعَا عَلَى مَنْ يُدَاوِيهَا مَكَايِدُهَا عَمِيَاءُ لَيْسَ لَهَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرُ

٧٠٧ وَقَالَ صَالِحٌ بْنُ عَبْدِ الْقُدُوسِ (طويل):
رَأَيْتُ صَغِيرَ الْأَمْرِ تَشِي شُوُونُهُ
وَأَنْ عَنَاءُ أَنْ تُفْهَمَ جَاهِلًا
مَتَى يَبْلُغُ الْبَيَانُ يَوْمًا تَمَامُهُ
فَيَكْبُرُ حَتَّى لَا يُحَدَّ وَيُعْظَمُ
وَيَحْسِبُ جَهْلًا أَنَّهُ مِنْكَ أَفْهَمُ
إِذَا كُنْتَ تَبِيهُ وَغَيْرُكَ يَهْدُمُ

الباب الثاني والثمانون

فيا قيل في القدر والحياة وفتحها

٧٠٨ قَالَ حَاتِمُ الطَّائِي (طويل):
وَلَا أَشْتَرِي مَالًا يَغْدِرُ عَلَيْهِ
٧٠٩ وَقَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ (كامل):
يَا جَارِ مَنْ يَغْدِرُ بِذِمَّةِ جَارِهِ
مِنْكُمْ فَإِنْ مُحَدَّدًا لَمْ يَغْدِرِ
وَالْقَدْرُ يَنْبُتُ فِي أَصُولِ السَّخْبَرِ
(204) إِنْ تَغْدَرُوا فَالْقَدْرُ مِنْكُمْ شَيْعَةٌ
وَأَمَانَةُ الْمُرِّي حَيْثُ لَقِيَتْهُ
مِثْلُ الزُّجَاجَةِ صَدْعُهَا لَمْ يُجْبَرِ

٧١٠ وَقَالَ حَرْبُ بْنُ جَابِرٍ الْحَنْفِيُّ (طويل):
رَأَيْتُ أَبَا الْقِيَارِ لِلْقَدْرِ آفًا
وَلِلْجَارِ وَأَبْنِ الْأَمْرِ جَمًّا غَوَائِلُهُ
وَأَبَا الْقِيَارِ كَالذِّبِّ إِنْ رَأَى
يَصَاحِبُهُ يَوْمًا دَمًا فَهُوَ آكِلُهُ
٧١١ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ (طويل):

لَقَدْ خُنْتُ قَوْمًا لَوْ لَجَأْتُ إِلَيْهِمْ
طَرِيدَ دَمٍ أَوْ حَامِلًا ثِقْلَ مَنَرٍ
لَلَأَقَيْتَ فِيهِمْ مُطْعِمًا وَمُطَاعِنًا
وَرَأَيْتُكَ شَزْرًا بِأَلْوَشِيحِ الْمَقُومِ

٧١٢ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

وَكُنْتُ كَذِيبِ السَّوَدِ لَمَّا رَأَى دَمًا
رَضِعتُ بِذِي الْقَدْرِ مَذْ أَنْتَ تَأْشِي
بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ
وَنُودِيتُ بِأَسْمِ الظُّلَمِ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ

٧١٣ وَقَالَ الْأُمَوِيُّ (طويل) :

عَدَرْتُمْ بِعَمْرٍو يَا بَنِي خَيْطٍ بَاطِلٍ
كَأَنَّ بَنِي مَرْوَانَ إِذَا يَهْتَلُونَهُ
وَكُلُّكُمْ يَبْنِي الْبُيُوتَ عَلَى الْعَدْرِ
بُنَاتٌ مِنَ الطَّيْرِ اجْتَمَعْنَ عَلَى صَفَرٍ

٧١٤ وَقَالَ الذَّيَّالُ بْنُ قُلَيْبٍ الْكِنَانِيُّ (بسيط) : (205)

إِنَّ بَنِي مُذَلِّجِ النَّوْكَى بِجَهْلِهِمْ
لَا يَعْطُونَ إِلَى جَارٍ لِمَصْرَعَةٍ
لَا يَبَالُونَ مَا لَا قَوَا مِنْ الْعَارِ
قَوْمٌ إِذَا نَجَّ الْأَضْيَافَ كُلَّهُمْ
لَا يَعْقِدُونَ وَلَا يُوفُونَ لِلْجَارِ
قَالُوا لِأَمِّهِمْ بُولِي عَلَى النَّارِ (١)

٧١٥ وَقَالَ عَارِقُ الطَّائِي (طويل) :

عَدَرْتَ يَا مِرَّ أَنْتَ كُنْتَ دَعَوْتَنَا
وَقَدْ يَتْرُكُ الْعَدْرُ الْقَتَى وَطَعَامُهُ
إِلَيْهِ وَشَرُّ الشِّيمَةِ الْعَدْرُ بِالْعَهْدِ
إِذَا هُوَ أَمْسَى جُلَّةً مِنْ دَمِ الْقَصْدِ

٧١٦ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَسَدِيُّ (طويل) :

عَقَدْتُمْ لِعَمْرٍو حَبْلَكُمْ فَقَدَرْتُمْ
فَلَمْ أَرْ وَفْدًا كَانَ أَغْدَرَ عَاقِدًا
فَكَبَلْتُهُ حَوْلًا تُفَوَّتُ نَفْسَهُ
وَكُنْتَ كَذَاتِ الطَّبِي لَمْ تَدْرِ إِذْ خَلْتَ
جَزَى اللَّهُ عَنْهُ خَالِدًا شَرًّا مَا رَأَى
لِعَمْرٍو لَقَدْ أَرَدَى عُيْدَةَ جَارِهِ
وَقَدْ كَانَ عَمْرٍو قَبْلَ أَنْ يَغْدِرُوا بِهِ
فَمَا قَالَ عَمْرٍو إِذْ يَجُودُ بِنَفْسِهِ
وَعَمْرٍو بِهِ جَارُ الْحَمَامَةِ فِي الرُّكْنِ
فَيَا لَكَ عَقْدًا غَيْرَ مُوفٍ وَلَا مُسْنِنٍ
يُؤَى بِهِ فِي سَاقِهِ حَلْقُ اللَّابَنِ
تَوَامِرُ نَفْسَيْهَا أَلَسَرِقُ أَمْ تَرْنِي
وَعُرْوَةٌ شَرًّا مِنْ خَلِيلٍ وَمِنْ خَدْنٍ
يَشْنَاءُ عَارَ لَا تُوَارِي عَلَى الدَّفْنِ
صَلِيبَ الْقَنَاقَةِ مَا تَلِينُ عَلَى الدَّهْنِ
لِحَالِدِكُمْ حَتَّى قَضَى نَحْبَهُ دَغْنِي

٧١٧ أَفَارَ حَنْتَسَةَ بْنِ مَالِكِ الْجُعْفِيِّ عَلَى حَيٍّ مِنْ بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ (206) فَاسْتَأْذَنَ مِنْهُمْ إِذْ لَمْ يَلْقَهُمْ لِيَسْتَقْذُوا مِنْهُ فَلَمْ يَطْعَمُوا فِيهِ . ثُمَّ أَنَّهُ ذَكَرَ إِذْ كَانَتْ لِبَعْضِهِمْ حَنْتَسَةُ فَغَطَّلُوا مَسَاكِينَ يَسِدُهُ وَوَلَّى مُنْصَرِفًا فَتَادَوْهُ وَقَالُوا : إِنَّ الْمَغَازَةَ أَمَانُكَ وَقَدْ فَطَلْتَ حَيْلًا فَاتَرَلْ وَلَكَ الذِّمَامُ وَالْحَيَاءُ . فَتَرَلَّ وَلَمَّا اطْمَأَنَّ وَاسْتَمَكُوا مِنْهُ خَدَرُوا بِهِ وَقَتْلُوهُ فَقَالَتْ صَمْرَةُ ابْنَتُهُ (طويل) :

عَدَرْتُمْ بَيْنَ لَوْ كَانَ سَاعَةَ غَدَرِكُمْ بِكَفِّهِ مَقْتُوقُ الْغَرَادِينِ فَاصْبُ
لَذَاذِكُمْ عَنْهُ يَضْرِبُ كَأَنَّهُ سِهَامُ الْمَنَآيَا كُلُّهُمْ صَوَائِبُ

٧١٨ تَلَاَحَى بَنُو مَفْرُوقِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُحَارِبٍ وَبَنُو جَهْمِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ مُحَارِبٍ عَلَى مَاءٍ لَحْمٍ فَغَلِبَتْهُمْ بَنُو مَفْرُوقٍ وَظَهَرَتْ عَلَيْهِمْ . وَكَانَ فِي بَنِي جَهْمِ شَيْخٌ لَهُ تَجَرِبَةٌ وَسِنَّةٌ فَلَمَّا رَأَى ظُهُورَهُمْ قَالَ : يَا بَنِي مَفْرُوقِ نَحْنُ بَنُو أَبِي وَاحِدٍ فَلِمَ نَتَعَانَى هَلُمُّوا إِلَى الصَّلَاحِ وَلَكُمْ عِدَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ آبَائِنَا أَلَّا نَسِيْعَكُمْ أَبَدًا وَلَا تُزَاحِمَكُمْ فِي هَذَا الْمَاءِ . فَأَجَابَتْهُمْ بَنُو مَفْرُوقٍ إِلَى ذَلِكَ فَلَمَّا اطْمَأَنَّنُوا وَوَضَعُوا السِّلَاحَ عَدَا عَلَيْهِمْ بَنُو جَهْمٍ فَتَالُوا مِنْهُمْ مَنَآلًا عَظِيمًا وَقَتَلُوا (207) جَمَاعَةً مِنْ أَشْرَافِهِمْ فَقَالَ أَبِي بْنُ ظَلْفَرٍ الْمُحَارِبِيُّ فِي ذَلِكَ (بسيط) :

هَلَّا عَدَرْتُمْ بِمَفْرُوقٍ وَأَسْرَرْتَهُ وَالْبَيْضُ مُضَلَّةٌ وَالْحَرْبُ تَسْتَعِرُ
لَمَّا أَطْمَأَنَّنُوا وَشَامُوا مِنْ سُيُوفِهِمْ تُرْتَمِ إِلَيْهِمْ وَغِبُّ الْقَدْرِ مُشْتَهَرُ
عَرَدْتُمُوهُمْ بِأَيَّامٍ مُؤَكَّدَةٍ وَالْوَرْدُ مِنْ بَعْدِهِ لِلْقَادِرِ الصَّدَرُ

٧١٩ أَفَارَ الصُّمْلُ بْنُ مَرْجُومٍ الطَّائِيَّ عَلَى مَالِكِ بْنِ عَمْرِو الطَّائِيَّ وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ مُسَاوَدَةٌ فَكَتَسَبَ مِنْهُمْ مَاشِيَةً وَأَفْرَاسًا وَاتَّبَعُوهُ فَطَلَبَ عَلَيْهِمْ وَرَدَّعَهُمْ وَجَرَحَ فِيهِمْ فَقَالَ لَهُ عُؤَيْرُ بْنُ حَابِرٍ الْمَالِكِيُّ : يَا صُمْلُ أَجَلُ حَدِّكَ بِغَيْرِ مَشِيرَتِكَ . فَقَالَ : صَدَقْتَ وَاللَّهِ يَا أَبْنَ عَمٍّ . وَرَدَّ عَلَيْهِمْ مَا كَانَ أَطْرَدُهُ لَمْ يَقَالَ لَهُ عُؤَيْرٌ وَقَدْ وَلَّى مُنْصَرِفًا : سَأَلْتُكَ يَا صُمْلُ هَلْ تَقِي فِي قَلْبِكَ شَيْئًا مَسَاكِينَ بَيْنَنَا . قَالَ : لَا وَاللَّهِ . قَالَ : فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَاتَرَلْ عِنْدَنَا وَتَحَرَّمْ بَطْمَانًا نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ فِيمَا ذَكَرْتَ وَلَكَ الذِّمَامُ . فَتَرَلَّ مُطْمَئِنِّنًا إِلَى قَوْلِهِمْ غَيْرَ شَاكِرٍ فِي رِفَاتِهِمْ . فَلَمَّا أَمَكَّتْهُمْ الْقِرْمَةُ أَمْرُوهُ وَأَخَذُوا سَيْفَهُ وَجَنَبُوهُ إِلَى بَعْضِ مَطَايِمِهِمْ وَمَطَابُوهُ بِالْقِدَاءِ أَوْ الْقَتْلِ فَدَفَعَ إِلَيْهِمْ مَا أَرَادُوا مِنَ الْقِدَاءِ وَقَالَ (طويل) : (208)

بَنِي مَالِكٍ لَوْ كَانَ سَيْفِي فِي يَدِي لَمَّا كُنْتُ مَجْنُوبًا أُسَاقُ وَأَعْفُ
أَعْطَيْتُمُونِي عَهْدَكُمْ وَذِمَامَكُمْ وَعَهْدَ أَبِيكُمْ وَهُوَ بِالْقَدْرِ أَعْرِفُ
فَشِئْتُ حُسَامِي وَأَمْتَنْتُ إِلَيْكُمْ وَكُلُّكُمْ مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ يَرْجُفُ
وَقَدْ مَتَّمْتُ زَادًا خَيْثًا فَلَمْ أَخَفْ مَعَ الزَّادِ مَا يُخْشَى وَمَا يُتَخَوَّفُ
فَتَرْتُمْ وَقَدْ أَعْطَيْتُمُونِي ذِمَامَكُمْ إِلَيَّ فَهَلَّا وَالْأَيْسَةُ تَرْغَفُ

الباب الثالث والثمانون

فيا قيل في الوفاء وحده

٧٢٠ قَالَ الْأَعْمَشُ (بسيط):

كُنْ كَالسَّمْوَلِ إِذْ سَارَ الْهَمَامُ لَهُ
يَا أَبَوُ الْفَرْدِ مِنْ تَيْمَاءَ مَنَزَلُهُ
قَدْ سَامَهُ خُطَّتِي خَسَفَ قَهَالُهُ
قَالَ تَكُلْ وَغَدْرُ أَنْتَ يَتَنَاهَا
فَكَرَّ غَيْرَ طَوِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ

٧٢١ وَقَالَ السَّمْوَالُ بْنُ عَادِيَاءَ (وافر):

وَفَيْتُ بِأَذْرُعِ الْكِنْدِيِّ إِلَيَّ
وَقَالُوا عِنْدَهُ مَالٌ كَثِيرٌ

٧٢٢ (209) وَقَالَ الْحَاوِرَةُ وَاسْمُهُ قُطَيْبَةُ بْنُ مُنْصَرِّ الْقَطَفَانِي (كامل):

أُسَيِّ وَيَحْكُ هَلْ سَمِعْتَ بِغَدْرَةٍ
أَمْ هَلْ يَبْرُ فَمَا يُرَاعُ حَلِيفَتَا (١)

٧٢٣ وَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ (وافر):

وَفَيْتُ بِذِمَّةِ الْقَيْسِيِّ لَمَّا
كَمَا أَوْفَيْتَ بِالْعُكْلِيِّ ضَرْبًا

٧٢٤ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ (طويل):

لَعَمْرِي لَقَدْ أَوْفَى وَزَادَ وَقَاؤُهُ
أَمْرٌ لَّهُمْ حَبَلًا فَلَمَّا أَرْتَقَوْا بِهِ
وَفَاءَ أَخِي تَيْمَاءَ إِذْ هُوَ مُشْرِفٌ

(١) وفي الحاشية: أَنَا نَفَعْتُ وَلَا نَرِيبُ حَلِيفَتَا

مَا مَنَعُ جَارِي أَنْ يُسَبَّ بِهِ أَبِي
وَأَفْضَحَ مِنْ قَتْلِ أَمْرِي غَيْرُ مُذْنِبٍ
وَصِرْمَتُهُ فِي الْمَغْنَمِ وَالْمُسْتَهَبِ
وَكَانَ مَتَى مَا يَسْلُلُ السَّيْفَ يَضْرِبُ
يَدْلُو بِهِ فِي مُسْتَحْصِدِ الْقِدِّ مُكْرَبِ

أَبُوهُ الَّذِي قَالَ أَقْتُلُوهُ فَإِنِّي
فَانَا وَجَدْنَا الْقَدْرَ أَكْظَمَ سُبَّةً
كَمَا كَانَ أَوْفَى إِذْ يُنَادِي ابْنُ دَيْهَشٍ
فَقَامَ أَبُو لَيْلَى إِلَيْهِ ابْنُ ظَالِمٍ
وَمَا كَانَ جَارًا غَيْرَ حَبْلٍ تَلَقَّتْ

٧٢٥ وَقَالَ عُبَيْدُ الرَّايِ الشُّعْبِيُّ (طويل):

إِذَا الدِّنْسُ الْوَالِهِي الْأَمَاتَةِ أَهْمَدَا
وَكَانَ لَنَا فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ مَوْرِدَا
نَحْيِيهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَشَدَّدَا

وَلِيَّيْ لَأَحْيِي الْأَنْفَ مِنْ دُونِ ذِمَّتِي
(210) بَيْنَنَا بِأَعْطَانِ الْوَفَاءِ يُبَوِّنَا
إِذَا مَا ضَمِينَا لِابْنِ عَمٍّ خُقَارَةً

٧٢٦ وَقَالَ نَافِعُ بْنُ خَلِيفَةَ الْغَنَوِيُّ (طويل):

قَرَى الرَّمْحَ مَا فِيهِ لِيَانٌ وَلَا فُتْرُ
وَفَيْتُ وَفَاءً لَا يُخَالِطُهُ الْقُدْرُ

وَيَوْمَ حِفَاطٍ قَدْ شَهِدْتُ كَأَنَّهُ
فَرَجَّ عَنِّي اللَّهُ فِيهِ وَإِنِّي

٧٢٧ وَقَالَ بَكِيٌّ بْنُ زِيَادٍ (طويل):

أَبِي إِذَا رَامَ الْعَدُوَّ تَهَضُّي
وَيُعْرِفُ فِي الْيَوْمِ الْإِلْقَاءَ تَقْدُمِي
فَمِنْ دُونِ غَدْرِي أَنْ تُغَيِّبَ أَعْظَمِي

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا رَبَّةَ الْخَدْرِ أَنِّي
أَقْدِمُ مَعْرُوفِي إِلَى كُلِّ طَالِبٍ
وَأَرْهَنُ نَفْسِي بِالْوَفَاءِ لِصَاحِبِي

٧٢٨ قَالَ الْأَثَرِيُّ: حَجَّ وَفَاءُ بْنُ زُهَيْرٍ الْمَلَزَنِيُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ كَأَنَّهُ حَاضٍ فَعَمَّهُ ذَلِكَ
وَقَسَّ رُؤْيَاهُ عَلَى قُسَّ بْنِ سَاهِدَةَ الْأَبَادِيِّ فَقَالَ لَهُ: أَغْدَرْتَ عَلَى مَنْ أَصْلَبَتْ ذِمَّتَاهُ. قَالَ: لَا. قَالَ: فَهَلْ غَدَرَ
أَحَدٌ مِنْ أَهْلِكَ. قَالَ: لَا أَعْلَمُ. وَقَدِيمٌ عَلَى أَهْلِهِ فَوَجَدَ أَخَاهُ وَقَدْ غَدَرَ بِجَارِهِ لَهُ فَقَتَلَهُ فَاتَّقَى سَيْفَهُ فَنَاشَدَهُ اللَّهُ
وَالرَّحِمَ وَخَرَجَتْ أُمُّهُ كَاشِفَةً شَعْرَهَا وَقَدْ أَظْهَرَتْ ثَدْيَيْهَا فَنَاشَدَهُ آقَةُ فِي قَتْلِ أَخِيهِ (211) فَقَالَ لَهَا: عَلَامَ
سَمَّيْتَنِي وَفَاءً إِذَا كُنْتُ أَرِيدُ أَنْ أَغْدِرَ. ثُمَّ ضَرَبَ أَخَاهُ بِسَيْفِهِ حَتَّى قَتَلَهُ وَقَالَ (طويل):

وَسَيِّفِي بِكَفِّي وَهُوَ مُنْجَرِدٌ يَسْعَى
تُجِيرُكَ مِنْ سَيِّفِي وَلَا رَحِمٌ تُرْعَى
عَقِيمِ الْبَيْدِ لَا تُكْرُ وَلَا تُثْنَى

يُنَاشِدُنِي قَيْسُ قَرَابَةِ بَيْنَنَا
غَدَرْتَ فَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ذِمَّةٌ
سَأَرْحُضُ عَنِّي مَا فَعَلْتَ بِضَرَبَةِ

الباب الرابع والثمانون

فيا قيل في انجاز الوعد وترك المثل

٧٢٩ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ قَائِبَةَ الْأَنْصَارِيِّ (طويل):

وَإِنِّي إِذَا مَا قُلْتُ قَوْلًا فَعَلْتُهُ وَأَعْرَضُ عَمَّا لَيْسَ قَلْبِي بِفَاعِلٍ
وَمَنْ مَكْرَهِي إِنْ شِئْتُ إِلَّا أَقُولُهُ وَمَنْعُ خَلِيلٍ مَذْهَبٌ غَيْرَ طَائِلٍ

٧٣٠ وَقَالَ الْأَشْعِيُّ (طويل):

وَإِنِّي إِذَا مَا قُلْتُ قَوْلًا فَعَلْتُهُ وَلَسْتُ بِمُخْلَافٍ لِقَوْلٍ مُبَدَّلٍ

٧٣١ وَقَالَ مُضَرِّسُ بْنُ رَبِيعٍ الْأَسَدِيُّ (طويل):

وَإِنِّي لِنَجَازٍ لِمَا قُلْتُ إِنِّي أَرَى سَيِّئًا أَنْ يُخْلِفَ الْوَعْدَ وَاعِدُهُ

٧٣٢ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيُّ (طويل): (212)

أَلَمْ تَرَأْنِي أَجْعَلُ الْوَعْدَ ذِمَّةً أَخُو الْعَدْرِ عِنْدِي مَطْلُكَ الْمَرْءُ بِالْوَعْدِ
وَمَا رَجُلٌ لَا يُقْتَضَى بِكَلَامِهِ يُؤْفِرُ بِيثَاقٍ عَلَيْهِ وَلَا عَهْدِ

٧٣٣ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ حُصَيْنٍ الضَّبِّيُّ (طويل):

وَمَوْعِدَتِي حَقٌّ كَانَ قَدْ فَعَلْتُهَا مَتَى مَا أَقُلَّ شَيْئًا فَإِنِّي كَفَارِمٍ
أُرِيدُ بِهِ بَعْدَ الْمَعَاتِ جَزَاءَهُ لَدَى حَاسِبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَالِمٍ

٧٣٤ وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ (طويل):

إِذَا قَالَ أَوْفَى بِالَّذِي قَالَ كُلُّهُ كَعَيْنِ الْيَقِينِ رَأْيُهُ وَمَوَاعِدُهُ

٧٣٥ وَقَالَ آدَمُ بْنُ مَرْثَةَ (منسرح):

يَسْبِقُ بِالْفِعْلِ ظَنُّ صَاحِبِهِ وَيَقْتُلُ الرَّبِّثَ عِنْدَهُ الْعَجَلُ
مَا قَالَ أَوْفَى بِهِ مَقَالَتُهُ عَفْوًا وَلَمْ تَعْتَرِضْ لَهُ الْعِلَلُ
سَأَلَتْ بِهِ شُعْبَةَ الْوَفَاءِ إِلَى حَيْثُ أَتَمَّ السَّهْلُ وَأَتَمَّ الْجَبَلُ

٧٣٦ وَقَالَ نَصِيبٌ (كامل):

وَلَقَدْ عَلِمْتُ وَلَسْتُ تَجْهَلُهُ أَنْ الْإِطَاءَ يَشِينُهُ الْمَطْلُ

٧٣٧ وَقَالَ أَغْنَى مَمْدَانٌ (سريع):

أَعْطِ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ طَيِّبًا لَا خَيْرَ فِي الْمَنُكُودِ وَأَنَا كَيْدِ (213)
وَأَنْجِزِ الْوَعْدَ إِذَا قُلْتَهُ لَيْسَ الَّذِي يُنْجِزُ كَالْوَاعِدِ

٧٣٨ وَقَالَ دَاوُدُ بْنُ حَسَلٍ الْهَمْدَانِيُّ (وافر):

وَبَعْضُ مَوَاعِدِ الْأَقْوَامِ كَادَتْ تَكُونُ أَحَقَّ مِنْ دَيْنِ الْغَرِيمِ
فَوَعْدُكَ لَا يُشِينُهُ الْمَطْلُ إِنِّي رَأَيْتُ الْمَطْلَ يَزِرِي بِالْكَرِيمِ

٧٣٩ وَقَالَ الْأَمُورِيُّ الشَّيْبِيُّ (وافر):

وَلَسْتُ بِقَائِلٍ قَوْلًا لِأَحْظَى يُوْعَدُ لَا يُصَدِّقُهُ فَعَالِي
وَلَكِنِّي أَحَقُّهُ بِنَجْحٍ يَقْصِرُ عَنْدَهُ عَنَّا الْمَطَالِ

٧٤٠ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَيْيَادٍ (طويل):

أَعْجَلُ مَا عِنْدِي إِذَا كُنْتُ فَاعِلًا وَلَسْتُ بِقَوْلٍ لَهُ الْيَوْمَ أَوْ غَدًا
لِأَنِّي رَأَيْتُ أَمْالَ غَيْرِ مُخْلِدٍ لَيْبًا وَأَبْصَرْتُ الْإِثْنَاءَ مُخْلِدًا

٧٤١ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَشَّارٍ الْكَافِيُّ (رمل):

وَلَقَدْ تَعَلَّمْتُ سَلَمَى أَنِّي صَادِقُ الْوَعْدِ وَفِي بِالْذِّمِّ

٧٤٢ وَقَالَ الْأَخْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ (كامل):

وَأَرَاكَ تَفْعَلُ مَا تَقُولُ وَمِنْهُمْ مَذِيقُ اللِّسَانِ يَهْوُلُ مَا لَا يَفْعَلُ

٧٤٣ وَقَالَ مَعْصُومٌ (وافر):

إِذَا أَتَى الْعَطِيَّةُ بَدَا مَطْلُ ذَمَّنَاهَا وَلَوْ كَانَتْ جَزِيلَةً
وَتَفَرَّحَ بِالْعَطِيَّةِ حِينَ تَأْتِي مُسَجَّلَةً وَلَوْ كَانَتْ قَلِيلَةً

ابواب الخامس والثمانون

(214) فَيَا قِيلَ فِي تَبْيِينِ الْإِعْطَاءِ وَالْمَنْعِ وَقَبِيحِ الْمَنْعِ بَعْدَ الْوَعْدِ

٧٤٤ قَالَ الْمُسْتَرْقُ الْمَبْدِيُّ (رمل) :

لَا تَقُولَنَّ إِذَا مَا لَمْ تُرَدْ
فَإِذَا قُلْتَ نَعَمْ فَأَصْبِرْ لَهَا

٧٤٥ وَقَالَ مَرِيَمُ بِنْتُ غَنَامٍ السُّوْلِيُّ (طويل) :

إِذَا قُلْتَ فِي شَيْءٍ نَعَمْ فَأَتَيْتُهُ
وَلَا أَقُولُ لَا وَأَسْتَرْخِ وَأَرْحِ لَهَا

٧٤٦ وَقَالَ حَاتِمُ الطَّائِي (طويل) :

أَمَاوِيَّ قَدْ طَالَ التَّجَبُّبُ وَالْهَجْرُ
أَمَاوِيَّ إِمَّا مَانِعٌ فَصَبْرٌ

٧٤٧ وَقَالَ ابْنُ سِنْدَلٍ الْمُقْبِلِيُّ (بسيط) :

إِبْدَأْ بِقَوْلِكَ لَا لَا قَبْلَ قَوْلِ نَعَمْ
فَاعْلَمْ بِأَنَّ نَعَمْ إِنْ فَالَهَا أَحَدٌ

٧٤٨ وَقَالَ آخَرُ (رمل) :

إِنْ لَا بَعْدَ نَعَمْ سَيِّئَةٌ
(215) وَتَوَقَّ الْمَطْلَ لَا تَقْرَبْهُ (كنا) أَيُّ خَيْرٍ فِي كَرِيمٍ إِنْ مَطْلٌ

٧٤٩ وَقَالَ هَمْدُ اللَّهِ بْنُ مَسَامٍ الدَّأُوْلِيُّ (طويل) :

مَتَى مَا أَقْبَلَ يَوْمًا لِطَالِبٍ حَاجَةً
نَعَمْ أَتَتْهَا قَدَمًا وَذَلِكَ مِنْ شَكْلِي

(١) جاء في هامش الكتاب ما حرقه : وقوله (أي قبل هذا البيت) :

حَسَنُ قَوْلِ نَعَمْ مِنْ بَعْدِ لَا وَقَبِيحُ قَوْلِ لَا بَعْدَ نَعَمْ

ثم روى البيت التالي وختمه هكذا لموافقة القافية : إِذَا خَفْتُ أَلَدَمَ

وَأَنْ قُلْتُ لَا يَنْتَهِيَا مِنْ مَكَانَهَا
وَالْجَنَّةُ الْأُولَى أَقْلُ مَلَامَةٍ
٧٥٠ وَقَالَ أَبُو الْأَسَدِ (كامل):

وَإِذَا وَعَدْتُ الْوَعْدَ كُنْتُ كَغَارِمٍ
حَتَّى أَتَقَدَّهُ كَمَا قَدْ قُلْتُهُ
وَإِذَا مَنَنْتُ مَنَنْتُ مَنَعًا يَتَى
دَيْنًا أَقْرَبَ بِهِ وَأَحْضَرُ كَاتِبًا
وَكَفَى عَلَيَّ بِهِ لِنَفْسِي طَالِبًا
وَأَرَحْتُ مِنْ طُولِ الْعَنَاءِ الرَّائِبَا

باب السادس والثمانون

فيما قيل في كتمان السر ورعايته

٧٥١ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ (طويل):

إِذَا أَلْمَرْتُ لَمْ يَخْزُنْ عَلَيْهِ لِسَانُهُ
فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ يَخْزَانُ

٧٥٢ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَحْفَظْ لِنَفْسِكَ سِرَّهَا
فَسِرُّكَ عِنْدَ النَّاسِ أَفْشَى وَأَضَعُ

٧٥٣ (216) وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ الْحَمَّانِيُّ (مقارب):

فَإِنْ هِيَ أَفْضَتْ إِلَيْكَ الْحَدِيثَ
فَسِرُّكَ سِرُّكَ لَا تُفْشِهِ
فَإِنْ الْأَمِينُ هُوَ الْمُؤْتَمَنُ
فَلَيْسَ بِسِرٍّ إِذَا مَا عَلَنَ

٧٥٤ وَقَالَ الْأَخْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ (طويل):

وَقَالَ أَتَمُّنَا نَزَعَ سِرُّكَ كُلَّهُ
يُرِيدُونَ سِرًّا مُضْمَرًا قَدْ أَكَنَّهُ
وَمَا أَحَدٌ عِنْدِي لَهُ بِأَمِينٍ
فَوَادِي وَبَعْضُ السِّرِّ غَيْرُ كَتِينٍ

٧٥٥ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ أَفْعَابٍ الطَّائِيُّ (طويل):

وَمُسْتَخِيرٌ عَنْ سِرِّ رِيًّا رَدَدْتُهُ
وَقَدْ عَلِمْتُ رِيًّا عَلَى النَّأْيِ أَنِّي
فَقَالَ أَنْصَحْنِي إِنِّي لَكَ نَاصِحٌ
بَعِيَاءَ عَمَّا سَالَ غَيْرَ يَقِينٍ
لِمُسْتَوْدِعِ الْأَسْرَادِ غَيْرُ خَوُونٍ
وَمَا أَنَا إِلَّا نَبَأُ تَهْ بِأَمِينٍ

٧٥٦ وَقَالَ دِجَامَةُ بْنُ نُدَى الطَّائِي (طويل):

وَلَا تُفْشِينَ سِرًّا إِلَى ذِي نَيْمَةٍ
إِذَا مَا جَعَلْتَ السِّرَّ عِنْدَ مُضَيِّعٍ
فَذَاكَ إِذَا ذَنْبُ بِرَأْسِكَ يُغْصَبُ
فَإِنَّكَ مِنْ ضَيِّعِ السِّرِّ أَذْنَبُ

٧٥٧ وَقَالَ أُمَامَةُ بْنُ زَيْدِ الْبَعْلِيِّ (طويل):

جَعَلْتُ ضَمِيرَ الْقَلْبِ السِّرَّ جُنَّةً
أَمِيتُ سِرًّا مَنْ يُفْشِي إِلَيْكَ حَدِيثَهُ
إِذَا مَا أَضَاعَ السِّرَّ بِالْغَيْبِ حَامِلُهُ (217)
وَمَا خَيْرُ سِرٍّ حِينَ تَبْدُو شَرَّ أَكَلُهُ
وَلَا تَجْهَلَنَّ يَوْمًا عَلَى مَنْ تَهَازَلُهُ
وَلَا تَجْعَلِ السِّرَّ الْمُسْكَنَ بِذَلَّةٍ

٧٥٨ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَيَْادٍ (طويل):

إِذَا أَسْتَقْلَقْتَ يَوْمًا عَلَى سِرٍّ صَاحِبِهِ
وَتَأْتِقُ نَفْسِي لَمْ يُفْرِجْ حِجَابُهَا

٧٥٩ وَقَالَ أَيُّبُ (طويل):

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْفَظْ سِرَّهُ تَفْهِمُهُ
فَلَا تُفْشِينَ يَوْمًا إِلَيْهِ حَدِيثًا

أَبَابُ السَّابِعِ وَالْثَمَانُونَ

فَمَا قِيلَ فِي انْتِشَارِ السِّرِّ إِذَا جَاوَزَ الْاِثْنَيْنِ

٧٦٠ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ (طويل):

إِذَا جَاوَزَ الْاِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ
بَشِيرٌ وَتَكْهِيلُ الْحَدِيثِ قَبِينُ

٧٦١ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ مَنْقَلَةَ الْخُزَاعِيِّ (طويل):

وَلَا يَسْمَعَنَّ سِرِّي وَسِرُّكَ ثَالِثُ
أَلَّا كُلُّ سِرٍّ جَاوَزَ اِثْنَيْنِ ضَائِعُ

٧٦٢ وَقَالَ الْأَشْعَرُ الْعُصْفِيُّ (مقارب):

وَسِرُّكَ مَا كَانَ فِي وَاحِدٍ
وَسِرُّ اِثْنَيْنِ غَيْرُ الْحَقِيِّ

٧٦٣ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُوسِ (ممل): (218)

لَا تُدْخِلْ سِرًّا إِلَى طَالِبِهِ
وَأَمِيتُ سِرُّكَ إِنَّ السِّرَّ إِنْ
بِئْسَ إِنَّ الطَّالِبَ السِّرَّ مُذْيِعُ
جَاوَزَ اِثْنَيْنِ سَيُنْفَى وَيُشِيعُ

الباب الثامن والثمانون

فيا قيل في الرضا . من الجزاء بالتاركة

٢٦٤ قَالَ طَارِقُ بْنُ دَيْسَرَ التَّسِيمِيُّ (طويل) :

أَلَا يَا أَبْنَ عَتِي قَدْ فَصَدْتَ عِدَاؤِي وَتُثْقِلُ نَحْوِي بِالْبَشَاشَةِ وَالْإِشْرِ
فَيَا لَيْتَ حَظِّي مِنْكَ أَلَا تُقُولَنِي وَتُثْقِلُ مَعْرُوفِي وَتَجْعَلُهُ شُكْرِي

٢٦٥ وَقَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ (كامل) :

يَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ تَحَدُّبِ نَصْرِكُمْ وَثَنَائِكُمْ فِي النَّاسِ أَنْ تَدْعُونِي
٢٦٦ وَقَالَ تَسِيمُ بْنُ مَدَاءٍ الطَّائِيُّ (طويل) :

أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ جَهْلَةٍ أَتَاهَا تَمَاسِكَةٌ لَا إِنْ عَلَيَّ وَلَا لِيَا
تُقَابِلُ إِحْسَانِي بِكُلِّ إِسَاءَةٍ وَفِي بَعْضِ هَذَا مَا يَجْرُ الدَّوَاهِيَا

٢٦٧ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ التَّقْفِيُّ (طويل) :

فَلَيْتَ كَفَافًا كَانَ خَيْرُكَ كُلُّهُ وَشَرُّكَ عَنِّي مَا أَرْتَوِي الْمَاءُ مُرْتَوِي
تَوَدُّ عَدُوًّا ثُمَّ تَرَعَمُ أُنِّي صَدِيْقُكَ لَيْسَ الْفِعْلُ مِنْكَ يُمَسْتَوِي

وَقَالَ أَيْضًا (طويل) :

(219) أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ عُدَاةٍ أَتَاهَا تُكَفِّفُ عَنِّي خَيْرَهَا وَشُرُورَهَا

الباب التاسع والثمانون

فيا قيل فيمن تزا به البطر حتى ناله المكروه

٢٦٨ قَالَ الْأَمْثِيُّ (سبط) :

كَتَابُطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيَفْلَحَهَا فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعِلُ

٢٦٩ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَسَدِيُّ (سبط) :

فَلَا تَكُونَنَّ كَمَنْ أَلْفَتْهُ بَطْنَتُهُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ حَتَّى ظَلَّ مَقْرُوتَا

٢٧٠ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ الْعَارِثِ التَّخَمِيُّ (سبط) :

أَظُنُّ جَهْلَكُمْ هَذَا وَبَطْشَكُمْ سَيَقْذَرُكُمْ فِي مُزِيدٍ لِحَبِّ
لَا تَطْلُبُوا الْحَرْبَ مَا دُمْتُمْ عَلَى طَرَفٍ مِنْ السَّلَامَةِ وَأَخْشَوْا صَوْلَةَ الْحَقِّبِ

ابواب التسعة

فيا قيل في ذم نخسوع طالب الحاجة وتذلل لمن يسأله أياها

٧٧١ (من الطويل) : (١)

دَعِيَ الْعَذْلُ إِنْ الْأَرْضَ فِيهَا مَنَادِحُ وَمُضْطَرَبٌ عَنْ جَانِبِ الدَّلِّ وَاسِعٌ (220)
أَاطَلُ مِنْ كَفِّ الْبَخِيلِ مَثُوبَةٌ يَظَلُّ بِهَا طَرَفِي لَهُ وَهُوَ خَاشِعٌ
وَأَسْمَعُ مَنَا أَوْ أَشْرِفُ مُنْعِمًا

٧٧٢ وَقَالَ مُنْعِدٌ الْهَلْدِيُّ (وَأَفَرُ) :

سَمِعْتُ الْغَيْشَ حِينَ رَأَيْتُ دَهْرًا يَكَلِّفُنِي التَّدْلُّ لِلرِّجَالِ
فَحَسْبُكَ بِالتَّنْصِفِ ذُلُّ حُرٍّ وَحَسْبُكَ بِالْمَذَلَّةِ سُوءُ حَالِ

٧٧٣ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَرْزُومٍ (طويل) :

وَاللَّمْتُ خَيْرٌ مِنْ تَخْشَعِ ذِي الْحَجَى لَذِي مِنْهُ يَزُورُ لِلْوَمِ جَانِبُهُ
لَهُ كُلُّ يَوْمٍ رِزْقَةٌ وَغَضَاةٌ إِذَا مَا أُرْزِوِي أَنْفُ اللَّيْمِ وَحَاجِبُهُ

ابواب العادي والتسعة

فيا قيل في الابتداء بالعطية قبل المسئلة

٧٧٤ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الْكَلْبِيِّ (طويل) :

كَسَاكَ وَلَمْ تَسْتَكْسِبْ فَحَمِدَتْهُ أَخُ لَكَ يُعْطِيكَ الْجَزِيلَ وَتَنَاصِرُ
وَإِنْ أَحَقَّ النَّاسُ إِنْ كُنْتَ شَاكِرًا بِشُكْرِكَ مَنْ أَعْطَاكَ وَالْوَجْدُ وَافِرُ

٧٧٥ وَقَالَ الْأَعَشَى (طويل) :

وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ كَفَّيْكَ بِالْتَدَى تَجُودَانِ بِالْمَعْرُوفِ قَبْلَ سُؤَالِكَا

٧٧٦ (221) وَقَالَ آخَرُ (مَجْرُوءُ الْكَامِلِ) :

أَعْطَاكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ فَكَفَّاكَ مَكْرُوهَ السُّوَالِ

الباب الثاني والتسعون

فيا قيل في امتناع الانسان كيدا بما امتنع منه صغيرا

٧٧٧ قَالَ حَارِثُ الطَّائِي (طويل):

فَدَتْكَ بَنَاتُ الدَّهْرِ أُمِّي وَخَالَتِي فَلَا تَأْمُرَنِي بِالذَّنْبِ أَسْوَدُ
عَلَى حِينٍ أَنْ ذَكَّيْتُ وَأَيَّضَ عَارِضِي أَسَامُ الَّتِي أُعَيِّتُ إِذْ أَنَا أَمْرُدُ

٧٧٨ وَقَالَ أَبُو ذُنَيْدٍ الطَّائِي (طويل):

آيْتُ الَّذِي يَأْتِي الدَّنِي شَيْبَتِي إِلَى أَنْ عَلَا وَخَطُّ مِنَ الشَّيْبِ مِثْرَتِي

٧٧٩ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُبَيْرٍ الْهَذَلِي (طويل):

يَغَانِنِي مِنْ بَعْدِ تِسْعِينَ حِجَّةً عَلَى مَا أَبَتْ قَهْصِي ابْنِ عِشْرِينَ أَوْ عَشْرَ
قَدْ عَلِقْتُ دَلْوَاكُمَا دَلْوَ مَا جِدِ مِنْ الْقَوْمِ لَا يَخْوِ الْمِرَاسَ وَلَا مُزْرِي

٧٨٠ وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ مُرَّةَ الْهَبْدِيُّ (طويل):

تَطْمَعُ فِي هَضْبِي وَقَدْ شَابَ عَارِضِي وَقَدْ كُنْتُ آبَى الضَّمِّمِ وَالرَّاسُ أَسْوَدُ

الباب الثالث والتسعون (222)

فيا قيل في فراق الإخوان

٧٨١ قَالَ سَلَمَةُ بْنُ عَبَّاسٍ مِنْ بَنِي مَازِنَ بْنِ لُؤَيٍّ (طويل):

أَجَدُّكَ مَا تَعْمُقُ كُلُّهُمْ مُصِيبَةً عَلَى صَاحِبٍ إِلَّا فُجِئْتُ بِصَاحِبٍ
تَقْطَعُ أَحْشَائِي إِذَا مَا ذَكَرْتُهُ وَتَنْهَلُ عَيْنِي بِالْذَّمِّوعِ السَّوَائِبِ

٧٨٢ وَقَالَ أَبِي الْأَنْبِ الطَّائِي (وافر):

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَيْتَهُ كَمَا أَقْطَعَ الْجَرِيدُ
وَمَا يَبْقَى عَلَى الْحَدَّانِ شَيْءٌ عَلَيْهِ دَوَارُ الدُّنْيَا تَدُورُ

٧٨٣ وَقَالَ أَمْرُو الْقُبَيْرِ (طويل):

إِذَا قُلْتُ هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيَتْهُ وَقَرَّتْ بِهِ عَيْنِي تَبَدَّلْتُ آخَرَا

٧٨٦ وَقَالَ آخَرُ (طويل)

لِكُلِّ أَجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلَيْنِ فُرْقَةٌ
وَإِنْ أَفْتَقَادِي وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ
وَكُلُّ آلَذِي دُونَ الْفِرَاقِ قَلِيلٌ
دَلِيلٌ عَلَى أَنْ لَا يَدُومُ خَلِيلٌ

٧٨٥ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (سيط):

وَصَاحِبَيْنِ أَذَاعَ الدَّهْرُ بَيْنَهُمَا
كَأَنَّا خَلِيلَيْنِ لَمْ تُفْرِغْ صَفَاتُهُمَا
فُرْقَةٌ وَاللَّيَالِي تَقْطَعُ الْفَرَاقَ
فَخَانَ دَهْرُهُمَا مِنْ بَعْدِ مَا آمَنَّا

٧٨٦ (223) وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَمْدِيَّةُ (مقارب):

وَذَلِكَ مِنْ وَقَعَاتِ الْمُنُونِ
أَتَيْنَ عَلَى إِخْوَتِي سَبْعَةٌ
فَخَلِي إِلَيْكَ وَلَا تَنْجَبِي
وَعُدْنَ عَلَى رِجْئِي الْأَقْرَبِ
وَسَادَةٌ رَهْطِي حَتَّى بَقِيَتْ م
فَرْدًا كَصِصِيَّةِ الْأَعْضَبِ

٧٨٧ وَقَالَ حَضْرَبِيَّةُ بْنُ عَامِرٍ (وافر):

وَكُلُّ قَرِينَةٍ قُرْنَتْ بِأُخْرَى
وَكُلُّ آخِرٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ
وَإِنْ ضَنْتُ بِهَا سَيِّفَرَقَانِ
لَعَمْرُ أَيْلِكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ

٧٨٨ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّيْبِ (كامل):

قَدْ كُنْتُ سَابِعَ سَبْعَةٍ لِي إِخْوَةٌ
ذَهَبُوا بِنَفْسِي أَثْسًا إِذْ وَدَّعُوا
لَوْ أَنَّ شَيْئًا يَا دُرَيْمُ يَدُومُ
فَالْعَيْشُ بَعْدَ مُتَحَمِّمٍ مَذْمُومُ

الباب الرابع والتسعون

فيا قيل في تقلب الدهر باهله ورفعه قوماً وخفضه آخرين

٧٨٩ قَالَ الْأَفْوَةُ الْأَوْدِيَّةُ (مقارب):

فَصُرُوفُ الدَّهْرِ فِي أَطْبَاقِهِ
بَيْنَمَا النَّاسُ عَلَى عَلَيَّائِهَا
خِلْفَةٌ فِيهَا أَرْتِفَاعٌ وَأَنْحِدَارُ
إِذْ هَوَوْا فِي هُوَةٍ مِنْهَا فَتَارُوا

(224) إِنَّمَا نِعْمَةُ قَوْمٍ مُتَعَةً وَحَيَاةُ الْمَرْءِ ثَوْبٌ مُسْتَعَارٌ
وَلِيَالِيهِ إِلَّا لِقَى دَانِيَاتٍ تَخْتَلِيهِ وَشِفَارُ

٧٩٠ وَقَالَ قَرُوءَةُ بْنُ سُبَيْلٍ السُّرَادِيُّ (وافر):

كَذَلِكَ الدَّهْرُ دَوْلَتُهُ سَجَالٌ تَكُرُّ صُرُوفُهُ حِينًا فَحِينًا
فَبَيْنَا مَا نُسَرُّ بِهِ وَنَرْضَى وَلَوْ لَيْسَتْ غَضَارَتُهُ سِنِينَا
إِذْ أَنْقَلَبْتُ بِهِ كَرَاتُ دَهْرٍ فَأَلْفَى بَعْدَ غِبْطَتِهِ مَنُونَا

٧٩١ وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ مَطَرٍ الْخَثَمِيُّ (طويل):

أَلَا لَا تَدُومُ نِعْمَةٌ وَسُرُورُهَا عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا عَارَةٌ يَسْتَعِيرُهَا

٧٩٢ وَقَالَ كَعْبُ الْأَشْجَرِيِّ (كامل):

يَا قَوْمُ غَيْرِنِي وَأَذْهَبَ قُوَّتِي دَهْرُ أَلْحَ بِطَارِفِي وَتَلَادِي
فَكَأَنَّمَا فِي أَمَالٍ نَارٌ بَاشَرَتْ حَرْنًا قَدْ آذَنَ أَهْلُهُ بِمَحْصَادِ
كَبِيرٍ وَوَقَعَ حَوَادِثُ زَلَّتْ بِهَا وَالْفَقْرُ بَعْدَ كَرَامَةٍ وَمَهَادِ
تَتَنَالُ كُلُّ مُوَجِّلٍ أَيَّامَهُ وَتَصِيرُ بَهْجَةً مَا تَرَى لِنَفَادِ

٧٩٣ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ (بسيط):

إِنْ يُنْقِصِ الدَّهْرُ عَيْنِي فَأَلْقَى غَرَضُ فِسِيرَةِ الدَّهْرِ تَعْوِيجُ وَتَقْوِيمُ
(225) وَإِنْ يَكُنْ ذَلِكَ مِقْدَارًا أَصَبْتُ بِهِ

٧٩٤ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَشَّارٍ (رمل):

وَأَلْقَى يَدُو وَيَسْرِي لَيْلَهُ وَهُوَ فِي نَبْلِ الْمَنَآيَا بِأَمَمٍ
بَيْنَمَا يُصْبِحُ يَوْمًا نَاعِمًا فِي غِنَى فَاشٍ وَأَهْلٍ وَنَعَمٍ
أَمَّهُ مُخْتَرَمُ الْمَوْتِ وَمَنْ يَكُ لِلْمَوْتِ بِأَمٍّ يُخْتَرَمُ
فَقَوَى لَيْسَ لَهُ مِمَّا حَوَى غَيْرُ أَكْفَانٍ وَنَشْرٍ وَرِجَمٍ

الباب الخامس والستون

فيما قيل في توقع الموت والحذر منه والإعداد للتعاد

٧٩٥ قَالَ كُرْزُ بْنُ عُصَيْرَةَ الطَّائِي (كامل):

إِعْمَلْ لِنَفْسِكَ مَا اسْتَطَعْتَ وَعُدَّهَا
وَأَلَوْتُ فَأَعْلَمُ غَائِبٌ لَا بُدَّ أَنْ
فِي سَاعَةٍ مَا بَعْدَهَا مُتَرَبِّصٌ

٧٩٦ وَقَالَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ (كامل):

إِحْذَرْ وَلَا تَكُ فِي عَمَى مَخْلُوجَةٍ

٧٩٧ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

لَا تُصْبِحَنَّ وَلَا تَبِينَنَّ لَيْلَةً
(226) إِلَّا كَأَنَّكَ قَدْ دَعَاكَ وَإِنَّمَا
إِنَّ النُّفُوسَ رَهَائِنَ تُكْسَى بِهَا

وَأَلَوْتُ يُصْبِحُ غَادِيًا وَيُؤُوبُ
طَرَفُ الْحَيَاةِ مِنَ الْمَمَاتِ قَرِيبُ
فَاعْمَلْ فَإِنَّ فَكَّا كَهْنُ دُؤُوبُ

الباب السادس والسبعون

فيما قيل في إنكار الأمور مُقبلةً ومُعرفتها مُدبرةً

٧٩٨ قَالَ مَدْيِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْأَشْجَعِيُّ (طويل):

وَلَوْ كَانَ يَبْدُو شَاهِدُ الْأَمْرِ لِلْقَتَى
كَأَعْجَازِهِ أَلْقَيْتَهُ لَا يُؤَاوِرُ (١)

٧٩٩ وَقَالَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَمُرَةَ الْأَسَدِيُّ (طويل):

يَشْكُ عَلَيْكَ الْأَمْرُ مَا دَامَ مُثْبِلًا
أَلَمْ تَرَ فِي أَشْيَاءِ أَنْكَ لَا تَرَى

وَتَعْرِفُ مَا فِيهِ إِذَا هُوَ أَذْبَرَا
صَحِيحَةٌ عَزَمَ الْأَمْرُ حَتَّى تَدْبَرَا

(١) هذا البيت رواه البهاري في الصفحة ٢٣٩ مع يمين آخرين ونسبه لأسامة بن زيد (اطلب الصفحة

- ٨٠٠ وَقَالَ آخِرُ (طويل):
لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْفَيْتُ يَوْمَ عُنْزَةٍ
تَبَيَّنَ إِدْبَارُ الْأُمُورِ إِذَا انْقَضَتْ
عَلَى دَعْوَةٍ لَوْ شَكَ تَهَيَّي مَرِيدُهَا
وَتُثْبِلُ أَشْبَاهَا عَلَيْكَ صُدُورُهَا
- ٨٠١ وَقَالَ ذُمَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ (طويل):
أُشْبِهْ غَيْبَ الْأَمْرِ مَا دَامَ مُثْبِلًا
وَلَكِنَّمَا تَبَيَّنَتْ فِي التَّدْبِيرِ
وَمَا يَلْمُ الْغَيْبَ أَمْرٌ قَبْلَ مَا يَرَى
وَلَا الْأَمْرَ حَتَّى تَسْتَبِينَ دَوَائِرُهُ
- ٨٠٢ وَقَالَ الْفُطَيْمِيُّ (طويل):
كَأَنَّمَا فِيهِ بِاللَّيْلِ الْمَصَائِيحُ
إِذَا مَا تَدَبَّرْتَ الْأُمُورَ تَبَيَّنَتْ
عَيَانًا صَحِيحَاتُ الْأُمُورِ وَعُودُهَا
- ٨٠٣ (227) وَقَالَ آخِرُ (بسيط):
فِي مُثْبِلِ الْأَمْرِ تَشْبِيهُ وَمُذِيرُهُ
وَقَالَ الْخُفَّيْبُ الْهَبْدِيُّ (طويل):
كَأَنَّمَا فِيهِ بِاللَّيْلِ الْمَصَائِيحُ
إِذَا مَا تَدَبَّرْتَ الْأُمُورَ تَبَيَّنَتْ
- ٨٠٤ وَقَالَ آيُفَا (بسيط):
إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا اشْتَبَهَتْ
وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ (بسيط):
وَلَمْ يَكُنْ لَيْسَ وَإِنْ طَالَتْ مَعِيشَتُهُ
وَإِنْ طَالَتْ مَعِيشَتُهُ
- ٨٠٥ وَقَالَ الْفُطَيْمِيُّ (وافر):
وَحَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ
وَقَالَ أَبُو ذُبَيْدٍ (طويل):
وَحَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ
وَقَالَ أَبُو ذُبَيْدٍ (طويل):
وَحَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ
- ٨٠٦ وَقَالَ أَبُو ذُبَيْدٍ (طويل):
وَحَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ
وَقَالَ أَبُو ذُبَيْدٍ (طويل):
وَحَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ
- ٨٠٧ وَقَالَ أَبُو ذُبَيْدٍ (طويل):
وَحَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ
وَقَالَ أَبُو ذُبَيْدٍ (طويل):
وَحَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ
- ٨٠٨ وَقَالَ أَبُو ذُبَيْدٍ (طويل):
وَحَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ
وَقَالَ أَبُو ذُبَيْدٍ (طويل):
وَحَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ

الباب السابع والستون

فيما قيل في الغام

- ٨٠٩ قَالَ أَبُو ذُبَيْدٍ الْغَائِي (طويل):
وَمِنْ شَرِّ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ نَمِيمَةٌ
مَتَى مَا تَبَعَ يَوْمًا بِهَا الْعِرْضَ يَنْفَقَ

٨١٠ (228) وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الطَّيِّبِ (كامل):

إِنَّ الَّذِي يُسَدِّي النِّيمَةَ بَيْنَكُمْ
يُهْدِي عَقَارِبَهُ لِيَبْتَ بَيْنَكُمْ
حَرَّانُ لَا يَشْفِي غَلِيلَ فَوَادِهِ
إِنَّ الَّذِينَ تَرَوْتُمْ نُصَحَاءَكُمْ
فَضَلَّتْ عَدَاوَتُهُمْ عَلَى أَرْحَامِهِمْ
فَهُمْ إِذَا دَمَسَ الظَّلَامُ عَلَيْهِمْ
مُتَّصِحًا ذَاكَ السَّمَاءُ الْمُنْمَعُ
دَاءٌ كَمَا بَعَثَ الْمُرُوقَ الْأَخْدَعُ
عَصَلٌ يَمَاءُ فِي الْإِنَاءِ مُشْعَعُ
يَشْفِي غَلِيلَ صُدُورِهِمْ أَنْ تُصْرَعُوا
فَأَبَتْ ضَبَابُ كُشُوجِهِمْ لَا تُتَزَعُ
حَدَجُوا قَنَافِدَ بِالنِّيمَةِ تَزَعُ

٨١١ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَارِقٍ الشَّيْبَانِيُّ (وافر):

وَلَا تَقْنُ بِالنَّعَامِ فِيمَا
وَأَيُّنَ أَنْ مَا أَقْضَى إِلَيْهِ
حَبَاكَ مِنَ النَّصِيحَةِ فِي الْخَلَاءِ
مِنْ الْأَسْرَارِ مُنْكَشِفُ الْفِطَاءِ

٨١٢ وَقَالَ الثَّانِيَةُ الْجَمْدِيُّ (مقارب):

فَلَا الْفَيْنَ كَاذِبًا آثِمًا
يُخْبِرُكُمْ أَنَّهُ نَاصِحُ
إِذَا تَاءَ أَوْلَكُمْ مُصْعِدًا
لِيُوهِنَ عَظْمَكُمْ لِلْعَدَى
قَدِيمَ الْعَدَاوَةِ كَالنَّيْرَبِ
وَفِي نُصْحِهِ حِمَّةُ الْمُقَرَّبِ
يَقُولُ لِأَخْرَجَكُمْ صَوْبِ
وَعَمْدًا فَإِنْ تَغْلَبُوا يَنْلَبِ

(229) الباب الثامن والسعرون

فيا قيل في الإنصاف وإعطاء الحق الضعيف وأخذ من القوي

٨١٣ قَالَ ثَابِتُ قُطْنَةُ الْأَزْدِيُّ (طويل):

وَلِمَا نُنْعِطِي النِّصْفَ ذَا الْحَقِّ إِنْ غَدَا
وَلَا نَخْذُلُ الْمَوْلَى وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا
ضَعِيفًا وَتَلَوِيهِ الْأَبْيُ الْعَشْمَشَا
وَبُنْدِي لَهُ عُذْرًا وَإِنْ كَانَ أَلُومًا

٨١٤ وَقَالَ أَوَسُ بْنُ تَمِيمٍ (طويل):

أَلَمْ تَعْلَمِي أُمَّ الْجَلَّاسِ بَأْتَنَا
وَأَنَا لَنُعْطِيَ الْحَقَّ مِنَّا وَأَنَا

٨١٥ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَإِنِّي لَأُعْطِي النِّصْفَ مَنْ لَوْ ظَلَمْتُهُ
وَأَخْطِمُ أَقْوَامًا إِذَا مَا تَعَظَّمُوا

٨١٦ وَقَالَ (بسيط):

إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نَعْطِ الْحَقَّ سَائِلُهُ
فَإِنْ أَتَيْتُمْ فَإِنَّا مَعَشَرُ أَنْفُ

٨١٧ وَقَالَ مَسْرُوعُ بْنُ الْأَسْوَدِ التَّمِيمِيُّ (طويل): (230)

كَذَّبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ يَرْفَعُ عَقْلَهَا
وَتَعْدُو قَتَاةً تَخْدُمُ ابْنَةَ عَمِّهَا
هَلُمُّ إِلَى حَقِّ الْجِرَاحَةِ نَعْطِهَا
وَذِي كَرَمٍ فِي قَوْمِهِ لَمْ تَجِدْ لَهُ
سَدَدًا كَمَا سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ سَبِيلَهُ

٨١٨ وَقَالَ الْمُخَبِّلُ السَّنْدِيُّ (طويل):

وَقَالُوا أَخَانَا لَا تَضْمَضْ لِظَالِمٍ
رَأَوْا أَنَّنِي لَا حَقَّ لَهُمُ أَنَا ظَالِمٌ

٨١٩ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَإِنَّا أَنَاسٌ تَسْرِفُ الْخَيْلُ زَجَرَنَا
وَأَنَا لَنُعْطِيَ النِّصْفَ مَنْ لَوْ فَضِيهُ

كَرَامٌ لَدَى وَقَعِ السُّيُوفِ الصَّوَارِمِ
لَتَأْخُذُهُ مِنْ كُلِّ أَيْلَاجٍ ظَالِمٍ

أَقْرَ وَطَّابَتْ نَفْسُهُ لِي بِالظُّلْمِ
فَيَمْسُونَ رُسُلًا فِي عِرَاصِهِمْ وَشِي

وَالدَّرْعُ مُحْصَبَةٌ وَالسِّيفُ مَقْرُوبُ
لَا نَطْعُ الْحَسَفِ إِنْ أَلَسَّ مَشْرُوبُ

عَنِ الْحَقِّ حَتَّى تَضْبَعُوا ثُمَّ نَضْبَعَا
وَتَمْسِي دِيَارُ الْجَنِينَةِ بَلْعَا
وَلَا تَسْأَلُونَا التَّرَهَاتِ تَمْنَعَا
عَلَى مَثَلَاتِ النَّاسِ وَالْحَقُّ مَجْزَعَا
فَلَمْ يَجِدُوا فَوْقَ الثَّنِيَةِ مَطْلَعَا

عَزِيزٍ وَلَا ذَا حَقٍّ قَوْمِيكَ تَظْلِمُ
وَلَا نَاصِرِي إِنْ جَاوَزَ (١) الْحَقُّ مُسْلِمِي

إِذَا مَطَرَتْ سُحْبُ الصَّوَارِمِ بِالدَّمِ
أَقْرَ وَتَأْتِي نَخْوَةَ الْمُتَظْلِمِ

٨٢٠ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ أَنَسٍ الْحَارِثِيُّ (طويل):
وَإِنِّي أَمْرُوهُ أَعْطَى حَقِّي حَقَّهُ فَلَسْتُ بِمَظْلُومٍ وَلَسْتُ بِظَالِمٍ

الباب التاسع والستون

فيا قيل في الجدة والحظ وسعادة المراء بهما

٨٢١ (231) قَالَ أَمْرُوهُ الْقَيْسِد (بل):

عَاجِزُ الْحِيلَةِ مُسْتَرْخِي الْقَوَى
وَلَيْبُ أَيْدٍ ذُو مِرَّةٍ
خَصَّهُ الدَّهْرُ وَغَطَّى حَزْمَهُ
لَا يَضُرُّ الْعَجْزُ ذَا الْجِدِّ وَلَا
نَاعِمٌ فِي أَهْلِهِ ذُو غِبْطَةٍ
رَكِبَ اللَّجْجَ إِلَى اللَّجْجِ إِلَى
فِي طِلَابِ أُمَالٍ حَتَّى شَفَّهُ

جَاءَهُ الدَّهْرُ بِمَالٍ وَوَلَدُ
مُحْكَمُ الْآدَاءِ مَأْمُونُ الْعَقْدِ
وَأَتَتْهُ مِنْ عَدِيدٍ وَسَبَدُ
يَنْقَعُ الْمَحْرُومَ إِيدَاعُ وَكَدُ
وَمُقَاسِي عَيْشٍ سَوْءٍ فِي كَبَدِ
غَمَرَاتِ الْبَحْرِ ذِي الْمَوْجِ الْأَشَدِّ
وَأَبَى أُمَالٌ لَهُ إِنْ لَيْسَ جَدُّ

٨٢٢ وَقَالَ الْحَارِثِيُّ بْنُ حِلْزَةَ الْبَشْكِرِيُّ (مجزؤ الكامل):

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَعَاشِرًا
وَهُمْ ذُبَابٌ جَائِرٌ
فَأَنْعَمَ بِجَدِّكَ لَا يَضُرُّ
قَدْ تَمَرُّوا مَالًا وَوُلْدًا
لَا يُسْمِعُ الْأَذَانُ رَعْدًا
لَكَ التَّوَكُّلُ إِنْ أُعْطِيَ جَدًّا

٨٢٣ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

مَتَى مَا بَرَى النَّاسُ الْغَنَى وَجَارَهُ
وَلَيْسَ الْغَنَى وَالْفَقْرُ مِنْ حِيلَةٍ أَلْفَى
فَقِيرٌ يَقُولُوا عَاجِزٌ وَجَلِيدٌ
وَلَكِنْ أَحَاطَ قِسْمَتٌ وَجُدُودٌ

٨٢٤ (232) وَقَالَ مُثَمَّانُ بْنُ الْوَلِيدِ الْقُرَشِيُّ (بسيط):

كَمْ مِنْ مُلْسِحٍ عَلَى الدُّنْيَا سَتَكْذِبُهُ
وَمِنْ ضَعِيفٍ الْقَوَى تَلْقَى لَهُ طُعْمٌ
وَرُبُّ ذِي لُؤْثَةٍ تُهْدِي لَهُ الْفِكْرُ
وَحَازِمُ الْأَمْرِ يَلْقَى وَهُوَ مُفْتَقِرٌ

٨٢٥ وَقَالَ مَبْدُؤُ الْقُرَيْشِيِّ الْهَلَالِيُّ (كامل):

أَلَحْدُ أَمْلَكُ بِالْفَتْحِ مِنْ تَحْسِهِ فَأَنْهَضَ بِجَدْرِ فِي الْحَوَائِجِ أَوْ ذَرِ
مَا أَقْرَبَ الْأَشْيَاءِ حِينَ يَسُوقُهَا قَدَرٌ وَأَبَدُهَا إِذَا لَمْ تُقَدَّرِ

٨٢٦ وَقَالَ هَرَبُ بْنُ شُعْبَةَ التَّمُودِيِّ (خفيف):

لَيْسَ يُعْطَى الْقَوِيُّ فَضْلًا مِنَ الرِّزْقِ قِ وَلَا يُحْرَمُ الضَّعِيفُ الْحَيْثُ
بَلْ لِكُلِّ مِنْ رِزْقِهِ مَا قَضَى اللَّهُ م وَلَوْ كَدَّ تَحْسَهُ الْمُسْتَمِيتُ

٨٢٧ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ مَبْدُؤِ الْغُدُوسِ (طويل):

وَمَا الرِّزْقُ إِلَّا قِسْمَةٌ بَيْنَ أَهْلِهِ فَلَا يُدَمُّ الْأَرْزَاقُ مَثَرِ وَمُعْدِمُ

٨٢٨ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

الْمَرْءُ يَحْظَى ثُمَّ يَسْعَدُ جَدُّهُ حَتَّى يُزَيِّنَ بِالَّذِي لَمْ يَفْعَلْ

٨٢٩ وَقَالَ الْبَرِيدِيُّ (خفيف):

عِشْ بِجَدِّ وَلَا يَضُرَّكَ نَوَلُكَ إِنَّمَا عِشُّ مَنْ تَرَى بِالْجُدُودِ
(233) عِشْ بِجَدِّ وَكُنْ هَبْبَةً الْقَيْسِيَّ حَقًّا أَوْ شَيْبَةً بِنَ الْوَلِيدِ

٨٣٠ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَبَادٍ (مديد):

كُلَّمَا شِئْتُ لَقِيتُ أَمْرًا يَشْتَكِي شَكْوَى تَحْزُ الضَّعِيرَا
عَاشَ دَهْرًا صَاعِدًا جَدُّهُ ثُمَّ أَتَى الْجَدَّ مِنْهُ عَثُورَا
وَرَى الْآخِرَ لَا وَائِنَا جَدُّهُ يُنْجِي إِلَيْهِ الْحُبُورَا

٨٣١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْعَدْ عَلَى الدَّهْرِ جَدُّهُ وَإِنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ يُقَالُ مُقْنَدُ
وَيَا رَبَّ مَخْظُورٍ عَلَيْهِ رَأَيْتُهُ تَنَاوَلَ مَا أَعْيَا الَّذِي هُوَ أَوْجَدُ

ابواب المائة

فيا قيل في إكرام النفس وترك إهانتها

* (من الطويل) :

تَهْشَكَ أَكْرَمَهَا فَإِنَّكَ إِنْ تَمُنْ عَلَيْكَ فَلَنْ تَلْقَى لَهَا أَلْهَرَ مُكْرَمًا

٨٣٢ وَقَالَ زُعَيْدٌ (طويل) :

وَمَنْ يَغْتَرِبَ يَحْسِبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ وَمَنْ لَمْ يُكْرَمْ تَهْشَهُ لَمْ يُكْرَمْ

٨٣٣ وَقَالَ السُّرَيْجُ (طويل) :

وَأَكْرَمُ نَفْسِي إِنِّي إِنْ أَهْتَمَّا وَجَدِكَ لَمْ تُكْرَمْ عَلَى أَحَدٍ بَعْدِي

٨٣٤ (234) وَقَالَ مَالِغُ بْنُ عَبْدِ الْغُدَّاسِ (طويل) :

إِذَا مَا أَهَنْتَ النَّفْسَ لَمْ تَلْقَ مُكْرَمًا لَهَا بَعْدَمَا عَرَضَتْهَا لِهَوَانِ

٨٣٥ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُكَوْبَةَ الْجَنْفَرِيُّ (مفروح) :

وَلَا تُهِنْ لِلَّيْمِ تَكْرِمَهُ تَهْشَكَ حَتَّى تُعَدَّ مِنْ خَوَلِهِ

يَحِيلُ أَثْقَالَهُ عَلَيْكَ كَمَا يَحِيلُ أَثْقَالَهُ عَلَى جَلِّهِ

ابواب الحادي والمائة

فيا قيل في الثقي والبر

٨٣٦ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُخَارِقٍ الشَّيْبَانِيُّ (طويل) :

وَأَحْكَمُ أَلْبَابِ الرِّجَالِ ذُووُ الثَّقَى وَكُلُّ أَمْرٍ لَا يَتَّبِي اللَّهَ أَحَقُّ

٨٣٧ وَقَالَ أَبْنَاءُ (دافر) :

وَلَسْتُ أَدَى السَّعَادَةِ جَمْعَ مَالٍ وَلَكِنَّ الثَّقَى هُوَ السَّمِيدُ

وَتَقْوَى اللَّهِ خَيْرُ الزَّادِ ذُخْرًا وَعِنْدَ اللَّهِ لِلْأَثَقَى مَزِيدُ

* لم يذكر في الاصل قائل هذا البيت

٨٣٨ وَقَالَ أَيُّهَا (عُفَيْفُ):

إِسْتَمِعْ يَا بُنَيَّ مِنْ وَعْظِ شَيْخٍ
إِتَّقِ اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتَ وَأَحْسِنْ
عَجَمَ الدَّهْرَ فِي السِّنِّينَ الْخَوَالِي
إِنَّ تَقْوَى الْإِلَهِ خَيْرُ الْحِلَالِ

٨٣٩ وَقَالَ لَيْسِدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيُّ (رمل): (235)

إِنَّ تَقْوَى رَبِّكَ خَيْرُ قَوْلٍ
وَيَأْذُنُ اللَّهِ رَبِّكَ وَعَجَلٍ

٨٤٠ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (رمل):

فَدَعَ الْبَاطِلَ وَالْحَقَّ بِالتَّقَى
فَتَى رَبِّكَ دَهْنٌ لِلرَّشَدِ

٨٤١ وَقَالَ الْأَمْثِيُّ (طويل):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرَحُلْ بِزَادٍ مِنَ التَّقَى
تَدِمْتَ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ كَيْفَهُ
وَلَا قِيتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مَنْ قَدْ تَرَوَّدَا
فَتَرَصَّدَ لِلْمَوْتِ الَّذِي هُوَ أَرَصَدَا

٨٤٢ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ (طويل):

تَقُولُ تَرْبِيعُ يَمُرُّ الْمَالُ أَهْلَهُ
كُبَيْشَةُ وَالتَّقْوَى إِلَى اللَّهِ أَرْبَحُ

٨٤٣ وَقَالَ مُدَبِّةُ بْنُ خَشْرَمٍ الْمُذَرِّيُّ (طويل):

فَإِنَّ التَّقَى خَيْرُ الْمَتَاعِ وَإِنَّمَا
نَصِيبُ الْفَتَى مِنْ مَالِهِ مَا تَمْتَعَا

٨٤٤ وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ الْمُقْبِلِيُّ (بسيط):

إِنِّي سَأُوصِي أَخِي بَعْدِي بِجَامِعَةٍ
فَإِنَّهَا حَمَتُ دُنْيَا وَآخِرَةٍ
تَقْوَى الْإِلَهِ إِذَا مَا شَكَ أَوْ عَدَلَا
وَإِنَّهَا خَيْرُ مَا يَرْجُو أَمْرُؤُهُ أَمَلَا

٨٤٥ وَقَالَ أَمْثِيُّ بَاهِلَةَ (طويل):

عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي كُلِّ أَمْرَةٍ
وَلَا خَيْرَ فِي طُولِ الْحَيَاةِ وَعَيْشِهَا
وَأَفْضَلُ زَادِ الظَّالِمِينَ الْمَتَحِيلِ
إِذَا أَنْتَ مِنْهَا بِالتَّقَى لَمْ تَرَحُلِ
(236) أَلَا إِنَّ تَقْوَى اللَّهِ خَيْرُ مَغْنَمَةٍ

٨٤٦ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْعَكَمِ الثَّقَفِيُّ (وافر):

دَوُّو الْأَحْسَابِ أَكْرَمُ مُخْبَرَاتِهِ
وَأَصْبَرُ عِنْدَ نَائِيَةِ الْحَقُوقِ

وَمَا اسْتَخْبَيْتَ فِي دَخْلٍ خَيْرًا كَدِينِ الصِّدْقِ أَوْ حَسْبِ عَتِيقٍ
 ٨٤٧ وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ (كامل):
 وَالْحَزْمُ تَقْوَى اللَّهِ فَأَتَقَهُ تُرْشِدُ وَلَيْسَ لِفَاجِرٍ حَزْمُ
 خَيْرُ الْأُمُورِ مَعْبَةٌ وَشَهَادَةٌ تَقْوَى الْإِلَهِ وَشَرُّهَا الْإِنَّمُ
 ٨٤٨ وَقَالَ طَرْبُوحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (كامل):
 فَمَلِكٌ تَقْوَى اللَّهِ وَأَجَلَ أَمْرَهَا دَثْرًا وَدُونَ شَعَارِكَ الْمُسْتَشْعِرِ

الباب الثاني والمائة

فيا قيل في المجازاة بالخير والشر مثلاً بثل

٨٤٩ قَالَ لَبِيدُ بْنُ رَيمَةَ (دبل):
 وَإِذَا جُوزِيَتْ قَرْضًا فَأَجْزِي إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ
 ٨٥٠ وَقَالَ أَيْضًا (مغارب):
 (237) وَإِنْ تَسَالَى بِي فَأَيُّ أَمْرٍ أَهَيْنُ اللَّئِيمِ وَأَحْبُو الْكَرِيمِ
 وَأَجْزِي الْقُرُوضِ وَقَاءَ بِهَا يَبُوسَى بَيْسًا وَنُعَى نَيْسًا
 ٨٥١ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (طويل):
 وَعِنْدِي قُرُوضُ الْخَيْرِ وَالْشَّرِّ مِثْلُهُ فَبُوسَى لَدَى بُوسَى وَنُعَى لَا نَعْمُ
 ٨٥٢ وَقَالَ كُنَيْدُ بْنُ مَبْدٍ الرَّحْمَنِي (طويل):
 هُوَ الْمَرْءُ يَجْزِي بِالْكَرَامَةِ أَهْلَهَا وَيَحْدُو بِثَلِ الْمُسْتَكْبِ مِثْلَهَا
 ٨٥٣ وَقَالَ مُبِيرَةُ بْنُ مُسَاحِقٍ (وافر):
 جَزَيْتُ بِثَلِ قَرْضِي عَقِيلًا سَوَاءٌ مِثْلَ صَاحِبِهِ الْمَكِيلِ
 ٨٥٤ وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ بَرْبَدٍ (طويل):
 وَإِنْ عَلَى شَاطِئِ الْفَرَاتِ لَفَيْةٌ يَوْدُونَ لَوْ كَانُوا بِمَا لِهِمْ أَفْتَدَوْا
 حَدُونَا وَسَاقُونَا فَتَحْنُ كَمَا تَرَى لَسَوْقُ كَمَا سَاقُوا وَنَحْدُو كَمَا حَدُوا

٨٥٥ وَقَالَ حَبِيبُ بْنُ زَيْدٍ (طويل) :
وَلَا إِنْ كَانَتْ أُنْعَمَ عِنْدَكَ لِأَمْرِي فَيَتَلَا بِهَا فَاجْزِ الْمَطَالِبَ أَوْ زِدْ

٨٥٦ وَقَالَ هُنَاءُ بْنُ مُعَمَّرٍ السُّدُوسِيُّ (طويل) :
عَتَبْنَا عَلَى أَخْلَاقِكُمْ وَعَتَبْتُمْ
(238) فَجَزَيْتُمْ إِلَى أَعْرَاضِنَا فَتَقَشَّمْ
وَكُلُّ وَإِنْ قُلْتُمْ وَقُلْنَا ذُؤَابَةٌ
فَلَمْ تَأْتِ مَعْرُوفًا وَلَمْ تَعْدُمُوا ذِمًّا
وَجَزْنَا فَلَمْ تُثَرِّقْ وَلَمْ تُؤَلِّكُمُ حِلْمًا
وَلَمْ يَدْعِ الْإِخْوَانُ بَيْنَهُمُ الْعُدْمَا

٨٥٧ وَقَالَ الْعِشْوَرُ بْنُ زِيَادَةَ الْمَذَرِيُّ (طويل) :
وَكُنَّا بَنِي عَمٍّ جَرَى الْجَهْلُ بَيْنَنَا
فَلْنَا مِنْ آلَاءِ شَيْنَا وَكُلْنَا
فَلْنَا بَلْنَا الْأَمَهَاتِ وَجَدْتُمْ
فَمَا لَهُمْ عِنْدِي وَمَا لِي عِنْدَهُمْ
وَكُلُّ تَوَفَّى حَقَّهُ غَيْرَ وَادِعٍ
إِلَى حَسَبٍ فِي قَوْمِهِ غَيْرَ وَاضِعٍ
بَنِي عَمِّكُمْ كَانُوا كِرَامَ الْمُضَاجِعِ
وَإِنْ أَكْثَرَ الْمُقْرُونِ وَثُرَ لِتَابِعِ

٨٥٨ وَقَالَ ابْنُ أَذْيَنَةَ الْكِنَانِيُّ (كامل) :
وَأَجَزِ الْكِرَامَةَ مَنْ تَرَى أَنْ لَوْ لَهُ
فِعْلُ الْكَرِيمِ أَخِي الْكَرِيمِ حَدُّوْتُهُ
يَوْمًا بَدَلَتْ كِرَامَةً لَجَزَاكُمَا
فَعَلَا فَعَابَتْ نَفْسُهُ فَحَذَاكُمَا
٨٥٩ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمٍ الْأَسَدِيُّ (كامل) :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَمَامَ عِلْمٍ حَقِيقَةٍ
أَتَى أَمْرُ وَأَجَزِي الْكِرَامَ يَهْرَضُهُمْ
وَأَلْعَلُّ أَرْشَدُ مُرْشِدٍ لِلْمُبْصِرِ
لَا يَسْقُ الْمَعْرُوفَ مِنِّي مُنْكَرِي

باب الثالث والمائة

فما قيل في ترك الطيرة وقلة الاكتراث بها والتوكل على الله تعالى في الحاجة

٨٦٠ (239) قَالَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ (طويل) :
فَلَا يَمْنَحُكَ مِنْ طَرِيقٍ مَخَافَةٌ
وَلَا تَدْعِ الْأَسْفَارَ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى
وَلَا حَصْرٌ وَأَقْصَدُ فَهِنَّ الْمَقَادِرُ
فَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ دَدٍ لَا يُسَافِرُ

وَلَوْ كَانَ يَبْدُو شَاهِدُ الْأَمْرِ لَقَتِي كَأَعْجَازِهِ أَلْقَيْتُهُ لَا يُؤَامِرُ

٨٦١ وَقَالَ الْمَرْقَمُ الْمَعْرُوفُ يَا بَيْتَ الْوَاقِفِيَّةِ (مجزوء الكامل):

لَا يَمْنَعُكَ مِنْ بُنَا ۖ الْحَيْرِ تَقْيِيدُ التَّائِمِ
وَلَا النَّشَاؤُ بِالْعَطَا ۖ وَلَا التَّيْمَنُ بِالْمَقَاسِمِ
إِنِّي غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا ۖ أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَائِمِ
فَإِذَا الْأَشْيَاءُ كَالْأَيَا ۖ مِنْ وَالْأَيَامِ كَالْأَشْيَاءِ
وَكَذَلِكَ لَا خَيْرَ وَلَا شَرَّ عَلَى أَحَدٍ بِدَائِمِ

٨٦٢ وَقَالَ خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ (طويل):

إِذَا مَا أَرَدْتَ الْأَمْرَ فَأَعْمِدْ لِوَجْهِهِ ۖ وَلَا تَكُ مُرْتَلِكًا لِغَادٍ مُشْخَشِحِ
وَسِرْ سِرًّا مَنْ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِنْ غَوَى ۖ وَخَلَّ سَبِيلَ الطَّيْرِ تَسْنَحَ وَتَبْرَحَ

٨٦٣ وَقَالَ أَفْنُونُ بْنُ مَرْيَمَ التَّغْلِبِيُّ (سريع):

يَا أَيُّهَا الزَّمِيعُ وَشَكَّ النَّوَى ۖ لَا يَشِكَّ الْحَازِي وَلَا الشَّاحِجُ (١)
وَلَا وَعُولُ نَجَشَتْ كُدْسًا ۖ خَارِجُهَا مِنْ غُرَّةٍ وَالْبِجُ (٢)
كُلُّ لَهُ دَاعٍ إِلَى وَقْتِهِ ۖ لَيْسَ لِنَفْسٍ عَنْ رَدَى خَالِجٍ (٣)
فَأَقْصِدْ لِأَقْصَى هِمَّةٍ نِضْوَهَا ۖ قَدْ يُدْرِكُ الْمَشْبُوبَةَ الْحَاجِجُ (٤)

٨٦٤ (240) وَقَالَ أَبْنَا (طويل):

أَلَا لَسْتُ فِي شَيْءٍ فَرُوحَنُ مُعَاوِيَا ۖ وَلَا الْمُسْتَفِقَاتُ يَتَّبِعَنَّ الْحَوَازِيَا

(١) جاء في هامش الكتاب: «الحازي زاجر الطير. والشاحج هو الغراب الذي يشحج أي ينطق بصوت

خشن غليظ»

(٢) قال في هامش الكتاب: «نَجَشَتْ ثارت. كُدْس جمع كادس وهو الذي يمي. من خلف والعرب تتشأم به ويسمى القميد أيضًا. القمرة الجماعة من الظباء والوعول. يعني أن الذي يخرج من بينها بالتخلف أو بالسبق ويدركه أو يدركها سريعًا فيلح فيها وذلك كناية من شدة حدوها»

(٣) في الأصل «أي مترع ومعتذر» (٤) قال في الهامش: «المشبووبة النار المروية

عن بيد أو القرس الشديد الجري. والحادج الذي يمشى على هون وضعف»

وَلَا خَيْرَ فِيمَا يَكْذِبُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ
وَلِإِنْ أَعْجَبَتْكَ الدَّهْرُ حَالٌ مِنْ أَمْرِي
يَدُحْنُ عَلَيْهِ أَوْ يُغَيِّرُنَا مَا بِهِ
فَطَأُ مُعْرِضًا إِنَّ الْخُشُوفَ كَثِيرَةٌ
لَعَمْرُكَ مَا يَذِرِي أَمْرُؤُا كَيْفَ يَتَّبِعِي
كَفَى حَزَنًا أَنْ يَرْحَلَ الرَّكْبُ عُذْوَةً

٨٦٥ وَقَالَ دَرِيَّةُ بْنُ مَفْرُومٍ (مُفْرَح):

أَصْبَحَ رَبِّي فِي الْأَمْرِ يُشِيدُنِي
لَا سَانِحٌ مِنْ سَوَانِحِ الطَّيْرِ يُقْسِيَنِي
إِذَا نَوَيْتُ الْمَسِيرَ وَالطَّلَا
وَلَا نَاعِبٌ إِذَا نَعَبْتُ

٨٦٦ وَقَالَ طَرِيقَةُ (طَوِيل):

إِذَا مَا أَرَدْتَ الْأَمْرَ قَامُضٍ لَوَجْهِهِ
وَلَا يَمْنَعُكَ الطَّيْرُ مِمَّا أَرَدْتَهُ
وَحَلَّ الْهَوَيْنَا جَانِبًا مُتَنَائِيًا
فَقَدْ خُطَّ فِي الْأَلْوَابِ مَا كُنْتَ لَاقِيًا

٨٦٧ وَقَالَ الْجَمَّالُ الْعَبْدِيُّ (مَجْزُؤُ الْكَامِل):

إِعْزِمْ عَلَى تَقْوَى الْإِلَهِ م
لَا تَصْرِفَنَّكَ الطَّيْرُ إِنْ
إِذَا عَزَمْتَ تَكُنْ رَشِيدًا
كَانَتْ نُحُوسًا أَوْ سُعُودًا

٨٦٨ (241) وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الْكِنَانِيُّ (طَوِيل):

تَوَكَّلْ وَحَمِلْ أَمْرَكَ اللَّهُ كُلُّهُ
وَلَا تَحْسِبْنِي عَنْ طَرِيقِ أَرِيدُهُ
فَكَأَنَّ تَرَى مِنْ خَافِضٍ مُتَخَفِضًا
فَإِنَّ قَضَاءَ اللَّهِ يَأْتِي عَلَى مَهْلٍ
بِظَنِّكَ إِنْ الظَّنُّ يَكْذِبُ ذَا الْعَقْلِ
أَصِيبَ وَأَقْتَهُ الْمَنِيَّةُ فِي الْأَهْلِ

٨٦٩ وَقَالَ مَبْدُؤُ اللَّهِ بْنُ مُخَارِقٍ (بَسِط):

وَلَا تَبَاهَنَّ أَسْفَارًا وَإِنْ بَدَدْتَ
فَقَدْ بَرَجَّعُ الْإِلَهِ لَا تُرْجَى سَلَامَتُهُ
إِنْ هَابَهَا عَاجِزٌ فِي عُودِهِ قَصَفُ
وَقَدْ يُصِيبُ طَوِيلَ الْقَعْدَةِ التَّلَفُ

باب الرابع والمائة

فما قيل في اليأس وأنه يُعقب الراحة

٨٧٠ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ (كامل):

وَالْيَأْسُ عَمَّا قَاتَ يُعْقِبُ رَاحَةً وَلَرُبَّ مَطْعَمَةٍ تَعُودُ ذُبَابًا

٨٧١ وَقَالَ آخَرُ (مقارب):

لَعَمْرُكَ لِلْيَأْسِ عَيْنُ الْيَقِينِ م خَيْرٌ مِنَ الطَّمَعِ الْكَاذِبِ

٨٧٢ وَقَالَ تَهْمَلُ بْنُ حَرْبٍ (طويل):

فَصَبْرًا جَمِيلًا إِنَّ فِي الْيَأْسِ رَاحَةً إِذَا الْغَيْثُ لَمْ يُنْظَرْ بِأَدْنَى مَا طَرَهُ

٨٧٣ (242) وَقَالَ يَسْطَامُ بْنُ الشَّرْقِيِّ (طويل):

وَلَمَّا رَأَيْتُ الشُّوقَ مِنِّي صَبَابَةً وَأَنْ بُكَائِي عَنْ سَبِيلِي شَاغِلِي

صَرَمْتُ وَكَانَ الْيَأْسُ مِنِّي خَلِيقَةً إِذَا مَا عَرَفْتُ الْهَجْرَ مِنْ غَيْرِ وَاسِلِ

٨٧٤ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ (بسيط):

إِنِّي لَيَصْرِفُنِي يَأْسِي فَيَمْنَعُنِي إِذَا آتَى دُونَ أَمْرِ مِرَّةٍ الْوَدَمِ

٨٧٥ وَقَالَ نُصَيْبُ (طويل):

فَلَوْ كُنْتُ إِذْ بَانُوا يَأْسْتُ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ إِذْ هُمْ شُحْطُ عَلَيْكَ رَجَاءُ

وَإِذَا لَشَفَاكَ الْيَأْسُ مِنْ كَلَفِ بِهِمْ وَفِي الْيَأْسِ مِمَّا لَا يُنَالُ شِفَاءُ

٨٧٦ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ (طويل):

وَفِي الْيَأْسِ خَيْرٌ لِلتَّقِيِّ وَرَاحَةٌ مِنْ الْأَمْرِ قَدْ وَلَّى فَلَا الْمُرَا نَائِلُهُ

٨٧٧ وَقَالَ ابْنُ أَبِي نَجْرٍ (طويل):

فَأَجَعْتُ أَمْرًا لَا لُبَّاتُهُ بَعْدَهُ وَلِلْيَأْسِ أَذْنَى لِلْعَقَابِ مِنَ الطَّمَعِ

٨٧٨ وَقَالَ ابْنُ مَرْمَّةٍ (طويل):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَأْخُذْ مِنَ الْيَأْسِ عِصْمَةً تُشَدُّ بِكَ فِي رَاخَتِكَ الْأَصَابِعُ

شَرِبْتَ يَطْرُقُ الْمَاءُ حَيْثُ لَقِيْتَهُ عَلَى رَتَقِي وَأَسْتَعْبِدَتْكَ الْمَطَامِعُ

٨٧٩ (243) وَقَالَ أَيْضًا (طويل) :

وَفِي الْيَأْسِ عَنْ بَعْضِ الْمَطَامِعِ رَاحَةٌ وَيَا رَبَّ خَيْرِ أَذْرَكْتَهُ الْمَطَامِعُ

٨٨٠ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ (طويل) :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْوَدَّ لَيْسَ بِدَافِعِي لَدَيْهِ وَلَا رَأْيَ لِحَالَةِ مُوجِعِ

زَجَرْتُ الْهَوَىٰ إِلَيَّ أَمْرُؤًا لَا يَهْدِيَنِي هَوَايَ وَلَا رَأْيِي إِلَىٰ غَيْرِ مَطْمَعِ

٨٨١ وَقَالَ مُدَبِّعُ بْنُ الْخَشَرَمِ الْمُذَرِّي (طويل) :

وَبَعْضُ رَجَاءِ الْمَرْءِ مَا لَيْسَ نَائِلًا غِنَاءٌ وَبَعْضُ الْيَأْسِ آخَى وَأَزْوَاحُ

٨٨٢ وَقَالَ الْحُطَيْتَةُ الْمَبْسِيُّ (بيط) :

لَمَّا بَدَأَ لِي مِنْكُمْ خُبْتُ أَنْفُسَكُمْ وَلَمْ يَكُنْ لِجِرَاحِي فِيكُمْ آسِي

أَجَعْتُ يَأْسًا مُبِينًا مِنْ تَوَالِكُمْ وَلَنْ تَرَى طَارِدًا لِلْحُرِّ كَأَلْيَاسِ

الباب الخامس والمائة

فيا قيل في المحافل والمشاهد

٨٨٣ وَقَالَ لَبِيدُ (١) (رمل) :

وَمَقَامُ ضَيْقِي فَرَجَتُهُ بِحِصَانِي وَلِسَانِي وَجَدَلُ

لَوْ يَوْمُ الْفَيْلِ أَوْ فَيْالُهُ زَلَّ عَنْ مِثْلِ مُقَامِي وَزَحَلُ

وَلَدَى النُّعْمَانِ مِنِّي مَوْطِنُ بَيْنَ فَاؤُورِ أَفَاقٍ فَالْدَّحَلُ (244)

إِذْ دَعَانِي عَامِرٌ أَنْصَرُهَا فَالْتَمَى الْأَلْسَنُ كَالْتَبَلِ الدَّوَلُ

فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رَشَقًا صَائِبًا لَسَنَ بِالْمُصَلِّ وَلَا بِالْمُقْتَبِلِ

رَقِيَّاتٍ عَلَيْهَا تَاهِيضُ يَكْلِسُ الْأَزْوَاقَ مِنْهُمْ وَالْأَيْلُ

فَأَنْتَقَلْنَا وَأَبْنُ سُلَمَى قَاعِدُ كَعْتِيقِ الطَّيْرِ يُغْضِي وَيُجَلُّ

(١) جاء في الكتاب : أوّل هذه القصيدة : انّ تغوى ربنا خبرٌ نقل

٨٨٤ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ (رمل) :

يَا ابْنَةَ الرَّحَالِ لَوْ جَارَيْتَنِي
وَحُصُومِ شُصِّ أَرَمِي بِهِمْ
وَقُودِي عِنْدَ ذِي غَادِيَةِ
تَتَادَى نَمَّ نَبِي صَوْتَنَا
سَالَفَ الدَّهْرِ لَجَارَيْتُ الرِّقَمِ
شُعْبَ الْخُورِ إِذَا لَمْ يَسْتَقِمِ
تَقْدِفُ الْأَعْدَاءِ عَنِّي بِالْكَلِمِ
صَلِقُ يَهْدِمُ حَاقَاتِ الْأُظْمِ

٨٨٥ وَقَالَ عَبَادُ بْنُ عَبْدِ مَنِيرٍ (كامل) :

وَمَقَامَةِ غُلِبِ الرَّقَابِ شَهِدْتُهُمْ
مُتَسَرِّبِلِي الْبَغْضَاءِ بَادِ شَنُوهُمْ
يَوْمًا يَا بَوَابِ الْمُلُوكِ عَلَوْتُهُمْ
كَفَيْتُ غَائِبُهُمْ وَكُنْتُ وَلِيَهُمْ
تَغْلِي مَرَاجِلَهُمْ لَدَى الْأَبْوَابِ
خُزِرَ عُيُونُهُمْ عَلَيَّ غِضَابِ
بَيَانِ ذِي جَدَلٍ وَقَصْلِ خِطَابِ
فَرَجَعْتُ مَحْضُودًا بِغَيْرِ ثَوَابِ

٨٨٦ وَقَالَ مُبَيْدُ الرَّاعِي التَّمِيمِيُّ (طويل) (245) :

وَحْصَمِ غِضَابِ يَنْفُضُونَ لِحَاهُمْ
لَدَى مُتَلَقِ أَيْدِي الْخُصُومِ تَنْوُشُهُ
دَلَفْتُ لَهُمْ بَعْدَ الْآثَاةِ بِحُطَّةِ
كَتَفَضِ الْبَرَاثِينَ الْغَرَاثِ الْمَخَالِيَا
وَأَمْرٍ يُحِبُّ الْمَرْءُ فِيهِ الْمَوَالِيَا
تَرَى الْقَوْمَ مِنْهَا يُجْهِدُونَ التَّفَادِيَا

أَبَابُ السَّادِسِ وَالْمِائَةِ

فِيَا قِيلَ فِي اجْتِرَاءِ النَّاسِ عَلَى مَنْ ضَعُفَ وَكَفَّ شَرُّهُ
وَأَتَقَاهُمْ مِنْ صَلْبٍ وَمَنْعٍ جَانِبُهُ

٨٨٧ قَالَ الْفُطَّايِيُّ (وافر) :

تَرَاهُمْ يَغِيرُونَ مَنْ أَسْتَرَكُوا
وَيَجْتَسِبُونَ مَنْ صَدَقَ الْمِصَاعَا

٨٨٨ وَقَالَ الْبَاقِيَّةُ الدُّبَايِيُّ (بيط) :

تَعْدُو الذَّنَابُ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ
وَتَحْتِي مَرَبَضَ الْمُسْتَأْسِدِ الْحَامِي

٨٨٩ وَقَالَ زَمْعَدُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ (طويل):

وَمَنْ لَا يَذُدُّ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ يُهْدَمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ

٨٩٠ وَقَالَ كَتُوبُ بْنُ سَعْدِ الْفَنَوِيِّ (طويل):

وَلَا يَلْبَثُ الْجَهْلُ أَنْ يَتَهَضُّوا أَخَا الْعِلْمِ مَا لَمْ يَسْتَعِنْ بِجَهْلٍ

٨٩١ وَقَالَ بَرْيَدُ بْنُ مَجْدَمٍ الْهَارِثِيُّ (طويل): (246)

وَمَنْ لَا يَذُدُّ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ يُقِمُّ بَعْدَ مَا تَهَوَّى عَلَيْهِ نَصَائِبُهُ

٨٩٢ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

تَلْقَى السَّفِيهَ عَلَى مَنْ لَا يُسَافِهِ سَيْفًا وَيَخْشَى مِنَ الْأَقْوَامِ مَنْ جَهَلَا

٨٩٣ وَقَالَ أَيْضًا (رجز):

قَدْ قَالَ ذُو الْحَنَكَةِ لِلْفَقِيمِ مَنْ لَا يَذُدُّ عَنْ حَوْضِهِ يُهْدَمُ

٨٩٤ وَقَالَ تَهَشُّلُ بْنُ حَرِيٍّ (وافر):

وَمَنْ يَحْلُمُ وَلَيْسَ لَهُ سَفِيهٌ يَلَا فِي الْمُنْكَرَاتِ مِنَ الرِّجَالِ

٨٩٥ وَقَالَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ (طويل):

وَلَوْ كُنْتُ خَوَارَ الْقَنَاقَةِ مُوَاكِلا إِذَا تَرَكُونِي لَا أَمْرٌ وَلَا أَهْلِي

وَلَكِنِّي فَرَعٌ سَقَنَهُ أَرْوَمَةٌ كَذَلِكَ الْأَرْوَمُ تُنْبِتُ الْقَرَعَ فِي الْأَصْلِ

إِذَا مَا نَهَارًا صَكَ فِي أَقْدَحِ الْحُضْلِ صَلِيبٌ مَحَزَّ الْأُودِ تَسْمَعُ صَوْتَهُ

٨٩٦ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ ضُبَّةَ (طويل):

يُرَامُ أَلْتَقَى فَالْثَّابِتُ الصَّلْبُ يُتَّقَى وَيَنْقُضُ أَوْ يُلْقَى ضَعِيفًا فَيَنْكُضُ

إِذَا لَانَ جَنْبُ الْمَرْءِ هَانَ قِرَانُهُ وَيَرْحَلُ عَنْهُ قِرْنُهُ حِينَ يَنْقُضُ

أَبَابُ السَّابِعِ وَالْمِائَةِ

(247) فَيَا قَيْلَ فِي الْمَجَازَةِ بِالسَّوْمِ وَمَنْعِ النَّاحِيَةِ

٨٩٧ قَالَ أَبُو اللَّحْمِ الْأَنْبَلِيُّ (طويل):

إِذَا مَا أَمْرُو فِي مَجْلِسٍ رَامَ عَامِدًا أَذَلِكَ بِمَا بَنَوِي وَمَا يَتَوَرَّدُ

فَكُنْ حَازِمًا لَا تَتْرُكَنَّ ظِلَامَةً مَخَافَةَ بَطْشِ الْقَوْمِ وَالْقَوْمُ شُهْدُ

٨٩٨ وَقَالَ ابْنُ خَدَّاقٍ الْمَبْدِيُّ (كامل) :

إِمْنَعْ مِنَ الْأَعْدَاءِ عِرْضَكَ لَا تَكُنْ لَحْمًا لِأَكْلِهِ يَسُودُ يُشْتَوَى

٨٩٩ وَقَالَ مُهَاجِرُ بْنُ شُعَيْبٍ السُّدُوسِيُّ (كامل) :

وَإِذَا ظَلِمْتَ فَكُنْ كَأَنَّكَ ظَالِمٌ حَتَّى يَنْفِيَ إِلَيْكَ حَقُّكَ أَجْمَعُ

٩٠٠ وَقَالَ الْجَمَّالُ الْمَبْدِيُّ (طويل) :

إِذَا خِضْتَ فِي أَمْرِ عَلَيْكَ صُوبَةٌ فَأَصِبْ بِهَا حَتَّى تَذِلَّ مَرَائِكُهُ

٩٠١ وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ (طويل) :

وَمَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ الزَّجَاجِ (١) فَإِنَّهُ يُطِيعُ الْعَوَالِي دُكِبَتْ كُلُّ لَهْزَمِ

٩٠٢ وَقَالَ الرَّاجِزُ (رجز) :

ذَرَرْتُ عَيْنِي إِنْ شَقَانِي الذَّرُّ وَالذَّرُّ فِيهِ أَلَمٌ وَعَرٌّ

وَالْشَّرُّ لَا يُطْفِئُهُ إِلَّا الشَّرُّ

٩٠٣ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ النَّبَسِيُّ (وافر) : (248)

وَأَشْوَمَنْ ظَالِمٌ أَوْجِبَتْ عَيْنِي فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ بَعْدَ أَعْوِجَاجِ

تَرَكَتُ بِهِ نُدُوبًا بِأَقْيَاتٍ وَتَابَعَنِي عَلَى شَرِّ دِمَاجِ

٩٠٤ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّكِنِيُّ (طويل) :

إِذَا كُنْتَ مَظْلُومًا فَلَا تَكُ رَاضِيًا عَنِ الْقَوْمِ حَتَّى تَأْخُذَ النِّصْفَ وَأَغْضَبِ

٩٠٥ وَقَالَ أَيْضًا (طويل) :

وَشَاعِرِ سَوْءٍ يَهْضِبُ الْقَوْلَ كُلَّهُ كَمَا أَقْتَمَ أَغْشَى مُظْلِمِ اللَّيْلِ حَاطِبُ

عَرَضْتُ لَهُ بَعْدَ الْأَنَاقِ فَرَعْتُهُ بِحِرْبَاءٍ لَا يَشْتَفُ مِنْهَا الْمُحَارِبُ

٩٠٦ وَقَالَ الْكُتَيْبُ بْنُ مَرْوَانَ الْأَسَدِيُّ (طويل) :

وَمَوْلَى قَدْ اسْتَأْنَيْتُهُ وَلَيْسَتْهُ عَلَى الضَّلَعِ حَتَّى عَادَ لَيْسَ بِضَالِعِ

(١) جاء في العاش: جمع دُج وهو حديدة تكون في أسفل الرمح

عَرَضْتُ بِحَلْبِي دُونَ قَارِطٍ جَهْلِهِ
وَلَوْ رَامَهُ رَزِيمٌ مِنَ النَّاسِ لَمْ أَكُنْ
وَكَأَنِّي تَرَى مِنْ مُعْجَبٍ قَدْ حَمَلْتُهُ
تَنَبَّيْتُ لَهُ بَعْدَ التَّأْنِي بِصَكَّةٍ
فَلَمَّا آتَى إِلَّا اعْتِرَاضًا صَكَّكْتُهُ
فَأَقْصَرَ عَنِّي الْأَلْحِظُونَ وَعِشْمُهُمْ
(249) إِذَا أَقْبَلُوا أَبْصَرْتُ دَاءَ وَجُوهِهِمْ

٩٠٧ وَقَالَ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَّازِيُّ (طويل):

وَمُلْتَمِسٌ مِنِّي الشُّكِيَّةَ عَرُهُ
لِيَأْنُ حَوَاشِي شَيْعَتِي وَحَمَلَهَا
رَمَيْتُ بِأَطْرَافِ الزَّجَاجِ فَلَمْ يُفِقْ
عَنِ الْجَهْلِ حَتَّى حَكَمْتُهُ نِصَالَهَا

٩٠٨ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَدَّانِ الْهَارِثِيُّ (طويل):

وَكُنْتُمْ بَنِي عَمٍّ إِذَا مَا ظَلَمْتُمْ
غَفَرْنَا وَإِنْ تَظَلَّمْتُمْ تَظَلَّمْ
فَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّ هَذَا حَاجَةٌ (١)
وَطَالَتْ عَلَيْنَا غَمَّةٌ لَمْ تَبْرَمْ
كُنَّا نَا إِلَيْكُمْ حَدَنًا وَحَدِيدَنَا
وَكُنَّا مَتَى مَا نَطْلُبُ الْوِثَرَ نَنْقَمْ

٩٠٩ وَقَالَ مُذَرِّجُ بْنُ عَمْرٍو الْهَمْدَانِيُّ (بسيط):

وَمُرْتَدٍّ لِي بِالْبَغْضَاءِ مُوْتَرِّ
أَنْزَلْتُ مِنْ حَزَنَةٍ صَعْبٍ مَرَاقِبَهَا
لَمْ أَذِرْ سَوْرَتَهُ إِلَّا مُصَافَحَةً
إِنِّي أَخُو الْحَرْبِ إِنْ جَارَتْ أَجَارِبَهَا

أَبَابُ النَّاسِ وَالْمَاءِ

فِي تَرْكِ الْمَجَازَةِ بِالسُّوءِ وَالْعَفْوِ عَنِ الْمَسِيءِ

٩١٠ قَالَ حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِي (طويل):

إِذَا شِئْتُ جَازَيْتُ أَمْرَ السُّوءِ مَا جَزَى
إِلَيَّ وَغَاشَتْ أَلْيِي الشَّمَشَانَا

(١) وَلِي الْعَاشِ: مُجَاجَةٌ

(250) وَعَوْرَاءُ قَدْ أَعْرَضْتُ عَنْهَا فَلَمْ تَضُرْ
وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ إِدْخَارُهُ
وَذِي أَوْدٍ قَوْمُهُ فَتَقَوْمًا
وَأَعْرِضُ عَنْ ذَاتِ اللَّيْمِ تَكْرُمًا

٩١١ وَقَالَ كَسْبُ بْنُ سَعْدٍ الْفَنَوِيُّ (طويل):

وَعَوْرَاءُ قَدْ قِيلَتْ فَلَمْ أَسْتَمِعْ لَهَا
وَأَعْرِضُ مِنْ مَوْلَايَ لَوْ شِئْتُ سَبِي
وَمَا أَلْكَمُ الْعَوْرَاتُ لِي بِمَقْبُولِ
وَمَا كُلُّ يَوْمٍ حِلْمُهُ بِأَصِيلِ

٩١٢ وَقَالَ الْأَعْوَرُ الشَّيْبِيُّ (طويل):

وَعَوْرَاءُ جَاءَتْ مِنْ أَخٍ فَرَدَدْتُهَا
وَلَوْ أَنَّهُ إِذْ قَالَهَا قُلْتُ مِثْلَهَا
فَأَعْرَضْتُ عَنْهُ وَاسْتَظَرْتُ بِهِ غَدًا
وَقُلْتُ لَهُ عُدْ بِالْأُخُوَّةِ بَيْنَنَا
إِذَا صَبَحْتَنِي مِنْ أَنْاسٍ قَوَارِصُ
بِسَالِمَةِ الْعَيْثَيْنِ طَالِبَةً عُدْرًا
وَلَمْ أَغْفِرْهَا أَوْرَدْتُ بَيْنَنَا غِمْرًا
لَعَلَّ غَدًا يُبْدِي لِمُسْتَظِرٍّ أَمْرًا
وَلَمْ أَتَّخِذْ مَا قَاتَ مِنْ حَالِهِ قَمْرًا
لِأَدْفَعُ مَا قَالُوا مَنَحْتُهُمْ حَقْرًا

٩١٣ وَقَالَ مُنْبَرَةُ بْنُ جَابِرٍ الْحَنْفِيُّ (كامل):

وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى اللَّيْمِ يَسْبِي
غَضَبَانُ مُتَمَلِّئٌ عَلَيَّ إِهَابُهُ
فَمَضَيْتُ عَنْهُ وَقُلْتُ لَا يَنْبِيْنِي
إِنِّي وَجَدَكَ رَغْمَهُ يُرْضِيْنِي

٩١٤ وَقَالَ مُضَرَّمُ بْنُ رَبِيعٍ الْأَسَدِيُّ (طويل): (251)

وَعَوْرَاءُ قَدْ قِيلَتْ فَلَمْ أَسْتَمِعْ لَهَا
إِذَا قِيلَتْ الْعَوْرَاءُ وَلَيْتُ سَمِعَهَا
تَنَاسَيْتُهَا وَالْهَلُمُّ مِنِّي سَجِيَّةُ
وَلَمْ أَكُ مِشْرَاقًا بِهَا مِنْ مُجِيرُهَا
سِوَاهُ وَلَمْ أَسْأَلْ بِهَا مَا دَبِيرُهَا
وَأَنْبَأْتُ نَفْسِي أَنَّهَا لَا تَضِيرُهَا

٩١٥ وَقَالَ أَيْمَنُ (طويل):

وَعَوْرَاءُ مِنْ قِيلِ أَمْرِي كَانَ صَدْرُهُ
تَغَافَلْتُ عَنْ عَوْرَاءَ مِنْهُ تُرِيْبُنِي
مِنَ النَّفْسِ قَدَمًا وَالْعَدَاوَةِ مُشْبِمًا
لِأَبْلُغَ عُدْرًا أَوْ يُفِيقَ فَيَنْزَعَا

٩١٦ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ (طويل):

وَأَهْوَجَ مِلْحَاحَ تَصَامَنْتُ قِيلَهُ
وَلَوْ شِئْتُ مَا أَعْرَضْتُ حَتَّى أُصِيبَهُ
فَكَرَّ قَلِيلًا ثُمَّ صَدَّ كَأَنَّمَا
أَنْ أَسْمَعُهُ وَمَا يَسْمَعِي مِنْ بَاسٍ
عَلَى أَنَّهُ فَوْهَاءُ تَنْضِلُ بِالْأَسِي
يَعُضُّ بِصَمٍّ مِنْ صُدُورِ صَفَارِاسِي

٩١٧ وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُرَّةٍ الْمِجَلِيُّ (وافر):

وَعَوْرَاءُ الْكَلَامِ صَدَدَتْ عَنْهَا
وَبَادِرَةٌ وَزَعَتْ النَّفْسَ عَنْهَا
وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كَسَرْتُ مِنْهُ
إِذَا تَيَقَّتْ مِنَ النَّضْبِ الضَّلُوعُ

٩١٨ وَقَالَ مَسْرُوبُ بْنُ قَيْسٍ (وافر):

وَذِي ضَنْغٍ كَفَقْتُ النَّفْسَ عَنْهُ
(252) وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كَسَرْتُ مِنْهُ
وَكُنْتُ عَلَى مَسَاءَتِهِ قَدِيرًا
مَكَانًا لَا يُطِيقُ لَهُ جُبُورًا

٩١٩ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ قَابَتٍ (كامل):

أَعْرِضْ عَنِ الْعَوْرَاءِ حَيْثُ سَمِعْتَهَا
وَأَصْفَحْ كَأَنَّكَ غَافِلٌ لَا تَسْمَعُ

أَبَابُ التَّاسِعِ وَالْمِائَةِ

فِي قِيلِ فِي مَعْصِيَةِ النَّصَحَاءِ وَالنَّدَامَةِ عَلَيْهِ إِذَا قَاتَتْ

٩٢٠ قَالَ مَدْيُّ بْنُ زَيْدٍ (وافر):

أَلَا يَا أَيُّهَا الْفُتْرِيُّ الْمَزْجِيُّ
دَعَا بِالْبَقَّةِ الْأَمْرَاءَ يَوْمًا
فَلَمْ يَدَّ غَيْرَ مَا انْتَمَرُوا سِوَاهُ
فَطَاوَعَ أَمْرَهُمْ وَعَصَا قَصِيرًا
أَلَمْ تَسْمَعْ يَخْطُبُ الْأَوَّلِينَ
جَذِيمةً عَصَرَ يَنْحُوهُمْ بُيُنَا
وَشَدَّ لِرَحْلَةِ السَّفَرِ الْوَضِيئَا
وَكَانَ يَقُولُ لَوْ كُنَّا أَلْيَقِيَا

٩٢١ وَقَالَ تَهَشُّلُ بْنُ حَرِيٍّ (طويل):

وَصَوَّلَ عَمَّالِي وَأَسْتَبَدَّ رَأْيِهِ
كَمَا لَمْ يُطْعَ بِالْبَقَّتَيْنِ قَصِيرُ

فَلَمَّا رَأَى أَنْ غَبَّ أَمْرِي وَأَمْرُهُ
تَمَنَّى أَخِيرًا أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنِي
٩٧٢ وَقَالَ أَيْضًا (طويل): (253)

وَوَلَّتْ بِأَعْجَازِ الْأُمُورِ صُدُورُ
فَلَمَّا عَصَانِي فِي الْمَضَاءِ تَقَدَّمَا ١
وَذِي غِرَّةٍ أَنْذَرْتُهُ مِنْ أَمَامِهِ
٩٧٣ وَقَالَ الْقُطَيْبِيُّ (وافر):

وَمَعْصِيَةِ الشَّفِيقِ عَلَيْكَ مِمَّا
تَرِيدُكَ مَرَّةً مِنْهُ أَسْتِمَاعًا
٩٧٤ وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ السُّنْدُورِ الرَّقَاشِيُّ (طويل):

أَمَرْتُكَ أَمْرًا حَازِمًا فَعَصَيْتَنِي
فَمَا أَنَا بِالْبَاكِي عَلَيْكَ صَبَابَةً
٩٧٥ وَقَالَ الْمُتَلَمِّسُ الشُّبَيْمِيُّ (طويل):

عَصَانِي فَلَمْ يَلْقَ الرَّشَادَ وَإِنَّمَا
فَأَصْبَحَ مَحْمُولًا عَلَى ظَهْرِ أَلَّةٍ
٩٧٦ وَقَالَ زُمَيْرُ بْنُ كَلْحَبَةَ الدَّبْرَبُوعِيُّ (طويل):

أَمَرْتُكُمْ أَمْرِي يُنْقَطِعُ أَلْوِي
فَلَمَّا رَأَوْا غِبَّ الَّذِي قَدْ أَمَرْتُهُمْ
٩٧٧ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

أَمَرْتُ بَنِي الْعَنْقَاءِ أَمْرَ حَزَامَةٍ
فَلَمَّا عَصَوْا أَمْرِي تَرَامَتْ إِلَيْهِمْ
وَمَنْ ذَا يُطِيعُ الْحَزَمَ إِلَّا الْمَشِيعُ
خَنَازِيدُ فُرْسَانٍ بِهَا الْحَنْفُ مُنْقَعُ

الباب العاشر والمائة (254)

فيا قيل في صلة من ودَّ وإن بُدَّ وقطع من كره وإن قُرب

٩٧٨ وَقَالَ مُبِينُ بْنُ الْأَبْرَصِ (مجزوء البسيط):

سَاعِدْ بِأَرْضٍ إِذَا كُنْتَ بِهَا وَلَا تَقُلْ إِنِّي غَرِيبُ

(١) وفي الهامش: تنذما . والرواية اصح

فَقَدْ يُوصِلُ الْتَارِخُ الثَّانِي وَيُطْعِمُ بِالسُّهْمَةِ الْقَرِيبُ

٩٢٩ وَقَالَ الْأَمْتُ (طويل):

سَأُوصِي بِصِيرًا إِنْ دَنَوْتُ مِنْ أَلِي
بِأَنْ لَا تَأْتِيَ الْوَدَّ مِنْ مُتَبَاعِدٍ
فَإِنَّ الْقَرِيبَ مَنْ يُهْرَبُ نَفْسَهُ
لَعَمْرُ أَيْكَ الْخَيْرَ لَا مَنْ تَنْسَبُ

٩٣٠ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

سَأُوصِي بِصِيرًا إِنْ دَنَوْتُ مِنْ أَلِي
بِأَنْ لَا تَأْتِيَ الْوَدَّ مِنْ مُتَبَاعِدٍ
وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا سَيُصْبِحُ نَارًا
وَلَا تَنْتَهِى إِنْ أَمْسَى لِقُرْبِكَ رَاضِيًا

٩٣١ وَقَالَ بَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ (مجزوء الكامل):

وَلَقَدْ يَكُونُ لَكَ الْبَعِيدُ مِثْلُ أَخَا وَيَقْطَعُكَ الْحَمِيمُ

٩٣٢ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَلَا تُصَفِّينِ بِالْوَدِّ مَنْ لَيْسَ أَهْلُهُ
وَلَا تُبْعِدَنَّ بِالْوَدِّ مِمَّنْ تَوَدُّدَا

٩٣٣ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسَاوِيَةَ الْجَنْفَرِيُّ (طويل): (255)

وَرُبَّ أَخٍ لَيْسَتْ بِأَمَلِكِ أُمُّهُ
يُؤَاسِيكَ فِي الْخَلَى وَيُحِبُّوكَ بِالْأَدَى
مَتَى تَدْعُهُ لِلرَّوْعِ يَا أَيْكَ أَبْلَجَا
وَفَتَحُ مَا كَانَ الْقَضَا عَنْكَ أَرْجَا

٩٣٤ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَفْرُومٍ (كامل):

أَصْفِ الْمَوَدَّةَ مِنْ صَفَا لَكَ وَدُّهُ
كَمْ مِنْ بَعِيدٍ (أ) قَدْ صَفَا لَكَ وَدُّهُ
وَأَتْرُكُ مُصَافَاةَ الْقَرِيبِ الْأَمِيلِ
وَقَرِيبِ سَوْءٍ كَالْبَعِيدِ الْأَعْزَلِ

٩٣٥ وَقَالَ آدِنُ الْحَمَامِ (طويل):

أَعَادِلْ كَمْ لِي مِنْ أَخٍ قَدْ أَوَدُّهُ
إِذَا مَا التَّقِينَا لَمْ يُدِينِي التِّقَاوُهُ
كَرِيمٍ عَلَيَّ لَمْ يَلِدْنِي وَالِدُهُ
وَلَكِنِّي مِثْلُ عَلَيْهِ وَزَائِدُهُ

وَأَخْرَ أَصْلِي فِي التَّنَاسُبِ أَصْلُهُ يُبَاعِدُنِي فِي وَدِّهِ وَأَبَاعِدُهُ
يُودُّ لَوْ أَنِّي فَقَدْ أَوَّلِ فَأَقِيدُ وَإِلَيْهَا أَوْدُ الْوُدُّ إِلَيَّ فَاقْدُهُ

٩٣٦ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

فَلَا تُصَنِّفَنَّ الْوُدَّ مَنْ لَيْسَ أَهْلُهُ وَلَا تُبْعِدَنَّ الْوُدَّ مِمَّنْ تَوَدُّدَا (١)

٩٣٧ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (كامل):

وَإِذَا أَرَادَكَ بِالْوِصَالِ مُبَاعِدُ يَوْمًا فَصِلْ مِنْ حَلِيلٍ مَا يُوصِلُ

٩٣٨ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

(256) وَلَقَدْ عَرَفْتُ الْقَائِلِينَ وَقَوْلَهُمْ وَفَهِمْتُ مَا ذَكَرُوا مِنَ الْأَسْبَابِ
فَإِذَا الْقَرَابَةُ لَا تُقَرِّبُ قَاطِعًا وَإِذَا الْمَوَدَّةُ أَقْرَبُ الْأَنْسَابِ

أَبَابُ الْخَادِي عَشْرٍ وَالْمِائَةِ

فِيمَا قِيلَ فِي آتِهَامِ أَهْلِ النَّصْحِ وَمُبَاعَدَتِهِمْ وَانْتِظَانِ أَهْلِ الْفِتَنِ وَتَقْرِيبِهِمْ

٩٣٩ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ (طويل):

أَلَا رَبُّ مَنْ تَغَشَّاهُ لَكَ نَاصِحٌ وَمُؤْتَمِنٌ بِالْغَيْبِ غَيْرُ أَمِينٍ
فَلَا يَجْتَلِبُكَ الْقَوْلُ لَا فِعْلَ تَحْتَهُ فَكَمْ مِنْ نَصِيحٍ بِاللِّسَانِ خَوْنٍ

٩٤٠ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

أَلَا رَبُّ ذِي نَصْحٍ وَقَدْ تَسْتَعِشُّهُ وَمِنْ جَاهِدٍ فِي الْفِتَنِ يُحْسَبُ نَاصِحُهُ

٩٤١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

رَأَيْتُكَ تُقْصِي مَنْ يُوَدُّكَ قَلْبُهُ وَتُذِنِي الَّذِي يَطْوِي الْأَذَى فِي الْجَوَائِزِ
وَقَدْ يَسْتَعِشُّ الْمَرْءَ مَنْ لَا يَسْئُهُ وَيَأْمَنُ بِالْغَيْبِ أَمْرًا غَيْرَ نَاصِحِهِ

٩٤٢ وَقَالَ أَيْضًا (معل):

رُبُّ مَنْ أَغْتَشَّاهُ يَنْصَحُنِي وَأَخِي نَصَحَ بِنَيْبٍ قَدْ يَخُونُ

٩٤٥ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمَانَ (طويل) : (257)

وَرُبُّ أَمْرِي تَمَتُّدُهُ لَكَ تَاجِصًا يُولِيكَ عَمْدًا سَهْمَهُ حِينَ يُفَوِّقُ
وَمُطَرِّحٍ لَا تَأْمُلُ الدَّهْرَ قَعْمَهُ تُصَادِفُ مِنْهُ مَصْدَقًا حِينَ تَرْهَقُ
وَقَدْ تَأْمَنُ الشَّرَّ الَّذِي هُوَ حَاضِرٌ وَيُهْدِي لَكَ الشَّرَّ الْبَعِيدُ فَيُطْرَقُ

٩٤٦ وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ السُّنْدَرِ الرَّقَاشِيُّ (طويل) :

أَلَا رُبُّ نَصْحٍ يُفْلِقُ الْبَابَ دُونَهُ وَغِشْرٍ لَدَى جَنْبِ الشَّرِّ مَقْرَبِ

٩٤٧ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُمَيْرِ الْجَنْجَنِيُّ (طويل) :

أَلَا رُبُّ ذِي نَصْحٍ يُبَاعِدُ عَنْكُمْ وَغِشْرٍ رَأَيْتَاهُ مُضَاعًا مُقْرَبًا

أَبَابُ الثَّلَاثِي عَشَرَ وَالْمِائَةِ

فِيمَا قِيلَ فِي آتِهَامٍ مِنْ قَارِبِ الْعَدُوِّ وَبَعْدِ الصَّدِيقِ فِي الْمَوَدَّةِ (١)

٩٤٨ قَالَ مَخْصُصَةُ بْنُ تَاجِجَةَ التَّيْمِيَّةُ (طويل)

إِذَا الْمَرْءُ عَادَى مَنْ يُوَدُّكَ صَدْرُهُ وَكَانَ لِمَنْ عَادَيْتَ خِدْمًا مُصَافِيَا
فَلَا تَقْلِبْ عَمَّا لَدَيْهِ فَإِنَّهُ هُوَ الدَّاءُ لَا يَخْفَى لِذَلِكَ خَافِيَا

٩٤٩ وَقَالَ الْأَجْلَاجُ بْنُ عَبْدِ أَقْرِ السَّدُوسِيُّ (طويل) :

إِذَا الْمَرْءُ عَادَى مَنْ يُوَدُّكَ صَدْرُهُ وَسَاسَمَ مَا أَسْطَاعَ الَّذِينَ تُحَارِبُ
فَلَا تَقْلِبْ عَمَّا تَبِينُ ضُلُوعُهُ فَقَدْ جَاءَ مِنْهُ بِالسَّنَاءِ رَاكِبُ

٩٥٠ (258) وَقَالَ قُبَيْصَةُ بْنُ عَامِرٍ (طويل) :

إِنَّ أَخَا الْمَرْءِ الَّذِي هُوَ رِدْوُهُ عَلَى الدَّهْرِ وَالنَّاسِ الَّذِينَ يُكَارُهُ
وَلَيْسَ أَخَاهُ مَنْ يُوَدُّ عَدُوَّهُ وَمَنْ هُوَ عَنْهُ بِالْكَرَامَةِ ظَاهِرُ

٩٥١ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (طويل) :

تَوَدُّ عَدُوِّي ثُمَّ تَرَعَمُ أَتَنِي صَدِيقُكَ إِنْ أَرَايَ عَنْكَ لَعَارِبُ

(١) وفي الخامس : فِيمَنْ قَرَّبَ عَدُوَّ صَدِيقِهِ وَبَعْدَ صَدِيقِ صَدِيقِهِ

وَلَيْسَ أَخِي مَنْ وَدَّني وَهُوَ حَاضِرٌ وَلَكِنْ أَخِي مَنْ وَدَّني وَهُوَ غَائِبٌ

٩٥٠ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَنْدَرِيُّ (وافر):

إِذَا تَأَجَّى الصَّدِيقُ لَنَا عَدُوًّا أَظَنَّ وَعرَهُ قُرْبُ الْمُنَاجِي

٩٥١ وَقَالَ أَبُو قُطَيْبٍ الْهَلِيلِيُّ (طويل):

وَلَكِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَذْهَبِي هَجَرْتَنِي دُنُوكَ مِنْ جَبَّةٍ غَيْرِ تَأْصِحَ
كَفَى لِلصَّدِيقِ ذُعرَةً مِنْ صَدِيقِهِ إِخَاهُ الْعَدَى بِالْجِدِّ أَوْ بِالتَّعَارُحِ

٩٥٢ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ (طويل):

تُصَافِحُ مَنْ أَطْوَى طَوَى الْكُشْحِ دُونَهُ وَمَنْ دُونَ مَنْ أَحَبَّته أَنْتَ مُنْطَوِي
تُصَافِحُ مَنْ لَاقَيْتَ لِي ذَا عَدَاوَةٍ صِفَاحًا وَعَنِي بَيْنَ عَيْنِكَ مُنْزَوِي

الباب الثالث عشر والمائة

(259) فَيَا قِيلَ نَيْسَ ذُمْ جَدِّهِ وَلامَ حَظَّهُ

٩٥٣ قَالَ كَتْمُ بْنُ زَمَيْرٍ (طويل):

لَعَنَكَ لَوْلَا رَحْمَةُ اللَّهِ إِنِّي لَأَسَى بِجَدِّ مَا يُرِيدُ لِيَرْفَعَا
فَلَوْ كُنْتُ حُوتًا رَكَّضَ الْمَاءَ فَوْقَهُ وَلَوْ كُنْتُ يَدْبُوعًا شَوَى ثُمَّ قَطَعَا

٩٥٤ وَقَالَ أَبُو تَوْقَلٍ (خفيف):

مَا لِي جَدِّي بَارَكَ اللَّهُ فِي جَدِّي م الَّذِي لَا يَمَلُّ فِي تَعْذِيبي
أَنْتَ أَخْرَجْتَنِي لِحْنِي مِنْ م الْأَهْوَاذِ وَالنَّائِلِ الْجَزِيلِ الرَّغِيبِ
وَجُودَارِي ذَا الْمَكْرُمَاتِ سُلَيْمًا ن سُلَيْمَانُ ذَا أَلْدَى ابْنِ حَبِيبِ

٩٥٥ فَأَجَابَهُ خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ (خفيف):

إِنْ يَمْحَى عَلَى إِصَالَةٍ يَمْحَى لَيْسَ فِي لَوْمِ جَدِّهِ يُصِيبُ
قُلْ لِيَحْيَى ظَلَمْتَ فِي غَيْرِ شَيْءٍ جَدَّكَ الصَّالِحَ الْقَلِيلَ الْمُيُوبِ

بَعْدَ عَشْرِينَ بَذْرَةً لِمَتَ جَدَّتِكَ م فَجَدِّي أَحَقُّ بِالثَّانِيَةِ
شُكْلُ جَدِّ مُطَارِفٍ حُرِّمَ الْكُتُبَ م فِدَاءُ لِحْدِ يَحْيَى الْكُتُوبِ
٩٥٦ وَقَالَ عَائِذُ بْنُ حَبِيبٍ الْأَسَدِيُّ (طويل) :

أَلَا بَكَرْتَ عِرْسِي عَلَيَّ تَلُومُنِي وَتَرَعَمُ أُنِّي رَاكِبُ جَلِّ الْقَفْرِ
تَرِيشُ الْجُدُودُ الصَّالِحَاتُ بَيْنَهُمْ وَجَدِّي بِسَكِينَتِهِ مُبْتَرَكًا يَبْرِي (١)

(260) ابواب الرابع عشر والمائة

فيما قيل في نصيحة المستشير والنظر له

٩٥٧ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (طويل) :
لَا أَشْتُمُ ابْنَ أَلَمٍ إِنْ كَانَ ظَالِمًا وَأَغْفِرُ عَنْهُ الْجَهْلَ إِنْ كَانَ جَاهِلًا
وَإِنْ قَالَ لِي مَاذَا تَرَى يَسْتَشِيرُنِي يَجِدُنِي ابْنُ عَمٍّ مِخْلَطَ الْأَمْرِ مِزِيلًا
٩٥٨ وَقَالَ مَبْدُؤُ الْقُرْبَى بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَنْفَرِيُّ (كامل) :

لَا تَبْخُلَنَّ بِالنُّصْحِ إِنْ ضُؤِلَتْهُ بِالْمَرْءِ غِشُّ الْمُسْتَشِيرِ الْمُجْهَدِ
وَأَجِبْ أَخَاكَ إِذَا اسْتَشَارَكَ نَاصِحًا وَعَلَى أَخِيكَ نَصِيحَةً لَا تَرُدُّ
٩٥٩ وَقَالَ أَيْضًا (كامل) :

وَإِذَا اسْتَشَارَكَ مُقْتَدِرُكَ وَارِثُ فَاشِرٍ عَلَيْهِ وَكُنْ لَهُ نَظَّارًا
٩٦٠ وَقَالَ أَيْضًا (طويل) :

إِذَا الْمَرْءُ أَدْعَى وَأَسْتَشَارَكَ فَأَجْتَهِدْ لَهُ النَّصْحَ وَأَمْرَهُ بِمَا كُنْتَ آتِيًا
٩٦١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل) :

وَإِنْ قَالَ لِي مَا تَرَى يَسْتَشِيرُنِي أَخِي لَمْ أَشِرْ إِلَّا بِمَا كُنْتُ فَاعِلًا

(١) وروى في الخامس : منبركاً ومنبركاً . (قال) منبركاً اي شارعاً او منحرفاً او مقبلاً على ما هو فيه

(261) ابواب الخامس عشر والمائة

فيما قيل في الباحث عن حقه

يُروى عن بعض العرب انه اصاب نعجة فاراد فذبحها ولم يكن معه شيء يذبحها به فبينما هو يفكر في ذلك واي شيء يصنع اذ حفرت النعجة بأظلافها الارض فأبرزت عن سكين كانت متدفنة في التراب فذبحها بها وضربت العرب بها المثل في اشعارها

٩٦٢ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ الْأَشْكَرِ الْكِنَانِيُّ (طويل):

لَعَرُّكَ إِنِّي وَالْخَزَاعِي طَارِقًا كَنَعَجَةٍ غَادٍ حَتْمًا يَحْضَرُ
أَثَارَتْ عَلَيْهَا شَفْرَةٌ يَكْرَاهِيهَا فَظَلَّتْ بِهَا مِنْ آخِرِ الْيَوْمِ تُنْحَرُ

٩٦٣ وَقَالَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ ضَرَّارٍ (بسيط):

وَلَا تَكُونَنَّ كَشَاةِ السَّوءِ إِذْ بَحَّتْ حَتَّى اسْتَنَارَتْ طَرِيْرَ الْحَدِّ مَسْنُونًا

٩٦٤ وَقَالَ حَرِيثُ بْنُ عَامِرٍ (مقارب):

فَإِنْ بُجِرًا وَأَشْيَاعُهُ كَمَا تُذْبِحُ الشَّاةُ إِذْ تُذَالُ
أَثَارَتْ عَنِ الْخَصْفِ فَأَغْتَالَهَا وَرَّ عَلَى حَلْقِهَا الْيُنُولُ

٩٦٥ وَقَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ (طويل):

فَلَا تَكُ كَالشَّاةِ الَّتِي كَانَ حَتْمُهَا يَحْضَرُ ذِرَاعَيْهَا تُشِيرُ وَتَحْضَرُ

٩٦٦ (262) وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الْكِنَانِيُّ (مقارب):

فَلَا تَكُ مِثْلَ الَّتِي أَخْرَجَتْ بِأُظْلَافِهَا مُدَّةً أَوْ بِفِيهَا
فَهَامَ إِلَيْهَا بِهَا ذَابِحُ مَتَى يَذْعُ يَوْمًا شَعُوبًا تَجِيهَا

٩٦٧ وَقَالَ بَلَاءُ بْنُ قَبَسِرٍ الْكِنَانِيُّ (وافر):

وَكُنْتُمْ مِثْلَ شَاةِ السَّوءِ ظَلَّتْ تُشِيرُ بِظُلْفِهَا ذَكْرًا حَسَامًا

٩٦٨ وَقَالَ الْأَمْوِيُّ الشَّيْخُ (طويل):

وَلَا كَانَا كَالْعَمَزِ تَشْعُو لِحْنِيهَا وَتَحْضَرُ بِالْأُظْلَافِ مِنْ حَنْفِهَا حَفْرًا

٩٦٩ وَقَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ الْهَذَلِيُّ (طويل):
فَلَا تَكُ كَالشُّورِ الَّذِي دُفِنَتْ لَهُ حَدِيدَةٌ خَفِيَ ثُمَّ ظَلَّ يُشِيرُهَا

الباب السادس عشر والمائة

فيما قيل في الشباب والشيب

٩٧٠ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (كامل):

رَزَلَ الشَّيْبُ يَوْفِدِهِ لَا مَرَجًا وَرَأَى الشَّبَابُ مَكَانَهُ فَتَجَنَّبَا
ضَيْفٌ يَنْفِضُ لَا أَرَى لِي عُصْرَةً مِنْهُ هَرَبْتُ فَلَمْ أَجِدْ لِي مَهْرَبَا
بَدَأْتُ بِالْعَيْشِ اللَّذِيزِ وَنِعْمَةٍ م الْعَمْرَيْنِ هَمًّا شَاهِدًا وَمُنْعِيَا
(263) وَلَقَدْ يُصَاحِبُنِي الشَّبَابُ فَلَمْ أَكُنْ آتِي بِهِ إِلَّا أَلْفَعَالُ الْأَصُوبَا
وَلَقَدْ حَفِظْتُ مَكَانَهُ وَرَعَيْتُهُ وَجَعَلْتُهُ مِنِّي الْأَحَبَّ الْأَقْرَبَا

٩٧١ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

بَانَ الشَّبَابُ قَمَا لَهُ مَرْدُودُ وَعَلَى مِنْ صِمَةِ الْكَبِيرِ شُهُودُ
شَيْبٌ بِرَأْسِي وَاضِحٌ أَغْقَبْتُهُ مِنْ بَعْدِ آخَرِ بَانَ وَهُوَ حَمِيدُ
وَأَرَى سَوَادَ الرَّأْسِ يَنْقُصُهُ أَلْبَلَى وَالشَّيْبُ عَنْ طُولِ الْحَيَاةِ يَزِيدُ
وَلَقَدْ بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ لَوَائِهِ كَانَ الْبُكَاءُ بِهِ عَلَيَّ يَعُودُ
لَيْسَ الشَّبَابُ وَإِنْ جَزَعْتَ بِرَاجِعِ أَبَدًا وَلَيْسَ لَهُ عَلَيْكَ مُعِيدُ

٩٧٢ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَيْسَةَ الرَّبْعِيُّ (منسرح):

يَا لَهْفَ قَسِيٍّ عَلَى الشَّبَابِ وَلَمْ أَفْقَدْ بِهِ إِذْ قَضَتْهُ أُمَمَا
قَدْ كُنْتُ فِي مَبْعَةِ أَسْرٍ بِهَا أَمْنَعُ ضَيْبِي وَأَهْبِطُ الْعُصَمَا
وَأَسْحَبُ الذَّيْلَ وَالْمُرُوطَ إِلَى أَدْنَى تِجَارِي وَأَنْقُضُ اللَّمَمَا
لَا تَنْطِيطُ الرُّءَا أَنْ يُقَالَ لَهُ أَنْصَحِي فَلَانُ لِعُمْرِهِ حَكَمَا

٩٧٣ وَقَالَ كَتَبُ بْنُ زَمْبِرٍ السَّرَفِيُّ (بسيط):

بَانَ الشَّبَابُ وَأَمْسَى الشَّيْبُ قَدْ أَزْفَا
(264) عَادَ السَّوَادُ بَيَاضًا فِي مَفَارِقِهِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرَى فِيهِ مُبَيَّنَةً
لَيْتَ الشَّبَابَ حَلِيفُ لَا يُزَايِلُنَا
وَلَا أَرَى لِشَّبَابٍ ذَاهِبٍ خَلَقَا
لَا مَرَجًا هَا بَدَا الشَّيْبُ الَّذِي أَزْفَا
فَكَادَ تَسْقُطُ نَفْسِي عِنْدَهَا أَسْفَا
بَلْ لَيْتَهُ أَرْتَدُّ مِنْهُ بَعْضُ مَا سَلَفَا

٩٧٤ وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ جَهْمٍ التَّيْمِيُّ (طويل):

وَجَدْتُ الشَّبَابَ قَدْ مَضَى وَتَسَرَّعَا
وَمَا كَانَ مَذْمُومًا لَدَيْنَا صَفَاؤُهُ
وَبَانَ فَحَلَّ الشَّيْبُ فِي رَسْمِ دَارِهِ
وَأَصْبَحَ أَخَذَانِي مِنَ الْقَوْمِ حُلُومَا
يُبَيِّنُهُمْ ذُو اللَّبِّ حِينَ يَرَاهُمْ
وَبَانَ كَمَا بَانَ الْحَلِيطُ فَوَدَّعَا
وَصُحْبَتُهُ لَكِنْ أَعَدَّ فَأَوْضَعَا
كَمَا خَفَّ فَرَحُ نَاهِيضٍ فَتَرَفَّعَا
مَلَأَ الْبِرَاقِ وَالْكَفَامَ الْمُتَزَعَا
يَسِيمَاهُمُ بِيضًا لِحَاهُمُ وَأَصْلَعَا

٩٧٥ وَقَالَ أَيْضًا (سريع):

هَلْ لِشَّبَابٍ فَاتٍ مِنْ مَطْلَبِ
بُدِلْتُ شَيْئًا قَدْ عَلَا مَفْرَقِي
صَاحِبَتُهُ نَمَتْ فَارَقَتْهُ
أَمْ مَا بُكَاءُ الرَّجُلِ الْأَشْيَبِ
بَدَا شَبَابٍ حَسَنٍ مُعْجِبِ
لَيْتَ شَبَابِي ذَاكَ لَمْ يَذْهَبِ

٩٧٦ وَقَالَ يَسْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مَرْثَدٍ الشَّيْبِيُّ (طويل):

أَمَاوِيَّ لَيْتَ الشَّيْبَ فِي الرَّأْسِ لَا يُرَى
(265) كَانَ شَبَابِي كَانَ نَوْبًا لَيْسَتْهُ
وَلَيْتَ الشَّبَابَ رُدَّ طَوْدَيْنِ لِقَتِي
فَأَبْلَيْتُهُ وَكُلُّ شَيْءٍ إِلَى يَلِي

٩٧٧ وَقَالَ عُلْقَمَةُ بْنُ مَبْدَةَ التَّيْمِيُّ (طويل):

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي
إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَا لَهُ
يُرْدَنَ ثَرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمَتْهُ
خَيْرُ بِأَذْوَاءِ النِّسَاءِ طَيِّبُ
فَلَيْسَ لَهُ مِنْ وَدْهِنٍ نَصِيبُ
وَشَرُّ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبُ

٩٧٨ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ رِفَاءٍ الْجَرِّيُّ (بسيط):

أَضْحَى لِي الشَّيْبُ ضَيْفًا غَيْرُ مَرْتَحِلٍ
لِكُلِّ ضَيْفٍ قَرَاهُ أَنْتَ حَاشِيَهُ
إِنَّ الشَّبَابَ لَوْحَشِيٌّ فَتَفَرَّهُ
لَا تَفْرِشِيكَ جَهْلًا حِينَ تَعْرِفُهُ
وَلَيْتَهُ كَانَ يُقْرَى أَمَّالَ فَارْتَحَلَا
وَمَا قَرَى الشَّيْبُ إِلَّا الْحِلْمُ إِذْ تَزَلَا
رَأَيْتُ الْيَدَيْنِ خَفِيَ الشَّخْصُ إِذْ خَتَلَا
وَلَا تَعْلُ لَشَبَابٍ الْوَحْفُ مَا فَعَلَا

٩٧٩ وَقَالَ خَشْرَمُ بْنُ زَيْدٍ الْبَلَوِيُّ (كامل):

ذَهَبَ الشَّبَابُ وَلَيْتَهُ لَمْ يَذْهَبِ
فَأَنْدُبُ عَشِيَّاتِ الشَّبَابِ وَلَا أَرَى
إِنَّ الشَّبَابَ أَخٌ مَتَى لَا تَلْقَاهُ
بَيْنَا الشَّبَابُ تَسْرُتَا أَيَّامُهُ
(266) نَزَلَ الْمَشِيبُ وَقَالَ حَامَتْ عَضْبِي
فَلَيْنَ صَحَوْتُ عَنْ التَّرْحَلِ مَكْرَهَا
فَلَقَدْ قَطَعْتُ الْحَرْقَ تَعْرِفُ جَنَّهُ
وَنَعَى الشَّبَابُ مُخَيَّرٌ لَمْ يَكْذِبِ
مِثْلَ الشَّبَابِ مُفَارِقًا لَمْ يُنْذِبِ
تَنْزِلُ يَسَاحَتِكَ الْهُومُ وَتَنْصَبِ
وَنَشُوبُ لَذَّتُهُ يَبِيشُ مُعْجِبِ
وَلِإِخَالِ أَيِّ سَائِقٍ بِكَ فَارَكِبِ
وَأَقَمْتُ مِنْ حَضَرِ الْكَبِيرِ الْأَشِيبِ
وَتُجِيبُ هَامَتُهُ صِيَاحَ الْقَلْبِ

٩٨٠ وَقَالَ حَبَّارُ بْنُ سُلَيْمٍ الْعَابِرِيُّ (منسرح):

حَلَّ وَبَانَ الشَّبَابُ مَرْتَحِلًا
قَدْ يَتْرَكُ الْمَرْءَ بَعْدَ قُوَّتِهِ
فِي دَارِهِ حِينَ وَدَّعَ الْكَبِيرُ
وَهُوَ ضَعِيفُ الْقِيَامِ مُنْكَسِرُ

٩٨١ وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ مُوسَى (كامل):

مَا زِلْتُ أَصْنَعُ لِلْمَشِيبِ أَكِيدُهُ
فَيَعُودُ ثُمَّ أَعُودُ ثُمَّ يَعُودُ لِي
عَنِّي وَأَزْدَعُ لَوْنَهُ بِخَضَابِ
فَأَعُودُ ثُمَّ مَلْتُ مِنْ أَتْنَابِي

٩٨٢ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

قَدْ كُنْتُ أَفْزَعُ لِلْبَيَاضِ أَبْصَرُهَا
فَإِنْ تَذَرَّ شَيْبٌ أَوْ تَغَرَّ بِهِ
فِي شَعْرِ رَأْسِي فَقَدْ أَقْرَزْتُ بِالْبَقِ
فَلَيْسَ دَهْرٌ أَكَلَنَاهُ يُسْتَرْقِ

مَا كُنْتُ أَتَذُّ مِنْ عَيْشٍ وَمِنْ خُلُقٍ

وَأَخْتَلَّ بِي مِنْ مُلِمِّ الشَّيْبِ مِخْلَالِي
لِلَّهِ دَرٌّ سَوَادٍ أَلَمَّةٍ أَلْهَالِي

وَتَكَثَّرُ لِي أَلَمَّةٌ وَأَلَمَاتَا
إِذَا مَا رَأْسُ طَالِيهِنَّ شَابَا
وَلَا أَزْجُو مَعَ الْكَبِيرِ الشَّابَا
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَانَ غَابَا
وَأَبْغَضَ غَائِبٍ يُرْجَى إِيَابَا
وَلَمْ أَرْ مِثْلَ جِدَّتِهِ ثِيَابَا
بِهِ حَجَرٌ مِنَ الْجَبَلَيْنِ ذَابَا

وَعَلَيْكَ مِنْ عِظَةِ الْحَلِيمِ عِذَارُ
لَيْلٍ يَصِيحُ بِجَانِبِهِ نَهَارُ
وَالشَّيْبُ لَيْسَ لِبَائِعِهِ تِجَارُ

وَمَضَى الشَّابُّ قَمَا إِلَيْهِ سَبِيلُ
وَرَدَاؤُهُ حَسَنٌ عَلَيَّ جَمِيلُ
غُصْنٌ تَفَرَّعَ فِي الْغُصُونِ ظَلِيلُ
مِثْلُ الْجَنَاحِ وَعَارِضٌ مَضْفُولُ
سَيْفٌ تَقَادَمَ عَهْدُهُ مَقْلُولُ

الآنَ جِئْتُ خَضَبْتُ الرَّأْسَ زَائِلِي

٩٨٣ وَقَالَ مُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ (بسيط):

بَانَ الشَّابُّ فَآلَى لَا يَلِمُ بِنَا
(267) وَالشَّيْبُ شَيْنٌ لِمَنْ أَرَسَى بِسَاحَتِهِ

٩٨٤ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ بْنُ قَالِبٍ (وافر):

رَأَيْتُ نَوَارَ قَدْ جَعَلَتْ تَجَنِّي
وَأَحَدْتُ عَهْدٍ وَدَلَّ بِالْعَوَانِي
فَلَا أَسْطِيعُ رَدَّ الشَّيْبِ عَنِّي
فَلَيْتَ الشَّيْبَ يَوْمَ عَدَا عَلَيْنَا
فَكَانَ أَحَبُّ مُنْتَظَرٍ إِلَيْنَا
فَلَمْ أَرَ كَالشَّابِّ مَتَاعَ دُنْيَا
وَلَوْ أَنَّ الشَّابَّ يُدَابُّ يَوْمَا

٩٨٥ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

قَالَتْ وَكَيْفَ يَمِيلُ مِثْلَكَ لِلصَّبَا
وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشَّابِّ كَأَنَّهُ
إِنَّ الشَّابَّ لَرَابِحٌ مَنْ بَاعَهُ

٩٨٦ وَقَالَ الْأَخْوَسُ بْنُ مُعَسَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ (كامل):

نَزَلَ الْمَشِيبُ قَمَا لَهُ تَحْوِيلُ
(268) وَلَقَدْ أَرَانِي وَالشَّابُّ يَهُودُنِي
وَعَلَيَّ مِنْ وَدَقِ الشَّابِّ وَظِلِّهِ
بَشَرٌ يَكُونُ مِنَ الْحُرُورِ وَلَيْلَةٍ
فَالْيَوْمَ وَدَعْنِي الشَّابُّ كَأَنِّي

تَرْضِيكَ هَيْبَةً إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ وَتَقُولُ حِينَ تَرَاهُ فِيهِ نُحُولُ

٩٨٧ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ السَّخْرَوِيُّ (كامل):

رَحَلَ الشَّبَابُ وَلَيْتَهُ لَمْ يَحُلْ وَعَدَا لَطِيفٌ جَاهِلٌ مُتَجَبِّلٌ
وَلَى بَلَا ذَمٍّ وَغَادَرَ بَعْدَهُ شَبَابًا أَقَامَ مَكَانَهُ فِي الْمَنْزِلِ
لَيْتَ الشَّبَابُ نَوَى لَدَيْنَا حِقْبَةً قَبْلَ الشَّيْبِ وَلَيْتَهُ لَمْ يَنْجَلِ
فَقَضَيْتُ مِنْ لَدَائِهِ وَتَمِيمِهِ كَالْعَهْدِ إِذْ هُوَ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ
يَدْعَى الصَّبَا أَوْطَانَهُ وَيُرِيحُهُ فِي السَّهْلِ مِنْ دَمِثٍ أُنِيقٍ مُقْبِلِ
كَزَمَانِنَا وَزَمَانِهِ فِيمَا مَضَى إِذْ نَحْنُ فِي ظِلِّ الشَّبَابِ الْمُخْضِلِ

٩٨٨ وَقَالَ مِسْكِينُ بْنُ مَائِرٍ الدَّارِمِيُّ (مجزؤ الكامل):

سَلَبَ الشَّبَابُ رِدَائَهُ عَنِّي وَأَتْبَعَهُ إِزَارَهُ
وَلَقَدْ يَحُلُّ عَلَيَّ حُلَّتَهُ فَيُنْجِبُنِي فَخَارَهُ
(269) وَلَقَدْ لَيْسْتُ جَدِيدَهُ حِينَ فَلَا يَبْعُدُ مَزَارَهُ
فَأَنْظُرُ إِلَى شَعْرِي تَيْنٌ كَيْفَ قَدْ فَعَلْتَ دِيَارَهُ
بَيْضٌ كَلَوْنَ الثُّنُنْ لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ خِمَارَهُ
وَأَسْأَلُ شَبَابِي هَلْ أَهَنْتُ مِسَاكَهُ أَوْ ذَلَّ جَارَهُ
أَمْ هَلْ وَقَفْتُ بِمَوْقِفٍ أَوْ مَشَيْتُ بِخُزْيِهِ عَارَهُ
أَمْ هَلْ كَسَيْتُ الْمَالَ إِلَّا مِ عَادَ لِي وَلَهُ خِيَارَهُ
أَعْطَيْتُهُ دِرْعِي وَبَيْضَتَهَا مِ وَمَضُّوْلًا شِفَارَهُ
وَأَلْقَيْتُهُ الْحَتَاءَ مِثْلَ مِ الرِّيمِ مِنْ ذَهَبِ سِوَارَهُ
وَحَلَّتْهُ يَوْمَ الْإِقْدَامِ عَلَى جَوَادٍ مَا يُعَارَهُ

٩٨٩ وَقَالَ كُثَيْبُ بْنُ زَيْدٍ الْأَسَدِيُّ (بسيط):

هَلْ لِلشَّبَابِ الَّذِي عَدَدْتُ مِنْ طَلَبِ أَمْ لَيْسَ غَايِبُهُ الْمَاضِي يُجْتَلَبِ

مَا هُوَ إِذَا يَوْمًا غَابَ لَمْ يَوْبِ
وَلَيْتَ غَائِبَهَا الْمَالُوفَ لَمْ يَنْبِ
مِثْلُ الثَّمَامَةِ مِنْ شَيْبٍ أَوْ الْعَطَبِ
مَنْ لَنْ يَعُودَ وَمِنْ أَثْوَابِهِ الْقُشْبِ
مِنْ الْوَذَائِقِ مَاءَ الْمَزْنِ فِي النَّبِ

مَا الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ فَانْظُرْ فِي عَوَاقِبِهِ
لَيْتَ الشَّيْءِ لَمْ تَظُنْ مُقْبِيَةً
وَلَيْتَ يَحْلُوَاءَ مِنْ عَيْشٍ وَأَعْقَبَهَا
مَنْ يَلْبَسُ الشَّيْبَ يَذْكُرُ مِنْ شَيْبَتِهِ
(270) تَذْكُرُ الْحَاثِمِ الْعَطْشَانِ فِي وَهَجِ

٩٩٠ وَقَالَ ابْنُ أَبِي بَسْطٍ :

أَهْلُ الشَّيْبِ وَمَنْ قَدْ كَانَ ذَا جَلَبِ
مِنْ الشَّابِّ وَعَيْشٍ فِيهِ بِالْجَبِ
مَعَ الزِّيَادَةِ مِنْ تَرْفِيعِ ذِي الشَّيْبِ
شَيْءٌ وَجَرَّتْ مِنْ جَسَدٍ وَمِنْ لَبِ

لَوْ أَنَّ أَهْلَ الشَّابِّ الْغَضَبُ بَابِعَهُمْ
أَعْطَى ذُووُ الشَّيْبِ الْأَحْقَابَ سَهْمَهُمْ
يَوْمَ الشَّابِّ بِشَهْرِ الشَّيْبِ مُكْتَسِبُ
وَقَدْ لَبَسْتُ مِنَ التَّوَعِينِ أَرْدِيَةً

٩٩١ وَقَالَ ثُمَامَةُ بْنُ عَابِرٍ الْبَجَلِيُّ (بَسْطَ) :

وَبَانَ عَنْكَ الشَّابُّ الْغَضَبُ فَارْتَحَلَا
مِنْ كُلِّ مَكْرُوهَةٍ تُنْسِي الْقَتَى الْأَمَلَا
إِذْ كُنْتَ أَغِيدَ لَدُنَّ الْغَضَنِ مُقْتَبِلَا
مِنْ الشَّابِّ وَلَا يُعْطِي بِهِ بَدَلَا
مِنْ الشَّيْبِ لِيَأْسًا بِإِلْيَا سَمِلَا
مِنْ الشَّابِّ فَلَنْ تَلْقَى لَهَا مَثَلَا
أَبْكِي الْعُمُونَ فَأَذْرِي دَمْعَهَا هَمَلَا
لِثَلِّ حِلْمِكَ رَدَّ الْجَهْلَ وَالْخَطَلَا
فِي كُلِّ حَالٍ يُنْقِلُنَ الْقَتَى دَوْلَا
مَنْ يَجْعَلُ الْبِرَّ زَادًا وَالنُّهَى (١) عَقَلَا

بَكَيْتُ لَمَّا رَأَيْتُ الشَّيْبَ قَدْ كَرَلَا
شَجَوًا لِمَا فَاتَ مِنْ هَذَا وَحَلَّ بَدَا
هَيْهَاتَ مِنْكَ شَبَابٌ كُنْتَ تَعْبُدُهُ
لَا تَحْسِبِ الدَّهْرَ يُبْلِي جِدَّةَ أَبَدَا
فَأَبْدَلَتْكَ اللَّيَالِي بَعْدَ جِدَّتِهَا
وَأَذْرَتْ عَنْكَ أَيَّامٌ تُسَرُّ بِهَا
فَإِنْ بَكَيْتَ عَلَى دَهْرِ الشَّابِّ لَقَدْ
وَلِنْ صَبْرَتْ عَلَى مَا فَاتَ مُعْتَرِفَا
(271) فَإِنْ عَجِبْتَ فِي الْأَيَّامِ مَعْجَبَةً
فَزِرْ نَفْسَكَ عَمَّا فَاتَ مُصْطَبِرَا

(١) و يروى في العاش : والتقى

٩٩٢ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

لَا يَ حَالِيكَ تُبْكِي أُمِّ لِمَا تَدَعُ
لَا بَلَّ لِحَالِيكَ مِنْ شَيْبٍ دَمَاكَ وَمِنْ
بَكَيْتُ مِنْ جَزَعٍ شَجَوَا لِذَاكَ وَذَا
هَلْ كُنْتُ إِلَّا أَمْرًا أَكَانَ الشَّبَابُ لَهُ
فَزَالَ عَنْكَ وَهَذَا الدَّهْرُ ذُو غَيْرِ
لِلَّهِ دَرُّ شَبَابٍ كُنْتُ تَعْدُهُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا مِنْهُ مُبَكِّيَّةٌ
عَشَا وَأَخْلَقَتْ (١) فِي الْجِسْمِ حَانِيَّةٌ
فَإِنْ بَكَيْتَ عَلَى دَهْرِ الشَّبَابِ لَقَدْ
وَأِنْ صَبَرْتَ لِمَا قَدْ قَاتَ مُعْتَرِفًا

٩٩٣ وَقَالَ أَمْرُ بْنُ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيُّ (منسج):

لَوْ شَاءَ رَبِّي رَدَّ الشَّبَابَ عَلَى م
عَنْ طُولِ عُمُرٍ زِيَادَةً أَلْقَمَ
لَيْسَ يَذِي بِهِجَةً وَلَا نُضْرَ
وَدَاعَ عَادٍ لِلْبَيْنِ مُبَكِّرَ
نَيْبِهِ لِلْبَيْنِ غَيْرَ مُنْتَظِرِ
بَطَى الْأَطْنَابِ وَالْإِصْرِ م
مَشْدُودَةً بِالرَّحَالِ وَالْقَمَرِ
أَوْتَ بَعِيدٍ مِنْهُ وَلَا أَثَرَ
لَوْ كَانَ يُقْدَى بِالسَّعِ وَالْبَصْرِ

مَا كُنْتُ أَذْرِي مَا كُنْتُ فِيهِ مِنْ مِ الْمَرْءِ حَتَّى اسْتَقَمْتُ مِنْ سَكْرِي
وَأَحْلَسَ الرَّأْسُ وَالْعَوَارِضُ مِ وَأَسْتَبْدَلَ لَوْنًا يَلَوْنُهُ بَشْرِي

٩٩٤ وَقَالَ أَيْضًا (مُسْرَح):

قَدْ كُنْتُ دَهْرًا زَهْرًا مُشْرِقَةً تُمَتِّدُ فِيكَ الْهَيُومُ وَالْأَرْقُ
يَذْنُوكُ الشَّيْبُ وَالشَّبَابُ قَمًا تَنْفَكُ مِنْهُمْ مُسْتَرْهِنٌ غَلِقُ
إِذَا تَبَدَّيْتُ أَوْ عَرَضْتُ لَهُمْ مَالَتْ إِلَيْكَ الْأَعْنَاقُ وَالْحَدَقُ
حَتَّى رَمَاكَ الزَّمَانُ مِنْ كَثْبِ وَقَمًا بِشَيْبٍ بَيَاضُهُ يَقُقُ
(273) فَنَاضَ مَا الشَّبَابِ وَأَنْجَرَدَ مِ الْأُمُودُ فَأَنْسَى مَا فَوْقَهُ وَرَقُ
وَأَظْلَمَ اللَّوْنُ وَأَتَحَاكَ مَعَ مِ الْكِبَرَةِ دَهْرٌ جَدِيدٌ أَوْ خَلَقُ

٩٩٥ وَقَالَ طَرْنِجُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (كامل):

إِنَّ الشَّبَابَ لَهُ لَذَاذَةٌ جَدَّةٌ وَالشَّيْبُ مِنْهُ فِي الْمَغْبَةِ أَفْعُ
لَا يَسْتَوِي عِنْدَ الْكَوَاعِبِ لَا يَسُ خَلَعَ الشَّبَابُ جَدِيدَهُ عَنْ نَاجِلِ
فَكَأَنَّمَا أَبْصَرَنَ حِينَ رَأَيْتُهُ بِالشَّيْبِ حَيَّةً غَضِيَّةً تَتَلَدُّ
فَجَبْنٌ مِنْهُ وَأَنْقَبَضْنَ تَحِيرًا مَكَرَ الْمَخَادِعِ يَسْتَبْنِي مَنْ يَخْدَعُ
لَا يُبْعِدُ اللَّهُ الشَّبَابَ وَمَرَحَبًا بِالشَّيْبِ حِينَ أَوَى إِلَيْهِ الْمَوْجِعُ
فَدَعِ الْبُكَاءَ عَلَى الشَّبَابِ وَقُلْ لَهُ مَا قَالَ عِنْدَ مُصِيبَةٍ مُسْتَرْجِعُ

٩٩٦ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

حَلَّ الشَّيْبُ قَهْرُ الرَّأْسِ مُشْتَعِلُ وَبَانَ بِالْكُرْهِ مِنَّا اللَّهُو وَالْفَزَلُ
(274) فَحَلَّ هَذَا مُقِيمًا لَا يُرِيدُ لَنَا تَرَكَاهُ هَذَا الَّذِي نَهَوَاهُ مَرْتَحِلُ
شَتَانٍ بَيْنَهُمَا لَوْ دَامَتِ حِيلُ مَكْرُوهَ ذَلِكَ وَلَكِنْ تُغْلِبُ الْحِيلُ
هَذَا لَهُ عِنْدَنَا قَوْرٌ وَرَاحَةٌ تَلْقَى الْوُجُوهَ كَرِيًّا عَارِضٌ هَظِلُ

وَجِدَّةٌ وَقَبُولٌ لَا يَذَالُ لَهُ
وَالشَّيْبُ يَطْوِي الْفَتَى حَتَّى مَعَارِفُهُ
يَبْلَى بِلَى الْبَرْدِ يَوْمًا بَعْدَ قُوَّتِهِ
مِنْ كُلِّ خُلُقٍ هَوَى أَوْ خُلُقٍ قَهْلُ
نُكْرٍ وَمَنْ كَانَ يَهْوَاهُ بِهِ مَالُ
وَهْنٌ وَبَعْدَ تَنَاهٍ خَطْوُهُ رَمْلُ

٩٩٧ وَقَالَ بَيْهَقِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ الْفُطَيْفِيُّ (كامل):

بَكَرَ الشَّيْبُ عَلَى الشَّبَابِ فَشَانَهُ
حَتَّى كَانَ قَدِيمُهُ وَحَدِيثُهُ
لَيْسَ الْخَضَابُ لَكِي يُوَارِي شَيْبَهُ
شَيْنَ الْحَرْقِ فِي الْجَدِيدِ بِتَارِ
لَيْلٌ تَلْفَعُ مُذِيرًا يَنْهَارِ
وَالشَّيْبُ لَا حَسَنٌ وَلَا مُتَوَارِي

٩٩٨ وَقَالَ قُتَيْبُ بْنُ مُسَرَّةٍ الْفُطَيْفِيُّ وَهُوَ ابْنُ أُمِّ مَاهِيٍّ (رجز):

إِنْ يَكُ قَدْ وُلِيَ الشَّبَابُ وَالصَّبَا
وَزَلَ الشَّيْبُ وَلَمْ تَسْتَعْمِدْ
كَمَا رَأَى اللَّيْلُ النَّهَارَ مُثِيلًا
فَمَا نَرَى مِنَ الشَّبَابِ وَالصَّبَا
عَنَا فَسَقًا لِلشَّبَابِ وَالْفَزْلَ
بِرِيَّةٍ عَلَى الشَّبَابِ فَاحْتَمَلَ
فَهَرَبَ اللَّيْلُ وَوُلِيَ فَأَنْجَمَلَ
إِلَّا الشُّقَى إِذْ فَارَقَانَا مِنْ بَدَلِ

٩٩٩ وَقَالَ مَدْيَنِيُّ بْنُ زَيْدٍ (خفيف): (275)

لَا نُؤَاتِيكَ إِذْ صَحَوْتَ وَإِذْ أَجْهَدُ م
وَأُيَضَّاضُ السَّوَادَ مِنْ نُذُرِ الْمَوْتِ
فِي الْعَارِضِينَ مِنْكَ الْقَتِيرُ
تَ وَهَلْ بَعْدَهُ لِحْجٍ تَذِيرُ

١٠٠٠ وَقَالَ بَعْجِيُّ بْنُ زِيَادٍ (طويل):

فَإِنْ يَكُ هَذَا الشَّيْبُ جَاءَ وَأَصْبَحَتْ
فَإِنِّي رَأَيْتُ الْمَوْتَ أَوَّلَ رَشِقِهِ
رَمْتَنِي اللَّيَالِي بِالشَّيْبِ فَأَصْبَحَتْ
وَمَنْ يَنْتَقِصُ يَبْلُغُ فُخَيْرَةَ عُمُرِهِ
كَأَنِّي وَهَذَا الشَّيْبُ كُنَّا بِمَوْعِدِ
كَأَنَّ الشَّيْبَ جَاءَنَا وَهُوَ سَاخِطُ
لَوَائِحُهُ بُشْمَةً مِنْكَ الْقَوَانِيَا
وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الدَّهْرِ أَصَوْبَ رَامِيَا
لَوَائِحُ هَذَا الشَّيْبِ تَبْنِي شَبَابِيَا
وَلَوْ عَاشَ أَعْصَارًا يَبْدُ اللَّيَالِيَا
فَلَمَّا أَتَى الْمِلْعَادُ جَاءَ مُوَافِيَا
عَلَيْنَا فَأَنْحَى بِالْمَلَامَةِ لَاحِيَا

١٠٠١ وَقَالَ أَيُّهَا (مديد):

لَتَهَيَّ عَنْ جَامِعَاتِ التَّصَايِ
وَلِذِي الصَّبَوَةِ أَذْنَى الْعِتَابِ
وَسَقَى الرَّحْمَانُ شَرَحَ الشَّبَابِ
كُلُّ حِينٍ بِسَهَامِ صِيَابِ
كَانَ عُمَرَا (١) كَجَنَاحِ الْغُرَابِ
بَعْدَ تَأْيِيدِ الْفَتَى ذِي الشَّغَابِ
كَانَ فِي مَا تَابَهُ ذَا صِحَابِ

إِنْ شَيْبَ الرَّأْسِ بَعْدَ الشَّبَابِ
إِنَّمَا الشَّيْبُ سِهَامُ الْمَنَآيَا
مَرَجَا بِالشَّيْبِ مِنْ زَائِرِ
مَا يَزَالُ الدَّهْرُ يَذِي الْفَتَى
بِيَاضِ الرَّأْسِ مِنْ بَعْدِ مَا
(276) أَوْ يَنْقُضُ بَانَ فِي قُوَّةِ
أَوْ بِإِفْرَادِ أَمْرِي رُبَّمَا

١٠٠٢ وَقَالَ أَيُّهَا (بسيط):

أَوْ قَدْ أَرَاكَ قُبَيْلَ الشَّيْبِ يَمْزَا حَا
إِذَا عَدَا مَرَّةً لِلَّهِوِ أَوْ رَا حَا
وَيَذِيبُ الْمَرْحَ مِنْ كَانَ مَزَا حَا
ثُمَّ تَرَى الْمَوْتَ لِلْأَقْوَامِ فَضَا حَا

دَعِ التَّصَايِي فَإِنَّ الشَّيْبَ قَدْ لَاحَا
وَقَدْ يَمِيبُ الْفَتَى وَخَطَّ الشَّيْبِ بِهِ
وَالشَّيْبُ يَمُطِعُ مِنْ ذِي اللِّهْوِ شَرَّةُ
وَالشَّيْبُ سَابِقَةٌ لِلْمَوْتِ قَدَمُهُ

١٠٠٣ وَقَالَ أَيُّهَا (خفيف):

فَأَضَحَّتْ بِالرَّأْسِ مِنْهُ عِلَاقَةُ
مُرْصِدَاتٍ بَعْدَ الرِّضَا بِالسَّلَامَةِ
كَمَا تَرْكَبُ الْمَسِيءَ الدَّمَامَةُ
فَأَغْقَبْتُ مِنْهُ مِثْلَ الثَّغَامَةِ
بِالْتَّوَدَى أَهْلُهُ وَآبَى الظُّلَامَةِ

قَدْ غَيَّبْنَا وَمَا يُفْزِعُنَا الدَّهْرُ م
مُسْلِحَاتٍ كَأَنَّهُنَّ عِصَابُ
فَتَشَدَّدْتُ سَاعَةً ثُمَّ أَذْغَنْتُ م
إِنْ أَكُنْ قَدْ رُزِئْتُ أَسْوَدَ كَأَنَّهُمْ م
فَلَقَدْ أَشْغَفُ الْحِسَانَ وَأَحْبُو

١٠٠٤ وَقَالَ أَيُّهَا (كامل):

وَتَقَطَّطَ حُطْمٌ بِهِ وَقُيُودُ (277)

ذَهَبَ الشَّبَابُ فَمَا لَهُ مَرْدُودُ

وَعَلَّكَ مِنْ سِمَةِ الشَّيْبِ مَلَأَةً شَهَابًا لَوْ نُ سَوَّادَهَا مَفْقُودُ
وَدَعَتْكَ أُخْتُ بَنِي ضُبَيْبَةَ عَمَّهَا كَسَبُ لَعْنَتِكَ مِنْ حِصَانٍ بَعِيدُ

١٠٠٥ وَقَالَ الْأَخْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ (بسيط):

أَمْسَى شَبَابُكَ عَنَا الْقَضُ قَدْ حَصَرََا لَيْتَ الشَّبَابَ جَدِيدُ كَأَلْذِي عَبَرََا
إِنَّ الشَّبَابَ وَأَيَّامًا لَهُ سَلَفَتْ وَلِي وَلَمْ أَقْضِ مِنْ لَذَاتِهِ وَطَرََا
أَوْدَى الشَّبَابُ وَأَمْسَتْ عَنْكَ نَارِحَةٌ جُلُّ وَبَتْ جَدِيدَ الْحُلِّ قَانَبَرَا

١٠٠٦ وَقَالَ الْكُتَيْبُ بْنُ زَيْدٍ (خفيف):

هَلْ لِحَالٍ مِنْ أَقْتِيَاضٍ بِحَالٍ رَبُّ مَغْبُونٍ صَفْقَةٍ غَيْرُ آلٍ
أَمْ لِشَيْبٍ عَلَا الْمَفَارِقَ بَيْعُ بِالشَّبَابِ الْمَرْجُلِ الدِّيَالِ
كَيْفَ أَشْرِي مَعِيشَةً صِرْتُ فِيهَا بَعْدَ مَيْلُولَةِ الصَّبَا لِأَعْتَدَالِ
مَنْ يَبِيعُ بِالشَّبَابِ شَيْبًا فَقَدْ بَا عَ رَخِيسًا مِنَ الْعُلُوقِ بِقَالِ
لَوْ تَبَالَ الْكَبِيرُ فِي حِرْقَةِ الْبَيْعِ م وَصَرَفِ الْأَمْوَالِ بِالْأَمْوَالِ
لَيْلَةً مِنْ شَبَابِهِ لَمْ يَبِيعَهَا مِنْ لَيْلِي مَشِيدِهِ بِلَيْلِي
وَلِكُلِّ مِنَ الْمَعِيشَةِ نَحْوُ بَالُ ذِي الشَّيْبِ لِلْقَتَى غَيْرُ بَالٍ (٢٧٨)
كُلُّ أَنْوَاعِ ذَلِكَ الْعَيْشِ قَدْ ذُقْتُ وَمَا زَالَ مِنْ جَدِيدٍ وَبَالَ
وَلَيْسَتْ الشَّبَابُ غَضًا وَأَجْرِيْتُ م دَدَا فِي الْغَرَائِقِ الْأَزْوَالِ

١٠٠٧ وَقَالَ مُطِيعُ بْنُ أَبِي سَرٍّ (مفرج):

إِنِّي لَبَاكٍ عَلَى الشَّبَابِ دَمًا أَعْرِفُ مِنْ شِرَّتِي وَمِنْ طَرِي
وَمِنْ تَصَائِي إِنْ صَبَوْتُ وَمِنْ نَارِي إِذَا مَا أَسْعَرْتُ فِي لَهْمِي
أَبْكِي خَلِيلًا وَلِي بِهَجَّتِهِ بَانَ بِأَنْوَابِ جِدَّةٍ قُشْبِ
عَلَى الْأَحْمَرِ الْأَيْثِ مُنْسَدِلًا عَلَيَّ جَبِينِي تَهْدُلُ الْعَنْبِ
كَانَ صَفِيٌّ دُونَ الصَّفِيِّ وَذَا م أَلْفَةً مِثْلِي فِي الْوَدِّ وَالْحَدَبِ

كَانَ خَلِيلِي عَلَى الزَّمَانِ فَإِنْ
كَانَ إِذَا نِمْتُ قَالَ قُمْ فَإِذَا
وَكَانَ أَنَسِي إِذَا فَرَعْتُ لَهُ
وَإِيَّايَ أَنْتَ مِنْ أَخِي ثِقَّةٌ
إِنِّي لَبَالِكٍ عَلَيْهِ أَغْوَلُهُ
كُلُّ خَلِيلٍ مَضَى قَرَارَقِي
قَارَعَهُ عَنِّي الزَّمَانُ فَهَدَى
وَنَحَكَ يَادَهُرُ كَيْفَ جِئْتَ بِمَا
(279) شَوَّهْتَنِي بَعْدَ مَنْظَرٍ حَسَنٍ
قَلْبَتَ لَوْنِي إِلَى السَّوَادِ وَقَدْ
مَا زِلْتُ تَرْبِي مُخِي قُتْرَهُهُ
حَتَّى كَأَنِّي وَلَمْ أَقُمْ لَيْبُ

رَابَ يَرْيَبُ أَبِي فَلَمْ يَرْيَبِ
قَتُّ سَمَاءِي لِأَعْظَمِ الرَّتَبِ
وَكَانَ حِصْنِي فِي شِدَّةِ الْكُرْبِ
لَوْ كَانَ تُشْنِي مَقَالَتِي بِأَيِّ
يَوَافِكُ إِنْ أَجَلُهُ يَنْسَكِبِ
كَانَ شَرِي لَوْ تَوَى فَلَمْ يَنْبِ
صِرْتُ لَهُ فِي الْأَدَى وَفِي التَّسْبِ
أَكْرَهُ جَهْرًا عَلَيَّ مِنْ كُتْبِ
كَانَ فِيهِ سَبَائِكَ الذَّهَبِ
يَبُضْتُ رَأْسِي فَصَارَ كَالْمُطْبِ
وَتَشَجِي بِالْفُشُورِ فِي عَصِي
وَكَتُّتُ أَغْلُو الْأَدَى بِلا لَنْبِ

١٠٠٨ وَقَالَ أَيْضًا (مَجْرُوه البسيط) :

إِنِّي عَلَيْهِ لَذُو أَكْثَابِ
بُكَاءٍ سَبَّ عَلَى التَّصَابِي
يَدْعُو حَيْثَا إِلَى الْخُصَابِ

يَالْهَفَ تَهَيَّي عَلَى الشَّبَابِ
أَصْبَحْتُ أَبْكِي عَلَى شَبَابِي
وَأَصْبَحَ الشَّيْبُ قَدْ عَلَانِي

١٠٠٩ وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ الْمَذَلِيُّ (كامل) :

عَجَلَ الشَّبَابُ بِهِ فَلَيْسَ بِفَائِلِ
أَبْكِي خِلَافَهُمَا بُكَاءُ الثَّائِلِ
وَبَلَدَةٍ مِنْ عَيْشِنَا وَفَوَاضِلِ
وَعِيَاظِلِ لِلَّهِ بَعْدَ غِيَاظِلِ
وَهَوَاجِرِ مَوْصُولَةٍ بِأَصَانِلِ

بَكَرَ الصَّبَا مِنَّا بُكُورَ مُزَانِلِ
بَانَا مِمَّا وَتَرَكْتُ فِي مَشَاوَاهِمَا
أَخَوَا صَفَاءَ قَارَقًا يَشَاشَةِ
وَجَنَائِبِ غَدَوِيَّةٍ تَنْدَى ضَحَا
وَيُوتِ غَزْلَانِ يُهَابُ دُخُولَهَا

فَأَتَاكَ شَيْبُ الْعَارِضِينَ مَنِيَّةً
جَاوَرَتَنَا بِطَلَى لَذَائِدِ الصَّبَا
(280) قَالَتْ أَتَيْلَةُ قَدْ تَنَقَّصَكَ الْبَلَا
أَأَتَيْلَ إِنْ السَّيْفَ يَخْلُقُ غِمْدُهُ
لَا مَرَجًا بِكَ مِنْ مُقِيمٍ نَازِلٍ
وَالْعَانِيَاتِ وَكُلِّ عَيْشٍ شَامِلٍ
وَنُكْسَتْ فِي أَطْمَارِ أَشْمَتِ نَاجِلٍ
وَوَيْثٌ وَهُوَ عَلَى عِرَارٍ فَاصِلٍ (١)

١٠١٠ وَقَالَ أَبُو طَيْبَةَ الْقُرَشِيُّ (مَعْرُوفُ الْكَامِلِ) :

أَمْسَى الشَّبَابُ مُودَعًا
يَا لَيْتَ أَنَا نَشْتَرِي
لَا يَبْعَدُنْ غَضَنُ الشَّبَا
كَانَ الشَّبَابُ حَيِينًا
لَمَّا رَأَى قُرْبَ الْمَشِيبِ
قُرْبَ الْبَعِيدِ بِذَا الْقَرِيبِ
بِ النَّاعِمِ الْفَضْلِ الرُّطِيبِ
كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى الْحَبِيبِ

الباب السابع عشر والمائة

فيا قِبل في الاعتذار من الشيب

١٠١١ قَالَ مَعْرُوفُ بْنُ جَمْدٍ الْأَزْدِيُّ (خَفِيفٌ) :

عَيَّرْتَنِي مَيْمُونَةُ الشَّيْبِ فِي الرَّأْسِ
مَنْ يَكُنْ هَهُنَا رَفِيمًا كَهَمِّي
سِ وَقَدْ كُنْتُ بِأَنْ أَشِيبَ جَدِيدًا
يَلْقَى مِثْلَ الَّذِي لَقِيتُ مِنَ الشَّيْبِ م فَلَا تَعْجَبِي لِذَلِكَ كَثِيرًا

١٠١٢ وَقَالَ مَسْعُودُ بْنُ مَعَادٍ الْكَلْبِيُّ (طَوِيلٌ) :

أَيْدَعُونِي شَيْخًا وَقَدْ عِشْتُ حِصْبَةً
(281) وَمَا شَابَ رَأْسِي مِنْ سِنِينَ تَتَابَعَتْ
أَتَجَمَلُ إِقْدَامِي إِذَا الْحَيْلُ أَحْجَمَتْ
سِ وَأَنْ مِمَّنْ لَا يَمْنَعُ الدَّهْرَ نَفْسَهُ
وَهُنَّ مِنَ الْأَزْوَاجِ نَحْوِي تَوَازِعُ
عَلَيَّ وَلَكِنْ شَيْبَتُهُ الْوَقَائِعُ
وَكَرَّي إِذَا لَمْ يَمْنَعْ الْحَيَّ مَا نَعِ
وَمَنْ سَرَّجُهُ عِنْدَ التَّلَاحِمِ ضَائِعُ

١٠١٣ وَقَالَ أَبُو الْجَعْدِ عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ الْجَعْدِيُّ (طويل):
تَقُولُ ابْنَةُ الْبَكْرِى لَا دَرَّ دَرَهَا لِأَتْرَاجَهَا مَا بَالُ رَأْسِ أَبِي الْجَعْدِ
تَغَيَّرَ حَتَّى صَارَ شَرَجَيْنِ وَاحِدُ أَحْمُ وَجَلُّ شَابِ رَأْسِ أَبِي بَهْدِي
بِرَأْسِي خُطُوبٌ لَوْ عَلِمْتَ كَثِيرَةً نَأَى نَاصِرِي عَنْهَا وَطَالَتْهَا وَحْدِي

١٠١٤ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرُّقَيَاتِ الْكِنَانِيُّ (خفيف):
إِنْ تَرَيْنِي تَغَيَّرَ الرَّأْسُ مِنِّي وَعَلَا الشَّيْبُ مَفْرَقِي وَقَدَّالِي
فَظِلَالُ السُّيُوفِ شَيْبَنَ رَأْسِي وَطَعَانِي فِي الْقَوْمِ صُهْبَ السَّبَالِ
وَأَغْتَرَايَ عَنْ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ فِي بِلَادٍ كَثِيرَةٍ الْأَهْوَالِ
كُلَّ يَوْمٍ أَلْقَى ابْنُ شَائِئَةٍ لَيْسَ م عَنْ الشَّرِّ مَا اسْتَطَاعَ بِالِ

١٠١٥ وَقَالَ أَبْنَى (خفيف):
هَزَّتْ إِذْ رَأَتْ بِي الشَّيْبَ عَرْسِي لَا تَلُومِي ذَوَائِي أَنْ تَشِيْبَا
إِنْ يَشِبُّ مَفْرَقِي فَإِنَّ زَارَا جَعَلَتْ بَيْنَهَا الْحُرُوبُ حُرُوبَا

١٠١٦ (282) وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَفْرُوقٍ الْمَذُونِيُّ (كامل):
قَالَتْ سَعَادٌ وَقَوْلَهَا لِي مُعْجِبُ قَدْ شَبْتُ فَأَثْرُكَ صَبُوءَ الشَّبَانِ
هَذَا الْبَيَاضُ خَضَبَتُهُ فَأَجَدْتُهُ هَلْ تُنْدِنُ جَاهِمَ الصُّلْعَانِ
فَأَجَبْتَهَا مَا شَبْتُ مِنْ طُولِ الْمَدَى لَكِنْ قِرَاعَ نَوَائِبِ الْأَزْمَانِ
وَتَقْهِي تَحْتَ الْعَجَاجَةِ وَالْقَنَا لِقَى بِمَاءِ تَرَائِبِ الْقُرْسَانِ

١٠١٧ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْحَارِثِيُّ (كامل):
وَتَكْرَهْتُ شَيْبِي قُلْتُ لَهَا لَيْسَ الشَّيْبُ بِنَاقِصٍ عُمْرِي
سَيِّانِ شَيْبِي وَالشَّبَابُ إِذَا مَا كُنْتُ مِنْ أَجَلِي عَلَى قَدْرِ
مَا شَبْتُ مِنْ كِبَرٍ وَلَكِنِّي أَمْرُو قَارَعْتُ حَدَّ نَوَاجِدِ الدَّهْرِ
فَوَجَدْتُهَا عُصْلًا مُوقَعَةً عَزَّتْ فَمَا تَسْطَاعُ بِالْكَسْرِ

وَتَنَفَّسَتْ بِي هِمَّةٌ وَصَلَتْ أَمَلِي بِكُلِّ رَفِيعَةٍ الذِّكْرُ
جَسَّئَهَا نَفْسِي وَقُلْتُ لَهَا لَا تَجْزِي وَعَلَيْكَ بِالصَّبْرِ
فَتَجَسَّئَهَا حَقٌّ شَاكِرَةٌ فِي الْمُسْرِ صَائِرَةٌ وَفِي الْيُسْرِ
فَلَذَلِكَ صِرْتُ مَعَ الشَّيْبَةِ تَازِلًا فِي غَيْرِ مَنَزِلَتِي مِنَ الْكُبَرِ

١٠١٨ وَقَالَ الْكُتَيْبُ بْنُ مَرْوَانَ (طويل):

(283) أَلَا زَعَمْتَ أُمُّ الْمُهَنْدِ أَنِّي كَبُرْتُ وَأَنَّ الشَّيْبَ فِي الرَّأْسِ شَائِعُ
وَمَا الشَّيْبُ إِلَّا رَوْعَةٌ فِي ذَوَابِي وَأَيُّ كَرِيمٍ لَمْ تُصِبْهُ الرِّوَانِعُ

الباب الثامن عشر والمائة

فيا قيل في مدح المشيب

١٠١٩ قَالَ مَرْوَانُ بْنُ زَيْدٍ الشَّيْبِيُّ (كامل):

زَلَّ الْمَشِيبُ يَلْمِي فَتَأَشَبَا أَهْلًا وَسَهْلًا بِالْمَشِيبِ وَمَرْجَبَا
حَلَّ الْحَجَى وَالْجِلْمُ عِنْدَ مَحَلِّهِ وَتَفَى السَّفَاهُ وَطَيْشُهُ فَتَجَبَا
أَهْدَى لَنَا حِلْمًا وَعِلْمًا أَزْرَا جَسِيَّ وَبِالتَّقْوَى أَرْوَحُ مُعَصَّبَا
الشَّيْبُ حِلْمٌ رَاجِحٌ وَرِزَاةٌ فِيهِ وَتَجْرِبَةٌ يَلْنُ قَدْ جَرَبَا
جَاءَتْكَ فِيهِ سَكِينَةٌ وَبَصِيرَةٌ فَاشْكُرْ لِرَبِّكَ وَأَدْعُهُ مُتَحَوِّبَا

١٠٢٠ وَقَالَ طَرِيقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَقِيرُ (كامل):

وَتَرَى الْمَشِيبَ مُبْصِرًا وَمُحْكَمًا كُلُّ يَتَوَلَّكَ تَازِلٌ وَمُودِعُ
وَالشَّيْبُ لِلْحُكَمَاءِ مِنْ سَفَهٍ الصِّبَا بَدَلُ تَكُونُ لَهُ الْقَضِيَّةُ مُنْعِ
وَالشَّيْبُ زَيْنُ ذَوِي الْمُرُوءَةِ وَالْحَجَى فِيهِ لَهُمْ شَرَفٌ وَحَقٌّ تَوَرَّعُ
وَأَيُّرٌ تَخْلُطُهُ الْمُرُوءَةُ وَالشَّقَى فِي حَالِ أَشْيَبِ جِسْمِهِ مُتَضَعِ
أَذْرَى إِلَيَّ مِنَ السَّبَابِ مَعَ الْعَمَى وَاللَّغَى يَأْبَهُ الْقَوِيُّ الْمَهْرَعُ

١٠٢١ وَقَالَ الْأَخْرَسُ بْنُ مُحَمَّدٍ (كامل):

الشَّيْبُ يَأْمُرُ بِالْعَفَافِ وَيَأْتِي
فَإِنْ اسْتَطَعْتَ فَخُذْ بِشَيْكَ فَضْلَهُ
وَلَا إِلَيْهِ يَأْوِي الْعَمَلُ حِينَ يَوُولُ
إِنَّ الْعَمَلَ يُرَى لَهَا تَفْضِيلُ

١٠٢٢ وَقَالَ رَيْمَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الْفَتِيُّ (بسيط):

أَمَا تَرَى لِي لِي لَاحَ الشَّيْبِ يَا
أُفَيْتُهُ بَدَلًا مِنْهُ وَقَارَقِي
مِنْ بَعْدِ أَسْحَمَ دَاجٍ لَوْ نُهُ رَجُلٌ
لِلَّهِ دَرُّ مَشِيبِ الرَّأْسِ مِنْ بَدَلِ

١٠٢٣ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ (كامل):

كُزِلَ الشَّيْبُ بِنَا فَنِعَمَ النَّازِلُ
لَيْسَا سِوَاهُ فِي الْمَوَدَّةِ عِنْدَنَا
وَحَلِيفَتَا غَضْنِ الشَّبَابِ يُزَايِلُ
هَذَا الْمُنِيخُ بِنَا وَهَذَا الرَّاحِلُ
وَكِلَاهُمَا فِيهِ مَنَافِعُ لِلْفَتَى
وَتَدَى وَلَذَاتُ لِدَا وَفَوَاضِلُ
جِلْمٌ وَإِسْلَامٌ لِهَذَا مِنْهُمَا

١٠٢٤ وَقَالَ مَبْدُؤُ اللَّهِ بْنُ مُكَابِيَةَ الْجَعْفَرِيُّ (خفيف):

شَبْتُ وَالشَّيْبُ وَاعِظُ مَنْ عَصَاهُ
لَمْ يُطْعَ بَعْدُ تَاصِحًا زَجَرَهُ

١٠٢٥ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

(285) أَقُولُ لَمَّا بَدَتْ بَيْضَاهُ لَاحَةً
أَهْلًا يُوَافِدُوهُ لِلشَّيْبِ وَاعِظَةً
قَوْلَ أَمْرِي عَنْ طِلَابِ اللَّهِ مُنْخَزِلِ
تَنْبِيِ الشَّبَابِ وَتَنْهَاتَا عَنِ الْغَزْلِ

١٠٢٦ وَقَالَ أَيْضًا (مقارب):

أَتَنِي تَجَنِّي عَلَى الذُّنُوبِ
وَمَا زَادَنِي الشَّيْبُ إِلَّا نَوَى
وَلَا أَصْطَبَارًا عَلَى النَّائِبَاتِ
فَلَا تَسْجِي مِنْ مَشُوقٍ صَحَا
وَمَا لِي ذَنْبُ سِوَى الشَّيْبِ صَارَا
وَلَا عَفَافًا وَلَا وَقَارَا
وَالْمَرْءُ يَمْنَعُ مَنْ قَدْ أَجَارَا
وَعَمَّهُ الشَّيْبُ مِنْهُ خِمَارَا

باب التاسع عشر والمائة

فيما قيل في قبح الصباة بندي الشيب

١٠٢٧ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَالِبٍ التَّمِيمِيُّ (بسط):

تَمَزَّ عَنْهَا وَلَا تَشْفَلْكَ عَنْ عَمَلٍ إِنَّ الصَّبَابَةَ بَعْدَ الشَّيْبِ تَضْلِيلُ

١٠٢٨ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (طويل):

أَلَا أَيُّهَا الْبَاكِي الصَّبَا أَيْنَ تَذْهَبُ أَفَقَدْ قَدْ بَدَا فِي الرَّأْسِ مَا كُنْتَ تَرْهَبُ
تُبْكِي عَلَى إِثْرِ الصَّبَا بَعْدَ مَا مَضَى وَهَلْ لِلصَّبَا بَعْدَ الثَّمَانِينَ مَطْلَبُ

١٠٢٩ وَقَالَ سِنْبِسُ بْنُ حَكَمٍ الطَّائِي (طويل):

(286) إِذَا مَا دَعَانِي لِلصَّبَا مِنْ أَحِبِّهِ تَصَامَمْتُ أَوْ بِالسَّعْرِ عَنْ صَوْرَتِهِ وَقُرُ
وَلَيْسَ يَكْرَهُ بَعْدَ مَا شَابَ رَأْسُهُ نَجَاحُ بِإِثْنَانِ السَّفَاهِ وَلَا عُذْرُ

١٠٣٠ وَقَالَ وَهْبُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْبَلْخِيُّ (كامل):

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُوَكَّلُ بِالصَّبَا فِيمَ ابْنُ سَعِينٍ الْمَعْرُوفُ مِنْ دَدٍ

١٠٣١ وَقَالَ أَسَمَةُ بْنُ سُفْيَانَ الْبَجَلِيُّ (دمل):

أَيُّهَا الْأَشْيَبُ لِمَ لَا تَنْزَجِرُ قَدْ أَحَاطَتْ بِكَ لِلْمَوْتِ النَّذْرُ
يُنْذِرُ الْغُرُ يُدْجِي خَيْرُهُ مَا لِيذِي الشَّيْبَةِ يَصْبُو مِنْ عُذْرُ

١٠٣٢ وَقَالَ شَرَاهِيلُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ الْبَلَوِيُّ (طويل):

أَلَيْسَ أَحَقُّ النَّاسِ أَنْ يَدَعَ الصَّبَا وَيَنْهَى عَنِ الْجَهْلِ الْخَلِيمِ الْمَجْرَبُ
مِنَ الْأَوَّلِينَ عَالِجَ الْعُدَمِ وَالْغِنَى وَكُلَّ خُلُوفِ الدَّهْرِ مَا زَالَ يَحْلُبُ

١٠٣٣ وَقَالَ كَثِيرٌ (طويل):

لَيْسَتْ الصَّبَا وَاللَّهُوَ حَتَّى إِذَا أَنْقَضَى خَلِيلَانِ كَانَا صَاحِبَاكَ فَوَدَّعَا
جَدِيدُ الصَّبَا وَاللَّهُوَ أَعْرَضَتْ عَنْهُمَا فَخَذَّ مِنْهُمَا مَا تَوَلَّاكَ وَدَّعَهُمَا

١٠٣٦ وَقَالَ يَسْكِينُ بْنُ أَبِيهِ الدَّارِمِيُّ (خفيف):
غَيْرَ أَنِّي أَمْرٌ أَعَمُّ حِلْمًا يَكْرَهُ الْجَهْلَ وَالصِّبَا أَمْثَالِي
(287) وَيُلَامُ الْكَبِيرُ إِنْ هُوَ يَوْمًا رَاجَعَ الْجَهْلَ بَعْدَ شَيْبِ الْقَذَالِ

أَبَابُ الْعُزْرَةِ وَالْمَلَانَةِ

فِيَا قِيلَ فِي مَدْحِ الشَّبَابِ وَذَمِّ الشَّيْبِ

١٠٣٥ قَالَ الْكُحَيْتِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْأَسَدِيُّ (مقارب):
رَأَيْتُ الْغَوَائِيَّ وَحُشًّا تَفُورًا إِذَا مَا الْغَوَائِيَّ رَأَيْتُ الْقَتِيرَا
يُسَيِّحْنَ إِنْ جِئْتُ حَتَّى أَقُومَ وَيَحْمَدُنْ إِنْ قُمْتُ حَمْدًا كَثِيرَا

١٠٣٦ وَقَالَ الشَّعْرَذَلِيُّ بْنُ ضَرَّارٍ الْفَسِّيُّ (مقارب):
الآنَ لَمَّا عَلَكَ الشَّيْبُ وَأَبْصَرْتُ فِي الْعَارِضِينَ الْقَتِيرَا
وَبَانَ الشَّبَابُ بِلَذَائِهِ فَوَلَّى وَأَصْبَحَتْ شَيْخًا كَبِيرَا
تَطَرَّبَتْ وَأَحْتَبَّتْ لِلْعَانِيَاتِ هَيْهَاتَ حَاوَلْتُ أَمْرًا عَسِيرَا

١٠٣٧ وَقَالَ أَبُو حَبِيَّةَ الثَّعْلَبِيُّ (طويل):
أَخُو الشَّيْبِ لَا يَدْنُو إِلَى الْخَوَرِ بِأَلْهَوَى لِيَقْرُبَ إِلَّا أَزْدَادَ فِي قُرْبٍ بَعْدَا
يُعَاطِيْنَهُ كَأْسَ السُّلُوِّ عَنِ الْهَوَى وَيَنْتَعُهُ وَصَلَا يُعَاطِيْنُهُ الْمُرْدَا

١٠٣٨ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ السَّرَادِيُّ (بسيط):
كُنْتُ شَيْبِي لَتَغْفَى بَعْضُ رَوْعَتِهِ فَلَاحَ مِنْهُ وَمِيزُ لَيْسَ يَنْكُتِمُ
(288) رَاعَ الْغَوَائِيَّ فَمَا يَقْرُبُنْ نَاحِيَةً رَأَيْتُ فِيهَا بَرُوقَ الشَّيْبِ يَنْتَسِمُ

١٠٣٩ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):
الشَّيْبُ زَهْدٌ فِيكَ مَنْ يَصِلُ وَلَقَدْ جَفَا بِكَ بَعْدَهُ الْفَزْلُ
وَصَفِيَّةٌ دَامَتْ وَدُمْتُ لَهَا مَا فِي الْمَوَدَّةِ يَتَنَا دَخَلُ

حَتَّى إِذَا مَا الشَّيْبُ لَاحَ لَهُ قَالَتْ لِخَادِمِهَا مُكَاتِمَةً
قُولِي لَهُ يُحْتَالُ بِي بَدَلًا
فَجَرُّ بِأَعْلَى الرَّأْسِ مُشْتَعِلُ
هَيْهَاتَ شَيْبَ بَعْدَنَا الرَّجُلُ
مِنْ حَيْثُ شَاءَ فَلِي بِهِ بَدَلُ

١٠٩٠ وَقَالَ جَرِيرٌ (طويل):

لَقَدْ أَذْنَتْ بِالْهَجْرِ هَيْهَاتَ لَيْتَهَا
وَلِيَّيَّ وَإِنْ وَاجَهَنَ شَيْئًا كَرِهْنَاهُ
بِهِ أَذْنَتْنَا وَالْفُؤَادُ جَمِيعُ
لَكَالسَّيْفِ يُبْلِي الْجَنْنَ وَهُوَ قَطُوعُ

١٠٩١ وَقَالَ مَقْرُومُ بْنُ رَافِعَةَ الْكَلْبِيُّ (وافر):

أَلَا لَا مَرَجًا فِرَاقِي لَيْلِي
شَبَابُ بَانَ مَحْمُودًا وَشَيْبُ
فَمَا مِنْكَ الشَّبَابُ وَلَسْتُ مِنْهُ
وَمَا يَخْجُو الْكَبِيرُ مِنَ الْغَوَايِي
وَلَا بِالشَّيْبِ إِذْ طَرَدَ الشَّبَابَا
دَمِيمٌ لَمْ تَجِدْ لَهَا أَصْطَحَابَا
إِذَا سَأَلْتِكَ لِحْيَتِكَ الْخَضَابَا
إِذَا ذَهَبَتْ شَبِيبَتُهُ وَشَابَا

١٠٩٢ وَقَالَ آخَرُ (بسيط):

كُنَّا ثَلَاثَةً إِخْوَانٍ وَأَتَيْنَا
إِذَا الشَّبَابُ وَنُفْمٌ صَاحِبَانِ لَنَا
تَحْسَنَ يَمِصُّ (١) عَيْنَا بَيْنَنَا عَجَبَا
سُقَيَا لِدَيْنِكَ مِنَ الْقَيْنِ قَدْ ذَهَبَا

الباب الحادي والعشرون والمائة

فيا قيل في مدح الشيب وذم الشباب

١٠٩٣ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ (خفيف):

إِنَّ شَرَّ الشَّبَابِ وَالشَّمْرَ الْأَسْوَدَ مَ مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُودًا

١٠٩٤ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ (طويل):

غَدَا مِنْكَ فِي الدُّنْيَا الشَّبَابُ فَأَسْرَعَا
وَكَانَ كَجَارٍ بَانَ يَوْمًا فَوَدَّعَا

هَلَكُ لَهْ أَذِيرُ ذَمِيمًا فَأَنِّي
جَنَيْتَ عَلَيَّ الذَّنْبَ ثُمَّ خَذَلْتَنِي
وَكُنْتَ سَرَابًا مَاصِحًا وَتَرَكْتَنِي
قَتَلْتَكَ عَلِمَا قَبْلَ أَنْ تَتَّصِدَّعَا
عَلَيْهِ فَيْسَ الْخِلَتَانِ هُمَا مِمَّا
رَهِينَةً مَا أَجْنِي مِنَ الشَّرِّ أَجْمَعَا

١٠٢٥ (290) وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْعَرَبِ (كامل):

الشَّيْبُ حِلْمٌ وَالشَّابُّ جُنُونٌ
وَمِنَ الْبَلِيَّةِ أَنَّ أَيَّامَ الصَّبَا
تَبْقَى تَبَاعُثُهَا عَلَيْكَ وَوِزْرُهَا
قَرَارُهُ أَسْفٌ وَطَاعَةُ أَمْرِهِ
كَذَبُكَ خُلْتُ وَخَانَكَ عَهْدُهُ
وَأَخُو الشَّيْبَةِ بِالسَّفَاهِ رَهِينٌ
ذَهَبَتْ وَقَدْ غَلَقَتْ بِهِنَ رُهُونُ
وَيَذُولُ عَنْكَ سُرُورُهَا وَيَبِينُ
تَلَفٌ وَصُحْبَتُهُ عَلَيْكَ قُنُونُ
إِنَّ الشَّابَّ لِأَهْلِهِ لَحُونُ

١٠٢٦ وَقَالَ مُعَاذُ بْنُ زَيْبَادٍ (مجروح، الكامل):

لَا تَبِكْ مِنْ قَسَدِ الشَّابِّ
فَلَرُبُّ أَمْرٍ مُفْضِلٌ
لَوْلَا الشَّابُّ وَبَضُّ مَا م
وَعَلَائِكَ حِينَ أَطْعَمَهُ
لَكِنَّهُ غَطَى الْعُيُوبَ
وَجَنَى عَلَيْكَ بِجُحْدِهِ
حَتَّى إِذَا مِنْهُ الْقَرِينَةُ
خَلَى عَلَيْكَ بَلَابِلًا
(291) وَمَضَى لَطِيفٌ غَادِرٌ

بِ وَبَكَ مِنْ تَبَاعُثِهِ
لَجَّتْ فِي غَمَرَاتِهِ
أَسْتَهْوَاكَ مِنْ لَذَائِهِ
فِي الْتَمِيٍّ مِنْ سَكَرَاتِهِ
عَلَيْكَ مِنْ سُوَاتِهِ
الْمَحْذُورِ مِنْ قِمَاتِهِ
أَذَنْتَ بَيْتَاتِهِ
فِي الصَّدْرِ مِنْ حَسَرَاتِهِ
وَالْقَدْرُ مِنْ فَلَائِهِ

١٠٢٧ وَقَالَ طَرِيعُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الثَّقَفِيُّ (كامل):

إِنَّ الشَّابَّ عَمَى لِأَكْثَرِ أَهْلِهِ
إِنْ تَمَشَّطَ فِي الْيَوْمِ تُصْبِحُ فِي غَدِهِ
وَتَعْرِضُ لِمَهَالِكٍ وَتَقْرَعُ
مِمَّا خَبَا لَكَ وَاجِبًا تَتَوَجَّعُ

١٠٩٨ وَقَالَ نَابِغَةُ بْنُ شُبَّانٍ (بسيط):

إِنَّ الشَّبَابَ جُنُونٌ شَرِيحٌ بَاطِلُهُ
ذَرِ الشَّبَابَ وَلَا تَتَّبِعْ لَذَاذَتَهُ
مَنْ يَمْلَأَ الشَّيْبُ لَمْ يُحْدِثْ لَهُ عِظَةً
يُقِيمُ غَضًا زَمَانًا ثُمَّ يَكْشِفُ
إِنَّ الَّذِي يَتَّبِعُ اللَّذَاتِ مُشْتَرَفُ
فَذَاكَ مِنْ سُوسِهِ الْإِفْرَاطُ وَالْعَنَفُ

الباب الثاني والعشرون والمائة

فيا قيل في الكبر والهرم

١٠٩٩ قَالَ تَمِيمُ بْنُ مُقَبِّلٍ الْقَاسِرِيُّ (بسيط):

يَا حُرٌّ أَصْبَحْتُ شَيْخًا قَدْ وَهَى بَصْرِي
يَا حُرٌّ مَنْ يَعْتَذِرُ مِنْ أَنْ يُلِمَّ بِهِ
يَا حُرٌّ أَمْسَى سَوَادُ الرَّأْسِ خَالِطُهُ
يَا حُرٌّ أَمْسَتْ تَلَيَاتُ الصَّبَا أَقْطَعْتُ
قَدْ كُنْتُ أَهْدِي وَلَا أَهْدَى فَمَلَّنِي
كَانَ الشَّبَابُ لِحَاجَاتٍ وَكُنَّ لَهُ
رَامَيْتُ شَيْبِي كِلَانًا قَائِمًا حِجَابًا
أَزْمِي النُّجُومَ فَأَشْوِيهَا وَتَثْلِيْنِي
قَالَتُ سُلَيْمِي بِجَنْبِ الْقَاعِ مِنْ مَرَخٍ
وَأَلَّتْ مَا دُونَ يَوْمِ الْوَقْتِ مِنْ عُمْرِي
رَبِّ الزَّمَانِ فَلَيْتِي غَيْرُ مُعْتَدِرٍ
شَيْبُ الْقَدَالِ اخْتِلَاطُ الصَّفْوِ بِالْكَدْرِ
فَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى عَيْنٍ وَلَا أَثَرٍ (292)
حُسْنُ الْمَقَادَةِ أَلَيْ فَاتَنِي بَصْرِي
فَقَدْ فَرِغْتُ إِلَى حَاجَاتِي الْآخِرِ
مِيتِينَ ثُمَّ انْتَضَلْنَا أَقْرَبَ الْفَرِ
ثَلَمْ الْإِنَاءَ فَأَعْدُو غَيْرَ مُتَّصِرِ
لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ وَالْكِبَرِ

١٠٠٠ وَقَالَ عَسْرُو بْنُ قُسَيْبَةَ (طويل):

كَأَنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً
عَلَى الرَّاحَتَيْنِ مَرَّةً وَعَلَى الْعَصَا
رَمْتَنِي صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى
فَلَوْ أَنَّنِي أَزْمِي يَنْبُلَ رَأْيَهَا
خَلَعْتُ بِهَا عَنِّي وَخَارَ لِحَامِي
أُنُوءُ ثَلَاثًا بَمَدِّهِنَّ قِيَامِي
فَمَا بَالُ مَنْ يُدْعَى وَلَيْسَ بِرَامِي
وَلَكِنِّي أَزْمِي بِغَيْرِ سِهَامِ

حَدِيثًا جَدِيدَ الْبَرِي غَيْرَ كَمَامٍ
وَلَمْ يُنْ مَا أَقْنَيْتُ سِلْكَ نِظَامِي
وَتَأْمِيلُ عَامٍ بَعْدَ ذَلِكَ وَعَامٍ

إِذَا مَا رَأَى النَّاسُ قَالُوا أَلَمْ يَكُنْ
وَأَقْنَى وَمَا أَقْنَى مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً
وَأَهْلَكَنِي تَأْمِيلُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ

١٠٥١ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ أَلْسَمَةِ (بسط) :

رَأَى الذَّرِيَّةُ أَذْنَى فَوْقَ الْوَرِ
كَرْمِيَةِ الْكَاغِبِ الْحَسَنَاءِ بِالْحَجَرِ
كَرَبَطِ الْعَبْرِ لَا أُرْوَى عَلَى خَبَرِ
أَوْ جُثَّةٍ مِنْ بُعَاثٍ فِي نَدَى خَضِرِ
مِثْنِي عَزِيمَةً أَمْرٍ مَا عَدَا كِبَرِي
وَحَادِثٍ رَابٍ مِنْ سَنِيٍّ وَمِنْ بَصَرِي
وَقَدْ أَكُونُ وَمَا يُشَى عَلَى أَثَرِي
يَلْوِينُ مُرَّةَ أَحْوَالٍ عَلَى مَرَدٍ

أَصْبَحْتُ أَقْدِفُ أَهْدَافَ الْمَلِينِ كَمَا
فِي سَرَبِخٍ بَيْنَ تَسْعِينَ إِلَى مِائَةٍ
(293) فِي مَرَكَلَةٍ مِنْ يُبُوتِ الْحَيِّ قَاصِيَةٍ
كَأَنِّي خَرَبٌ جُزْتُ قَوَادِمُهُ
يَقْضُونَ أَمْرَهُمْ دُونِي وَمَا فَقَدُوا
وَتَوَمَّةٌ لَسْتُ أَقْضِيهَا وَإِنْ مَنَنْتُ
وَأَتْنِي رَأَيْتِي قَدْ حُبِسْتُ بِهِ
إِنْ أَلْسِنِينَ إِذَا قَارَبَنَ مِنْ مِائَةٍ

١٠٥٢ وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ ضُبَيْعٍ الْقَذَارِيُّ (منسرح) :

إِنْ يَنَأَى عَنِّي فَقَدْ تَوَى عَصْرًا
لَمَّا قَضَى مِنْ مَقَامِهِ وَطَرًا
أَمْلِكُ رَأْسَ الْعَبْرِ إِنْ تَقَرَّ
وَعَدِي وَأَخْشَى الرِّيَّاحَ وَالْمَطَرَا
أَصْبَحْتُ شَيْخًا أَعَالِيحُ الْكِبَرَا
أَذْرَكَ عَقْلِي وَمَوْلِدِي حُجْرًا
هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ طَالَ ذَا عُمْرَا

أَصْبَحَ مِثْنِي الشَّبَابُ مُبْتَكِرًا
وَدَّعَنِي قَبْلَ أَنْ أُوَدِّعَهُ
أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السِّلَاحَ وَلَا
وَالذَّبَّ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَدْتُ بِهِ
مِنْ بَعْدِ مَا قُوِيَ أَسْرُهَا
هَاءَ نَذَا أَرْجِيهِ الْخُلُودَ وَقَدْ
أَبَا أَمْرِي الْقَيْسَ ذُو سَيْفٍ بِهِ

١٠٥٣ وَقَالَ أَيْضًا (294) (مافر) :

فَأَشْرَارُ الْبَيْنِ لَكُمْ فِدَاهُ

أَلَا أَلْبِغُ بَنِي بَنِي رَيْبِيعٍ

فَإِنِّي قَدْ كَثُرْتُ وَرَقَ عَظْمِي فَلَا تَشْفَلُكُمْ عَنِّي النَّسَاءُ
إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ فَأَذِفُونِي فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشِّتَاءُ
فَأَمَّا حِينَ يَذْهَبُ كُلُّ قَرِي فَرَبَّالْ خَفِيفُ أَوْ رِدَاءُ

١٠٥٤ قَالَ تَغِيلُ بْنُ حَبَابٍ التَّمِيمِيُّ (طويل):

وَمَا رَغَبْتِي فِي آخِرِ الْعَيْشِ بَعْدَ مَا أَكُونُ رَقِيبَ الْبَيْتِ لَا أَتَغَيَّبُ
إِذَا مَا أَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ لِحَاجَةٍ يَقُولُ رَقِيبُ قَاعِدُ آيْنِ يَذْهَبُ
فَيُرِجُهُ الْمُوصَى بِهِ عَنْ سَبِيلِهِ كَمَا رُدَّ قَرْخُ الطَّائِرِ الْمُتَرَقَّبُ

١٠٥٥ وَقَالَ أَبُو الطَّمَعَانِ الْقِنِّيُّ (دافر):

حَتَنِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى كَأَنِّي حَابِلٌ يَدُؤُ لِي صَيْدِ
قَرِيبُ الْخَطْوِ يَحْسِبُ مَنْ رَأَى وَلَسْتُ مُقَيِّدًا آتِي بِقَيْدِ

١٠٥٦ وَقَالَ أَوْسَى بْنُ قَبِيلٍ الْحَرَثِيُّ (كامل):

ذَهَبَ الشَّبَابُ وَطَالَ لِي الْعُمُرُ حَتَّى غَدَوْتُ كَأَنِّي نَسْرُ
يُوفِي النَّهَارَ عَلَى مَرَاقِبِهِ وَيَبِيتُ وَهُوَ كِتَاسُهُ الْوَكْرُ
وَطَوَى الْجَنَاحَ عَلَى جَاجِيهِ وَشَكَا الْعِظَامَ وَمَا بِهِ كَسْرُ
وَلَقَدْ أَرَى أَنْ سَوْفَ يُذَرِّكُنِي أَمْرٌ وَيَخْذُلُ بَعْدَهُ أَمْرُ
(295) إِمَّا يَلِيَّ لِي فِي حَيَاتِي أَوْ زَوْرَاءُ فِيهَا الْمَوْتُ وَالنَّشْرُ
وَالْمَرَأُ لَيْسَ بِزَائِلٍ أَبَدًا يَرْجُو الْغِنَى وَيَهْشُهُ الْفَقْرُ
حَتَّى يُبْلَا لِي مَا يَبْدُ لَهُ يَمَّا يَقْدَرُ وَالْفَتَى غُرُ

١٠٥٧ وَقَالَ مُسَبِّدَةُ بْنُ هَاجِرٍ (طويل):

بَلِيتُ وَأَفْئَانِي الزَّمَانُ وَأَصْبَحْتُ هُنَيْدَةً قَدْ أَنْصَيْتُ مِنْ بَعْدِهَا عَشْرًا
نَأْصَبَحْتُ مِثْلَ الْفَرِخِ لَا أَنَا مَيِّتٌ فَأَسْأَلِي وَلَا حَيٌّ فَأُصِدرُ لِي أَمْرًا
وَقَدْ بَشَّرْتُ دَمْرًا مَا تُجِنُّ عَشِيرَتِي لَهَا مَيِّتًا حَتَّى أَخْطُ لَهُ قَبْرًا

١٠٥٨ وَقَالَ السُّتُوغَيْرُ بْنُ رَيْمَةَ (وافر):

إِذَا مَا الْمَرْءُ صَمَّ فَلَمْ يُكَلِّمْ
وَلَا عَبَّ بِالْمَشْيِ بَيْنِي بَيْنَهُ
يُلَاعِبُهُمْ وَوَدُّوا لَوْ سَقَوْهُ
فَلَا ذَاقَ النَّعِيمَ وَلَا يَبَابَا
وَأَوْدَى سَنَعُهُ إِلَّا نِدَاءَهُ
كَفَعَلَ الْهَرَّ بِمُحْتَرِشِ الْغَطَاءِ
مِنَ الذِّفَّاقِ مُثْرَعَةً مِسْلَاءَ
وَلَا يَلْقَى مِنَ الْمَرَضِ الشِّفَاءَ

١٠٥٩ وَقَالَ الرَّيِّحُ بْنُ ضَبْعٍ الْفَزَارِيُّ (طويل):

أَلَا يَا لِقَوْمِي قَدْ تَبَدَّدَ إِخْوَانِي
أَضْحَى قَلِيلًا ثُمَّ آتَى سَبِيلَهُمْ
(296) وَأَفْنَى وَيَبْقَى مَنْطِقِي وَمَا تَرَى
سَيِّدِي كَيْفِي مَا أَذْرَكَ الْمَرْءُ بُعَا
كَلَا الرَّجُلَيْنِ كَانَ جُلْدًا مُشِيمًا
نَدَامَايَ فِي شُرْبِ الْخُمُورِ وَأَخْدَانِي
فَتَبَلَى عِظَامِي يَا لَ سَعْدٍ وَأَكْفَانِي
وَكُلُّ أَمْرِي إِلَّا أَحَادِيثُهُ قَانِي
وَيَنْتَالِي مَا أَغْتَالَ أُسْرَةَ لُثْمَانِ
كَثِيرَ الْأَدَاةِ مِنْ بَيْنِ وَأَعْوَانِ

١٠٦٠ وَقَالَ قَذِيْبَةُ بْنُ سُلَيْمٍ بْنِ رَيْمَةَ الضُّبِّيُّ (كامل):

هَزَبْتُ أَمَامَهُ أَنْ رَأَتْ هَرَمِي
مِنْ بَعْدِ مَا عَهِدَتْ فَأَذَلَّنِي
حَتَّى كَأَنِّي حَابِلٌ قَتْمًا
لَا تَهْزِيْنِي مِنِّي أُمَامَ قَا
أَوْ لَمْ تَرَى لُثْمَانَ أَهْلَكَهُ
وَبَهَاءَ نَسْرِ كُلَّمَا أَنْهَرَضْتُ
مَا عَادَ مِنْ أَحَدٍ عَلَى لَبْدٍ
وَأَنْ أَنْحَنِي لِتَقَادُمِي ظَهْرِي
يَوْمَ يَمُوتُ وَلَيْلَةُ نَسْرِي
وَالْمَرْءُ بَعْدَ تَمَامِهِ يَخْرِي
فِي ذَلِكَ مِنْ عَجَبٍ وَلَا سَخَرِ
مَا أَقَاتَ مِنْ سَنَةٍ وَمِنْ شَهْرٍ
أَيَّامُهُ عَادَتْ إِلَى نَسْرِ
عَادَتْ مَحْوَرَّتُهُ إِلَى قَصْرِ

١٠٦١ وَقَالَ مَبْدُ الْأَمَلِيِّ بْنِ الصَّامِتِ السَّبْدِيُّ (طويل):

أَرَى الدَّهْرَ يَمْشِي بَيْنَ بَصِيرَةٍ
يُقَلِّبُ رَوْقَهُ وَيَقْفُضُ رَأْسَهُ
وَيَصُدُّنِي بِالنَّعِيبِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى
لِيُورِدَنِي كَرَهَا شَرِيعَةً مِنْ هَوَى

أَلَا هَلْ لِيَنَّ وَفِي ثَنَانٍ حِجَّةٌ بَقَاءُ إِذَا أَوْدَى عَلَى شَرَفِ الْمَدَى
(297) وَمَا زَالَتْ الْأَيَّامُ تَزِي صَفَاتُهُ وَتَبَعَتْهُ حَتَّى تَضَعُ وَأَنْتَ
وَبَدَلٍ مِنْ طَرَفٍ جَوَادٍ حَشِيَّةٌ وَمِنْ قَوْسِهِ وَالرَّمْحِ وَالصَّارِمِ الْعَصَا

١٠٦٢ وَقَالَ السُّجَّالُ الضُّبِّي رَيْمَةُ بْنُ مَفْرُومٍ (طويل):

وَلَمَّا نِيَّ حَتَّى ظَهَرِي خُطُوبٌ تَنَابَتْ قَمَشِي ضَعِيفٌ فِي الرِّجَالِ دَيْبٌ
إِذَا قَالَ صَحْبِي يَا رَيْعَ أَلَا تَرَى أَرَى الشَّخْصَ كَالشَّخْصَيْنِ وَهُوَ قَرِيبٌ

١٠٦٣ وَقَالَ أَيْنَا (كامل):

وَمَشَيْتُ بِالْيَدِ قَبْلَ رِجْلِي خَطُوهَا رَسَفُ الْمَقِيدِ تَحْتَ صُلْبٍ أَحَدَبِ
فَإِذَا رَأَيْتُ الشَّخْصَ قُلْتُ ثَلَاثَةٌ أَوْ وَاحِدٌ وَإِخَاةُ لَمْ يَهْرَبِ
وَقَضَى بَنِي الْأَمْرِ لَمْ أَشْعُرْ بِهِ وَإِذَا شَهِدْتُ أَكُونُ كَالْمُنْتَقِبِ

١٠٦٤ وَقَالَ حَرْبُ بْنُ غُنَمٍ الْفَزَارِيُّ (طويل):

أَلَمْ تَرَ أَنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَوَأَبْنِي قِيَامِي وَأَنِّي قَدْ أَجِمْتُ رَوَاحِي
وَأَنِّي أَرَى الشَّخْصَيْنِ أَرْبَعَةً مِمَّا فَسُقِيَا لِلذَّاتِ الشَّبَابِ الْمَزَايِلِ
وَأَنِّي مُلَاقٍ بَعْدَ مَا غَالَ وَالْيَدِي وَأَنِّي مُلَاقٍ غَوْلَ عَمْرِ بْنِ كَاهِلِ

١٠٦٥ وَقَالَ مَعْرُ بْنُ الطَّرِبِ الْمُدَوَائِي (بسيط):

أَصْبَحْتُ شَيْخًا أَرَى الشَّخْصَيْنِ أَرْبَعَةً وَالشَّخْصَ شَخْصَيْنِ لَمَّا شَفَّنِي الْكِبَرُ
(298) لَا أَسْمَعُ الصَّوْتَ حَتَّى أَسْتَدِيرَ لَهُ لَيْلًا طَوِيلًا وَلَوْ عَانَانِي الْقَمَرُ
وَكُنْتُ أَمْشِي عَلَى الرَّجْلَيْنِ مُعْتَدِلًا فَصِرْتُ أَمْشِي عَلَى مَا تَلَبَّتْ الشَّجَرُ (١)

١٠٦٦ وَقَالَ ذُو الْأَيْصِجِ الْمُدَوَائِي (مقارب):

أَرَى شَعْرَاتِي عَلَى حَاجِبِي تَبَنُّنَ جَمِيعًا تَوَامًا تَوَامًا
ظَلَلْتُ أَهَاجِي بَيْنَ الْكِلَابِ أَحْسِنُ صَوَارًا قِيَامًا

١٠٦٧ وَقَالَ جُهَنَّةُ بْنُ مَوْفِرٍ الدَّؤَبِيُّ (١) (طويل):

وَأَحْسِبُ أَجْبَى إِذَا مَا مَشَيْتُ شَخْصًا أَمَامِي رَأَيْتَنِي قَهَامًا

١٠٦٨ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

وَمَا الْمَوْتُ أَفْئَانِي وَلَكِنْ تَتَابَعْتُ
ثَلَاثُ مِائِينَ قَدْ مَرَدَنَ كَوَامِلًا
فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ النَّسْرِ طَارَتْ فِرَاحُهُ
أَخْبَرُ أَخْبَارَ الْفُرُونِ الَّتِي مَضَتْ
عَلَيَّ سِنُونَ مِنْ مَصِيفٍ وَمَرَبَعٍ
وَهَاءَ نَدَا قَدْ أَرْتَجِي مَرَّ أَرْبَعٍ
إِذَا رَأَمَ تَطْلِيدًا يُقَالُ لَهُ قَعٍ
وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يُشَارَ بِمَضْرَعِي

١٠٦٩ وَقَالَ رَيْمَةُ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ الْبَجَلِيُّ (والمر):

أَرَانِي قَدْ نَحَلْتُ وَصِرْتُ حِلْسًا
وَقَدْ رَحَلَ الَّذِينَ وَلِدْتُ فِيهِمْ
لِقَعْرِ الْبَيْتِ مُفْتَقِرَ الشَّبَابِ
وَقَدْ زُمْتُ لِاتِّبَعَهُمْ رِكَابِي

١٠٧٠ وَقَالَ مَسْعُودُ بْنُ سَلَامَةَ الْمَبْدُؤِيُّ (طويل): (299)

أَقْلِي عَلَيَّ الْلَوْمَ إِلَيَّ صَارِ
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ قَدْ تَرَحَّلَ إِخْوَتِي
إِذَا سَارَ مَنْ خَلْفَ الْفَتَى وَأَمَامَهُ
إِلَى جَدَّتِ تَسْفِي عَلَيْهِ الْأَعَاصِرُ
جَمِيعًا وَإِخْوَانِي الَّذِينَ أَعَاشِرُ
وَأَوْحِشَ مِنْ حُدَاثِهِ فَهُوَ سَائِرُ

١٠٧١ وَقَالَ الْمُطَهِّبَةُ النَّعْبِيَّةُ (والمر):

لَعَمْرُكَ مَا رَأَيْتُ الْمَرْءَ تَبَقَّى
يَصُبُّ إِلَى الْحَيَاةِ وَيَشْتَهِيهَا
فَمَنْهَا أَنْ يَنْوِيَ عَلَى يَدَيْهِ
وَيَأْخُذُهُ الْهَدَاجُ إِذَا هَدَاهُ
وَيَخْلِفُ حَلْفَةً لِنَبِيِّ يَنْبِيهِ
تَقُولُ لِي الظَّمِئَةُ أَغْنَى عَنِّي
طَرِيقَتُهُ وَإِنْ طَالَ الْبَقَاءُ
وَفِي طُولِ الْحَيَاةِ لَهُ غَنَاءُ
وَيَنْهَضُ فِي تَرَاقِيهِ أَنْحَاءُ
وَلَيْدُ الْحَيِّ فِي يَدِهِ الرِّدَاءُ
لَأَنْسُوا مُعْطِشِينَ وَهُمْ رَوَاهُ
بَيْرُكَ حِينَ لَيْسَ بِهِ غَنَاءُ

١٠٧٢ وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ السُّزْنِيُّ (طويل):

فَإِنْ تُنْسِيَ الْأَمَالَ نَفْسِي حِمَامًا
وَيُضِيحَ هَادِي الْمَصَاحِينَ أَغْتَدِي
فَإِنْ وَرَأَيْتِي أَنْ يُقَيِّدَنِي أَهْلِي
وَيُسَلِّمَنِي مِنْ بَعْدِ حُكْمِهِ عَقْلِي

١٠٧٣ وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رَيْحَةَ الْغَابِرِيُّ (طويل)

أَلَيْسَ وَرَأَيْتِي إِنْ تَرَأَخْتُ مَنِيَّتِي
أَخْبِرُ أَخْبَارَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ (300)
لَزُومُ الْمَصَا تُحْنِي عَلَيْهَا الْأَصَابِعُ
أَدِبُ كَأَنِّي كُلَّمَا قُتْتُ رَاكِعُ

١٠٧٤ وَقَالَ الْأَخْنَفُ بْنُ مُلَيْكٍ الْكَلْبِيُّ (كامل):

أَتَكْرَهُ مِنْ نَفْسِي وَقَدْ أَلْفَيْتُهَا
شَمَطًا تَقَرَّعَ مَفْرَقِي وَذَوَّابِتِي
وَتَرَايِلًا بِمَقَاصِلِي وَمُسَادِرًا (٢)
وَمَمْنَعْتُ كَفِّي مِخْبَتًا وَلَقَدْ أَرَى
عُرْضًا (١) مُتَابِعَتِي ثَلَاثَ خِلَالٍ
بَعْدَ أَسْوَدَادِ حَالِكِ مَيَّالٍ
بِالْعَيْنِ بَعْدَ كَشُوقِ وَخَيَالٍ
رَجُلِي تُتَابِعُنِي بِغَيْرِ عَقَالٍ

١٠٧٥ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

هَلْ لِي مِنَ الْكِبَرِ الْمَيْنِ طَيِّبُ
ذَهَبَتْ لِدَائِي وَالشَّبَابُ فَلَيْسَ لِي
ذَهَبُوا وَخَلَفَنِي الْمُخْلَفُ بَعْدَهُمْ
أُسْقَى وَالْبُ قَاعِدًا فِي قُبَّةٍ
فَإِذَا تَكَلَّفْتُ الْقِيَامَ لِحَاجَةٍ
وَإِذَا نَهَضْتُ إِلَى الْقِيَامِ بِأَرْبَعٍ
وَلَقَدْ تَمَّائِلَ بِي الشَّبَابُ إِلَى الصَّبَا
وَيَلِي يَلِيْتُ وَكُلُّ صَاحِبِ لَذَّةٍ
وَإِذَا السِّنُونُ طَلَبْنَ تَهْرِيمَ الْفَتَى (301)
حَتَّى يَصِيرَ مِنْ أَلْيَى وَكَأَنَّهُ
فَاعُودَ شَابًا وَالشَّبَابُ عَجِيبُ
فَيَمُنُّ بِي فِي الْغَابِرِينَ ضَرِيبُ
فَكَأَنَّنِي فَيَمُنُّ بِقِيَّتِ غَرِيبُ
فَمِنْ أَيْنَ يَبْلُغُنِي هُنَاكَ لُغُوبُ
عَرَضْتُ فَمَشِي إِنْ مَشَيْتُ دَيْبُ
فَأَقُومُ أُرْعَدُ لِلْفَوَادِ وَجِيبُ
حِينَ فَأَحْكَمُ رَأْيِي التَّجْرِيبُ
لِيَلِي يَصِيرُ وَذَلِكَ التَّنْثِيبُ
لِحَقِّ السِّنُونِ وَأَدْرِكُ الْمَطْلُوبُ
فِي الْكَفِّ أَفُوقَ تَاصِلِ مَعْصُوبُ

مَرَطُ الْقَدَازِ فَلَيْسَ فِيهِ مَضْعُ
لَا الْمَوْتُ مُحْتَمِرُ الصَّغِيرِ فَعَادِلُ
يَسْمَى الْقَتَى لِنَالِ أَفْصَى عَيْشَةٍ
يَسْمَى وَيَأْمَلُ وَالْمَنِيَّةُ إِثْرُهُ
لَا الرِّيشُ يَتَقَهُ وَلَا التَّعْقِيبُ
عَنْهُ وَلَا كِبَرُ الْكَبِيرِ مَهِيبُ
هَيْهَاتَ ذَلِكَ دُونَ ذَلِكَ خُطُوبُ
فَوْقَ الْأَكَامِ لَهَا عَلَيْهِ رَقِيبُ

١٠٧٦ وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْنَةَ الْمَذَلِيُّ (بسيط):

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَلَا مَنَجِي مِنَ الْهَرَمِ
فَالشَّيْبُ دَاءٌ شَدِيدٌ لَا دَوَاءَ لَهُ
فِي مَنَكِيهِ وَفِي الْأَوْصَالِ وَاهِنَةٍ
تَرَاهُ تُرْعَدُ كَهَاهُ بِبَحْجِهِ
وَهَلْ عَلَى الْعَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ تَدَمٍ
وَلَا لِصَاحِبِهِ بُرٌّ مِنْ السَّقَمِ
وَفِي مَقَاصِلِهِ نُعْمٌ مِنَ الْعَسَمِ
وَإِنْ خَطَا فَهُوَ يَضُو طَائِشُ الْقَدَمِ

١٠٧٧ وَقَالَ حِرَانُ الْعَمُودِ الشَّيْبِيُّ (بسيط):

لَمَّا أَتَيْتُ عَلَى السَّيِّئِينَ قُلْتُ لَهُ
شَيْخُ تَحَنَّى وَارْدَى لَحْمٌ أَعْظَمُهُ
كَأَنَّ لِمَتَهُ الشَّعْرَاءُ إِذْ طَلَعَتْ
يَا ابْنَ الْمَسْحَجِ هَلْ تَلَوِي مِنَ الْكِبَرِ
تَحَنَّى الثَّبَعَةِ الْعَوْجَاءُ فِي الْوَتْرِ
مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ تَتَلَوُ دَارَةَ الْقَمَرِ

١٠٧٨ وَقَالَ آخَرُ (طويل): (302)

إِذَا أَنْتَ وَفَيْتَ الثَّمَانِينَ لَمْ يَكُنْ
لِدَائِكَ إِلَّا أَنْ تَمُوتَ طَيِّبُ

١٠٧٩ وَقَالَ أَشَاقَةُ الْجَمْدِيِّ (كامل):

شَيْخٌ كَبِيرٌ قَدْ تَخَدَّدَ لَحْمُهُ
مَوْدَاءَ دَاجِيَةٍ وَسَحَقَ مُقَوِّفُهُ
نُحْمُ الْمَنِيَّةِ بَعْدَ ذَلِكَ كُفَاهُ
وَقَالَ السُّلَيْمُ التَّخَمِيُّ (طويل):

أَلَا لَيْتَنِي عُرِّتُ يَا ابْنَةَ خَالِدٍ
كَعُمُرِ أَمَانَاتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَيْبَانَ (١)

(١) جاء في نص الكتاب : امانات بن قيس بن الحرث بن شيبان بن مالك بن معاوية الكندي
يقال انه عاش ثلثمائة وعشرين سنة

لَقَدْ عَاشَ حَتَّى قِيلَ لَيْسَ يَمِيتُ وَأَفْتَى مَنَامًا مِنْ كُھُولٍ وَشُبَّانٍ
فَحَلَّتْ بِهِ مِنْ بَدَنِ حَرَسٍ وَحِمَّةٍ دُوبِيَّةٌ جَلَّتْ بِتَصَرُّبِنِ دُهْمَانٍ

١٠٨١ وَقَالَ بَلَاءُ بْنُ قَيْسٍ الْكِنَانِيُّ (رجز):

أَمَا تَرَى نِيَّ الْيَوْمِ مِنْ لَحْيِي الضَّبْعُ وَرَخَّاتٌ وَبُنَاتٌ قَدْ طَمِعَ
قَدْ أَخْصِمُ الْخَصْمَ وَأَتِي بِالرُّبْعِ وَأَرْفَعُ الْجَنَّةَ بِالْمِيدِ الرُّقْعُ
مِنْ قَيْسٍ قَيْسٍ عَايِرٍ وَمِنْ شُجْعٍ

١٠٨٢ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حُبَيْبٍ الْبَاهِلِيُّ وَيُرْوَى لِغَيْرِهِ (طويل):

(303) قَبِيتُ وَأَقْتَانِي الزَّمَانُ وَأَصْبَحْتُ لِدَائِي بُوَ عَيْشٍ وَزَهْرُ الْفَرَاقِدِ

١٠٨٣ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ حَارِمٍ الطَّائِيُّ (مشرح):

أَصْبَحْتُ لَا أَنْفَعُ الصَّدِيقَ وَلَا أَمْلِكُ ضَرًّا لِلشَّائِنِ الشَّرِسِ
وَلِنْ عَدَايِ الْكُتَيْبِ مُنْطَلَقًا لَمْ تَمْلِكْ أَلَكْتُ رَجْعَةَ الْفَرَسِ
أَصْبَحْتُ حُشًّا مُمِيتًا خَلَقًا قَلْبِي لِحُبِّ الْحَيَاةِ فِي لَبَسِ

١٠٨٤ وَقَالَ مُبَذَّةُ بْنُ وَاقِدٍ الطَّائِيُّ (طويل):

فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي أَأَذْرَكْتُ أُمَّةً عَلَى عَهْدِ ذِي الْقُرْنَيْنِ أَمْ كُنْتُ أَوَّلَ مَا
مَتَى تَخَلَّمَا عَنِّي الْقَمِيصَ تَبَيَّنَا جَاجِي لَمْ يُكْسِنِ لَحْمًا وَلَا دَمًا

١٠٨٥ وَقَالَ مُبَذَّةُ بْنُ عَمْرِو النَّهْدِيُّ (بسيط):

وَيَفْرَحُ الْمَرْءُ إِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ وَدُونَ ذَلِكَ يَبَاضُ الرَّأْسُ وَالصَّلَعُ
حَتَّى يَمُودَ كَفْرُخِ النَّسْرِ فِي ظَمَنِ وَقَدْ يُعَاشُ بِهِ دَهْرًا وَيُتَمَعُ
يَنْبِي إِلَى الْقَوْمِ أَحْيَانًا إِذَا جَلَسُوا كَمَا يُطْفِلُ تَحْتَ الْعَائِدِ الرَّبْعِ
قَدْ رَكَّبُوهُ قَنَاقَةً مِنْ نَحِيَّتِهِمْ يَشِي عَلَيْهَا كَأَنَّ الظَّهَرَ مُنْخَرَعُ

الباب الثالث والعشرون والمائة

فيا قيل في إخراج كل جديد ومصدر كل بني أمّ إلى الموت

١٠٨٦ (304) قَالَ الْمَذَلِيُّ (طويل):

وَكُلُّ جَدِيدٍ يَا أُمِّمَ إِلَى بَلِيٍّ وَكُلُّ فَتَى يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى كَاتَا

١٠٨٧ وَقَالَ خُفَّانُ بْنُ الْوَلِيدِ الْقُرَشِيُّ (بسيط):

وَكُلُّ ذِي جِدَّةٍ لَا بُدَّ مُذْرِكُهُ رَبُّ الزَّمَانِ الَّذِي فِي صَرْفِهِ غَيْرُ

١٠٨٨ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ دَاوُدَ (سريع):

كُلُّ بَنِي أُمِّمَ وَإِنْ أَكْثَرَتْ يَوْمًا يَصِيرُونَ إِلَى وَاحِدٍ

١٠٨٩ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الشَّيْبَانِيُّ (مجزوء الرمل):

كُلُّ حَيٍّ ذِي أَجْتِمَاعٍ رَهْنُ بَيْنِ وَشَتَاتٍ

١٠٩٠ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (مجزوء الوافر):

وَكُلُّ أَخِي تَرَى عَيْسِي فَقِيرًا وَالْجَمِيعُ إِلَى شَتَاتٍ

١٠٩١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَكُلُّ جَمِيعٍ فِي نَعِيمٍ وَغَيْطَةٍ رَهْنَتُهُ مِنْ عَاجِلٍ وَشَتَاتٍ

١٠٩٢ وَقَالَ الْقُطَيْبِيُّ (بسيط):

لَيْسَ الْجَدِيدُ بِهَ بَلَى بَشَاشَتُهُ إِلَّا قَلِيلًا وَلَا ذُو خُلَّةٍ يَصِلُ

وَالْعَيْشُ لَا عَيْشَ إِلَّا مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنٌ وَلَا حَالٌ إِلَّا سَوْفَ يَتَقَلُّ

١٠٩٣ (305) وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَيْقَمِ (كامل):

وَلَجَادَ مَا يَخْدُو الْجَدِيدَ إِلَى الْبَلَى مَرُّ الْعَشِيَّةِ ثُمَّ إِقْبَالُ الْقَدِ

١٠٩٤ وَقَالَ بَرْزُوقُ بْنُ الْحَكَمِ (طويل):

إِلَى غَيْرِ الْأَنَامِ يُجْتَبَلُ الْفَتَى وَإِنْ كَانَ نَهْمًا فِي الْعَشِيرَةِ أَرْوَعًا

وَكُلُّ جَدِيدٍ سَوْفَ يَخْلُقُ حُسْنُهُ وَمَا لَمْ يُودَّعْ مِثْلَ مَا كَانَ وَدَّعَا

١٠٩٥ وَقَالَ ابْنُ قَزَّالَةَ السَّلُولِيُّ (طويل):

وَكَاثِنٌ رَأَيْتَا مِنْ مُلُوكٍ وَسُوقَةٍ وَعَيْشٍ يَلْدُ الْعَيْنَ جَدًّا أُنِيقَ
مَضَى فَكَأَنَّ لَمْ يُغْنِ بِالْأَمْسِ أَهْلَهُ وَكُلُّ جَدِيدٍ صَارَ لِلْخُلُوقِ

الباب الرابع والعشرون والمائة

فيا قيل في أنتكاس الامور والأزمنة وارتفاع اللثام واتضاع الكرام

١٠٩٦ قَالَ عَمْرُو بْنُ قَزَّالَةَ الْكَايِمِيُّ (وافر):

وَإِنَّكَ لَا يَضُرُّكَ بَعْدَ حَوْلٍ أَطْرَفُ كَانَ أَمْكُ أَوْ حِمَارُ
فَهَذَا لِحَقِّ الْأَسَافِلِ بِالْأَعَالِي وَمَا جَ اللَّوْمُ وَأَخْتَلَطَ النِّجَارُ
وَصَارَ الْعَبْدُ مِثْلَ أَبِي قَيْسٍ وَعُدَّ مِنَ الْجَحَاجِحَةِ الْكَيَّارُ

١٠٩٧ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ يَهُوثَ التَّمِيمِيُّ (وافر):

إِذَا كَانَ الزَّمَانُ زَمَانَ تِيمٍ وَعُكْلٍ فَالْسَّلَامُ عَلَى الزَّمَانِ
(306) زَمَانٌ صَارَ فِيهِ الْغِيْزُ ذُلًّا وَصَارَ الزُّجُ قَدَامَ السِّنَانِ

١٠٩٨ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ تَمِيمٍ (كامل):

أَفَّا لِدَهْرٍ كُنْتُ فِيهِ سَيِّدًا وَجَرْتُ سَوَاحِلُهُ بِغَيْرِ الْأَسْعَدِ
مَا نِلْتُ مَا قَدْ نِلْتُ إِلَّا بَعْدَ مَا ذَهَبَ الزَّمَانُ وَسَادَ غَيْرُ السَّيِّدِ

١٠٩٩ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ بَرِيدٍ (خفيف):

إِنَّ دَهْرًا فِيهِ تَقَنَّنَتْ خَزَا وَتَسَرَّبَتْ فِي الرِّجَالِ الْبُرُودَا
لَزَمَانَ أَبْدَى النُّحُوسِ إِلَى النَّاسِ فَتَطَى عَنْ الْعُيُونِ السُّعُودَا

١١٠٠ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَفْرُومٍ (مديد):

إِنَّ عَامًا صِرْتُ فِيهِ أَمِيرًا تَخِيطُ النَّاسَ لَعَامُ عُجَابُ
سَادَ عِبَادُ وَرَأَيْتُ جَيْشًا سَبَحَتْ مِنْ ذَلِكَ صُمُ صِلَابُ

١١٠١ وَقَالَ آخِرُ (طويل):

وَإِنْ يَمُومِ سَوْدُوكَ لَفَاقَةٌ إِلَى سَيِّدٍ لَوْ يَطْقُرُونَ بِسَيِّدٍ

١١٠٢ وَقَالَ نَيْمَةُ بْنُ مَتَّابٍ التَّنْعَلِيُّ (وافر):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ فَحْلَ السَّوْدِ يَسْمُو فَيَضْرِبُ خَيْرَةَ الْإِبِلِ الصَّعَابِ
سَمَوْتَ وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا لَتَسْمُو وَلَكِنْ دَهْرُنَا دَهْرُ أَهْلَابِ

١١٠٣ (307) وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِيبَ (مجزوء الكامل):

لَيْسَ الْجَمَالُ بِمُزَيَّرٍ فَأَعْلَمُ وَإِنْ رُدِّيتَ رُدًّا
إِنَّ الْحَمَالَ مَعَادِنٌ وَمَا تُرْ أَوْزَنَ مَجْدًا

١١٠٤ وَقَالَ مُنَاهَةُ بْنُ مَالِكٍ الْأَزْدِيُّ (مقارب):

سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ مِنْ بَعْدِنَا زَمَانٌ بِهِ الْأَرْفَعُ الْأَسْفَلُ
وَيَعْدُو بِهِ الْعَبْدُ مُسْتَعْلِيًا عَلَى مَنْ يَجُودُ وَهَنْ يَفْصِلُ

١١٠٥ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَإِنِّي لَأُسْتَحْيِي إِذَا مَا لَقَيْتُكُمْ مِنْ الْخَزْرِ مُصْفَرًّا عَلَيْكُمْ وَأَحْمَرًا

١١٠٦ وَقَالَ فُهَيْلَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْغَنَوِيُّ (طويل):

لَئِنْ كُنْتُ قَدْ أُعْطِيتَ خَزْرًا تَجْرُهُ تَبَدَّلَتْهُ مِنْ فَرْوَةٍ وَإِهَابِ
فَلَا تَيَاسُنْ أَنْ تَمْلِكَ النَّاسَ إِنِّي أَرَى أُمَّةً قَدْ آذَنْتَ بِذَهَابِ

١١٠٧ وَقَالَ مَعْنُ بْنُ ذَائِدَةَ (كامل):

لَا تَيَاسُنْ مِنَ الْخِلَافَةِ بَعْدَ مَا خَفَقَ أَلْيَؤُهُ عَلَى ذَوَابَةِ هِرْقَلِ

أَبَابُ الْخَاسِ وَالْعُرُودِ وَالْمَانَةِ

فِي سَائِلِ فِي مَعْرِفَةِ الرِّجَالِ بِالْقُرْنَاءِ وَالْأَصْحَابِ

١١٠٨ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (طويل):

عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَسَلَّ عَنْ قَرِينِهِ فَإِنَّ الْقَرِينَ بِالْمَقَارِينِ مُقْتَدِي

١١٠٩ (308) وَقَالَ أَبُو اللَّعَامِ التَّنِيْهِ (طويل) :

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ فَأَبْصِرْ بِعَيْنِكَ أَمْرًا حَيْثُ يَسْعَدُ

١١١٠ وَقَالَ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ الْمُذَرِّيُّ (طويل) :

وَيُخْبِرُنَا عَنْ غَائِبِ الْمَرْءِ هَذِيهِ كَفَى الْهَذِي عَمَّا غَيَّبَ الْمَرْءُ مُخْبِرًا

١١١١ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَرْتِ الطَّنَائِيُّ (طويل) :

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَقْتَنَسَ أَمْرَ قَبِيلَةٍ وَأَحْلَامَهَا فَأَنْظِرْ إِلَى مَنْ يَهْدُهَا

١١١٢ وَقَالَ ذِرَاعُ الْحَنْتَمِيِّ (سريع) :

إِنْ سَرَّكَ الْعِلْمُ وَأَشْبَاهُهُ وَشَاعِدُ نُبِيِّكَ عَنْ غَائِبِ

فَاعْتَبِرِ الْأَرْضَ بِأَسْمَائِهَا وَاعْتَبِرِ الصَّاحِبَ بِالصَّاحِبِ

١١١٣ وَقَالَ مَبْدَأُ بْنُ مُنَاقِبَةَ (بسيط) :

أَنْظِرْ إِلَى قُرْنَاءِ الْمَرْءِ تَعْرِفُهُ بِهِمْ وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَكْشِفْهُ عَنْ خَبَرِ

الباب السادس والعشرون والمائة

فيما قيل في الفناء والقيام بالأمور والكفاية للمهم

١١١٤ قَالَ الْقَرَزْدَقِيُّ بْنُ غَائِبٍ (وافر) :

أَرُونِي مَنْ يَوْمُ لَكُمْ مَقَامِي إِذَا مَا الْأَمْرُ جَلَّ عَنْ الْعِتَابِ (309)

إِلَى مَا تَفْرَعُونَ إِذَا حَثَوْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ عَلَيَّ مِنَ التَّرَابِ

١١١٥ وَقَالَ الْأَخْطَلُ (طويل) :

وَلِيَّيْ لَقَوَامُ مَقَاوِمَ لَمْ يَكُنْ جَرِيدٌ وَلَا مَوْلَى جَرِيدٍ يَقُومُهَا

١١١٦ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (وافر) :

وَكُنْتُ لِيَزَارَ خَضِيكَ لَمْ أَعِدْ أَعَالِيَهُمْ وَأُطْبِنُ كُلَّ مِرٍّ

وَقَدْ سَلَكَوكَ فِي يَوْمٍ عَصِيبٍ كَمَا بَيَزَ اللَّحَاءُ إِلَى الْعَصِيبِ

فَقَزْتُ عَلَيْهِمْ لَأَ أَتَضَلَّكَ جِهَارًا فَوْزَةً الْقِدْحِ الْأَرِيبِ

١١١٧ وَقَالَ فَاتِلَّةُ بْنُ رَبِيعَةَ التَّمِيمِيُّ (طويل):

وَمَا أَنْتُمْ إِلَّا عَيْدٌ نَسَاؤُكُمْ تَرَى فَضْلَنَا إِنْ أَصْبَحَ الشَّرُّ بَادِيَا
كَفَيْتَاكُمْ جُلَّ الْأُمُورِ وَأَنْتُمْ بَنِي مَعْمَرٍ لَا تَخْضِبُونَ الْعَوَالِيَا

١١١٨ وَقَالَ مَسَامُ بْنُ قَبِيصَةَ الدُّهَلِيُّ (طويل):

إِذَا كَانَ مَرءٌ فِي مَعَدٍّ كَفَاهُمْ شَقِيقُ بْنُ زُرٍّ خَيْرَ حَافِرٍ وَنَاعِلٍ
فَيُصْبِحُ مَرُوءِيًّا وَمَا يَأْتِ دُونَهُ يَكُنْ كَالْثَرَيَّا مِنْ يَدِ الْمُسَاوِلِ

الباب السابع والعشرون والمائة

فيما قيل فيمن لا خير عنده ولا شر لصديق ولا لعدو

١١١٩ (310) قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (طويل):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ يَوْذَكَ أَهْلَهُ وَلَمْ تَنْكُ بِالْبُوسَى عَدُوَّكَ فَأَبْدُ

١١٢٠ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ (طويل):

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُفْضِلْ وَلَمْ يَلْقَ نَجْدَةً مَعَ الْقَوْمِ فَلْيَقْمُدْ بِضَعْفٍ وَيَبْعُدْ

١١٢١ وَقَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُكَابَةَ (طويل):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضْرًا فَإِنَّمَا يُرَادُ أَلْفَى كَيْمَا يَضُرَّ وَيَنْفَعَا

١١٢٢ وَقَالَ ثُمَامَةُ بْنُ عَمْرٍو السَّدُوسِيُّ (طويل):

بَنِي ذَاقِنٍ لَا تُنْكِرُوا ضِيمَ قَوْمِكُمْ وَلَا تُعْظِمُوا أَنْ تُشْتَمُوا أَوْ تُسَاوُوا
فَإِنَّ الْقَلِيلَ الْخَيْرِ وَالشَّرُّ يُزْدَرَى وَحَظُّكُمْ فِي الْخَلَّتَيْنِ سَوَاءٌ

١١٢٣ وَقَالَتْ أَمْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ (طويل):

كَرَلْتُ بِبَيْتِ الضُّبِّ لَا أَنْتَ صَائِرٌ عَدُوًّا وَلَا مُسْتَنْفَعٌ بِكَ صَاحِبُ

١١٢٤ وَقَالَ مَالِغُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (طويل):

إِذَا كُنْتَ لَا تُرْجَى لِذَفْعِ مُلِمَّةٍ وَلَمْ يَكُ الْمَعْرُوفُ عِنْدَكَ مَوْضِعُ
وَلَا أَنْتَ ذُو جَاهٍ يُعَاشُ بِجَاهِهِ وَلَا أَنْتَ يَوْمَ الْبَيْتِ لِلنَّاسِ تَشْفَعُ

فَسَيْتُكَ فِي الدُّنْيَا وَمَوْتُكَ وَاحِدٌ وَعُودُ خِلَالٍ مِنْ حَيَاتِكَ أَتَمُّ
١١٢٥ (311) وَقَالَ أَيْضًا (خفيف):

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيِّتٍ إِنَّمَا أَلَمْتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ
إِنَّمَا أَلَمْتُ مَنْ تَرَاهُ كَثِيرًا كَأَيْفًا بَالُهُ قَلِيلُ الْفَنَاءِ

أَبَابُ الثَّامِنِ وَالْعُشْرُونَ وَالْخَامِسُ

فِيمَا قَبْلَ بِالتَّاسِي عِنْدَ الْهَلَاكِ بِالْأَسَى

١١٢٦ قَالَ قُرُوءَةُ بْنُ مُسَيْكٍ الْمُرَادِيُّ (سريع):

إِنْ أَهْلِكَ الْعَامَ فَقَدْ يَهْلِكُ مِ الْقِيلُ وَتَنْقُضُ هِضَابُ الْحَبَالِ
كَمْ مِنْ فَتَى رَاحَ إِلَى حَيْثِهِ وَقَدْ عَدَا فِي مُلْكِهِ مِنْ ظِلَالِ

١١٢٧ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ قَيْسٍ (طويل):

لَقَدْ كَانَ فِي عُمْدَانِ أَسْوَةٌ ذِي أَسَى وَبَيْنَتْ تُعْقِبُهُ الرِّيحُ بِمَارِبَا
وَأَرْبَابُ مَحْمُودٍ وَأَصْحَابُ نَاعِظٍ جَلَا أَهْلُهُ مِنْهُ فَأَصْبَحَ عَارِبَا

١١٢٨ وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ الْوَلِيدِ الْقُرَشِيُّ وَكُنْتُ بِعَمْرَةٍ (طويل):

لَعَمْرِي لَنْ أَصْبَحْتُ عَلَى عَمَايَةٍ (أ) لَقَدْ عَدِمَ الْأَبْصَارُ قَوْمَ أَكَاكِيمِ
لَقَدْ عَاشَ مَحْجُوبًا أُمِّيَّةً وَابْنَهُ أَبُوْنَا أَبُوعَمْرٍو وَصَخْرٌ وَهَاشِمٌ
وَشَيْبَةُ وَالْأَثَرِيُّ عَدِيُّ بْنُ نَوْفَلٍ قَهْلُ قُرَشِيٍّ مِنْ أَدَى الدَّهْرِ سَالِمٌ

١١٢٩ وَقَالَ ذُو أَرْقَعٍ الْهَمْدَانِيُّ (طويل): (312)

ذَكَرْتُ بَنِي عَادٍ وَفِي قَتْلِهِمْ أَسَى أَصَابَهُمْ رَبُّ الزَّمَانِ فَأَذْهَبَا
مَنَازِلُ كَانَتْ لِلْمُلُوكِ فَأَصْبَحَتْ يَبَابَا وَأَمْسَتْ لِشُعَائِبِ مَلْعَبَا

١١٣٠ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعَبَادِيُّ (بسيط):

أَبَا شُرَيْحٍ فَلَا تَحْزَنْكَ عَثْرَتُنَا فَالْمَرْءُ دَهْنُ لَرِيبِ الدَّهْرِ وَالْحِمَمِ

إِنَّ الْأَسَى قَبْلَنَا جَمٌّ وَتَعْلَمُهُ فِيمَا أُذِيلَ (١) مِنَ الْأَجْدَادِ وَالْأُمَمِ
مِنْهُمْ رَأَيْتُ عِيَاكَ أَوْ تُخَيِّرُهُ وَمَا تُحَدِّثُ عَنْ عَادٍ وَعَنْ إِبْرَمِ
وَدُونَ ذَلِكَ كَمْ مَلِكٍ وَمَنْطِطَةٍ بَادُوا وَكَانُوا كَفَى الظِّلِّ وَالْحَلَمِ

أَبَابُ الثَّاسِعِ وَالْعُشْرُونَ وَالْأَلَاةُ

فَمَا قِيلَ فِي تَقَاتِبِ السُّعُودِ وَالنُّحُوسِ عَلَى الرَّبِّ

١١٣١ قَالَ الْأَقْوَمُ الْأَوْدِيُّ (سريع) :
الرَّءُ مَا تُصْلِحُ لَهُ لَيْلَةٌ تُفْسِدُهُ لَيْالِي النُّحُوسِ (كذا)

١١٣٢ وَقَالَ مَعْنُ بْنُ هُرَوةَ الْغَسِّي (طويل) :
أَرَى الرِّءَا فِي حَالَيْنِ يَكْتَفِيَانِي نَعِيمٌ وَبُؤْسٌ أَيْمَانِي ثُمَّ أَشْمَلَا
وَلَا بُدَّ يَوْمًا إِنْ سُعُودٌ جَرَتْ لَهُ بِمَنْطِطَةٍ مِنْ أَنْ يُبْلَا فِي أَحْبَلَا

١١٣٣ وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ السَّمَاكِيرِ (رجز) : (313)
الْقَى عَلَى الدَّهْرِ رِجْلًا أَوْ يَدَا وَالدَّهْرُ مَا أَصْلَحَ يَوْمًا أَفْسَدَا
يُصْلِحُهُ الْيَوْمَ وَيُفْسِدُهُ غَدَا

١١٣٤ وَقَالَ مُوَيْلِكُ بْنُ قَائِمٍ السَّيْدِيُّ (طويل) :
إِذَا أَعْجَبَتْكَ الدَّهْرُ حَالٌ مِنْ أَمْرِي فَدَعُهُ وَوَكِّلْ حَالَهُ وَاللَّيَالِيَا
يُغَيِّرُنَ مَا أَبْصَرْتَ مِنْ صَالِحٍ بِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ آيَا

١١٣٥ وَقَالَ نَشْبَةُ بْنُ قَمَرٍ السَّيْدِيُّ (بسيط) :
يَا أَيُّهَا الْمُتَّقِي بِالدَّهْرِ يَدَّحُهُ لَا تَأْمَنْ فَسَادًا بَعْدَ إِصْلَاحِ
كَمْ كَانَ عِنْدَ بَنِي النُّعْمَانِ مِنْ جَنَنٍ وَمِنْ سُيُوفٍ مَبَايِيرٍ وَأَرْمَاحِ
وَمِنْ حَيَاةٍ تَعَالَى فِي شَكَايِنِهَا مِثْلَ الْقِدَاحِ دَحَتْهَا بَسْطَةُ الرِّيحِ
بَادُوا فَلَمْ يَكُ أَوْلَاهُمْ كَأَخْرِهِمْ وَهَلْ يُتِمُّ إِصْلَاحٌ بِإِصْلَاحِ

١١٣٦ وَقَالَ الْأَعْمَشُ (بسيط):
فَكَانَ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ فَفَرَّقَهُ دَهْرٌ يَمُودُ عَلَى تَفْرِيقِ مَا جَمَعَ
١١٣٧ وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ (مقارب):

فَلَا تَأْمَنَنَّ بَيَاتَ اللَّيْلِ وَكُنْ حَذِرًا حَذَّ أَظْفَارِهَا
فَإِنَّ النَّبِيَّةَ مَا أَسَارَتْ مِنَ الْقَوْمِ عَادَتْ لِإِسَارِهَا

(314) أَبَابُ الْبَرِّ وَالْمَالِ

فيما قيل في إصلاح المال وحفظه ألا في وجوه التي يحسن بذله فيها

١١٣٨ قَالَ السُّتَيْسِيُّ النَّضْبِيُّ (وافر):
لِحِفْظِ الْمَالِ خَيْرٌ مِنْ بُنَاءِ وَتَبْرِ فِي الْبِلَادِ يَتَبَرَّ زَادِ
وَإِصْلَاحِ الْقَلِيلِ يَزِيدُ فِيهِ وَلَا يَبْقَى الْكَثِيرُ مَعَ الْقَسَادِ
١١٣٩ وَقَالَ الشَّاعِرُ بْنُ خُرَّابٍ الْفُطَيْفِيُّ (وافر):

لِحِفْظِ الْمَالِ تَصْلِيحُهُ فَيَنْبَغِي مَفَاقِرُهُ آخَفُ مِنَ الْقُشُوعِ
يَسُدُّ بِهِ نَوَائِبَ تَهْتَرِيهِ عَلَى الْأَيَّامِ كَالْتَهَلِ الشُّرُوعِ

١١٤٠ وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسَلْتِ (وافر):
بَنِي مَتَى هَلَكْتُ وَأَنْتَ حَيٌّ فَلَا تَحْرِمْ فَوَاضِلَكَ الْعَدِيمَا
وَمَالَكَ فَأَصْطَنِعُهُ وَأَصْلِحْتُهُ تَجِدُ فِيهِ الْقَوَاضِلَ وَالنَّعِيمَا
١١٤١ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

فَمَنْ وَرِثَ الْغِنَى فَلْيَصْطَنِعْهُ صَنِيعَتَهُ وَيَجْهَدْ كُلَّ جَهْدِ
وَلَا يَتَنَعَّ مِنْ حَمْدِهِ وَشُكْرِهِ وَلَا يَتَخَلَّ بِهِ عَنْ فِعْلِ رُشْدِ

١١٤٢ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْجَلَّاحِ (بسيط): (315)
وَلَنْ أَدَالَ عَلَى الزُّورَاءِ أَعْمَرُهَا إِنَّ الْخَلِيبَ إِلَى الْإِخْوَانِ ذُو الْمَالِ

١١٤٣ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (بسيط):

إِنِّسْ جَدِيدَكَ إِنِّي لَا يَسُّ خَلْقِي وَلَا جَدِيدَ لَيْنٍ لَمْ يَلْبَسِ الْخَلْقُ

أَبَابُ الْخَارِي وَالْكَثْرَةِ وَالْمَانَةِ

فيساقيل في حول الأجل دون ذلك الأمل

١١٤٤ (١) (بسيط):

كَمْ مِنْ مُوَمِّلٍ شَيْءٌ لَيْسَ يُذِرْكَهُ وَالْمَرْءُ يُذِرِي بِهِ فِي دَهْرِهِ الْأَمْلُ
يَرْجُو الثَّرَاءَ وَيَرْجُو الْخُلْدَ مُجْتَهِدًا وَدُونِ مَا يَرْتَجِي الْأَقْدَارُ وَالْأَجَلُ

١١٤٥ وَقَالَ قَطْرِعَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَالنَّازِئِي (منسرح):

يَا نَفْسَ لَا يُلْهِيكُكَ الْأَمْلُ قَرُبًا أَكْذَبَ الْمَنَى الْأَجَلُ

١١٤٦ وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ أَذْيَنَةَ (طويل):

رَأَيْتُ الْفَتَى يَرْجُو الرِّجَاءَ وَدُونَهُ لِقَاءَ أَلْفِي مِنْهَا أَلْفَى غَيْرُ وَائِلٍ

١١٤٧ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْجَلَّاحِ (مجزوء الكامل):

وَالْمَرْءُ قَدْ يَرْجُو الرِّجَاءَ مُغَيًّا وَأَلَمْتُ دُونَهُ

١١٤٨ وَقَالَ قُتَيْبُ بْنُ أُمِّ مَيْمٍ الْفُطَيْفِيُّ (بسيط):

لَوْ كُنْتُ أَعْجَبُ مِنْ شَيْءٍ لَأَعْجَبَنِي سَعَى الْفَتَى وَهُوَ مَخْبُوءٌ لَهُ الْقَدَرُ (316)

يَسَعَى الْفَتَى لِلْأُمُورِ لَيْسَ يُذِرْكَهَا وَالنَّفْسُ وَاحِدَةٌ وَالْهَمُّ مُتَشِيرٌ

١١٤٩ وَقَالَ الْجَرَّاحُ بْنُ سَمُرٍ (طويل):

يَرْجُونَ أَيَّامَ السَّلَامَةِ وَالْفَتَى وَتَغْتَالُهُ دُونَ الرِّجَاءِ غَوَائِلُهُ

١١٥٠ وَقَالَ أَيُّضًا (طويل):

وَبَالِغِ أَمْرِ كَانَ يَأْمُلُ دُونَهُ وَمُخْتَلِجٍ مِنْ دُونِ مَا كَانَ يَأْمُلُ

١١٥١ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (رمل):

دُبٌّ مَأْمُولٍ وَرَاجٍ أَمَلًا قَدْ ثَنَاهُ الدَّهْرُ عَنْ ذَلِكَ الْأَمَلِ

(١) لم يذكر قائل البيتين الآتين. وقد رواهما في مجموعة المعاني (ص ١٤٠) لسيد الله (والصواب هداية) ابن مخارق الشيباني

وَفَقَى مِنْ دَوْلَةٍ مُنْجِبَةٍ سُلِبَتْ عَنْهُ وَلِلدَّهْرِ دَوْلٌ
 ١١٥٢ وَقَالَ سُكْنَفُ بْنُ مُعَاوِيَةَ (مقلوب):

تَرَى الْمَرْءَ يَأْمُلُ مَا لَنْ يَرَى وَمِنْ دُونِ ذَلِكَ رَيْبُ الْأَجَلِ
 وَكَمْ آيِسَ قَدْ أَتَاهُ الرَّجَا وَذِي طَمَعٍ قَدْ لَوَاهُ الْأَمَلُ
 ١١٥٣ وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَذْرِ السَّيِّمِيُّ (طويل):

وَبَيْنَا تُرْجِي النَّفْسُ مَا هُوَ تَارِحٌ مِنْ الْأَمْرِ لَاقَتْ دُونَهُ مَا يُوقِعُهَا
 وَبَيْنَا تَقُولُ النَّفْسُ أَفْعَلُ فِي غَدٍ كَذَا وَكَذَا فَاسْتَمَلَقَتْهُ غُلُوقُهَا

أَبَابُ الثَّانِي وَالْثَوْنَةِ وَالْمِائَةِ

(317) فِيمَا قِيلَ فِي الْأَثَمِ

١١٥٤ قَالَ كُتَيْبُ بْنُ مَالِكٍ (بسيط):
 أَتَقِي وَأَخْلَفُ وَلَا تُكْسِبُ بِمِائَةٍ مَا لَا وَلَا تُكْتَسِبُ مَا لَا يُثْنِيَانِ
 ١١٥٥ وَقَالَ أَبْنَاءُ (طويل):

وَلَا تَأْكُلُوا مَا لَا يَأْتِيكُمْ وَلَا يَكُنْ مُعَانِدُهُ بِالْثَّرَاهَاتِ وَبِالْغَضَبِ
 ١١٥٦ وَقَالَ مَبْدُؤُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ (مقلوب):
 أَرَى أَلْمَالَ بِالْأَثَمِ مِنْ شَرِّ مَا يُقَدِّمُهُ الْمَرْءُ قُدَّامَهُ

أَبَابُ الثَّالِثِ وَالْثَوْنَةِ وَالْمِائَةِ

فِيمَا قِيلَ فِي تَرْوِيعِ الْمَرْءِ إِلَى أَصْلِهِ وَشِبْهِهِ بِآبَائِهِ وَاجْدَادِهِ

١١٥٧ قَالَ ذُمَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ (طويل):
 وَمَا يَفْعَلُوا خَيْرًا أَتَوْهُ فَإِنَّمَا تَوَارَثَهُ آبَاؤُهُ آبَائِهِمْ قَبْلُ
 وَهَلْ يُنَبِّتُ الْخَطِيئُ إِلَّا وَشِيجُهُ وَتُغْرَسُ إِلَّا فِي مَنَاطِحِهَا النَّخْلُ
 ١١٥٨ وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي الْعُقَيْبِ الْيَهُودِيُّ (طويل):

إِذَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ قَامَ بَدَلُهُ لَهُ خَلْفٌ يَكْفِي السِّيَادَةَ بَارِعُ

مِنْ آبَائِنَا وَالْعِرْقُ يَنْصُرُ فَرْعَهُ عَلَى أَصْلِهِ وَالْعِرْقُ لِلْقَرَعِ نَازِعٌ

١١٥٩ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

تَرْجُو الْأَقْلَامَ وَقَدْ أَغْيَاكَ وَالِدُهُ وَفِي أَرْوَمَتِهِ مَا يَنْبُتُ الْغُودُ

١١٦٠ وَقَالَ الْكُتَيْبُ (بسيط):

لَا يَنْبُتُ النَّاسُ إِلَّا فِي أَرْوَمَتِهِمْ وَلَا تَرَى ثَمَرَ الْقَنْوَانِ (١) فِي السَّلَامِ

١١٦١ وَقَالَ الثَّانِيَةُ الدُّبِّيُّ (كامل):

لِلْمُنْدَرِينَ وَلِابْنِ هَاتِكٍ عَرْشُهُ وَالْغُودُ يُعْصَرُ مَاؤُهُ مَا يَنْزِعُ

١١٦٢ وَقَالَ الْكُتَيْبُ (بسيط):

لَا يَنْبُتُ النَّخْلُ إِلَّا فِي مَنَارِسِهِ مِنْهُمْ وَلَا يُثْبِتُ الْحَطِيَّةُ السَّلَامُ

١١٦٣ وَقَالَ عَائِدُ بْنُ مُعْكَانَ السُّلَمِيُّ (بسيط):

مَجْرَى أَصَاغِرِهِمْ مَجْرَى أَكَاوِرِهِمْ وَفِي أَرْوَمَتِهِ مَا يَنْبُتُ الشَّجَرُ

١١٦٤ وَقَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقْبَاتِيُّ (منسوخ):

يَخْلُقُكَ الْبَيْضُ مِنْ بَنِيكَ كَمَا يَخْلُقُ غُودُ النَّضَارِ فِي شُعْبَةٍ

١١٦٥ وَقَالَ الْأَعْمَشُ (مجزوء الكامل):

فَجَرَوْا عَلَى مَا غُودُوا وَلِكُلِّ عِيدَانٍ عُصَاوَةٌ

١١٦٦ وَقَالَ أَبُو السَّخَاءِ النَّبِيُّ (طويل): (٣١٩)

وَمَا كَانَ يُعْطِي فِي الْعَظَائِمِ قَبْلَهَا وَهَلْ يَسْتَعِيدُ الْمَرْءُ مَا لَمْ يُعَوِّدْ

١١٦٧ وَقَالَ هُرُودَةُ بْنُ وَاصِلٍ الشَّيْبِيُّ (طويل):

وَجَدْتُ أَبَاكَ شَانِنًا فَشَنَانَتِي شَيْءٌ يَفْرَحُ بَيْضَةً مِنْ بَيْضِهَا

١١٦٨ وَقَالَ الْأَخْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ (طويل):

كَأَبَائِنَا كُنَّا وَكُلُّ أَرْوَمَةٍ عَلَى أَصْلِهَا مَا تَنْبُتُ فُرُوعُهَا

١١٦٩ وَقَالَ مَالِغُ بْنُ مَبْدٍ الْقُدُّوسُ (طويل):

وَلَنْ يَسْتَطِيعَ الدَّهْرُ تَغْيِيرَ خُلُقِهِ لَيْمٌ وَلَنْ يَسْتَطِيعَهُ مُتَكَرِّمٌ

كَمَا أَنَّ مَاءَ الْمَزْنِ مَا ذِيقَ سَائِعُ زَلَالٌ وَمَاءُ الْبَحْرِ يَلْفِظُهُ الْقَمُ

١١٧٠ وَقَالَ تَهْشُلُ بْنُ حَرْبٍ (طويل):

أَرَى كُلَّ عُوْدٍ نَابِتًا فِي أَرْوَمِ
بَنُو الصَّالِحِينَ الصَّالِحُونَ وَمَنْ يَكُنْ
أَبُوكَ هِنَابٌ سَارِقُ الضَّيْفِ بُرْدَةٌ
وَجَدِي يَا حَاطَجُ قَارِسُ شَرًّا

١١٧١ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ (خفيف):

إِنَّمَا تُنْبِتُ الْقُرُوعَ أَرْوَمُ
لَا تَرَى النَّبْعَ وَالشَّرِيجَ مِنَ الشَّوْ
إِنَّمَا الرَّمْحُ فَأَعْلَمَنْ قَتَاةُ
فَإِذَا رُكِبَ السَّنَانُ عَلَيْهِ
فِيهِ يَدْفَعُ الْمُدَجَّجُ عَنْهُ
وَيْهِ يَهْتَلُ الْحَرِيُّ الْجَبَانُ

١١٧٢ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمٍ الْأَزْدِيُّ (مقارب):

وَمَا يَكُنِ الْقَصْلُ يُعْرِفُ بِهِ
بَنُوهُ كَمَا عُرِفَ الْمَفْصِلُ

١١٧٣ وَقَالَ الْأَفْرَةُ الْأَوْدِيُّ (كامل):

وَلِكُلِّ سَاعٍ سُنَّةٌ يَمُنُّ قَضَى
تَنْبِي بِهِ فِي سَعِيهِ أَوْ تُزْدِلُ

١١٧٤ وَقَالَ زِيَادُ الْأَمْجَمِ الْمَبْدِيُّ (طويل):

يَزِيدُ يَزِيدُ الْخَيْرِ لَوْلَا سَمَاحُهُ
تَقَبَّلَ أَخْلَاقَ الْمُهَلَّبِ نَجْدَةٌ
لَمَادَ الزَّمَانُ وَهُوَ أَزْبَدُ اسْفَعُ
وَمَكْرُمَةٌ وَالنَّجْمُ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ

١١٧٥ وَقَالَ الْكُتَيْبُ وَيُرْوَى لِقَبْرِ (طويل):

أُولَئِكَ مِنْهُمْ جَعْفَرُ وَابْنُ أُمِّهِ
وَحَزْرَةُ وَالْعَبَّاسُ مِنْهُمْ وَمِنْهُمْ
عَلِيٌّ وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ الْمُتَخَيَّرُ
عَقِيلٌ وَمَاءُ الْعُودِ مِنْ حَيْثُ يُعْصَرُ

١١٧٦ وَقَالَ اتَّبِعَانِيُ الْحَارِثِيُّ (طويل):
خَلَائِقُ فِينَا مِنْ أَيْنَا وَجَدْنَا كَذَلِكَ طِيبُ الْقَرَعِ يَنْبِي عَلَى الْأَصْلِ

١١٧٧ وَقَالَ أَيْنَا (طويل): (321)
وَمَا فِي مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ فَإِنَّمَا سَجِيَّةُ آبَائِي وَفِضْلُ جُدُودِي
هُمْ الْقَوْمُ فَرَعِي مِنْهُمْ مُتَفَرِّعٌ وَعُودُهُمْ عِنْدَ الْحَوَادِثِ عُودِي

١١٧٨ وَقَالَ بَنَصُ السُّتَمَيْدِينَ الصَّلَحَاءُ (سريع):
مَنْ عَامَلَ اللَّهَ بِشَوَاهُ وَكَانَ فِي الْخَلْقِ يَرْعَاهُ
سَقَاهُ كَأَسَا مِنْ صَفَا حَيْهِ تَسْلِيَةٌ عَنْ لَذَّةِ دُنْيَاهُ
فَأَبَدَ الْخَلْقَ وَأَقْصَاهُمْ وَأَقْرَدَ الْعَبْدُ بِمَوْلَاهُ

الباب الرابع والثلاثون والمائة

فيا قيل فيمن يؤخذ بذنب غيره

١١٧٩ قَالَ الْأَمْشِيُّ (طويل):
فَإِنِّي وَمَا كَلَّفْتُونِي بِجَهْلِكُمْ وَيَلْمُ رَبِّي مَنْ أَعَقَّ وَأَحْوَبَا
لَكَ الْقَوْرَ وَالْحَنِيذَ يُضْرَبُ ظَهْرُهُ وَمَا ذَنْبُهُ إِنْ عَافَتْ أَلْمَاءُ مَشْرَبَا
وَمَا ذَنْبُهُ إِنْ عَافَتْ أَلْمَاءُ بَاقِرُ وَمَا إِنْ يَمَافُ أَلْمَاءُ إِلَّا لِتَضْرَبَا

١١٨٠ وَقَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ (طويل):
وَجَلَّتْنِي ذَنْبَ أَمْرِي وَتَرَكَتُهُ كَذِي الرُّمِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعُ

١١٨١ وَقَالَ أَيْنَا (وافر):
أَتَرَكُ مَشْرَاقَتْلُوا هَذَا يَلَا وَتُعْقِبُنِي بِمَا فَعَلْتَ جُذَامُ
كَذَلِكَ يُضْرَبُ الثَّوْرُ الْمَعْنَى إِذَا مَا عَافَتْ الْبَقَرُ الْحَيَامُ

١١٨٢ وَقَالَ السُّمَرْقِيُّ الْقَنْدِيُّ (طويل):
أَكَلَفْتَنِي أَذْوَاءَ قَوْمٍ تَرَكَتُهُمْ فَلَا تَدَارِكُنِي مِنَ الْبَحْرِ أَغْرَقُ

فَإِنْ يُبْرِمُوا أَمْرًا أَخَالَفَ عَلَيْهِمْ
(322) فَلَا أَنَا مَوْلَاهُمْ وَلَا فِي صَحِيفَةٍ
وَإِنْ يُعِينُوا مُسْتَحْتَبِي الْحَرْبِ أَغْرَقُ
كَفَلْتُ عَلَيْهِمْ وَالْكَفَالَةُ تَمْتَتِي
وَالْإِلَّا فَأَذِرْكُنِي وَلَمَّا أَمَزَقَ

١١٨٣ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ (طويل):

وَشَيْبَنِي إِلَّا يَزَالَ مُرْجَمٌ
تَقُولُهُ غَيْرِي لِأَخْرَ مِثْلِهِ
١١٨٤ وَقَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرْثٍ (وافر):

أَيَبْرُو عَارِضُ وَبَنُو عَدِيٍّ
كَفَاكَ الثَّوْرُ يُضْرَبُ بِالْمَرَاوِي
وَكَيْفَ تُكَلِّفُ الشُّعْرَى سُهَيْلًا

١١٨٥ وَقَالَ أَبَا (طويل):

إِذَا قَالَ غَادٍ مِنْ مَعْدٍ قَصِيدَةً
أَيَتْرَكَ قَوْلَ الْخَنَاءِ وَيَتَالِي

١١٨٦ وَقَالَ أَبَا (طويل):

تَخَلَّيْتُ مِنْ دَاءِ أَمْرِي لَمْ أَكُنْ لَهُ
فَإِنْ تُغْرِمُونِي دَاءَ غَيْرِي أَحْتَمِلُ
شَرِيكَهَا وَأَلْقَى رِجْلَهُ فِي الْحَبَائِلِ
ذُنُوبَ ذُنَابِ الْقَرَّتَيْنِ الْمَوَاسِلِ (323)

١١٨٧ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ الْبَشْكِرِيُّ (خفيف):

وَأَنَا عَنْ الْأَرَاقِمِ أَنَا : وَخَطْبُ نَعْنَى بِهِ وَنُسَاءُ
إِنَّ إِخْوَانَنَا الْأَرَاقِمَ يَنْلُو نَ عَلَيْنَا فِي قَوْلِهِمْ إِخْفَاءُ
يَخْلُطُونَ الْبَرِّيَّ مِثْلَ يَذِي الذَّبِّ م وَلَا يَنْفَعُ الْحَلِيَّ الْحَلَاءُ
عَنَّا بِاطِلَا وَظُلْمًا كَمَا تُعْتَرِّمُ عَنْ حَجَرَةِ الرِّبِضِ الْظِلَاءُ

الباب الخامس والثشون والمائة

فيا قيل في الرخاء بعد الشدة

١١٨٨ قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي أَسْلَمَةَ الثَّقَفِيُّ (خفيف):

رُبَّمَا تَكْرَهُ النَّفْسُ مِنَ الْأَمْرِ مَ لَهُ فَرَجَةٌ كَحَلِّ الْعَقَالِ

١١٨٩ وَقَالَ قَبِيصُ بْنُ الْحَكِيمِ (وافر):

وَكُلُّ شَدِيدَةٍ رَزَلَتْ بِحَيٍّ سَيَّأِي بَعْدَ شِدَّتَيْهَا رَخَاءٌ

كَذَلِكَ الدَّهْرُ يَصْرِفُ حَالَتِهِ وَيُنْقِبُ ظِلْمَةَ الصُّبْحِ الْمَسَاءَ

١١٩٠ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنَافَةَ الْجَنْفَرِيُّ (بسيط):

حُكْمُ اللَّيَالِي تَفْرِيقٌ لِمَا جُمِعَتْ وَجَمْعٌ مِمَّا فُرِّقَتْ مُذْ كَانَتْ الْحَجَجُ

فَهَلْ رَأَيْتَ نَيْمًا لَا زَوَالَ لَهُ وَلَا أَخَا كَرْيَةٍ إِلَّا لَهُ فَرَجٌ

١١٩١ وَقَالَ أَغْنَى مَعْدَان (كامل):

(324) وَإِذَا تُصِيبُكَ مِنَ الْحَوَادِثِ نَكْبَةٌ فَاصْبِرْ فَكُلُّ ضَبَابَةٍ سَتُكْشَفُ

١١٩٢ وَقَالَ وَضَّاحُ الْبَيْهَقِيُّ (مجزوء الكمال):

كُلُّ كَرْبٍ أَنْتَ لَاقٍ بَعْدَ بَلَوَاهُ أَتْرَاجًا

١١٩٣ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُخَارِقٍ الشَّيْبَانِيُّ (طويل):

وَجَدْتُ الثَّرَاءَ وَالْمَصَائِبَ كُلَّهَا تَحِيُّ بِهَا بَعْدَ الْإِلَهِ الْقَادِرُ

فَإِنْ عُسْرَةٌ يَوْمًا أَضْرَتْ بِأَهْلِهَا يَكُنْ بَعْدَهَا مِنْ غَيْرِ شَكٍّ مَيَّاسِرُ

١١٩٤ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

الدَّهْرُ حَالَانِ هَمٌّ بَعْدَهُ فَرَجٌ وَفَرَجَةٌ بَعْدَهَا هَمٌّ بِتَعْذِيبِ

مَنْ يَلْقَى بَلَوَى يَتْلَاهُ (١) بَعْدَهَا فَرَجٌ وَالنَّاسُ مِنْ بَيْنِ ذِي رُوحٍ وَمَكْرُوبِ

١١٩٥ وَقَالَ مَالِغُ بْنُ مَعْدٍ الْقُدُّوسِ (كامل):

لَا تَيَاسَنَّ مِنَ أَتْرَاجٍ شَدِيدَةٍ قَدْ تَنْجَلِي النِّعَمَاتُ وَهِيَ شَدِيدُ

كَمْ كَرْبَةٍ أَقْسَمْتُ أَلَّا تَنْقُضِي زَالَتْ وَفَرَجَهَا الْحَلِيلُ الْوَاحِدُ

١١٩٦ وَقَالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ (وافر):

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَتْ فِيهِ يَكُونُ وَدَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ
فِيَأْمَنَ خَائِفٌ وَيُقَلِّكُ عَانِ وَيَأْتِي أَهْلَهُ الثَّانِي الْقَرِيبُ

١١٩٧ (325) وَقَالَ مَبْدُؤُ اللَّهِ بْنُ الْحَرِّ الْجَنْفِيُّ (طويل):

فَلَا تَحْسِبَنَّ الْخَيْرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ وَلَا الشَّرَّ شَرْجُوخًا (أعلى من تَرْجَا
وَلَكِنْ خَلِيطًا مِنْ نَعِيمٍ وَشِدَّةٍ فَإِنْ يَأْتِ خَيْرٌ فَلَا خَشَّ شَرًّا مُعَقِّبًا

١١٩٨ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

الْأَمْنُ وَالْخَوْفُ أَيَّامٌ مُدَاوَلَةٌ بَيْنَ الْأَنَامِ وَبَعْدَ الضِّيقِ مُتَّسِعٌ

١١٩٩ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَيْيَادٍ (سريع):

وَأَصِيرُ لِمَا جُشِيتَ مِنْ جَشَبٍ إِنْ الْوُعُودَةَ بَعْدَهَا جَدَدٌ

١٢٠٠ وَقَالَ أَسَامَةُ بْنُ سُفْيَانَ الْبَجَلِيُّ (بسيط):

قَدْ يُدْرِكُ الْمَرْءُ بَعْدَ الْيَأْسِ حَاجَتَهُ وَقَدْ يُبَدِّلُ بَعْدَ الْفَلَةِ الْعَدَدَا

١٢٠١ وَقَالَ كَثِيرُ مَرْزُةٍ (طويل):

فَمَا وَرَقُ الدُّنْيَا يَبَاقِي لِأَهْلِهِ وَلَا شِدَّةُ الْبَلَوَى بِضَرْبَةٍ لَا زِمَ

فَلَا تَجْزَعَنَّ مِنْ شِدَّةٍ إِنْ بَعْدَهَا فَوَارِجُ تَلْوِي بِالْخَطُوبِ الْمَطَائِمِ

١٢٠٢ وَقَالَ يَسْكِينُ الدَّارِيُّ وَتُرْوَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّثِيدِ الْأَسَدِيِّ (بسيط):

لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ قَلْبِي حِينَ يَنْزِلُ بِي هَمٌّ تَقْيِضُنِي ضَيْقًا وَلَا حَرْجًا

مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِي أَمْرًا فَأَكْرَهَهُ إِلَّا سَجَعَلُ لِي مِنْ بَعْدِهِ فَرَجًا

١٢٠٣ (326) وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرِ (بسيط):

إِنَّ الْأُمُورَ لَهَا رَبٌّ يُدِيرُهَا فِي الْخَلْقِ مَا بَيْنَ تَجْمِيعٍ وَمُفْتَرَقٍ

قَدْ يَكْثُرُ الْمَالُ يَوْمًا بَعْدَ فَلْيَوْمٍ وَيَكْتَثِي الْفُضْنُ بَعْدَ الْيُسْرِ بِالْوَدَقِ

١٢٠٥ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ بِشَّارٍ (بسيط):

وَكُلُّ كَرْبٍ وَإِنْ طَالَ بَلِيَّتُهُ يَوْمًا تَفْرَجُ غَمُّهُ وَتَنْكَشِفُ

١٢٠٥ وَقَالَ خُفَّانُ بْنُ الْوَلِيدِ (بسيط):

وَكُلُّ ذِي نِعْمَةٍ يَوْمًا سَخَطُهُ وَالسَّرُّ يَتَّبِعُهُ مِنْ بَعْدِهِ الْيُسْرُ

١٢٠٦ وَقَالَ مَبْدُؤُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيُّ (بسيط):

مَا إِنْ نَزَلَتْ مِنْ الْمَكْرُومِ مَنَزَلَةٌ إِلَّا وَثِقْتُ بِأَنْ أَتَقَى لَهَا فَرَجًا

لَا أَحْسِبُ الشَّرَّ جَارًا لَا يُفَارِقُنِي وَلَا أَحْزُ عَلَى مَا قَاتَنِي الْوَدَجَا

١٢٠٧ وَقَالَ طَرْفُوحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّقْمِي (بسيط):

قَدْ تَعْلَمُونَ بِأَنَّ الْعَيْشَ مُنْقَطِعٌ يَوْمًا وَأَنَّ الْغِنَى لَا يُدُّ مُسْتَلَبٌ

فَلَا تَسُرُّكُمْ نِعْمَاهُ ذَاهِبَةٌ وَلَا تَغْنَمُكُمْ بَأْسَاهُ تُفْتَضَبُ

١٢٠٨ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

وَمَا عُسْرَةٌ فَاصِرٌ لَهَا إِنْ لَقِيَتْهَا بِكَائِنَةٍ إِلَّا سَيَتَّبِعُهَا يُسْرٌ

(327) فَلَا تَقْتُلَنَّ النَّفْسَ هُمَا وَحَسْرَةٌ فَحَشُوا اللَّيَالِي إِنْ تَأَمَّلْتَهَا غَدْرٌ

أَبَابُ السَّادِسِ وَالْثَوْنَةِ وَالْمَالَةِ

فَيَا قِيلَ فِي غَلَبَةِ الشِّيمَةِ وَالْخُلُقِ عَلَى التَّخَلُّقِ

١٢٠٩ قَالَ ذُو الْأَمْبِجِ الْمَدْرَاقِيُّ (بسيط):

كُلُّ أَمْرٍ رَاجِعٌ يَوْمًا لِشِيمَتِهِ وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينٍ

١٢١٠ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

لِكُلِّ قَتَى مِنْ نَفْسِهِ أَرْيَحِيَّةٌ وَتُرِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ الضَّرَائِبُ

١٢١١ وَقَالَ الْمُخَضَّمُ النَّبَهَائِيُّ (طويل):

وَمَنْ يَمْتَرِي (١) خُلُقًا سِوَى خُلُقِ نَفْسِهِ يَدْعُهُ وَتَرْجُمُهُ إِلَيْهِ الرُّوَاجِعُ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ. وَلِلْمَقْصُودِ: يَمْتَرِي. وَيُرْوَى: يَمْتَرِفُ. وَهُوَ مُضْطَبٌّ لِلْوَزْنِ

١٢١٢ وَقَالَ بَقِيلَةُ الْأَشْجَمِيُّ (بسيط):

لَيْسَ أَمْرٌ فَلْيَكُنْ مَا كَانَ أَوَّلُهُ وَإِنْ تَخَلَّقَ إِلَّا مِثْلَ مَا جُلِقَ

١٢١٣ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَيَْادٍ (كامل):

وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الْعِلْمَ يَنْفَعُ مَنْ
إِنَّ الرِّجَالَ عَلَى ضَرَائِبِهَا
أَمْسَى وَأَصْبَحَ وَهُوَ ذُو أَوْدٍ
وَالْمَالُ مَوْقُوفٌ عَلَى التَّقْدِيرِ (١)

١٢١٤ (328) وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَلَنْ يَسْتَطِيعَ الدَّهْرَ (٢) تَغْيِيرَ خُلُقِهِ لَيْمٌ وَلَنْ يَسْتَطِيعَهَا مُتَكَرِّمٌ

١٢١٥ وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُعَاجِرِ (طويل):

وَمَنْ يَبْتَدِعْ مَا لَيْسَ فِيهِ سَجِيَّةٌ يَدْعُهُ وَيَقْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خِيَمًا

١٢١٦ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

لِكُلِّ أَمْرٍ لَا بُدَّ يَوْمًا سَجِيَّةٌ يَصِيرُ إِلَيْهَا غَيْرَ مَا يَتَخَلَّقُ

١٢١٧ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُرِّ الْجُمَيْيُّ (طويل):

تَمَوَّنْتُ إِعْطَاءَ لِمَا مَلَكَتْ يَدَيَّ وَكُلُّ أَمْرٍ جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا
خَلَأْتُ لَيْسَتْ بِالتَّخَلُّقِ إِنِّي أَرَى أَكْرَمَ الْأَخْلَاقِ مَا كَانَ أَمْجَدًا

١٢١٨ وَقَالَ الْمُرْزَبِيُّ (طويل):

وَمَنْ قَالَ لِي مَقْلَعٌ عَنْ خَلِيقِي لَيْسَ مُقْلَعًا
فَأَنْتَ إِنْ تَتَرَعَّ لَيْسِمَةً صَاحِبٌ لَيْتَرَعُ عَنْهَا لَا تَجِدُ لَكَ مَجْزَعًا

باب السابع والثمانون والمائة

فيا قيل في ظهور ما أسر الإنسان من خير أو شر

١٢١٩ قَالَ زُمَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ (طويل): (329)

وَمَهْمَا يَكُنْ عِنْدَ أَمْرٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ

١٢٢٠ وَقَالَ آخِرُ (طويل) :

عَلَيْكَ بِتَحْوَى اللَّهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ فَإِنَّكَ لَوْ أَخْفَيْتَ فِي اللَّيْلِ سَوَاءَ
فَذَلِكَ حَقٌّ إِنْ تَأَمَّلْتَ وَاجِبُ مِنْ النَّاسِ رَاجِعًا عَلَيْكَ الرُّوَابُ

١٢٢١ قَالَ الْفَرَزْدَقُ (طويل) :

كَأَنَّ عَلَى ذِي الطِّينِ عَيْنًا بَصِيرَةً بِمَعْنَاهِ أَوْ مَنْظَرٍ هُوَ نَاطِرُهُ

١٢٢٢ وَقَالَ مَالِغُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (مفلح) :

وَإِذَا أَعْلَنْتَ أَمْرًا حَسَنًا فَلْيَكُنْ أَحْسَنَ مِنْهُ مَا تُسِرُّ
فَمُسِرُّ الْخَيْرِ مَوْسُومٌ بِهِ وَمُسِرُّ الشَّرِّ مَوْسُومٌ بِشَرِّ

١٢٢٣ لِأَبِي حَاسِمٍ التَّمَّادَانِيِّ (وافر) :

أَلَا يَا عَيْنِي وَيَعَكَ أَسْعِدِينِي بِطُولِ الدَّمْعِ فِي ظُلْمِ اللَّيَالِي
لَمَّا لَكَ فِي الْإِيَامَةِ أَنْ تَفُوزِي بِخَيْرِ الدَّهْرِ فِي تِلْكَ الْعَلَالِي

١٢٢٤ وَقَالَ النَّائِقَةُ الشَّيْبَانِيَّةُ (وافر) :

وَكَاثِنٌ قَدْ تَرَاهُ يُسِرُّ أَمْرًا عَلَيْهِ مِنْ سَرِيذَتِهِ لَوَاهُ
وَمُظْهِرٌ عَارِفٌ وَمُسِرٌّ سَوْءَ وَمَا يَنْخُو سَرِيذَتَهُ الرِّثَاهُ

١٢٢٥ وَقَالَ أَيْضًا (خفيف) :

إِنَّ مَنْ يَرْكَبُ الْقَوَاحِشَ سِرًّا حِينَ يَخْلُو بِسَوَاءٍ غَيْرُ خَالٍ
كَيْفَ يَخْلُو وَعِنْدَهُ كَاتِبَاهُ شَاهِدَيْهِ وَرَبُّهُ ذُو الْجَلَالِ

١٢٢٦ (330) وَقَالَ مَالِغُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (طويل) :

إِذَا مَا خَلَوْتَ الدَّهْرَ يَوْمًا فَلَا تَقُلْ خَلَوْتُ وَلَكِنْ قُلْ عَلَيَّ رَقِيبُ
فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ يَتَقَلُّ سَاعَةً وَلَا أَنَّ مَا يَخْفَى عَلَيْهِ يَغِيبُ

ابواب الثامن والثشونه والمائنه

فيا قيل في مصير الكثرة الى القلة

١٢٢٧ قَالَ تَوْبَةُ بْنُ مُضَرٍّ الْعَبْدِيُّ (طويل):

رَأَتْ إِخْوَتِي بَعْدَ التَّلَاقِ تَتَرَقَّوْا فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا وَاحِدٌ مِنْهُمْ فَرَدُّ
تَقَسَّمَهُمْ رَبُّ الْمُنُونِ كَأَنَّمَا عَلَى الدَّهْرِ فِيهِمْ أَنْ يُفَرِّقَهُمْ عَهْدُ

١٢٢٨ وَقَالَ لَبِيدٌ (مفرج):

كُلُّ بَنِي حُرَّةٍ مَصِيرُهُمْ قَلٌّ وَإِنْ أَكْثَرُوا مِنَ الْعَدَدِ
إِنْ يُنَبِّطُوا يَنْهَبُطُوا وَإِنْ أَمَرُوا يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهَلَكِ وَالنَّفْدِ

١٢٢٩ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْجَلَّاحِ (وافر):

إِذَا مَا إِخْوَةٌ كَثُرُوا وَطَابُوا فَإِنَّهُمْ لِأَيِّمٍ الْهَبُولُ
سَتَشْكِلُ أَوْ يُفَارِقُهَا بَنُوها يَمُوتُ أَوْ يَرُوعُهُمْ قَتِيلُ

١٢٣٠ وَقَالَ قَبِيذَةُ (سريع):

كُلُّ بَنِي أُمٍّ وَإِنْ عَمِرُوا يَوْمًا يَصِيرُونَ إِلَى وَاحِدٍ
(331) وَالْوَاحِدُ الْبَاقِي كَمَنْ قَدْ مَضَى لَيْسَ يَبْتَرُوكُ وَلَا خَالِدٍ

١٢٣١ وَقَالَ مُشَيْمُ بْنُ نُزَيْرَةَ التَّسِيمِيُّ (طويل):

فَإِنْ يَكُ إِخْوَانِي تُوفُّوا وَأَخْطَأَتْ بَنِي أَمَلِكِ الدُّنْيَا حُتُوفُ رَوَاصِدُ
فَكُلُّ بَنِي أُمٍّ سَيَسُونُ لَيْلَةً وَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَغْيَانِهِمْ غَيْرُ وَاحِدٍ (١)

ابواب التاسع والثشونه والمائنه

فيا قيل في قرب ما يأتي وبعد ما مضى

١٢٣٢ قَالَ كَتَّابُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ (طويل):

لَمَرَرْتُ كَمَا إِنَّ الْبَعِيدَ لَمَّا مَضَى وَإِنَّ الَّذِي يَأْتِي غَدًا لَقَرِيبُ

(١) كَذَا فِي الْأَمَلِ - وَثِيْبُ الْأَقْوَامِ - وَلَعَلَّ الصَّوَابَ : إِلَّا وَاحِدُ

١٢٣٣ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى (مَجْرُؤُ الرِّمْلِ):

كَيْسَ آتٍ بِبَعِيدٍ بَلْ قَرِيبٌ مَا سَيَّأَتِي

١٢٣٤ وَقَالَ مَالِغُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (سَرِيعٌ):

مَا أَقْرَبَ النَّازِلَ بِي فِي عَدِي وَإِنْ تَرَأَخْتُ دَارَهُ عَنْ لِقَا

١٢٣٥ وَقَالَ أَبْنَاءُ (طَوِيلٌ):

وَلَا بُدَّ مِنْ إِيْتَانٍ مَا حُمِّ فِي عَدِي وَإِنْ قَرِيبًا كُلُّ مَا هُوَ آتٍ

أَبَابُ الْإِسْرَافِ وَالْمَلَأَةِ

فِيَا قِيلَ فِي الصَّتِّ وَالْإِقْلَالِ مِنْ الْكَلَامِ

١٢٣٦ (332) قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الْكِنَانِيُّ (رِمْلٌ):

أَطْلِ الصَّتَّ إِذَا مَا لَمْ تُسَلِّ إِنَّ فِي الصَّتِّ لِأَقْوَامٍ سَعَةً

١٢٣٧ وَقَالَ أَبْنَاءُ (بَسِيطٌ):

الصَّتُّ غَنَمٌ لِأَقْوَامٍ وَمَسْتَرَةٌ وَالْقَوْلُ فِي بَعْضِهِ التَّضْلِيلُ وَالْقَنْدُ

١٢٣٨ وَقَالَ مَالِغُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (مَجْرُؤُ الْكَامِلِ):

لَا تُكْثِرَنَّ حَشَوَ الْكَلَامِ إِذَا أَهْتَدَيْتَ إِلَى عِيُونِهِ

وَالصَّتُّ أَحْسَنُ بِالْفَتَى مِنْ مَنْطِقٍ فِي غَيْرِ حِينِهِ

١٢٣٩ وَقَالَ أَبْنَاءُ (رِمْلٌ):

أَطْلِ الصَّتَّ فَإِنَّ الصَّتَّ حُلْمٌ وَإِذَا قُتَّ فَإِلْحَقَ قَهْمٌ

١٢٤٠ وَقَالَ أَبْنَاءُ (طَوِيلٌ):

وَلِلصَّتِّ خَيْرٌ مِنْ كَلَامٍ بِمَآثِمِ فَكُنْ صَامِتًا تَسْلَمُ وَإِنْ قُتَّ فَأَعْدِلِ

١٢٤١ وَقَالَ بَعْجِيُّ بْنُ زِيَادٍ (طَوِيلٌ):

وَإِنْ صَوَّابَ الصَّتِّ خَيْرٌ مَنبَةً مِنَ الْمَنْطِقِ الْمَشْشُوشِ لِلْمُتَكَلِّمِ

١٢٤٢ وَقَالَ أَسَامَةُ بْنُ سُفْيَانَ الْبَجَلِيُّ (طَوِيلٌ):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الصَّتَّ حِلْمٌ وَحِكْمَةٌ قَلِيلٌ عَلَى رَبِّ الْحَوَادِثِ قَاطِلَةٌ

١٢٦٣ (333) وَقَالَ ثَابِتُ بْنُ قُطَيْبَةَ (بسيط) :

لَا أَكْثَرُ الْقَوْلِ فِيمَا يَهْضُبُونَ بِهِ مِنْ الْكَلَامِ قَلِيلٌ مِنْهُ يَكْفِينِي

١٢٦٤ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَيَْادٍ (مجزوء الكامل) :

الَصَّنْتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى مِنْ مَنْطِقٍ خَطِلٍ يَشِينُهُ
وَلَصَنَّتُهُ أَحْرَى بِهِ وَلَوْ أَنَّ مَنْطِقَهُ يَزِينُهُ

١٢٦٥ وَقَالَ أَبْنَاءُ (مقارب) :

وَلَلَصَّنْتُ خَيْرٌ عَلَى عِيٍّ مِنْ النَّطْقِ تَلْزَمُ فِيهِ الْخَطَا
فَكُنْ صَامِتًا وَإِعْيَا مَا يُقَالُ فَذَلِكَ أَجْدَى وَأَعْلَى سَنَا

١٢٦٦ وَقَالَ مَبْدُؤُ اللَّهِ بْنُ مُنَافَةَ الْجَنْفَرِيُّ (مقارب) :

لَقَدْ يَكْشِفُ الْقَوْلُ عِيَّ الْفَتَى فَيَذُو وَيَسْتُرُهُ مَا سَكْتُ

١٢٦٧ وَقَالَ مَبْدُؤُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَسَدِيُّ (كامل) :

وَأَكْفُفْ فَضْلَ الْقَوْلِ إِنْ لَهْ فَضْلًا وَأَبْنِضْ سَيِّئَ الْفِعْلِ

الباب الحادي والاربعون والمائة

فما قيل في التكلم بالحق والصواب وترك الصمت

١٢٦٨ قَالَ مُبِيعَةُ بْنُ طَارِقٍ الْبَرْبُوعِيُّ (طويل) : (334)

لَا تَتْرُكَنَّ الصَّنْتَ حُكْمًا إِذَا بَدَأَ لَكَ الرُّشْدُ وَأَنْطِقْ فِيهِ غَيْرَ مُجَنِّجٍ
وَلَكِنْ إِذَا مَا الصَّنْتُ كَانَ حَزَامَةً وَخِفْتَ وَبَالَ الْقَوْلِ فَالصَّنْتُ فَالْزَمْ

١٢٦٩ وَقَالَ أَبْنَاءُ (طويل) :

إِذَا كُنْتَ ذَا عِلْمٍ فَلَا تَكْ صَامِتًا عَنْ الْقَوْلِ بِالْأَمْرِ الَّذِي أَنْتَ خَائِرُهُ
فَإِنَّ سَكُوتَ الْمَرْءِ عِيٌّ يَشِينُهُ كَمَا نُطْقُهُ عِيٌّ إِذَا جَاشَ خَاطِرُهُ

الباب الثاني والاربعون والمائة

فيا قيل في الاستدلال على قتل الرجل ومُحمته بلسانه وكلامه

١٢٥٠ قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ وَيُرْوَى كَتَبَ بِنْتُ ذُعَيْرٍ (طويل) :
وَأَنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَصَاةٌ عَلَى عَوْدَاتِهِ لَدَلِيلُ

١٢٥١ وَقَالَ ذُعَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْسٍ (طويل) :
لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فَوَادُهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ
وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُنْجِبٍ زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ

١٢٥٢ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (طويل) :
وَأَنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مِفْتَاحُ قَلْبِهِ إِذَا هُوَ أَبْدَى مَا يُجِنُّ مِنَ الْقَمِ

١٢٥٣ وَقَالَ كَتَبُ بْنُ سَعْدٍ (طويل) : (٣٣٥)
إِذَا أَنْتَ جَالَسْتَ الرِّجَالَ فَلَا يَكُنْ عَلَيْكَ لِعَوْدَاتِ الْكَلَامِ سَبِيلُ
١٢٥٤ وَقَالَ ابْنُ الدُّنَيْنِ الْخَثَمِيُّ (طويل) :

وَأَنَّ لِسَانًا لَمْ تُنْهَ لُبَانُهُ كَحَاطِبٍ لَيْلٍ يَجْمَعُ الرُّذَلَ حَاطِبُهُ
١٢٥٥ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُبَشِّبِيُّ (طويل) :

عَجِبْتُ لِإِزْرَاءِ الْعَمِيِّ بِنَفْسِهِ وَصَنَتِ الَّذِي قَدْ كَانَ بِالتَّقْوَى أَعْلَمًا
وَفِي الصَّنَةِ سِرٌّ لِلْعَمِيِّ وَإِنَّمَا صَحِيفَةُ لُبِّ الْمَرْءِ أَنْ يَتَكَلَّمَ
١٢٥٦ وَقَالَ جَرْدُ بْنُ مَمْرٍو الْعُضْرِيُّ (وافر) :

كَفَى بِالْمَرْءِ عَيْبًا أَنْ تَرَاهُ لَهُ وَجْهُ وَلَيْسَ لَهُ لِسَانُ

الباب الثالث والاربعون والمائة

فيا قيل في حفظ اللسان وترك المبادرة للكلام

١٢٥٧ قَالَ مُبِيرَةُ بْنُ وَهْبٍ السَّخَزُومِيُّ (طويل) :
فَإِنَّ كَلَامَ الْمَرْءِ فِي غَيْرِ حِينِهِ لَكَائِبٌ تَهْوِي لَيْسَ فِيهَا نِصَالُهَا

(١) في الاصل : سعد بن كَتَبَ

١٢٥٨ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ (طويل) :

فَإِنْ قُلْتَ فَأَعْلَمْ مَا تَقُولُ فَإِنَّهُ
وَأَمَّا لَيْسَ رَامَ بَعْدَ إِطْلَاقِ سَهْمِهِ
إِلَى سَامِعٍ مِمَّنْ تُقَادِي وَتَأْمُرُ
سَارَتْ وَزَلَّتْ فِي مَسَامِعِ آخِرِ
عَلَى رَدِّهِ قَبْلَ الْوُقُوعِ بِقَادِرِ

١٢٥٩ (336) وَقَالَ دُعَامَةُ بْنُ جَسْرٍ الطَّائِي (كامل) :

لَا تَنْقُطَنَّ مَقَالَةً فِي مَجْلِسٍ
فَرَسَ كُلِّ أَمْرِكَ قَبْلَ جَهْرِكَ بِأَلْتِي
لَا تَسْتَطِيعُ إِذَا مَضَتْ إِذْرَاكُهَا
فَأَتَتْ وَلَمْ تَسْتَطِيعْ إِمْسَاكُهَا

١٢٦٠ وَقَالَ مَالِغُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُوسِ (كامل) :

لَا تَنْقُطَنَّ بِمَقَالَةٍ فِي مَجْلِسٍ
وَأَحْضُظْ لِسَانَكَ أَنْ تَقُولَ فَتَبْتَلِي
تَخْشَى عَوَاقِبَهَا وَكُنْ ذَا مَصْدَقٍ
إِنَّ أَلْبَاءَ مُوَكَّلٍ بِالْمَنْطِقِ

١٢٦١ وَقَالَ أَبْنَاءُ (طويل) :

إِذَا كُنْتَ ذَا لُبٍّ فَإِيَّاكَ وَأَلْتِي
إِذَا ذُكِرْتَ أَصْبَحْتَ مِنْهَا تَعَذَّرُ

١٢٦٢ وَقَالَ مُرْبِيعُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الشُّقْفِيُّ (كامل) :

وَإِذَا جَلَسْتَ مَعَ الْيَدِيِّ فَلَا تَصِلْ
حَتَّى تُنْقِطَهَا وَتُحْكِمَ وَصْفَهَا
لَهُمُ الْحَدِيثُ بِقِصَّةٍ تَمَيَّاهَا
فَتَيِّمَهَا كَحَدِيثٍ مَنْ أَحْصَاهَا

أَبَابُ الرَّابِعِ وَالْأَرْبَعُونَ وَالْمِائَةِ

فَيَا قِيلَ فِي غَاءِ الْقَلِيلِ مِنَ الْحَلَالِ وَقَعِ وَقَلَّةِ قَعِ الْحَيْثِ وَغَاءِ

١٢٦٣ قَالَ السَّهْوَالُ بْنُ مَادِيَاءَ الْيَهُودِيُّ (خفيف) :

يَنْقَعُ الطَّيِّبُ الْحَلَالُ مِنَ الرِّزِّ قِ وَلَا يَنْقَعُ الْكَثِيرُ الْحَيْثُ

١٢٦٤ (337) قَالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ ثَقِيلٍ (بيط) :

أَنْظُرْ إِذَا مَا نَظَرْتَ اللَّهَ فَأَتَقِهِ وَغَفَّهُ إِنَّ خَيْرَ الْكَسْبِ مَا طَهَّرَا

﴿ ٢٣٣ ﴾

يُنَبِّئُ الْقَلِيلُ إِذَا مَا كَانَ فَضْلُ تُقَى إِنَّ الْحَيْثَ الَّذِي يَفْنَى وَإِنْ كَثُرَا
١٢٦٥ وَقَالَ عَمَّارُ بْنُ مُزَاهِمٍ الصَّدَاقِيُّ (طويل) :

رَأَيْتُ حَلَالَ أَمْوَالٍ خَيْرَ مَغْبَى وَأَحْذَرُ أَنْ يَبْقَى عَلَى الْحَدَّانِ
وَأَيَّاكَ وَالْأَمْوَالُ الْحَرَامَ فَإِنَّهُ وَبَالُ إِذَا مَا قَدِمَ الْكُفَّانِ

١٢٦٦ وَقَالَ جُونُ بْنُ عَطِيَّةَ الْأَسَدِيُّ (بسيط) :

لَا تَرَعِبْنِي فِي كَثِيرِ أَمْوَالٍ تَكْثُرُهُ مِنْ الْحَرَامِ فَلَا يَنْبِي وَإِنْ كَثُرَا
وَأَطْلُبْ حَلَالًا وَإِنْ قَلَّتْ قَوَاضِيهِ إِنَّ الْحَلَالَ ذِكْرِي حَيْثُ مَا ذُكِرَا

أَبَابُ الْخَاصِّ وَالْأَوَّلِيَّةِ وَالْمَلَأَةِ

فِيمَا قِيلَ فِي تَرْكِ الْحَمْدِ لِلْإِنْسَانِ قَبْلَ اخْتِبَارِهِ

١٢٦٧ قَالَ الشَّعْبِيُّ النَّعَارِيُّ (بسيط) :

إِنِّي أَمْرُؤُ قَلٍّ مَا أَتْنِي عَلَى أَحَدٍ حَتَّى أَيْبَنَ مَا يَأْتِي وَمَا يَذُرُ
لَا تَحْمَدَنَّ أَمْرًا حَتَّى تُجَرِّبَهُ وَلَا تَذُمَّنَّ مَنْ لَمْ يَبْلُهُ الْخَبَرُ

١٢٦٨ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّكَّانِيُّ (بسيط) :

لَا تَحْمَدَنَّ أَمْرًا حَتَّى تُجَرِّبَهُ وَلَا تَذُمَّنَّ مَنْ غَيْرَ تَجْرِبٍ (١) ١٣٨
فَحَمْدُكَ الْمَرْءَ مَا لَمْ تَبْلُهُ سَرَفٌ وَذَمُّكَ الْمَرْءَ بَعْدَ الْحَمْدِ تَكْذِيبٌ

١٢٦٩ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْعَارِيُّ (بسيط) :

وَمَا ذَمُّهُمْ حَتَّى خَبَرْتَهُمْ كَذَلِكَ بَعْدَ أَطْلَاعٍ مِنْكَ إِنْيَاسُ

١٢٧٠ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ خَجَرٍ (طويل) :

لَا تُظْهِرَنَّ ذَمَّ أَمْرِي قَبْلَ خُبْرِهِ وَبَعْدَ بَلَاءِ الْمَرْءِ فَادْثَمَّ أَوْ أَحْدِ

(١) وجاء في هامش الكتاب هذا البيت :

إِنَّ الرِّجَالَ سَنَادِيْقُ مُقْفَلَةٌ وَمَا مَفَاتِيْحُهَا إِلَّا النَّعَارِيُّ

١٢٧١ . وَقَالَ جَوْشَنُ بْنُ عُثَيْبَةَ الْمَذْرِيّ (طويل) :

فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي إِذَا جَاءَ سَائِلٌ يُسَائِلُ عَنْ جَدِّكَ كَيْفَ أَقُولُ
وَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَنَاطِرٌ أَلِلُّجُودِ أَمْ لِلْبُخْلِ أَنْتَ مُخِيلُ
وَأَنْتَ أَمْرٌ لَمْ تَسْتَنْ لِي طَرِيقَهُ وَلِلْسَيْلِ حَتَّى يَسْتَقِرَّ مَسِيلُ

الباب السادس والاربعون والمائة

فيما قيل في تخوف جواب الكلام

١٢٧٢ . قَالَ سَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (بسيط) :

إِنِّي لَأَعْرِضُ عَنْ أَشْيَاءَ أَسْمَعُهَا حَتَّى يَظُنَّ رِجَالُ أَنْ بِي حَقًّا
أَخْشَى جَوَابَ سَفِيهِ لَا حَيَاءَ لَهُ فَسَلْ يَظُنَّ رِجَالُ أَنَّهُ صَدَقًا

١٢٧٣ . وَقَالَ أَيْضًا (طويل) :

وَأِنْ أَمْرًا لَمْ يَخْشَ قَبْلَ كَلَامِهِ م الْجَوَابَ فَيَنْهَى نَفْسَهُ غَيْرُ حَازِمٍ

١٢٧٤ . (339) وَقَالَ أَيْضًا (وافر) :

وَيَمْنَعُنِي التَّكَلُّمُ فِي كَثِيرٍ أَقُولُ لِمَا يَكُونُ مِنَ الْجَوَابِ
وَمَنْ خَشِيَ الْجَوَابَ أَقَلَّ نَطْقًا وَإِنْ كَانَ الْمَقْدَمُ فِي الصَّوَابِ

١٢٧٥ . وَقَالَ حُمَارِشُ بْنُ عَبْدِ الْمَذْرِيّ (بسيط) :

إِنِّي لَأَسْكُتُ عَنْ عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ خَوْفَ الْجَوَابِ وَمَا فِيهِ مِنَ الْخَطَلِ
أَخْشَى جَوَابَ جَهُولٍ لَيْسَ يُنْصِفُنِي وَلَا يَهَابُ الَّذِي يَأْتِيهِ مِنْ ذَلَلِ

١٢٧٦ . وَقَالَ قَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيّ (طويل) :

سَأَمْنَعُ نَفْسِي رَفْدَ كُلِّ بَخِيلٍ وَأَحْسِنُ نَطْقِي عَنْ جَوَابِ جَهُولِ
فَإِنَّ الْجَهُولَ لَا يَرُدُّ كَلَامَهُ وَلَيْسَ سَبِيلُ الْجَاهِلِينَ سَبِيلِي

الباب السابع والاربعون والمائة

فيا قيل في اليأس من تأذّب الكبير وفضل تأذّب الصغير

١٢٧٧ قَالَ الْأَخْوَزُ الشَّيْخُ (وافر) :

إِذَا مَا الْمَرْءُ قَصَرَ ثُمَّ مَرَّتْ
وَلَمْ يَلْحَقْ بِصَالِحِهِمْ فَدَعَهُ
وَلَيْسَ يَذَائِلُ مَا عَاشَ يَوْمًا
(340) وَذَلِكَ فِي الرِّجَالِ إِذَا أَعْتَرَتْهُمْ

١٢٧٨ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ (طويل) :

إِذَا الْمَرْءُ أَعْيَا رَهْطُهُ فِي شَبَابِهِ
١٢٧٩ وَقَالَ آخِرُ (كامل) :

أَتَرَوْضُ عِرْسَكَ بَعْدَ مَا عَمِرْتَ
١٢٨٠ وَقَالَ مَالِغُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (سريع) :

الشَّيْخُ لَا يَتْرُكُ أَخْلَاقَهُ
إِذَا أَرَعَوَى عَادَ إِلَى جَهْلِهِ
وَأَنَّ مَنْ أَدْبَتَهُ فِي الصَّبَا
حَتَّى تَرَاهُ نَاضِرًا مُورِقًا
١٢٨١ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط) :

(341) إِنَّ النُّصُونَ إِذَا قَوْمَتَهَا أَعْتَدَلَتْ
وَلَا يَلِينُ إِذَا قَوْمَتَهُ الْخَطْبُ

الباب الثامن والاربعون والمائة

فيا قيل في حمد الناس من رشد ولوهم من غوى

١٢٨٢ قَالَ الْقُطَيْمِيُّ (بسيط) :

النَّاسُ مَنْ يَلْقَى خَيْرًا فَائِلُونَ لَهُ
مَا يَشْتَهِي وَلَآمُ الْمَخْطِئِ الْخَبْلُ

- ١٢٨٣ وَقَالَ مُبِينُ بْنُ مَنصُورٍ الْأَسَدِيُّ (كامل):
وَالنَّاسُ يَلْحُونُ الْأَمِينَ إِذَا هُمْ
يُكْرَهُ مَنْ يَتَوَى عَوَاهُ وَوَدَّه
خَطُّوا الصَّوَابَ وَقَدْ يُلَامُ الْمُرِيدُ
لَأَقَى الرَّشَادَ قَائِنَ مَا يَتَوَدَّدُ
- ١٢٨٤ وَقَالَ الْمُحَبِّلُ السَّعْدِيُّ (طويل):
وَلَا يَعْدَمُ الْغَاوِي عَلَى النَّحْيِ لَا نَمًا
وَمَنْ يَتَوَى لَا يَعْدَمُ عَلَى النَّحْيِ لَا نَمًا
- ١٢٨٥ وَقَالَ مُرْقِشُ الْأَسْفَرُ (طويل):
وَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ
وَمَنْ يَتَوَى لَا يَعْدَمُ عَلَى النَّحْيِ لَا نَمًا
- ١٢٨٦ وَقَالَ مُسَيِّمُ بْنُ نُورْبَرَّةَ (طويل):
وَأَقْبَلَ بِسَطَامٍ بِأَرْسَانٍ مَنْ عَوَى
وَمَنْ يَتَوَى أَوْ يُخْطِئُ فَلَيْسَ يُلَامُ
- ١٢٨٧ وَقَالَ كَثِيرُ الْخَزَائِمِ (طويل):
فَأَبْلَغَ لِي الذُّفْرَاءُ وَالْجَهْلُ كَأَسَمِهِ
وَمَنْ يَتَوَى لَا يَعْدَمُ عَلَى غَيْهِ عَذْلًا
- ١٢٨٨ وَقَالَ طَرْيَعُ (كامل):
وَالْمَرْءُ يُحْمَدُ إِنْ يُصَادِفَ خُطَّةً
قَدِرَتْ وَيُعْذَلُ فِي الَّذِي لَمْ يُقْدِرْ

باب التاسع والاربعون والمائة

فما قيل في تجاوز ما لا تستطيع الى ما تستطيع

- ١٢٨٩ قَالَ مَسْرُورُ بْنُ مَعْدِي كَرِيبَ (وافر):
إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعَهُ
وَجَاوَزَهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ
- ١٢٩٠ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ (طويل):
إِذَا حَاجَةٌ وَلَتَكَ لَا تَسْتَطِيعُهَا
فَذَلِكَ أُخْرَى أَنْ تَنَالَ جَسِيمَهَا
- ١٢٩١ وَقَالَ زِيَادُ بْنُ مُنْقَدِرٍ التَّيْمِيُّ (طويل):
إِذَا سُدَّ بَابُ عَنَّاكَ مِنْ دُونِ حَاجَةٍ
فَدَعَهَا لِأُخْرَى لَيْنَ لَكَ بِأُيُهَا

١٢٩٢ وَقَالَ آيُنُ مُرْمَةٌ (وافر):

فَهَلَّا إِذَا عَجَزْتَ مِنَ الْمَالِي
أَخَذْتَ بِقَوْلِ عَمْرِو بْنِ أَوْفَى
(343) إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعُهُ

١٢٩٣ وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ زَيْيَادٍ (كامل):

لَا تَطْلُبَنَّ مَوَدَّةَ بِشْفَاعَةٍ
وَإِذَا تَوَعَّرَ بَعْضُ مَا تَسْعَى لَهُ

١٢٩٤ وَقَالَ أَيُّضًا (وافر):

إِذَا كَدُرَتْ عَلَيْكَ أُمُورٌ وَرَدَّ
فَجُزَّهُ إِلَى مَوَارِدِ صَافِيَاتِ

١٢٩٥ وَقَالَ أَيُّضًا (طويل):

فَدَعْ عَنْكَ مَا لَا تَسْتَطِيعُ إِلَى الَّذِي
تَنَالُ وَلَا يَذْهَبُ بِكَ الْجَهْلُ مَذْهَبًا

الباب الخمس والعشرون

فيا قيل في إثار الإنسان نفسه بجاهه واكمله أيامه في حياته وإن لا يخلفه للورثة

١٢٩٦ قَالَ حَاتِمٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِي (طويل):

أَهْنِ فِي الَّذِي تَهْوَى التَّلَادَ فَإِنَّهُ
وَلَا تَشْقِينَ فِيهِ فَيَسْعَدَ وَارِثُ
بَرَاهُ لَهُ مَالًا إِلَى لُبِّ مَالِهِ
قَلِيلًا بِهِ مَا يَحْدُثُكَ وَارِثُ

١٢٩٧ (344) وَقَالَ وَهْبُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ الْقُرَشِيُّ (مقارب):

أَبَادِرُ بِالْمَالِ إِثْقَاةُ
أَبَادِرُ إِثْقَاةُ مُسْتَحْدِ
وَأَحْسُ مَالِي عَلَى لَذَنِي
وَقَوْلُ الْمَعْوِقِ وَالرَّائِثِ
بِمَالِي أَوْ عَبَثِ الْعَاثِ
وَأَوْرَثُ نَفْسِي عَلَى الْوَارِثِ

١٢٩٨ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ حَوَظٍ الشَّيْبِيُّ (مقارب):

وَمَالَ كَثِيرٍ تَنْشَهُ وَلَمْ أَرِ لِلْقَبْرِ فِيهِ نَصِيًّا
فَأَقْبَلَتْهُ الْحَقُّ فِي وَجْهِهِ وَأَحْضَرَتْهُ مَيْسَرًا وَشُدُوبًا (١)
سَبَقْتُ بِهِ طَمَعَ الْوَارِثِينَ وَأَبَتْ يَفْعَلِي فِيهِ مُصِيبًا
سَيَقْدَرُ بَعْدِي لَهُمْ رِزْقُهُمْ وَأَذْهَبُ عَنْهُمْ حَيْدًا خَصِيبًا

١٢٩٩ وَقَالَ مُرَّةُ بْنُ مُعَنَّانٍ السَّيْدِيُّ (طويل):

أَلَا فَاسْقِيَانِي قَبْلَ (٢) أَغْبَرَ مُظْلِمٍ بَعِيدٍ عَنِ الْأَحْبَابِ مَنْ هُوَ نَازِلُهُ
رَأَيْتُ أَلْفَتِي يَبْنِي وَيَتْلَفُ مَالَهُ وَتَنْكَحُ أَزْوَاجًا سِوَاهُ حَلَالَتُهُ
ذَرِينِي أَنْعَمَ فِي الْحَيَاةِ مَعِيشَتِي فَكُلْ مَالِي دُونَ مَنْ هُوَ آكِلُهُ

الباب الحادي والخمسون والمائة

فما قيل في الندامة على شتم العشيرة ومجازاتها بالسوء وترك العفو عنها

١٣٠٠ (345) قَالَ الْمُتَوَكِّلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِيُّ (طويل):

تَدِمْتُ عَلَى شَتْمِ الْعَشِيرَةِ بَعْدَ مَا تَغْنَى عِرَاقِي بِهِمْ وَيَمَانِي
هُمْ بَطَرُوا الْحِلْمَ الَّذِي مِنْ سَجِيَّتِي فَبَدَّلْتُ قَوِي غِلَظَةً بِلِيَانِ
إِذَا قُلْتُ هَذَا السَّلَامُ قَدْ أَقْبَلُوا بِهِ أَبِي مَا مَضَى وَالْحَرْبُ ذَاتُ زِيَانِ
قَلْبْتُ لَهُمْ ظَهَرَ الْمَجْنِّ وَلَيْتَنِي عَفَوْتُ بِفَضْلِ مَنْ يَدٍ وَلِسَانِ

١٣٠١ قَالَ كَتَبُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّنْفَلِيُّ (طويل):

تَدِمْتُ عَلَى شَتْمِ الْعَشِيرَةِ بَعْدَ مَا مَضَى وَأَسْتَتَبْتُ لِلرَّوَاةِ مَذَاهِبُهُ
فَلَمْ أَسْتَطِعْ إِذْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ مَا مَضَى وَكَيْفَ يَرُدُّ الدَّرَّ فِي الضَّرْعِ حَالِيهِ

(١) في الأصل: واحضرته الميسرا والشوذبا والرواية مغلوبة

(٢) كذا في الماش وهو الصواب. وفي الأصل: بعد

الباب الثاني والخمسون والمائة

فما قيل في خذلان بني العم عند الشدائد وفي اختلاف احوالهم
وفي معاتبتهم واستصلاحهم

١٣٠٢ قَالَ الْأَنْحَوْمُ بْنُ مُعَسَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ (طويل):

أَرَانِي إِذَا عَادَيْتُ قَوْمًا رَكَبْتُمْ
فَكَمْ كَرَلَتْ لِي مِنْ أُمُورٍ مُهِمَّةٍ
فَأَذَرَتْ عَنِّي كَرْبَهَا لَمْ أَبَالِهْ
وَلِإِنِّي لَشَتَاقٌ وَمُشْطَرٌّ بِكُمْ
(34) أَوْ مِلُّ فَيْكُمْ أَنْ تَرَوْا خَيْرَ رَأْيِكُمْ
وَقَدْ أَهَمَّتْ الْحَرْبُ الْعَوَانَ وَعَاضَهَا
فَعَاتَبْتُ مَا لِي إِذْ رَأَيْتُ عَشِيرَتِي
فَأَذَرْتُ نَارِي وَالَّذِي قَدْ فَعَلْتُمْ

إِلَيْهِمْ فَأَيْسَرْتُمْ مِنَ النَّصْرِ مَطْعِي
خَذَلْتُمْ عَلَيَّاهُ ثُمَّ لَمْ أَتَخَشَّعْ
وَلَمْ أَذْعُكُمُ فِي جُهْدِهَا الْمُتَطَّلِعِ
وَإِنْ لَمْ تَقُولُوا فِي الْمِلَاتِ دَعْدَعِ
وَشَيْكَا وَكَيْنَا تَتَزَعُّوا خَيْرَ مَنَزَعِ
عَلَى خَذَلِكُمْ مِنِّي فَقَى لَمْ يُضْمَضِعْ
بِمَرَأَى مَا بِيَا كَرِهْتُ وَمَسْمَعِ
فَلَا تُدُّ فِي أَغْثَاكُمُ لَمْ تُقَطَّعْ

١٣٠٣ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجِي النَّاسَ عِنْدِي مَوَدَّةً
أَعْدُكَ حِرْزًا إِنْ جَنَيْتَ ظُلَامَةً
تَدَارَكَ يَتْبَغِي عَائِبًا ذَا قَرَابَةٍ

لِيَالِي كَانَ الْعِلْمُ ظَنًّا مُرَجًّا
وَمَا لَا ثَرِيًّا حِينَ أَجِلٌ مَقْرَمًا
طَوَى الْفَيْظَ لَمْ يَفْتَحْ بِسُخْطٍ لَكُمْ قَا

١٣٠٤ وَقَالَ الرَّبْرَقَانُ بْنُ بَذْرِ الشَّيْبِيِّ (كامل):

وَلِي أَبْنُ عَمٍّ لَا نَزَا
وَأَعِينُهُ فِي النَّابَا
تَسْرِي عَقَارِبُهُ إِلَيَّ م
لَاهِ أَبْنُ عَمِّكَ مَا يَخَا

لُ يَعْيبُنِي وَيُعِينُ عَائِبُ
تِ وَلَا يُعِينُ عَلَى النَّوَابِ
وَلَا تَتَنَاوَلُهُ عَقَارِبُ
فُ الْجَارِيَاتِ مِنَ الْعَوَائِبِ

١٣٠٥ وَقَالَ مَأْمُرُ بْنُ لَقِيطٍ الْأَسَدِيُّ الْفَنَسِيُّ (طويل):

لَسَرُّكَ لِيَّ لَوْ أَخَصِمُ حَيَّةً
(347) فَلَا تَجْمَلَنَّ الْأَرْضَ لَيْلًا فَإِنِّي
فَمَا لَكُمْ طُلُوسًا إِلَيَّ كَأَنَّكُمْ
وَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَلْأَيْسُ
أَلَيْسَ بُمَيَّا لَا بَقَاءَ عَلَى الَّذِي
لَقَدْ جَعَلْتَ بَعْدَ التَّصَرُّفِ قَامِي

إِلَى قَفَسٍ مَا أَنْصَفْتَنِي فَقَسَسُ
أَخَافُ عَلَيْكُمْ حَتَّى حِينَ تُلَمَسُ
ذُنَابُ النَّضَا وَالذَّنْبُ بِاللَّيْلِ أَطْلَسُ
لَكُمْ لَيْسَةَ أَيُّ السَّيِّجِينَ أَلْبَسُ
تُرِيدُونَ بِي أَمْ أَسْتَعْرِ فَاغْبَسُ
وَحَسَنَ الْهَوَىٰ عَمَّا تُرِيدُونَ تَمْرَسُ

١٣٠٦ وَقَالَ السُّقْنَعُ الْكِنْدِيُّ (طويل):

يَعَاتِبُنِي فِي الدِّينِ قَوِي وَإِنَّمَا
وَإِن الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي
فَإِنْ أَكَلُوا لَحْمِي وَفَرَّتْ لِحْوَمُهُمْ
وَإِنْ زَجَرُوا طَيْرًا يَنْحَسِرُ تَمْرُ بِي
وَإِنْ هَبَطُوا غَوْرًا لِأَمْرِ يَسُوْنِي
فَإِنْ قَدَحُوا لِي نَارَ زَنْدٍ تَشِينُنِي
وَإِنْ بَادَهُوْنِي بِالْعِدَاوَةِ لَمْ أَكُنْ
وَإِنْ قَطَعُوا مِنِّي الْأَوَاصِرَ ضَلَّةً
وَلَا أَجِلُ الْحَمْدَ الْقَدِيمَ عَلَيْهِمْ
(348) فَذَلِكَ دَائِي فِي الْحَيَاةِ وَدَائِي بِهِمْ

دُيُونِي فِي أَشْيَاءَ تُكْسِبُهُمْ حَمْدًا
وَبَيْنَ بَنِي عَمِّي لِمُخْتَلَفٍ جِدًّا
وَإِنْ هَدَمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدًا
زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرًا تَمْرُ بِهِمْ سَعْدًا
طَلَعْتُ لَهُمْ فِي مَا يَسْرُهُمْ مَجْدًا
قَدَحْتُ لَهُمْ فِي نَارِ مَكْرَمَةٍ زَنْدًا
أَبَادَهُمْ إِلَّا بِمَا يَبْتَغِي الرُّشْدَا
وَصَلْتُ لَهُمْ مِنِّي الْمَحَبَّةَ وَالْوُدَا
وَلَيْسَ كَرِيمُ الْقَوْمِ مَنْ يَحِيلُ الْحَمْدَا
سَجِيسَ اللَّيَالِي أَوْ يُزِيدُونِي الْحَمْدَا

١٣٠٧ وَقَالَ الْأَحْمَسُ بْنُ مُحَمَّدٍ (طويل):

وَمَوْلَى ضَعِيفِ الرَّأْيِ زَحْفٌ تَرِيدُهُ
دَمَلَتْ وَلَوْلَا غَيْرُهُ لَأَصَبَتْهُ
وَكَانَتْ غُرُوقُ السُّوءِ أَزْدَتْ وَقَصَّرَتْ

أَنَا فِي وَعْثِي ذَنْبُهُ عِنْدَهُ دَمًا
يَشْتُمَاءُ بَاقٍ عَارَهَا تَقَرَّعُ الْعِظْمَا
بِهِ أَنْ يَنَالَ الْحَمْدَ فَالْتَمَسَ الدَّمَ

طَوَى حَسَدًا ضِغْنًا عَلَيَّ كَأَنَّمَا
وَيَجْهَلُ أَحْيَانًا فَلَا يَسْتَحْضِي
يَصُدُّ وَيَنَاقِي فِي الرِّخَاءِ يُوَجِّهُ
وَيُفْرِجُ عَنْهُ سَطْوَةَ الْحَصَمِ مُشْهَدِي
وَأَمْنَهُ إِنْ جَرَّ يَوْمًا جَرِيدَةً

أَدَاوِي بِهِ فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ كَلَّمَا
وَلَا أَجْهَلُ أَلْتَمَى إِذَا رَاجَعَ الْحِلْمَا
وَيَدْنُو وَيَدْعُوَنِي إِذَا خَشِيَ الْمَضْمَا
وَأَرْقُعُ مِنْهُ عِنْدَ عَثَرَتِهِ أَلْتَلَمَا
وَيُسَلِّمُنِي إِنْ جَرَّ جَارِيَّ الْجُرْمَا

١٣٠٨ وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ السُّزَنِيُّ (طويل) :

وَذِي رَجِمٍ قَلَّمْتُ أَظْفَارَ ضِغْنِهِ
يُحَاوِلُ رَغْبِي لَا يُحَاوِلُ غَيْرَهُ
وَإِنْ أَغْفُ عَنْهُ أَغْضُ عَيْنًا عَلَى قَدَى
وَإِنْ أَتَقَصَّرُ مِنْهُ أَكُنْ مِثْلَ رَائِسٍ
(349) فَبَادَرْتُ مِنْهُ الثَّانِي وَالْمَرَّةَ قَادِرُ
حَفِظْتُ بِهِ مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
وَيَشْتُمُ عِرْضِي فِي الْمَغِيبِ جَاهِدًا
إِذَا سَمِعْتُهُ وَصَلَ الْقَرَابَةَ سَامِنِي
وَإِنْ أَدْعُهُ لِلنِّصْفِ يَأْبَ وَيَعْصِي
وَلَوْلَا تَقَاهُ اللَّهُ وَالرَّجِمُ الَّتِي
إِذَا لَعَلَّهُ بَارِقِي وَخَطَنَتُهُ
وَيَسْتَعِي إِذَا آتَانِي لِيَهْدِمَ صَالِحِي
يُودُّ لَوْ آتَانِي مُعْدِمُ ذُو خِصَاصَةٍ
وَيَمْتَدُّ غِنًى فِي الْحَوَادِثِ نَكْبَتِي
أَكُونُ لَهُ إِذَا نَكَبَ الدَّهْرُ مِذْرَاهَا

يَحْلِي عَنْهُ وَهُوَ لَيْسَ لَهُ حِلْمُ
وَكَا لَمُوتٍ عِنْدِي إِنْ يَحُلُّ بِهِ الرَّغْمُ
وَلَيْسَ لَهُ بِالصَّفْحِ عَنْ ذَنْبِهِ عِلْمُ
سِيَّامِ الْعَدُوِّ يُسْتَهَاضُ بِهَا الْعَظْمُ
عَلَى سَهْمِهِ مَا كَانَ فِي كَفِّهِ السَّهْمُ
وَمَا يَسْتَوِي حَرْبُ الْأَقَارِبِ وَالسَّلَامُ
فَلَيْسَ لَهُ عِنْدِي هَوَانٌ وَلَا شَمُّ
قَطِيعَتَهَا تِلْكَ السَّفَاهَةُ وَالظُّلْمُ
وَيَدْعُ لِحُكْمِ جَائِرٍ غَيْرُهُ الْحُكْمُ
رِعَايَتَهَا حَقٌّ وَتَطِيلُهَا إِثْمُ
يُوسَمُ شِنَارٌ لَا يُتَابِعُهُ وَسَمُ
وَلَيْسَ الَّذِي بَيْنِي كَمَنْ شَأْنُهُ الْهَدْمُ
وَأَكْرَهُ جَهْدِي أَنْ يُخَالِطَهُ الْعَدْمُ
وَلَيْسَ لَهُ فِيهَا ثَنَاءٌ وَلَا غَنَمُ
أَكَالِبُ عَنْهُ الْحَصَمَ إِنْ عَضَّهُ الْحَصَمُ

وَأَدْفَعُ عَنْهُ كُلَّ أَنْبَجٍ ظَالِمٍ
وَيُشْرِكُهُ فِي مَالِهِ بَعْدَ وَدِّهِ
فَمَا زِلْتُ فِي لَيْلٍ لَهُ وَتَمَطَّطُ
وَقَوْلِي إِذَا أَخْشَى عَلَيْهِ مُصِيبَةً
(٣٥٥) وَصَبْرِي عَلَى أَشْيَاءٍ مِنْهُ تَرْيِبُنِي
لَأَسْتَلَّ مِنْهُ الضَّغْنَ حَتَّى سَلَلْتُهُ
فَأَبْرَأْتُ غِلَّ الصَّدْرِ مِنْهُ تَوْسَعًا
وَأَطْلَقْتُ نَارَ الْحَرْبِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

٣٥٩ وَقَالَ كُتَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (طويل):

أَوَدُّ لَكُمْ خَيْرًا وَتَطْرُحُونِي
وَكَيفَ لَكُمْ قَلْبِي سَلِيمٌ وَأَنْتُمْ
وَأَيُّ لُتْئَانٍ وَمُتَنَظَّرٍ بِكُمْ
وَبَعْضُ الْمَوَالِي يُتَّقَى زَيْغُ رَهْطِهِ

٣٦٠ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

مَا بَالُ مَوْلَى أَنْتَ ضَامِنٌ غَيْهِ
وَتَرَى الْمَسَاعِي عِنْدَهُ مَطْلُولَةً
فَاللَّهُ يُجْزِي بَيْنَنَا أَعْمَالَنَا

٣٦١ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَشَّارٍ الْكِنَانِيُّ (والمر):

(٣٥٦) وَذِي رَجَمٍ يُطَالِعُنِي أَذَاهُ
أَلَا تَقْنَى الْخِلَاءَ أَبَا يَسَارٍ
فَصَدْرِي سَالِمٌ لَا غِشْرٌ فِيهِ
أَسْأَلُ أَنْ تَرَيْنَ وَأَنْتَ فَظٌّ
أَقُولُ لَهُ صُرَاحًا غَيْرَ خَتَلٍ
فَتَقْصِرَ عَنِ مُلَاحَاقَتِي وَعَذْلِي
وَصَدْرُكَ وَاعِرٌ بِالْغِشْرِ يَنْفِي
الْهَيْفَ لَهْفَتِي وَلَهْوَ عَقْلِي

ثُرِّي فِيكَ لَوْ يُدْنِيكَ قَرِيبِي
فَلَوْلَا أَنْ أَصْلَكَ حِينَ تُنْمِي
وَأَنِّي إِنْ رَمَيْتُكَ هَضْمْتُ عَظْمِي
لَقَدْ أَنْكَرْتَنِي إِنْكَارَ خَوْفِ
تَعْلَمُ حِينَ يُدْلِي الْقَوْمُ يَوْمًا
وَتُغْمَرُ عِنْدَ جَهْدِكَ فِي الْمَعَالِي

١٣١٢ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

بَنِي عَمَّنَا مَا أَسْرَعَ اللَّوْمَ مِنْكُمْ
بَنِي عَمَّنَا إِنْ الرِّكَابَ بِأَهْلِهَا
بَنِي عَمَّنَا إِنَّا نَهْيُ إِلَيْكُمْ
وَنَشْرَبُ دَنْقَ الْمَاءِ مِنْ دُونِ سُخْطِكُمْ
(352) أَرَى قَوْمَنَا لَا يَفْقَهُونَ ذُنُوبَنَا
إِلَيْنَا وَمَا نُنْبِي عَلَيْكُمْ وَلَا تَحْجُرُ
إِذَا سَاءَ مَا أَلْمَوْا تَرْجُحُ وَتَبْتَكَرُ
بِأَحْلَامِنَا فِي الْحَادِثِ الْهَائِلِ الشُّكْرُ
وَلَا يَسْتَوِي الصَّافِي مِنَ الْمَاءِ وَالْكَدِرُ
وَنَحْنُ إِذَا مَا أَذْنُبُوا لَهُمْ غُفْرُ

أَبَابُ الثَّلَاثِ وَالْمَحْسُورَةِ وَالْمَالَةِ

فِيَا قِيلَ فِي مَجَانِبَةِ بَنِي عَمِّ السَّوِّ وَالتَّبَاعِدِ مِنْهُمْ وَقَطْعِهِمْ

١٣١٣ قَالَ ابْنُ الدُّنَيْنَةِ الشَّافِعِيُّ (طويل):

تَبِعْتُ ابْنَ عَمِّ الصِّدْقِ حَيْثُ لَقِيَهُ
تَبَيَّنَتْهُ حَتَّى إِذَا مَا وَجَدْتُهُ
مَتَى مَا أَدْعُهُ يَتِمِّدُنِي بِشَرِّهِ
وَرُبَّ ابْنِ عَمِّ تَدْعِيهِ وَلَوْ تَرَى
فَإِنَّ ابْنَ عَمِّ السَّوِّ أَوْغَرَ جَانِبَهُ
أَرَانِي نَهَارَ الْقَيْظِ تَجْرِي كَوَاكِبُهُ
وَتَذُوبُ إِلَيَّ حَيْثُ كَانَتْ (اعْقَابُهُ)
مُعِيهِ مَا يُخْفِي سَاءَ كَ غَائِبُهُ

١٣١٤ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ هَدِيٍّ النَّبَخِيُّ (طويل):

نُدَاوِيَّ ابْنَ عَمِّ السَّوْدِ بِالنَّيِّ وَالْغِنَى كَفَى بِالْغِنَى وَالنَّيِّ عَنْهُ مُدَاوِيَّ
وَدَعَهُ وَدَاءَ الصَّبْرِ حَتَّى تَنَالَهُ م الْقَادِرُ وَالْأَضْغَانُ مِنْهُ كَمَا هِيَ
فَلَا خَيْرَ فِي الْمَوْتِ إِذَا كَانَ سُوءُهُ إِلَيْكَ وَهِيَ بِالْمَدَاوَةِ بَادِيَا
جَرِيئًا عَلَى الْأَذْنَى وَلِلنَّاسِ لَحْمُهُ دَوَّعٌ مِنْ أَنْ يَظْلِمُوهُ فُؤَادِيَا
(353) أَعَانَ عَلَى الدَّهْرِ إِذْ حَطَّ بِرُكْهُ وَلِلدَّهْرِ لَوْ وَكَلَّتُهُ بِي كَافِيَا

١٣١٥ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّكَايْنِيُّ (طويل):

لَمَّا اللَّهُ مَوْلَى السَّوْدِ لَا أَنْتَ رَاغِبٌ إِلَيْهِ وَلَا رَامٍ بِهِ مِنْ تَحَارِبِهِ
فَمَا قُرْبُ مَوْلَى السَّوْدِ إِلَّا كُتْبُهُ بَلِ الْبَعْدُ خَيْرٌ مِنْ عَدُوِّ تَقَارِبِهِ

الباب الرابع والخمسون والمائة

فما قيل في ترك حمل الضغائن بقطع بني العم واستصلاحهم وترك الوقعة بهم

١٣١٦ قَالَ النُّسْرُ بْنُ تَوَكِّبٍ (كامل):

نَدْعُوا الضَّغَائِنَ لَا تَكُنْ مِنْ شَأْنِكُمْ إِنَّ الضَّغَائِنَ لِلْقَرَابَةِ تُفْذِعُ

١٣١٧ وَقَالَ كُتُبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ (طويل):

وَأَغْضُوا عَنِ الْقَحْشَاءِ لَا تَعْرِضُوا لَهَا وَلَا تَطْلُبُوا حَرْبَ الْمَشِيرَةِ بِالْقَلْبِ
وَلَا تَقْضِبُوا أَعْرَاضَهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ وَلَا تَلْمِسُوهَا فِي الْمَجَالِسِ وَالرَّكْبِ

١٣١٨ وَقَالَ أَبُو ذُبَيْبٍ الطَّائِيُّ (طويل):

وَأِنْ أَمْرًا لَا يَتَّبِعِي سَخَطَ قَوْمِهِ وَلَا يَحْفَظُ الْقُرْبَى لَغَيْرِ مُوَفَّقٍ

١٣١٩ وَقَالَ مَمْتَلُ بْنُ قُبَيْسٍ (طويل): (354)

وَأَعْرِضْ عَمَّا سَاءَ قَوْمِي تَنَاوُهُ وَأَسْتَصْلِحْ الْأَذْنَى وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا
وَأَفْجَعْ عَنْ ذَنْبِ ابْنِ عَمِّي تَكْرَمَا وَأَبْذِي لَهُ بِشْرِي إِذَا كَانَ وَاجِبًا

١٣٢٠ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ السَّكَنِيُّ (طويل):

إِذَا كُنْتَ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ فَجُدْ بِهِ
وَقَوْمَكَ لَا تَحِلَّ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ
فَمَا يَهْضُ الْبَارِي بِغَيْرِ جَنَاحِهِ
وَمَا سَابِقُ إِلَّا بِسَاقِ سَلِيمَةٍ
إِذَا أَنْتَ تَأَوَّاتَ الْقُرُونُ وَلَمْ تَنْوُ
إِذَا مَا أَسْتَوَى رَوْفَاكَ لَمْ يَهْتَضِبْهُمَا
وَمَا يَسْتَوِي قَرْنُ النَّطَاحِ الَّذِي بِهِ

١٣٢١ وَقَالَ قَبَسُ بْنُ مَامِرٍ (طويل):

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مِنْ لَا أَخَا لَهُ
وَإِنْ أَبْنَى عَمَّ الْمَرْءِ فَأَعْلَمُ جَنَاحُهُ
كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحٍ
وَهَلْ يَهْضُ الْبَارِي بِغَيْرِ جَنَاحٍ

١٣٢٢ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ السُّكْمَرِ الْجَعْفِيُّ (طويل):

إِذَا أَنَا تَأَصَّيْتُ أَنْ بِنَ عَيْيِ بِرَأْسِهِ
فَلَا عِشْتُ إِلَّا سَاقِطَ الْكَفِّ أَجْدَمَا

١٣٢٣ وَقَالَ عُثَيْلُ بْنُ هَاشِمٍ الْقَبِيئِيُّ (بسيط): (355)

أَخَاكَ إِنْ الَّذِي يَعْدُو بِغَيْرِ أَخٍ
إِحْضَطْ أَخَاكَ وَسَارِعْ فِي مَسَرَّتِهِ
أَخُوكَ سَيْفُكَ إِنْ تَابَتْكَ نَائِبَةٌ
يَا آلَ عَمْرٍو أَمِيتُوا الضِّغْنَ بَيْنَكُمْ
قَدْ كَانَ فِي آلِ عَبْدِ الْمَلِكِ مُعْتَبَرٌ
تَحَاسَدُوا بَيْنَهُمْ بِالْعِشْرِ فَأَخْزَمُوا
كَالْقَوْسِ لَيْسَ لَهَا سَهْمٌ وَلَا وَتَرٌ
حَتَّى يَرَى مِنْكَ فِي أَعْدَائِهِ خَبَرٌ
وَشَمَرَتْ نَكْبَةٌ فِي عَطْفِهَا زَوْرٌ
إِنَّ الضَّغَائِنَ كَسَرُ لَيْسَ يَنْجِبُ
إِذَا هُمْ مُلُوكٌ وَإِذَا مَا مِثْلُهُمْ بَشَرٌ
فَمَا تُحْصِي لَهُمْ عَيْنٌ وَلَا أَثَرٌ

الباب الخامس والخمسون والمائة

فيا قيل في ليس بني العم والموالي على ما فيهم من العداوة ونصرهم على شدة
خذلهم وقت الحاجة

١٣٧٤ قَالَ رَفِيعُ بْنُ أَذْيَلٍ الْأَسَدِيُّ (وافر):

وَمَوْلَى قَدْ لَبِسْتُ عَلَى هَنَاتٍ وَالْفِ بَانَ مِنِّي غَيْرَ قَالِي
وَمَنْ لَا يَلْبَسُ الْمَوْلَى مِرَارًا عَلَى الْأَقْدَارِ فَلَيْسَ لَهُ مَوْلَى

١٣٧٥ وَقَالَ ابْنُ (طويل):

وَمَوْلَى عَلَى مَا رَأَيْتُ قَدْ طَوَيْتُهُ حِفَاطًا وَحَارَبْتُ الَّذِينَ يُحَارِبُ
وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ بَعْدَ مَا مَالَ رَأْسُهُ فَعَادَ وَأَدَّتْهُ إِلَيَّ التَّجَارِبُ

١٣٧٦ وَقَالَ مُزَرَّدُ بْنُ ضَرَّارٍ الْفُطَيْفِيُّ (طويل): (356)

وَإِنِّي لِلْبَّاسِ عَلَى الْمَتِّ وَالْقَلَى بَنِي الْعَمِّ مِنْهُمْ كَاشِحٌ وَحَسُودٌ
أَذْبُ وَأَذِي بِالْحَصَا مِنْ وَرَائِهِمْ وَأَبْدَأُ بِالْحَسَنِ لَهُمْ وَأَعُودُ

١٣٧٧ وَقَالَ الْأَخْرَزِيُّ بْنُ قَهْمٍ الْمَدَوِيُّ (طويل):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَخْفِرْ لِمَوْلَاكَ أَنْ تَرَى بِهِ الْجَهْلَ أَوْ صَارَمَتَهُ فِي الْمَعَاتِبِ
وَلَمْ تُؤْلِهِ الْمَعْرُوفَ أَوْ شَكْتَ أَنْ تَرَى مَوْلَى أَقْوَامٍ وَمَوْلَاكَ غَائِبُ (١)

١٣٧٨ وَقَالَ مُعَسَّدُ بْنُ مُبَيْدٍ الْأَزْدِيُّ (طويل):

وَلَا أَدْفَعُ ابْنَ الْعَمِّ يَمْسِي عَلَى شَفَا وَلَوْ بَلَقْتَنِي مِنْ أَذَاهُ الْجَنَادِعُ (٢)
وَلَكِنْ أُوَاسِيهِ وَأَنْسَى ذُنُوبَهُ لَتَرْجِعَهُ يَوْمًا إِلَيَّ الرُّوَاجِعُ
وَأَفْرِشُهُ حَالِي وَأَحْفَظُ غَيْبَهُ وَأَرْعَاهُ غَيْبًا بِالسَّيِّئِ هُوَ سَامِعُ

(١) كذلك في الأصل مع الأقوام في القافية
(٢) كذلك في الأصل وفي المتن: المتنازع

وَحَسْبُكَ مِنْ جَهْلٍ وَسُوءِ صَنِيعَةٍ مُعَادَاةَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَإِنْ قِيلَ قَاطِعُ
قَالِبُ زَالِكَ الْأَهْلِ تَسْلَمُ صُدُورُهُمْ فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تَرْوَعَكَ الرُّوَاعُ

١٣٢٩ وَقَالَ سَيَّاحُ بْنُ خَالِدٍ الطَّائِي (كامل):

إِنِّي وَإِنْ كَانَ أَهْنُ عَمِّي عَاتِبًا لِمَقَازِفٍ مِنْ دُونِهِ وَوَرَائِهِ
وَأَعِدُّهُ تَضْرِي وَإِنْ كَانَ أَمْرًا مُتَحْزِرًا فِي أَرْضِهِ وَسَائِهِ
(357) وَإِذَا جَنَى غُرْمًا سَعَيْتُ بِنَصْرِهِ حَتَّى أَهَيَّنَ كَرَائِيهِ لِفِدَائِهِ
وَإِذَا تَرَقَّتِ الشَّدِيدَةُ مَالَهُ قُرْنَتْ صَحِيحَتُنَا إِلَى جَرَمَائِهِ

الباب السادس والخمسون والمائة

فيا قيل فيمن يجترى على الصديق والاقارب ويحين عن العدو والاباعد

١٣٣٠ قَالَ بَيْهَقُ بْنُ ضَمْرَةَ الضَّبِّي (كامل):

وَمُلَازِمٍ ضَبًّا يُحَدِّثُ أَنَّهُ وَدَّ وَدَّعَمُ مِنْهُ مَا لَمْ يُدَّعَمِ
صَنِيعٍ بِأَثْنَاءِ الْمَغَالَةِ دَائِبٍ بَيْنَ الْأَقَارِبِ بِالْحَنَاءِ وَالْمَأْثَمِ
أَمَّا إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ فَتَغَلَّبَ وَعَلَى الْأَقَارِبِ شِبْهُ لَيْثٍ ضَنِيمٍ
فَلَقَدْ هَمَمْتُ بِهِ الْهَمُومَ فَرَدَّ لِي عَنْهُ التَّعَطُّمُ أَنَّهُ لَمْ يَعْطَمِ

١٣٣١ وَقَالَ مَبِينُ بْنُ الْحُصَيْنِ الشَّيْبَرِيُّ (طويل):

وَكُنَّا كَنُوكَانَ الرِّجَالِ وَعِندَنَا جِبَالٌ مَتَى تَعْلُقُ بِئُوكَانَ تَنْشَبِ
أَخُودُكُسٍ يُعْطِي الْأَعَادِي بِأَسْتِهِ وَفِي الْأَقْرَبِينَ ذُوكِذَابٍ وَتَرْبِ
سَرِيعٌ دَرِيرٌ فِي الْمَرَادِ كَأَنَّهُ عَمُودٌ خِلَافٍ فِي يَدَيَّ مُتَهَيِّبِ (358)

١٣٣٢ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ الرُّقَيْاتِي (كامل):

بُدِّلَتْ بَعْدَ بَنِي أُمَيَّةٍ م وَالزَّمَانُ يُنَاقِبُ
جِيرَانٌ سَوْدٌ بَيْنَهُمْ شَطَرَ الزَّمَانِ تُنَاقِبُ

يَسْتَأْسِدُونَ عَلَى الصَّدِيقِ م وَفِي الْحُرُوبِ ثَعَالِبُ
وَكَذَلِكَ الصَّيَّانُ مِنْهَا م بَائِنُ وَمُقَارِبُ

١٣٣٣ وَقَالَ عَبَادُ بْنُ مَسْرُودٍ الْأَسَدِيُّ (كامل):

أَمَّا الْقِيُونُ فَمَا رَأَيْتُ شَبِيهَهُمْ فِي تَرْكِ مَخِيَّةٍ وَحِفْظِ مِرَاءِ
قَوْمٍ إِذَا نَادَيْتَهُمْ لِلْمَلَّةِ نَادَيْتَ أَصْدَاءَ لَدَى الدَّهْنَاءِ
وَيَرْوَحُ جَلَّهُمْ عَلَى حُلَمَائِهِمْ وَيَرْوَحُ جَلَّهُمْ عَلَى السُّفَهَاءِ

١٣٣٤ وَقَالَ ابْنُ أُمِّ مَاجِبِرٍ النُّطْقَانِيُّ (بسيط):

جَهْلًا عَلَيْنَا وَجُبْنَا عَنْ عَدُوِّكُمْ لَيْسَتْ الْخِلَتَانِ الْجَهْلُ وَالْجُبْنُ

١٣٣٥ وَقَالَ أَسَامَةُ بْنُ سُفْيَانَ الْبَجَلِيُّ (كامل):

أُسْدُ عَلِيٍّ وَفِي الْحُرُوبِ نَمَامَةٌ رِبْدَاءُ تَقَرُّ فِي صَفِيرِ مُصَافِرٍ

١٣٣٦ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ (طويل):

وَمَا خَيْرٌ مَنْ لَا يَنْفَعُ الْأَهْلَ مَالُهُ فَإِنْ مَاتَ لَمْ تَحْزَنْ عَلَيْهِ أَقَارِبُهُ
كَهَامٍ عَنِ الْأَقْصَى كَلِيلُ لِسَانِهِ وَفِي الْبَشَرِ الْأَذْنَى حَدِيدُ مَخَالِبِهِ

أَبَابُ السَّامِعِ وَالْمَحْمُودِ وَالْمَانِدِ

(359) فَمَا قِيلَ فِي شِدَّةِ عِدَاوَةِ بَنِي الْعَمِّ

١٣٣٧ قَالَ حَدِيدُ بْنُ زَيْدٍ الْبَيْهَادِيُّ (طويل):

عِدَاوَةُ ذِي الْقُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَةً عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقَعِ الْحَسَامِ الْمُنْهَدِ

١٣٣٨ وَقَالَ عَرْقُلُ بْنُ جَابِرٍ الطَّائِيُّ (طويل):

وَضَمْنُ أَيْنَ عَمِّ الْمَرْءِ فَأَعْلَمَ دَوَاؤُهُ كَلْدِي الْعَرِّ يُجْبَى بُرْؤُهُ ثُمَّ يُنْشَرُ

١٣٣٩ وَقَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ الْأَسَدِ السَّخْمِيُّ (طويل):

بَنِي نَمْنًا إِنَّ الْعِدَاوَةَ تَرُهَا ضَمَائِنُ تَبْقَى فِي نُفُوسِ الْأَقَارِبِ

تَكُونُ كَدَاءَ الْبَطْنِ لَيْسَ بِظَاهِرٍ فَيَرَا وَدَاءَ الْبَطْنِ مِنْ شَرِّ صَاحِبِ
بَنِي عَمْتَا إِنَّ الْجَنَاحَ يُشِلُّهُ تَقْطَعُ سِلَ الرِّيشِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
١٣٨٠ وَقَالَ مَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنَافِيَةَ الْجَنْفَرِيُّ (مَجْزُوءُ الْكَامِلِ):

لَا تُحْسِبَنَّ أَدَى ابْنِ عَمِكَ مَ شُرْبَ أَلْبَانِ اللَّقَاحِ
أَوْ كَالشَّجَاةِ مَعَ اللَّهِمَا إِذَا تُسَوَّغُ بِالْقَرَّاحِ

أَبَابُ الثَّامِسِ وَالْحُمْرَةِ وَالْمَاءِ

فِيَا قِيلَ فِي اسْتِبْقَاءِ مَوَدَّةِ أَهْلِ الشَّرِّ مِنَ الْأَقَارِبِ وَالْعَفْوِ عَنْهُمْ
وَالِاسْتِعْدَادِ بِهِمْ لِقَائِهِمْ فِي سَائِرِ الْأَعْدَاءِ

١٣٨١ (360) قَالَ الثُّمَّانُ بْنُ حَنْظَلَةَ التَّمِيدِيُّ (طَوِيلُ):

وَإِنِّي لَا أُسْتَقِي أَمْرَ السُّودِ عِدَّةً لِعَدْوِ عَرِيضٍ مِنَ الْقَوْمِ جَانِبِ
أَخَافُ كِلَابَ الْأَبْعَدِينَ وَهَرَشَهَا إِذَا لَمْ تُهَارِشْهَا كِلَابُ الْأَقَارِبِ

١٣٨٢ وَقَالَ حَضْرِيُّ بْنُ مَائِرِ الْأَسَدِيِّ (كَامِلُ):

وَلَقَدْ لَبِسْتُكُمْ عَلَى شَحَائِكُمْ وَعَرَفْتُ مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَوْصَابِ
كَيْمَا أُعِدَّكُمْ لِأَبْعَدِ مِنْكُمْ إِنِّي يُتَارِعُنِي ذُووُ الْأَحْسَابِ

١٣٨٣ وَقَالَ مُبَيَّرَةُ بْنُ ظَالِمِ السُّرَيْجِيِّ (وَالِ):

جَارَكَ يَا مَصَاهَ فَإِنْ جَارِي حَرَامٌ عِرْفُهُ حَتَّى يَبِينَا
وَلَا تُؤْهِئِ شِمَالَكَ لِلْأَعَادِي فَقَدْ تَصِلُ الشِّمَالُ لَكَ أَلْيِينَا
وَلَا تَرْجُزِ كِلَابَكَ وَأَصْطَنِمَهَا لِيُطْعِمَهَا كِلَابَ الْأَبْعَدِينَا
فَإِنَّ الثُّوبَ يَلْبَسُ وَهُوَ يُؤْذِي وَلَوْ يُلْقَى لَصَادَفَ لَا يَسِينَا

١٣٨٤ وَقَالَ أَيْضًا (كَامِلُ):

وَذَوِي ضَبَابٍ مُظْهِرِينَ عَدَاوَةَ تَمَلَّا الْقُلُوبَ مُحَالِفِي الْإِفَادِ

تَأْسِيَّتَهُمْ بِنُضَاءِهِمْ وَتَرْكُهُمْ وَهُمْ إِذَا ذَكَرَ الصَّدِيقُ أَعَادِي
كَيْمَا أَعَدَّهُمْ لِأَبَدٍ مِنْهُمْ وَلَقَدْ بُجَادُوا إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ

(361) الباب التاسع والخمسون والمائة

فِي مَا قِيلَ فِي الضَّغْنَانِ وَبُضِّ الثَّامِ وَالْكَرَامِ

١٣٤٥ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ (طويل) :

وَقَوْمٌ مِنَ الْبُضَاءِ زُورُكَائِمَا
بِجَيْشٍ يَمَّا فِيهَا لَنَا أَلْفِي مِثْلَمَا
تَصَدُّ إِذَا مَا وَاجَهْتَنِي خُدُودَهُمْ
بِأَجْوَاهِهِمْ يَمَّا تُجِنُّ لَنَا الْجَبَرُ
تَجِيشُ يَمَّا فِيهَا مِنَ أَلْفٍ الْقَدَرُ
لَدَى مَخِيلٍ حَتَّى كَانَهُمْ صَرُ

١٣٤٦ وَقَالَ مُسْرَّةُ بْنُ كَثِيرٍ الطَّائِي (وافر) :

أَطْلَ حَمْلَ الشَّائَةِ لِي وَبُضِي
فَمَا يَدَيْكَ خَيْرُ أَرْتَجِيهِ
إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي
وَعِشْ مَا عِشْتَ وَأَنْظُرْ مَنْ تَضِيرُ
وَعَيْرُ صُدُودِكَ أَلْحَدْتُ الْكَبِيرُ
كَأَنَّ الشَّسْرَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ

١٣٤٧ وَقَالَ الْأَعْمَى (طويل) :

يَزِيدُ يَبُضُّ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّمَا
فَلَا يَنْبَسِطُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَا أَتْرَوَى
زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ الْمَحَاجِمُ
وَلَا تَلْقَنِي إِلَّا وَأَنْفَكَ رَافِعُ

١٣٤٨ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ بْنُ حَكَمٍ الطَّائِي (طويل) :

يُؤَلِّفُ بَيْنَ الْقَوْمِ بُضِي وَمَا لَهُمْ
(362) وَمَا لِي مِنْ شَكْوَى لِنَفْسِي مِنْهُمْ
سِوَى فَرْطِ إِجْمَاعٍ عَلَيَّ جَمِيعُ
وَلَا جَزَعُ إِنِّي إِذَا لَجَزُوعُ

١٣٤٩ وَقَالَ أَبَا (طويل) :

وَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لِنَفْسِي أَنَّنِي
إِذَا مَا زَانِي قَطَعَ الطَّرْفَ بَيْنَهُ
بِنُضٍّ إِلَى كُلِّ أَمْرٍ غَيْرِ طَائِلٍ
وَبَيْنِي فَمَنْ أَلْفَافِ الْمُتَجَاهِلِ

مَلَأَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَانَتْهَا مِنْ الضَّيْقِ فِي عَيْنِهِ كِفَّةٌ حَابِلَةٌ
وَكُلُّ أَمْرِي أَلْقَى أَبَاهُ مُقْصِرًا مُعَادٍ لِأَهْلِ الْمَكْرُمَاتِ الْأَوَائِلِ
إِذَا ذُكِرَتْ مَسَاعِدُهُ وَآلِدُهُ اسْتَحَى وَلَا يَسْتَحِي مِنْ عَيْنِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ

١٣٥٠ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانٍ (كامل):

لَمْ تَنْظُرُونِ إِذَا مَرَرْتُ عَلَيْكُمْ نَظَرَ الثُّيُوسِ إِلَى شِفَارِ الْجَاوِزِ
خُزِرَ الْحَوَاجِبِ نَاكِسِي أَبْصَارِكُمْ نَظَرَ الدَّلِيلِ إِلَى الْعَزِيزِ الْقَاهِرِ (١)

١٣٥١ وَقَالَ شُعْبَةُ بْنُ قُمَيْزٍ التَّيْمِيُّ (طويل):

وَشُوسٍ مِنَ الْبَغْضَاءِ خُزِرَ عِيُونُهُمْ صُدُّورُهُمْ تَغْلِي كَفْلِي الْمَرَاجِلِ
شَاوَتْ فَلَمْ أَهْلِكْ لِدَاتِ ثُوسِهِمْ وَهَانَ عَلَيَّ عَضُّهُمْ بِالْأَتَامِلِ

أَبَابُ السُّوِّ وَالْمَانَةِ

فِيَا قِيلَ فِي اسْعَافِ الْكَرِيمِ بِحَاجَتِهِ وَتَرَكَ احْتِقَارَهُ أَنْ تَحَامِلَ (363)
الدَّهْرُ عَلَيْهِ رَجَاءً أَنْ تَعُودَ الْعَاقِبَةُ بِمَا يَسْرُهُ

١٣٥٢ قَالَ الْقَسِيمُ بْنُ الْهَذِيلِ (طويل):

أَكْرَمُ كَرِيمًا إِنْ أَتَاكَ لِحَاجَةٌ لِعَاقِبَةٍ إِنْ أَلْمَضَاءُ تَرَوُّحُ (٢)

١٣٥٣ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

لَا تَحْقِرَنَّ ذَا بُوْسَةٍ أَنْ تُنِيلَهُ وَإِنْ كَانَ بَيْنَ النَّاسِ وَهُوَ خَفِيرُ
فَإِنْ عَسَى أَنْ يَرْفَعَ الدَّهْرُ طَرْفَهُ وَلِلَّهِ رَاعٍ بِالْعِبَادِ بَصِيرُ
فَيْلَقَاكَ يَوْمًا ثُمَّ يَجْزِيكَ مِثْلَهَا وَأَنْتَ إِلَيْهَا عِنْدَ ذَلِكَ قَصِيرُ

(١) ورد هنا في العاش خبر هذه الايات التي هجا بها عبد الرحمن بن حسان مبدع الرحمان بن الحكم

والامر مفصل في الاغانى ١٣ : ١٥٠-١٥٤

(٢) جاء في هامش الكتاب: وفي هذا الضمون (خفيف):

لَا عَيْنَ (كَذَا) الْفَقِيرِ طَلَّكَ أَنْ تَرَ كَحْمَ يَوْمًا وَالِدَهُ قَدْ رَفَعَهُ

١٣٥٤ وَقَالَ وَرَقَةُ بْنُ تَوَقُّلٍ الْيَهُودِيُّ (كامل) :
إِزْفَعْ صَعِيقَكَ لَا يَحْزِنُكَ ضَعْفُهُ يَوْمًا فَتُذَرِكُهُ الْعَوَاقِبُ (١) قَدْ تَمَّا
يَجْزِيكَ أَوْ يُثْنِي عَلَيْكَ وَإِنْ مَنْ أَتْنِي عَلَيْكَ يَمَا فَمَلْتَ كَمَنْ جَزَا

أَبَابُ الْخَادِي وَالسُّورَةِ وَالْمَانَةِ

فِيَا قِيلَ فِي سَمِي الرَّجُلِ وَجْهَهُ لَغِيرِهِ

١٣٥٥ قَالَ الْبَرُّ بْنُ تَوَلِّبٍ الْفَتْوِيُّ (كامل)
وَذِي إِبِلٍ يَسْمَى وَيَحْسِبُهَا لَهُ أَخِي نَصَبٍ فِي حِفْظِهَا وَدَوُوبُ
عَدَّتْ وَغَدَا رَبٌّ سِوَاهُ يَسُوقُهَا وَبُدِّلَ أَخْبَارًا وَجَالَ قَلْبُ

١٣٥٦ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ نَفْسٍ الْحَارِثِيُّ (طويل) : (364)
رَأَيْتُ الْفَتَى يَسْمَى وَدَعَى لَغِيرِهِ وَيَذَابُ فِيهِ وَالسَّيِّدُ سَعِيدُ
١٣٥٧ وَقَالَ هُرَيْرُ بْنُ سَالِمٍ الْعَبْسِيُّ (طويل) :

وَكَمْ جَامِعٍ مَالًا لِأَخْرَ غَيْرِهِ أَلَا لَيْسَ لَوْ يَذَرِي لَهُ مَا يُشِيرُ
يُؤَمِّلُ أَنْ يَحْيَا وَيَبْقَى لِمَالِهِ وَمِنْ دُونِ مَا يَذْجُو زَمَانُ مُغِيرُ

١٣٥٨ وَقَالَ نَصِيبُ (طويل) :
وَإِنِّي وَإِيَاهُمْ كَسَاعٍ لِقَاعِدِ مُقِيمٍ وَأَشَقَى النَّاسِ بِالشَّرِّ قَائِلُهُ
١٣٥٩ وَقَالَ آخَرُ (مَجْرُؤُ الْخَلِيفِ) :

إِسْلَمِي أُمَّ خَالِدِ رَبِّ سَاعٍ لِقَاعِدِ

١٣٦٠ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَيْيَادٍ (رمل) :
وَمَنْ لِسِوَاهُ مَالُهُ هَبْلَتُهُ أُمَّهُ مَاذَا يُنْيِي

ابواب الثاني والسورة والمائة

فيما قيل في ترك المراء

١٣٦١ قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَشَّارٍ (وافر):

فَدَعُ عَنْكَ الْمِرَاءَ وَلَا تُرِدْهُ
وَأَيُّقِنْ أَنَّ مَنْ مَارَى أَخَاهُ
(365) وَلَا تَبْغِ الْخِلَافَ فَإِنَّ فِيهِ
وَأَنْ أَقْنَتَ أَنْ أَلْتَقِيَ فِيهَا
فَجَامِلُهُمْ يَحْسِنُ الْقَوْلَ فِيهَا
لِقَلَّةِ خَيْرِ أَسْبَابِ الْمِرَاءِ
تَمَرُّضَ مَنْ أَخِيهِ لِلْحَاءِ
تَفَرُّقَ مَنْ ذَوَاتِ الْأَصْفِيَاءِ
دَعَاكَ إِلَيْهِ إِخْوَانُ الصَّفَاءِ
أَرَدْتَ وَقَدْ عَزَمْتَ عَلَى الْإِبَاءِ

١٣٦٢ وَقَالَ الْمُرْزُوقِيُّ وَيُرْوَى لِيَزِيدُ بْنُ هَمَيْرٍ (كامل):

إِلَّا يَكُونُ مَعِيَ لِذَلِكَ جَوَابُهُ
وَالْهَجْرُ فَأَعْلَمُهُ الْمِرَاءُ أَسْبَابُهُ
إِلَّا مَخَافَةً أَنْ أَهَاجِرَ صَاحِبًا
أَلَلَّهُ يَلْتَمُ مَا تَرَكْتُ مِرَاءَهُمْ

١٣٦٣ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

نَصَحْتُكَ فِيمَا قُلْتَهُ وَذَكَرْتُهُ
فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ
إِلَى الشَّرِّ دَعَاكَ وَلِلنَّيِّ جَالِبُ
وَذَلِكَ حَقٌّ فِي الْمَوَدَّةِ وَاجِبُ

١٣٦٤ وَقَالَ يَسْمَعُ بْنُ كِدَامٍ (كامل):

أَكْدَامُ إِنِّي قَدْ مَحَضْتُ نَصِيحَتِي
أَمَّا الْمِرَاحَةُ وَالْمِرَاءُ فَدَعَاهُمَا
إِنِّي بَلَوْتُهُمَا فَلَمْ أَحْمَدْهُمَا
فَأَسْمَعَ لِقَوْلِ أَبِي عَلِيٍّ شَفِيقٍ
خُلُقَانٍ لَا أَرْضَاهُمَا لِصَدِيقٍ
لِمَجَاوِرٍ جَارٍ وَلَا لِرَفِيقٍ

أَبَابُ اثْنَاتِ وَاسْتَوْدِ وَالْمَاءِ

فِيَا قِيلَ فِي ذِمِّ الْمَزَاحِ وَالْمَزُولِ (366)

١٣٦٥ (١) (طويل):

إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمَزَاحَ فَإِنَّهُ يُجْرِي عَلَيْكَ الدُّونَ وَالسَّاقِطَ الرِّذْلَا
وَيُخْلِقُ مَاءَ الْوَجْهِ مِنْ بَدَنِ جِدَّةٍ وَيَكْسِبُ بَدَنَ الْعَهْدِ صَاحِبَهُ ذُلًّا

١٣٦٦ وَقَالَ الْأَخْزَرُ الْمَذْرِيُّ (رجز):

الْجِدُّ أَوْلَى بِأَمْرِي مِنَ اللَّيْلِ عِنْدَ أَهْتِيَاجِ صَوْلَةِ الْكَلْبِ الْكَلْبِ
حِينَ تَرَى الْإِخْوَانَ تَجْشُّو لِلرُّكْبِ تَوَقَّدُ فِيمَا بَيْنَهُمْ تَارُ الْغَضَبِ
تَارُ كُشْبِ بَيْنَهُمْ يَلَا حَطَبَ

١٣٦٧ وَقَالَ مُدَبَّةُ بْنُ خَشْرَمٍ الْمَذْرِيُّ (طويل):

وَرُبَّ كَلَامٍ قَدْ جَرَى مِنْ مُمَازِحٍ فَسَاقَ إِلَيْهِ سَهْمَ خَضِرٍ فَجَبَلَا
فَدَعَا عَنْكَ قُرْبَ الْمَزْحِ لَا تَقْرُبْهُ كَفَى بِأَمْرِي وَعَظْمًا إِذَا مَا تَكْهَلَا

١٣٦٨ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ الْجَمْفَرِيُّ (مديد):

خَلَّ عَنْكَ الْمَزْحُ مُجْتَنِبًا إِنَّهُ يُذْنِي لَكَ الْمَطْبَا
رُبٌّ مَنْ كَانَتْ مَنِيَّتُهُ فِي مَزَاحٍ هَاجَهُ لَبَا

١٣٦٩ وَقَالَ مَدِيُّ بْنُ ذَيْدٍ التَّمِيمِيُّ (طويل):

إِذَا أَنْتَ فَاكْهَتِ الرِّجَالَ فَلَا تَلِغْ وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا تَتَرَيِدْ
وَأِيَّاكَ مِنْ فَرْطِ الْمَزَاحِ فَإِنَّهُ جَدِيدٌ يَسْفِيهِ الْحَلِيمُ الْمُسَدَّدُ

١٣٧٠ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (بسيط): (367)

لَا خَيْرَ فِي الْمَزَلِ فَاتْرُكْهُ لَطَالِيهِ وَأَهْرُبْ بِمَرْضِكَ مِنْهُ أَوْشَكَ الْهَرَبِ

لِلْحَدِّ مَا خُلِقَ الْإِنْسَانُ فَالْتِمَسَنَ لَا يَلْبَثُ الْهَزْلُ أَنْ يَخِينِي لِصَاحِبِهِ
بِالْحَدِّ حَظَّكَ لَا بِاللَّهِ وَاللَّيْبِ دَمًا وَيَذْهَبُ عَنْهُ هَجَّةُ الْأَدَبِ
١٣٧١ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

لَا تَقْرُبَنَّ فُكَاةً فِي مَحَلٍّ إِنَّ الْفُكَاةَ عَيْنُهَا مَحْمُولُ
وَتَوَقَّ إِيَّاكَ الْمَزَاحَ فَإِنَّهُ خَطْبُ عَلَى أَهْلِ الْقَوْلِ جَلِيلُ

١٣٧٢ وَقَالَ مَالِغُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (مجزوء الكامل):
رُبَّ مُزَاحٍ قَدْ حَمَا حَقًّا إِلَى قَسْرِ الْمَزَاحِ

باب الرابع والستون والمائة

فما قيل في ذكاء القلب واصابة الظن

١٣٧٣ قَالَ مُرَّةُ بْنُ الْوَرْدِ النَّبِيُّ (طويل):
بَيَّتُ عَلَى خَلْقٍ (أ) الرِّجَالِ بِأَعْظَمِ خِفَافٍ تُشْنِي تَحْتَمُنُ الْمَفَاصِلُ
وَقَلْبٍ جَلَا عَنْهُ الشُّكُوكُ فَإِنْ كَشَا يُخْبِرُكَ ظَهْرُ الْغَيْبِ مَا أَنْتَ فَاعِلُ

١٣٧٤ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (طويل):
ظُنُونُ تَرَى مَا فِي الْغُيُوبِ إِذَا انْتَحَتِ عَلَى مُخْرِنٍ يَوْمًا أَعَادَتْهُ مُسْهِلًا

١٣٧٥ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَّارٍ (الشرح): (368)
الْأَلْمِيُّ الَّذِي يَظُنُّ لَكَ الظَّنَّ كَانَ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

١٣٧٦ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ جَبَّهَةَ الْكَلْبِيُّ (طويل):
وَأَنْبِي صَوَابَ الظَّنِّ أَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا طَاشَ ظَنُّ الْمَرْءِ طَاشَتْ مَقَادِيرُهُ

١٣٧٧ وَقَالَ قَسْرُو بْنُ مُرَّةٍ الْمَبْدِيُّ (وافر):
إِذَا مَا الظَّنُّ أَكْذَبَ فِي أَتَاسٍ رَمَيْتُ بِصِدْقِهِ سِتْرَ الْغُيُوبِ

ابواب الخاص والستور والماله

فيا قيل في سر الظن بالصديق وابن العم

١٣٧٨ قَالَ الطِّرِمَاحُ بْنُ حَكَمٍ الطَّائِيُّ (طويل):

مَتَى مَا يَسُوْظُنُّ أَمْرِي بِصَدِيقِي
وَلِلظَّنِّ أَسْبَابٌ عِرَاضُ الْمَسَاحِ
يُصَدِّقُ أُمُورًا لَمْ يَجِبْهُ يَقِيْنُهَا
عَلَيْهِ وَيَشِقُّ سَمْعُهُ كُلَّ كَاشِحِ

١٣٧٩ وَقَالَ ابْنُ مُفَيْلٍ (مقارب):

سَأْتُكَ لِلظَّنِّ مَا بَعْدَهُ
وَمَنْ يَكُ ذَا رِيْبَةٍ يَسْتَبِيْنُ
فَلَا تَتَّبِعِ الظَّنَّ إِنْ الظُّنُونُ
تُرِيكَ مِنَ الْأَمْرِ مَا لَمْ يَكُنْ

١٣٨٠ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَيْادٍ (بسيط):

وَسُوءُ ظَنِّكَ بِالْأَذْنَيْنِ دَائِمَةٌ
لِأَنْ يَخُونَكَ مَنْ قَدْ كَانَ مُؤْتَمِنًا

١٣٨١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل): (369)

إِذَا أَنْتَ خَوَّنْتَ الْأَمِيْنَ بِظَنِّهِ
فَقِيَاكَ إِيَّاكَ الظُّنُونُ فَإِنَّمَا
قَتَحْتُ لَهُ بَابًا إِلَى الْخَوْنِ مُنْطَلِقًا
أَوْ أَكْثَرَهَا كَالْآلِ لِمَا تَرْقَرَا

١٣٨٢ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ مَبْدٍ الْقُدُوسِي (طويل):

أَلَا إِنْ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ فَلَا تُكُنْ
وَإِنْ ظَنُّونَ الْمَرْءَ مِثْلَ سَحَابٍ
ظَنُّونَا لِمَا فِيهِ عَلَيْهِ إِثْمٌ
لَوَاعٍ مِنْهَا مَاطِرٌ وَجَهَامٌ

ابواب السام والستور والماله

فيا قيل في التوكل

١٣٨٣ قَالَ مَالِكُ بْنُ مُوَيْسِرٍ التَّنَيسِيُّ (وافر):

تَوَكَّلْنَا عَلَى الرَّحْمَنِ إِنَّا
وَمَنْ لَيْسَ التَّوَكُّلُ لَمْ تَجِدْهُ
وَجَدْنَا الْخَيْرَ لِلْمُتَوَكِّلِينَ
يَخَافُ جَرَارَ الْمُتَحَيِّرِينَ

١٣٨٤ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَبَادٍ (كامل):

لَا تَجْزَعَنَّ مَتَى أَتَّكَلْتُ عَلَى الَّذِي مَا زَالَ مُبْتَدِئًا يَجُودُ وَفُضِّلُ
وَلَقَدْ يُرِيحُ أَخُو التَّوَكُّلِ نَفْسَهُ إِنَّ الْمُرِيحَ لَمَعْرُكُ التَّوَكُّلِ

١٣٨٥ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

تَوَكَّلْ عَلَى الرَّحْمَانِ فِي كُلِّ حَاجَةٍ طَلَبْتَ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْضِي وَيَهْدِرُ
وَقَدْ يَهْلِكُ إِلَّا نَسَانُ مِنْ وَجْهِ أَمْنِهِ وَيَنْجُو بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ يَحْذَرُ

١٣٨٦ (370) وَقَالَ مَالِغُ بْنُ جَنَاحٍ (طويل):

فَلَيْسَ لَنَا غَيْرُ التَّوَكُّلِ عِصْمَةٌ عَلَى رَبِّنَا إِنَّ التَّوَكُّلَ نَافِعٌ

باب السابع والستون والمائة

فيما قيل في نسيان ما مضى وإن جَلَّ وذكر الأحداث في الأمور وإن صَحُرَّ

١٣٨٧ قَالَ أَبُو خَيْرَاتٍ الْهَذَلِيُّ (طويل):

فَوَاللَّهِ لَا أُنْسَى قَبِيلًا رُزْنَتُهُ بِجَانِبِ قَوْسِي مَا مَشَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ
عَلَى أَنَّهَا تَعْقُو الْكُلُومُ وَإِنَّمَا تَوَكَّلُ بِالْأَذْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي

١٣٨٨ وَقَالَ مُدَبِّهُ بْنُ خَشْرَمٍ (طويل):

وَأَخِرُ مَا شَيْءٌ يَقُولُكَ وَالَّذِي تَقْدَمُ تَنَسَّاهُ وَإِنْ كَانَ يَفْدَحُ

١٣٨٩ قَالَ الْأَخْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ (بسيط):

وَالنَّفْسُ فَاسْتَيْقَنَّا لَيْسَتْ بِمَعْوَلَةٍ شَيْئًا وَإِنْ جَلَّ إِلَّا رَيْثَ تَعْتَرِفُ
إِنَّ الْأَقْدِيمَ وَإِنْ جَلَّتْ رَزِيئَتُهُ يَضُوفُنِي وَيَبْقَى الْحَادِثُ الْأَنْفُ

١٣٩٠ وَقَالَ آخَرُ (سريع):

أَخِرُ مَا شَيْءٌ يَقُولُكَ وَالْأَمُّ قَدَمُ تَنَسَّاهُ وَإِنْ هُوَ جَلُّ
قَدْ تَهَجَّدْتَنِي الْحَوَادِثُ فَمَا أَحْزَنُ مِنْ شَيْءٍ وَلَا أَجْذَلُ

١٣٩١ (371) وَقَالَ سَعُودٌ أَخُو ذِي الرُّمَّةِ (طويل):

نَمَى الرِّكْبُ أَوْفَى حِينَ جَاءَتْ دِكَابُهُمْ لَعَمْرِي لَقَدْ جَاوَوْا بِشْرِي فَأَفْظَمُوا
وَلَمْ تُنْسِنِي أَوْفَى الْمَصِيبَاتِ بَعْدَهُ وَلَكِنْ تَكُنَّ الْقَرْحُ بِالْقَرْحِ أَوْجَعُ

١٣٩٢ وَقَالَ تَشِيمُ بْنُ ثَوْبَرَةَ (طويل):

وَقَالَ أَتَبْكِي كُلَّ قَبْرِ رَأَيْتَهُ قَبْرِ نَوَى بَيْنَ أَلْوَى وَالِدِ كَادِكِ
فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الشَّجَا يَمُوتُ الشَّجَا فَدَعْنِي فَهَذَا كُلُّهُ قَبْرُ مَا لَكَ

الباب الثامن والسورة والمائة

فيما قيل فيمن لم يُعرف جوده ولا بخله والامساك عن مدحه وذمه

١٣٩٣ قَالَ طَرِيجُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْكُفَيْيُّ وَتُرُوِي لِعَوْشِ بْنِ عُمَيْرَةَ الْمَذْرِيَّ (١) (طويل):

فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي إِذَا جَاءَ سَائِلٌ يُسَائِلُ عَنْ جَدِّوَالِكَ كَيْفَ أَقُولُ
وَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَتَاظِرٌ أَلِجُودِ أَمْ لِلْبُخْلِ أَنْتَ مُخِيلُ
وَأَنْتَ أَمْرٌ لَمْ تَسْتَنْ لِي طَرِيقُهُ وَلِلَّيْلِ حَتَّى يَسْتَقِرَّ مَسِيلُ

١٣٩٤ وَقَالَ أَبْنَاءُ (وافر):

بَايَ الْخَلَّتَيْنِ عَلَيْكَ أَثْنِي فَإِنِّي عِنْدَ مُنْصَرَفِي مَسْئُولُ
أَبَا الْحُسَيْنِ وَلَيْسَ لَهَا ضِيَاءُ فَمَنْ هَذَا يُصَدِّقُ مَا أَقُولُ
(372) أَمْ الْآخَرَى وَلَسْتُ عَلَى صَدِيقِي بِذِي عَجَلٍ إِذَا لَاحَى عَجُولُ

١٣٩٥ وَقَالَ سَعْدُ بْنُ عَدْرِ (خفيف):

لَيْتَ شِعْرِي بِأَيِّ وَجْهِكَ فِي الْمَضَرِّمِ عَدَا حِينَ تَلْتَقِي تَلْقَانِي
أَبُوجِهُ لَهُ طَلَاقَةٌ ذِي الْإِحْسَانِ أَمْ وَجْهِ غَيْرِ ذِي الْإِحْسَانِ
فَلَيْتَ كُنْتُ مُحْسِنًا لَيْسَرْتُكَ مِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ أَنْ تَرَانِي

وَلَيْنَ كُنْتَ غَيْرَ ذَلِكَ مَا مَعْنِي سِوَى الْقَوْلِ عَنْكَ وَالْقُرْآنِ
١٣٩٦ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ (خفيف):

لَيْتَ شِعْرِي بِأَيِّ حَالِكَ يَمُضِي مِ الْقَوْلِ فِي حَالٍ مَشْهَدٍ وَمَغِيبٍ
أَيْمَحٍ يَرُوقُ أَوْ يَهْجَاهُ تَكْتَسِي مِنْ نَدَاهُ ثُوبَ عِيُونِي

أَبَابُ التَّاسِعِ وَالسُّورَةِ وَالْمَانَةِ

فِي قِيلِ فِي الْجَاءِ بَدِ الصَّلَةِ

١٣٩٧ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الْكِنَانِيُّ (كامل):

مَنْ ذَا الَّذِي بِإِخَانِهِ وَبُودِهِ
لَمْ يَهْلُ الْكَاشِحُونَ لَنَا غَدًا
قَدْ رَأَيْتُهُمْ مِنْ بَعْدِ حُسْنِ تَوَاصُلٍ
أَمْرِيهِمْ مَا يَشْتَهُونَ وَفَاعِلُ
(373) أَمْ تَمْسِكُ بِيَوْصَالٍ خِلٍ نَاصِحٍ
أَيَّا فُلْتَ فَلَا تَرَالُ مُقِيمَةً
مِنْ بَعْدِ وَدِّكَ أَوْ إِخَانِكَ أَفْرَحُ
وَعِيُونُهُمْ تَحْوِي وَتَحْوِكَ تَلْمَحُ
مِنَّا مُبَاعَدَةٌ وَبَيْنُ مُفْصَحٍ
مِنْ ذَلِكَ مَا يُثْنِي وَمَا يُسْتَقْبَحُ
مَخْضِ الْأُخُوَّةِ مِثْلُهُ لَا يُطْرَحُ
فِي الصَّدْرِ مِنْكَ مَوَدَّةٌ لَا تَبْرَحُ

١٣٩٨ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ الْبَيْهَقِيُّ (دمل):

سَلْ أَمِيرِي مَا الَّذِي غَيَّرَ لِي
وَدَّهُ وَالْتَفَعَ حَتَّى وَدَّعَهُ
مَا الَّذِي أَنْكَرَ مِنِّي فَأَتَنَنِي
وَهُوَ يُبْدِي لِي أُمُورًا شَنِئَةً
لَا تُهِنِّي بَعْدَ إِكْرَامِكَ لِي
وَشَدِيدُ عَادَةٍ مُنْتَزَعَةٍ

أَبَابُ السُّورَةِ وَالْمَانَةِ

فِي قِيلِ فِي الْمَغَاقَةِ وَالْإِتْيَاعِ

١٣٩٩ قَالَ الْأَخْبَةُ الدُّبِّيُّ (طويل):

أَتَانِي وَعِيدٌ وَالتَّائِفُ بَيْنَنَا
تَمَازِيَةٌ وَالْفَائِطُ الْمُتَصَوِّبُ

هَرَّاسَاهُ يُعَلِّي فِرَاشِي وَوُشْبُ

قَبْتُ كَانَ الْعَائِدَاتِ فَرَشَتِي

١٤٠٠ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

آتَانِي وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضَّوَاجِعُ
مِنَ الرُّقَشِ فِي أَنْيَابِهَا أَلْسَمُ نَاقِعُ
وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ الْمُنْتَأَى عَنْكَ وَاسِعُ
تَمُدُّ بِهَا أَيْدِي إِيْلَيْكَ نَوَازِعُ

وَعِيدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
(374) قَبْتُ كَأَنِّي سَاوِدَتِي ضَبِيلَةٌ
فَأَنَّكَ كَاللَّيْلِ أَلَدَى هُوَ مُدْرِكِي
خَطَاطِيفُ حُجْنٍ فِي جِبَالٍ مَتِينَةٍ

١٤٠١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

عَلَى وَعِلِّهِ فِي ذِي الْمَلَأَةِ عَامِلِ
يُحَذِّنُ إِلَيْنَا بَيْنَ حَافٍ وَنَاعِلِ

وَقَدْ خِفْتُ حَتَّى مَا تَرِيدُ مَخَافَتِي
مَخَافَةً عَمِرُوا أَنْ تَكُونَ جِيَادُهُ

١٤٠٢ وَقَالَ الْقَتَاتُ الْكِلَابِيُّ (طويل):

عَلَى الْحَافِ الْمَطْلُوبِ كِفَّةُ حَابِلِ
تَبَيَّنَمَا تُوجِي إِلَيْهِ بِقَاتِلِ

كَأَنَّ بِلَادَ اللَّهِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ
يُودَى إِلَيْهِ أَنْ كُلُّ نَيْيَّةٍ

١٤٠٣ وَقَالَ مُبِينُ بْنُ رَيْمَةَ التَّبَسِيثِيُّ وَنُزَوِي لُبَيْدِ بْنِ أَبِي ثَوْبٍ اللَّيْمِيُّ (طويل):

أَخَا قَفْرَةٍ قَدْ كَادَ بِأَلْعُولِ يَأْكُسُ
وَبُغْضِ وَرَبَّتِهِ أَلْفَقَارُ الْأَمَالِسُ
وَقَدْ يَمُطِّعُ الْهِنْدِيُّ وَالْجَنْفُ دَارِسُ
وَلَكِنَّمَا يَتَبَاعُ وَاللَّيْلُ دَامِسُ
وَلَا أَنِّي تَحْتَوِيهِ الْمَجَالِسُ

عَلَامٌ تَرَى لَيْلَى تُغَذِّبُ بِأَلْمَنِ
وَأَضْحَى صَدِيقَ الذِّبِّ بَعْدَ عَدَاوَةٍ
تَقْدَدُ عَنْهُ وَأَسْتَطَارَ قَبِيصُهُ
يَظَلُّ وَمَا يَبْدُو لِشَيْءٍ نَهَارُهُ
فَلَيْسَ بِجَنِيِّ فَيُعْرِفُ شَكْلُهُ

(375)

١٤٠٤ وَقَالَ مُبِينُ بْنُ أَبِي ثَوْبٍ (طويل):

لَقُلْتُ عَدُوٌّ أَوْ طَلِيعَةٌ مَعْشَرِ
وَقَالُوا فَلَانٌ أَوْ فَلَانَةٌ فَاحْذَرِ
وَرَقَالَ شَرًّا قُلْتُ نَضَحُ فَشَمِرِ

لَقَدْ خِفْتُ حَتَّى أَوْ تَمُرُّ حَامَةٌ
وَخِفْتُ خَلِيلِي ذَا الصَّفَاءِ وَرَأْبَنِي
فَمَنْ قَالَ خَيْرًا قُلْتُ دَلَامَا خَدِيدَةٌ

فَأَصْبَحْتُ كَأَلَوْخَشِي رَجَبٌ مَا خَلَا وَيَتْرُكُ مَوْطُوهُ أَلْبِلَادِ الْمَدَعَرِ

١٤٠٥ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

لَقَدْ خِفْتُ حَتَّى كُلُّ نَجْوَى سَمِعْتَهَا أَرَى أَتَيْتَنِي مِنْ ذِكْرِهَا بِسَبِيلِ
وَحَتَّى لَوَيْتُ السِّرَّ مِنْ كُلِّ صَاحِبِ وَأَخْفَيْتُهُ مِنْ دُونِ كُلِّ خَلِيلِ

١٤٠٦ وَقَالَ آخَرُ (كامل):

تَرَكْنِكَ تَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَهَا خَيْلًا تُكْرُ عَلَيْنَكُمْ وَرِجَالًا

١٤٠٧ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ أَوْ جَرِيرُ (طويل):

وَلَوْ أَنَّهَا عُصْفُورَةٌ لَحَسِبْتَهَا مُسَوِّمَةٌ تَدْعُو عَمِيدًا وَأَزْنَمًا

١٤٠٨ وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ أَبِيؤَبَى (طويل):

لَقَدْ خِفْتُ حَتَّى خِلْتُ أَنَّ لَيْسَ نَاطِرٌ إِلَى أَحَدٍ غَيْرِي فَكِدْتُ أَطِيرُ
وَلَيْسَ فَمٌ إِلَّا بِسِرِّي مُحَدِّثٌ وَلَيْسَ يَدٌ إِلَّا إِلَيَّ تُشِيرُ

١٤٠٩ (376) وَقَالَ مُفَرِّسُ بْنُ رَبِيعٍ الْأَسَدِيُّ (طويل):

كَأَنَّ عَلَى ذِي الطَّيْرِ عَيْنًا بَصِيرَةً يَنْطِقُهُ أَوْ مَنْظَرًا هُوَ نَاطِرُهُ
يُحَادِرُ حَتَّى يَحْسِبَ النَّاسَ كُلَّهُمْ مِنَ الْخَوْفِ لَا تَخْفَى عَلَيْهِمْ سَرَائِرُهُ

أَبَابُ الْخَادِي وَالْبَعْرِ وَالْمَانَةِ

مِثْلُ قِيلَ فِي مِثْلِ الدُّيُونِ وَكُسْرُهَا عَلَى الْغُرْمَاءِ

١٤١٠ قَالَ دُلَيْمُ بْنُ مَرْثَةَ الْجَمْعِيُّ فِي تَاجِرٍ أَخَذَ يَذُوهُ مَا لَا وَسْكَانَ أَسْمُ النَّاجِرِ عَرَابَةٌ (طويل):

اللَّهُ لَقِيَ مِنْ عَرَابَةٍ بَيْعَةً عَلَى حِينٍ كَادَ النَّقْدُ يَسْرُ عَاجِلُهُ
وَلَوْ بَنَانُ الْكَفِّ يَحْسِبُ رِبْحَهُ وَلَمْ يَحْسِبِ الْمَطْلَ الَّذِي أَنَا مَاطِلُهُ
سَيَرْضَى مِنَ الرَّجَحِ الَّذِي كَانَ مَرْتَبِي يَحْسِبُ الَّذِي أَعْطَى وَمَا هُوَ نَائِلُهُ

١٤١١ وَقَالَ سَهْبُ بْنُ نَدَّاسٍ الْمَنْبِغِيُّ (طويل):

وَمُصْفَرَّةٌ عَيْنَاهُ يَرَّشَحُ وَجْهَهُ لِحَبِّ الْقَضَاءِ قَدْ لَوِيَتْ لَيَالِيَا
وَكُلُّ غَرِيمٍ حَظُّهُ جَعْدُ مَالِهِ إِذَا شَحَّ يَوْمًا أَوْ أَسَاءَ التَّضَايَا

١٤١٢ وَقَالَ هَالِي بْنُ قُسَيْرٍ الْمَنْبِغِيُّ (طويل):

وَيَفْرَحُ أَعْدَائِي بِدَيْنِي سَفَاهَةً كَأَن لَمْ يُدَايِنْ مِنْهُمْ وَاحِدٌ قَبْلِي
وَلَيْسَ دِيَانِي مَانِمًا أَن أَعْلَمُ مِنَ الْفَيْضِ تَارَاتٍ تَشْبَهُ بِالْقَتْلِ

١٤١٣ (377) وَقَالَ قَطِيبَةُ بْنُ مِغْرَاقٍ الْهَلَبِيُّ وَاشْتَرَى مِنْ تَاجِرٍ يُقَالُ لَهُ حَبِيدٌ ثِيَابًا وَطِيفَانًا
حَصِيَّةً وَقَدْ بَضَّ الثَّيْبُ (طويل):

رَجَمْتُ بِهَا سُودًا وَبَيْضًا كَثِيفَةً وَصَمَّ عَلَى طَرَسٍ رُاعِي شُهُودَهُ
لِيَأْخُذَهُ عِنْدَ انْقِضَاءِ مَحَلِّهِ وَخَطَّ عَيْدُ طِينَةٍ وَشَهَادَةٍ
كَذَلِكَ فَعَلِي بِالْخَيْثِينَ إِنِّي رَأَيْتُهُمْ عَوْنَا عَلَى الزَّمَنِ الْعَالِي

١٤١٤ كَانَ تَاجِرٌ مِنْ أَهْلِ الثَّلَيبَةِ يَقَالُ لَهُ يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ يَبِيعُ الْأَعَارِيبَ وَيُبْعِثُهُمْ فَعَبَّ مِنْهُ رَجُلَانِ
مِنْ بَنِي أَسَدٍ يَقَالُ لَهَا طَرِيفُ بْنُ مَنْظُورٍ وَحِصْنُ بْنُ مَطَرٍ وَفَعَّسًا لَهُ فِي الرَّبْحِ حَقٌّ بَلَقًا مَا أَحَبَّ فَلَمَّا انْصَرَفَا
بِمَا جِئَهُمَا قَالَ طَرِيفُ (طويل):

أَقُولُ عَدَاةَ الثَّلَيبَةِ بَعْدَ مَا حَوَيْنَا عَلَى أَوْدَاقٍ يَنْجِي بَنُو جَابِرٍ
لِحِصْنٍ فَكَانَ الزَّمُّ يُفْضِي بِسِرِّهِ إِلَيَّ وَلَا أَخْفِي عَلَيْهِ مَرَاثِرِي
أَبْطَمَحُ يَنْجِي فِي الْوَفَاءِ وَقَدْ عَدَا عَلَى مَالِنَا فِي الْبَيْعِ عَدْوَةً فَاجِرٍ
فَلَا يَحْسِبُ الْكُوفِيُّ أَنَّ عَثُولَنَا هَفَّتْ عَنْ حِسَابِ مُثَبَّتٍ فِي الدَّفَائِرِ
(378) وَلَكِنِّي أَنْغَرَقْتُ فِي الرَّبْحِ وَأَتَشَى وَلَيْسَ لَهُ عِلْمٌ بِصَفْقَةِ خَاسِرٍ
فَلَا يَرَجُونَ يَنْجِي اخْتِبَارًا وَقَدْ رَمَى بِسَيْمَتِهِ الْمَجْنُونُ فِي قَمَرٍ زَاخِرٍ

١٤١٥ وَقَالَ عُوَيْفُ الْقَوَارِي الْقَزَارِيُّ (بسيط):

حَاجَّتْكُمْ يَا بَنِي اللَّخْنَاءِ أَتَنَ أَنَا فِي حَيْصٍ يَنْصُ عَلَى الصَّلَاءِ فَأَبْغُونِي
أَفِي لَكُمْ وَلَعَلَّ بَيْنَ أَضْلَعِكُمْ مَا دَا وَثَقْتُمْ بِهِ مِنِّي وَمِنْ دِينِي
مِنْ أَفْلَسِ النَّاسِ مِنْ دِينٍ وَمِنْ حَسَبٍ وَأَظْلَمِ النَّاسِ طَرًّا لِلْمَسَاكِينِ

١٤١٦ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَبْرَصِ الْأَسَدِيُّ (طويل):

أَلَيْنُ إِذَا لَانَ الْقَرِيمُ وَالْتَوِي إِذَا أَشْتَدَّ حَتَّى يُذْرِكَ الدِّينَ قَاتِلِي
وَأَمِطْلُهُ الْعَصْرَيْنِ حَتَّى يَمْلِي وَدَضَى يَعْصِ الدِّينَ فِي غَيْرِ تَائِلِ

١٤١٧ وَقَالَ وَبَرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْأَسَدِيُّ وَمَسْكَانُ بَعْلُ تِجَارِ السَّمُونِ وَيَلُوجِمُ بِمُثَوِّفِهِمْ

(كامل):

أَعْدَدْتُ لِلْغُرَمَاءِ سَيْفًا صَارِمًا عِنْدِي وَفَضْلَ هَرَاوَةٍ مِنْ أَرْدَنِ
عَجْرَاءَ ظَاهِرَةِ الْحَيُودِ مَتِينَةً أَعْدَدْتُهَا لِتِجَارِ أَهْلِ الْمَعْدِنِ

١٤١٨ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

أَتِي وَجَدَكَ مَا أَقْضِي الْقَرِيمَ إِذَا حَانَ الْقَضَاءُ وَلَا تَأْوِي لَهُ كَيْدِي
إِلَّا عَصَا أَرْدَنِ طَارَتْ بُرَائَتُهَا تَنَوَّاهُ صَرَبَتَا بِالْكَفِّ وَالْعَصْدِ

١٤١٩ (379) كَانَ بِالْمَدِينَةِ تَاجِرٌ يُقَالُ لَهُ سَيَّارُ بْنُ الْحَكَمِ يُدَايِنُ الْأَعْرَابَ فَأَخَذَ مِنْهُ أَبُو النَّبَّاشِ الْمُقْبِلِيُّ مَا لَا وَارِغَةَ فِي الرِّبْحِ وَانْصَرَفَ فَنَابَ مِنْهُ مَدَّةٌ ثُمَّ دَخَلَ الْمَدِينَةَ مُسْتَحْفِيًا وَاتَّصَلَ بِخَبْرِهِ بِالتَّاجِرِ فَطَلَبَهُ حَتَّى وَجَدَهُ وَقَبَضَ عَلَيْهِ وَطَالَبَهُ بِمَا لَهُ عِنْدَهُ وَاسْتَفْوَى (١) جَمَاعَةً مِنَ التَّجَارِطِيِّينَ . فَلَمَّا رَأَى مَا قَدْ رُفِعَ إِلَيْهِ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْجُحُودِ لِلصَّكِّ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ وَاللَّجَاجَةِ الْفَرِينِ اجْتَمَعُوا فَقَالَ لَهُمْ : صَبِرُوا مَعِيَ إِلَى شَارِعِ بَنِي فَلَانٍ فَإِنِّي جَلَبْتُ أَقْدَرَ مَوَافَاتِهِ وَأَدْفَعَ الْمَالِ إِلَى صَاحِبِكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَفَعَلُوا . فَلَمَّا تَكَلَّمَ الْأَعْرَابِيُّ مِنَ الْحَرْبِ سَقَمَ حُضْرًا عَلَى رَجُلَيْهِ وَطَلَبُوهُ فَأَمَّجَزَهُمْ وَانْصَرَفُوا يَتَذَمَّرُونَ وَيَرْجُمُونَ بِاللُّومِ عَلَى صَاحِبِهِمْ فَقَالَ أَبُو النَّبَّاشِ عِنْدَ ذَلِكَ (بسيط):

لَهْوَنُ عَلَيَّ بِسَيَّارٍ وَضَعْوَتُهُ (٢) إِذَا جَعَلْتُ صِرَارًا دُونَ سَيَّارٍ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي الْهَامِشِ : وَاسْتَمَدَى

(٢) وَفِي الْهَامِشِ : وَضَعْوَتُهُ

الْثَّابِي تَأْشِرًا عِنْدًا صَحِيفَتُهُ
 قَدْ ضَمُّوا كُلَّ شَيْءٍ مِنْ تِجَارَتِهِمْ
 يُؤْلُونَ بِاللَّهِ جَهْدًا لَا أَزَالُهُمْ
 قَا أَبَوَا سَفَهَا إِلَّا مُلَادَمَتِي
 (380) وَقُلْتُ إِنِّي سَيِّئَتُنِي عَدَا جَلِي
 وَمَا أَوْلَعُهُمْ إِلَّا مُخَادَعَةٌ
 حَتَّى إِذَا اسْتَمَكَنْتُ بِجَلَايَ مِنْ هَرَبٍ
 لَمَّا رَأَوْنِي وَقَدْ فُتُّ النِّجَاءُ بِهِمْ
 قَالُوا لِصَاحِبِهِمْ هَيْهَاتَ تَلَحُّهُ
 إِنْ الْقَضَاءُ سَيِّئَاتِي دُونَهُ أَمْدُ

فِي السُّوقِ وَسَطُ شُبُوحٍ غَيْرِ أَرَادِ
 إِلَّا أَتَيْنَايَ كَأَنِّي وَسَطُهُمْ شَارِي
 مَا دَامَ يَطْلُبُنِي مِنْهَا بِدِينَارٍ
 أَزَمْتُ مَكْرًا بِهِمْ فِي غَيْرِ إِسْرَارٍ
 وَإِنْ مَوْعِدُكُمْ دَارُ ابْنِ هَيَّارٍ
 بَنِي لَيْمَتُنِي تَقْضِي وَإِمْرَارِي
 لَمْ آلْ شَدًّا بِتَمْدَادٍ وَتَحْضَارٍ
 سَمَاءَ يُصِيرُ عَنْهُ كُلُّ طَائِرٍ
 فَأَرْجِعْ يَا وَدَّعَ الْأَعْرَابِ فِي الْأَنَارِ
 فَأَطُورُ الصَّحِيفَةِ وَأَحْفَظُهَا مِنَ الْفَارِ

١٤٢٠ وقال أبو الربيع الكلابي في غرره له يقال له مكحول كان عند مبيعتو أبيه لم يسأله عن سفر ولا
 نقصان كليل بل كان يستلح جميع ما كان يرفعه إليه خديعة ومكرًا فلما لحق منه ما أراد لحق بالبادية
 (طويل ١)

أَمَّا رَأْبٌ مَكْحُولًا سَاجِي وَأَنْنِي
 وَقَوْلِي لَمْ يَبْلُغْ رِضَايَ وَلَا دَنَا
 سَيَعْلَمُ مَكْحُولٌ إِذَا عَمَّ رُضَّةُ

إِذَا بَلَغَ الْبَيْعُ الْمِكَّاسَ أَسَامِجُ
 رَضِيتُ وَهَذَا مِنْ شِرَا النَّاسِ صَالِحُ
 لَهَا طِينَةُ أَيُّ الْقَرَمِينَ رَابِحُ

أَبَابُ الثَّانِي وَالسَّبْعُونَ وَالْمِائَةُ

فِيمَا قِيلَ فِي الْيَمِينِ وَامْتَنَاعِهِمْ مِنْهَا بِدُونِ لَيْغَرٍ وَغَرَمَاءِهِمْ بِذَلِكَ ثُمَّ مَسَامَحَتِهِمْ (381)
 بِهَا وَتَسْلِيهَا عَلَيْهِمْ عِنْدَ الْمَطَالِبَةِ وَتَصْمِيمِهِمْ عَلَيْهَا

(١٤٢١) قَالَ الْأَخْبِيلُ بْنُ مَالِكٍ الْكَلَابِيُّ (طويل ١):

تَمَنَّيْتُ لَمَّا قِيلَ لِي أَحْلَفْ هُنَيْهَةً
 فَلَمَّا دَارَا بَيْنِي أَلْتَمَعْتُ نَحِيلًا

إِتَّحَلَوْا فِي التَّوَكِّي الْحَسَّاسِ يَمِينِي
 سَعَوْتُمَا بَعْدِي كَقَطْعِ وَتِينِي

وَلَمْ يَمْلِكُوا أَنِي قَدِيمًا أُعِدُّهَا لِفِكَ خِنَاقِي مِنْ وَثَاقِ دُيُونِي

١٤٢٢ وَقَالَ الشَّاعِرُ بْنُ يَزِيدَ (طويل):

أَتَتْنِي سُلَيْمٌ قَضَاهَا وَقَضِيضُهَا
يُمُولُونَنِي إِخْلَفَ وَلَسْتُ بِمُخَالِفِ
قَرَجْتُ هَمَّ النَّفْسِ عَنْهَا بِحَلَقَةٍ
كَمَا شَقَّتِ الشُّرَاهُ عَنْهَا جِلَالَهَا
تَمَسَّحُ حَوْلِي بِالتَّبْيِيعِ سِبَالَهَا
أُخَادِعُهُمْ عَنْهَا لِكَيْمَا أَنَالَهَا

١٤٢٣ وَقَالَ عَبْدُ خُفَّافِ بْنِ الْأَوْقَسِ الْبَرْجُومِيُّ (بيط):

قَدْ قُلْتُ لَمَّا أَرَادُوا حَلْفَتِي لَهْمُ
قُلْتُ مَا الْحَلْفُ عِنْدِي نَهْزَةٌ فَدَعُوا
فَبَادَرُونِي بِأَيَّامٍ مُؤَكَّدَةٍ
فَجَدْتُ بِالْكَرِّ مِنِّي بِالْحِسَابِ بِهَا
أَنْ يُبْصِرُوا وَيَدَّوْا مِنْ أَمْرِهِمْ وَشَدَا
حَلْفِي أُرْوِي وَعُودُوا لِلْكَلامِ عَدَا
لَا زَالِيُونِي بِغَيْرِ الْحَلْفِ لِي أَبَدًا
صَمَاءٌ لَا تَنْتَهِي عَذْلًا وَلَا قَدَا

١٤٢٤ وَقَالَ مُسَيِّمُ بْنُ مُوَيْسِرٍ الْأَسَدِيُّ (طويل): (382)

يُمُولُونَ لَا تَخْلِفُ قُلْتُ مُبَادِرًا
فَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ ظَنُّوا بِأَنِّي
وَأَيُّتُ أَنِّي إِنْ حَلَفْتُ تَسَاقَطَتْ
أَيُّتُ بِهَا تَغْرِي الْجِبَالِ كَأَنَّمَا
أَبَى اللَّهُ أَنِّي فِي الْيَمِينِ مُخَاطِرُ
مِنْ الْوَجْدِ وَالْإِشْفَاقِ رَبِّي مُعَازِرُ
شُهُودُ رِقَاعِي نَوَقْلُ وَمُسَافِرُ
حِجَارَةُ قَذَافٍ دَحْثًا أَسَاوِرُ

أَبَابُ الثَّالِثِ وَالْبَعْدُ وَالْمَانَةُ

فِيمَا قِيلَ فِيمَنْ تَنْجَحُ بِالْيَمِينِ وَبِنَهْلِ الْغَرِيرِ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ

١٤٢٥ قَالَ مَرْزُوقُ بْنُ كَامِرٍ الْأَسْكَنْيُّ لِأَمْرَأَتِهِ وَحَلَفَ عَلَى مَدَارِفِهَا أَنَّهُ قَدْ وَفَّ

إِيَّاهُ (طويل):

أَلَمْ تَمْلِكِي أَنِّي طَمُوحٌ عِنَانُهُ
طَسْتُ الَّذِي فِي الصَّكِّ مِنِّي بِحَلَقَةٍ
وَأَنِّي لَا يُعْذِرُ عَلَيَّ أَمِيرُ
سَيَقْرِهَا الرَّحْمَانُ وَهُوَ عَقُورُ

١٤٢٦ وَقَالَ أَنجِلْ بِنُ مَالِكِ الْكِلَابِيَّ وَجَمْعَهُ فَرَمَاءُ مَا لَمْ يَحْسَدُ وَحَلَفَ لَهُمْ طَبِ
(كامل):

فَإِنْ دَرَاهِمَ الْفَرَمَاءِ عِنْدِي
وَأِنْ دَلُّوْا دَلَّتْ لَهُمْ بِحَلْفِ
وَأِنْ لَا نُؤَا وَعَدْتُهُمْ بِلَيْنِ
(383) وَأِنْ وَثُبُوا عَلَيَّ وَجَرَّدُونِي
مُعَلَّقَةً لَدَى بَيْضِ الْأُنُوقِ
كَعَطِ الْبُرْدِ لَيْسَ بِيْ قُتُوقِ
وَفِي وَعْدِي بُيَّاتُ الطَّرِيقِ
حَلَفْتُ لَهُمْ كَأَضْرَامِ الْحَرِيقِ

١٤٢٧ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

إِذَا أَحْلَفُونِي بِالْإِلَهِ مَنَحْتُهُمْ
وَأِنْ أَحْلَفُونِي بِالتَّقَاتِ قَهْدَ دَرَى
وَأِنْ أَحْلَفُونِي بِالطَّلَاقِ رَدَدْتُهَا
بِمِثْلِ كَسْحَقِ الْأَتَحِيَّ الْمَرْقِ
دُهْمِ غُلَاجِي أَنَّهُ غَيْرُ مُتَقِ
كَأَحْسَنَ مَا كَانَتْ كَأَنْ لَمْ تُطْلَقِ

١٤٢٨ وَقَالَ مَسْعُودُ بْنُ مَازِنٍ الْمَكْلَبِيُّ وَكَانَ لِرَجُلٍ مِنْ تَبِعِ الرَّبَابِرِ طَبِ دِينَ فَجَعَلَهُ
أَيَّاهُ وَحَلَفَ لَهُ طَبِ (وافر):

كَفَى لَكَ بِالْوَفَاءِ أَخِي تَبِ
وَمَا يُدْرِيكَ مَا أَيْمَانُ عَكَلِ
أَبَتْ أَيْمَانُهُمْ إِلَّا مُضِيًّا
بِمِثْلِي إِذْ مَضَتْ عَنْكَ الْحُقُوقُ
إِذَا يَبَسَتْ مِنَ الرِّيقِ الْحُلُوقُ
كَمَا يَأْتِجُ فِي الْأَجَمِ الْحَرِيقُ

١٤٢٩ وَقَالَ مَعْبُدُ بْنُ حُطَيْةَ التَّمِيمِيَّ (طويل):

لَهَانَ عَلَيْنَا حَلْفَةُ ابْنِ مُحَلَّقِ
وَهَانَ عَلَيْنَا مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ
إِذَا رَقَّتْ أَخْفَافَهَا حَلَقًا صَفْرًا
طَلَّاقُ نِسَاءٍ لَا لَسُوقُ لَهَا مَهْرًا

١٤٣٠ وَقَالَ حِمَاسُ بْنُ قَابِلٍ الْأَسَدِيُّ (بيط):

أَلَلُّهُ نَجَى قُلُوصِي بَعْدَمَا عَلَقْتُ
بِحَلْفَةٍ مِنْ يَمِينٍ غَيْرِ صَادِقَةٍ
(384) إِحْنَانِي يَمِينًا إِذَا مَا خِثْتُ مُضْلِعَةً
مِنْ الْأَمِيرِ وَمِنْ عَمْرِو بْنِ سَيَّارِ
لِحَقَّتْهَا وَهِيَ لَمْ تُلِحْكَ بِالنَّارِ
وَتَبَّ إِلَى غَافِرٍ بِالذَّنْبِ غَفَّارِ

١٤٣١ وَقَالَ يَلَالُ بْنُ جَرِيرٍ (كامل):

لَا حَلْفَ يَطْعُ خَصْمَ كُلِّ مُخَاصِمٍ
يَمِضِي النُّمُوسَ عَلَى النُّمُوسِ لِحَاجَةٍ
رَقُّ الْيَمِينِ إِذَا أَرَدْتَ يَمِينَهُ
وَإِذَا تَسَمَّعَ حَلْفَهُ أَصْنَى لَهَا
يَهْتَرُ حِينَ تَرُ حِجَّةُ خَصْمِهِ
يَنْشَى مَضْرَّتَهُ لِنَفْعِ صَدِيقِهِ
بَذَلَ الْجَلِيلَةَ ثُمَّ قَالَ وَقَدْ مَضَتْ
إِلَاقِي خَذِ الْجَلِيلَةَ أَوْ دَعِ

١٤٣٢ وَقَالَ الْمَدَائِرِيُّ بْنُ الرَّيَّانِ الْكِنَانِيُّ (رجز):

لَمَّا رَأَيْتُ ابْنَ دُحَيْمٍ قَدْ عَجَلَ
يَتَدُو بِصَكَتِهِ فِيهِ تَقْدِيمُ الْأَجَلِ
فَصَبَّحُونِي قَبْلَ تَسْلِيمِ الْمَصَلِّ
شَهَادَةُ الْحَقِّ لَهُمْ عَنْهَا كَسَلُ
(385) وَلَمْ يَزَلْ بِي جَمْعُهُمْ وَلَمْ أَزَلْ
حَتَّى إِذَا الظِّلُّ عَلَى الْقَوْمِ اعْتَدَلَ
قَالُوا خُذُوا مِنْهُ يَمِينًا لَا تُؤَلَّ
نُتْ أَمَرْتُ يَمِينًا تُرْتَجَلُ
فَانْصَرَفُوا وَكُلُّهُمْ إِذَا أَهْتَلُ
إِلَى حَشَايَا طِفْلَةٍ رِيًّا الْكَفَلُ
مُسْتَعْبِلًا بِي جَلَّ اللَّيْلُ جَلَّ
وَهُوَ إِذَا أَرَمِي بِهِ الْحَرْقُ أَشْمَلُ
عَنِّي وَأَعْطَانِي الَّذِي كُنْتُ أَسْأَلُ

وَجَاءَ يَسْتَنْ بِكَفِّهِ الْأَسْلَ
وَعُصْبَةٍ مِثْلَ سَرَّاحِينَ أَوَّلِ
يَكُلُّ عُشُونَ مُمَدِّ لِلْعَمَلِ
وَهُمْ إِلَى الزُّوْرِ يُوَالُونَ الْعَجَلَ
عَنْهُمْ أَدَارِيهِمْ وَكُلُّ ذُو جَدَلٍ
وَعَرَقَ الْأَعْبُدُ فِي تِلْكَ الْحُلَلِ
قُلْتُ لَا أَحْلِفُ وَأَحْلِفُ الْعَسَلِ
كَيْتَلُ سَيْلٍ جَاءَ مِنْ رَأْسِ جَبَلٍ
يَأْوِي إِذَا أَتَى الشِّيَابَ وَأَغْتَسَلَ
ثُمَّ تَرَوَّحْتُ وَمَا لَاحَ الطُّفْلُ
مِنْ الصَّهَابِيَّاتِ عُوجٌ قَدْ بَزَلَ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَّ الْوَهْلَ

١٤٣٣ هـ وكان لتاجر من اهل البصرة على الى النعمان التميمي مال فلوأه به وجعده اياه فقدمه الى حاكم كان على المظالم وسأله ان يطلقه بطلاق امرأتين عنده فاستعمله بطلاقهما فلبس حلف قال (كامل):

لَوْ يَلَمُّ الْغَرَمَاءُ مَنَزَلَتَهُمَا مَا حَلَّنُونِي بِالطَّلَاقِ الْعَاجِلِ
لَا حُلُوتَانِ فَتَهْوَيَا لِحَالَةٍ تَشْفِي النُّفُوسَ وَلَا لِدِلِّ عَاسِلِ
(386) قَدْ مَلَّتَا وَمَلَّتْ مِنْ وَجْهِمَا شَمَطَاءُ مُرْضِعَةٍ وَأُخْرَى حَائِلِ

١٤٣٤ هـ كان بالكوفة رجل فارسي يبيع البز ويحمل الاعراب يقال له سالم بن مهران فاخذ منه رديني بن عيسى الفقيهي ثيابا واستظهره في السن اياما فطالت المدة ووقع للتاجر خبر انه قد دخل الى الكوفة فوافاه وجماعة من اهل سوق فطالبه بمقيه فلوأه به وجعده فاستعمله بالطلاق وخلق سيلة فقال في ذلك (رجز):

لَمَّا أَتَانِي سَالِمٌ بِالطَّرَسِ أَطْلَسُ فِي وَسْطِ ذُنَابِ طَلَسِ
مَرَّوْنَ لِلْأَعْرَابِ كُلِّ نَحْسِ فَكَلَّمُونِي بِكَلَامِ الْخَرَسِ
حَتَّى إِذَا خُفْتُ ذَهَابَ نَفْسِي قُلْتُ لَهُمْ قَوْلًا مُبِينِ اللَّبْسِ
أَعْطَيْكُمْ أَمَّالَ بَغِيرِ بَحْسِ مِنْ جَلْبِ جَاءَ عِدَاةِ أَمْسِ
(387) ذُو لِحْيَةٍ وَافِرَةٍ كَالْأَرَسِ هَيْهَاتَ أَنْ تُقَلَّتْ يَا أَبْنَ عَبْسِ
قُلْتُ لَا وَاللَّهِ بَارِي النَّفْسِ خَدِيعَةً أَشْوَبَهَا بِدَمْسِ
مُبَكِّرًا قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ شُبُوحُ سَوْدٍ مِنْ تَنَاجِ الْفَرَسِ
جَنَسُهُمُ الْأَعْلَاجُ غَيْرُ جَنَسِي وَهَدَّدُونِي سَاعَةَ بِالْجَنَسِ
مِنْ لَكْرَةٍ تَابِعَةٍ لِرَفْسِ يَمِيلُهُ كُلُّ غَيْيٍ نَكْسِ
وَعَبْرُ نَقْصَانٍ وَغَيْرِ وَكْسِ فَقَالَ شَيْخٌ مِنْهُمْ كَالْقَبْسِ
كَأَنَّمَا مَخْلُوقَةٌ مِنْ يَرَسِ إِلَّا يَوْزَنُ أَوْ يَمِينُ عَفْسِ
أَحْلَفَهَا حَتَّى أَزُورَ رَمْسِي فَجَبَنَ طَالَ حَبْسُهُمْ وَحَبْسِي
أَفَلْتُ مِنْهُمْ بِطَّلَاقِ عِرْسِي

ابواب الرابع والربعون والمائة

في مختار اشعار جماعة من النساء في المراثي

١٤٣١ قالت ليلي الأختيلية تزي توبة بن الحُمَيْر (طويل):

نَظَرْتُ وَدُكْنُ مِنْ عَمَاةٍ دُونَا وَبَطْنُ الرِّكَائِيَا أَيَّ نَظَرَةٍ تَأْظِرُ
فَأَبْصَرْتُ خَيْلًا فِي الرِّقِيِّ مُغِيرَةً سَوَاهِجُهَا بِمِثْلِ الْقَطَا الْمُتَوَاتِرِ
فَلَا يُبْعِدُكَ اللَّهُ يَا تَوْبُ إِنَّمَا لِقَاءُ الْمُنَايَا دَارِعًا بِمِثْلِ حَايِرِ
تُبَادِرُهُ أَسْيَافُهُمْ فَكَاثِمَا تُصَادِرُنَّ عَنْ حَايِي الْحَدِيدَةِ بَاتِرِ
مِنَ الْهِنْدُؤَانِيَاتِ فِي كُلِّ قِطْعَةٍ دَمٌ زَلَّ عَنْ بَادٍ مِنْ الْأَثْرِ دَائِرِ
أَنَّهُ الْمُنَايَا بَيْنَ دِرْعٍ حَصِينَةٍ وَأَسْرَ خَطِيٍّ وَجَرْدَاءٍ ضَامِرِ
كَأَنَّ فِتَى الْفَتَيَانِ تَوْبَةُ لَمْ يُنْشَخِ قَلَابُصٌ يَنْحَضِنُ الْحَصَا بِالْكَرَاكِ
(٣٨٨) فَتَى كَانَ لِلْمَوْلَى سَنَاءٌ وَرِفْعَةٌ وَلِلطَّارِقِ السَّارِي قَرَى جَدَّ حَاضِرِ
فَنِعْمَ أَلْفَتِي إِنْ كَانَ تَوْبَةُ فَاجِرًا وَفَوْقَ أَلْفَتِي إِنْ كَانَ لَيْسَ بِفَاحِرِ
فَتَاللهِ تَنِي بَيْتَهَا أُمُّ عَاصِمٍ عَلَى مِثْلِهِ أُخْرَى أَلْيَالِي الْقَوَاوِرِ
فَتَى كَانَ أَحْيَى مِنْ فِتَاةٍ حَيَّةٍ وَأَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ يَنْخُفُّ خَادِرِ
وَكُنْتُ إِذَا مَوْلَاكَ خَافَ ظُلَامَةً دَعَاكَ وَلَمْ يَنْتَعِ سِوَاكَ بِنَاصِرِ
دَعَاكَ إِلَى مَكْرُوهَةٍ فَأَجَبْتُهُ عَلَى الْهَوْلِ مِنْهَا وَالْخُتُوفِ الْخَوَاضِرِ
فَتَى لَا تَخْطَأُ الرِّفَاقُ وَلَا يَرَى لِقَدْرِ عِيَالَا دُونَ جَارِ مُجَاوِرِ
وَلَيْسَ شِهَابُ الْحَرْبِ يَأْتُو بِبَدَا بِهَادٍ وَلَا سَارٍ يَرْكَبُ مُسَافِرِ
فَأَقْسَمْتُ أَبْكِي بَعْدَ تَوْبَةٍ هَالِكَا وَأَحْمِلُ مَنْ تَالَتْ صُرُوفُ الْقَادِرِ

١٤٣٢ وقالت أيضا تزي توبة (طويل):

كَأَنَّ فِتَى الْفَتَيَانِ تَوْبَةُ لَمْ يُنْشَخِ يَنْجِدُ وَلَمْ يَهْطُ مَعَ الشُّغُورِ

سَنَا الصُّبْحَ فِي بَادِي الْجَوَاشِنِ مُذِيرٍ
إِذَا الْحَيْلُ جَاءَتْ فِي قَنَا مُتَكَبِّرٍ
فَعَلَتْ وَمَعْرُوفٍ لَدَيْكَ وَمُنْكَرٍ
وَيَا تَوْبَ لِلْمُسْتَسْبِحِ الْمُسْتَوْدِ (389)

وَأَخْفِلُ مَنْ دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَارُ
إِذَا لَمْ تُصِبْهُ فِي الْحَيَاةِ الْمَعَايِرُ
بِأَخْلَدَ مِنْ غَيْبَتِهِ الْمَقَايِرُ
فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يُرَى وَهُوَ صَايِرُ
وَلَيْسَ عَلَى الْآيَامِ وَالْدَّهْرِ غَايِرُ
وَمَا الْمَوْتُ إِنْ لَمْ يَضِيرِ الْحَيَّ يَاسِرُ
وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا إِلَى اللَّهِ صَايِرُ
شَتَاتًا وَإِنْ صَنَّا وَطَالَ التَّعَاشِرُ
أَخَا الْحَرْبِ إِنْ دَارَتْ عَلَيْكَ الدَّوَارُ
عَلَى فَنَدٍ وَرَقَاءٍ أَوْ طَارَ طَائِرُ

إِلَى الْحَوْلِ صَيْفًا دَابَاتٍ وَمَرْبَا
وَمَا أَتَقَّكَ حَتَّى اسْتَفْرَغَ الْمَجْدُ أَجْمَا

لِشَسَقِ يَوْمًا كُنْتَ مِنْهُ تُوَاتِلُ
صُدُورُ الْعَوَالِيِ وَأَسْتَشَالُ الْأَسَافِلُ
أَتَاكَ لِكَي يُخَيَّ وَنِعْمَ الْمَنَازِلُ

وَلَمْ يَمِدَّ الْمَاءُ السِّدَامَ إِذَا بَدَا
فَقَتَلْتُمْ فَتَى لَمْ يُسْقِطِ الرَّعْبُ رَمَحَهُ
أَلَا رَبُّ مَكْرُوبٍ أَجَبَتْ وَتَائِلُ
فَيَا تَوْبَ لِلْمَوْتَى وَيَا تَوْبَ لِلْقَرَى

١٤٣٧ وَقَالَتْ أَيْضًا تَرْيِيهِ (طويل) :

أَقْسَمْتُ أَبْكِي بَعْدَ تَوْبَةٍ هَالِكَا
لَعَمْرُكَ مَا الْمَوْتُ عَارٌ عَلَى الْفَتَى
وَمَا أَحَدٌ حَيٌّ وَإِنْ كَانَ سَالِمَا
وَمَنْ كَانَ يَمَّا يُحْدِثُ الدَّهْرُ جَارِعَا
وَلَيْسَ لِيذِي عَيْشٍ عَنِ الْمَوْتِ مَذْهَبُ
فَلَا الْحَيُّ يَمَّا يُحْدِثُ الدَّهْرُ مُشَبُّ
وَكُلُّ شَبَابٍ أَوْ جَدِيدٍ إِلَى بَلَى
وَكُلُّ قَرِينٍ أَلْفَةٍ لَتَمُوتَ
فَلَا يُبْعِدُكَ اللَّهُ يَا تَوْبَ هَالِكَا
فَأَقْسَمْتُ لَا أَتَقَّكَ أَبْكِيكَ مَا دَعَتْ

١٤٣٨ وَقَالَتْ تَرْيِيهِ أَيْضًا (طويل) :

لَيْتَكَ الْعِدَارَى مِنْ خَفَاجَةٍ كُلَّمَا
عَلَى تَأَشَّى نَالَ الْمَكَارِمَ كُلَّمَا

١٤٣٩ وَقَالَتْ تَرْيِيهِ أَيْضًا (طويل) : (390)

لَنِعْمَ أَلْفَتِي يَا تَوْبَ كُنْتَ وَلَمْ تَكُنْ
وَنِعْمَ أَلْفَتِي يَا تَوْبَ كُنْتَ إِذَا أَلْفَتَتْ
وَنِعْمَ أَلْفَتِي يَا تَوْبَ كُنْتَ جَاهِفَ

وَنِعْمَ أَلْقَى يَا تَوْبَ جَارًا وَصَاحِبًا
أَبَى لَكَ ذَمُّ النَّاسِ يَا تَوْبَ إِنَّمَا
وَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ يَا تَوْبَ إِنَّمَا
وَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ يَا تَوْبَ وَأَلْتَقَتْ

١٤٤٠ وَقَالَتْ أَلْعَنُكَ يَنْتُ مَسْرُوبُ الشَّرِيدِ تَرَى أَخَاهَا صَخْرَ بْنَ مَسْرُوبٍ وَطَمَنَتْهُ بِهِ
اسد فأت من الطمعة بعد سنة (طويل) :

أَعْيَنِي هَلَّا تَبْكِيَانِ عَلَى صَخْرٍ
فَتَسْتَفْرِغَانِ الدَّمْعَ أَوْ تُذَرِيَانِيهِ
أَلَا تَكِلْتِ أُمَّ الَّذِينَ عَدَوْا بِهِ
وَمَاذَا تَوَى فِي اللَّحْدِ تَحْتَ تَرَابِهِ
كَأَنَّ لَمْ يَمُتْ أَهْلًا لِيَطَالِبَ حَاجَةً
وَلَمْ يَمُتْ فِي خَيْلٍ مُجَنَّبَةٍ أَلْفَا
(391) فَشَانَ الْمُنَايَا إِذْ أَصَابَكَ سَهْمُهَا
فَمَنْ يَجْبِرُ الْمَكْسُورَ أَوْ يَضْمَنُ الْفَرَى
وَقَائِلَةٍ وَالنَّعْشُ يَسْقِي خَطْوَهَا
فَلَا يَبْعَدُنْ قَبْرُ تَضْمَنَ شَخْصَهُ

١٤٤١ وَقَالَتْ أَيْضًا تَرَى (بسيط) :

إِنِّي أَرَقْتُ فَبِتُ اللَّيْلَ سَاهِرَةً
أَرَعَى النُّجُومَ وَمَا كَلَفْتُ رَغِيَّتَهَا
وَقَدْ سَمِعْتُ وَلَمْ أَبْجَحْ بِهِ خَبْرًا
يَقُولُ صَخْرُ مُقِيمٌ ثُمَّ فِي جَدَثٍ
فَأَذْهَبَ فَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ مِنْ رَجُلٍ
كَأَنَّمَا كُحِلَتْ عَيْنِي بِمَوَارٍ
وَنَارَةٌ أَتَمَشَّى فَضْلَ أَطْمَارٍ
مُحَدِّثًا جَاءَ يَنْبِي رَجْعَ أَخْبَارٍ
لَدَى الصَّرِيحِ صَرِيحٌ بَيْنَ أَخْبَارٍ
تَرَاكَ ضَمِيمٌ وَطَلَابٍ بِأَوْنَارٍ

مُرْكَبًا فِي نِصَابٍ غَيْرِ خَوَارٍ
مُرَّ الْمُرِيدَةِ حُرٌّ وَأَتَمُّ أَحْرَارٍ
وَمَا أَضَاءَتْ نُجُومُ اللَّيْلِ لِلسَّارِي
حَتَّى تَعُودَ بَيَاضًا جُودَةً الْقَارِي

قَدْ كُنْتَ تَحْمِلُ قَلْبًا غَيْرَ مُهْتَمٍّ
مِثْلَ السَّيْفِ تَغْيِيهِ اللَّيْلُ صُورَتَهُ
فَسَوْفَ أَبْكِيكَ مَا نَاحَتْ مُطَوَّقَةٌ
وَلَنْ أَصَالِحَ قَوْمًا كُنْتَ حَرْبَهُمْ

١٤٤٦ وَقَالَ تَرْزِي (وافر): (392)

وَفِيضِي فَيْضَةً مِنْ غَيْرِ تَزْرِ
قَدْ غَلَبَ الزَّهَاءُ وَعَيْلَ صَبْرِي
بَعِيدَ النَّوْمِ يُسَرُّ حَرَّ جَمْرِ
لِعَانَ عَائِلٍ عَلِقَ بِوَرِي
لِيَأْخُذَ حَمَّهُ مِنَّا بِقَسْرِ
وَلِلْجَارِ الْمُدِلِّ وَكَلَّ سَفَرِ

أَلَا يَاعَيْنِ فَأَتَهْمِرِي بِزُرٍ
وَلَا تَعْدِي عَزَاءً بَعْدَ صَخْرِ
لِمُرَزَّةٍ كَانُ الْجُوفِ (١) مِنْهَا
عَلَى صَخْرِ وَأَيُّ فَنَى كَصَخْرِ
وَلِلنَّصَمِ الْأَلَدِ إِذَا أَعْتَرَانَا
وَلِلْأَضْيَافِ إِذْ طَرَقُوا هُدُوءَا

١٤٤٣ وَقَالَ تَرْزِي أَخَا مَسَاوِيَةِ (بسيط):

إِذَا رَابَ دَهْرٌ وَكَانَ الدَّهْرُ رِيَابَا
لِحَيٍّ جَاءَ إِذْ جَاوَزَتْ أَجْنَابَا
فَقَدْنِ لَمَّا تَوَى سَيْبَا وَأَنْهَابَا
وَمُكْتَسَمٍ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ جَلْبَابَا
وَيَحْتَوِي دُونَ دَارِ الْقَوْمِ أَسْلَابَا
وَالصِّدْقُ حَوَازَتُهُ إِنْ قَرْنُهُ هَابَا
إِنْ هَابَ مُنْظَمَةُ أَتَى لَهَا بَابَا
قَطَّاعُ أَوْدِيَةِ اللُّوْثِ طَلَابَا
لَأَقَى أَلَوْحِي لَمْ يَكُنْ لِلْقِرْنِ هَيَابَا

يَا عَيْنِ مَا لَكَ لَا تَبْكِينَ تَسْكَابَا
فَأَبْكِي أَخَاكَ لِأَيَّامٍ وَأَرْمَلَةٍ
وَأَبْكِي أَخَاكَ لِحَيْلٍ كَأَلْقَا عَصَبِ
يَعْدُو بِهِ سَابِغٌ نَهْدُ مَرَاكِهٍ
حَتَّى يُصْبِحَ قَوْمًا فِي دِيَارِهِمْ
فَالْحَمْدُ حُلَّتْهُ وَالْجُودُ حَلَّتْهُ
خَطَابُ مُعْضِلَةٍ فَرَّاجُ مُظْلِمَةٍ
حَمَلُ أَلْوِيَةِ شَهَادُ أَنْجِيَةٍ
(393) سُمُّ الْعُدَاةِ وَفَكَالُ الْعُنَاةِ إِذَا

وَقَالَتْ قَمْرَةُ أَخْتُ مَمْرُو الْكَلْبِ الْهَذْلِي تَرْيِدُ (بسيط):
تَعْلَمُنَ أَنَّ طُولَ الْعَيْشِ تَعْدِيبُ
وَكُلُّ حَيٍّ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
وَكُلُّ مَنْ غَابَ الْآيَامَ مِنْ أَحَدٍ
أَبَدَ عَمْرُو وَخَيْرُ الْقَوْمِ قَدْ عَلِمُوا
الطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ الْجَلَاءُ يَتَّبِعُهَا
تَمَشِّي السُّورِ إِلَيْهِ وَهِيَ لَاهِيَةٌ
وَالْمَخْرَجُ الْكَاعِبُ الْمَذْرَاءُ مُذْعِنَةٌ
يَلْبِغُ بَنِي كَاهِلٍ عَيْنِي مُغْلَقَةً
فَلَنْ تَرَوْا مِثْلَ عَمْرُو مَا خَطَّتْ قَدَمُ
بَيْنَا أَلْفَى نَاعِمٍ رَاضٍ يَسِيشُهُ

وَقَالَتْ تَرْيِدُ أَيْضًا (مقارب):

سَأَلْتُ يَمْرُو أَخِي صَحْبَهُ
وَقَالُوا أَيْبَحَ لَهُ نَائِمًا
(394) أَيْبَحَ لَهُ نَيْرًا أَجْبَلُ
فَأَقِمْ يَا عَمْرُو لَوْ نَبَاهَكَ
إِذَا نَبَاهَا غَيْرَ رِعْدِيْدَةٍ
إِذَا نَبَاهَا لَيْثٌ عَرِيْسَةٍ

وَقَالَتْ طَبِيبَةُ الْبَاهِلِيَّةِ (بسيط):

عِشْنَا جَمِيعًا كَفَضْنِي بَاتَةً سَمَقًا
حَتَّى إِذَا قِيلَ قَدْ عَمْتُ فُرُوعُهُمَا
أَخْنَى عَلَى وَاحِدِي رَيْبُ الزَّمَانِ وَلَا
حِينًا عَلَى خَيْرٍ مَا تَنْبِي لَهُ الشَّجَرُ
وَطَالَ قِتْلَاهُمَا وَأَسْتَضِرَّ الشَّمْرُ
يُنْبِئِي الزَّمَانُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَذُرُ

فَأَذْهَبَ حَمِيدًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ
وَمَا رَأَيْتُكَ فِي قَوْمٍ أَسْرُ بِهِمْ
كُنَّا كَأَنجُمٍ لَيْلَ بَيْتِنَا قَمَرُ
فَقَدْ فَهَبَتْ فَأَنْتَ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ
إِلَّا وَأَنْتَ الَّذِي فِي الْقَوْمِ تُشْتَهَرُ
يَجْلُو الدُّجَى فَهَوَى مِنْ بَيْتِنَا الْقَمَرُ

١٤٤٧ وَقَالَتْ سَلَمَى بِنْتُ الْأَخْصَمِ تَرْفِي إِخْوَتَهَا (بسيط):

رَعَوْا مِنَ الْمَجْدِ أَكْنَافًا إِلَى أَمَدٍ
مَتَّ بِيَصْرٍ وَمَتَّ بِالْعِرَاقِ وَمَتَّ م
كَانَتْ لَهُمْ هِمٌّ فَرَّقَنَ بَيْنَهُمْ
بَذَلُ الْجَلِيلِ وَتَفْرِيجُ الْجَلِيلِ وَإِعْطَاءُ م
حَتَّى إِذَا كَلَّمْتَ أَظْمَأُوهُمْ وَرَدُّوا
بِالْحِجَارِ مَنَاقِبًا بَيْنَهُمْ بَدَدُ
إِذَا الْقَعَادِدُ عَنْ أَمْثَالِهَا قَعَدُوا
إِذَا لَمْ يُعْطَ أَحَدُ

١٤٤٨ وَقَالَتْ لَبَنَى بِنْتُ سَلَمَى تَرْفِي أَخَاهَا (طويل):

أَقُولُ لِنَفْسِي فِي خَفَاءِ أَلْوَمَهَا
أَلَا تَفْهَمِينَ الْخَبَرَ أَنَّ لَسْتُ لَاقِيًا
وَكَنتُ أَرَى بَيْتًا بِهِ بَعْضَ لَيْلَةٍ
وَهَوْنٍ وَجَدِي أَنِّي سَوْفَ أُغْتَدِي
فَتَى كَانَ يُعْطِي السَّيْفَ فِي الرُّوعِ حَقَّةُ
فَتَى كَانَ يُدْنِيهِ الْغَنَى مِنْ صَدِيقِهِ
فَتَى لَا يَمُدُّ الْمَالَ رَبًّا وَلَا تُرَى
فَنِعْمَ مُنَاقِخُ الرُّكْبِ كَانَ إِذَا أُتْبِرَتْ
وَمَاوَى الْيَتَامَى الْمُحَايِنِ إِذَا أُتْمِهُوا
لَكَ الْوَيْلُ مَا هَذَا التَّجَلُّدُ وَالصَّبْرُ
أَخِي إِذَا أَتَى مِنْ دُونِ أَكْنَافِهِ الْقَبْرُ
فَكَيْفَ بَيْنَ دُونَ مِيعَادِهِ الْخَشَرُ
عَلَى إِثْرِهِ يَوْمًا وَإِنْ طَالَ بِي الْعَمْرُ
إِذَا ثَوَّبَ الدَّاعِيَ وَتَشَقَّى بِهِ الْجُزُرُ
إِذَا مَا هُوَ أَسْتَفْنَى وَيُيَعِّدُهُ الْقُفْرُ
لَهُ جَفْوَةٌ إِنْ نَالَ مَالًا وَلَا كِبَرُ
شَمَالُ وَأَمْسَتْ لَا يُرْجَى سِتْرُ
إِلَى بَابِهِ شُعْنًا وَقَدْ قَحِطَ الْقَطْرُ

١٤٤٩ وَقَالَتْ تَرْفِيوُ أَبْنَاءَ (طويل):

سَقَى اللَّهُ قَبْرًا لَسْتُ زَائِرًا أَهْلَهُ
زَيْدُ زَا الدَّاعِي فَكَلِّ الْقَلْبَ عِبْرَةً
بِيشَةَ إِذْ مَا أَدْرَكَتْهُ الْقَابِرُ
بَلَى حَسْرَةً تَبْيَضُّ مِنْهَا الْقَدَارُ

(396) كَأَنِّي غَدَاةٌ اسْتَمَلَنُوا بَنِيهِ
عَلَى الثَّعْشَرِ يَهْجُو بَيْنَ جَنْبِي طَائِرُ
لَعْمَرِي لَمَّا كَانَ ابْنُ سَلَمَةَ عَاجِزًا
وَلَا فَاحِشًا يَخْشَى أَذَاهُ الْمَجَاوِرُ
نَأْتِنَا بِهِ مَا إِن قَلْبَنَا شَبَابُهُ
صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَارِثُ

١٤٠٠. وَقَالَتْ رَبِّتُهَا بِنْتُ الطُّنْبُورِ تَرَى أَخَاهَا يَرِيدُ بِنَ الطُّنْبُورِ (طويل) :

أَرَى الْأَثْلَ مِنْ بَطْنِ الْعَقِيقِ مُجَاوِرِي
فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لِأَبْنِ مُتَضَائِلِ
فَتَى لَا يُرَى خَرَقُ الْقَمِيصِ يَخْضَرُهُ
فَتَى لَيْسَ لِابْنِ الْعَمِّ كَالذِّئْبِ إِنْ رَأَى
يَسْرُكُ مَظْلُومًا وَمُضِيكَ ظَالِمًا
إِذَا الْقَوْمُ أَمُوا بَيْتَهُ فَهُوَ عَامِدُ
إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَدُورًا
إِذَا كَانَ حِينَ الْجِدِّ يَرْضَاكَ جَدُّهُ
مَضَى وَوَرِثْنَاهُ دَرِيسَ مُقَاضَةٍ
وَكُنْتُ أَعِيرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ مَنْ بَكَى

١٤٠١. وَقَالَتْ أَوْدَى بِنْتُ الْعُجَابِ تَرَى أَخَاهَا (كامل) : (397)

قُلْ لِلْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى قَدْ تَوَى
وَيَنْفُسِهِ بُهْيَا عَلَى الْأَحْسَابِ
لَا يَكُونُ مَعَاقِدَ الْأَذْنَابِ

١٤٠٢. وَقَالَتْ أُمِّيَّةُ ابْنَةُ ضِرَارِ تَرَى أَخَاهَا قَبِيضَةً مِنْ ضِرَارٍ (بسيط) :

مَا بَاتَ مِنْ لَيْلَةٍ مَذْشَدٌ مِنْزَرُهُ
لَا تَعْرِفُ الْكَلِمُ الْمُورَاةُ مَجْلِسُهُ
الطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءُ عَنْ عَرْضِ
قَبِيضَةٍ مِنْ ضِرَارٍ وَهُوَ مَوْتُورُ
وَلَا يَذُوقُ طَعَامًا وَهُوَ مَسْتَوْرُ
كَأَنَّهَا قَبَسٌ بِاللَّيْلِ مَسْعُورُ

١٤٥٣ وَقَالَتْ قَتِيلَةُ ابْنَةِ النَّضْرِ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ وَكَانَ أَبُوهُمَا أُسْرَ يَوْمَ
بَدْرٍ كَافِرًا فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُنُقَهُ صَبْرًا فَأَرْسَلَتْ ابْنَتُهُ قَتِيلَةُ إِلَيْهِ السَّلَامَ هَذَا الشَّعْرُ وَكَانَتْ حَازِمَةُ ذَاتَ
رَأْيٍ وَجَمَالٍ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ أَنْ يَتَرَجَّعَهَا حَتَّى كَانَ مِنْ أَيْبَاهَا مَا كَانَ . وَهَذَا الشَّعْرُ الَّذِي كَتَبْتُ إِلَيْهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ (كامل) : (398)

إِنِّي رَأَيْتُكَ إِنِّي الْأَيْلَ مَظْلَمَةٌ
أَبْلَغَ بِهِ مَيْتًا بِأَنْ تَحْيَا
مِنْهُ إِلَيْكَ وَعَبْرَةٌ مَسْفُوحَةٌ
هَلْ يَسْمَعُنَّ النَّضْرُ إِنِّي نَادَيْتُهُ
ظَلَّتْ سُيُوفُ بَنِي أَبِيهِ تَنْوُشُهُ
قَسْرًا يُقَادُّ إِلَى الْمَنِيَةِ مُنْبِئًا
أَمَحَمَّدٌ وَلَا أَنْتَ صِنُو نَجِيبَةٍ
مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرَبَّمَا
فَالنَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ أَصَبْتَ وَبَسِيلَةٌ
لَوْ كُنْتَ قَائِلَ فِدْيَةٍ لَقَدَيْتُهُ

مِنْ صُبْحِ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مُوَفَّقُ
مَا إِنْ تَرَأَى هَا أَلْرُ كَايِبُ تَخْفِقُ
جَادَتْ بِوَالِيهَا وَآخِرَى تَخْتَقُ
بَلْ كَيْفَ يَسْمَعُ مَيْتٌ أَوْ يَنْطِقُ
لِلَّهِ أَرْحَامُ هُنَاكَ تُزَقُّ
رَسَفَ الْمَدِيدُ وَهُوَ عَانٍ مُوَفَّقُ
فِي قَوْمِهَا وَالْفُحْلُ فَحْلٌ مُغْرَقُ
مَنْ أَلْفَى وَهُوَ الْمَغِيْظُ الْمَخْتَقُ
وَأَحَقُّهُمْ إِنْ كَانَ عُتْقُ يُعْتَقُ
بِأَعَزِّ مَا يُفْدَى بِهِ مَنْ تَنْقِقُ

١٤٥٤ وَقَالَتْ لَيْلَى ابْنَةُ طَرِيفِ التَّنْجِيَّةِ تَرْبِي الْوَلِيدَ أَخَاهَا بْنَ طَرِيفِ الشَّارِيِّ (طويل) :
يَتَلَّى نُبَاتًا رَسْمٌ قَبْرٌ كَأَنَّهُ
تَضْمَنَ جُودًا حَاتِمًا وَفَانِلًا
أَلَا قَاتِلَ اللَّهِ الْخَشَى كَيْفَ أَضْمَرْتُ
(399) فَإِنْ لَا تُجِيبُنِي دِمْنَةً هِيَ دُونَهُ
وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ لَا ضَمِينًا تَضْمَنْتَ
فَتَى لَا يَأُومُ السَّيْفُ حِينَ بَهْرُهُ
فَتَى لَمْ يَعْيبْ الزَّادَ إِلَّا مِنْ أَلْفَى
وَلَا أَرَى إِلَّا كَيْفَ هُوَ طَبِيعُهُ

عَلَى جَبَلٍ فَوْقَ الْجِبَالِ مُنِيفِ
وَسُورَةٌ مِقْدَامٍ وَرَأْيٍ حَصِيفِ
فَتَى كَانَ لِلْمَعْرُوفِ غَيْرَ عِيُوفِ
فَقَدْ طَالَ تَسْلِيْمِي وَطَالَ وَقُوفِي
إِذَا عَظَّمَ الْمَرْزَى وَلَا أَبْنَ ضَعِيفِ
عَلَى مَا اخْتَلَى مِنْ مِغْصَمٍ وَصَلِيفِ
وَلَا أَمَالٍ إِلَّا مِنْ قَتَا وَسُيُوفِ
وَأَجُودَ عَالِي الْمَلْسَجِينَ غُرُوفِ

قَسَدَنَاهُ فِئْدَانِ الرَّيِّحِ فَلَيْتَنَا
 وَمَا زَالَ حَتَّى أَزْهَقَ الْمَوْتُ نَفْسَهُ
 حَلِيفُ النَّدَى إِنْ عَاشَ رَضِيَ بِهِ النَّدَى
 فَإِنْ يَكُ أَرْدَاهُ يَزِيدُ بِنُ مَزِيدٍ
 فَيَا شَجَرَ الْحَابُورِ مَا لَكَ مُورِقًا
 فَلَا تَمْجِزَعَا يَا أَبْنَى طَرِيفٍ فَإِنِّي
 أَلَا يَا لِقَوْمٍ لِلنَّوَابِ وَالرَّدَى
 وَلِلْبَذْرِ مِنْ بَيْنِ الْكَوَاكِبِ إِذْ هَوَى
 وَلِلَّيْلِ فَوْقَ النَّفْسِ إِذْ يَحْمِلُونَهُ
 بَكَتْ تَغْلِبُ الْقُلُوبُ يَوْمَ وَقَاتِهِ
 (400) يُقْلَنَ وَقَدْ أَرَزَنَ بَعْدَكَ لِلْوَرَى
 فَإِنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ مِصَاعًا وَلَمْ تَقُمْ
 وَلَمْ تَشْتَمِلْ يَوْمَ الْوَعَى بِكُتَيْبَةٍ
 دِلَاصٍ رَرَى فِيهَا كُدُوحًا مِنْ الْقَنَى
 وَطَفْنَةٍ يَخْلُسُ قَدْ طَفَنْتَ مُرْشَةً
 وَمَا نَدَى مَحْمُودَةٍ قَدْ عَلَوْتَهَا

فَدَيْتَاهُ مِنْ دَهْمَانَا بِالْوَفِ
 شَجَا لِمَدُّوْ أَوْ لَجَا لِضَمِيفِ
 وَإِنْ مَاتَ لَا يَرْضَى النَّدَى بِحَلِيفِ
 قَرُبُ زُحُوفٍ فَضْطَا بِزُحُوفِ
 كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَى ابْنِ طَرِيفِ
 أَرَى الْمَوْتَ وَقَاتَا بِكُلِّ شَرِيفِ
 وَتَهْرِ مِلْحٍ بِالْكَرَامِ عَنِيفِ
 وَلِلشَّمْسِ هَمَّتْ بَعْدَهُ بِكُشُوفِ
 إِلَى حُفْرَةٍ مَلْحُودَةٍ وَسُفُوفِ
 وَأَنْزَلَ مِنْهَا كُلُّ ذَاتٍ نَصِيفِ
 مَعَانِدَ حَلِيٍّ مِنْ بَرَى وَشُفُوفِ
 مَقَامًا عَلَى الْأَعْدَاءِ غَدَوَ خَفِيفِ
 وَلَمْ تَبْدُ فِي خَضْرَاءِ ذَاتِ رَفِيفِ
 وَمِنْ ذُلُقٍ يُبْجِئُهَا بِحُرُوفِ
 عَلَى بَرْنِي كَالشَّهَابِ رَعُوفِ
 بِأَوْصَالِ بُخْتِي أَحَزَّ عَلِيفِ

تم كتاب الحماسة

الذي اختاره أبو مباداة الوليد بن عُيَيْدَ البَحْتَرِيّ من أشعار العرب للفتح بن خاقان معارضةً
 بكتاب الحماسة الذي صنّفه أبو تمام حبيب بن أوس الطائي، رحمه الله بحمد الله ومثبه، والحمد
 لله وحده، وصلواته على سيدنا محمد نبيه وآله واصحابه وسلالة

فهرس

الشعراء الوارد ذكرهم في حاشية البحري

مع الإشارة الى آياتهم والدلالة الى صفحة النسخة الخطية بالعدد الافرنجي
ومعتدداً على اول الاسم دون المبالاة بال التعريف
وبالتقاط الاب والابن والام والبنات

= رجز (الكلب) 366

الأخطل: طويل (الحضر) 85 - (يقوئها) 309

= بسيط (زفر) 32 - (ينتشر) 34 -

(باطهار) 55

الأخفس بن شهاب الثقفي: طويل (خمساً) 33

الأخيف بن مليك الكلابي: كامل (عجيب) 300

- (خلال) 300

الأخيل بن مالك الكلابي: طويل (المزق) 383

- (يسبي) 381 = كامل (الألوق) 382

ابن أدينة الكلابي الليثي: بسيط (راسي) 42 =

كامل (أولاًكها) 163 - (لجزأكها) 238

أزوي بنت الحباب: كامل (حباب) 396

أزهر بن هلال التميمي: طويل (متقدماً) 66

أمامة بن زيد البجلي: طويل (يؤامر) 226 -

- (أفادر) 239 - (حامله) 216 = كامل

(ويؤوب) 225 - (كادح) 225

أمامة بن سفيان البجلي: طويل (يعورها) 73

- (فأعله) 332 = بسيط (مشبوب) 127

- (السددا) 325 = وافر (المجالير) 73 =

كامل (مصارف) 358 = رمل (الشذر) 286

* 1 *

أبي بن حمام المني: طويل (ويخرج) 167

أبي بن فافر المحاري: بسيط (تستمر) 207

أبيد بن المعتذر الرياحي: طويل (الصدور) 177

الأجدع السداني: طويل (قيد) 38

الأخمر بن شعاع: طويل (أزور) 164

الأخمر بن مرداس الحنفي: طويل (قتلي) 165

الأحوص بن محمد الانصاري: طويل (مطسعي)

345 - (فروعها) 319 - (مرجعا) 346

- (ذئبا) 348 - (بأمين) 216 = بسيط

(عبرا) 277 - (تغترف) 370 - (العام)

236 = كامل (وترحل) 161 - (سبيل) 267

- (يؤول) 284 = منسرح (مدق) 107

أحيعة بن الجلاح الأوسي الانصاري: بسيط

(لباسي) 26 - (المال) 314 = وافر

(سبيل) 184 - (النبول) 330 = مجزؤ

الكامل (دونه) 315

الأخزر بن جزي: بسيط (الرفقا) 64

الأنزر بن ...: طويل (المكاتب) 356

158 - (وَجَرِيَا) 254 - (وَأَحْوَا) 321
 - (تَرَوْدَا) 235 - (تَسْبِقُ) 342
 (سَوَاكَا) 220 - (الْمَبْدَلُ) 211 -
 (دَلِيلُهَا) 42 - (أَيْلُهَا) 52 - (يُحَرِّمُ) 185
 - (الْمُعَاجِمُ) 361 - (دَائِيَا) 135 -
 - (نَائِيَا) 354 = بسيط (تَسْتَعِيرُ) 52 -
 (جُرَّارُ) 195 - (جَمَا) 313 - (الْوَعْلُ)
 219 = مجزؤ الكامل (عَصَاةُ) 318

أعشى بآملة : طويل (الْمُطَوَّلُ) 235 = بسيط
 (صَبْرُ) 193

أعشى بني شيبان : وافر (خُلُودُ) 156
 أمشوح مخدّان : وافر (الأديم) 52 = كامل
 (سَتَكَشَفُ) 323 = مريع (والتأكيد) 212
 الأعلّم بن هبداثة الهذلي : وافر (الرجال) 80
 = مجزؤ الكامل (المتناصب) 79

الأعور الشقي : طويل (عَذْرَا) 250 - (حَفْرَا)
 262 = وافر (وَصَالِي) 108 - (سَوَالِي)
 153 - (قَمَالِي) 213 - (الرجال) 339

أفئون بن صرم التفتلي : طويل (الموازي)
 240 = مريع (الشايج) 239

الأفوه الأودي (صلادة بن مالك) طويل (عَقْلَا)
 51 = وافر (يُضَامَا) 158 = كامل (تُرْدَلُ)
 320 = رمل (والفوار) 69 = مريع
 (الشحوس) 312 = متقارب (وأنجدار) 223

ابن أقرم المذري : طويل (صليب) 42
 أكرم بن صفي التميمي : طويل (جاهل) 150
 امرو القيس بن حجر : طويل (آخَرَا) 222 -
 (بخزان) 215 = وافر (يَمُوتُ) 184 =
 رمل (الحقب) 180 = مريع (شافِلِ) 58

الأموي : طويل (القدر) 204
 أمية بن الأشكر الكتاني : طويل (ناذر) 164

أسلم بن قصار : طويل (مُقَرَّبُ) 120 = بسيط
 (أَرَبُ) 120

أسحاء بن رثاب الجري : بسيط (فَأَرْتَعَلَا) 265
 اسماعيل بن بشار الكتاني : طويل (نَجْرُ) 351 =
 بسيط (طَرَفُ) 107 - (وَتَشْكُفُ) 326
 = وافر (المِرْكَه) 364 - (وَحَفْلِي) 113
 - (خَنْلُ) 350 = رمل (بِالذِّمَمِ) 213
 - (بَأَمَمُ) 225

أم الأسوار الكلاية : طويل (القَدَمَانِ) 192
 الأسود بن جهم التميمي : طويل (قَوْدَمَا)
 264 = مريع (الأثيب) 204

ابو الأسود : طويل (مَشِيبُ) 340 - (بَاسِي)
 251 - (قَوْدَمَا) 289 - (نَائِلُهُ) 242 =
 كامل (كَاتِبَا) 215

ابو الأسود الذولي : طويل (بِالْوَعْدِ) 211 =
 رمل (الْمُتَفَعُّه) 90

ابو الأسود الكتاني : طويل (حَاطِبُ) 248 -
 (وَأَغْضِبُ) 248 - (تُعَارِبُهُ) 353 -
 (يَفْدُو) 105 - (وَتَاصِرُ) 220 - (الْمُفْضِي)
 103 - (مَا لَيْكُ) 94 - (مَهْلُ) 241 - (بَاذِلُ)
 354 - (التَّجْمُ) 105 = بسيط (تَجْوِيبُ)
 337 - (وَالْفَقْدُ) 232 = كامل (أَفْرَحُ) 372
 = رمل (سَعَه) 332 = متقارب (يَغِيَا) 262

الأسود بن يعفر التميمي الهشلي : طويل (الْقَرَارِيَا)
 139 - (الْمُقَادِمُ) 166 = كامل (إِبَادُ) 125
 الأشعر الجعفي : كامل (هوى) 104 = متقارب
 (الحَقْفِي) 217

أشعر بن مالك المذري : طويل (الحَبِيلُ) 57
 ابن أشسط العبدي : مجزؤ الكامل (وَعَادَا) 136
 الأهرج بن مالك المزي : طويل (أَوَّلَا) 62
 الأعشى (أعشى بني قيس) : طويل (وَمَسْجَبَا)

— (يَتَحَفَّرُ) 261

أُمَيَّةُ بن أبي الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ : بسيط (أَحْوَالًا) 29

= خفيف (يَقَالُ) 323

أُمَيَّةُ بنت خِرَارٍ : بسيط (مَوْتُورٌ) 397

أُمَيَّةُ بن طارق الأَسَدِيُّ : طويل (الْمَقَاشِيَا) 170 ،

أَنَسُ بن أبي أَنَسِ الْكِنَانِيِّ اللَّيْثِيُّ : وافر (الْأَشْعَاسُ)

100 — (وَالْأَسَاسُ) 105 = رسل (وَدَّعَهُ)

373

أَنَسُ بن زَيْنَمِ الْكِنَانِيِّ : وافر (نُورًا) 181

أَنَسُ بن مُذَرِّجَةَ الْحَفْصِيِّ : بسيط (حَمَرٌ) 189

أَنَسُ بن مُسَاحِقِ الْقَبْدِيِّ : متقارب (ذَلٌّ) 202

أَوْسُ بن حَجَرِ التَّمِيمِيِّ : طويل (إِحْسَادٌ) 338

— (عَبَسَ) 67 — (مُتَّيِّلًا) 101 —

(أَتَعَوَّلًا) 178 — (جَاهِلًا) 260 — (لَا أَمَمَ)

237

أَوْسُ بن رَبِيعَةَ الْخَزَاعِيِّ : وافر (مُحْمَرِي) 152

أَوْسُ بن عبد الحارث : كامل (نَمَرٌ) 294

إِبَاسُ بن الْأَنْبِطَاطِيِّ : وافر (الْمَرْيَرُ) 222

* ب *

أَبُو الْبُخَيْرِيِّ بن وهب القرشي : رجز (سَبِيلَةٌ)

72

بَدْرُ بن سَلَمَاءِ الْمَارِي : طويل (أَقَارِبُهُ) 173

— (وَأَشَدُّ) 173 = كامل (مَظْلُومٌ) 173

الْبَرَاءُ بن قَيْسِ التَّمِيمِيِّ : طويل (نَاجِيَةٌ) 187

الْبُرْجُ بن مُسَمَّرٍ : وافر (قُوَادًا) 200

بِسْطَامُ بن الشَّرَفِيِّ : طويل (شَاظِلِي) 242

بِشَارُ بن بُرْدِ الْمُقْبِلِيِّ : طويل (رَسَكَايُهُ)

107 — (نَعَائِيُهُ) 170

بِشَامَةُ بن رِجْصَنِ التَّمِيمِيِّ : بسيط (تُرَاثِيًا) 94

بِشَامَةُ بن الْفَلِيرِ خَالِ زُهَيْرٍ : متقارب (مُدُولًا)

44

بِشْرُ بن صَفْوَانَ الْكَلْبِيِّ : طويل (عَدْلٌ) 120

بِشْرُ بن عمرو بن مَرْثَدِ الشَّيْبَانِيِّ : طويل (إِلْفَقٌ)

264

الْبَيْهَيْثُ : طويل (وَأَزَنَسًا) 375

بَقِيلَةُ الْأَشْجَعِيِّ : بسيط (خُلِقًا) 327

بِلَالُ بن جَرِيرٍ : كامل (سَمِينٌ) 384

بَلَمَاءُ بن قَيْسِ الْكِنَانِيِّ : طويل (أَمِي) 27 =

وافر (حُسَامًا) 262 = رجز (طَمِيعٌ) 302

بَيْهَاسُ بن ضَمْرَةَ الضُّبِيِّ : كامل (يُزْعَمُ) 357

بَيْهَاسُ بن عبد الحارث الطُّفَاطِيِّ : كامل (يُنَارِي)

274

* ث *

تَابِطٌ ثَرًّا : طويل (وَتَشْتَمُوا) 82 = بسيط

(حُدَاقِي) 81 = وافر (الْمُكْرَمُ) 58

تَسِيمُ بن مُقْبِلِ الْعَامِرِيِّ : بسيط (عُزْرِي) 291

(اطلب ابن مقبل)

تَسِيمُ بن أَسَدِ الْخَزَاعِيِّ : كامل (وَحِجَابٍ) 81

تَسِيمُ بن عَدَاءِ الطُّفَاطِيِّ : طويل (يَلِيًا) 218

تَسِيمَةُ بنت وَهَّابِ الْعَبْسِيَّةِ : طويل (غَالِبٌ)

84

ثَوْبَةُ بن مُضَرِّسِ الْأَسَدِيِّ : طويل (قَرْدٌ) 330

— (وَتَصِيرُوا) 41 — (قَتَانٍ) 49

* ث *

ثَابِتٌ قُطْنَةُ الْأَزْدِيِّ : طويل (النَّشْمَسَا)

229 — (دَهَائِيًا) 111 = بسيط (نُقْضًا)

121 — (أَمِينًا) 121 — (تَكْفِينِي) 197 —

(يَسْكُنِي) 333 = خفيف (بَدِيًا) 155

الحَسَّالُ بن سَلَمَةَ السَّيْدِي: طويل (شَوَارِعُ) 73 -
(مَرَاكِبُهُ) 247, 64 = معزوف الكَامِل
(رَشِيدًا) 240

الحَسَّالُ بن المَلِي السَّيْدِي: بسيط (خُلُقُ) 189
جَنَادَةُ بن مَالِك التَّيْمُونِي: طويل (تَتَفَرَّقُ) 63

أَبُو تَهْمٍ المَعَارِي: طويل (كَفَى) 98
جَوَّاسُ بن القَطْعَلِ الكَلْبِي: طويل (آصَكُلُ) 121
= بسيط (ثَلَاثِينَ) 122 = كَامِل (مَشْوُومُ)
169 - (دُنْيَا هَا) 121 = خَفِيف (خَائِقُ)
196

جَوْشَنُ بن هَمِيرَةَ العُذْرِي: طويل (أَقُولُ)
338

جَوْنُ بن قَطِيبَةَ الأَسَدِي: بسيط (كُثْرًا) 337

* ح *

حَاثِمُ الطَّائِي: طويل (أَسْوَدُ) 221 - (أَنْكَدَا)
203 - (الْمَذْرُ) 214 - (النَّشْشَمَا) 249
- (مُقَسَّمَا) 343 = بسيط (عَقْلًا) 97 -
(أَجَلًا) 140

حَاظِرُ بن حَوْفِ الأَزْدِي: طويل (الْأَكَاذِبُ)
78 - (تُعَرِّ) 78 = كَامِل (أَشْعَبَا) 79
الحَادِرَةُ (قُطَيْبَةُ بن مُخَصَّن): كَامِل (مَجْتَمِعُ)
209

الحَارِثُ بن تَمِيم: كَامِل (الْأَسْعَدُ) 306
الحَارِثُ بن حَبِيبِ البَاهِلِي: طويل (الْقَرَارِقِي)
302

الحَارِثُ بن حَصِينِ الكَلْبِي: طويل (قَدَمُ) 46 =
بسيط (وَالْمَرْمُ) 40

الحَارِثُ بن حِلْزَةَ اليَسْكُورِي: معزوف الكَامِل
(وَوَلَدًا) 231 = خَفِيف (وَدَا) 323

الحَارِثُ بن خَالِدِ المَخْزُومِي: كَامِل (مُتَجَمِّلُ) 268

تَرْوَانُ بن قَزَازَةَ العَامِرِي: وافر (جَحَارُ) 305

تَعْلَبَةُ بن حَزْنِ السَّيْدِي: طويل (آلِفُ) 115

تَعْلَبَةُ بن كَعْبِ الأَوْسِي: وافر (دُعَاةُ) 151

تَعْلَبَةُ بن مُوسَى: بسيط (بِالْبَلْقِ) 266 = كَامِل
(بِنْطَابُ) 266

تَعْلَبَةُ بن بَقَطَالِ البَاهِلِي: طويل (عَايِرُ) 66

ثَمَامَةُ بن عَايِرِ البَجَلِي: بسيط (يَنَاحُ) 271 -
(مَارْتَحَلًا) 270

ثَمَامَةُ بن عَمْرٍو السَّدُوسِي: طويل (قُسَاوَا)
310

* ج *

جَاوِدُ بن التَّعْلَبِ الطَّائِي: طويل (يَقِينُ) 216

جَابِرُ بن حَوْطِ الضُّبَيْي: متقارب (نَصِيبًا) 344

جَابِرُ بن قَيْسٍ: طويل (سَارِيَا) 311

جَابِرُ بن رِفْقِ الحَارِثِي: طويل (سَمِيدُ) 363

جَذَلُ بن أَشْفَطِ السَّيْدِي: مفرح (الْأَجَلُ)
149 - (عَسَلُ) 166

إِبْنُ جَذَلِ الطَّعَانِ الكِنَانِي: طويل (مَرْقَعَا) 171

الجَرَّاحُ بن عَمْرٍو السَّيْدَانِي: طويل (يَأْمَلُ)

316 - (مَدَاخِلُهُ) 195 - (غَوَايِلُهُ) 316

جِرَّانُ المَوَدِّ السَّيْدِي: بسيط (الْكَبِيرُ) 301

جِرْدُ بن صَمْرٍو الخُذْرِي: وافر (لِسَانُ) 335

الجُرْمِي: بسيط (نَسَالًا) 198 = كَامِل (الْمَسَى)

198 = متقارب (نَسَالًا) 198

أَبُو جِرْوَلِ الجُشَمِي: طويل (الْمُتَطَالِعُ) 41

جَرِيرُ بن عَطِيَةِ الحُطَيْفِي: طويل (جَمِيعُ) 388 -
(المَوَاسِمُ) 71 - وَأَرْثَمَا 175

أَبُو جَلْمَدِ صَمْرٍو بن مَرْثَةَ الجَلْدِي: طويل (الجَعْدُ)
281

حُصَيْنَب بن مَعْن المَذَلِي : بسيط (قَوْدُ) 79
 الحُصَيْن بن الحُصَام المُرِّي : طويل (لَانَا) 160
 الحُصَيْن بن المُنْذِر الرِّقَاشِي : طويل (مُقَرَّبَر)
 257 - (نَادِمَا) 253

حُصَيْن بن وَهْلَة السُّدُوسِي : منسرح (الإِيسِلُ)
 118

حَضَرِي بن هَامِر الأَسَدِي : وافر (شِجَانِي)
 190 - (سَبْفَر قَان) 223 = كامل
 (الأَوْصَاب) 360

الحُطَيْيْتَة العَبْسِي : طويل (وَشْنُوفُ) 56 = بسيط
 (آسِي) 243 = وافر (البَقَاء) 299

حَكْمَة بن قَيْس الكِنَانِي : طويل (هَزْم) 86
 بَلْت حَكِيم بن عمرو العَبْدِيَّة : طويل (يَسْطَبْقِي)
 51

حَكِيم بن قَبِيصَة التَّنَلِي : وافر (بِالْفِرَارِ) 61
 حَمَاد عَجْرِد : خفيف (تَلْقَانِي) 372

حَمَارِش بن هَدِي المَذَرِي : بسيط (الحَطَلَر) 339
 حَمَاس بن ثَامِل الأَسَدِي : بسيط (سِيَار) 383

بن حَمَام : طويل (تَوَادِدَا) 256 - (وَالِدُهُ)
 255

حَمِيد بن ثَوْر الهَلَالِي : طويل (وَتَسَلَّسَا) 143
 = متقارب (أَظْفَارِهَا) 313

حَنَّاك بن سَنَّة العَبْسِي : بسيط (عَطَمَا) 41
 حَوْط بن خَشْرَم المَذَرِي : رجز (الحَمَرُ) 60 -
 (التَّنَطَّر) 74

حَبَار بن سُلَيْمِي العَامِرِي : منسرح (الكَبِيرُ) 266

حَيَّان بن الحَكَم السُّكْمِي : كامل (يَدِي) 65

أَبُو حَيْثَة التَّحِيرِي : طويل (بُمْدَا) 287

الحَارِث بن ذُهَيْر العَبْسِي : وافر (أَهْوَجَاج) 248

الحَارِث بن ظَالِم المُرِّي : طويل (الْأَحْسَكَارِمُ) 23

الحَارِث بن هُبَاد البَكْرِي : خفيف (حِيَال) 55

الحَارِث بن كَلْدَة التَّقْفِي : طويل (تَوَائِبُهُ) 123

الحَارِث بن هِشَام القُرَشِي : كامل (مُزَيْد) 69

الحَارِث بن وَهْلَة الرَّبِيعِي المُرِّي : طويل (يَلُومُ)
 160 = كامل (جَذَم) 40

الحَارِث بن الوليد بن عُقْبَة : كامل (يُزَايِلُ) 281

حَارِثَة بن أَوْس الطَّائِي : طويل (مُنِيم) 62

حَارِثَة بن بَدْر التَّيْسِي : طويل (قَسْرَا) 41 -

(قَيْزَتَقِي) 202 - (يَمُوقَسَا) 316 -

(حَوَازِلُهُ) 32 = بسيط (مَارِ) 155 -
 (وَمُفَاتَرِي) 326

حَبِيش بن عبد الله الحَسَدَانِي : كامل (وَالشُّنْكِي)
 119

مُحَجَّر بن مَحْمُود الشَّيْبَانِي : كامل (بِمَزَالَا)
 188

الحُرَّ الكِنَانِي : كامل (نَهَى) 174

حِرَاش بن مُرَّة العَبْسِي (اطلب خراش)

حَرْب بن جَابِر الحَذَفِي : طويل (حَوَازِلُهُ) 204

حَرْب بن هُثَم القَزَارِي : طويل (رَوَاحِلِي) 297

حَرِي : بن هَامِر : متقارب (تَذَالُ) 261

حُرَيْث بن الزُّبَيْر قَان العَبْدِي : رجز (شَرُ) 62

ابن أُم حَزَنَة : كامل (الْأَمْر) 154

حَسَّان بن ثَابِت : طويل (أَسْوَدُ) 166 -

(مَبْزُورِي) 176 - (وَتَعْفَرُ) 261 -

(الحَبْرُ) 30 - (يَفَاعِلُ) 212 = كامل
 (يَغِيرُ) 71 - (يَصْرَحُ) 168 - (أَسْمَعُ)

252 = خفيف (الدَّلِيلُ) 44 - (جُحُونَا)
 285 = تَوَادِدُ (الحَبْرُ) 27

* خ *

- خالد بن حذلم الأسدي: كامل (الفرم) 143
خالد بن عمرو بن مرة الشيباني: كامل (قبل) 59
ابو الحشام البجلي: وافر (مالي) 110
ابن خذاف الميدي: كامل (يشتوي) 247
خراش بن مرة الضبي: طويل (ويجزم) 194
ابو خراش الهذلي: طويل (الأرض) 370 -
(هم هم) 77
خشم بن زيد البلوي: كامل (يكنز) 265
خلف بن خليفة: طويل (مشحشع) 239 =
خليف (مصب) 259
الحنساء: طويل (تزر) 390 = وافر (تزر) 391
= بسيط (ريابا) 392 - (يحوار) 391
خيال بن سئة (اطلب حناك)

* د *

- داود بن حمل السداني: وافر (الفرم) 213
ابو دؤاد الإيادي: خفيف (المنون) 131
ابن الدثنة الثقفي: طويل (جانية) 352
دريم بن زيد الأنصاري: طويل (وماتنا) 167
دريد بن الصمّة: طويل (الندر) 117 = بسيط
(الوتر) 292
درعامة بن جسر الطائي: كامل (إدراكها) 336
درعامة بن ندي الطائي: طويل (يغصب) 216
دليم بن مرة الجهني: طويل (عاجله) 376
ابن الدثينة الحنصلي: طويل (حاطبه) 335
* ذ *

- ابو ذؤيب الهذلي: طويل (قيلها) 117 -
(يثيرها) 262
ذراع الحنفي: سريع (غائب) 308

ذو أرفع السداني: وافر (جديد) 139

- ذو الإصبع المدواني: طويل (الضرائب) 327
= بسيط (حين) 327 = مزج (الأرض) 170
= منسرح (جذها) 140 = متقارب (نواما)
298

الذيال بن فليح الكِناني: بسيط (للجبار) 204

* ر *

- رؤبة بن العجاج: رجز (رفقا) 142 - (عروني)
160

الراجز: (وهر) 247

- الراعي الشميري (عبيد): طويل (توقدا) 166
- أحمدًا 209 - (المخاليبا) 244 = بسيط
(وليان) 95

ابو الرئيس الكِلاني: طويل (أسامح) 380

- الربيع بن أبي الحقيق اليهودي: طويل (بارع) 317
= بسيط (المود) 318 - (ذُلا) 119

- الربيع بن زياد العبسي: بسيط (تغدير) 38 =
كامل (الأطوار) 54

- الربيع بن ضبع الفزاري: طويل (وأخذاني) 295
= وافر (فداء) 293 = منسرح (عصرا) 293

ابو الربيع بن كلفط: طويل (حذلم) 28

ريعة بن توبة العبدي: طويل (الموتف) 148

ريعة بن أبي عمرو القيني: بسيط (دفع) 59

ريعة بن غزالة السكوني: بسيط (لحقا) 138

ريعة بن أبي كعب البجلي: وافر (الشباب) 298

- ريعة بن مقروم المغبل الضبي: طويل (دبيب)
297 - (جانية) 220 = مديد (عجاب) 306

= بسيط (رجل) 284 = وافر (استجابا)

103 = كامل (أحدب) 297 - (الأميل)

251 = منسرح (والطليبا) 240 = متقارب

(كُورِيَا) 179

ابن رَحَصَةَ الْكِنَانِي: وافر (أَمَّا) 95

رُذَيْنِي بن مَبْس الْقَمْسِي: رجز (الشَّمْسِي) 386

رُقَيْع بن أَذْيَل الْأَسَدِي: بسيط (قَلَّل) 24

* ز *

الزَّبَّان بن مُجَالِد الْبَكْرِي: خفيف (الْيَسَارُ) 28

الزَّبْرَقَان بن بَذْر السَّمْدِي: طويل (الْمَطْلَا) 38

= بسيط (مَلَام) 52 = وافر (وَالْجَوَارُ)

209 = كامل (الْحَقَرَا) 45 = مجزوء الكامل

(مَائِب) 346

الزَّبْعَرِي بن عبد الرَّحْمَان الْمُعَلِّي: بسيط (وَالْفَيْر)

180

أبو زُبَيْد الطَّائِي: طويل (أَقَارِبُهُ) 172 - (الْمُنْدِيرُ)

227 - (فَاجِع) 172 - (وَذَرِي) 221 -

(يَنْفِق) 227 - (مَوْقِي) 353 - (وَيُرْحَلُ)

152 = بسيط (تَرْعُوا) 69 - (شَبْعُوا) 101

= خفيف (بَالْدُخَاء) 52 - (مَجْمُود) 72 -

(نَعْل) 100

زُرَّادَة بن يَحْيَى الْحَشَمِي: طويل (قَذَرَتْ) 119

زُقَر بن الْحَارِث الْكِلَابِي الْعَامِرِي: طويل (مُتَابِيَا)

34 - (بَلَايَا) 66 = بسيط (وَالْمَصَافِير) 50

زُهَيْر بن جَنَاب الْكَلْبِي: بسيط (كَكَا) 36 - وافر

(مَسَاء) 151 = مجزوء الكامل (بَنِيَّة) 151

زُهَيْر بن أَبِي سُلَيْمِي الْمُرْتَبِي: طويل (وَمَوَاعِيذُ)

212 - (الْأَذْيَر) 226 - (مَيْسَل) 317 -

(يُسَامِر) 186 - (يُسْكِرَم) 233 - (يُطْلَم)

245 - (لَهْزَم) 247 - (تَدَاكَم) 328 -

(وَالسَّدَم) 334 = وافر (الْعُرَا) 59 =

كامل (وَالْعَجَم) 156

زُهَيْر بن سَابِغَة الْبَرْمُكِي: صرسل (الْأَشْعُ)

253 - (الْمُضَيِّمَا) 253

ابن زَيْبَة التَّمِيمِي: خفيف (الْحَصُومُ) 72

زياد الِأَحْمَج الْعَبْدِي: طويل (أَسْفَعُ) 320

زياد بن مُنْقِذ التَّمِيمِي: طويل (بَاُجَا) 342

زيادة بن زَيْد الْمَذْرِي: طويل (جَنَبَا) 97 -

(مُخْبَرَا) 308 = بسيط (الْمَذْرَا) 53

زيد بن الْأَيْبَمِ الْبَسْجَلِي: طويل (فَاعِلُهُ) 184

زيد الْحَيْسَل الطَّائِي: طويل (مَعْجِبُ) 83 -

(أَغْبَرَا) 51 - (نَوَاعِر) 82 - (الْمَوَاكِل)

54 - (صَقِيل) 72

زَيْد بن قَسَمَرُو التَّمِيمِي: طويل (يُنَا جَا) 48

زَيْد بن عمرو الْقُرَشِي: مجزوء الكامل (وَدَائِبُهُ)

39

زيد بن عمر بن نُفَيْل: بسيط (طَهْرَا) 337

زَيْنَب بنت الطُّغَيْرِيَّة: طويل (قَوَائِلُهُ) 396

* س *

سَارِقُ الْبَرْمِي: طويل (تُعَابِنُ) 198 = بسيط

(الْحَبْر) 198 - (صَنَعُوا) 174 = متقارب

(يَمِيبُ) 174

سَاعِدَة بن جُوَيْهَة الْمَذْلِي: بسيط (أَدَم) 301

سَامَة بن رَيْبَة الْعَبْدِي: بسيط (جُدَدَا) 141

سُحَيْم بن وَثْقِيل التَّمِيمِي: وافر (أَمْرُقُونِي) 25

سَعْد بن مَالِك الْبَكْرِي: مجزوء الكامل

(الْمِضَاحُ) 60

سَعِيد بن عبد الرَّحْمَان الْإِنصَارِي: بسيط (الْيَاسُ)

197 - (إِنْيَاسُ) 338

سَعِيد بن قَيْس الْفَزَارِي: طويل (الْمُبَارَكُ) 171

سَكَاة بن أَبِي حُبَابَة الْعَبْدِي: بسيط (عُشِمَا) 46

سَكَاة بن الْحَجَّاج الْجُبَيْي: وافر (أَجْتَوَيْتَا) 75

شَرَّاجِلُ بْنُ عَبْدِ قَيْسِ الْبَلَوِيِّ : طويل (المجرب)
286

شُرَيْحُ بْنُ عَمْرَانَ الْيَهُودِي : مجزوء الكامل
(سبلا) 88 = رمل (أرب) 111

شُرَيْحُ بْنُ قُرُونِشِ الصَّبِي : طويل (مُذِير) 19

شُعْبَةُ بْنُ قُسَيْمِ التَّمِيمِيِّ : طويل (المراجيل) 362

الشَّاعُ بْنُ ضَرَّارِ الْفَطَفَانِيِّ : طويل (سبألها) 381
= والفر (القنوع) 314

الشَّعْرَدَلُ بْنُ شَبْرَبَكِ الْيَرْبُوعِيِّ : طويل (مسأله)
108 = (مصرم) 109

الشَّعْرَدَلُ بْنُ ضَرَّارِ الضِّي : متقارب (القدير)
287

شُعَيْطُ بْنُ الْمُعَذَّلِ الطَّائِي : منسرح (والعدم) 200

شُبَّانُ بْنُ ضَبَّةِ الْيَرْبُوعِيِّ : منسرح (كلبا) 36

* ص *

ابن أم صاحب الفطفاني : بسيط (والحبن) 358

صَالِحُ بْنُ جَنْحٍ : طويل (نافع) 370

صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُوسِ الْأَزْدِيِّ : طويل (لعارب)

258 - (رقيب) 330 - (وشحات) 304

- (آت) 331 - (الود) 93 - (تَعْدُر)

336 - (موضع) 310 - (قَاعْدِل) 332 -

(يظلم) 168 - (وبمظلم) 203 -

(ومعدم) 212 - (متسكرم) 319 -

(إقام) 369 - (القم) 334 - (حازم)

338 - (تواني) 185 - (لهوان) 214 = بسيط

(الحطب) 340 - (الناسا) 162 - (حقا)

338 - (غَضْبَانَا) 93 - (بُدَايِينِي) 92 =

والفر (الحواب) 319 - (اليقين) 199 =

عزوء الوافر (شحات) 304 = كامل (شدائد)

324 - (صدقي) 336 - (لم يفعل) 232 =

عزوء الكامل (واجب) 162 - (هبون)

سَلَكَةُ بْنُ الْخُرْشُبِ : طويل (قَانَصَانَا) 144

سَلَكَةُ بْنُ زَيْدِ الْبَجَلِيِّ : كامل (وَمَتَادِحُ) 179

سَلَكَةُ بْنُ زَيْدِ الطَّائِي : طويل (القفر) 108

سَلَكَةُ بْنُ هُبَّاسِ الْعَامِرِيِّ : طويل (إصاحب) 222

سَلَكَةُ بْنُ غَالِبِ الْجَعْفِيِّ : كامل (الصالح) 159

سَلَمَى بِنْتُ الْأَحْجَمِ : بسيط (وَرَدُوا) 394

سَلَمَى بِنْتُ طَارِقِ الْحَنْصَلِيَّةِ : طويل (يَسْتَعِيرُهَا)
224

السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ : وافر (السيلار) 188

سُلَيْمُ بْنُ خَنْجَرِ الْكَلْبِيِّ : طويل (المناسيب) 186
- (ثقيل) 186

سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُهَاجِرِ : طويل (يَتَعَلَّقُ) 328 -

(خيمها) 328 = رجز (أفسد) 312

سِمَاكُ بْنُ خَالِدِ الطَّائِي : كامل (وَوَرَاثِي) 356

أَبُو السَّمْعَاءِ الْعَبْسِيُّ : طويل (يَعُوذُ) 318

السَّمَوَالُ بْنُ هَادِيَاءَ : وافر (وَفَيْتُ) 208 =

خفيف (الحبيب) 232 (note) 336

سُلَيْسُ بْنُ الْمَسْكَمِ الطَّائِي : طويل (وَفَرُ) 281

سَهْلُ بْنُ حَنْظَلَةَ الْمَنْوِيِّ : بسيط (قَانَقَلْبَا) 182

سَهْلُ بْنُ زَيْدِ الْقَزَارِيِّ : وافر (مُرِيبُ) 117

سُوَيْدُ بْنُ صَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ : طويل (أَفْدَمُ)

166

سَيْفُ بْنُ وَهْبِ الطَّائِي : متقارب (كاذب) 144

* ش *

شَبِيبُ بْنُ الْيَرْصَاءِ الْمُرِّي : طويل (أَسْتَعِيرُهَا)

201

الشَّجَّاجُ بْنُ سَبَاحِ الضِّي : وافر (يَمُودُ) 139

الشَّدَاخُ بْنُ هَوْفِ الْكِنَانِيِّ : طويل (الْمُقَرَّمَا) 40

طرفة بن العبد البكري: طويل (ذليل) 173 -
(لذليل) 334 - (مُتَنَائِيًا) 240 = بسيط
(جَائِيهَا) 201 = كامل (تَغْلِبُ) 168 -
(تُصَبِّبُ) 201 = رمل (لِأَمْرٍ) 177 =
مقارب (الأورق) 71

الطبرمّاح بن الحكيم الطائي: طويل (المسارح)
368 - (ويغندي) 163 - (جميع) 361
- (طائر) 362 = وافر (للتأثير) 191
= كامل (فأخذوا) 44 = خفيف
(مُعْتَصِدُهُ) 127 - (بالإخماس) 63
طربيع بن إسماعيل التقي: طويل (لشاكِرُ)
162 - (أقول) 371 - (قائله) 175 =
بسيط (وَالْعَرَبُ) 178 - (مُتَلَبِّ) 326
- (تَنْتَضِلُ) 137 = وافر (مَسُولُ) 371
= كامل (المُتَشَفِّرُ) 236 - (يُقَدِّرُ) 342
- (أَنْقَعُ) 273 - (وَمُودِعُ) 283 -
(وَتَقَرُّعُ) 291 - (عَدَوَاهَا) 90 -
(تَغْشَاهَا) 163 - (أَتَاهَا) 175 - (تَعْيَاهَا)
336

طريف بن ديسق التميمي: طويل (التشير) 35
- (والبشير) 218 = بسيط (أَبْنَاءُ) 35
طريف بن منظور الأسدي: طويل (جابر)
377

الطغويل بن عمرو الأزدي: طويل (قَهْمُ) 53
ابو الطمّحان القيني: وافر (لصيد) 294
قليلة الباهلية: بسيط (الشجر) 394

* ع *

عارق الطائي: طويل (بالمهد) 205
ابو عاصم المباداني: وافر (الليالي) 329
عابر بن جوين الطائي: كامل (يَكْذِبُ) 118 =
مجزؤ الكامل (تَحَصُّهُ) 144

332 - (المنازع) 367 = رمل (ثبير) 329
- (سريع) 198 - (مُذْبِجُ) 217 -
(فَقْصَمُ) 332 = سريع (أَنْسِي) 34 -
(دَرِي) 199 - (رَسِي) 340 - (جَلِيلُ)
93 - (عن لقا) 331 = خفيف (الأحياء) 311
- (صَدَقًا) 106 - (نَقْلًا) 112 = مقارب
(الْأَقْرَبُ) 172 - (تَصْطَبِرُ) 93 -
(توصيه) 194 (note)

ابو صخر الحذلي: كامل (يفاقل) 279
صخرة بن صخرة الكعابي: كامل (تَكْلُثِي) 59
صمصة بن ناجية التميمي: طويل (مُصَافِيَا)
257

صلاة بن مالك (اطلب الأفوّه الاودي)
الصلتان الهدي: مجزؤ الكامل (الأخرمًا) 74
الصمّل بن مرجوم الطائي: طويل (وَأَعْتَفُ) 207
صهّيب بن نبراس العبدي: طويل (لَيَالِيَا)
376

* ض *

ضاري بن حادث البرجمي: طويل (حَلَالُهُ) 22
ضيرار بن الأزور الأسدي: طويل (حَائِرُ) 84
- (بَاوِيَا) 170 = بسيط (بَطْرُ) 170
ضيرار بن الحطّاب القرشي: طويل (مَسَلَكُ) 49
= مفرح (الفلق) 43

ضمرة بن جابر الحنفي: وافر (بَقِيثُ) 35
ضمرة بن ضمرة الكعابي: كامل (تَكْلُثِي) 59
ضمرة بن كعب الطائي: وافر (تَضِيرُ) 361

* ط *

طارق بن ديسق التميمي: (اطلب طريف)

عامر بن القُرب المذوّاني : بسيط (الكبير) 297
 عامر بن لقيط الأسدي القفسي : طويل
 (قفسي) 346
 عامر بن مَجْنُون الجرمي : طويل (كسري) 113
 = وافر (الضريب) 145
 عامر بن مُحَنَّكَان السلمي : بسيط (الشجر) 318
 حائذ بن حبيب الأسدي : طويل (القفر) 259
 جاد بن مبد عمرو التغلبي : بسيط (خوان) 168
 = كامل (الأبواب) 244
 عبّاد بن عمرو الاسدي : كامل (مراد) 358
 عبّادة بن حريز الكلبي : طويل (يظلم) 74
 العبّاس بن زُقر المرادي : طويل (يروع) 74
 العبّاس بن عبّد المطلب : طويل (وتظلمنا) 74
 ابو العبّاس الكِنَاني : طويل (ينرا) 104
 العبّاس بن مِرْدَاس السلمي : طويل (المسند)
 23 - (يتمد) 41 - (مطمع) 45 -
 (الأناسيا) 76 - (قأبخلر) 30 -
 (متدليل) 47 (note) = كامل (يقتل) 21
 عبّد الأعلى بن السّاريت المبدئي : طويل (أري)
 296
 عبّد الحارث بن رضار الضبي : بسيط (مسنونا)
 261
 عبّد خفاف بن الأوقص البرجمي : بسيط
 (رشدًا) 381
 عبّد الرحمان بن أسد الأسدي : وافر (ذهابا)
 143
 عبّد الرحمان بن حسان : طويل (أقربًا) 96 -
 (المناجر) 173 - (ينابر) 199 -
 (وناصر) 335 - (بنسوق) 256 -
 (بالوصل) 192 - (أحلي) 246 = بسيط
 (بتمريم) 100 = وافر (تستيفس) 196
 = كامل (القاهر) 162 - (يبحزم) 108
 خفيف (الأفتان) 319 = المتقارب (ضلّالاً)
 96 - (أفتالاً) 99
 عبد الرحمن بن ذارة الغزاري : طويل (مكلر)
 29
 عبد الرحمن بن ربيعة الغزاري : طويل
 (الجزل) 54
 عبد الرحمن بن زيد المذري : طويل (ثائر)
 27 - (مؤتلي) 27 = وافر (المسوم) 27
 عبد الرحمن بن قيس القرشي : طويل (مجانبا)
 115
 عبد الرحمن بن يزيد المسداني : كامل (متأفف)
 176
 عبد المزي بن مالك الطائي : طويل (الدماء) 47
 = وافر (أريم) 47
 عبد القيس بن خفاف التميمي : كامل (فتحول)
 179
 عبد الله بن الأبرص الأسدي : طويل (قائلي) 378
 عبد الله بن جعفر : متقارب (قدامة) 317
 عبد الله بن الحر الجعفي (اطلب عبّيد الله)
 عبد الله بن الحشرج المذري : بسيط (معتبر)
 123 = وافر (تلاوي) 102
 عبد الله بن الدميثة (اطلب ابن الدميثة)
 عبد الله بن راحة الأنصاري : رجز (تلوي) 19
 (لتطاوله) 20
 عبد الله بن الربيع : كامل (يدوم) 223
 عبد الله بن الزبير : طويل (تندما) 70 -
 (الركن) 201 = بسيط (حرجا) 177 -
 (حرجا) 325 - (فرجا) 326 - (مقرونا)
 214 = كامل (الفيل) 333

عامر بن القُرب المذوّاني : بسيط (الكبير) 297
 عامر بن لقيط الأسدي القفسي : طويل
 (قفسي) 346
 عامر بن مَجْنُون الجرمي : طويل (كسري) 113
 = وافر (الضريب) 145
 عامر بن مُحَنَّكَان السلمي : بسيط (الشجر) 318
 حائذ بن حبيب الأسدي : طويل (القفر) 259
 جاد بن مبد عمرو التغلبي : بسيط (خوان) 168
 = كامل (الأبواب) 244
 عبّاد بن عمرو الاسدي : كامل (مراد) 358
 عبّادة بن حريز الكلبي : طويل (يظلم) 74
 العبّاس بن زُقر المرادي : طويل (يروع) 74
 العبّاس بن عبّد المطلب : طويل (وتظلمنا) 74
 ابو العبّاس الكِنَاني : طويل (ينرا) 104
 العبّاس بن مِرْدَاس السلمي : طويل (المسند)
 23 - (يتمد) 41 - (مطمع) 45 -
 (الأناسيا) 76 - (قأبخلر) 30 -
 (متدليل) 47 (note) = كامل (يقتل) 21
 عبّد الأعلى بن السّاريت المبدئي : طويل (أري)
 296
 عبّد الحارث بن رضار الضبي : بسيط (مسنونا)
 261
 عبّد خفاف بن الأوقص البرجمي : بسيط
 (رشدًا) 381
 عبّد الرحمان بن أسد الأسدي : وافر (ذهابا)
 143
 عبّد الرحمان بن حسان : طويل (أقربًا) 96 -
 (المناجر) 173 - (ينابر) 199 -
 (وناصر) 335 - (بنسوق) 256 -
 (بالوصل) 192 - (أحلي) 246 = بسيط

= بسيط (الحبيص) 323 - (حَبْر) 308 -
(وَجَلَا) 92 - (مُنَحْزِل) 284 - (يالوآجي)
103 = وافر (المُنَاجِي) 258 - (والحجَّاج)
99 - (والتَّوَّاجِي) 201 = كامل (وَتَقَقَّرَ)
91 - (الْمُجَوِّد) 260 - (نَظَّارًا) 260 - مجزؤ
الكامل (زَلَّة) 116 - (اللِّقَاح) 359 = مفرح
(مُتَفِقًا) 114 - (مُلَقًا) 116 - (خَوَّلَهُ)
274 = خفيف (وَجَرْنَا) 93 - (أَثَرَهُ) 102 -
(زَجَرَهُ) 284 = متقارب (سَكَّتْ) 333 -
(صَارًا) 285 - (تَوَصَّوْ) 194 - (شَخَّصَ)
199 - (حَالَهُ) 114 - (مَثَلَهُ) 175 -
(أَمَثَلَهَا) 175 - (قُدَّأَمَهُ) 317

عبد الله بن هَاشِم السَّلَوِي : طويل (مَاصِحًا) 256
- (الحَوَاحِج) 256 - (شَكَّلِي) 215 -
(أَمِين) 256 = رمل (بَخُون) 256

عبد الله بن يزيد الهِلَالِي : كامل (ذَرِ) 232
عبد المسيح بن مُرْهَب طويل (تَرَهَّبُ) 285

عبد الملك بن مروان : (مُسْتَمَكِّن) 33

عَبْدَةُ بن الضَّحَّاك : طويل (الإلف) 114

عَبْدَةُ بن الطَّيِّب التَّسْمِي : طويل (المُنْقَعُ) 228
- بسيط (أَضْلِيلُ) 285

عُبَيْد بن الأَبْرَص : بسيط (مِحْلَلِي) 266 =
مجزؤ البسيط (غَرِيبُ) 254

عبيد بن أبِيوب القَصِي : طويل (أَطِيرُ) 375 -
(مَعَشَرِ) 375 - (يَأْنَسُ) 374

عُبَيْد بن المُصَيَّب السُّوَيْري : طويل (تَنْشَبِرُ)
357

عُبَيْد بن ربيعة التَّسْمِي : طويل (يَأْنَسُ)
374

عُبَيْد بن مَنصُور الأَسَدِي : كامل (المُرْشِدُ)
361

عبد الله بن زَيْد التَّمَلِي التَّطَفَّانِي : طويل (بَغْدِي)
43

عبد الله بن سُلَيْم الأَزْدِي : كامل (أَبْشِرُ) 176 -
(لِنَسْبِهِر) 238 = متقارب (المَفْعِيلُ)
320

عبد الله بن عبد الأَمَلِي : طويل (مَطَامِنَةُ) 197
= مجزؤ الرمل (وَشَنَاتِ) 304 - (سَيَانِي)
331

عبد الله بن عُبَيْة العُدَلِي : طويل (عَشِيرُ) 221

عبد الله بن مَسْنَةَ الضِّي : بسيط (مَقْرُوبُ) 43

عبد الله بن عَمْرُو القرشي : وافر (إِلَيْكََا) 107

عبد الله بن قَبَس الرُّقَبَات الكِنَانِي : مجزؤ الكامل
(يَمَاقِبُ) 358 = خفيف (تَشْيِبَا) 281 -
(وَقَذَالِي) 281 = مفرح (شَمْبَةُ) 318

عبد الله بن قَبَس التَّغْنِي : طويل (تَسْرَحَا)
185

عبد الله بن مالك الطَّائِي : طويل (صَالِحُ) 117 =
وافر (تَمِيمًا) 116

عبد الله المُعَارِق الشَّيْبَانِي : طويل (قَتِيرُ) 141 -
(طَرِيرُ) 199 - (جَارُ) 171 - (المَقَادِرُ)

324 - (أَحْمَقُ) 254 - (جَبُولُ) 339 =
بسيط (شَعْدِيزِيرُ) 324 - (قَصَفُ) 241 -

(يَنْكَسِفُ) 291 - (الِامَلُ) 315 = وافر
(الحَفَاءُ) 89 - (لَوَاكُ) 329 - (الوَقَاوُ)

89 - (الحَلَاءُ) 228 = وافر (النَّايِدُ) 89 -
(جَدِيدُ) 141 - (السَّيْدُ) 234 =
(الحَوَالِي) 234 - (خَالِ) 329

عبد الله بن مَرْة العِجَابِي : وافر (سَمِيعُ) 357

عبد الله بن معاوية المَسْقَرِي : طويل (أَبَاجَا) 254
(وَيَنْمُخَا) 310 - (مَاطِلَا) 260 - (والدَّمُ)
199 - (رَتَبَا) 260 = مديد (أَحْطَبَا) 366

(الذموراء) 130 - (تسروذا) 146 - (خناق)

149

عدي بن عدي التيهاني : طويل (مذاويما) 352

المذاوير بن الزيان الكتاني : رجز (الأسل) 384

المرزبي : طويل (واجب) 365 - (مقلعا) 328

= كامل (جوابسة) 365 = منسرح (ويقا)

90

هرقل بن جابر الطائي : طويل (يُنقش) 359

حروية بن أذينة : طويل (وارثو) 315

حروية بن شراحيل التميمي : طويل (يمخوضها)

26

حروية بن واصل التميمي : طويل (يبيضها) 319

حروية بن الورد العبسي : طويل (المفاهيل) 367

حريش بن شعبة اليهودي : خفيف (الحببت)

232

احو مطاء السندي : طويل (وشمرا) 185 =

واقر (ليرة ببر) 197

عطاف بن وبرة العذري : طويل (فاخر) 48

عطيفة بن مغراق الهلالي : طويل (سربالي) 377

عفر بن جبهة الكندي : طويل (مقادورة) 368

عقنان بن ديسق التميمي : طويل (اركبوا) 25

عقبة بن حوط التميمي : منسرح (طربا) 178

عقبة بن كلاب القشيري : طويل (ثائب) 81

عقيل بن هاشم القيني : بسيط (تستور) 203

علقمة بن عبدة التميمي : طويل (طبيب) 265

علي بن ابي طالب : كامل (أصعالي) 61 = رجز

(قندر) 61

علياء بن مضارب المكي : طويل (المساعر) 83

عبيد الله بن الحر الجعفي : طويل (التجارب)

154 - (وتجربا) 154 - (مذمبا) 179 -

(مقربا) 257 - (ترتبا) 325 - (مذاهبة)

179 - (تمودا) 328 - (مليس) 38 -

(مادل) 46 = بسيط (متسع) 325

عبيد الله بن عبد المذان الحارثي : طويل

(مغارها) 202

عبد الله بن عمرو القرشي (اطلب عدا الله)

صاحبة بن سفيان الكلبي : طويل (حسان) 127

عثمان بن الوليد بن حارة بن عتبة القرشي : طويل

(أسكارم) 311 = بسيط (تجر) 133 -

(السكر) 232 - (غير) 304 - (البسر) 326

ابن هذاء النخعي : كامل (الدهر) 191

عدي بن حاتم الطائي : طويل (أتائم) 58 =

منسرح (الشرس) 303

عدوي بن الرقاع العاملي : بسيط (لانسدا) 191

(يقما) 227 - (مسأل) 186 = كامل

(ومراد) 190

عدي بن زيد التميمي المبادي : طويل (وسائد)

129 - (مقيد) 153 - (ويضهد) 158 -

(لقصير) 174 - (زيد) 237 - (مقدي)

307 - (فابمير) 310 - (المهذو) 359 -

(تتريد) 366 - (نوامر) 201 - (قائما)

111 (رواجما) 182 = بسيط (والعقفا) 315

- (والعزم) 110 - (والعسم) 312 =

واقر (مصيب) 309 - (الحصينا) 146 -

(الأولينا) 252 = كامل (فتيحيك) 262 -

(شهود) 263 = رسل (للرشد) 235 -

(كفر) 162 - (الأثر) 174 - (الأمل)

316 - (وطن) 146 = منسرح (كاذبها)

132 = خفيف (الموقور) 129, 154 -

(الشكور) 162 - (القيبر) 274 -

عمرو بن ضبنة الثقفي : طويل (وارجبر) 186 -
(قَيْسَنُكْظ) 246

عمرو بن عبد البند الأسدي : مجزوء الكامل
(الموارب) 31

عمرو بن عبد يثوث التميمي : وافر (الزمان)
305

عمرو بن قسيمة الرزبي : طويل (رجايم) 292 =
وافر (شهابا) 127 = كامل (هسم) 181 =
مفرح (أمسا) 263 = متقارب (خلودا)
157

عمرو بن قيس : وافر (قدير) 251

عمرو بن مالك البجلي : طويل (أوائله) 188
عمرو بن مالك الحارثي : طويل (رعايته) 194 =
بسيط (معزجا) 195

عمرو بن مرة الجبني : متقارب (الموثمن) 216
عمرو بن مرة العبدي : وافر (القيوب) 368

عمرو بن ممدى كرب الزبيدي : طويل (الشوب)
83 - (وقوت) 19 - (فسكوت) 68 = بسيط
(سببر) 112 = وافر (وورد) 63 -
(مراد) 112 - (راسي) 180 - (تستطع)
342 - (والسهم) 20 - (دوني) 69 =
كامل (الأرتسر) 76 - مجزوء الكامل
(نساب) 53 - (لحد) 189 - (بردا)
307 = رمل (المروور) 67

عمرو بن مفروق العدوي : كامل (الشبان) 282
عمرو بن المسكتمر الحنفي : طويل (أجذما) 354
عمرو بن هيرة العبدي : طويل (مغاضبه) 159
- (يحدل) 159

عمرو بن هلال : بسيط (منقب) 122
مسير بن حلبس الطائي : طويل (كاوحد) 158

عماد بن مزاحم الصدائي : طويل (الحدان) 337
هرة بنت حنقمة بن مالك الجعفي : طويل
(قاضب) 206

هيرة بنت عمرو ذي الكلب المذلي : بسيط
(مغلوب) 393 = متقارب (السوالا) 393

هرو بن أحمر البجلي : وافر (مستكينا) 187
هرو بن أسد الأسدي : طويل (تذهب) 29

هرو بن أسواء العبدي : طويل (خلافة) 103
هرو بن الأسود التميمي : طويل (نضما) 229

هرو بن الإطانة الحزرجي : وافر (الربيع) 19
هرو بن الأفتم التميمي : طويل (ويسم) 169
- (بال) 140 - (ترين) 169

هرو بن الأيهم التميمي : كامل (القدر) 305 =
خفيف (الرقاب) 53

هرو بن بركة الصدائي : طويل (قائم) 36
- (سالم) 53

هرو بن جابر الحنفي : طويل (المسكاشير) 31
= وافر (القيس) 32

هرو بن جعدة الأزدي : خفيف (جدير) 280

هرو بن جعدة الحزرجي : كامل (خرب) 80

هرو بن الحارث الطائي : طويل (يقودما) 308

هرو بن الحارث القزاري : بسيط (وتهبل) 45

هرو بن دابة : مربع (واجر) 304

هرو بن زيد التميمي : كامل (ورحبا) 283

هرو بن شأس الأسدي : طويل (بئرب) 94 =
خفيف (يقولا) 102

هرو بن أم صاحب : بسيط (إحن) 31 (اطلب
ابن أم صاحب)

* ق *

- قبيصة بن حارث: طويل (يُكَاثِرُ) 258
القَتَال الكلابي: طويل (حَايِلُ) 374 - (المُصَلِّم)
26 = بَيْط (الذَّيْبُ) 52
قُذَيْبَة بن عمرو الأَسدي: طويل (أَدْبِرَا) 226
قَتِيلَة بنت النُّضر: كامل (مُوفِقُ) 397
قُرْط بن قُدَّامة الكَلبي: وافر (الْمُنُونُ) 134
قُس بن ساعدة الأيادي: مجزؤ الكامل (سَمَائِرُ)
147
القَسيم بن الهذيل: طويل (لُرُوحُ) 363 - (حَقِيرُ)
363
القُطامي: طويل (دَوَائِرُهُ) 226 = بَيْط (يَصِلُ)
304, 182 - (الْحَبْلُ) 341 = وافر (إِرْنَمَاعَا)
201 - (اِتْبَاعَا) 227 - (مِصَاعَا) 245 -
253 (اِسْتَبَاعَا)
قَطَرِي بن الفُجاءة: وافر (مُرَاجِي) 21 = مَنْرَح
(الْأَجَلُ) 315
أبو قُطَن الحِلاي: طويل (تَا صِح) 258
أبو قطيفة القُرشي: مجزؤ الكامل (الْمَشْبِيرُ) 280
قُعْنَب بن أُمّ صاحب بن ضِمْرَة الفُطَافِي: بَيْط
(الْقَدْرُ) 315 = رَجَز (وَالْفَزْلُ) 274
أبو قُتْلَة العُثَالي: بَيْط (الْمَدِيدَانِ) 139
أبو قَيْس بن الأَسَلَت الأنصاري: وافر (جَوْنِدِ)
314 - (الْمَدِيحَا) 314 = سَرِيح (تَمْجَاحُ) 56
قَيْس بن الحُطيم الأوسِي: طويل (حَا طِب) 56
- (الْمَاكِبُ) 68 - (وَيْمَسْدُ) 310 -
(يَتَنَقَّلُ) 180 - (وَأَلْبِنُ) 166 - (قَمِينُ)
217 = وافر (وَأَنْتَوَاءُ) 178 - (الشَّرَاءُ) 195
- (رَخَاءُ) 323 = خَفِيف (الطَّيَاحُ) 165
أبو قَيْس بن رِفاعة الأنصاري: بَيْط (وَأَنْذَارُ) 23

عُسَيْرَة بن جَابِر الحَنْفِي: كامل (يَمِينِي) 250

عُسَيْرَة بن عَاجِر: طويل (عَشْرَا) 295

عُسَيْرَة بن وَاقد الطائي: طويل (أَقْدَمَا) 303

عَنْقَرَة بن شَدَاد العبَّسي: كامل (الْأَمْرَعُ) 21 -

(يَمْعَزِلُ) 20 - (ضَمْعَمُ) 70 -

(الْمُنِيمُ) 163 - (أُظْلَمُ) 165

عُوَيْف القَوافي الفَزاري: طويل (يَدِي) 160 -

(وَذَرُ) 26 = بَيْط (تَيْفُوفِي) 378

عُوَيْمِر بن سَالِم العبَّسي: طويل (يُسْمَرُ) 364

أبو العِيَال الهذلي: كامل (تَدْعُوْفِي) 218

* غ *

أَبْن غَزَالَة السَّكُونِي: طويل (أَرِيْقُ) 305

غَزِيرَة بن سَلَمَى بن رِيمة الضِّي: كامل (ظَهْرِي)

296

غَيْلَان بن سَلَمَة الثَّقَفِي: طويل (أَتَجَشَّعُ) 41

* ف *

الفرزدق بن غَالِب: طويل (المُهَلَّبُ) 209 -

(كُوَاجِدُ) 71 - (تَا غِرَاءُ) 329 -

(يَتَصَرَّمُ) 201 - (الضَّرَافِمُ) 190 -

(مَضَرَمُ) 204 - (مَعَايِلُهُ) 322 = بَيْط

(الْوَدَمُ) 242 = وافر (وَأَلْمَتَابَا) 267 -

(الْمَتَابِرُ) 308 = كامل (عَذَارُ) 267 -

(فِرَارِي) 21

فَرْوَة بن مُسَيِّك المُرَادِي: وافر (فَحْنَا) 224

= سَرِيح (الْحِيَالُ) 311

الفضل بن العبَّاس: كامل (حَزْمُ) 236

فُضَالَة بن عبد الله القَشَوِي: طويل (وَاهَابِي)

307

الليث بن الزَيْمَانِي: مَنْرَج (إِخْوَانُ) 87

كُتِبَ بِن مَالِكِ الْقَنْوِي : طَوِيل (طَائِرَةٌ) 89 -
(مَكَايِرَةٌ) 90 -

كِلَابِ بِن أَوْس : طَوِيل (الشَّزْر) 141
الْكُمَيْتِ بِن زَيْدِ الْأَسَدِي : طَوِيل (الْمُتَحَيَّر) 320
= بَيْط (بِمَنْقَلِب) 269 - (جَلْبِي) 270 -
(السَّلْم) 318 - (السَّلْم) 318 = خَفِيف
(آل) 277 = مُقَارِب (الْقَيْمَرَا) 287

الْكُمَيْتِ بِن مَرْوَفِ الْأَسَدِي : طَوِيل (شَائِع)
197 - (شَائِع) 282 - (وَتَسْمَا) 28 -
(بَضَائِع) 248

أَبُو كَيْسَانَ السُّلَمِي : وَافِر (تَخْفِي) 98 - مَجْرُود
الْكَامِل (مَنِي) 98

* ل *

لَبِيدِ بِن رَيْعَةَ الْعَامِرِي : طَوِيل (الْمَصَانِع) 127 -
(جَابِغ) 175 - (الْأَصَابِع) 299 = كَامِل
(مَسْدُود) 139 - لَبِيد 150 - (مَائِل)
125 - (وَمَنْسِيْمَا) 43 - (يَنْطَلِم) 126 -
(صَرَامُهَآ) 97 = رَمَل (بَجَل) 150 -
(وَعَجَل) 234 - (الْجَسَل) 236 -
(وَجَدَل) 243 = مَسْرَح (وَالْكَيْد) 165 -
(الْمَدَو) 330 = مُقَارِب (الْكُرِيْمَا) 236

اللَّجْجَلَاخِ بِن عَبْدِ اللَّهِ الدَّوْسِي : طَوِيل (تُحَارِب)
257

أَبُو اللَّحَامِ الْبَلَوِي : طَوِيل (يَتَوَرَّد) 247

أَبُو اللَّحَامِ التَّخْلِي : طَوِيل (يَغْمِذُ) 308

لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّة : طَوِيل (دَوَائِرُ) 389 -
(نَاطِر) 387 - (مُتَفَوِّر) 388 - (وَهْرِيْمَا)
389 - (تَوَائِل) 390

لَيْلَى بِنْت سَلْحَى : طَوِيل (وَالصَّبْر) 395 -
(مَقَائِر) 395

لَيْلَى بِنْت طَرِيفِ التَّغْلِيَّة : طَوِيل (مُنِيف) 398

قَيْسِ بِن زُهَيْرِ الْعَبْسِي : وَافِر (التَّجْوُم) 168

ابْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ (اَطْلَبَ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ قَيْسِ)

قَيْسِ بِن مَكِيْم : طَوِيل (يَبْلَاح) 354

قَيْسِ بِن مَنَقَلَةَ الْمُزَازِي : طَوِيل (ضَائِع) 217

قَيْسِ بِن يَزِيد : خَفِيف (الْبُرُودَا) 306

* م *

كَبْشَةُ بِنْتِ مَعْدِي كَرِيبِ الزُّبَيْدِيَّة : طَوِيل
(ذِي) 46

كُثَيْرُ هَزْزَةٍ بِن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُزَازِي : طَوِيل
(مَائِب) 110 - (الدَّرَارِيحُ) 166 - (صَائِع)
350 - (مُشْرِق) 164 - (خَنْدَق) 103 -
(هَذَلَا) 341 - (يَحْلِيل) 106 - (وَحَاكَلَا)
249 - (مَائَلَا) 237 - (لَازِم) 325 -
(يَنْزِيْهَا) 55 - (مَنُهَا) 286 = كَامِل
(تَرَى) 350

كُرْزُ بِن عُمَيْرَةَ الطَّائِي : كَامِل (الْأَمْوَاتِر) 225

كُتَيْبُ الْأَشْقَرِي : كَامِل (وَتَلَادِي) 224

كُتَيْبُ بِن جَعْلِلِ التَّغْلِي : طَوِيل (مَذَاهِبُهُ) 345

كُتَيْبُ بِن رَدَاةَ التَّخْفِي : رَجَز (بَنَات) 151

كُتَيْبُ بِن زُهَيْرِ الْمُزَازِي : طَوِيل (يَبْرَقَمَا) 259

- (لَدَلِيل) 334 = بَيْط (الْأَنْكَبَر) 111

- (خَلَفَا) 263 - (الْفَرَائِيْل) 95

كُتَيْبُ بِن سَعْدِ الْقَنْوِي : طَوِيل (لَقْرِيْب) 331 -

(سَيْل) 334 - (يَجْهُول) 245 - (يَغْبُرِل)

250 = كَامِل (إِخْوَان) 109

كُتَيْبُ بِن مَالِكِ الْخُثَمِي الْأَنْصَارِي : طَوِيل

(بِالْقَلْبِ) 353 - (وَبِالْقَضْب) 317 -

(وَبِحُتْم) 60 - (مُوجَّع) 243 -

(وَبِئَلِك) 169 - (شَتَان) 192 = بَيْط
(لِسَان) 141 - (يَنْتِيَان) 317

* م *

مالك بن أسماء المرادي القزاري : بسيط
(يَنْسَكِيمُ) 287 = كامل (الْقَزَلُ) 288

مالك بن الحارث الشَّعْبِي : بسيط (لَجِبَ) 219

مالك بن حذيفة الشَّعْبِي : طويل (صَبْرُ) 193

مالك بن حريم (اطلب ملك)

مالك بن حصين الضبي : طويل (كَفَّارِمُ) 212

مالك بن حمار القزاري : طويل (مُبْعَدُ) 119

مالك بن الرئب المازني : رجز (اَزَوْرُوا) 63

مالك بن سلكة العبسي : طويل (اَمَلَمَا) 335

مالك بن عروة العبدي : طويل (الْمُتَبَدِّلَا) 50

مالك بن مسران الجديسي : مجزوء الكامل (مُذَيَّ)

133

مالك بن عمرو الأسدي : وافر (بَأَخْرَبْنَا) 154

مالك بن عمرو العائلي : منسرح (جَزَعُوا) 57

مالك بن عوف : كامل (اَمَلَمُ) 21

مالك بن عويمر التغلبي : وافر (لَلْمُتَوَكِّلِيَا)

169

مالك بن ابي كعب الانصاري : طويل (الْكَرْبَرُ)

68

مالك (د) بن نوزيرة اليزيدي : كامل (اَجَزُعُ)

128

المتكسب الضبي : طويل (مَوَاقِبَةُ) 253 -

(اَمَلَسُ) 35 - (لَمَسْنَا) 32 - (وَلَلْقَمِ)

168 = بسيط (الْاَجْدُ) 36 = وافر (زَادَ)

314

مشمم بن نوزيرة : طويل (رَوَّاصِدُ) 331 -

(وَاللَّكَادِكُ) 371 - (يَلَامُ) 341 =

كامل (اَجَزُعُ) 128 - (نَصْرَحُ) 138

المثوكل بن عبد الله اللبي : طويل (وَكَيْفَايَ) 345

= كامل (التَّعْلِيمُ) 174

المثقب العبدي : طويل (وَوَعُوهُمَا) 227 = بسيط

(وَآلَمَبَرُ) 227 = وافر (سَمِينِي) 91 -

(بَسِينِي) 98 - (يَلِينِي) 184

المثلم بن عمرو الشَّعْبِي : طويل (شَيْبَانُ) 302

= منسرح (جَبَلُ) 59

معضن بن حنبلان الزبيدي : وافر (مَمُوبُ)

152

محمَّد بن زياد الحارثي : كامل (عُمَرِي) 282

= مجزوء الكامل (كَيْسَمَاتِي) 290

محمَّد بن مبيد الأزدوي : طويل (الْجَبْتَادِيْعُ) 356

محمَّد بن معبد الضبي : وافر (الْكَوَرَامُ) 163

المُخْبِلُ التميمي : طويل (فَاسْرَمَا) 140

المُخْبِلُ السَّعْدِي : طويل (جَهُولُ) 200 -

(يَلُومُ) 341 = كامل (عِلْمُ) 147 - (تَقْلَمُ)

230 - (بِالذَّمِ) 230

المُخْبِلُ الضبي (اطلب ربيعة بن مقروم)

المُخَضَّعُ التميمي : طويل (الرُّوَّاجِعُ) 327

مُذْرِكُ بن عمرو القمذاني : بسيط (أَجَارِيهَا)

40 - (مَرَّاقِيهَا) 249

مُذْرِكُ بن عمرو الفايدي : بسيط (مَكَاوِجَا)

69

المراد بن سعيد الأسدي : طويل (زَايِرُ) 22

= بسيط (شَمَرُوا) 113

مِرْدَاسُ بن أمية السَّعْدِي : منسرح (خَشْمَةُ)

195

مِرْزُوقُ بن عامر الأسدي : طويل (أَمِيرُ) 382

المِرْعَسُ الكَلْبِي : بسيط (تَشْتَبِلُ) 49

المِرْقَشُ الأصغر : طويل (لَايَمَا) 341

مُصَنِّم بن هُوَيْسِر الأَسَدِي : طويل (مُعَاطِر)
381

مُضَرَّس بن رَبِيعِي الأَسَدِي : طويل (وَإِعْدَةُ)
211 - (نَاطِرُهُ) 376 - (مُشَبَّهًا) 251 -
(يُحْيِرُهَا) 250

مُطَبَّح بن إِيَّاس : مجزوء البسيط (أَكْتَنَابِر) 279 =
مَنْسُوح (مُطَرَّي) 278

ابن مُطَبَّح القُرَشِي : رَجَز (مَرَّة) 68
مُتَارِك بن مَرْوَةَ العَبْدِي : طويل (أَسْوَد) 221
مُعَاوِيَة بن مَالِك النَاصِرِي : كَامِل (نُورَدَر) 182
مُتَبَدِّد بن حُطَمَة : طويل (صَفْرَا) 383
مَعْرُوف بن مَعْمُور الطَّائِي : طويل (دَقِينُهَا) 35
مَحْقِل بن حُبَاب التَّمِيمِي : طويل (أَنْفَعِبُ)
294

مَعْقِل بن جَوْشَن الأَسَدِي : طويل (مُشَفِّق) 20
مَعْقِل بن قَيْس : طويل (ظَالِمًا) 353
مَعْن بن أَوْس المُرَزِي : طويل (أَجْمَع) 31 -
(أَفْسَل) 97 - (مَقْرِل) 101 - (أَمْلِي)
299 - (حِطَم) 348 = بَيْط (يَحْقِل) 45

مَعْن بن زَائِدَة : كَامِل (مِرْقَل) 307
مَعْن بن مَرْوَةَ الضَّيِّي : طويل (أَشْمَلَا) 312
الْمُغِيرَة بن حَبْنَاء : طويل (تُعَاتِيَهُ) 110
الْمُفَضَّل العَبْدِي : وَاغِر (حَنِيف) 75
مُقَاتِل بن مَسْعُود العَبْدِي : طويل (وَأَدْبَا) 154
مُقَابِس الكِلَابِي : بَيْط (مَشْهُور) 32 = مَقَارِب
(يَعْدَتَر) 93

مَقْرُوم بن رَايِضَة الكِلَابِي : وَاغِر (الشَّكَابَا) 288
ابن مَقْبِل (تَمِيم) : طويل (أَكْدَحُ) 182 -

الْمُرْتَم بن الوَاقِيسَة : مجزوء الكَامِل (التَّسَايِم)
239

مَرْوَة بن مَحْكَن السَّمْعَرِي المُرِّي : طويل (نَازِلُهُ)
344

المُرِّي : طويل (يَعْدِي) 233
مَرْزَد بن مِرَار التَّطَفَاثِي : طويل (وَحْسُود)
355

الْمُسْتَوْفِر بن رَبِيعَة : وَاغِر (لِدَاء) 295 = كَامِل
(مُتَبَا) 150

ابن مِسْحَل المَقْبِلِي : بَيْط (الْعَلَا) 214 -
(مَدَلَا) 235

مُسَمَّر بن كِدَام : كَامِل (شَفِيق) 365
مَسْعُود اخو ذِي الرِّمَّة : طويل (قَاةَ طَعْمُوا) 371
مَسْعُود بن سَلَامَة العَبْسَدِي : طويل (الْأَمَاصِيرُ)
298

مَسْعُود بن عِدَاءَة الأَسَدِي : كَامِل (خَا بَرُ) 23
مَسْعُود بن حُقَفَان البَجَلِي : مجزوء الكَامِل (أَخْرَقُ)
137

مَسْعُود بن مَازِن المُسَكِّي : وَاغِر (الْمُحْقُوقُ) 383
مَسْعُود بن مَسَاد الكَلْبِي : طويل (نَوَازِعُ) 280
مُسْكِين بن أَتَيْف الدَّارِمِي : خَفِيف (أَمْكَلِي)
286

مُسْكِين بن حَامِر الدَّارِمِي : طويل (وَدَاعُهَا) 99 =
بَيْط (حَرَجَا) 325 = مجزوء الكَامِل (صَنَارُهُ)
202 - (إِزَارَةُ) 268

المُسَوَّر بن زِيَادَة المَذَرِي : طويل (وَادِعِر) 238
المُسَبِّب بن عَلَس الضُّبَيْحِي : مَقَارِب (مَنْضَبِر)
17

مُصَالَة بن عِدَاء (مَنْجِن فَضَالَة)

* ن *

النَّافِةُ الْجَمْدِيَّةُ : طَوِيل (وَأَجَلِيَّوَا) = 118 = كَامِل
(أَلَوَانَا) = 302 = مَجْزُوءُ الْكَامِل (يَضْرُءُ)
143 = مَسْرُوح (بِمَنْعَرَم) = 111 = الْمُتَقَارِب
(تَوَقَّيْر) = 43 - (يَمْتَسِر) = 97 - (يَمْتَجِب)
175 - (تَمَجَّي) = 223 = (كَأَلْتِيرَب) = 228
النَّافِةُ الذَّنْبِيَّةُ : طَوِيل (الْمُهْذَبُ) = 109 -
(الْمُتَصَوَّبُ) = 373 - (لَازِب) = 176 -
(رَائِعُ) = 321 - (الضَّوَارِجُ) = 373 - (مَائِل)
= 374 = بَسِيط (الرَّشْدُ) = 64 - (الْحَايِي) = 245
وَأَفَر (جُذَامُ) = 321 = كَامِل (مَلْعَا حَا) = 109
- (الصَّبَا حَا) = 142 - (ذُبَا حَا) = 241 -
(يَتَرَحُّ) = 318

نَافِةُ بَنِي شَيْبَانَ (اِطْلَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَارِق)

نَافِعُ بْنُ خَلِيفَةَ النَّسَوِيِّ : طَوِيل (قُتْرُ) = 210

أَبُو النَّبَّاسِ الْعُقَيْلِيُّ : بَسِيط (سَيَّار) = 379

النَّبَّاسِيُّ الْخَارِثِيُّ : طَوِيل (جُذُودِي) = 321 -

(مَقِيل) = 94 - (الْأَصْل) = 320 - (دَوَارِي)

84 = بَسِيط (بِالْكَتْسِير) = 69 - (الْقُتْرُ) = 34

- (يَذْرُ) = 337

أَبُو النَّجَّامِ النَّسِيِّ : كَامِل (الْمَائِل) = 385

النَّسِيرُ السَّجَلِيُّ : طَوِيل (وَرِكَائِي) = 180

نُشْبَةُ بْنُ عَمْرٍو الْعَبْدِيُّ : بَسِيط (إِصْلَاح) = 313

نُصْرُ بْنُ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ : مَسْرُوح (الشَّجَر) = 271

= مَسْرُوح (وَالْأَرْقُ) = 272

نُصَيْبُ : طَوِيل (رَجَاء) = 242 - (قَائِلُهُ) = 364

= كَامِل (الْمَطْل) = 212

النُّسَمَانُ بْنُ خَنْظَلَةَ الْعَبْدِيُّ : طَوِيل (جَانِب) = 360

نُصْمَةُ بْنُ مَتَّابِ الْخَلَلِيِّ : وَأَفَر (الصَّبَاب) = 306

نُصَيْمُ بْنُ سَفْيَانَ التَّجِيمِيِّ : طَوِيل (نَقْشَعُ) = 86

(أَرْتِجُ) = 235 = بَسِيط (حُسْرِي) = 291 -

(وَهْكَلُومُ) = 224 - (مَيَّامِينَا) = 167 = رَمَل

(الرَّقْمُ) = 244 = مُتَقَارِب (يَسْتَتِين) = 368

الْمُقْتَدُ بْنُ سُلَيْمِ الطَّائِي : مَسْرُوح (سَأَلُوا) = 38

الْمُقْتَدُ بْنُ شَمَّاسِ الطَّائِي : طَوِيل (سَرَقَبُ) = 176

الْمُقْتَنَعُ الْكِنْدِيُّ : طَوِيل (أَحْمَدَا) = 347

مُقَيْسُ بْنُ ضَبَابَةَ : طَوِيل (نَقُولُ) = 102

مُسْكِرُ بْنُ حَنْصَلِ الْقُرَشِيِّ : طَوِيل (الْمَلْحَب) = 30

الْمُسْكَنْبَرُ الْعَبْسِيُّ : طَوِيل (الْجَبَل) = 25

مُسْكَنْفُ بْنُ مَعَاوِيَةَ التَّجِيمِيِّ : مُتَقَارِب (الْأَجَلُ)

316

مُتَلِيكُ بْنُ حَرِيمِ السَّمْدَانِيِّ : (الذَّخِير) = 62

الْمُسَرَّقِيُّ الْعَبْدِيُّ : طَوِيل (مَجْلِسُ) = 145 -

(أَفْرَقُ) = 321 = كَامِل (بِالطَّلِينِ) = 145

رَمَل (قَمَمُ) = 214

مَنْظُورُ بْنُ الرَّيِّعِ الْعَامِرِيِّ : طَوِيل (جَانِب) = 22 -

(يُبَادِيَا) = 22

مُنْقِذُ بْنُ مَرْوَةَ الْكِنْدَانِيِّ : وَأَفَر (مُرِيبُ) = 118

مُنْقِذُ بْنُ هِلَالِ الشَّقِيِّ : كَامِل (كَأَلْفُشَم) = 157

مُنْقِذُ الْهَيْلَانِيِّ : وَأَفَر (لِلرَّجَالِ) = 220 = مَسْرُوح

(وَمُكْسَعُ) = 104

مُهَاجِرُ بْنُ شُعَيْبِ السَّدُوسِيِّ : كَامِل (أَجْنَعُ) = 247

مُوسَى بْنُ جَابِرِ الْخَثَمِيِّ : مَجْزُوءُ الْكَامِل (أَقَايِي)

108

أَبْنُ الْمُؤَلِّ الْقُرَشِيِّ : طَوِيل (عَشَائِرُهُ) = 174

مُؤَيْلِكُ بْنُ مُقَفَّانِ السَّدُوسِيِّ : مُنْقِصٌ مِنَ الْإِسْلَامِ

37

مُؤَيْلِكُ بْنُ قَابِسِ الْعَبْدِيِّ : طَوِيل (وَاللَّيَالِيَا)

313

٥٦ - (أَرْوَمَا) ١٨٧ - (تَمَتَّمَا) ٢٣٥ -
(مُوَأَفِقُ) ٦٣ - (فَمَجَلَا) ٣٦٦ = وافر
(قَرِيبٌ) ٣٢٤ - (لَأَنَّا) ٥٥

الْمَذَلِي : طويل (كَأَنَّا) ٣٠٤

هَرَم بن تَعْيَان السَّيْدِي : طويل (مَعَا) ١٥٨ -
(وَظَلَمْنَا) ١٥٩

هَرَم بن قَتَام السَّكُونِي : طويل (وَارِجِبُ) ٢١٤

ابن هُرْمَة : طويل (الْأَصَابِعُ) ٢٤٢ - (الْمَطَامِعُ)

٢٤٣ = وافر (الْقَرِيبُ) ٣٤٢ - (بَنِيهَا) ١٧٢

= مَسْرُوح (الْهَجَلُ) ٢١٢ = متقارب (شِعَاخَا)
١٧٢

هَيْلَال بن سَدُوس الجُهَنِي : متقارب (فَلَيلَا) ١٩٢

مَسَام بن قَبِيصَة الذَّهْلِي : طويل (وَتَاظِرُ) ٣٠٩

هِنَاءَة بن مَالِك الْأَزْدِي : طويل (وَأَحْمَرَا) ٣٠٧

= متقارب (الْأَسْفَلُ) ٣٠٧

هِنَاءَة بن مُعْنَعِين السَّدُويي : طويل (ذَمَّا) ٢٣٧

الْهَيْبَم بن الْأَسْوَد النَّحْشِي : طويل (وَالْمَغِيبُ)

١٥٣ - (الْأَقْلَابِ) ٣٥٩

* و *

وَائِلَة بن رِيحَة التَّهْلُوي : طويل (بَاوِيَا) ٣٠٩

وَر بن مَعَاوِيَة الْأَسْدِي : بسيط (كَبِيدِي) ٣٧٨

= كَامِل (أَرْزَن) ٣٧٨

وَرَقَاء بن زُهَيْر الْعَبْسِي : طويل (أَبَاوَرُ) ٧٠

وَرَقَة بن نُوْفَل الْيَهُودِي : كَامِل (قَدْ نَدَا) ٣٦٣

وَقَاء بن زُهَيْر الْمَازِنِي : طويل (يَمَعَى) ٢١١

وَضَاح الْبَسَم : مجزؤ الرَّمَل (انْفَرَجَا) ٣٢٤ =

مَسْرُوح (الْأَمَلُ) ١٥٧

الْوَالِيد بن عُقْبَة بن أَبِي مَعِيْط : طويل (مَعَاوِيَا)

٥١ = وافر (مَلِيْمٌ) ٥٠

نُعَيْم بن شَقِيق التَّيْمِي : طويل (أَتَجَمُّ) ٦٦

نُعَيْل بن مَرْثَة الْعَبْدِي : طويل (سَامِيَا) ١١٢ =

وافر (وَأَجِيْمَاعُ) ١١٢

نُفَيْلَة الْأَشْجَمِي : (اطلب قبيلة)

النَّبَر بن تَوَلَّب الْمُكَلِّي التَّيْمِي : طويل

(وَأَغْفَلُ) ١٤٠ - (يَفْعَلُ) ١٤٣ = كَامِل

(تُفْزِعُ) ٣٥٣ - (وَدَوُوبُ) ٣٦٣ =

مَتَقَارِب (نَسَر) ١٨٢

خُشَل بن حَرَمِي التَّيْمِي : طويل (كَوَاكِبُهُ) ١٥٥ -

(قَصِيرُ) ٢٥٢ - (مَاطِرُهُ) ٢٤١ - (يَتَغَيَّرَا)

٣١٩ - (حُسُولُهَا) ٣٢٢ - (الْحَبَائِلُ) ٣٢٢

(وَتَعْدَمَا) ٢٥٢ = وافر (بُرَاءُ) ٣٢٢ -

(الْمُرَاقِي) ١٤٠ - (الرِّجَالُ) ٢٤٦

نَهْيَك بن أَسَاف الْأَنْصَارِي : كَامِل (يَلُوحُ) ٣٨

أَبُو نُوْفَل : خَفِيف (تَعْدِيْبِي) ٢٥٩

* * *

هَافَةُ بن قُشَيْر الْعَبْسِي : طويل (قَبْلِي) ٣٧٦

هُبَيْرَة بن أَبِي وَهَبِ الْمَخْزُومِي : طويل (الْقَتْلُ) ٦٥

= (نِصَالُهَا) ٣٣٥

هُبَيْرَة بن طَارِقِ الْيَرْبُوعِي : طويل (خَابِرُهُ) ٣٣٤

= (مَجْجَجِمٌ) ٣٣٣

هُبَيْرَة بن ظَالِمِ الْمُزَنِي : وافر (يَبِيْتَا) ٣٦٠ = كَامِل

(الْإِفْنَادُ) ٣٦٠

هُبَيْرَة بن قَمْرُو التَّهْلُوي : بسيط (وَالصَّلَعُ) ٣٠٣

هُبَيْرَة بن مُسَاحِق : وافر (الْمَسْكِلُ) ٢٣٧

هَدْبَة بن حُضْرَمِ الْمُذَرِّي : طويل (الْمُتَقَطِّبُ)

٩٩ - (الْمُتَقَلِّبُ) ١٧٧ - (يَمْشِيْبُ) ٢٤ -

(وَأَرْوَحُ) ٢٤٣ - (يَفْدَحُ) ٣٧٠ - (مُنْقَرُ)

١٦٥ - (أَنَاخَرَا) ٤٥ - (تَغَيَّرَا) ١٩٠ -

(الدَّهْرُ) ٢٩١ - (سَلَمَا) ٤٤ - (أَخْضَمَا)

(مَنَافَةُ) 106 - (عَلَاقَةُ) 276 = متقارب
(الْمُطَمِّم) 91 - (الْأَهْلَم) 115 - (خَوَانَةُ)
106 - (يَحْتَنَانَةُ) 183 - (الْحَطَا) 333

يزيد بن أنس الأسدي: طويل (حَاذِم) 177

يزيد بن أنس الحارثي: طويل (يَقَالِم) 230

يزيد بن أنس القتيبي: بسيط (أَلْقَاكَ) 70

يزيد بن جندب السجلي: طويل (أَزُوم) 83

يزيد بن الحكم الثقيفي: طويل (مَنَاصِبُهُ) 170

(أَقَارِبُهُ) 358 - (تَوَدَّدَا) 254 , 255

(note) - (وَشَرُّوْرُهُ) 218 - (جَارِشُ) (

194 - (مَاطِلَةُ) 95 - (مُرْتَوِي) 218 -

(مُنْطَوِي) 258 - (لَبَّيْلَا) 154 =

بسيط (العَقَائِلُ) 94 = وافر (الْوُدُود) 172

- (الْمُقَرَّقِي) 236 = مجزؤ الكمال (الحَكِيمُ)

105 - (الْعَلِيمُ) 202 (الحَسْمُ) 254

يزيد بن حنيفة التميمي: طويل (الذَّمَا) 167 =

كامل (وَلْيُحْرِبْ) 167

يزيد بن سلمى الضبي: طويل (تَحَوَّلَا) 142

يزيد بن عبد المذان الحارثي: طويل (أَتَطَلَمَ)

249

يزيد بن عمرو: كامل (جَوَابُهُ) 365

يزيد بن محذم الحارثي: طويل (نَاصِبُهُ) 245

= بسيط (تَهَلَّلَا) 246 = رجز (يَهْدَمُ)

246

يزيد بن مفرغ الحسبيري: خفيف (يَزِيدَا) 37

(اليزيدي: خفيف (يَأْلُودُود) 232

الوليد بن يزيد: طويل (اِفْتَدَوْا) 237

وهب بن الحارث الزُهري القرشي: بسيط

(الْمُسْرُ) 39

وهب بن عبد مناف القرشي: متقارب (وَالرَّائِثِ)

344

وهب بن مرزوق البجلي: كامل (بِنْ دَرِ) 286

* ي *

يحيى بن الحكم الثقيفي: طويل (أَزُومًا) 305 =

بسيط (الْمَا) 164 - (إِذْ تَصَبَّوْا) 123

يحيى بن زياد: طويل (حَبَابُجَا) 217 - (مَذَهَبَا)

343 - (حَلِيْبَا) 217 - (مُفَرَّدُ) 183 -

(مُفْتَدُ) 233 - (غَدَا) 213 - (الذَّمَرُ)

155 - (مُنْفَاكَ) 368 - (مُسْهِلَا) 367 -

(مُسْكِرُمُ) 328 - (أَتَصَرَّمُ) 136 -

(تَهَضُّي) 210 - (لَا تُسْكَلِمُ) 332 -

(قَوَائِيَا) 134 - (الْأَمَارِيَا) 183 -

(الْفَوَائِيَا) 275 = مديد (التَّصَايِي) 275 -

(الضَّمِيرَا) 233 = بسيط (يَسْرَاحَا) 276

- (الْمَرْبِ) 366 - (الْقَرْنَا) 222 -

(مُوتَمَنَا) 368 = وافر (مَافِيَا) 343 -

= كامل (الْأَسْبَابِ) 255 - (الْأَبْدُ) 183 -

(جَدَدُ) 325 - (وَقُيُودُ) 276 - (أَوْدُ)

327 - (فَأَخْتَرُ) 91 - (يُوصَلُ) 255 -

(تَجَهُّسُ) 343 - (وَيَفْضُلُ) 369 -

(مَحْمُولُ) 367 = مجزؤ الكمال (يَشْبِيْنُهُ)

333 = رسل (يُسْمِي) 364 = خفيف

(وَمَغْيِبُ) 372 - (أَخْلَاقُهُ) 99 -

شعراء مجهولون

193 - (علي الصَّيْبِر) 194 - (أَفْضَلُ) 161
= الكامل (مَأْجُورُ) 160 - (رَهْمَنُ) 290

رجل من تميم : طويل (رَيْبَعَادِر) 179

رجل من جَمَيْتٍ : طويل (صَمَر) 131

رجل من طيء : وافر (غُلَامَا) 176

رجل من عبد القيس : رمل (الشَّجَرُ) 200

رجل من غطفان : بسيط (والثَّاسِ) 161 = وافر
(جَبْرِيلَةُ) 213

رجل من كِنْدَةَ : كامل (مُتَنِقِر) 124 = مجزوء
الكامل (الحُجَيْرِ) 134 = منسرح (جَبَلُ)

59

أبيات رويت للنساء شواهر

امراة من ضَبَّة : وافر (السِّلَاحِ) 49

امراة من عبد القيس : طويل (الصَّفَائِيحُ) 156 -

(وَجُودُهَا) 149 - (الْإِنْسِر) 149 -

(سُلَمَا) 60 - (عَارِيَا) 149

امراة من قريش : طويل (صاحبُ) 309

مما روي للناسخ :

طويل (اَضْمَحَلَّتِر) (note) 177

نَقْلُهُ لشعر بعض المغارة 180

أبيات منسوبة لشعراء أشار إليهم البحري
بقوله : « قال آخر » أو « قال غيره » أو
« لبعضهم »

طويل (طَلْبِيْبُ) 302 - (وَاجِبُ) 329 -

(مَرْحَبَا) 88 - (جَلَّتِ) 162 - (وَجَلِيدُ)

231 - (بَسِيْدُ) 306 - (يَنْزُرُ) 326 -

(وَيَقْدِرُ) 369 - (مَرِيْرُهَا) 226 -

(الْمَطَامِيعُ) 197 - (وَأَضْيَعُ) 215 -

(وَاسِعُ) 219 - (وَتَرْبَعُ) 298 - (قَائِلُ)

222 - (الرَّذَلَا) 366 - (يَسِيلُ) 375 -

(مُكْرِمَا) 233 - (أَلْدَمَرُ) 204 -

(حَمِيْنَانِ) 165 = بسيط (مَجَبَا) 288 -

(الْمَصَابِيحُ) 227 - (الْحَمَرَا) 165 = وافر

(التَّمِيْنُ) 115 = كامل (تَهْدِيْرَا) 67 -

(قَائِلُ) 161 - (وَرَجَالَا) 375 - (الْحَرِيْمِ)

340 = مجزوء الكامل (سَوَالِ) 221 = رجز

(وَجَلْدِي) 144 - (الْوَهْلُ) 60 = رمل

(الْمَلَلُ) 214 = مريع (وَاجِدِي) 330 -

(حَلَلُ) 370 - (يَرْعَاهُ) 90-2 (وَكَلُّ) 148

= مجزوء الخفيف (لِقَاعِلِي) 314 = منسرح

(صَاحِبِيْعَا) 114

أبيات رويت لبعض شعراء القبائل

رجل من بني الحارث بن كعب : طويل (عن الصَّيْبِرِ)

La HAMÂSA de BUHTURÎ

ÉDITÉE

D'APRÈS L'UNIQUE MS. CONSERVÉ A LEYDE

PAR LE P. L. CHEIKHO, S. J.

Avant-propos

Aboû 'Ubâda al-Walîd ibn 'Ubaid al-Buhturî né en 206 de l'hégire, mort en 284 (821-827 de l'ère chrétienne) était issu de la grande tribu de 'Tay' comme son contemporain le fameux poète Aboû Tammâm. Comme lui il passa une partie de sa vie dans la province de Syrie limitrophe de l'Euphrate et se rendit ensuite à Bagdad pour se mettre au service des califes Abbâssides.

Plus jeune de quelques années que son compatriote, il put lui soumettre ses premières poésies. Aboû Tammâm reconnut le talent naissant d'al-Buhturî et salua en lui un digne successeur. Bientôt même l'étoile du nouveau poète brilla d'un tel éclat, que celle de son devancier en fut quelque peu éclipsée. Peu s'en fallut que ce dernier n'eût à combattre un rival dans les joutes poétiques qui suivirent ces premières ouvertures. Aboû Tammâm mourut en 231 (845), ce qui lui épargna l'humiliation d'une défaite. Voici d'ailleurs le jugement d'un fin critique sur les trois grands poètes de cette période de transition : c'est le verdict d'Aboû'l 'Alâ al-Ma'arrî bien digne lui-même d'être compté dans cette triade : « Pour moi, dit al-Ma'arrî, je regarde Mutanabbî et Aboû Tammâm comme deux philosophes ; le vrai poète c'est al-Buhturî. »

Mais il est inutile de nous étendre davantage sur le mérite de notre

auteur ; on peut lire dans Ibn-Hallikân et d'autres biographes célèbres les détails de sa vie et les appréciations flatteuses qu'on a portées sur son talent. Ce que nous voulons signaler ici, c'est un des ouvrages d'al-Buhturî resté jusqu'ici inédit malgré son incontestable utilité. Nous voulons parler de sa « Hamâsa ». On appelle Hamâsa certaines Anthologies poétiques où l'on fait une part considérable, la principale même, aux poésies guerrières. Ce fut Aboû Tammâm qui eut l'honneur d'inaugurer ces Recueils. La Hamâsa qui porte son nom eut un tel retentissement, soit à cause du nombre considérable de poètes qu'il a cités, soit plutôt à cause du bon goût dont il fit preuve dans le choix de ses poésies, qu'elle se répandit partout. Aboû Tammâm, disait-on, s'est révélé meilleur poète dans son choix que dans ses propres compositions. On en fit des copies sans nombre, des commentaires de toutes sortes, plus ou moins développés, dont plusieurs sont arrivés jusqu'à nous, et ont été en partie publiés. Contentons-nous de citer l'édition la plus remarquable, celle de Freytag. Le recueil d'Aboû Tammâm y est accompagné du beau commentaire de Tibrîzî, et l'un et l'autre sont traduits en latin par le célèbre orientaliste allemand.

Al-Buhturî voyant quelle immense renommée s'était acquise son prédécesseur par ce travail, voulut encore lui disputer la palme sur ce terrain. Il composa une Hamâsa qu'il dédia au vizir du calife al-Mutawakkil et qui, à beaucoup d'égards, peut soutenir la comparaison avec celle d'Aboû Tammâm, si même elle ne la surpasse point. A voir la richesse poétique de cette compilation, le nombre si considérable de poètes qui y sont cités — de 500 à 600 environ — la plupart antérieurs à l'Islâm, la variété des sujets qui y sont traités, dans les 174 chapitres du livre, enfin le goût très pur qui a présidé à ce choix, on se demande pourquoi cet ouvrage est resté malgré tout son mérite, dans un complet oubli. Les seules traces qui en attestent l'existence, ce sont les simples mentions qui en ont été faites par Ibn Hallikân dans la notice d'al-Buhturî et par Hagi Halfa dans sa grande Encyclopédie bibliographique à l'article « Hamasa ». Ces mentions ne sont accompagnées d'aucun renseignement, ni sur le fonds de l'ouvrage, ni sur les circonstances qui déterminèrent l'auteur à l'entreprendre.

Ce recueil aurait complètement disparu, si un savant hollandais

L. Warner n'avait eu, vers le milieu du XVII^e siècle, la chance d'en trouver une copie à Constantinople. Il en fit l'acquisition avec un grand nombre d'autres Manuscrits qu'il céda à l'Université de Leyde. C'est là que nous l'avons copié en 1892.

Ce Ms. mesure environ 16 cent. de long sur 13 de large et contient 400 pages de texte, de 15 lignes par page. Son écriture est soignée, élégante même comme il convenait pour une bibliothèque de prince. Cette destination ressort d'une note qu'on lit au bas du titre de l'ouvrage ريس الخزانة السعيدة السلطنة الأجلية الفخرية عشرها الف بقاء الامد. Mais il est difficile de désigner le personnage à qui reviennent ces qualificatifs. Il s'agit probablement d'un de ces princes Mamloûks qui étaient à la cour des sultans d'Egypte au XV^e siècle. Le papier de l'ouvrage indique aussi cette époque (1).

En examinant le titre doré qui orne la première page du Ms., on peut en tirer quelques autres renseignements. C'est tout d'abord le nom du personnage auquel al-Buhturî a dédié son travail et qui semble même en avoir été l'inspirateur ; le fameux vizir du calife al-Mutawakkil, al-Fath ibn Hâqân. D'après cette indication, notre auteur aurait entrepris l'ouvrage pour ce grand ministre, dans le but d'imiter l'œuvre d'Abou Tammâm et de la surpasser même ; اختار من اشعار العرب للقتل بن خاتمه معارضة لكتاب الحماسة الذي ألفه ابو تمام حبيب بن اوس الطائي. Une note pareille se trouve à la dernière page du Ms.

Sur la même page du titre on lit le nom du philologue ou narrateur (râwî) qui a été le dépositaire de ce trésor littéraire et qui l'a transmis au public après l'avoir reçu de son père qui le tenait lui-même du sien, confident direct de l'auteur

رواية ابي العباس احمد بن محمد المعروف بابن ابي خالد الأحول عن ابيه عن البعاني رحمه الله.

Quel est cet Abou'l 'Abbâs dont il est ici question ? Nous n'avons rien trouvé de certain sur son compte, malgré toutes nos recherches, mais il est très probable qu'il est le fils de ce philologue que mentionne en ces

(1) On trouve à la page 107 du Ms. une note marginale d'une écriture différente de celle du texte, où un écrivain raconte un fait qui se serait passé à Damiette en 960 de l'hégire (1553), alors qu'il était *na'ib* du gouvernement العسكر. Ce qui montre que le Ms. est antérieur à cette date.

termes l'auteur du Fihrist (p. 79) : *أبو الهيثم محمد بن الحسين بن دينار الأحمول من الطيالسة* ; puis il donne les noms de quelques-uns de ses ouvrages. A la page 157 il le compte au nombre de ceux qui ont recueilli le Diwân d'Imru'l Qais.

Ces quelques renseignements sont tout ce que nous pouvons donner sur cet ouvrage dont plusieurs Orientalistes avant nous avaient reconnu l'importance. Déjà au XVIII^e siècle, Reiske en avait fait une copie que nous avons retrouvée à Copenhague. Le professeur Th. Nöldeke dans ses *Beitraege zur Kenntniss der Poesie der alten Araber* en 1864 en a cité quelques pages. Le D^r Geyer (*ZDMG*, XLVII) en a aussi donné des extraits ; il a même dressé une bonne table alphabétique des poètes, qu'on y cite. D'autres en ont profité également pour leurs éditions de Diwâns anciens. Plusieurs savants avaient même songé plus d'une fois à éditer cette Hamâsa. Une chose, croyons-nous, les en a détournés jusqu'ici, c'est que le Ms. est unique, et qu'ils auraient voulu en contrôler les textes si variés et souvent si archaïques sur une autre copie ; cela leur paraissait d'autant plus nécessaire que le Ms. de Leyde laisse parfois à désirer sous le rapport de la correction, et surtout pour la notation des voyelles.

Ces considérations nous avaient arrêté nous-même jusqu'à présent ; il nous a semblé pourtant qu'il fallait passer outre, et fournir aux Orientalistes un nouveau secours pour la connaissance de l'ancienne Arabie. Nous donnerons d'abord le texte du Manuscrit aussi fidèlement que possible, sauf les cas où nous l'avons trouvé évidemment fautif. Nous le ferons suivre d'un Appendice où nous signalerons toutes les variantes que nous avons recueillies dans les ouvrages imprimés ou manuscrits de notre Bibliothèque Orientale. De bonnes Tables complèteront la publication.

En terminant nous adressons nos remerciements au savant Directeur de la Bibliothèque Orientale de Leyde, le D^r de Goeje qui nous a donné toutes les facilités pour la transcription et l'édition de cet ouvrage.

NOTES, VARIANTES ET CORRECTIONS DIVERSES

POUR LA PRÉSENTE ÉDITION DE LA

Hamasa de Buhturi



N. B. — Nous désignons par des chiffres européens gras les numéros arabes indiquant, dans notre texte, chaque nouvelle citation de poète. On trouvera en titre courant la pagination de notre tirage à part.

Voici la liste des principaux ouvrages que nous avons consultés, et des abréviations que nous adoptons pour les désigner :

- Ac = *Elaçma'ijjât nebst ein. Sprachqaçden* (الاصحاحات), éd. Ahlwardt (*Sammlungen I*), 1902.
- AZ = Aboû Zeid, *An-Nawâtir* (نواذير أبي زيد), notre édition, 1894.
- B = El-Bekrî, *Das Genyr. Woerterbuch...* (معجم ما استعجم), éd. Wüstenfeld.
- Ç = *Ac-Çaûdqat uaç-Çaûq* (مختاب الصديق والصديق), par Ibn Hayyân, éd. Constantinople, 1901.
- D = Divan du poète qui fait l'objet d'une remarque.
- DA = *The Divans of the six ancient Arabic poets...* ed. by Ahlwardt, 1870.
- G = *Gamhara* (جمهرة اشعار العرب...), éd. du Caire; — Mss. divers.
- H = *Hamasa Carmina* (حماسة أبي تمام), éd. Freytag; — Ms. de notre Bibliothèque.
- I = *Al-'Iqd ul-farîd* (العقد الفريد للإمام... ابن عبد ربه), éd. du Caire 1302 H.
- K = *Kitâb al-Ağânî* (كتاب الأغاني), éd. du Caire; 21° vol. éd. Brünnow.
- Kh = *Hiznat ul-Adab* (خزانة الادب لعبد القادر البغدادي), éd. du Caire.
- L = Diction. *Lisân ul-'Arab* (لسان العرب), éd. du Caire.

- M = *Diwân Muhtârât Šu'ard'l-'arab* (مختارات شعراء العرب لهبة الله الحلي), éd. du Caire, 1306 H.
- Mj = *Ma'jmo'at al-ma'dni* (مجموعة المديني), éd. de Constantinople, 1301 H.
- Mf = *Al-Moufaqqalyat* (كتاب المفاقيات), éd. Thorbecke. — Mss divers.
- Q = *Al-Maqṣid un-naḥawīyah* (المقاصد النحوية لمحمود القيني), en marge de *Hizānat ul-'adab*.
- Qt = *Ibn Qotaiba, Aṣ-šī'r uas-Šu'ard'*, (كتاب الشعر والشعراء, طبقات), éd. de Goeje, 1904.
- S = *Strat ur-Rasoūl* (سيرة الرسول لابن هشام), éd. Wüstenfeld.
- Sh = *Šarḥ šawāhid at-talḥiṣ* (شرح شواهد التلخيص لعبد الرحمن العباسي), éd. du Caire.
- Sk = Notre édition d'*Ibn as-Sikkīt*, (Beyrouth, 1896-98).
- SM = *Šarḥ šawāhid al Mu'ni* (شرح شواهد المني للسيوطي), Caire 1322 H.
- T = *Tḍg ul-'Aroṭs* (تاج العروس).
- Tb = *Annales de Tabarī*, éd. de Leide.
- W = *The Kāmil of el-Mubarrad* (الكامل للمبرود), ed. by W. Wright 1864; — éd. d'Egypte, 1308 H.
- Y = *Jacut's Geogr. Woerterbuch* (معجم البلدان), éd. Wüstenfeld.

Le signe = indique le passage à un autre vers du même N°.

Caractères de transcription pour le corps 10 :

ا	=	ʾ
ج	=	j
خ	=	kh
ش	=	sh
ص	=	ṣ
ع	=	ʿ
غ	=	gh
ق	=	q

Nous n'avons malheureusement pas à notre disposition de caractère spécial pour ث, ظ, ط, ض, ص, ث. Les noms propres qui reviendront dans la suite de ce travail étant des plus connus, nous espérons qu'il ne s'ensuivra aucune confusion.

N° 1. Ces vers de 'Amrou Ibn al-It'nâbah (K, X, 29) se trouvent dans plusieurs auteurs, avec quelques variantes. Cf. 'I, I, 39; Kh, I, 428; Q, IV, 415; Sk, 443; SH. 187; W, 753; L, T (شيعه). — Vers 1. 'I, Q, W
= 2. I, L. Q راندني على الكره نفسي : Sk راندني على الولات مالي , = 3. Kitâb
al-Hamz par Aboû-Zeid (Ms) رفولي كلها جهات نفسي = 4. SH عن مائر... راحيا بعد 'I .
; Q ياكسها مائر ; Rاندني عن مائر

بِذِي شَطْبٍ كَمَثَلِ الْمَلِكِ صَافٍ وَنَفْسِي مَا تَهَرُّ عَنْ التَّمْيِيعِ

2. H, I, 75; Kh, I, 422. 1. H, Kh. $\text{سَلَامٌ} \dots \text{إِنَّا جَرَمٌ}$ = 2. H, Kh فَبَايَسْتُ .

3. H, I, 200. — 1. Ce vers qui n'est pas dans la H, est attribué dans Kh, I, 423 à 'Amir Ibn Tufail en ces termes :

أقول لنفس ما أريد بقاءها انقلني المراحم (sic) انقلني غير مُدبر

2. H. رما غمرات

4. S, 795 : Usd ul-Ghàbah par Ibn al-Atfir (III, 158-159, éd. du Caire).
S rapporte ainsi ces rajaz :

يَا نَفْسِ إِلَّا تَنْزِلِي غَوْيَ
وَمَا تُغِيثُ فَقَدْ أُعْطِيتُ
هَذَا حِمَامَ الْمَوْتِ قَدْ صَلَيْتُ
أَنْ تَقْلِي فَمِنْهَا هُدَيْتُ

Ibn al-Afir les cite ainsi :

يَا نَفْسِي إِلَّا نَفْسِي قَتَلَنِي قَتَلَنِي هَذَا حِيَاضُ الْمَوْتِ قَدْ صَلَّيْتُ
وَمَا غَنَيْتُ فَقَدْ لَقِيتُ إِنْ تَقْلِي فَمَا هُمَا هَدَيْتُ
وَإِنْ تَأْخُرْتُ فَقَدْ شَقَيْتُ

5. Les mêmes. — 1. S. *دعوى* *دعوى*; Ibn al-Atir :

اقسم بالله لتتركه طاعة او لتسكرها

6. H, 178-179, sous nom de poète, avec ce titre قال آخر من بني اسد قالها في يوم
مكانك حق! تنظري. 2. اقول لنفسي حين خرد رأيا مكانك 1. — . البياضة

8. K, VII, 150 : Mj, 39 ; DA, 42 : 'I, I, 40; Qt, 133. — 1. DA, 'I عن غرض
= 2. Qt, ^{بذلك التعليل} = 3. 'I حياء ; Qt (D) ^{حياء}.

9. DA, 39; Mj. — 2. DA نظام; قرسو 131 corrigez 'نظام'.

11. H, 44 ; I, 39 ; Q, 52 : SM, 186, attribuée à أبو القيس بن الاملت — 1. H,
Q, «^١ » = 2. H, «^٢ » ; H, Q, «^٣ » : I SM, «^٤ » : يقول كلنا جعات لندي . اقول لها وقد طارت شعاع
H, «^٥ », I, Q, الذي لك ; SM, الذي لك .

12. — 2. Corr. *act.*

13. Mj, 39. — 1. قصر ... (sic) القلعة = 2. ... والشجار فتعالتوا ...
الاطل.

14. Sk. 70 ; سَمَدٌ corr. سَمَدٌ .

16. — 1. *يَذَرُ* corr. *يَذَرُ*.
17. Kh, IV, 80 ; Mj, 23 ; Qt, 203 — 1. *وَكَلَّتْ* corr. *وَكَلَّتْ* ; Kh, Qt
وما التت... *يُطَيِّرُ* Mj. = 2. *تَوَكَّتْ* على عثمان تبكي حلالته.
18. Mj, 18, 20, 22. — 1. *ولا تدرى ... راء امرأ* = 3. *خصاله* ; *ibid.* un vers
semblable attribué à Dâbi' al-Burjumi avec les variantes *لامرئ ذي حيلة اذا مر*
... *خصاله* ; le vers de la page 18 est de la même pièce :
اذا ما تكتلت الشئ حلياً فقل يد *واياك والامر الذي انت جاهله*
19. Mf, (pièce 99). — 2. *عما فكت*.
20. Mj, 104 (v. 3).
22. Mj, 149 où le poète est appelé *رفاعة*. — 2. *فليس بن رفاعه*. — 4. *تعود مره*.
23. Geyer, (ZDMG, XLVII, 429) a lu *أذيل*. — 4. *لأخوين* ; pour *ذلك*
voir T (ن).
25. Le texte porte *وَلَيْل*, mais la vraie leçon est *زَيْل* (Cf. H. 131,
474 ; Ibn Dureid كتاب الهمز, 138) ; ces vers sont cités dans Aç, 73 ; K, XII,
14 ; Kh, I, 126 ; III, 115 ; 'I, II, 189 ; Mas'oûdi, V, 294 ; Meidâni, *Prover-*
bes (éd. Boul.), I, 26 ; Mj, 150, Q, 191 ; Sk, 474 ; Tb, II, 864. — 1. *أقم* corr.
أقم = 2. Aç, K1, *كرير العالم من سلقى رباح* ; Aç, Kh, 'I, *كضل البدر* = 3. Aç, Kh, *بدي*
= Kh, 'I, Q, *مُجْتَبِر* ; Kh, 'I, Q, *وقد جازت* ; Aç, Kh, 'I, *تبتني* ; 'I, *وماذا يبتني* ; Kh, *لبدر*
وتتجلني *مدارة* (III, 8) ; 'I, *مدارة* ; Kh, Q, *مدارة* ; Aç, *مدارة* ; وتجلني
26. *يقلب*. — 5. *يقلب* ; Geyer, (ZDMG, XLVII, 433) *يقلب*. of. T (قلب) ;
corr. *يقلب*.
27. *الثور* lisez plutôt *الثور*. Pour ce nom cf. W, 48 et 341. — 2. *الثور*.
28. Lisez *عَوَيْد*. — 2. Corr. *يُحْتَجُّ*.
30. — 1. suppl. *يُحْتَجُّ*.
31. Voir K, XX, 159, 162 ; H, 94 ; L, T (صبر) ; Qt, 221. Ce dernier
attribue le 1^{er} vers à *كعبه*, sœur de *مدي كرب* — 1. L, T *لر تاروا* ; Qt, *لر تاروا* ;
L, T, Qt *بكان النمار* (sic) ; Q, *بأخيمر*
33. K, XXI, 269. — 1. *على ما* = 4. *فلا تدعني*.
34. K, XXI, 271. — 1. *يسوم سواماً من آخر هو*. — 2. corr. *معاير*.
35. 2. *النار الثمير*. Voir pour cette expression L, T (نار).
36. — 1. *قتلي كفيف* : nous n'avons pas trouvé de lieu nommé *كفيف* ; on
pourrait lire *كفيف*, mais il n'est fait nulle part mention d'un person-
nage de ce nom ; dans ce cas il faudrait lire le 3^e vers *بد قتي* = 2. Le 2^e
hémistiche doit avoir souffert ; *عل* est peut-être à supprimer.

72. K, XIV, 26 أجدم lecture fautive.
75. Voir pour la notice de عبيد الله بن الحر Kh, I, 296-9.
76. 1.—Suppl. حذيك.
77. Kh, III, 90 ; S, 147 ; *Poètes chrétiens*, 620. — 1. صليحة بنت الحضرمي est la femme du poète. Kh, S, لا تحسني ; S en note, 47 لا تحسني.
79. DA, 37. — 2. اربا خطه لا خير فيها = 3. له يكن السواء = 4. ولزمكم.
81. — 2. يا غلما corr ياغلما.
82. Mf (pièce 142) ; L, T, Çihâh (سرب) ; cf. H, 96-90 ; سرير corr. mètre . عامر . — 1. L, Mf, Çihâh, T عصفت من لابي ; corrigez هلم , = 3. les mêmes تهر ; Mf ان اصالحها سلفا ; L, T هذا تعيل .
83. العتاه et non العتاه comme a lu Geyer (ZDMG, XLVII, 430) ; cfr. Ibn Dureid, 106 qui a عتاه .
85. Mj, 83, ajoute ثروى لانس بن ذكير ; cf. Kh, III, 121. — 1. = يتكصرونني . 2. اكنت corr. اكنت .
86. Ces vers de ابو جردل semblent corrompus : او ادنى لك ou ارأ comme on peut lire, ne donnent pas de sens. De plus, la rime doit être en *Kasrâ*, ainsi qu'on le voit par quelques autres vers cités dans الاكتشاف في شرح ادب الكاتب , éd. de Beyrouth, 344, l'auteur appelle le poète هند .
87. جنساء بن سلة الغنيمي : (حنك) il faut lire avec T خيال بن شنة البستي .
89. Voir la notice de عيلاه dans K, XII, 45.
91. Le poète s'appelle عمرو بن أخته , K. XXI. 62 seqq.
92. Ces vers se retrouvent sans variantes dans Mj 76, et حياة العالميين (Ms), ff. 34.
93. Voir L, T (ولا), où les vers sont attribués à عبد هند بن زيد التغلبي . — 2. L, T من الهجري .
94. D (éd. Huber-Brockelmann), ٤٣ ; L, T. — 1. en note تغلب = 2. D, ولم يبق هذا الامر في الجيش فلتدنا م ; ولم يبق هذا البحر في الجيش فلتدنا د ; ضء ; en note باهو ; D ; l'accentuation لم يبق est fautive.
95. Cf. W, 52, 117, 146.
96. H, 280 ; Mf (pièce 125) ; Geyer a lu fautivement كلمة (ZDMG, XLVII, 432). — 2. H, Mf لطمر ; Mf اللال .
97. K, XVII, 109. — 1. من القفر .
98. Cf. K, XXI, 273 ; Kh, IV, 86.
99. Lisez تجويد .
100. Sk, 166-167 où ces vers sont complétés et expliqués.
101. C'est bien ابن الصدي qu'il faut lire et non الصدي comme dans K, IX, 157 (voir L, ذيسل et T, بغير). Pour les vers ils se trouvent dans Sk, 571 at-

tribués à *عقيل بن عتبة المزني* et à *كثير بن الريد*, dans T (ذيل); Mj, 52 nomme deux poètes *عقيل بن عتبة المزني* et *القدير*; Mf (pièce 9, éd. Thorbecke) dit qu'ils sont de *عمر بن حلال*; M. 16 les rapporte à *عمر بن حلال*. — 1. M. *كثير*; Mf.

بأن قومكم خيروا خصلتين م كتلتها جعلوها مدولا

= 2. M *عمر بن حلال*; Mj *عمر بن حلال*; Mf *عمر بن حلال*; Mj *عمر بن حلال*; Mf *عمر بن حلال*. On lit dans *مناظرات الادباء*, éd. du Caire, II, 82 *عمر بن حلال*; Mj *عمر بن حلال*; Mf *عمر بن حلال*. — 3. Le même *عمر بن حلال*; Mj *عمر بن حلال*; Mf *عمر بن حلال*. — 4. M, Mj *عمر بن حلال*.

102. Corrigez *عقيل* au lieu de *عقيل*. Voir Q, 134; H, 501-503; Kh, III, 508; Mj, 105-106. — 1. H, *عقيل*; 2. Q, H, Kh, *عقيل*.

106. — 1. Sur l'idole *أقبر* voir T, VIII, 597.

110. Cette élégie de *كثير* se trouve écourtée: le Ms de Leide a perdu ici une feuille, semble-t-il, cependant la pagination se suit régulièrement; il est possible que le copiste lui-même ait sauté quelques vers. En tout cas on trouvera cette pièce dans H, 106; Kh, 77; Y, III, 361. Deux vers que ces auteurs rapportent ont été attribués, au n° 31, à *عقيل*. — 1. Kh, *عقيل*; H, Y *عقيل*; Kh *عقيل*; 2. H, Kh, Y *عقيل*.

111. Le commencement de cette poésie a disparu avec la fin de la précédente; elle est sûrement de *عقيل بن مرداس*; voir le n° 43 et les références que nous avons données.

113. — 3. Suppl. *عقيل*.

114. Geyer (ZDMG, XLVII, 433) a lu *عقيل*; voir T (ذيل). — 6. Peut-être faut-il lire *عقيل* au lieu de *عقيل* comme porte le texte.

116. K, VII, 28. — 1. *عقيل* = 3. *عقيل*. La véritable leçon, croyons-nous, est *عقيل* c.-à-d. *broyez des parfums avec la pierre* à ce destinée.

119. — 3. Suppl. *عقيل*.

122. Kh, IV, 314; T (ذيل) Tb, I, 3258; Hist. d'Ibn al Athir (At) éd. du Caire, III, 120. — 2. Kh, Tb *عقيل*; At *عقيل*; Kh *عقيل*; At, Tb *عقيل*. Corrigez *عقيل* = 3. At, Tb *عقيل* = 4. Ce vers est cité ainsi dans M, Tb:

وليس اخو القراتر بمن توافي ولكن طالب الترة النشوم

At *عقيل* = 5. At, Tb *عقيل*.

124. — 2. Corrigez *عقيل*; le Ms porte *عقيل*, mais il faut lire *عقيل*, cf. L (صديق).

125. K, XI, 44; Poètes chrétiens, 71. — 1. K *عقيل*.

126. Corrigez **المذنب**. K, XI, 26 ; Kh, II, 153 ; III, 282-283 ; SM, 210 ; W, 553. — 1. Le texte porte **المذنب** qui est la vraie lecture confirmée par Kh. = 2. **المذنب** est peut-être une faute de copie.

127. On trouvera sur le poète *Ἀκούσιος* des détails dans K, XX, 158 ; H. 95-96 ; Y. III. 722. — 2. Cf. S. 315¹.

128. — 2. L, T (سپل)

129. — 1. *من* est une faute d'impression; le texte porte *من*, mais il faut lire *منه*, cf. ZDMG, XXXIII, 215. = 2. *أصله* du texte doit être corrigé *أصله*; suppléer *أصله*.

131. Ce poète est de la tribu de دؤاس. K, XII, 53. — 1. *الزجر حريم ولو*.
 2. *حاربتنا منهم* ; *تحت الناس*. ويصحب *طير كالساتر* K. — 3. *ولست بفاجر*. — 4. *يوزر قول* : *لجرمة تطير بو الركيان*.
 la nouvelle édition a corrigé *تحت* =

132. HB (العمامة البصرية), I, 95; K, XXI, 175; Q, III, 332; SM, 171; voir plus haut n° 67; le poète est appelé *كاتب* dans K. — 1. K *هنا*... *هنا*, mais il faut lire *هنا* = 2. K *ألا أدعى*, puis il ajoute le vers suivant du n° 67:

سَكَّانٌ حَرِيصًا إِذْ رَجَا أَنْ يَضُمَّهَا وَيَذْهَبَ هَالِي يَأْتِيَةُ الْقَوْمَ حَالِي

البرق HB : بالبيض الدق K : بقرع العجل HB = 3.

138. Il ne faut pas, semble-t-il, confondre عمرو بن الأثير الشافعي (et non الشافعي comme porte le texte) avec عمرو بن الأثير البغدادي ; voir Ibn Dureid كتاب الاشتقاق, p. 203 ; mais sa lutte avec قيس بن عاصم à laquelle notre vers fait allusion, fait croire que c'est le même individu ; cf. K, XII, 158-157.

134. Voir l'histoire de زيادة بن زيد dans H. 233-236 ; K. XXI, 201-209.
— 1. Ce vers se lit dans le texte : حق تذوقوا الموت صاحبة : il est fautif ; on peut lire صاحبة ; K. XXI, 274 le note ainsi :

لَتَسْجُدَ لَنَا يَا أَنْفُوكُمْ وَيَذُبُّ الْقَتْلُ فِيمَا بَيْنَنَا هَدْرًا

135. — Ce vers est plutôt du mètre مجوز البسيط, comme la fameuse pièce de عبد بن الأبرص qui commence ainsi « اقل من اقل ما ارب ».

186. Le poète عبد الرحمن بن ربيع est le même qui est connu sous le nom de ابن دارة; cf. n° 40. — 1. K, XXI, 74 فلا ضاع حقك فخطت العيل في القفا.

137. H, 447 : HB (الحمامة البصرية), I, 208 ; K, XVI, 28 ; Kh, III, 309 ; *Poètes chrétiens*, 792.—I محصية est, je crois, une faute pour محصية ; voir Y, IV, 591 où il cite un vers qui fait précisément allusion à la mort de *مات بن زهير* :

هُمُ قَتَلُوا يَوْمَ الْمُضِيقَةِ مَالِكًا

H, HB, K ont autre chose : ils portent $\frac{2}{3}$ E. HB, K ont autre chose : ils portent $\frac{2}{3}$ E.

أرى في قتلو ; H, HB ; لدوي الحى K ; lisez comme H, HB, K $\text{أرى} = 3$. H أرى (fautif) ; H, K أرى .

139. Ces deux vers sont plutôt du poète أرى . Voir D (éd. Schultheiss), 34; *Poètes chrétiens*, 108; HB, I, 60; K, XVI, 106; Qt, 128; ar-Rāghib (R) أرى , 172 ; le commentaire d'Ibn Nubāṭah (N) sur l'épître d'Ibn Zeidūn, 61. — I. K, Qt أرى ; N. أرى (fautif) ; pour l'expression voir L, T (أرى) ; R أرى ; HB. أرى = 2. D. K, N أرى ; Qt أرى .

140. Aq, 59 ; H, 252 ; 'I, III, 99 ; W, 371 ; *Poètes chrétiens*, 272 ; Batlloussi, أرى (éd. Beyrouth), 443-444. — I. Aq, 'I أرى = 2. Le texte, HB et Aq, أرى ; H أرى = 3. Aq أرى .

141. Le texte nomme le poète أرى au lieu de أرى ; K, VIII, 35—1. Le texte porte أرى et plus bas أرى pour أرى et أرى ; K أرى = 4. أرى corrigez أرى .

142. D, 120 et ailleurs sans variantes.

143. H, 234. — 2. أرى .

144. Ar-Rāghib أرى , II, 103. — 1. أرى puis il écrit fautivement أرى = 3. Lisez أرى = 4. Ce vers est incomplet, nous ne l'avons trouvé cité nulle part pour le corriger. Le texte porte أرى .

145. G, 126 ; 'I, III, 153 ; HB, I, 47 ; Mf (pièce 86) ; L, T (أرى). — 2. G, Mf, أرى .

146. G, 123 ; Kh, III, 160 ; Y, IV, 518. — 3. G أرى = 4. G. أرى ; le texte et G أرى .

147. D (éd. Goldziher), ZDMG, XLVI, 480 ; HB, I, 120 ; K, XVI, 39 ; Mj, 23. — I. Mj أرى ; Amidi dans son ouvrage أرى (éd. de Constantinople, 1287), accuse le poète أرى d'avoir copié أرى dans le vers suivant :

إذا هم بالاعداء لم يتن همة حصان عليها عقد در يزينا

Nous avons corrigé le texte أرى en أرى ; voir l'édition de Goldziher dans ZDMG, XLVI, 480. = 3. Corrigez أرى = 4. Le texte porte fautivement أرى .

148. — 1. Le texte écrit أرى = 4. Nous préférons lire أرى . Corrigez أرى pl. de أرى *éclat ondoyant d'une épée* ; on lit en marge أرى .

149. — 3. Le texte est indécis, on peut lire أرى .

150. — 1. Lisez أرى = 3. Le texte n'est pas clair, on lirait أرى = 4. Le texte porte أرى ; corrigez أرى .

151. Corrigez *بني عدي*. — 1. Le *عدي* du texte doit se lire *عدي* = 2. *توكنت*. Le vers suivant a été oublié

يَذْكُرُنِي تَأْرِي غَدَاً أَقْبَتْ فَأَجْرَرْتُهُ رُمَحِي فَحَنَرْتُ عَلَى الْفَقْرِ

152. DA, 151; II, 300; *Poètes chrétiens*, 19, 93; Sk, 235, 256; dans le texte on lit *الحجر الكندي* بن *الحجر الكندي* — 2. DA, H *اليوم اشرب*; Sk, 256 *اليوم اشرب*.

153. Ces vers sont attribués en marge et dans H, 237 à *عمر بن عمرو* — 2. H *وان كان قطار* *كان القتل* — 3. Ce vers n'est pas dans H.

154. — 2. Corrigez *مارية* au vocatif; le texte porte *ماوية*.

155. Le nom du poète est *عذبة بن عذبة* et non *عذرة*, faute d'impression; voir *Ibu Dureid*, *كتاب الامم*, p. 149.

157. Les deux vers suivants de *عبد بن مالك* appartiennent à une longue pièce que l'on trouvera dans S, 613-616. Le 1^{er} vers est une réminiscence du poète *السومل*. Le 2^{me} manque dans S.

158. Le poète *عذبة بن عذبة* est le frère de *عذبة* (n^{os} 98, 143 etc.); le texte l'appelle faussement ailleurs (n^o 213) *عذبة بن عذبة*. Le *rajaz* suivant pourrait bien être de *عذبة*; voir H, 233, lig. 25-26.

160. H, 248; Q, II, 150, SM, 108; *Poètes chrétiens* (P), 164; éd. des Indes de *كتاب بكر وقلب* (BT), 88. — 1. BT, H, P, Q, SM *وتلقا*; H, P *وتلقا*; BT, Q *وتلقا*; SM *وتلقا* *او جهد*; H, Q *او جهد*; Q *وتلقا* = 3. H, P, Q, SM *من صد*.

161. Corrigez *امراء*. Voir Mj, 30; l'ouvrage *معاصرات الامم* de Rāghib (MR), II, 103. — 1. MR, *واقفا في نوحهم* (fautif); Mj, MR *من غشية الموت*.

162. D (éd. de Boulaq (1), 1251; éd. de *كلاور* (2), 1308). — 1. D *اي يوتي* sans *يوم* ما *فقد* *او* : D.

163. D (mêmes éditions), 12 et 23. — 1. *ايخروا اصحابي* = 2. D *اي* *في* *الكتاب*; D *ومصير في* *الكتاب* = 3. *اي* corrigez *اي* *parar*. = 4. D *اي لا يخذ*; le texte porte *وعلمت... كنت* *القطر* = 5. D *رايت* *تقطر* *ولا يقطر* = 6. D *كنت* *القطر*.

164. Qt, 191; Y, III, 932; L, T (زلق) et (فب) = 1. La lecture *الموتوق* est fautive; il faut lire *الموتوق* qui est le nom du cheval de 'Amir ibn Tufail; voir Qt, L, T (زلق); Y, L, T (فب) donnent le vers sous cette forme:

وقد طموا أي أكره طيمر مشية قيف الربيع كرا المدور

Qt, L et T (زلق) citent le 2^{me} hémistiche: *على جسر من التيجع الشجر*. Sur la journée de *قيد الربيع* voir les Proverbes de Meisāni (éd. du Caire) II, 331. = 2. Qt *من وقع التلام*.

165. Y, III, 9 écrit *حكي* mais H, 792 *حكي*

Caire), IV, 65 ; Mas'oudî V, 203 ; Tabari II, 482 ; Y, II, 744 etc. = 1. Tous
 زلّٰه ; Mas'oudî وحسن لايالها = 2. MR, II, 104 ولم تزلّٰه ; 'I, I, 55 زلّٰه.

184. — 2. Le texte عليها أحاذر ; MR, II, 105 نفسي عليها أحاذر.

185. — 1. Meidânî, *Proverbes* (éd. de Boulaq), II, 326 parle de deux
 journées appelées قنّ et dans le titre قنّ.

186. Mj, 104 ; MR, II, 104. — 1. MR أحاذر... رجال... احد لم يزلّٰه. — 2.
 Corriguez يزلّٰه ou يزلّٰه ; MR وقد هزمت الابطال وانتحل العزما.

187. Ces vers sont cités sans aucune indication d'auteur. — 1. et 2.
 Le texte vocalise سَلَاة... سَلَاة = 4. Suppléez قنّري ou قنّري.

188. II, 84. — 1. Lisez الرور = 3. Le texte porte كُت, mais كُت et
 mieux كُت est plus correct ; cf. H.

189. D (éd. Geyer), 47 ; HB, I, 25 ; 'I, 55 ; L et T (قدس et جمع). — 1.
 أن لقيت 'I ; HB, إنا عرفنا ; D غزاة est plus correct que غزاة ; D امرؤ الطرير 'I
 = 2. HB, 'I لقيت إنا غزاة وغزاة وغزاة وغزاة وقيت 'I = 3. D إنا غزاة pour إنا غزاة = 4. D النار ; 'I
 donne ainsi ce vers :

لَقُونَا قَضُونَا جَانِبَيْنَا بِصَادِقٍ مِنَ الطَّمَنِ مِثْلَ النَّارِ فِي الْخَطْبِ الْيَبَسِ

HB le cite comme suit :

أَوْنَا قَضُونَا جَانِبَيْنَا بِصَادِقٍ مِنَ الطَّمَنِ قَمَلِ النَّارِ بِالْخَطْبِ الْيَبَسِ

= 5. HB لم نَمُزِقْ عَمَامَتِي وَلَكِنَّمْ بِالطَّمَنِ قَدْ خَرَقُوا ثَوْبِي.

190. Le nom du poète est عبيد الله بن مُطْعِم ; le *rajaz* suivant rappelle sa
 fuite à la *journde* de حرّة contre Maslim ibn 'Oqbah. Il mourut en combat-
 tant contre Hajjaj avec Ibn Zobeir ; cf. 'I, I, 56. — 1. 'I, 'I, 56. — 1. 'I, 'I, 56. puis
 il ajoute فاليوم اجري كرامة بقره.

192. G (éd. du Caire), 123. pièce 23 ; 'I, I, 56 ; Kh, III, 164-165.

193. Voyez les références au n° 2 : ajoutez HB (الحامسة البصرة), I, 4 ;
 Ibn Nubatah, رسالة ابن زيدويه (éd. du Caire), 246.

194. HB, I, 45-46 ; cf. Qt, 111 et Sk, 275. — 1. H, 13 فيكم... فاليوم الكرم
 فيكم.

196. HB, I, 90 ; Mj, 112. — 1. HB أبلت شهابا وخير القول اصدق. — 2. HB تهدي
 الوحيد بأفلى الدمل (?). من أضم.

197. Suppléez مَنكَوِيَةً.

198. Cf. Kh, II, 445.

199. Voir la *Mo'allayah* de 'Antar. — 1. HB, I, 20 ولم تكن = 2. On
 di: اذا لقيتموها ; Qt, 132 (note) اخبر et اخبر ; Qt, 132 (note).

200. — 1. Le Ms porte تهدي au lieu de تهدي ; mais il a تهدي qui est

correct. = 2. الشز est également correct comme الشز du texte ; mais celui-ci écrit الشز au lieu de الشز .

201 Le Ms porte clairement الزير ; faut-il écrire ici الزير comme on nous l'insinue, nous n'osons le décider. Les deux vers suivants appartiennent à une longue pièce citée dans K. XIII, 33-34 ; mais le premier seul s'y trouve sans variantes. الشز est écrit dans l'original الشز.

202. H, 479 ; 'I, II, 225 ; III, 62 ; K, X, 8 ; Kh, IV, 378 ; Tabari, II, 1339, — 1. A دعاني زهير... فجلت اليو . Ce vers est complété par le suivant dans 'I, Kh :

الى بطلين ينتهكان كلامها يُريدان نصل السيف والسيف دائر

. ايام خالو 'I. 3. = وينته مني Kh. 2. = لادو 'I.

203. Ces vers de Farazdaq font allusion aux précédents où Warqâ' s'excusait d'avoir porté un coup sans effet. Cf. K, XIV, 86 : Mj, 164 ; Tb, II, 1339. — 1. K le cite ainsi :

فان يشب سيفاً او تراخت منية ليقات نفس خفها غير شاهر

فان يشب سيفاً او تراخت منية = 3. K = وتطعن = 4. K = يتأخر = 3. K, Mj, فان يك سيفاً خان او قدز آل بتجليل, K, Mj, بين العجائز .

On lit ici en marge du Manuscrit le récit suivant :

حكى انه أتى بأسارى من الروم الى الخليفة عبد الملك او احد اولاده وكان الفرزدق حاضراً مكلفاً ان يضرب مثنى واحد من الاسارى وأعطى سيماً كهاماً . فقال : بل اضرب بسيف ابي رغبان مجاشع . يعني نفسه . فلما ضرب الرومى نجا السيف فضحك الخليفة فقال الفرزدق :

اي معجب الناس أن اضحك سيدهم خليفة الله يستسقى به المطر
لم يلب سيفي من رغب ولا دقش من الاسير ولكن آخر القدر
ولن يقدم نفساً قبل موعدنا جمع البدين ولا الصمامة الذكر

ثم اضد السيف وهو يقول :

لا يلام صارم اذا نجا ولا يلام شاهر اذا صبا

وفيه يقول جرير :

سيف ابي رغبان سيف مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم

واجابه الفرزدق بقوله :

ولا تفل الاسرى ولكن فلكم اذا أثقل الاقوام حل الظالم

الابيات . وهي حكاية هجية معروفة عند العلماء بالتواريخ

بثلي غزاة القوم بين مقنن وآخر كالسكران مرتكز يفري

225. K, XII, 52. — 1. ثجاف... (version fautive). = 2. طردوا بني .
لعمري صدق... احن

226. Corr. : مقنن . — 3. On peut lire dans le texte جند .

227. K, XX, 20 ; Y, IV, 610. — 1. التاصب est un nom de lieu = 2.
Le texte وفريث ; K وفريث = 3. Corrigez وأغري = 4. K أغري الحى صغرا = 5. Sup-
pléez والرداء = 6. En marge خاطر = 8. Le texte ركنك sans و .

228. L, T (حن , خري) ; Y, IV, 927. — 2. En marge لرجل = 3. T (حت)
البرية ; T (خري) ; L (خري) ; T (حن) ; L (خري) ; Y donne comme
variante de وسطان le nom de سوطان .

229. — 1. Corrigez بالجر au lieu de بالحق ; en marge on lit بها = 4. Le
texte ركنك .

230. Ar-Rāghibī, معاضرات الأديب (MR), II, 106. — 2. Suppléez سكي = 3.
MR غرطاب . ولشيت . = 4. الأقراب suit dans le texte :

نلحا ولو شهدت كان فكبيرها بول يسد مجامع القباب

= 5. Suppléez بعلر .

231. — 2. Dans le texte اخر .

232. B, 690 ; Bauer (ZDMG, X, 92) : Mf (éd. Thorbecke), ٣ - ٢ ; Mj,
127 ; Qazwini, آثار البلاد (éd. Wüstenfeld), 57, (Qz) ; Qt, 174 ; L, T (عدق ,
طرق) = 1. Y (note) : ضعيف الوصل ; Mf, Y (عدق) ; Sk, 13 ; Y, III, 754. — 1. Y (note) : فيها تجاني ;
2. Qz, (note) : فيها تجاني ; Mf, Y (عدق) ; K (Ms de Gotha) : ركنك : ركنك يوم الروم اذقر Qz ; أقيت ليلة خلت الرقط الزداني Mf, Y
4. Le texte a : في سراجهم... فتدلى بن براق = 3. B, Mf, Y (عدق) : ركنك يوم الروم اذقر
وذا جناح بجلي Mf ; لا شيء أنمره متى ليس ذا علكر Mf, Qz = 5. Mf, Qz : او ذي حيرود من الأروى يشاعق
من قبض Mf, Sk ; ولا جناح ذوون الجحش غفاتي Qz ; الركنك غفاتي Mf, Sk, L, T ; Mf, Sk : ولا جناح ذوون الجحش غفاتي Qz ; الركنك غفاتي

233. K, XVIII, 218. — 1. لتتبع حضي حاجر = 2. اطلق وان = 3. (sic) لوف .

234. Cf. K, XVI, 51 : W, 349 — 3. Corr. : الكائنات .

235. — 2. Le texte قنت = 3. Id. مرمية . mais les Dictionnaires donnent
seulement مرمية : le 1^{er} hémistiche est emprunté à Imru'l-Qais et à 'Alqa-
mah. = 4. Suppl. الشان

236. L, T (وقد) ; Y, IV, 938. Ce dernier attribue ces vers جنيظ .
— 1. Suppl. قورم ; L, T, Y : يوم الرقيط ; ils disent que رقيط est une localité où
s'engagea une bataille entre Tamim et Bakr : B, 846 écrit الرقيط ; Y... أقب
ادوم .

238. Le texte écrit ce nom *عليه*, mais c'est une faute : c'est *عليه* ou plutôt *عليه* qu'il faut lire ; cf. T (عليه) et Ibn Dureid, 200. — 1. Corr. *عليه* = 2. Le texte porte *عليه* ; mais le mètre exige une correction.

239. — 2. Corr. *لَيْسَ* : *لَيْ* n'est nommée nulle part ; il faut, croyons-nous, lire *لَيْ* ; on trouve ces deux localités *لَيْ* et *لَيْ* associées dans les poésies d'Imru'î-Qais ; cf. Müller. (Géogr. de Hamdâni), 225¹ ; Y, IV, 801. = 5. Le texte *لَيْ* ; id. *لَيْ* pour *لَيْ* ; le Ms de Leide remplace assez souvent le *maddah* par le *hamzah*.

240. — 1. عامر est pour عامر.

241. K, XII, 73, 76 ; HB (الحماسة البصرية) , I, 14 ; Mj, 44. Cf. Kh, I, 400, II, 378 ; L et T (جش). — 2. Voyez T (ارت) pour شاه' إرات = 5. K, 73 إذا خلعت إذا خلعت $\text{إذا بن ليثيو العمير}$ رأيت Mj 6. HB = تشرع : اطراف الرماح تشرع مرة في Mj : اطراف الرماح تنال كعادته... القملان.

242. D, 130, 445 ; G (éd. du Caire), 36 ; HB (الحجاسة البصرية), I, 14 ; Mj, 42, 99 ; L, T (passim). — 1. En marge نطاعة ; G ولينة الأعطاف = 2. D صالبة الضنار ; إذا انقما فيويوموا ; D, Mj هبط... بحر ; HB ينجاب عنها ; L, T صالبة الضنار (سبحى) = 3. D كأن بطريقتهما... وأقبر ; cf. Ibn Sīdah (المعظم) IV, 103. = 4. Le texte a وَكَلَتْ, mais en marge وَكَلَتْ ; D وَكَلَتْ (lecture fautive). = 5. G, HB يُؤيد إليها ; tous كثرته : le texte اه سبقت et non اذ ; D, G, Mj إن ذابتر الى إتضرر ; D وأقبر ; les تالض جرير والأعطاف (Ms de Constantinople) لو أذرتك لعدكته ; D وبهاته لو .

248. — 1. Corr. $\frac{1}{2}$ = 3. Corr. $\frac{1}{2}$; — P. 55. lig. 13 suppléez $\frac{1}{2}$.

244. Le texte ne désigne pas l'auteur de ces vers : dans Mj, 78 on les trouve avec ce titre *من اشعار العرب المنصرفة قول حكمة بن قيس الكتاني* : mais il faut lire *حكمة بن قيس* : cf. K, XVII. 115-117 ; H, 262-263 et Ibn Dureid, 173 ; mais HB (العبادة البصريّة), I, 58 attribue ces vers à *هناد بن قيس الكتاني* et ajoute *وقد تمثل بها* — 1. HB :

دهوتُ اَبَا لَيْتِي اِلَى السَّلَمِ كِي بَرِي بَرَامِي اَصِيلِ اَوْ يَوُولِ اِلَى الْحَلَمِ

Mj للفسح الخرب Mj : يُخْبِثُ = 7. Corr. من سبّا : corr. : يُظَلِّقُ. 5. Suppl. = 5. Mj
 من هل غوي Mj. = 9. Mj : يَحْزَمُ ولا يَحْزَمُ HB. = 8. HB : أَلْكَبُ العرب... هَلَّتْ ه هلا HB
 = 10. Le texte HB, Mj comme nous : ان قرني سواد HB. = 11. Mj : فَيْتْ .

245. H, 9 : K, XX, 145 ; Kh. II, 52 ; *Poètes chrétiens*, 243 ; Q, III, 122 ; SM, 319. — 1. En marge, H, Kh, Q, SM *صَلَاةُ مَنْ بَنَى دَاخِلًا* ; K *وَقُلُو* (leçon fautive). = 2. En marge et les mêmes *أَنْ تَزِيحَ عَنْ* = 3. Corr. *فَأَضَعِي* ; H, Kh *فَأَضَعِي* ; K *وَأَضَعِي* ; SM *بَدَا وَالدَّعَا عَرِيَا* (sic : fautif) ; Q *وَهُوَ غَرَّابٌ* = 6. H, Kh *فَأَضَعِي*

E : فيو توهين ولفجيه، H, Kh, : فيو تامير ولفجيه Q, SM : فيو لفجيه ولفجيه 7. K = اليت
(en note), Kh, Q : هذا (sic). H, K, SM : هذا والرق 8.

246. Mj, 82 attribue ce vers à ابن قيس الرقيات avec les variantes suivantes *يذهب ... واقي في المر*, puis il ajoute le vers suivant :

وَأَرْسَلْتُ ظَهْرَ الْأَمْرِ إِلَى بَلَيْنَ لِي إِذَا لَمْ أَجِدْ عَلَى الثَّوْرِ مَرْجَعًا

247. Corr. **عبركان**

248. ١. 112. — 2. قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْكَافِرِينَ 3. هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ

249. (1, 52. — 1. فا رحياء علف

251. D (Ms de notre Université), 17. Le texte الشَّارِج. — 1. D دَحْشِي il semble qu'il faut corriger دَحْشِي et دَحْشِي en دَوْشِي, *doux, traitable*; I ذوا الظنن الحديث = 2. D دَحْشِي.

252. D, 21; K, VI, 152. — 2. D ¹ ² ³ ⁴ ⁵ ⁶ ⁷ ⁸ ⁹ ¹⁰ ¹¹ ¹² ¹³ ¹⁴ ¹⁵ ¹⁶ ¹⁷ ¹⁸ ¹⁹ ²⁰ ²¹ ²² ²³ ²⁴ ²⁵ ²⁶ ²⁷ ²⁸ ²⁹ ³⁰ ³¹ ³² ³³ ³⁴ ³⁵ ³⁶ ³⁷ ³⁸ ³⁹ ⁴⁰ ⁴¹ ⁴² ⁴³ ⁴⁴ ⁴⁵ ⁴⁶ ⁴⁷ ⁴⁸ ⁴⁹ ⁵⁰ ⁵¹ ⁵² ⁵³ ⁵⁴ ⁵⁵ ⁵⁶ ⁵⁷ ⁵⁸ ⁵⁹ ⁶⁰ ⁶¹ ⁶² ⁶³ ⁶⁴ ⁶⁵ ⁶⁶ ⁶⁷ ⁶⁸ ⁶⁹ ⁷⁰ ⁷¹ ⁷² ⁷³ ⁷⁴ ⁷⁵ ⁷⁶ ⁷⁷ ⁷⁸ ⁷⁹ ⁸⁰ ⁸¹ ⁸² ⁸³ ⁸⁴ ⁸⁵ ⁸⁶ ⁸⁷ ⁸⁸ ⁸⁹ ⁹⁰ ⁹¹ ⁹² ⁹³ ⁹⁴ ⁹⁵ ⁹⁶ ⁹⁷ ⁹⁸ ⁹⁹ ¹⁰⁰ ¹⁰¹ ¹⁰² ¹⁰³ ¹⁰⁴ ¹⁰⁵ ¹⁰⁶ ¹⁰⁷ ¹⁰⁸ ¹⁰⁹ ¹¹⁰ ¹¹¹ ¹¹² ¹¹³ ¹¹⁴ ¹¹⁵ ¹¹⁶ ¹¹⁷ ¹¹⁸ ¹¹⁹ ¹²⁰ ¹²¹ ¹²² ¹²³ ¹²⁴ ¹²⁵ ¹²⁶ ¹²⁷ ¹²⁸ ¹²⁹ ¹³⁰ ¹³¹ ¹³² ¹³³ ¹³⁴ ¹³⁵ ¹³⁶ ¹³⁷ ¹³⁸ ¹³⁹ ¹⁴⁰ ¹⁴¹ ¹⁴² ¹⁴³ ¹⁴⁴ ¹⁴⁵ ¹⁴⁶ ¹⁴⁷ ¹⁴⁸ ¹⁴⁹ ¹⁵⁰ ¹⁵¹ ¹⁵² ¹⁵³ ¹⁵⁴ ¹⁵⁵ ¹⁵⁶ ¹⁵⁷ ¹⁵⁸ ¹⁵⁹ ¹⁶⁰ ¹⁶¹ ¹⁶² ¹⁶³ ¹⁶⁴ ¹⁶⁵ ¹⁶⁶ ¹⁶⁷ ¹⁶⁸ ¹⁶⁹ ¹⁷⁰ ¹⁷¹ ¹⁷² ¹⁷³ ¹⁷⁴ ¹⁷⁵ ¹⁷⁶ ¹⁷⁷ ¹⁷⁸ ¹⁷⁹ ¹⁸⁰ ¹⁸¹ ¹⁸² ¹⁸³ ¹⁸⁴ ¹⁸⁵ ¹⁸⁶ ¹⁸⁷ ¹⁸⁸ ¹⁸⁹ ¹⁹⁰ ¹⁹¹ ¹⁹² ¹⁹³ ¹⁹⁴ ¹⁹⁵ ¹⁹⁶ ¹⁹⁷ ¹⁹⁸ ¹⁹⁹ ²⁰⁰ ²⁰¹ ²⁰² ²⁰³ ²⁰⁴ ²⁰⁵ ²⁰⁶ ²⁰⁷ ²⁰⁸ ²⁰⁹ ²¹⁰ ²¹¹ ²¹² ²¹³ ²¹⁴ ²¹⁵ ²¹⁶ ²¹⁷ ²¹⁸ ²¹⁹ ²²⁰ ²²¹ ²²² ²²³ ²²⁴ ²²⁵ ²²⁶ ²²⁷ ²²⁸ ²²⁹ ²³⁰ ²³¹ ²³² ²³³ ²³⁴ ²³⁵ ²³⁶ ²³⁷ ²³⁸ ²³⁹ ²⁴⁰ ²⁴¹ ²⁴² ²⁴³ ²⁴⁴ ²⁴⁵ ²⁴⁶ ²⁴⁷ ²⁴⁸ ²⁴⁹ ²⁵⁰ ²⁵¹ ²⁵² ²⁵³ ²⁵⁴ ²⁵⁵ ²⁵⁶ ²⁵⁷ ²⁵⁸ ²⁵⁹ ²⁶⁰ ²⁶¹ ²⁶² ²⁶³ ²⁶⁴ ²⁶⁵ ²⁶⁶ ²⁶⁷ ²⁶⁸ ²⁶⁹ ²⁷⁰ ²⁷¹ ²⁷² ²⁷³ ²⁷⁴ ²⁷⁵ ²⁷⁶ ²⁷⁷ ²⁷⁸ ²⁷⁹ ²⁸⁰ ²⁸¹ ²⁸² ²⁸³ ²⁸⁴ ²⁸⁵ ²⁸⁶ ²⁸⁷ ²⁸⁸ ²⁸⁹ ²⁹⁰ ²⁹¹ ²⁹² ²⁹³ ²⁹⁴ ²⁹⁵ ²⁹⁶ ²⁹⁷ ²⁹⁸ ²⁹⁹ ³⁰⁰ ³⁰¹ ³⁰² ³⁰³ ³⁰⁴ ³⁰⁵ ³⁰⁶ ³⁰⁷ ³⁰⁸ ³⁰⁹ ³¹⁰ ³¹¹ ³¹² ³¹³ ³¹⁴ ³¹⁵ ³¹⁶ ³¹⁷ ³¹⁸ ³¹⁹ ³²⁰ ³²¹ ³²² ³²³ ³²⁴ ³²⁵ ³²⁶ ³²⁷ ³²⁸ ³²⁹ ³³⁰ ³³¹ ³³² ³³³ ³³⁴ ³³⁵ ³³⁶ ³³⁷ ³³⁸ ³³⁹ ³⁴⁰ ³⁴¹ ³⁴² ³⁴³ ³⁴⁴ ³⁴⁵ ³⁴⁶ ³⁴⁷ ³⁴⁸ ³⁴⁹ ³⁵⁰ ³⁵¹ ³⁵² ³⁵³ ³⁵⁴ ³⁵⁵ ³⁵⁶ ³⁵⁷ ³⁵⁸ ³⁵⁹ ³⁶⁰ ³⁶¹ ³⁶² ³⁶³ ³⁶⁴ ³⁶⁵ ³⁶⁶ ³⁶⁷ ³⁶⁸ ³⁶⁹ ³⁷⁰ ³⁷¹ ³⁷² ³⁷³ ³⁷⁴ ³⁷⁵ ³⁷⁶ ³⁷⁷ ³⁷⁸ ³⁷⁹ ³⁸⁰ ³⁸¹ ³⁸² ³⁸³ ³⁸⁴ ³⁸⁵ ³⁸⁶ ³⁸⁷ ³⁸⁸ ³⁸⁹ ³⁹⁰ ³⁹¹ ³⁹² ³⁹³ ³⁹⁴ ³⁹⁵ ³⁹⁶ ³⁹⁷ ³⁹⁸ ³⁹⁹ ⁴⁰⁰ ⁴⁰¹ ⁴⁰² ⁴⁰³ ⁴⁰⁴ ⁴⁰⁵ ⁴⁰⁶ ⁴⁰⁷ ⁴⁰⁸ ⁴⁰⁹ ⁴¹⁰ ⁴¹¹ ⁴¹² ⁴¹³ ⁴¹⁴ ⁴¹⁵ ⁴¹⁶ ⁴¹⁷ ⁴¹⁸ ⁴¹⁹ ⁴²⁰ ⁴²¹ ⁴²² ⁴²³ ⁴²⁴ ⁴²⁵ ⁴²⁶ ⁴²⁷ ⁴²⁸ ⁴²⁹ ⁴³⁰ ⁴³¹ ⁴³² ⁴³³ ⁴³⁴ ⁴³⁵ ⁴³⁶ ⁴³⁷ ⁴³⁸ ⁴³⁹ ⁴⁴⁰ ⁴⁴¹ ⁴⁴² ⁴⁴³ ⁴⁴⁴ ⁴⁴⁵ ⁴⁴⁶ ⁴⁴⁷ ⁴⁴⁸ ⁴⁴⁹ ⁴⁵⁰ ⁴⁵¹ ⁴⁵² ⁴⁵³ ⁴⁵⁴ ⁴⁵⁵ ⁴⁵⁶ ⁴⁵⁷ ⁴⁵⁸ ⁴⁵⁹ ⁴⁶⁰ ⁴⁶¹ ⁴⁶² ⁴⁶³ ⁴⁶⁴

253. Ces vers ne se trouvent pas dans son *diwan*.

254. Ces vers semblent faire partie d'une même pièce avec ceux du n° 1398, attribués à *السيد بن أبي السريته*, mais restitués à *أبو الأسود الدؤلي* par Q 458. — 1. Le texte *و تراخي* à corriger.

255. Lisez **كَلَامُ**: cf. K, IV, 77.

257. — 1. Le texte porte $\frac{1}{2}$: mais $\frac{1}{2}$ est la seule forme connue.

258. H, 520 : al-Washshá كتاب الوشش (éd. Brünnow) (WB), 18.— 1. W1
 = 2. WB. واو en lieu de و. Corr. واو وجدت الى الامم والحق. WB = وتوسم اباهم.

260. Le texte porte 'الو' : nous l'avons corrigé.

261. L'original a المظب : mais Ibn Dureid (كتاب الامتزج), 199 et T (كتاب
 notent المظب : (, 93 : HB (الحصاة البصرية) I, 35 : Mf, (pièce 37) : SM. 69 : *Pod-*
tes chrétiens, 409. — 1. HB, Mf فأعرف وأخي يصدق est plus correct que le texte
 فأعرف = 2. C راء فأعرفني .

262. HB, II, 19. — 1. Le texte lit ٥٣ ; dans ce cas il faudrait comme HB $\text{٥٣} = 2$. HB $\text{٥٣} = 4$. Le texte porte ٥٣ que nous avons corrigé.

263. La Hamâsa de Buhturi est riche en citations des poésies de صالح بن عبد القيس, sur lequel on a si peu de renseignements. On sait seulement que Mahdi le fit tuer pour athéisme ou plutôt pour dualisme (ثنوي) ou manichéisme en 156 de l'hégire (773 J.-C.). Voir Ç, 103 ; Tha'alibi مولى الوحيد (éd. Flügel) (Th), 252. — 2. Ç بذ تشبه (leçon fautive). = 3. Th ... ثلثي عند القوام (éd. Flügel) (Th), 252. — 4. Le texte porte بأن يكتفينا sans déterminer le rôle syntaxique de بأن : nous avons suivi les règles grammaticales en mettant بأن يكتفينا et en con-

304. -- 1. Le texte **عاقبت**.

325. HB (العمامة البصرية), II, 34 ; Qt, 400. — 1. Qt en note عريف ; suppl. .
 . ولم يقدّم له طريقه Qt ; يقدّم .

327. Sur ce poète chrétien voir H, 160, 177-181 ; K, X, 113 ; Kh. I, 145-146 ; Y, IV, 955.

328. HB, I, 206 appelle l'auteur de ces vers سنان بن زيد بن محمد الجعفي . —
 2. Corrigez جعفي et non جعفي .

329. HB, I, 186 ; K, XI, 150 ; XII, 118. — 1. Le texte لم يُجَدِّد ; HB, K
 لم تجد : la 1^{re} forme est plus employée.

330. — 1. Le texte مُضَرَّم qui peut aussi s'expliquer. = 3. Suppl. أخرى .

331. D (éd. Derenbourg), 84. 202 : DA, 4 ; HB, I, 102 ; 'I, I, 180 ; Qt, 81 ; Sk, 500 etc. — 1. HB على شعب (lecture fautive).

332. Q, 14 : DA, 166 ; Qt, 72. — 1. DA واستيق : DA, Qt يُعْزَل à corriger.

333. Mj, 60. — 1. نهك et نهك sont corrects.

335. Qt, 326 ; Tha'alibi الاعجاز والامجاز (éd. du Caire), 154 ; Washshâ
 (éd. Brünnow) (W), 19. — 2. W يقتات .

336. Voir les références du n° 322 ; ajoutez Q, 53 ; HB, II, 12 ; 'I I, 227 ; Mâouardi ادب الدنيا والدن (éd. de Constantinople), 136 ; Tha'alibi (ibid.). 157. — 2. En marge لَمَّا لَمَّا pour لَمَّا لَمَّا ; tous les autres مَنَّا مَنَّا ; HB مَنَّا . = 3. Mâouardi وان آلت — En marge. deux vers de بن حبان que nous avons rapportés en note.

338. *Poètes chrétiens*, 472.

340. — Suppl. حكتي .

342. B, 462 ; Sk, 218. 631 ; Y, III, 580. — 1. Corrigez تُجَدِّد au lieu de تُجَدِّد faute d'impression. = 2. Corr. تُجَدِّد bis pour تُجَدِّد ; Y مَنَّا B, Y
 . = 3. B مَنَّا . = 3. B مَنَّا ; ces géographes décrivent la vallée de مَنَّا .

346. HB, I, 31 ; 'I, I, 45 ; K, IX, 13 ; XIV, 33-34 ; Kh, III, 79 ; Ibn
 Qotaibah عيون الأخبار (éd. Brockelmann), 233. — 1. HB, 'I حياة ; 'I عزى , corr.
 عذرة .

348. Qt, 440 qui l'appelle الثعني .

P. 75, lig. 12. Le titre du chapitre est tel que nous l'avons donné au
 commencement فيها قيل في اجمال الصد عن صدك من الاخوان ورك الفكر الا بالجميل .

351. Q, 66. — 1. Corr. مُجَوَّل = 2. قهل الضمير Q = 5. Le texte من اذهار ; Q
 . يذهار امر .

352. Le texte غداة .

354. — L. Le texte أوتى , en marge أوتى .

356. Le compilateur a oublié d'indiquer le nom du poète, auteur de
 ces vers.

357. — 5. Suppl. المُتَلَمِّد = 6. Le texte فَيَتَّبِعُ .

358. — 1. La grammaire demanderait plutôt وَتَلَوْنَاهُ .

360. Mj, 104. — 1. عَيْنُ الظَّنِّ مِنْهُ كَلِّى لَظَرٍ = 2. Le texte مُجَنَّدِي .

362. Aq, 23 ; G, 117 ; H, 378 ; HB (العباسة البصرية), I, 180 ; 'I, III, 77 ; al-Hosri, زهر الآداب البصري (en marge de 'I) (Z), I, 250 ; Mj, 105 ; Poètes chrét., 756-757 ; Q, II, 122 ; Qt, 471. — 1. Aq بِشَرِّهِ ; الأضْعَى : tous الأَضْعَى = 2. Z. أَوْ أَلْفِي (fautif). = 3. G, H, Qt, وَعَلَى ; corrigez من عَرَفَ au lieu de لِي : le texte porte عَرَفَ mais tous écrivent comme nous عَرَفَ ; cf. Ibn Dureid (كتاب الاختصاص) 177.

363. Mj, 64 appelle ce poète بِشَرِّ بْنِ بَشَرٍ . — 1. Le texte لَشَرِّ بْنِ .

364. L, T (حوس) ; SM, 311 ; L et T disent que ces vers sont de مَحْنَى ب. et que d'autres les attribuent à زُرَّابُ السَّامِي ; SM cite trois autres poètes qui en seraient les auteurs, d'après divers philologues. — 1. SM رَاغِبٌ وَبَشَرٌ = 3. L, T حَبْرٌ تَكْرٍ . رَاغِبٌ الْكَتَابِ ; L, T. SM رَاغِبٌ = 4. Tous تَكُونُ كَرِيمَةٌ = 5. Tous هَذَا لَمَنْزُومٌ كَثْرُ الضَّارِّ بِمَنْزُومٍ .

365. — 1. Corrigez notre lecture fautive أَرَادَ تَدَلُّو .

366. Cf. HB, II, 39 ; L, T (صوب) Sk, 453. — 1. Corr. كَرْتَرٌ = 2. Le texte عَنِ وَرَدُو .

367. Mj, 64. — 1. Mj بِرَمِي version plus correcte que رَمَا .

368. — 2. Corr. إِذَا مَا يَشْتَرُ وَرَمِي .

369. — 1. Le texte بِطَشَرٍ ; mais il faut lire avec nous بِطَشَرٍ vous êtes rassasiés.

370. Mj, 64.

371. — 1. La Revue al-Machriq (I, 199-379) a publié un article sur l'oiseau fabuleux عُتَابُ مُلُوب . le griffon.

373. HB (العباسة البصرية), I, 72 avec cet en-tête قَالَ الْعَطَّارُ بَصْرِي صَفْوَان . — 1. H1 : رَاغِبٌ الْعَرَبِ . 2. رَاغِبٌ الْعَرَبِ . 3. رَاغِبٌ الْعَرَبِ . 4. رَاغِبٌ الْعَرَبِ . 5. Reconsension de HB :

تَنَاسَيْتُمْ مَسَامَاتَنَا وَبِلَادَنَا وَخَافَرَكُمْ مِنْ سَوْءِ بَغْيِكُمْ جَهْلُ

= 6. فَلَا تَعْلَمُوا أَن دَارَتِ الْعَرَبُ بَيْنَنَا . عَلَى الْمَوَاقِفِ .

374. — 1. Corrigez عَرَفَ comme dans le texte. au lieu de عَرَفَ.

375. — 1. Le texte لَوْ لَقَا = 3. Le texte بِطَشَرٍ , mais les Lexiques ont comme nous مَقْصَدٌ = 4. Le texte حَبْلٌ ; la 2^{me} radicale peut recevoir les trois accents.

376. Le nom du poète est ابْنُ الْقَنْطَلِ et non الْقَنْطَلِ , d'après H, 939 ; K, XVII, 112 ; Ibn al-Athir, IV, 63 (éd. du Caire) ; Tabari, II, 484. — 2. Le

texte تير = 4. Le texte مكرره جيد الكما H = 3. وعلق عندك بالمراسم كراغا H ; تير^١ texte كز mais c'est une faute évidente que nous avons corrigée ; comme aussi كها pour كها = 5. Le texte a يندى , ses casques.

377. H. 658; Y. II, 3-4. — 2. Y الخولان à corriger; le texte ابن تيمية, mais H. Y comme nous: le texte لم يشم: H. Y لم يطبق فرومك قال: 3. H. Y عنه يحدث... قال: 4. Y يحدث... قال: 5. H, Y عنه يحدث... قال: 6. En marge جئت تطلب: H جئت تطلب... قال: 7. Corr. صائق au lieu de صائق. العائف; Y في رأس رامح.

379. — 2. Le texte est sans point diacritique. = 3. Le texte Q³ (sic).

380. — 2. Le texte Ṛ̥.

381. Mj. 61. — 1. Le texte $\omega\sigma\eta$ = 2. Suppl. $\omega\sigma$.

382. Ce poète dont le nom patronymique est ici *الْحَمْدِي*, a été plus haut (n° 300) appelé *الْحَمْدِي*. — 1. Corr. *إِسْمَاعِيلِي*.

388. — 1. Le texte *مكتى* ; mais nous avons suivi les Géographes et les Lexiques. = 2. Corr. *يُحْرَس* = 3. Le texte porte plutôt *نصبت* = 4. Lisez *السيول* au lieu de *السيول* = 5. On écrit également *نهر* et *نهر* : pour *أهر* lisez *أهر* comme dans le texte, quoique le sens des deux mots soit également juste. = 6. *مورق* *Maurice* est un des rares noms d'empereurs byzantins mentionnés par les anciens poètes arabes ; encore ne le trouve-t-on que deux ou trois fois ; son successeur *هراقل* *Héraclius* est plus connu. = 7. *الريشقى* est le persan *ريشقى* *quartier, bazar, série de bâtiments* ; on le trouve plus souvent sous les formes de *ريشقى* et de *ريشقى* = 8. Nous avons sauté dans notre copie deux vers après le 10^e ; nous les rétablissons ici d'après l'édition phototypique :

وَأَصْبَحَ سَامَةٌ وَأَبْنَى أَوْسٍ سَالِمًا كَمَلَا أَمَامَهُ مُبَادِرًا كَمَا لَطُفَ قِرْ
فَأَخَذَنَ سَامَةٌ حَيْثُ أَذْلَجَ صَعْبُهُ إِذْ هُمْ عَنْ ذَيْبِغِ الطَّرِيقِ الْبُطْلَانِ

Le poète parle de *سالم بن زئي* ou des ancêtres de Mahomet.

384 Ces vers appartiennent à une 'amens' poésie qu'on trouvera dans *Mf* (éd. Thorbecke) *r — 99, avec toutes les variantes; ajoutez-y *Bailhaqi* (Bh) المخاص والمناوى (éd. Schwally), 389; *HB* (نصائح البصيرة) II, 266; *Mj*, 7; *PC*, 481; *S*, 18; *Sj* (سراج القلوب لطرطوسي), 26. — 1. *HB* دوست منادى = 2. *Sj* ارمن = 3. *Mf* ارمن بوزارها = 4. *Mj* عى مجر = *HB*, *Bh* عى مجل = *Y* على عز اصبر = *Mf* عارى النعيم = 7. *Bh* حانوا بالفرق = 6. *Y* فكلهم = 5. *HB* وهند هنرا; lire plutôt فكلهم = 5. *Y*, *Mj* الى.

385. D (éd. Châlidî, Huber-Brockelmann) pièce XLII, 33; L, T passim; Y, III, 786; IV, 688; l'ouvrage d'Ibn Sikkîr إصلاح المنطق (Is) (Ms de notre Université); Meidânî, *Proverbes* (éd. du Caire), I, 213. — 1. Is لو كان شيء ; le texte لو كان , mais D لو كان = 2. Is يخلو بها = 4. Le texte عو = 5. En marge du texte se trouve une note qu'on trouvera au bas de la page = 6. Sur le fameux aigle de Loqmân nommé لقيط voir Meidânî (éd. Boulaq), I, 213-214; (éd. Freytag), I, 439: ادركه لقيط : Y رقيب التوب = 7. Y, L, T كاذب = 8. D اذ = 9 D, V كاذب ; Y فليس بهرمن ; le texte بهرمن = 10. Y ; le texte كان جنداً فوق فرق , mais en marge فرق ; Y comme nous, deux fois فرق : il dit que فرق est un nom de château et موكك une localité du Yémen. = 11. Il s'agit du roi de Kindah أكل المراكب aïenî du poète Imru'l-Qais; عاتق est une montagne où il s'était fortifié. Ibn Dureid (كتاب الأسماء, p. 39) cite ainsi ce vers :

والحدث المراكب حل بالقل
كجنداً اقام به ولم يتحول

= 12. Le texte a تجزي .

386. D (éd. Châlidî), 81. — 1. D en note رامت ثيب = 2. رامت هو يثكور est le premier roi abyssin du Yémen. = 3. On donne le nom des deux Hâriths le premier roi abyssin du Yémen. = 3. On donne le nom des deux Hâriths aux deux rois de Ghassân nommés الحارث الأصغر et الحارث الأكبر . Les deux Tobba' les plus célèbres sont : le Grand, nommé ثوبان الأكبر et le petit ثوبان الأصغر . Le surnom de حمرى est celui du roi de Hira, عمرو بن هند , qui jeta dans le feu cent individus de Tamîm. Le cheval de النضر بن نعان s'appelait يثكور à cause de sa couleur noire. = 4. الصنم ذو القرنين sont deux surnoms de Mundhir le Grand, connu sous le nom de ماء السماء : le texte a بالقرن , mais tous ont بالقرن , on trouve cependant les deux noms dans les Géographes ; أمير est pour أمينة vocatif. Ce vers est cité souvent sous le nom du poète اعشى = 6. Le texte يثكور ; D يثكور .

387. D, 21; Qt, 151. Ces vers sont tirés de l'épigramme de Labîd sur la mort de son frère أرقم . — 1. Qt en note وتبقى الديار = 2. Ibid. يوم رماذا .

388. — 2. هاب qui est réclamé par la mesure n'est pas dans les Dictionnaires ; en marge on lit : هاب poussière.

389. Suppl. الوذر ; le texte a محضه , mais la mesure exige محضه .

390. Corr. مخير .

391. — 1. Il s'agit de Tobba' le Grand ثوبان الأكبر et de son fils حسان , roi du Yémen. = La description du palais de Ghumdân se trouve dans l'Essai sur l'Hist. des Arabes de Caussin de Perceval (I, 75), mais nous n'avons pu savoir quel est ce عدي qui s'y était réfugié en vain. = 3. ذر هبة ne fit que

passer sur le trône des Himyarites après Dunaan (ذو نواس) ; le clan yéménite ذو نواس est mentionné dans T ; Ibn Dureid, p. 251 écrit ذو نواس ; quant à ذو نواس, on le trouve comme nom de lieu dans les Géographes, mais ici il désigne un nom de personne. = 4. ذو نواس est le roi de Kindah, père du poète Imru' l-Qais. = 5. Il s'agit, croyons-nous, de Hind la Grande, tante d'Imru' l-Qais et mère du roi 'Amrou ibn Hind, qui fut tué par عمرو بن لخم = 7. Le poète semble désigner les derniers rois Lakhmites No'mân IV fils de Mundhir III, No'mân V Abou-Qâboûs et Mundhir IV. = 8. ذو نواس est la capitale de la province al-Yamânah ; quant à Iram et Najrân elles appartiennent au Yémen ; la première est connue dans la légende arabe sous le nom de أيرام .

392. Ces vers ne sont pas de مالك بن نويرة mais de son frère متهم ; ils sont tirés d'une élégie célèbre sur la mort de مالك, qui fait partie des مَقَاتِلَات (pièce VIII, éd. Thorbecke, p. V — 22) : ils sont aussi cités sous le nom de مالك dans l'ouvrage d'Ibn Nobâtah (N) مرسى السيرة في شرح رسالة ابن زيدون, p. 41. — 1. Mf en note قول رائي = 2. N وقد مرّ بتدأ N ; le texte جفروا a été corrigé = 4. Mf, N فدهوئهم ; une note de Mf prétend que عزى الى آدم la dernière racine est Adam lui-même. = 5. N وقد شمر غول اليماني ; Mf, N والطريق المنيعة .

393. Ces vers ne sont cités nulle part ; on en trouve trois autres dans HB (الحامسة البصرية) II, 23. — 2. Qobâdh, fils de Perozès, conquiert Amide dans les premiers jours de l'année 503 (cf. L'Abbé P. Martin, *Chronique de Josué le Stylite*, 40-45). = 3. C'est peut-être l'unique allusion des poètes arabes à la légende du sage Halyâr : مارد est le château-fort de ديرة الجندل. = 4. Allusion aux invasions des Huns, au V^e siècle = 5. Le texte واخرتهم faire courir en plein midi ; la journée de حرى n'est mentionnée nulle part ; il s'agit évidemment de la défaite de Dunaan par les Abyssins. = 6. دنان est un grand château du Yémen = 7. Aucun des livres qui sont à notre disposition ne fait mention des بنو الناصور ; peut-être veut-on parler de la grande tribu Azdite des نصر = 9. Corr. انا ; on lit en note ماله y pour ماله .

394. Ces vers sont souvent cités ; voir particulièrement 'I, I, 377 ; HB, II, 261 ; K, II, 36 : *Poètes chrétiens*, 443, 445 ; Qt, 111 ; SM, 160 ; Sk, 455 ; Tarloûshî, كتاب سراج المشرق (éd. du Caire), 10 ; *Biogr. d'Ibn Khillikân* (éd. de Slane) (Kl), II, 550 ; Tb, I, 853. *Géographie d'Ibn Faqîh* (éd. de Goeje), 178 ; Y, II, 492 etc. — 2. Kl اتفق الامم ; Qt, SM امر الله = 3. Sk فرتين ; HB احسن ; SM حات ; tous من ذا عليو = 4. Le texte أبو مرقوات ; Qt ابو مرقوات = 5. HB ابو مرقوات ; tous ابو مرقوات ; HB بنو الاصغر المرقوات ; tous مارك الروم = 6. Corr. انجى اليو ; les arabes appellent le

= 8. Ces dern. vers ont rapport à la prise de Hatra حطرا et à la trahison qui livra cette place aux Perses; voir plus haut; PC حات : 'Ar حات; Y حطرا; 'Ar, Sh, PC من قوتوا الله; Md من قوتوا الله = 9. PC, Md ربي; 'Ar مربية; Y ربيبة; 'Ar, Sh, PC لعينها (leçon fautive); 'Ar لعينها; Sh لعينها; PC = 10. 'Ar, PC, Y اذا حشر; Sh حشر; 'Ar حشرها; PC حشرها = 11. Corr. أخرج في غدارها; 'Ar, PC وأخرج الحضر; 'Ar وأخرج الحضر; PC, Sh وأخرج الحضر.

400. — 1. Le texte vocalise à faux منشاء = 2. Il s'agit du calife omayyade مالك بن مروان; les vers suivants désignent les autres princes de la dynastie des Omayyades. = 4. Le texte vocalise برء, mais à faux. = 6. ابن خالد est la *koninah* du calife الوليد بن الوليد; le *عمر* dont il s'agit ici est le 8^e prince omayyade عمر بن عبد العزيز = 7. الوليد بن عبد العزيز est Walid II, 11^e calife omayyade; c'est de lui qu'il s'agit dans la pièce suivante.

401. — 1. Corrigez avec le texte دوماً . . . دوماً .

402. — 1. Le texte vocalise تفرق, mais le sens demande تفرق pour تفرق dont le sujet est ابن; nous avons vainement cherché quel est ce personnage que l'auteur appelle صاحب الشاكرين; peut-être s'agit-il d'Alexandre le Grand, et du transport de son cercueil من (4^e vers) jusqu'à Alexandrie.

403. — 1. La vocalisation خلد du texte est fautive: nous l'avons corrigée; الخضر n'est pas vocalisée dans le texte, on peut lire الخضر et الخضر, toutes deux dans le Yémen: celle qui est la capitale de la province de Yamamah الخضر est la plus célèbre; c'est peut-être celle dont parle ici le poète. Après ce vers on trouve dans le texte un autre vers que nous avons omis par mégarde :

حُلسَاوَهُ رِفَاءُ كَعْبِيَّةٍ فِي مَرْقَى سُبْحَانَ

= 2. D'après Y, II, 183 et T (جال) حات est un village du Haurân (d'autres disent un monticule) appelé حات du nom de la montagne où il est situé; dans ce cas, la vocalisation du texte qui porte حات est fautive: les بنو كعب sont une branche de la tribu de عكر qui habitèrent ces localités (Y. II, 183-184). = 3. سعد الدين est un prince de la famille chrétienne de عبد الله établie à Najrân, K. X. 113-151. = 4. Lisez ربي au lieu de رب = 5. Corrigez الشير الحرامية, régime de ربي, le texte est ambigu.

404. On trouve dans SM. 148-149. une 20^e de vers qui appartiennent à cette même pièce de اعني قيس. — 3. Le texte ربي à l'accusatif est également régulier. Il y a ici une allusion à la longévité légendaire de Lo, nan. = 4. Odenath II roi de Palmyre et vainqueur de Sapor I. prédécesseur de

Zénobie et victime de ses intrigues. = 5. Il s'agit du Tobba' appelé اسد ابو كرب tué par ses sujets Himyarites ; on l'appelle aussi ثيم الاوسط = 6. Le Mundhir dont il s'agit ici est le fameux منذر بن ماء السماء, père de عمرو بن هند et de عيسى : aussi soupçonnons-nous une faute dans le texte ; il faut lire عمرو عدي بن عادي c'est une licence poétique pour عدي بن عادي et non عادي بن عادي ; quant à عادي c'est une licence poétique pour عدي بن عادي ; ministre du roi No'mân connu sous le nom de Abou Qâboûs. = 8 Corr. شغرت... الرياح؛ d'après la légende arabe, les vents comme les hommes et les djinns étaient au service du roi Salomon.

406. — 1. أمارة pour اسم nom de femme. = 2. Corr. مسكنة = 3. أسند أو أسند الغير est un des premiers Ancêtres de Mahomet ; on l'appelle أبو أمارة أسند بن زؤابة بن عدي. il mourut la 1^{re} année de l'hégire. Le texte vocalise اليكاد, c'est اسناد qu'il faut.

407. Le poète est appelé الآخرص dans le texte ; mais il faut lire الآخرص ; cf. K, XIII. 158 ; Y, II, 384. — 8. ابن حرب est le calife omayyade Mo'awiah ; les بنو الحكم étaient issus de الحكم بن أبي العاص ; le calife Marwân était fils de ce حكم.

408. Le texte vocalise طلك : T (ط) note formellement طلك — 1. En marge on lit لئستطار qui est la vraie leçon.

409. — 2. Corrigez من قنطرة... قنطرة ; mais nous avons rectifié لغير au lieu de لغير à cause de la mesure. — 6. Le texte porte عيات : même sens que كليات. Corrigez ولا وعن كليات.

410. Voir les références du n° 39^e ; ce sont les deux derniers vers de cette élégie. — 2. Ml. مرة... مرة.

411. ربيعة بن غرابة est un des guerriers arabes qui prirent part à la guerre contre les Perses à ذوقر (K. XX. 136).

413. D (Chalidi-Huber), 21-XI : K. XIV. 94 et 100. — 1. D غلب القوم ; وهو : يد : K : يوم قبيح لم يضرهم. — 3. D : غلب الرجال. دهر جديد K.

414. Le texte écrit clairement بن سباء — 2. Il y avait dans l'original يوم جديد : mais en marge on a noté حوت.

415. — 1. L'expression غرمت dans le sens de consumer, user est empruntée au mot حرمت décrépitude, employé aussi pour pyramide.

416. — 2. On a dans le texte بنو حميت ; mais il faut lire بني حميت : s'ils rencontrent un clan uni.

417. Le poète النخعي السعدي est le même qui est plus généralement appelé النخعي السعدي ; cf. K, XII, 40. — 2. الرطاب est un de ces mots qui n'ont pas de singulier, comme عباديد, ابايل.

418. — 2. La version الشمر donnée en marge est la vraie ; elle est réclamée par *أمر* et *سمر* ; mais le texte *سمر* et *أمر* est plus correct.

419. D, ١٧-98. — 1. Le texte : *أمر*, mais D *أمر...الأمر*.

420. K, III, 5-6 ; Mf (éd. Thorbecke), ٣١-62 ; *Poètes chrétiens*, 628. — 1. Tous *أمر* ; le texte a *أمر* au lieu de *أمر* réclamé par la fin du 2^{me} hémistiche ; Mf, PC *أمر* ; *أمر* est une faute d'impression pour *أمر*, les autres *أمر*.

421. G (pièce 15, éd. du Caire), 109 ; K, XIX, 159 ; Q, II, 395 ; IV, 312 ; SM, 214 ; W, 124. — 1. SM *أمر* ; G *أمر* ; le texte vocalise *أمر*, mais W avec tous les Lexiques a *أمر* seulement.

422. Tous les auteurs vocalisent *أمر* et non *أمر* comme porte le texte. — 3. A corriger dans notre texte comme dans l'original *أمر* et non *أمر*.

424. — 2. Dans l'original *أمر* à corriger.

425. D (Ms de notre Université), 16. — 1. D *أمر*. — 2. Corrigez *أمر*.

427. — Ces vers sont tirés d'une poésie qui est plus généralement attribuée à *أمر*. Cf. Kh. III, 644-645 et Q, IV, 645. — 1. Il faut lire *أمر* ; *أمر* pour *أمر* est l'homme chargé de l'arrosage. = 2. Kh, *أمر*, puis il ajoute :

فلمّا هذه الدنيا وزينتها كالراود لا نذ يومًا أنما فاني

428. DA, ١٦٦-87. — 1. DA *أمر* ; Sabbâh roi de Himyar est mentionné dans Hamza (éd. Gottwaldt), 132. Cf. C. de Perceval, *Hist. des Arabes*, I, 116. = 2. Les rois nommés ici ont été signalés plus haut ; DA *أمر*, en note *أمر* = 3. *أمر* pour dire *le jour et la nuit*, c.-à-d. le temps.

429. Le texte a l'article *أمر*. Voir D (éd. Ahlwardt), ١٠٨-61 ; *أمر* (éd. du Caire), 98-109 (Ar). — 2. Le texte est indécis, on peut lire *أمر*.

430. — 3. *أمر* montagne d'Arabie. = 4. Voir l'histoire fabuleuse de Tasm (طسم) dans C. de Perceval (*ibid.*, I, 18) : *أمر* est un des princes de Himyar dépossédé par les Abyssins au II^e siècle. Le *seigneur* du château de *أمر* serait d'après T (كل) le roi Abrahâ vainqueur des Himyarites. — Le premier vers de la note rattachée à ce n° doit être lu *أمر* au lieu de *أمر*.

431 Mj. 125. — 1. المراء يافن... قد يطرأ = 2. تلقى بكافه وتالي = 3. وثبوا الأيم... 3

432. Ces vers sont du mètre طويل comme le n° 421, où sont signalées les références. — 1. Kh طول السلامة واما ; G, SM, W فكيف ترى = 2. G, SM يؤا au lieu de يؤا ; G, SM, W ويختل .

433. Il faut lire تخلص ; cf T (حلم) .

435. Mj. 7 ; Qt. 230. — 1. Mj قد خاني ; corrigez ح comme dans l'original.

436. Le texte écrit بن جوي sans hamzah.

439. Nous avons corrigé le nom de ce poète, appelé dans le texte كتاب المقتري contrairement à tous les auteurs. — Voir Goldziher (كتاب المقتري) ٧٠ - 48 (Gl.) ; Balawi (اللب) , II, 89 (Bl) ; les Proverbes de Meidani (Md), I, 434 ; L, T (هند) . — 1. L'auteur a écrit نصر بن ذعبان , nous l'avons corrigé avec tous les autres ; ce Nasr (نصر) a passé en proverbe pour sa longévité ; Bl نصر ; Md نصر ; النخلة se dit d'une centaine de chameaux ; ici il indique une période d'âge ; Md وتسمين حولا ; Bl وعشرين حولا ; Ibn al-Athir اسد العاجه (éd. du Caire), III, 416 وتسمين حولا ; corr. تالفا = 2 - 3. Ces deux vers sont très différemment cités dans les auteurs ; Bl. n'en donne qu'un, composé du 1^{er} et du 4^e hémistiches avec les variantes من بعد ذلك قد مات : Md. les cite ainsi :

وماد سواد الرأس بعد ياض وراجع شرح الشباب الذي فدا
فماش بنبر في نعيم وغبطة ولكنه من بعد ذا كلف ما

Gl cite de même le 1^{er} vers avec la variante ايضاو et donne ainsi le suivant :

وراجع حقا بقاء عقل وقوة ولكنه من بعد ذا كلف ما

Le texte portait ونصر الشباب , nous l'avons corrigé.

440. Cf. ar-Rāghib, معاصرات الادب , II, 288.

441. Corrigez النمرق ; ce poète s'appelle نمار بن حاس ; il vivait au début de l'Islam ; son fils se fit appeler النمرق ; cf. T (مرق) . — 1. Il faut vocaliser كصا : pour la localité بكره voir Y. I, 705. = 2. La correction en marge du Ms est confirmée par L et T (نجر) . mais T cite mal le 1^{er} hémistich : ce qui est contre la mesure ; L en marge est incorrect : حازيان وراثة II, 278 . اساس البلاغة . Zamakhshari. (sic) وكان ندي كاهنان وحارث . Les mots نمارق et نجر désignent des devins et des sorciers. = 3. هاجر فطرش pour dire la mort : mais le mot فطرش est illisible dans le texte ; il est ainsi écrit معمر .

442. — Corrigez comme plus haut ونس كصا au lieu de كصا .

443. Ce poète est appelé dans K, III, 12 et 17 عامر بن المجنون الحرشي مدرج. — 1. *ذو درو* n'est mentionné nulle part ; il y a probablement une faute ; le mot suivant est écrit *لست* (sic). = 4. *تيمر* et *حما* et *حبيب* sont trois montagnes d'Arabie.

444. K, II, 26 ; *Poètes chrétiens*, 454. — 1. Corrigez *من ولام الأهر* comme porte le texte. = 4. Corrigez *منا* son *refuge* ; *دال العري* ou *دال العري* comme à la marge, sont l'un et l'autre obscurs. = 6. Le texte a *يقيو* qui est une faute ; suppl. *عوي*.

445. K, XIV, 75 ; Qt, 112 ; *Poètes chrétiens*, 468 ; Y, I, 707. — 2. *إذا أتيت*. . . *قطن* . . . *ولو فرطت* . . . *حيث* . . . = 3. Qt *ولو فرطت* . . . *حيث* . . . *ولو فرطت* . . . *حيث* . . .

447. Al-Baihaqi (Bq) كتاب المعاصي والمساوي (éd. Schwally), 560 : *Poètes chrétiens*, 468 : SM, 246. — 1. Bq, SM, PC *قد يبيت* ; SM *في* ; PC *بعد ما* . . . = 2. Le texte porte *لنفس* : PC *لنفس* = 3. Suppl. *يحيي* = 5. Le texte *لنفس* pour *لنفس* .

448. Ar-Râghib (معاضرات الادب), II, 288, (MR) ; Sk, 540 ; Y, I, 318 ; L et T (عمر). — 2. Le texte *يكر*, mais les Dictionnaires ne donnent que *يكر* ; Y *يكر* = 4. L, T *فلين* : Y *ال* (leçon fautive) : Sk *في* ; MR *يكر* ; le château *المنظر* est longuement décrit dans les Géographes arabes. = 5. Nous avons mal lu ; corrigez *لنفس* ; Y *ليس* ; L, T, Sk *كولو* .

449. Mj, 10. — 1. *لحيبة* est le fils du poète ; *الطرائ* pl. de *طارق* sont les *devins par le jet des cailloux*.

450. Ses vers sont cités un peu partout ; voir HB (الحامسة البصرية), II, 262 ; Goldziher (كتاب المعبرين) 57-58 ; K, XIV, 42 : *Poètes chrétiens*, 213. — 1. K, HB *من القرون لنا* . . . = 3. *Isami* (Ms, II, 78), *تأليف المعاصي* . . . = 4. HB *يجمع المعاصي* . . . = 5. HB *يجمع المعاصي* . . .

451. K, V, 60 ; Kh, I, 203 ; Q, III, 493 ; L, T (نفس). — 1. *نفس* et *نفس* = 2. Tous *نفس* .

452. — 1. Le texte *نفس* (sic).

453. — 1. Le texte vocalise *نفس* = 4. *نفس* et non *نفس* comme porte l'original. = 6. La version du texte *نفس* est régulière ; la note est à supprimer.

454. — 3. Le texte porte *نفس* et non *نفس* .

455. — 2. Le texte porte *نفس* ; mais il est incorrect.

458. D (éd. Châlidî - Huber) 24-XLV ; K, XIV, 94 : XVI, 165 ; Goldziher (كتاب المعبرين) 45-46 (G1) ; Kh, I, 339 ; Ibn al-Athir (أسد السادة), IV, 260. — 1. Tous *هذه الناس* = 2. K, XVI var. *وكتبت* : Kh *وكتبت* : G1, *وكتبت* .

تند ; D, Gl *مُخَرِّجِي* ; Dāhis (داحس) est le fameux cheval qui fut la cause de la guerre entre 'Abs et Dhubiān.

459. D (Huber-Brockelmann), 11-17 ; H, 145 et 300 ; Kh, III, 34 ; L, T (حل et حل). — 1. D, L, T *فَمَنْ أَهْلِكَ فَلَا أَهْلًا* = 2. *id.* *فَدَسِيك*.

460. Goldziher (*كتاب المعجزات*) 7-7 (Gl) ; Soyoûti (*كتاب التوهم*), II, 238 (Mz) ; Qt, 227 ; ar-Rāghib (*معاجرات الادب*), II, 198 (RG). — 1. Le texte porte *والزبدت من عدد* ; nous l'avons corrigé ; Qt *وَعُزِّرَتْ* (leçon fautive) ; Mz *من عدد* ; RG *من بعد* ; corrigez *التينين* = 2. On peut dire *مئة* et *مئة*, le texte écrit *مئة* ; Mz *من بعد* ; Gl, Qt *كُدَّتْهَا بَعْدَهَا مِئَتَانِ لِي* ; RG *تَجَرَّتْهَا* ; Qi *من بعد*.

461. Goldziher (*ibid.*) 47-59, où ces vers sont cités avec deux autres et attribués à *جليدة بن كعب* ; Ibn Nubātah *سرم العيون* (éd. du Caire), 19. — Gl *تَزْجُرُ الظِّلَامَ لِحَاوِلُ*. — 2. Ce vers est ainsi rapporté dans Gl :

فَلَا تَرْجُحُ مُعْمَرًا بَعْدَ مَنْ قَادَ انْمَا بِقَارَكَ فِي الدُّنْيَا لِيَالٍ قَلَالُ

462. Goldziher (*ibid.*) 79-1 *فَأَصْحَرَا مُعْمَرًا*.

463. Le texte *رَدَا* ; Goldziher *رَدَا*. — 2. Corrigez comme le texte *رَدَا* = 3. Le texte *مُطْلَقِي* pour *مُطْلَقِي*, est moins correct.

464. Goldziher (*ibid.*), 26-20 ; K, XXI, 100 ; *Poètes chrétiens*, 210 ; Meidāni (*Prov. arabes*, éd. du Caire), II, 332. etc. — 1. K *خَوَّ* ; Gl. *لي صباحي ار*. — 2. Gl., K *مَتَاتَرِ مَا*. — 3. *ار مَاتِي* ; K *مَاتِي*.

465. Balawi *ابن باد* (Bl), II, 88 ; Goldziher (*ibid.*) 26-20 ; K, III, 17 et XXI, 99 ; Qt, 224 ; L, T (حي) ; ar-Rāghib (*معاجرات الادب*), II, 198 ; Sk, 584 ; *Poètes chrétiens*, 209. — 1. K *اورثك* ; Bl *لكر يتي* ; Gl, en note *دارا يتي* = 2. Bl *اراد سادات* ; Gl, en note *ارباب سادات* = 3. K, XXI, L, Sk *يدل كل ما* ; K, III *وكل الذي لال* ; Gl *وكل ما* ; K le cite ainsi :

مَنْ أَنْ يُرَى الشَّيْخُ الْبَجَا لُ وَقَدْ جَادَى بِالْمَشِيَّةِ

RG, *id.* *تهادي* ; Gl a une autre version :

مَنْ أَنْ يُرَى تَهْدِيُو وَلَسَدَانُ الْمَاةِ بِالْمَشِيَّةِ

466. Goldziher (*ibid.*), 20-16. — 1. Gl. *يا أنسر* = 2. *من كذا هو*. — 3. *فلت إيه*. — 3. *Suppl.* *فلتي* ; Gl. :

أَلَا يَا أَنْسَمَ أَهْيَانِي الرُّكُوبُ وَأَمَيَّنِي الْمَكَايِبُ وَالذَّمُوبُ

467. Goldziher (*ibid.*), 48-66 ; K, XI, 28 ; Kh, II, 155. — 1. Le texte *وَيَزْنُ* moins correct ; Gl, K, Kh *الْعَوَارِدُ وَتُخْتَنُ* ; Kh, *حال العوار* = 3. Gl, Kh *لا تية وسوف* ; Kh *ألف*.

490. B, 465 : HB (العامة البصرة), II, 31 ; L (كيبك) ; Tha'Alibi, الحاسن
 ويدلن. Th ما... = 2. Corr. عن قزو. Ms de Paris, 1653), ff. 152 (Th). — 1. *أسا كائار تعلهر كوتيا*.

492. Ce *عَوْنُ بِنِ حُلَيْسٍ* serait-il le même que *عَوْنُ بِنِ حُلَيْسٍ* cité dans H. 36 et nommé *أَبُو كَيْدٍ* (sic). — 1. Le texte porte *كَوْنُ* (sic); corrigez *أَنْطَم* en *أَنْطَم* pour *أَنْطَم* comme dans l'original. Le texte a aussi *أَمَّا يَنْتَه* au lieu de *أَمَّا* plus conforme au sens; en tout cas il faudrait *أَمَّا*, d'après les Lexiques.

493. — 1. Le texte vocalise mal *أَعْجَب*.

495. 1. Le texte porte *عَزَرَ*, mais il faut *عَزَرَ*. — 4. Le texte écrit *بِمُورِي* (sic).

497. Ce vers est attribué dans Ibn al-Athir (*أَسَدُ السَّابِقِ*), IV, 261 à Labid; on ne le trouve pas dans son *Diwān*. — 1. Ibn al-Athir *إِضْلَاحُ الْقُرَيْشِ*.

498. 1. Corrigez *الْكَيْدِ*.

499. Suppl. *الْحُكْمِ*. — 1. Lisez plutôt *أَمَّا يَنْتَه*; le texte a *أَمَّا* (sic).

501. D (éd. Ahlwardt). ١٦٣-96; L, T (عن). — 1. D *لَحْزًا وَزَيْنًا*; L, T *لَحْزًا وَزَيْنًا* = 2. D *أَمَّا الْقَضَى*; en note *أَمَّا الْقَضَى* = 3. D confirme la leçon du texte *أَمَّا الْقَضَى* = 4. D *أَمَّا الْقَضَى*; suppl. *الْمُؤْمِنِ*.

502. — 3. La leçon *لَحْزًا وَزَيْنًا* du texte est fautive.

503. Deux vers de ce morceau sont cités dans ar-Rāghib (*مَعَاهِدَاتُ الْأَدَبِ*), I, 233 avec la simple indication *مَعْنُودُ الرَّزَاقِ*; serait-ce *مَعْنُودُ الرَّزَاقِ* (؟) — 1. MR *لَا* = 3. *id.* *لَا رَجَعَتْ فِي الرَّزَاقِ. أَلَا مَعْنُ الدُّكْرِ أَهْلُ*.

504. Abshili, *كِتَابُ الْمُسْتَرْفِ*, (éd. du Caire, ١٢٨٤), I, 281.

507. — 1. Le texte *لَحْزًا وَزَيْنًا*.

508. — 2. Ce vers, oublié par le copiste, a été écrit à la marge du Ms; l'édition phototypique ne l'a reproduit qu'à moitié. = 3. Le texte a *لَحْزًا*, et sous la ligne *لَحْزًا*.

509. — 2. Suppl. *وَلَحْزًا*; la leçon en marge *لَحْزًا وَزَيْنًا* est plus correcte.

510. Les références aux nos 394 et 477, mais ces trois vers ne se trouvent qu'ici.

511. K, II, 25. — 1. K *وَلَحْزًا وَزَيْنًا*.

513. — 2. En marge on lit *وَلَحْزًا وَزَيْنًا* pour *وَلَحْزًا وَزَيْنًا* au lieu de *وَلَحْزًا وَزَيْنًا*; corrigez *لَحْزًا*.

514. K, IV, 77. — 1. Nous croyons qu'il faut lire *لَحْزًا وَزَيْنًا*.

515. H, 772. — 1. *طَلَبْتُ ابْنَهُ الشُّكْرَ فِيهَا صَفْتًا*.

516. DA, ٢٨-25. — 1. On lit plus généralement *الشُّكْرَ*; DA en note *بِالشُّكْرِ*.

517. — 2. *لَحْزًا* et *وَلَحْزًا* sont corrects.

518. A corriger comme dans l'original الأختار بن كعب; HB (العامة البصرة), ll. 180, sans variantes.

520. Ce poète est appelé dans K. XVIII, 156 *ابن أبي الاسكر* ; dans 'I *ابن أبي الاسكر*. — 2. suppl. *غزير شاكر*.

521. 1. Corrigez **أبى عاصم** ; cf. K, VIII, 31. où l'on parle de **أبو عاصم العرامى** ; le texte est indécis pour **مشرق**, on peut lire **مشرق** et **مشرقى**.

523. Ce vers se lit dans l'original en marge. Corrigez sous.

524. DA, 27-23. — 1. Le texte a **عن** nous l'avons corrigé ; DA en note **عن**. — 2. **و**.

526. D, 20; S, 940. — 1. S. حاو اربيت

527. Suppl. عَلَّمَ — 1. Corr. عَلَّمَ ; عَلَّمَ du texte, et عَلَّمَ sont également justes.

529. K, XI, 127 *Poètes chrétiens* 478 : corrigez ~~la~~.

530. On peut lire جَدَل et جَدْل .

531. Ce vers qui n'est pas dans le Diwân de Hassân, appartient à la poésie de G (éd. du Caire, 131) ; Ms de الشعر الطويل, 40, où il est ainsi cité :

وَأَنِّي الْمَرْجِيُّ لِلْمَطْلُوعِ عَلَى الرَّحَى وَأَنِّي لَتَرَأَاكَ يَا لِمَ أَعُودُ

532. HB (الحمامة البصرية), II, 32; L et T (حلا); Mj, 28; cf. n° 760. — 1.
Corr. 'حلا'; Mj وروى القضاة; le texte 'حلا', leçon fautive.

533. Sur le poète *سويد بن عامر*, voir S, 283. — 2. Le texte a *الرائة* que nous avons corrigé.

534. On dit **قَنْطَرِيْدٌ** et **قَنْطَرِيْدَانِ** : القَنْطَرِيْدَانِ sont les *cantharides*.

535. Suppl. جَنْزَرٌ ; le texte porte كَلْبِي pour كَلْبِي.

536. Suppl. ¹ ; voir G (éd. du Caire), 160-163 ; Ms 82, الشعر الرائق. —
1. G. ¹ ² ³ ⁴ ⁵ ⁶ ⁷ ⁸ ⁹ ¹⁰ ¹¹ ¹² ¹³ ¹⁴ ¹⁵ ¹⁶ ¹⁷ ¹⁸ ¹⁹ ²⁰ ²¹ ²² ²³ ²⁴ ²⁵ ²⁶ ²⁷ ²⁸ ²⁹ ³⁰ ³¹ ³² ³³ ³⁴ ³⁵ ³⁶ ³⁷ ³⁸ ³⁹ ⁴⁰ ⁴¹ ⁴² ⁴³ ⁴⁴ ⁴⁵ ⁴⁶ ⁴⁷ ⁴⁸ ⁴⁹ ⁵⁰ ⁵¹ ⁵² ⁵³ ⁵⁴ ⁵⁵ ⁵⁶ ⁵⁷ ⁵⁸ ⁵⁹ ⁶⁰ ⁶¹ ⁶² ⁶³ ⁶⁴ ⁶⁵ ⁶⁶ ⁶⁷ ⁶⁸ ⁶⁹ ⁷⁰ ⁷¹ ⁷² ⁷³ ⁷⁴ ⁷⁵ ⁷⁶ ⁷⁷ ⁷⁸ ⁷⁹ ⁸⁰ ⁸¹ ⁸² ⁸³ ⁸⁴ ⁸⁵ ⁸⁶ ⁸⁷ ⁸⁸ ⁸⁹ ⁹⁰ ⁹¹ ⁹² ⁹³ ⁹⁴ ⁹⁵ ⁹⁶ ⁹⁷ ⁹⁸ ⁹⁹ ¹⁰⁰ ¹⁰¹ ¹⁰² ¹⁰³ ¹⁰⁴ ¹⁰⁵ ¹⁰⁶ ¹⁰⁷ ¹⁰⁸ ¹⁰⁹ ¹¹⁰ ¹¹¹ ¹¹² ¹¹³ ¹¹⁴ ¹¹⁵ ¹¹⁶ ¹¹⁷ ¹¹⁸ ¹¹⁹ ¹²⁰ ¹²¹ ¹²² ¹²³ ¹²⁴ ¹²⁵ ¹²⁶ ¹²⁷ ¹²⁸ ¹²⁹ ¹³⁰ ¹³¹ ¹³² ¹³³ ¹³⁴ ¹³⁵ ¹³⁶ ¹³⁷ ¹³⁸ ¹³⁹ ¹⁴⁰ ¹⁴¹ ¹⁴² ¹⁴³ ¹⁴⁴ ¹⁴⁵ ¹⁴⁶ ¹⁴⁷ ¹⁴⁸ ¹⁴⁹ ¹⁵⁰ ¹⁵¹ ¹⁵² ¹⁵³ ¹⁵⁴ ¹⁵⁵ ¹⁵⁶ ¹⁵⁷ ¹⁵⁸ ¹⁵⁹ ¹⁶⁰ ¹⁶¹ ¹⁶² ¹⁶³ ¹⁶⁴ ¹⁶⁵ ¹⁶⁶ ¹⁶⁷ ¹⁶⁸ ¹⁶⁹ ¹⁷⁰ ¹⁷¹ ¹⁷² ¹⁷³ ¹⁷⁴ ¹⁷⁵ ¹⁷⁶ ¹⁷⁷ ¹⁷⁸ ¹⁷⁹ ¹⁸⁰ ¹⁸¹ ¹⁸² ¹⁸³ ¹⁸⁴ ¹⁸⁵ ¹⁸⁶ ¹⁸⁷ ¹⁸⁸ ¹⁸⁹ ¹⁹⁰ ¹⁹¹ ¹⁹² ¹⁹³ ¹⁹⁴ ¹⁹⁵ ¹⁹⁶ ¹⁹⁷ ¹⁹⁸ ¹⁹⁹ ²⁰⁰ ²⁰¹ ²⁰² ²⁰³ ²⁰⁴ ²⁰⁵ ²⁰⁶ ²⁰⁷ ²⁰⁸ ²⁰⁹ ²¹⁰ ²¹¹ ²¹² ²¹³ ²¹⁴ ²¹⁵ ²¹⁶ ²¹⁷ ²¹⁸ ²¹⁹ ²²⁰ ²²¹ ²²² ²²³ ²²⁴ ²²⁵ ²²⁶ ²²⁷ ²²⁸ ²²⁹ ²³⁰ ²³¹ ²³² ²³³ ²³⁴ ²³⁵ ²³⁶ ²³⁷ ²³⁸ ²³⁹ ²⁴⁰ ²⁴¹ ²⁴² ²⁴³ ²⁴⁴ ²⁴⁵ ²⁴⁶ ²⁴⁷ ²⁴⁸ ²⁴⁹ ²⁵⁰ ²⁵¹ ²⁵² ²⁵³ ²⁵⁴ ²⁵⁵ ²⁵⁶ ²⁵⁷ ²⁵⁸ ²⁵⁹ ²⁶⁰ ²⁶¹ ²⁶² ²⁶³ ²⁶⁴ ²⁶⁵ ²⁶⁶ ²⁶⁷ ²⁶⁸ ²⁶⁹ ²⁷⁰ ²⁷¹ ²⁷² ²⁷³ ²⁷⁴ ²⁷⁵ ²⁷⁶ ²⁷⁷ ²⁷⁸ ²⁷⁹ ²⁸⁰ ²⁸¹ ²⁸² ²⁸³ ²⁸⁴ ²⁸⁵ ²⁸⁶ ²⁸⁷ ²⁸⁸ ²⁸⁹ ²⁹⁰ ²⁹¹ ²⁹² ²⁹³ ²⁹⁴ ²⁹⁵ ²⁹⁶ ²⁹⁷ ²⁹⁸ ²⁹⁹ ³⁰⁰ ³⁰¹ ³⁰² ³⁰³ ³⁰⁴ ³⁰⁵ ³⁰⁶ ³⁰⁷ ³⁰⁸ ³⁰⁹ ³¹⁰ ³¹¹ ³¹² ³¹³ ³¹⁴ ³¹⁵ ³¹⁶ ³¹⁷ ³¹⁸ ³¹⁹ ³²⁰ ³²¹ ³²² ³²³ ³²⁴ ³²⁵ ³²⁶ ³²⁷ ³²⁸ ³²⁹ ³³⁰ ³³¹ ³³² ³³³ ³³⁴ ³³⁵ ³³⁶ ³³⁷ ³³⁸ ³³⁹ ³⁴⁰ ³⁴¹ ³⁴² ³⁴³ ³⁴⁴ ³⁴⁵ ³⁴⁶ ³⁴⁷ ³⁴⁸ ³⁴⁹ ³⁵⁰ ³⁵¹ ³⁵² ³⁵³ ³⁵⁴ ³⁵⁵ ³⁵⁶ ³⁵⁷ ³⁵⁸ ³⁵⁹ ³⁶⁰ ³⁶¹ ³⁶² ³⁶³ ³⁶⁴ ³⁶⁵ ³⁶⁶ ³⁶⁷ ³⁶⁸ ³⁶⁹ ³⁷⁰ ³⁷¹ ³⁷² ³⁷³ ³⁷⁴ ³⁷⁵ ³⁷⁶ ³⁷⁷ ³⁷⁸ ³⁷⁹ ³⁸⁰ ³⁸¹ ³⁸² ³⁸³ ³⁸⁴ ³⁸⁵ ³⁸⁶ ³⁸⁷ ³⁸⁸ ³⁸⁹ ³⁹⁰ ³⁹¹ ³⁹² ³⁹³ ³⁹⁴ ³⁹⁵ ³⁹⁶ ³⁹⁷ ³⁹⁸ ³⁹⁹ ⁴⁰⁰ ⁴⁰¹ ⁴⁰² ⁴⁰³ ⁴⁰⁴ ⁴⁰⁵ ⁴⁰⁶ ⁴⁰⁷ ⁴⁰⁸ ⁴⁰⁹ ⁴¹⁰ ⁴¹¹ ⁴¹² ⁴¹³ ⁴¹⁴ ⁴¹⁵ ⁴¹⁶ ⁴¹⁷ ⁴¹⁸ ⁴¹⁹ ⁴²⁰ ⁴²¹ ⁴²² ⁴²³ ⁴²⁴ ⁴²⁵ ⁴²⁶ ⁴²⁷ ⁴²⁸ ⁴²⁹ ⁴³⁰ ⁴³¹ ⁴³² ⁴³³ ⁴³⁴ ⁴³⁵ ⁴³⁶ ⁴³⁷ ⁴³⁸ ⁴³⁹ ⁴⁴⁰ ⁴⁴¹ ⁴⁴² ⁴⁴³ ⁴⁴⁴ ⁴⁴⁵ ⁴⁴⁶ ⁴⁴⁷ ⁴⁴⁸ ⁴⁴⁹ ⁴⁵⁰ ⁴⁵¹ ⁴⁵² ⁴⁵³ ⁴⁵⁴ ⁴⁵⁵ ⁴⁵⁶ ⁴⁵⁷ ⁴⁵⁸ ⁴⁵⁹ ⁴⁶⁰ ⁴⁶¹

587. — 1. Corr. *وَلَا عَيْتَ*... *وَلَا عَيْتَ*. — 2. *أُضَيْتَ* est une localité de la province de Yamâmah où les Tamim furent défaits par le roi 'Amrou ibn Hind; voir Y, IV, 126; mais le poète fait allusion ici à une autre journée appelée *يَوْمُ أُضَيْتَ* ou *يَوْمُ أُضَيْتَ* qu'il semble identifier avec *أُضَيْتَ*: cependant K (IV, 143) sépare ces deux journées.

538. — 2. Le texte doit être corrigé ainsi عَزَا عَزْمًا ; cf. L et T (عزم).

539. — 2. Il faut comme dans le texte *هنا*.

540. Le nom du poète est **حرف**; cf. K. II, 166, 168. — 1. Le texte vocalise **مفتاح**.

541. H, 210 ; HB, I, 92 ; 'I, III, 72 ; K, XVI, 32. — 2. HB مَضْرُوحًا وَخَيْرٌ : allusion à la fameuse guerre de *Dahis* où *حَمَلُ بْنُ أَبَدَرٍ* fut tué après avoir été la cause principale des luttes qui déchirèrent les tribus de 'Abs et de Dhubiân.

542. Lisez الطَّيِّبُ. Cf. (éd. Vollers), 204.

543. D (éd. des Indes, 48 ; du Caire, 68). — 1. Le texte وَلَيْخِيَّةٌ ; D لَرَبِّهِ.

544. — 1. الدَّيْلَمِيُّ dont il est ici question est le Taghlibite qui prit part à la guerre de يَسُوس (K, XX, 134).

546. D (éd. Seligsohn), 103-130 ; K, I, 417 ; *Poètes chrétiens*, 290 ; Qt, 90. — 1. Suppl. رَأَيْتُ... ثَمَّ لَيْخِيَّةً : allusion à la guerre précédente ; on lit dans *روحه الأواب* d'Abikarios, p. 187 لَيْخِيَّةٌ au singulier. — 2. Suppl. لَيْخَانِيَّةٌ.

547. Le nom du poète est ici plus exact qu'au n° 376 : cf. K, XIX, 113. — 3. Le texte porte, mais à tort عَطْلَانٌ pour عَطْلَانٌ.

548. 'I, III, 195 ; *Poètes chrétiens*, 158 ; كتاب بكر وعلب (éd. de Bombay), 37, (BT) ; Y, III, 258. — 1. 'I, Y, BT : رَأَيْتُ ; Y : قَاتُ ; 'I : يَطْلُرُ قَوْمًا ; Y : رَعْلَةٌ ; BT : بعض الذي = 2. 'I, Y, BT : فَتًى ; Y : سَعَاءُ الشَّرِّ ; 'I, Y : كَلَامُ الْوَحْلِ ; BT : هَبَّ الظَّيْفِ ; le texte أَيُّ.

549. 37, ces vers sont attribués à سُحَيْبِ بْنِ أَبِي الْعَيْلِ. — 1. BT : على آل بكر. — 2. Peut-être faut-il lire يَنْدَرُ ; BT : بَطْنُ دَاخِرٍ ; id. على آل بكر. — 3. BT : جَزَاهُ يَكْتُمُهُمْ خَدَاةً كَلْبِيَّةً ; pour la localité خَيْتٌ qui a donné lieu au proverbe : تجاوزتْ خَيْتٌ وَاحِدَةً , cf. Y, III, 258 et Meidani (*Proverbs*) I, 126.

550. — 1. Le texte a تَعَاوَرَا pour تَعَاوَرَا.

551. — Le texte vocalise قَوْمًا, mais cet accusatif exige la leçon qui est en marge يَكْتُمُهُمْ.

552. — 2. Corr. comme le texte هَارِيَّةٌ... هَارِيَّةٌ.

553. — 2. Le texte a الحَرَّاسِيَّةُ.

554. — 1. Vocalisez أَصْلَاهَا.

555. Goldziher (كتاب المحترق), 34-38, (G) ; HB (الحصاة البصرية), I, 222 ; K, III, 4, 10 ; Q, IV, 48 ; Qt, 445 ; S, 77 ; LT (رحى, عذر). — 1. Gd, Qt : عَلِيٌّ ; HB : عَلِيٌّ = 2. Qt : عَلِيٌّ ; S : عَلِيٌّ ; L : عَلِيٌّ ; K : عَلِيٌّ ; le texte vocalise à faux يَكْتُمُهُمْ ; K : يَكْتُمُهُمْ ; S : يَكْتُمُهُمْ.

556. D (Ms), 9. — 1. Le texte : ومن يَنْوَدُ moins correct ; D : مَا كَانَ قَطِيًّا = 2. D cite le vers ainsi :

وَيُعَذَّرُ ذُو الدِّينِ الطَّلُوبُ بِدَيْنِهِ
وَلَا لِأَمْرِي لَا يُنْصِفُ الْفَتَى مَا ذُرُّ

557. Ce vers n'est pas dans le Divân de Hassân.

558. Le nom du poète surnommé جَدَّالُ الْعِلْمَانِ (et non جَدَّالُ) est هَاشِمُ بْنُ قُرَاسٍ, un des guerriers autoislamiques les plus renommés. — Ici nous restituons

un vers oublié d'un autre poète, dans le sens du précédent.

وكان الأوز بن خالصة الخروني :

كسرت ضيعة أولاد أخرى وفروحت
بنيها بيسمها من الأرض فردد

559. — 1. Pour les localités *فرو* et *فرو*, consultez B, 185 et 755. Nous n'avons pu identifier ce *حان* dont parle le poète.

560. Corr. *خر*. Voir Damirī (كتاب الحيوان), II, 290 (Dm); HB, II, 180; Mj, 83; Qt, 474; id. عيون الاغفار (éd. Brockelmann), 472; Sk 523; Tha'alibi الامجاز والاعجاز (éd. du Caire), 155. — 1. Dm. بكلي زندا = 2. Mj, Qt رماح. Il s'agit de l'autruche dans ces deux vers. Cf. Meidāni (Proverbs), II, 233 امرق من كمامة.

562. Ces vers ont pour auteur *ابو الدية* et non *ابو زيد* comme nous avons lu. On les trouve cités dans L et T (بعد). Ar-Rāghib (معاجرات الادب), I, 226 attribue le 1^{er} vers à *ابن الاحوص*. — 1. Tous الناس من يلقى.

565. HB, II, 180. — 2. Le texte au 1^{er} hémistiche *ابي أنته*; HB, *bis* ابي.

566. D (éd. Seligsohn), A. — 123; Qt, 94; Sk, 183.

567 Mj, 63.

571. *Ibid.*

573. Kh, III, 618 donne la liste de différents poètes auxquels ces vers sont attribués; cf. K, XI, 39; Q, IV, 393: dans l'original les deux premiers vers sont en marge avec cet en tête *ار* — 2. Kh *قلت حكيم*.

574. Les références aux nos 469 et 489. — 1. G *أز أعلى سواها* (sic); *Poètes chrétiens*, 467.

إذا ما كرمت العلة السوء لأمري
فلا تفشها وأخلد سواها يسيخلد

575. Mj, 14; *Poètes chrétiens*, 471.

576. Corr. *بسيط* et non *طويل*; lisez *سابق*; voir quelques détails sur *سابق* dans Kh, IV, 164.

578. K, XI, 75-76; Mj, 14; Aboû'l-Faraj *مقاتل الطالبين* (éd. de Perse), 65 (Fj). — 1. K, Fj *فلا ركون*; Fj *على فلو*. *الشيعة الذي*.

579. Corr. *توبي*.

581. Cf. K, IV, 77. — Le texte *إذا* sans conjonction, = 2. *لشوحها* faute d'impression pour *لشوحها*.

582. D (éd. al-Chālidi), 22-XLIV; Mj, 74. — 1. D. Mj *أخذت الدهر*.

583. Mj, 74.

584. D (éd. Derenbourg), 77-78; DA, ٣-٢; Mj, 74 etc.

585. — 1. *لا* pour *لما* : suppl. *عن محقق* = 2. Il serait préférable de vocaliser *لما*.

587. D (éd. du Caire), 28 ; (éd. de Bombay), 21; G. (éd. du Caire), 121; Ms العمر الرق , (SR). — 1. D لا اله الا الله : SR لا اله الا الله ; G, SR لا اله الا الله ; corr. لا اله الا الله au lieu de لا اله الا الله .

588. Le poète est appelé dans Sk, 657 *عبد الله بن ساهر الأزدي* ; cf. K, XIX, 13.

589. Mj, 74.

590. — 1. Corr. ابنة الصغرى ; le texte portait الامري , mais au dessus du mot on a corrigé.

591. H. 481 ; K, XII, 15 ; Mj, 20 (cf. 55 et 118) ; Op (Wright, *Opusc. arabica*), 108 et 130 ; W, 123 ; le texte ne vocalise pas *المُنْتَر* ; mais H et Ibn Dureid (الإصطاح) 135, écrivent *المُنْتَر* ; le poète est souvent appelé *الأبيرد الوهمي* — 1. *أبر الينهار* est la *kunyah* de Barid frère du poète, objet de cette élégie. — 2. K *يُحْكِي* ; H *وإن لن مان* ; Mj *وإن لن مان* K *لم يرداه القدر* (leçon fautive) ; Mj *لم يرداه* ; Op cite autrement tout le vers :

فَقَى كَانَ يُدْنِيهِ النَّفَى مِنْ صَدِيقِهِ إِذَا مَا هُوَ اسْتَغْنَى وَيُسَمِّدُهُ الْفَقْرُ

592. D (éd. Seligsohn), ٩٦-١١٢ ; Msh (éd. du Caire), 41 ; *Poètes chrétiens*, 309. — 1. D. PC ان الصادق مثنو... فأنتم الخيبر ; Msh ان تنل الخيبر مثنو... فأنتم الخيبر.

598. Ce vers est cité sans variantes dans 'I, I, 37 et 389 ; Mj, 74 ; Qt, 437 ; SM, 96 ; Th, II, 842.

594. Voir les n^{os} 1202 et 1206. L'ouvrage كتاب الفرق بعد الشدة لحدى التلويح (éd. du Caire, 1903). II, 193, les attribue à الرائد. — 1. Au n^o 1202 غير تليفي ; le texte porte ضيف qui est la vraie leçon, mais il vocalise خرجا ; il faut ضيف ; le texte porte ضيف. — 3. Tanoûkhi : بما قد دلت : لا خرجا.

595. **طَرِيح** est la véritable lecture de ce nom ; le texte a ici **طَرِيح** ; voir K, IV, 77-78 ; Mj, 74 ; Qt, 427.

596. HB (العماسة البصرية), I, 238 : Kh, III, 169 ; Mj, 120. — HB هذه العين
= 2. Kh هذه العين.

597. D (éd. Geyer). r+76 ; Mj, 127 ; Māwardī كتاب ادب الدنيا والدنيا (éd. de Constantinople). 170, (Mw) ; *Poëtes chrétiens*. 494 : Q. III. 659 ; Qt, 6 عيود (éd. Brockelmann), 52. — 1. Suppl. 'البر' ; tous 'مها' ; PC واخري (leçon fautive) ; Mw واخري ; PC تخرى = 2. D. Le texte et D vocalisent faussement كعند .

598. L (كرب) ; Mf, (Ms. pièce 126) : Mj, 130 : ce dernier l'appelle et

أربعين خطاً 2. Mf, Mj = واثرنا ممتن 1. Mf. — 1. مضاف ، mais il faut lire مضاف ، مضاف الراجعي
Mj. كأنه لم يمتلئ Mj.

599. — 1. Suppl. أُجِبَ = 2. Le texte a فَعَلَتْ , mais la mesure exige فَعَلَتْ
= 3. Corr. فَعَلَتْ .

600. Le texte ajoute مقروء الطيبي ; voir HB, I, 40 ; Mf (Ms, pièce 86). — 1. Mf روادى هوانم. — Les deux vers que nous avons rapportés au bas de la page sont défectueux dans le texte ; on y lit *فجند* et *فجند* au lieu de *فجند* et *فجند*, puis au bas des vers le nom du copiste « تحريره علي الحروف (?) طيبي منة ».

601. W, 290. — 1 Le texte moins correct كثيرون ; W يأكل مرثاة = 3.
 W $\text{عن دار التذلل مذكورة}$.

602. Le poète est ici nommé dans le texte عبيد; mais ailleurs on l'appelle عبيد; voir Mj, 53. — 1. Le texte plus juste عبيد; Mj: عبيد.

603. Mj. G. - 2. puis il ajoute ce vers qui complète le sens :

فَإِنْ تَكَ قَدْ أُوْتِيَ مَالًا فَلَا تَكُنْ
بِهِ بَاطِرًا قَائِلًا بِهٖ فَتَتَحَمَّلَ

607. S, 27 ; كتاب البد attribué à Aboû Zeid al-Balkhi (éd. Huart), III, 183 (AZ). — 1. AZ, S ومكة ثابت في الناس راضي = 2. Le texte في أنس ; S :

فَأَمْسَى إِلَهُهُ يَأْذُوا وَأَمْسَى يُعْزِلُ مِنَ الْإِنْسَانِ فِي الْإِنْسَانِ

AZ de même, avec la variante **أُكاس من ألسي**.

608. Ces vers ne se trouvent point dans les différentes éditions des poésies d'Imru'l-Qais.

609. Le texte vocalise الزهري; voir pourtant T (زهر).

610. Pour ~~un~~ cf. n° 480. — 3. Le texte ~~est~~ ^{est} ~~un~~, mais il faut le pluriel à cause du contexte.

611. Corr. **٤١١** : le texte n'est pas vocalisé — 1. **ذو رَعْنَة** est un prince hymariite ; voir l'Histoire de Hamzah (éd. Gottwaldt), p. 130 et l'Hist. de Ya'qûbi (éd. Houtsma), I, 223. = 2. **الضَرْمَة** est une *tour*, mais il s'agit probablement d'une pyramide. = 4. Le texte comme plus haut **من الأسير في أُنس**.

613. D (éd. Barth), 8; G, 131; HB (الحاسة البصرية), II. 10; K, XX, 121; Qt, 456; SM. 223; ces mêmes vers se retrouvent au n° 1092. — 1. n° 1092 نظمت في سنة ١٠٩٢ = 2. G ولا حاسة البصر ; le texte نظمت .

614. — 2. Le texte a **البراء** incorrect.

615. — 1. *quæ* pour *quæ* plus correct que l'aoriste dans le texte.

616. — O. L. 565.

617. Sur le poète antéislamique *معاوية بن مالك* surnommé *مُعَوَّدُ الْحَكَمَاءِ*, voir Kh. IV, 174.

618. — 1. Le texte يُؤدى ; le sens exige يُؤدى .

619. — 1. Suppl. الخشبي = 3. Le texte سُخْرَشْ moins correct.

622. — Ces vers ne sont pas dans les *Diwāns* d'Imru'1-Qais.

623. G. 125 ; Gāhiz (جاحظ) , كتاب البطل (éd. van Vloten), 198 ; HB, II, 18 ; Mj, G. — 1. Mj فبا يدري = 2. Mj ولا يدري ; le texte اذا لَمَحْتَ أَرْحاً est corrompu ; nous avons lu comme Geyer (ZDMG, XLVII, 424) اذا لَمَحْتَ أَرْحاً ; dans G اذا لَمَحْتَ أَرْحاً , mais la vraie leçon est donnée par Mj et HB اذا لَمَحْتَ أَرْحاً = 3. G واه أَلَمَحْتَ بَحْرًا ; corr. avec le texte أَلَمَحْتَ .

624. Les références au n° 261 ; Mf (pièce 87). — 1. Corr. لَمَحْتَ ; Mf, PC لَمَحْتَ وَجْهًا ; SM اذا لَمَحْتَ وَجْهًا (sic). = 2. Mf هل الغور .

627. Cf. Mj, 129. — Lisez ابرصاء .

629. HB, 17. — 1. وما أذرو .

630. D (Ms) ; PC, 375. — 1. Le texte est ici presque illisible ; D, PC تُسَرِّه وَتُضَلِّلُ .

631. Le poète appelé ici ابن حنبل , est nommé ابن حنبل au n° 896.

632. Mj, 172 où le poète est faussement appelé عيسى بن الرقام . Mais il faut lire الرقام .

633. Corr. المَرْجِي — DA 47-46 ; PC, 523 ; Mj, 172. Vers de la Mo'allah de Zuhair. — 1. DA لَمْ يَكْ ; PC يَسْتَرْجِلُ النَّاسَ ; DA, Mj لَمَحَ ; PC ولا يُقْبِلُهَا ; DA, Mj, PC من اللان ; PC يَلْتَمِزُ .

634. Mj, 172 écrit ابن حنبل — P. 126, l. 12 ajoutez والكرم .

636. DA, 55-55 ; L, T (سم , رسم , اسم). — 1. T, انا يحد ; DA, 55 بروة = 2. LT في رَجُلُو (اسم) ; 3. T مُرْتَمَّةٌ وَسَطُ أَرْجُلُو (رسم) ; مُلْتَمَّةٌ بَيْنَ أَرْجُلُو (اسم) ; 4. T في رَجُلُو (اسم) .

637. K, XXI, 273 ; Kh, IV, 86 ; Qt, 437 : Qt ادب الكاتب (éd. Grünert), 157 ; W, 107. — 1. K, Kh ولا , Daoud al-Antaki, عربون الاشواق (éd. du Caire, 1300), 155 (At), les derniers hémistiches des deux premiers vers y sont intervertis ; Kh أُعْيِدَ (sic) ; At لدى الراد ; At, K, Kh مِبْطَانِ السَّيِّئَاتِ أَرْوَعًا = 2. K, Kh حَيْثُ = 3. K, Kh اذا الناس = 5. Le texte حَيْثُ confirmé par K ; At comme nous ; id. لاؤوَة جاهد . K, At. اعْقَابُ الرِّجَالِ = 6. Corr. وَتَضْمُرُ .

639. L, T (رسم) ; Sk, 192 ; W, 290. — 1. L, T, Sk, W يسرى في القوم = 2. L, T يَلْمُزُ ولا يَلْمُزُ ; corr. كان حاله ; L, T كان لَحْمًا = 5. Le texte اَبَى (sic). = 8. Le texte السَّيِّئَاتِ (sic).

640. H, 172 où le poète est appelé حُجْرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَعْبُودِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ ; Ms de notre Université, 16^v. — 1. H ولا ; H كُفَّ ولا يَرْمَى ; Ms كُفَّ ولا يَرْمَى = 2. H رَمَى عليه Ms . فَيَرْمَى الْهَدِيرَ يَأْتِ لَتَكُونُ الْقَوْمَةُ .

641. HB (العصاة البصرة), I, 94; W, 298; cf. K, III, 128. — 1. W فلا تعلمي; HB تلوذ = 2. Corr. تكتي. — 3. W تلو.

642. Voir les références au n° 451; ajoutez G (éd. du Caire), 128. — 1. G, Kh, Q لا الضم. — 2. Q. بصا المشرق (sic).

643. Corr. التظير. — 2. Le texte écrit الشرق: peut-être est-ce الشرق.

644. Le poète est appelé ici comme au n° 171 ابن مذكى; mais les auteurs écrivent communément مذكى. — H, 416; Mj, 84. — 1. H. قد أصبت به = 2. H. دورك القدر = 3. Il faut corriger le texte comme H. عرذى حروب; H a aussi أجهل الأمر.

645. H, 81; HB, I, 47; Kh, IV, 488. — 1. Tous لي صالمة = 3. *Id.* ما ان جرعت... ولا يدا.

646. Le texte vocalise الرقام; il faut écrire الرقام et corriger notre notation. Cf. HB, II, 10; Mj, 170; Qt, 393. — 1. HB رقام.

647. — 2. Le texte a فلم ارامه رلى بمالي, nous l'avons corrigé.

648. — 1. Le texte vocalise correctement إنعتق الامام = 2. Le texte (sic?) لم يعتق.

649. Ces vers que nous n'avons pu retrouver dans le Diwan de Farazdaq (Boucher-Hell) se trouvent dans W, 128 et dans Ibn Nubātah (سرم) 220, (Nb); le poète y fait l'éloge de deux de ses enfants; cf. K. XIX, 12. — 1. W تقي العاصم الكلب, puis شبلني مذكى au duel. = 2. دزى est plus correctement écrite dans W, Nb دزى; Nb دزى; le texte a فاني (fauf) = 3. Les personnages dont parle le poète ont été déjà mentionnés plus haut. = 4. Ce vers dans W est donné après le suivant; le sens serait ainsi modifié. Le texte a رطم, mais; W رطم (?). Quels sont ces deux individus كعب وحاتم? rien ne l'indique; W عشة صا = 5. بستان بن قيس est le fameux guerrier dont on trouvera la notice dans nos *Poët. chrét.* p. 256. mais اروعاه nous est inconnu; ce doit être un chef de tribu, peut-être سايه chef des Ghassanides. = 6. Nb فاعلم (corr. فاعلمي); W en note فاعلم.

650. H, 235; K, XXI, 270; Kh, IV, 86; SM, 96; W 765. — 1. Le texte اذن (i) = 2. H. لك بك; le texte incorrect نجق; W en note تصق; le texte تصق contrairement à tous les lexiques; tous وان صبر فظهور للضرب.

651. Corr. الرقام. — 2. Corr. الرقام.

654. — 1. Le texte راكمه également correct.

655. Mj, 24. — 1. Le texte فاعلم.

656. Corr. الحرق. — 3. Le texte ثلث moins correct.

658. La pièce d'où est tiré ce vers est attribuée à دغيا, fille du poète mentionné ici (cf. notre ouvrage *Les poétesses arabes*, 117-127); cette pièce

fait partie des اصمريات Aq, 32, des حمريات G, 135, des مختارات شعراء العرب 9-12 ; voir aussi HB, I, 201 ; Kh, I, 91 ; W, 752. — 1 G. فان الشعر أجزاك ; Aq, W مصابيتا ; Kh قد حدثت معيبتا .

659. Le texte *أجزاك* à corriger. — 1. Corr. *أجزاك* .

660. Mj, 77. — 2. Mj *ويبتلى* = 3. Le texte vocalise à faux *تكون* .

661. Mj, 77. — 1. Corr. *أجزاك* .

662. A corriger *يغراش* ; cf. Mj, 77.

663. Mj, 69. — 1. Le texte et Mj *الشعير* = 2. Mj *وكر من حريص* ; on pourrait mieux lire *وكر من مؤكل* *ردك* .

664. Le 1^{er} de ces deux vers est attribué dans HB, الحسانه البصريه , II, 29 à *عبد الله بن عبد الله* et dans Mj, 13 à *زبور بن عبد المطلب* ; voir la note du texte dans notre édition.

665. — Le texte semble porter *لنظير* = 2. Suppl. *لنظير* = 3. Le texte porte *أقرحت* nous l'avons corrigé. = 4. Lisez *المنطويات* = 5. Corr. : *كثافت* .

666. — 2. Corr. *لنظير* , comme dans le texte.

667. L'auteur n'avait-il pas écrit *مرداس بن أدية* Kharijite célèbre ? cf. Qot. (المعارف) , 209 : Y, IV, 712 : T, II, 189.

669. H, 528 ; HB, I, 239 . Kh, III, 160. — 1. HB *فأ* ; H, Kh *فأ* ; HB, Kh *على الجود* ; tous *بجود* .

670. — 4. Corr. *وقد يأتي المصير* .

672. Cf. Y, IV, 533. — 1. Le texte *وليبثها* inexact.

673. K, XVI, 83.

674. — 1. *الهاج* il faut supprimer le hamzah à cause de la rime : cf. n° 1269.

675. — 1. Le texte porte *الرحال* .

676. K, XIII, 54 ; Az-Zajjaj, كتاب الاماني (éd. du Caire, 1324), 130 (Zj) ; Mj, 68 attribue ces vers à *أمية بن أدية* L et T (عت) . — 1. *لنظير* . et non *لنظير* comme vocalise le texte ; Mj, Zj *لنظير* ; L et T *لنظير* plus correct ; *من قائل* ; *من قائل* .

677. Ce vers est attribué par Abshih, مستطرف المستطرف , I, 90 à *سابق البرقي* et rapporte ainsi le 1^{er} hémistiche : *ويطعم في سفره ويهيك دونه* .

680. — 1. Le texte *يهيك* .

681. Il faut *سابق* et non *سابق* comme dans le texte.

683. — 1. Corr. avec le texte *لنظير* . Ce vers est la traduction exacte de la parole du Sauveur (Math. VII, 7).

686. Suppl. *الشكاري* ; D (Ms). 15. — D *وهو جود* .

687. HB, II, 20 ; Mj, 13 ; cf. n° 664. — 1. *عريف طلك* est une leçon fautive ; HB *عارب* à corriger par Mj *عارب طلك* ; HB *ط* = 2. HB *أخيه الرعي*.

688. Tha'Alibi, *عريف الطاب* (éd. lithogr. du Caire, 1282), 70. — 2. *وكرر قد ترى من صامت لك معجب*.

689. *نأ* n'a pas d'article dans le texte. — 2. Le texte *نأ* moins correct = 4. Le texte doit se lire *من طول خيبر*.

690. Ces vers de *الممثل الشفوي* sont dans le ms. après les deux n°s suivants.

692. — 1. *وكرر فقي* est de trop, lisez *فقي*.

693. Mj, 151. — 1. Le texte est meilleur *إذا ما جئتكم* : Mj *إذا ما جئتكم* = 3. *أبيت نك* Mj.

694. D (éd. Seligsohn), 102-130 ; HB, II, 25 ; Kh, I 417 ; Mj, 153 ; *Poët. chrét.*, 298 (PC). — 1. D. HB. Kh *الامر العطر*.

695. D, 160. — 1. Le texte écrit mal *يبدار* ; ZDMG, XLVII, 420. Geyer a lu *عائنها* pour *جانها*.

696. Le vers cité ici a été imprimé par inadvertance, il appartient au n° 860 : voici le vers de *عدي* qui doit le remplacer (cf. PC, 468) :

شظ وصل الذي تريدني وتني وصغير الأمور يتجني الكبير

697. D (éd. Roucher) 60 ; HB, I, 31 ; Mj, 106. — 1. Tous *كضرمه عني* ; D *كضرمه عني* ; HB, Mj *قوارح* moins bien ; HB, Mj *وما كان*... Mj : *وما كان* عني وذهر *يقترونها* ; D *القطر الألي* ; le texte vocalise à faux *يقترونها*.

699. Ces deux vers sont partie d'une pièce des *مقطعات* (éd. Thorbecke) 77-78, attribuée à *عزف ابن الاحوص*, contrairement à K, XI, 95 et H. 500 d'accord avec Bulġturġ. — 1. K, M *أرى تراها* ; H *أرى تراها* = 2. K *أخيني*.

700. H, 520. — 1. H *عاز*.

701. Mj, 154. — 1. Mj *أبدا العو كبداء* = 2. *أبدا*.

702. — 1. Le texte porte *يأني*.

703. — 1. Dans le texte *نأ*, mais la mesure demande le *soukoun* sur la dernière.

704. Cf. K, XXI 41-42.

705. D (éd. Barth), 37 ; As (الاسي البلاي), L et T (لي et لم). — 1. D *أبدا* = 2. En marge du texte *أبدا* pour *أبدا* = 3. As, L et T *أبدا*.

706. Mj, 154. — 1. Le texte *أبدا* ; Mj *أبدا* = 2. Le texte *أبدا* ; Mj *أبدا*.

707. HB, II, 17 ; Māwardī, *ادب الدنيا والدين* (éd. Cple), 47 (Mw) ; L et T (سحر) . — 1. HB ينمي = 2. Mw جامع قتيبي .

708. D (éd. Schulthess) ٣٩ — 123 ; HB, II, 7. — 1. Il faut corriger le texte الكدا ; le sens et la rime demandent الكما comme dans D, HB.

709. D¹ (éd. du Caire), 55 ; D² (éd. des Indes), 39. — 1. Corr. يا حار pour يا حارث ; suppl. يظير = 3. D¹ وامانة الانسان, D² امانة المرء à corriger comme dans notre texte الشري : il s'agit de خوف المرء auquel s'adresse le poète.

710. Mj. 55. — 1. Le texte comme Mj جأ, et non جأ faute d'impression.

711. D (éd. Boucher), 26 ; HB, 185. — 2. D لا ليت .

712. Le 1^{er} de ces deux vers est accolé aux deux précédents de Farazdaq dans D et HB ; Dam'ri (dans *حياة الحيوان*) I, 406 le cite comme d'un certain poète (بعض الشعراء) . — 2. رجت et non رجت comme vocalise l'auteur.

713. T (خيط) . — 1. Ce vers cité par T ne donne aucune explication sur le poète et sur 'Amrou trahi par les Marwānides ; il s'agit, comme plus loin au n° 716, de عمرو بن الوليد بن العوام (K, XIII, 39-40) ; خيط باطلر serait le fil d'araignée d'après les Lexiques ; T على عمرو .

714. — 2. Le texte على جابر = 3. Ce vers écrit en biais dans le Ms. appartient à Akhtal (voir éd. Salhani, 225 avec les variantes en note).

715. H, 645 ; Mj, 55 ; Tha'alibi, *مونس الوحيد* (éd. Flügel.), 250 (Th) ; H appelle le poète حمزة بن حمزة . — 1. H. Th ويمنس الشيعة = 2. Corr. الهذر ; le texte له (sic) ; Mj له (له) ; A حاية .

716. K, XIII, 40. — 1. K le cite ainsi :

مَقْدَتُمْ لِمَمْرُو عُصْدَةٍ وَغَدَرْتُمْ بِأَبِيضٍ كَالْمَصْبَاحِ فِي لَيْلَةِ الدَّجَنِ

= 2. = 4. لاندبر عاقدا كوكلك شددا . — 5. عقي ... شر ما جرى = 5. اشتل من ذات الإقيت (I. 332) Meidani expliqué dans Meidani .

719, l. 1. Le texte مارة مارة . — 3. Le texte وانكنت اليكر est plus correct.

720 et 721. Nous renvoyons pour ces deux passages à notre récente édition du *Diwan* d'as-Samaou'al, 7 et 21, puis 16 et 27 ; ajoutez Qt, 139-140.

722. D (éd. Engelmann) 6-7 ; Mf (éd. Thorbecke) 19-6 ; Mj, 50 : L, T (طبر) ; le père du poète est شخص d'après D, et شخص d'après Mf — 1. D قنمي ; Corrigez لك en deux mots : D لها = 2. D, Mf لا كريب ; D en note كريب ; corrigez كريب .

724. D (éd. Boucher), 78. — 2. L'original يدري (sic) = 3. Corr. يتاديو . — 4. D غير جالبه = 4. D سامنم عريضي = 6. Le texte وصرتكة ; D وصرتكة = 7. D

كَبِيرٌ ذَلُّهُ تَنَاقُضٌ يَحْتَابُهُ فِي مُتَعَادِلِ الْعَبْدِ . (fautive), = 8 D.

725. Cf. Qt, 246, 248. — 3 Le texte كَبِيرٌ .

726. — 1. Le texte vocalise كَبِيرٌ, mais il est plus correct de dire كَبِيرٌ .

728. — 3. Suppl. كَبِيرٌ .

729. — Ces deux vers ne se trouvent pas dans les deux éditions du Diwân de Hassân. — 2. Corr. كَبِيرٌ .

731. Le nom du père de مُعْتَمِرٌ est رُزَيْقٌ et non رُزَيْقِي .

734. On ne trouve pas ce vers dans les poésies de Zuhair. Geyer, ZDMG, XLVII, 421 lit رَأَى وَمَوَاعِدُ ; suppl., الْيَوْمِ .

735. Lisez فَرَسٌ comme dans le texte.

739. HB (الحماسة البصرية), II, 34 ; Qt 406. D'après AB, le poète s'appelle بَنُو الْعَرْتِ . — 1. Qt en note بِهَذَا يَوْمًا ; HB يَأْخُذُ بِهَذَا ; Qt بِأَمْرِ .

740. — 2. Le texte vocalise mal مُبَلِّغٌ .

743. Ces deux vers sont en-dehors du texte ; peut-être sont-ils du copiste.

744. Ces vers ne sont pas de النَّمْرِ mais de النَّمْلِ الْعَبْدِي . Voir Mf (Pièce 88) ; Poètes chrét., 413 ; L, T (نمر) — 1. Mf. PC الْوَعْدِ ; — 2. L, T بِنَجَاحِ الْوَعْدِ ; Mf, PC بِنَجَاحِ الْوَعْدِ .

745. 'I, I, 90 attribue ces deux vers à ابن أبي حاتم ; Moqaddasi (Mq), الطرائف والطرائف (éd. lith. du Caire, 1283), 209. — 1. Suppl. النمر = 2. 'I, Mq النمر ; la leçon نمر est fautive, corr. بها .

746. D (éd. Schulthess), 99-99 ; HB, II, 36 ; 'I, I, 108 ; K, XVI, 105 ; Kh, II, 163 ; Qt, 127 = 1. 'I, HB, Qt, عَذْرَتِي ; K عَذْرَتِي = 2. Le texte قَتِيلٌ ; mais D, Qt قَتِيلٌ .

748. Les deux vers suivants sont précédés d'un autre en marge, que nous avons donné en note. Le copiste fait remarquer que ce vers dont la rime est en نمر (نمر) précède les deux autres dont la rime est en ل (الول), mais il a soin de noter que le dernier mot a pour variante النمر qui rime ainsi avec نمر . Ces deux vers se retrouvent sous cette forme, avec la pièce mentionnée déjà au n° 744. Voir nos Poètes chrét., 413 avec la variante النمر . Le 3° vers n'appartient pas à cette pièce ; نمر réclame par le mètre est une licence pour نمر .

749. Le poète est عِدَادُ بْنُ عَتَمٍ contemporain des Omayyades, voir Tb passim ; Qt, 412 ; Kh, III, 636. — 1. Le texte اميها قَدَمًا est incorrect = 3. Corr. قَدَمًا .

750. K, XI, 111-112. — 2. على ما قلته وكفى بربك جازيا ومطيب .

751. DA, 84-84 ; SM, 129.

752. Gâhiz *كتاب الحاسن والاحداد* (éd. van Vloten), 35 ; Qt, *عبره الاخبار* (éd. Brockelmann), 50.

753. — 2. Le texte *سرس سرس* sans voyelles ; on peut lire à l'accusatif *سرس سرس*, c.-à-d. *gardez votre secret*.

755. — 2 et 3. En marge le copiste a marqué *وآخر* et *مقدم* pour indiquer que l'ordre des deux vers doit être interverti.

756. Ar-Râghib, *معاضرات الاديب*, I, 75 appelle le poète *س زييد* et cite le 2^d vers.

757. — 1. Lisez *للتبر* *جدة* = 2. Le texte doit être corrigé en *شوايك*.

760. Ç. 121 ; HB, II, 32 ; Mj, 70 ; Q, IV, 566 : ar-Râghib (*supra*) (Rg) ; *Tartoushi* *سراج المود* (éd. du Caire), 104 (Tr). — 1. HB, Rg, Tr *يتشر* ; Q *وإلفاء العديت* ; Q, Tr *وتكثير الوفاة*. Ces auteurs ajoutent deux autres vers du même poète, qui complètent sa pensée :

وان ضيع الاخوان سرا فاني كتوم لاسرار الشير آمين
وعندي له يوما اذا ما التبتة مكان بسوداء الفواد مكين

761. — 1. Le texte porte *ذات* *divulgué*.

762. Tartoushi (*supra*), 104. — 1. Tr *ما كان عند امرى*.

763. — 1 et 2. Le texte a *مزيد* et *يعيم* ; le mètre autorise le *soukoin*, cf. n° 683. — P. 148. A corriger dans le titre *الرضا*, sans hamzah.

764. Le poète a été appelé au n° 59 *طريف بن ذائق* ; L (نفر). — 2. Le texte *وكتب* moins correct.

765. Le texte vocalise mal *البحال* : cf. K, XX, 167. — 1. Corr. *ندعوني*.

766. — 1. Le texte *من جميعا* (sic).

767. K, XI, 105 ; Kh, III, 86 ; HB, II, 180 ; SM, 237. — 1. K *متر*. — Le vers qui commence la page 219 du Ms est donné sans indication de poète, comme s'il faisait partie des vers précédents. Nous ne savons au juste quel en est l'auteur. — A corriger *عبد* au lieu de *عبد*.

768. HB I, 74 : Damir, *حياة الحيوان*, II, 412 : *Poètes chrétiens*, 369 ; L, T (وعل) — 1. L et T *ليثا* ; Damir *ليثا*.

770. — 1. Le texte *مره*, mais à la marge *مره* = 2. Le texte a *جود* *الحق*.

773. Dans le texte *مره* *الطفي*.

774. On trouvera l'historique de ces deux vers dans K, XI, 123 et Kh, I, 137. — 1. Kh *وياصر* (i) = 2. Le texte est ambigu ; je crois qu'il faut lire *ان كنت حامدا بحدك*. — *والمرحون والمر* ; K, Kh *والمرحون والمر*.

777. D (éd. Schulthess), 39; K, XVI, 107; *Poètes Chrét.*, 112. — 1. D. *فمهلًا فداً أني ونفسي*; K, PC *فمهلًا فداك اليوم*; tous *ولا يامرني* = 2. Corr. *ذُغْنِتْ*; D *الذَّغْنِتْ*; *وأنفست جاني*; tous *على حين إذ كنتُ* (leçon fautive); *وأنفست جاني*; K *اذ ذُغْنِتْ*; PC *على حين إذ كنتُ*; tous *أسامر الذي* D.

778. — 1. Le texte a *يَلزَمِي*; corrigez *يَلزَمِي* ou *يَلزَمِي*.

779. — 1. Le texte *حَنَّة* est moins correct. = 2. Le texte *رَنَحُو* a été corrigé, il faut *رَنَحُو*.

781. Le poète s'appelle *سامة بن عباس* et non *عباس* comme écrit l'auteur; cf. K, XXI, 129 et 131. — 2. K *ذكرتك*.

783. DA, 179; HB, I, 43; *Poètes Chr.*, 45. — 1. Tous *التيان يذلت*.

786. — 2. Le texte ne vocalise pas *دَبي*; je crois qu'il faut lire *دَبي* voisin, parent.

787. Le texte semble avoir *حظري*; nous avons suivi Yâqûṭ (passim) et Ibn Hajar, *الاصابة في تمييز الصحابة*, I, 700.

788. Faut-il lire *ذنب* ou *رَئوب*? Le texte laisse quelque doute. — 2. On lit plutôt dans l'original *لأعينك بذن ففخر مذموم*.

789. Cf. H, 189; HB, I, 45; PC, 74; *Gâhiz al-hayawân* (éd. du Caire), IV, 88. — 2. HB *فكروا* = 4. HB *فكروا*.

790. Le texte porte *مُتَيَّن*, mais c'est *مُتَيَّن* qu'il faut lire; voir S, 950 et Ibn al-Athîr, *أسد الغابة* (éd. du Caire), IV, 180; Ibn Dureid, *كتاب الهمزة*, 246 vocalise *مَيَّيَن*; cf. HB, 267. — 2. S *كُتِرَ يودونك* (sic) = 3. Le texte *كُتِرَ* (?); S *فألقيت الألى فعبثوا فليحيا*.

792. Voir sur le poète *كعب الاحقرى* K, XIII, 56-64. — 3. *وَمَهْدٍ* dans le texte, à corriger *وَمَهْدٍ*.

793. Le texte vocalise à faux *يَلْزَمِي*.

794. L'auteur ou plutôt le copiste a défiguré le nom du poète *اسماعيل بن* et non *بشار*; cf. K, IV, 119. — 1. *يَلْزَمِي* à corriger *يَلْزَمِي*; le texte a *يَلْزَمِي*, il faut *يَلْزَمِي* les traits de la mort.

795. — 1. Corrigez le 2^{me} hémistiche *هم الأفرات*.

797. — 3. Le texte porte *لكنوا بها* (sic).

798. Voir plus loin le n° 860, où ce vers avec deux autres est attribué à *أسامة بن زيد*.

800. — 1. *يَزَمُ عَزْرَة* est un épisode de la guerre de Basorah (cf. 'I, III, 98) où Taghlib eut l'avantage sur Bakr. = 2. Le texte vocalise mal *تَهْن*; peut-être faudrait-il *تَهْن*.

801. On ne trouve pas ce vers dans le *Diwân* de Zuhair.

802. D (éd. Barth), 23 ; Mj, 143. — 1. D قبل أن يرى... يستبين ; Mj دائرة ; D en note تستبين أو آخره et يستبين دوائر. .

805. Mj, 143.

806. Mj, 143 ; corr ابن الرقيم .

807. D (éd. Barth), 40 ; Mj, 25 ; Qt, 454 ; *id.*, عيون الاغيار (éd. Brockelmann), 51.

808. Mj, 18. — 1. Le texte porte المستبين qui est fautif, pour المستبين ; peut-être faudrait-il corriger المستبين .

810. HB, I, 230 ; K, XVIII, 163 ; Mf, ٧٥-52 ; Mj, 3 et 70 ; Qt, 456 ; W, 315 ; 'Abbâsi ماعاد التنصيص (éd. du Caire), I, 36 ; L et T (حرو). Corrigez فبدي et non فبدي . — 1. Mf, Mj, Qt واعصوا الذي ; Mj في يدي القبيحة ; L et T في الكاف ; Mj, Qt وهو الواسع = 2. Tous حرق كما = 4. Mf في حرقه = 5. Mf, Qt ضباب صدره = 6. Mf اذا .

811. Corr. الشطاري . — 2. Le texte moins bien الشطاري .

812. L, T (دع). — 1. L, T ذمرا دارق = 2. ذمرا العرب .

813. Tb (II, 1414-1416) donne la pièce en entier, mais les deux vers cités ici n'y sont pas.

814. Le texte porte دواس بن تميم, mais on a écrit en marge اوس ; ne serait-ce pas اوس بن حجر التميمي ?

816. Ces vers ont déjà passé au n° 96 avec les références. L'auteur les a attribués là-bas justement à عبد الله بن حكيم .

817. K X. 65 ; L, T (ضمير). Ces vers ont une histoire rapportée dans T, mais ils sont plus souvent attribués à عمرو بن شاس . — 1. T. ولكنكم كظلمها . Ce vers est cité d'une autre façon (L, T) :

نَدُوذُ الْمُلُوكِ حَكْمٌ وَتَدُوذُنَا وَلَا تُصْلِحْ حَتَّى تَضْجُرُونَا وَتَضْجُرْنَا

on lit aussi : وتلدونا الى الموت .

= 4. Le texte معجزة = 5. L et T (بيعت) donnent ce vers et expliquent le 1^{er} hémistiche ; معجزة بن بيعت serait un poète appelé بيعت .

818. Cf. Mj, 78. — 1. Le texte vocalise mal, croyons-nous, ردا ذا حق قومك .

819. — 2. Corr. ربا .

821. Ces vers d'Imrou'l-Qais ne sont pas dans son Diwân.

822. K, IX, 181 ; Meidâni, *Proverbes* (éd. de Boulaq), I, 31 (Md) ; *Poètes Chr.*, 417 ; Qt, 97 ; Y, II, 912. — 1. K... فلكم رأيت ; K قد جعروا ; Md وهو ذهابه حائر... لا تسم ; Md, Y وهو ذهابه ; PC en note وهو ذهابه ; K, Qt فوش بجدر ; K, Qt ما أوتيت ; Qt ما أوتيت .

823. — 2. Suppl. فَيَمُتْ .

825. Mj, 10. — 1. الجَدّ faute d'impression pour الجَدّ ; Mj في المراءى .

826. Ces deux vers de عَرَفَ بْنَ كَعْبَةَ (et non عَرَفَ) font partie d'une pièce qu'on trouvera dans notre récente édition du *Diwan d'as-Samaou'al* (p. 13 et 26) avec les variantes des auteurs. Une particularité du Ms de Buhturî, c'est que l'auteur a changé le ت de la rime au 2^e vers en ث , tandis que la pièce exige au contraire le changement du ث (de حَبِيث) en ت (cf 1263), comme nous l'avons fait.

827. — 1. Le texte فلا يَمُتْ .

829. ابر محمد يحيى بن مبارك s'appelle الزبيدي , l'historique de ses vers se trouve dans K, XVIII, 77 ; voir aussi Meidâni, *Proverbs*, I, 192 (Md) et T (م). — 1. Le texte لَوْك = لَوْك ; Md ولن يضره = 2. هَبْلَكَة اَلْقَيْسِي a passé en proverbe chez les Arabes pour sa sottise ; Md, T لَوْك اَلْقَيْسِي .

832. DA, ٩٦-47 ; *Poètes Chr.*, 523.

834. HB بعد اذا عَرَفْتَهَا , II, 17 — 1. HB بعد اذا عَرَفْتَهَا .

835. — 1. Le texte لَهْ (fautif).

836. Le texte الشكاريق avec l'article ; cf D (Ms), 3. — 1. Le texte اَبْرَ a été corrigé.

837. D, 17 ; HB, II, 273.

838. D, 33 ; HB, II, 273. — 2. D هَاتِي .

839. D (Huber-Brockelmann), 11 ; 'I, I, 251 ; K, XIV, 98 ; Kh, II, 30 ; W, 697 ; L et T (ل). — 1. دِهْت 'I ; Kh والتج .

841. HB, I, 100 ; PC, 365 ; SM, 196 : Ibn Nubâtah, *كتاب سيرة العمود* ; (éd. du Caire). 232 (Nb). — 1. SM وابصرت بعد الموت = 2. SM تكون مكة ; HB, Nb فاصد للأمر .

842. — grammaticalement devrait être au mode conditionnel.

843. Voir plus haut, n° 637.

844. Cf. n° 747. — 1. Le texte est mal vocalisé مَازَمِي = 2. Suppl. هَمَّتْ .

845. — 2. Le texte porte مَيَّة , ainsi qu'au n° 847^a, mais مَيَّة est la seule forme régulière.

849. D (éd. Huber-Brockelmann), ١٢ avec les références. — 1. Kh, Q عود الجمل ; K قاجرو ; H يُجَرَى ; Q اقرضت خورا ; Md (*Proverbs*) اقرضت ; Q اقرضت ; Q اقرضت .

850. D (id.), ٥٧. Ces vers attribués à Labid font partie d'une pièce des Mufaddaliyyât au nom de ربيعة بن عمرو (éd. Thorbecke), p. 41 ; Y, I, 602 ; III, 519 ; IV, 779. — 1. Mf لاه تاليفي = 2. Le texte وانجري ; Mf وانجري .

889. Vers de la Mo'allaqah de Zuhair ; DA, 46-47 ; HB, II, 20.

890. Aq ٦. - 74 ; Kh, III, 621 ; Mj, 104 où le poète est faussement appelé *سند بن كعب*. — 1. Aq *ولم يلبث* ; Kh *ولم يلبث* ; tous plus correctement *الحا الجبل*.

891. L'auteur vocalise *مَجْدَر*.

894. Il faut lire *حَرْبِي*.

895. Mj, 24. — 1. Corr. *ولو كنت* ; Mj *مَوْلَا* = 2. Le texte *أرور* ; mais *أرور* au pluriel est réclamé par le verbe *كُتِبَ* = 3. Mj *يُنْتَمِ صَوْتُهُ* ; le 2^{me} hémistiche a été mal copié ; le texte porte *يُضِلُّ إِذَا مَا ضَلَّ فِي الْبُحْرِ الْفَضْل* ; Mj *يُضِلُّ فِي الْبُحْرِ الْفَضْل* ; peut-être faut-il lire *يُضِلُّ إِذَا مَا ضَلَّ*.

897. Le texte écrit *البحار*. — 1. Suppl. *يقوي* ; il faut lire plutôt *وما يَحْذَرُ*.

901. Encore un vers de la Mo'allaqah de Zuhair. — 1. DA en note *أطراف الرماح... مَطِيح*.

903. — 1. Le texte peut se lire *أَرْتَجِي عَنِّي*.

904. K, XI, 110. — 1. K *فَلَا تَلَفَ رَاضِيًا*.

905. Cf. K, XI, 120. — 2. Le texte se lit *يَحْرَبُ لَا يَفْتَنُ*.

906. — 1. Le texte *لَيْفَ* (sic). = 3. Le texte peut se lire *وَالْمَقَامِ* = 5. On pourrait lire *وَلَقَائِي* ; le texte est obscur *تَلَاي (!)* = 7. A lire *وَلَيْفَ* ; le point du *و* est tombé au cours de l'impression.

907. — 1. Même remarque, lisez *وَجَمَالًا*.

908. Voir PC, 80 seqq. — 2. Corrigez *قَصْرَم*.

909. Cf. n° 81.

910. D (éd. Schulthess), ٢٤-104 ; HB, I, 237 ; Kh, I, 492 ; Mj, 45 ; Mkh, *مختارات شعراء العرب* (éd. du Caire), 12-16 ; Nd, *نواذر أبي زيد* (éd. Beyrouth), 109 ; Q, III, 75 ; SM, 321 ; W, 165. — 1. Ce vers se lit ainsi dans D :

إِذَا شِئْتَ تَأَوَيْتَ أَمْرَ السُّورِ مَا نَوَى إِلَيْكَ وَلَا طَمَعْتَ الشَّيْمَ الْمَلُومًا

Mkh, Nd, SM *إذا شئت تأويت* = 3. Notre texte porte *البحارة* ; D *الكريم اصطفاة* ; *عن ذم الشعر* W ; *عن شعر الشعر* Kh, Mkh, Q ; *وأصله عن* Nd ; (corr. *اصطفاة*) ; *عن شعر الرجال*.

911. Voir les références au n° 890. — 1. Q, III, 619 *فلم ألتفت لها* ; le texte plus juste *الكلمة الثوراة* ; Aq *الكلمة الثوراة* ; L et T *لي يكتول* = 2. Le texte et Aq *وامرئها عن*.

912. L et T (عور).

914. HB, II, 159 où l'on avertit que cette pièce est aussi attribuée à *عوف بن الأحوص* ; K, XI, 95 l'attribue au 1^{er}. — 1. Le texte porte *يغفرها* = 2. K *ولم أستم بها* = 3. HB *يغفرها*.

915. — 2. Corr. *تَظَرَا* ; le Ms n'a pas vocalisé.

916. Ces vers sont de *أبو الأسود الدؤلي* ; voir K, XI, 108. — 1. K *تَصَامَتَ قَتْلًا* *من تَصَدَّى جِيلَ رَأْسِ* 3. = *قَدِ أَهْرَضْتُ ... عَلَى الدَّوْجِ حَذَاهُ* 2. = *أَلَى تَسْتَوِ*.

919. D¹ (éd. du Caire), 68 ; D² (éd. des Indes). — 1. D *إِنَّ أَنْسَجَتَا رَأْفَتَا*.

920. *Poètes Chr.*, 468 ; Qt, 112 ; Y, I, 702. — 2. Y *عَامَرٌ* ; Qt, Y *يَنْجُومِر* ; le Ms vocalise mal *لَيْتَا* = 3. Le texte *مَا أَتَمَرَا* = 4. Corr. *لَوْ تَلَمَّ* ; Qt *لَوْ لَيْتَا*.

921. HB, II, 14 ; Qt ; Sk, 303, 594 ; Tb, 758 ; Y, I, 702. — 1. HB *مَا حَبَّ أَمْرِي* (?) = 2. Le texte vocalise *أَمْرِي*, le reste indécié ; HB, Sk, Y *أَمْرِي* ; Qt *فَلَا تَكُنْ* (sic) = 3. Tous *تَمَرُّ تَيْتَا* ; HB, Y *وَمَاتَ بِأَعْيَانِ الْأُمُورِ صَدُورُ* ; Sk, Tb ; *وَمَاتَ بِأَعْيَانِ*. A remarquer que notre Ms intervertit les 2ds hémistiches des deux derniers vers.

923. L'auteur vocalise *الْعَلَامِي*. Voir D (éd. Barth), 23 ; I, I, 25 ; Qt, 454 et *عِيُونَ الْأَخْبَارِ*, 51. — 1. Qt en note *الْعَلِيْق*.

924. Mj, 25. Le poète est appelé dans Tb *حُطُون* (Tables).

925. Corr. *الطَّنِي*. Voir D (éd. Vollers), 193 ; *Poètes Chr.*, 331 ; Meidani, *Proverbes* (éd. de Beyrouth), II, 109 (Md) ; Mj, 25 ; Nb *سِرْمُ السِّيَرِ لَا يَنْ* ; SM, 103. — 1. D, Md, Nb, SM *فِي لَا يَنْ* ; Nb, SM, *رَعَادَا* ; SM *لَيْتَا* = 2. Md, SM *أَكْرَ* ; Nb *حَالَةُ الرَّدَى* ; PG *عَلَى آتَةِ الرَّدَى* ; D, SM *مَنْعَا*. *تَمَرُّ*.

926. Mj, 25. — 1. *بِمَقَرِّمِ الْوَرَى*.

P. 173, l. 20. Le texte vocalise *مَرَّ*.

928. G (éd. du Caire), 100 ; PC, 608 ; Qt, 145. = 1. Corr. *بَارِئِي* ; PC *الشَّهَرُ* ; Qt en note *قَدِ يُرْصَلُ ... وَتَدِ يُطْلَمُ ذُو الشَّهَرِ* 2. Tous *فِيهَا* = 3. *أَنْ كُنْتَ*.

929. Voir n° 490. — 2. Le texte *تَدِ* (sic) = 3. Ce vers a donné lieu au proverbe *أَقْرَبِي مِنْ تَقَرَّبِي لَا مِنْ تَلَسَّبِي* ; cf L (نسب).

930. SM, 149. — 1. Le texte vocalise à tort *تَأْرَمِي* ; SM *سَيُضْبَعُ تَائِيَا* = 2. SM *بَلْزَنَك* ; le texte et SM *وَلَا كَا* ; SM *بَاهُ لَا كَتِي*.

931. H, 529-532.

932. Voir le n° 936.

933. — 2. Corrigez *فِي الْهَلَى*.

934. Cf. H, 28. — 1. Le texte *كَرَّمَا* a été corrigé. = 2. Le copiste avait d'abord écrit *كَرَّمَا*, puis il a biffé *كَرَّمَا*.

935. Il s'agit de *حَضَرَتْ بِنْتُ حَتَمٍ* ; PC, 733. — 2. Le texte porte plutôt *أَوْدُ الرُّؤَى* ; on pourrait lire *أَوْدُ الرُّؤَى* au comparatif.

936. Au n° 932 ce vers a été attribué à *أَبِي بَكْرٍ*.

939. Ç, 145. — 1. *وَرَبُّ أَمْرِي تَعْتَلَا*.

943. — 1. Le texte vocalise 'قَرْنِي', ce qui est contre la mesure du vers.

944. Ç, 121 attribue ce vers à *أبو الأسود*. — 1. C. 'قَرْنِي'.

945. — 1. 'يَعْدُ' et non 'يَعْدُ' comme le texte. 'يَعْدُ' est une faute d'impression pour 'يَعْدُ'.

946. Il faut 'قَرْنِي' d'après la grammaire. Selon K, XIX, 5 ce *صمصمة* serait le grand-père du poète *الرزدي*. — 2. Dans le texte, deux fois (ici et au n° suivant) 'تَلُو'; c'est une faute.

947. Mj, 66 appelle le poète *السلام بن عبد الله السدوسي*; d'après lui on attribuerait ces vers à *بن جابر الفيداني* (*ذريح*). — 2. Mj 'عَمَّا يَحْنُ ضَمِيرُهُ' est une faute que le copiste a corrigée en marge 'يَعْنُ'; Mj, idem.

948. Il faut vocaliser 'فَيَحْنُ'; le texte n'a pas d'accents.

949. Ç rapporte ainsi ces deux vers avec deux autres :

تَوَدُّ عَدُوِّي ثُمَّ تَرْفُضُ أَتَيْ صَدِيقُكَ لَيْسَ الشُّوْكَ عَنْكَ بِمَازِبٍ
وَلَيْسَ أَخِي مَنْ وَدَّيَ رَأَيْيَ حِينَ وَلَكِنْ أَخِي مَنْ وَدَّيَ وَهُوَ غَائِبٍ

951. Il faut écrire le nom du poète *أبو قلندر*.

952. Voir les références au n° 767. — 2. K *مَلَزَمَ*.

954. — 1. Rétablissez le texte *...تَلْبِيهِ*. — 3. *سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ* = 3. *لَا يَرْكُضُ* الله... *تَلْبِيهِ* gouverneur de Syrie et de *Alhwaz* au temps des Omayyades; voir K, VII, 7 et Tb passim.

955. — 1. Le *لَحَقِي* dont il s'agit semble, d'après Tb, II, 1577 être *يَحْيَى بْنُ خُطْبَةَ* = 4. Suppl. *يَحْيَى*.

958. — 1. A corriger *جَمَلُ الْقَرْنِ*.

957. D (éd. Geyer), ٢٠-٧٧; PC, 404; L, T (خط). — 1. D *أَلَا أَعْتَبُ*; PC, *وَأَعْتَبُ*; le texte a *وَأَعْتَبُ عَنْهُ*, mais D, PC *وَأَعْتَبُ*.. منه.

958. — 1. Le texte vocalise mal *ضَوْوَلَةُ*.

959. Cf. HB, II, 27; I, I, 241; Mj, 106; W, 122.

962. K, XVIII, 162 avec l'historique de ces vers. — 1. K *tribu de* *Ad*, version plus correcte: le texte *يَحْتَضِرُ*; K mieux *يَحْتَضِرُ* = 2. K *من أكر الليل* *يَحْتَضِرُ*. — 3. *يَحْتَضِرُ*.

963. Ce vers a quelque rapport avec un autre du même mètre, attribué par Mj, 158 à *أبو مَعْبُدٍ* :

وَلَا تَكُونَنَّ كَالْغَزَايِ بِبَيْطَانَتِهِ
بَيْنَ الْقَرَيْنَيْنِ حَقٌّ ظَلَّ مَقْرُونًا

964. Il faut écrire plutôt *حَرَمِي*.

965. Ce vers ne se trouve pas dans le *Diwan* de *حاتم*.

966. K, XI, 120. — 1. K الذي استخرجت = 2. K يومًا كشوبُ تَجِيها K version plus correcte.

969. Mj, 158 attribue faussement ce vers à خالد بن ذؤنير. Le poète a plutôt adressé la poésie d'où il est tiré, à ce خالد ; voir K, VI, 62 ; Qt 413-414. — 1. Mj ذؤنير ; K أنسى يُخبرها K.

970. — 3. Le texte porte التضرع.

971. — 1. Corr. من يسه.

972. H, 504 (Ms 191) ; PC, 216. — 2. Il faudrait peut-être lire كطع pl. de عصا : le texte ne vocalise pas = 3. H, PC وأسحب الزيد = 4. Le texte أرى y est fautif ; H, PC أرى... ليؤو (Ms عمرو).

973. — Le texte أرى منه.

974. — 1. Le Ms original porte أجد الشهاب, leçon obscure et contraire au mètre = 5. Le texte وأضأ (sic).

975. — 2. On peut dire مفرق et مفرق mais non مفرق ainsi que vocalise le texte.

976. Le poète est nommé dans le texte بن مزيد ; voir pourtant K, VIII, 79.

977. Corr. بن كعبه — DA ١٠٥-51 ; خمس دواوين العرب (éd. du Caire), 131 ; Mf (pièce 129) ; QI, 108 ; SH, 62. — 1. Le texte a تصير, c'est aussi la version commune ; DA en note, SH غير et عليه = 2. DA, 51 في ردم = 3. Id. حيث وجدت et وجدت... حيث وجدت.

978. Suppl. الجزمي.

979. Geyer (ZDMG, XLVII, 429) a lu البومي — 7. صياء ou comme vocalise le texte صياء sont également justes.

980. Le texte a نيار, mais نياه (lecture de Geyer l. c.) nous semble plus correct.

982. — 2. Le texte n'est pas clair : ارعده ; il vocalise mal يسترى.

983. L'auteur écrit كعبه. Voir Mkh, كتاب مختارات شعراء العرب (éd. du Caire), 97-99. — 1 Mkh واحتل في من مفيد أي محلا = 2. Mkh العالي.

984. D (éd. Hell) n° 397, p. XLIV. Ces vers. croyons-nous, devaient faire partie d'une longue pièce des اللوزدي جري والرزدي qu'on trouvera dans la récente édition de Bevan, I, 451-478. — 6. D مثل كسوتو.

985. Ces vers ne se trouvent pas dans les Diwāns de Farazdaq. Abshî-hî, مستطرف المستطرف (éd. du Caire), donne ainsi les deux premiers :

و يقول كيف يمل تلك للظا وعليك من ظم المشيب مذار
والشيب بنفس في السباب كأنه ليل يصيح بأرضه خار

986. — 4. Le texte semble porter *يَقْرَأُ يَكْرَأُ مِنَ الْعَرُودِ* (?)
987. K, III, 100. — 1. K. *لَحِيزَ ذَاهِبٍ مُخْتَلٍ* = 4. *فَلَحِيزٌ مِنَ لَذَاتِهِ*.
988. Voir plus haut n° 701. — 9. Corr. *أَعْطَيْتُهُ*.
989. — 6. Le texte a *تَدَلُّرٌ*, mais cette vocalisation est incorrecte.
990. — 1. Le texte *وَكُنْ كَاهٍ* = 2. Le texte *بِهِمِ* (sic). = 3 L'original porte bien *مَكْتَبِي*, mais c'est peut-être une faute pour *مَكْتَبِي*; de même il écrit *تَرَاهِي* = 4. Le texte *رَجَدَ*.
991. — 4. Le texte *يُعْطِي* doit être lu *يُنْعَلِي* = 10. Sous le mot *وَالْمِي* on lit une leçon plus correcte *وَالْمِي*.
992. — 6. *وَالْبَدْمُ* faute d'impression pour *وَالْبَدْمُ*.
993. Tb, II, 1824 appelle ce poète *أَلِصْرِي*. — 3. *نَجْرٌ* du texte est correct. = 4. La leçon du texte *فَتَبْلِي* fausse le rythme. = 10. *الْفَرْ* et non *الْوَر* comme on lit dans le texte. = 11. Dans le texte *الرَّاسُ وَالْمَوَارِجُ* (sic).
994. — 1. Le texte doit être lu *وَتَفَرَّاهُ مُعْرِفَةً*; l'auteur compare la jeunesse à une belle dame qui séduisait tous les regards et qui avec l'âge a perdu ses charmes. = 6. *كَبْرَةٍ* et *كَبْرَةٍ* du texte sont également justifiés.
995. K, IV, 79; Mj, 124. — 2. Le texte porte *الْكِرَاكِبِ* mais on a corrigé en marge *الْكِرَاكِبِ* = 4. Dans le texte *تَتَدَمُّ*; c'est une faute. = 6. Le texte vocalise à faux *لَا يَجِدُ*: Mj, *حِينَ يُرَى إِلَيْهِ الْمَرْجُومُ*, = 7. *إِسْتَرْجَمَ* en langage musulman signifie répéter la formule *وَاللَّهِ إِلَهِي رَاجِمُونَ*. — Après ce vers il nous en a échappé deux autres du même poète. Nous réparons ici cet oubli:

وَقَالَ أَيْضًا (كامل)

ذَهَبَ الشَّبَابُ وَصِرَتْ كَأَلْخَلْقِ الْفَرَى أَلَا تُعَاجِلُهُ الْمَنِيَّةُ يَهْمِدُ
حِينَ التَّحَفُّتِ مِنَ الْمَشِيبِ مُلَاءَةً مُعْبَاكَ مِنْ شَعْرِ الشَّبَابِ الْأَسْوَدِ

Le texte porte *وَصِرَتْ. التَّحَفُّتُ مُلَاءَةً*.

996. — 4. Le texte *يَقْرَأُ* qu'on peut lire *يَقْرَأُ* = 7. Le texte *عَوْدٌ بَعْدَ قُوْتِهِ* et vocalise *خَطَرَةٍ* mais à tort. Le sens du vers est obscur.
998. Corr. *خَنَرَةٍ*. — 1. Le texte vocalise mal *نَلْفِي* = 3. Le texte *وَالْمَكْلَنُ*.
999. PC, 456; Gâhiz, *كتاب البَيَانِ وَالتَّبَيُّنِ* (Ms de Paris 2657, fol. 250); cf. n° 394 et 510. — 1. PC *وَأَوَّاهُ*... = 2. Gâhiz *وَهَلْ مِثْلُهُ*.
1000. — 2. Le texte: *وَتَشْهَدُ*.
1001. — 6. Le texte: *بَتَشْمَرِ*.

1003. — 1. A corriger 'عَلَامَة' au lieu de 'عَلَامَة' = 5. Le texte porte incorrectement أَعْنَت .

1004. — 1. Il faut 'طَر' = 2. 'عَلَامَة' est ainsi vocalisé dans l'original ; corrigez 'عَلَامَة' .

1005. — 1. Rétablissez le texte عَنَت ; le Ms porte عَمَرًا corrigé à la marge.

1006. — 1. 'فَر' est plus correct que l'original 'فَر' = 2. الدِيَال est une faute d'impression pour الدِيَال = 8. Le texte écrit وَهَالِي .

1007. Cf. K, XII, 104. Il faut écrire إِيَّاس . — 1. corrigez, d'après le texte 'وَمَا أَعْرِفُ' = 2. Le texte a 'أَشْتَرَتْ' plus correct. = 11. Il faut lire 'كَانَ كَعْرَى' il eût été supportable. = 15 كَالثَلْبِ comme le coton par sa blancheur.

1008. — 2. Suppl. صَبْر .

1009. Cf. K, XXI, 148. — 4. Le texte 'عَلَامَة' (f) et écrit 'طَر' = 6. Il faut peut-être corriger le texte 'طَر'... 'طَر' = 8. 'أَنَّهُ' est vraisemblablement la femme du poète ; corr. وَلَكِنَّت = 9. On peut dire également 'يَعْلَى' . 'يَعْلَى' . 'يَعْلَى' , mais non 'يَعْلَى' comme le texte ; de même il faut 'يَعْلَى' et non 'يَعْلَى' , comme le texte a vocalisé. La version qui est en marge 'يَعْلَى' est la vraie.

1010. Il faut lire 'أَبْرَقِيَّة' ; son nom 'عَلْبَة' K, I, 7.

1011. Le texte الجَد .

1012. Ce poète 'مَعْرُود بن مَعْرُود' est un des Arabes remarquables pour leur longévité. Cf. كتاب المعرود (éd. Goldziher), 40-41 ; peut-être les vers du n° 771 appartiennent-ils à cette même pièce citée ici.

1014. W, 303. — 1. W 'تَر' ; le texte vocalise toujours 'طَر' pour 'طَر' = 2. W 'فِي الْعَرْبِ' = 4. On peut lire 'عَلْبَة' pour 'عَلْبَة' .

1015. — 2. Le texte comme plus haut 'طَر' ; il vocalise aussi à tort 'جَمَل' . 'العروب' .

1016. Geyer a lu (ZDMG, XLVII, 434) 'بْنِ مَعْرُود' ; corr. 'الْعَدْوِي' comme porte l'original. — 3. On vocaliserait mieux 'قَرَام' en sous-entendant 'بْنِ' ; le texte n'a pas de voyelles.

1017. — 4 Suppl. 'نُطَام' .

1018. Cf. Y, IV, 533.

1020. Cf. K, IV, 79. — Le 1^{er} vers de ce morceau a été omis par négarde :

بَانَ الشَّكَبُ قَلْبِي فِي مَطْعٍ وَغَدَا غَدُوٌّ مُوقِدٌ لَا يَرْجِعُ

— 1. Corr. 'وَلَوْ كَالْغَيْبِ' = 3. Rétablissez le texte 'وَلَوْ كَالْغَيْبِ' . Ici aussi un vers a été oublié :

وَكُنْتُ مِنْ كُلِّ مَا نَقَصَ الْفَقُّ وَتَأَمَّلْ وَتَحَفَّظْ وَتَوَرَّعْ

= 5. On pourrait vocaliser *وَالْفَقُّ*, le texte est sans voyelles.

1022. Le texte a *الضُّعْبُ* pour *الضُّعْبُ*.

1027. Il faut lire *عَبْدُ*. Voir Mf (éd. Thorbecke), 34. — 1. Mf *عَنْهَا*.

1028. Peut-être faudrait-il lire *مُرْمَب*; le texte n'est pas clair.

1030. Lisez *الْبَحْلِي*.

1032. — 1. Il faut plutôt *الشَّجَرَب*; le texte ne vocalise pas.

1034. C'est *أَتَاهُ* qu'il faut; le Ms n'a pas de voyelles.

1035. Cf. Sk, 589. — 1. Le texte a vocalisé faussement *لُورَا* = 2. Le texte porte *يَهْدِنَا* sans conjonction; c'est une faute.

1036. — 3. Le *ت* de *عَيْنَات* est susceptible de trois accents.

1037. *التَّجَرُّ بْنُ دِيمِ* s'appelle *ابن ديم*; cf. W, 44.

1039. — 2. Le texte a *دَحَل*, mais *دَحَلُ* convient mieux au sens.

1040. Il y a eu ici un oubli et une confusion. Le texte cite deux vers de *جرير* comme il suit :

لَسِرِّي لَقَدْ أَكْرَمْتُ شَيْئِي وَرَأَيْتِي مَعَ الشَّيْبِ أَبْدَالِي أَلَيْتِي أَتَبَدَّلُ
فُضُولُ أَرَامَا فِي أَدِيمِي تَمَدُّمَا تَكُونُ كَفَاتِ اللَّحْمِ أَوْ يَمِي أَفْضَلُ

Nous n'avons trouvé ces vers ni dans le *Diwân* de *Garir* ni dans les *Naqâ'id*. Viennent ensuite les deux vers suivants qui sont de *الشَّجَرُ السَّلُولِي*; voir K, XI, 152. — 2. Lisez *الْجَنِّ*.

1041. Le texte vocalise *رَبَابِي*. — 2. Lisez plutôt *دِيمِي*.

1042. — 1. Le texte a *أَخْوَان* et non *أَخْوَان* = 2. On dit plutôt *تَلِي*.

1043. D¹ (éd. du Caire), 110; D² (éd. des Indes), 78; L et T (*شرع*). — 1. L, T *لَمْ يَتَأَمَّرْ* (?).

1044. Cf. K, XI, 109. — 2. Le texte *دِيمِي* = 3. Le texte vocalise *الْبَلَاء*.

1045. — 3. Il faut *تَبَاتُهَا*; le texte n'a pas de voyelles.

1046. — 2. Le Ms vocalise *لَجْنَت*; mais *لَجْنَت* est plus conforme au contexte = 9. Le texte *لَطِي* (sic).

1047. C'est *عُرِّي* qu'il faut et non *عِي* comme dans le Ms. — Voir les références au n° 995.

1048. D (Ms). 60.

1049. Qt, 277; Y, III, 70. — 1. L'original écrit 4 fois *عُرِّي*; mais il faut *عُرِّي* pour *عُرِّي*, fille du poète, (cf. Ibn Dureid, *كتاب الإسماعيل*, 80); Qt *عُرِّي* = 4. Qt *عُرِّي* en note *عُرِّي*; Qt *عُرِّي* = 5. Noeldeke croit que ce vers n'est pas du poète; on pourrait lire *عُرِّي*; le Ms n'a pas

Proverbes (éd. du Caire), I, 376. Ce thème revient dans les morceaux suivants.

1060. Corr.: قومه بن سلمى ; Gl, 41 écrit cependant قومه et cite deux hémistiches de cette pièce.

1061. — 3. Corr. ذلي .

1062. — 1. Suppl. فلتني .

1063. — 2. ورائك est la forme usitée ; le texte a راعاك .

1064. Le texte عكر . — 1. La vocalisation du texte أكر nous semble fautive = 2. عكر n'est pas la forme usitée comme souhait ; c'est عكر qui est employé. = 3. Nous n'avons pu identifier le personnage عمرو بن كاهل dont parle le poète.

1065. Ici et dans le n° suivant il faut écrire عذرائي ; le texte note عذرائي mais à tort. De plus, ces vers dans كتاب المصنوع (éd. Goldziher) et Kh, II, 408, sont attribués à ذوالاصبع ; Ibn al-Athir (Ath) dans أسد الغابة . IV, 201 les attribue à فرادة بن نضال . — 1. Corr. الكبر ; tous مثنوي الكبر = 2. Le texte عكر plus correct ; Gl, Kh عكر ; Ath وحال بالشتم دولي المنظر القبر = 3. Ath عكر ; suppl. ثلث .

1066. Gl. (ibid.), 32-33 ; Meidani (éd. du Caire), I, 336 — Gl, Md عكر . — 2. Gl عكر — Il faut comme dans le texte عكر , de عكر chasser les chiens = 3. Id. عكر .

1067. Ce n° est dû à une erreur ; le vers attribué à عكر fait en réalité partie du n° précédent.

1068. Ces vers sont de عكر dont le nom est corrigé dans l'original en عكر . Son nom se lit autrement dans كتاب المصنوع (p. 21-22) où il est dit عكر سنة ثمان مائة سنة ثمان مائة . Dans Meidani, I, 33 (Md) ces vers sont attribués, ainsi que les précédents à عكر . Suivent les vers dont le 1^{er} n'est pas dans Buhturi :

كبرت وطال المسر حقي كأنني سليم أفاع ليأله غير مودع

Md a une autre leçon : عكر كأنني عكر . — 1. Gl عكر = 2. Gl, Md عكر . — 3. Gl عكر . — 4. Gl, Md عكر .

1069. Corr. عكر بن كعب .

1071. D (Goldziher) ZDMG, XLVI, 310 ; HB, I, 155 ; al 'Alaoui مختارات العرب (Mkh), 110 ; SM, 321. — 2. Le texte عكر est fautive = 3. Le texte عكر est la leçon de D ; le t xte a عكر , Mkh عكر = 4. Le texte عكر leçon moins correcte. = 5. عكر version de D ; le texte عكر = 6. D, Mkh عكر ; le texte a عكر mais en marge on lit عكر .

- [illegible]

1098. 1 et 2 corr. كنت يلت .
1100. — 2. Corr. عباد . nom d'homme.
1102. L'auteur vocalise ظلي .
1103. Voir les références au n° 645. — 2. Suppl. الجبال ; H, HB مادن .
1104. Le texte كنام (sic).
1105. — 1. Suppl. لا تضحني .
1106. On lirait plutôt dans le texte مصاة que فضاء . — Le texte vocalise faussement اذلت .
1107. — 1. Le texte ا عزقنا qu'il nous a été impossible d'identifier.
1108. Des vers de cette pièce ont déjà plusieurs fois paru plus haut ; HB, II, 21 attribue ce vers avec quelques autres à عركة . — 1. Sous la ligne on lit comme variante وانصر فريضة , qui est aussi dans HB ; G مكن قريته بالهاره .
1109. Le texte ابر اللعام الظلي a été corrigé.
1110. Kh, IV, 470. — 1. Kh زلخمر في .
1112. — Le texte a mal vocalisé وانشاه = 2. Item وانصهر pour وانصهر .
1114. Ce vers que nous n'avons pu trouver dans les éditions de فرزدق est dans K, XIX, 44. — 1. K من الخطاب = 2. Corr. ال من .
1115. D (éd. Salhani), 123. — 1. Le texte مخاومر fautif.
1116. K, II, 25 ; Poët. chr., 451. — 3. K, PC انا الصيعة يتناجك .
1117. Lisez واثلة .
1118. Le texte الشاعري est fautif. — 1. Corr. شقيق بن نوز . pour ce شقيق cfr. l'Hist. de Tabari, *passim*.
1119. Voir plus haut les références. — 1. PC, 467 لم تترك بالهنيك .
1120. Mj, 175.
1121. 'I, I, 303 ; Mj, 175 ; SM, 173 ; le dernier cite ce vers avec les variantes 'برحي اللقي كيما يضر و يثلم pour prouver que la particule كيما n'exige pas le mode subjonctif. Le vers y est attribué à النابغة الذبياني ou à النابغة الجعفرى ; on ne le trouve pas cité dans le Divan du 1^{er}.
1124. HB, II, 188. — 3. HB من جنانك آلم (؟)
- P. 214, l. 6. — Le titre porte فيما قيل في التعزى .
1126. — 1. الجبال faute d'impression pour الجبال .
1127. — 1. Le château de هندان a été déjà mentionné plus haut ; Ma'reb, ville fameuse du Yémen, célèbre par sa digue dont la rupture est un des événements les plus fameux de l'histoire préislamique. = 2. مخمور est le nom de l'éléphant que montait le roi abyssin أبرهة quand il marcha con-

tre la Ka'ba, d'après la fable arabe (voir S, 30); quant à ^{١٥٧} c'est une fausse graphie pour ^{١٥٨}, fameux château du Yémen (Y, IV, 731).

1128. — 1. Corr. d'après le texte *أخيه علي* = 2. Omaiya est le fils de 'Abd Shams fils de 'Abdmanûf et rival de Hâshim bisaleul de Mahomet. *أبو عمرو* est un de ses six enfants appelés *عنايس* (*Hist. des Arabes* par C. de Perceval, I. 312); *عاصم* est le fameux *أبو سفيان بن حرب* neveu de *أبو عمرو* = 3. *عاصم* est le fils de *عبد مناف بن عبد شمس بن عبد مناف* tué au combat de Badr par 'Ali; quant à *عاصم*, il y en a deux de ce nom: l'un était le fils de *عبد مناف*, l'autre était fils de *عبد المطلب بن عبد المطلب* et frère du fameux *عاصم بن لؤلؤ*, religieux chrétien, cousin de *عاصم* l'^{re} femme de Mahomet. Le surnom de *عاصم* est une allusion à sa richesse.

1129. Corr. d'après le texte ذرايم; peut-être faudrait-il lire ذرايم

1130. Cf. PC, 470 et plus haut n° 337. — 1. Corr. *يُفْرُوتُ* comme le texte, ou mieux *يُفْرُوتُ*; on peut vocaliser *يُفْرُوتُ* pl. de *يُفْرُوتُ* la mort ou *يُفْرُوتُ* pl. de *يُفْرُوتُ* le destin. = 2. *يُفْرُوتُ* se succéder, de la marge, répond mieux au contexte.

1131. — 1. Rétablissez ce vers ainsi d'après le Ms :

الْمَرْءُ مَا تُصْلِحُ لَهُ كَيْلُهُ بِالسَّعْدِ تُفْسِدُهُ كَيْلَالِي الشُّعُوسِ

1133. — 2. La grammaire exigerait نحو; le poète a usé d'une licence.

1135. Les Lexiques vocalisent $\text{ṣ}i$, mais le texte a $\text{ṣ}i$. — 1. Le texte $\text{ṣ}i$ (sic).

1136. Cf. PC, 387 et 396.

1138. On trouvera les nombreuses références de cette pièce de مُعْتَبَرٌ dans D (éd. Vollers), 189-190 ; ajoutez ; HB, II, 34 ; Mj, 127 ; Ibn Nubâtah, 223 (Nb) ; Qt, 88, etc. — 1. D, Qt من أَيْسَرُ ; N من أَيْسَرِ ; SM من أَيْسَرِ ; Kh من ضِيَامِ ; I, K, Kh, Nb وضَرَبَ في البلادِ ; D en note وضَرَبَ ; Qt ضَرَبَ ; le texte a وضَرَبَ moins correct. = 2. K ضَرَبَ في البلادِ ; Qt ضَرَبَ ; le texte a وضَرَبَ moins correct.

1. Mj, Sk كمال المرأة يضلحها فيلح ; D فيلح مقاهرة = 2. D, L, T من الأيام .

1140. — 1. Le texte تُخَرِّم , faux .

1141. — 1. Le texte à tort **٤٤٢**.

1142. Gâhiz كتاب البغلاء (éd. van Vloten), 197; 'I. I, 810; K, XIII, 119; Mj, 127; Qt, عيون الاخبار (éd. Brockelmann), 287; Ibn Salâm. مكارم الاخلاق (éd. du Caire), 137. — I. Gâhiz على أكتاف علي; K على أكتاف علي; Qt على أكتاف علي (faux-tif); tous (excepté Y) على أكتاف علي.

1148. Mi, 127 ; PC, 472.

1144. Ces vers dont l'auteur n'est pas nommé sont de الناهض الشيباني appelé aussi مغازي بن عبد الله : voir D (notre Ms), 46 ; Mj, 140. — 2. Mj زيهر الله ; وردت ما قلتي Mj ; زيهر الغناد ذو أمير D ; وزهر .

1145. Le texte vocalise ce nom قطري , mais il faut écrire القطري (cf. Ibn Dureid, 126).

1147. Cf. Gâhiz, البيهات والتوبيخ (éd. du Caire), I, 3.

1148. — 1. Le texte a مَلْجُورٌ moins correct.

1150. — 1. La vocalisation du texte مُنْكَبِرٌ est plus juste ; أُنْكَبِرُ être ravi par la mort.

1151. Cf. Poët. chr., 473. — 2. Le texte في ذوق .

1152. Mj, 140. — 1 Mj ما لا يرى .

1153. Cf. HB, الحامسة البصرة , I, 29 ; K, XXI, 22 et 30.

Après ce n° nous avons oublié un vers de Zuheir qui commence le chapitre 132 et qu'on ne trouve pas dans son Diwân ; nous le rétablisons :

قال زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ (منسرح)

وَالْإِثْمُ مِنْ شَرِّ مَا يُصَالُ بِهِ وَالْبِرُّ كَالْفَيْسُرِ أَنْبَتُهُ أَمْرٌ

Le Ms porte أمر , mais la mesure réclame أمير .

1157. — DA, 41-43 ; HB, I, 102 ; Mkh, مختارات شعراء العرب , 59-63 ; Mj, 168 ; Qt, 59 ; SM 108. — 1. DA وما يأت من غير ; HB, Mkh فما كان من غير = 2. Mj . ألا في مادلها Qt ; ويكرس .

1158. Noeldeke, Beitr. zur Kenntniss der Poeste d. alt. Araber, 75. — 2. Noeldeke a lu قارو et corrigé قارو , mais le Ms est correct.

1159. — 1. Le texte يَهْتُ est fautif.

1160. — 1. La leçon افترات de la marge est fautive.

1161. Ce vers de Nâbigha n'est pas dans les Diwâns du poète.

1163. Suppl. مُنْكَبِرٌ .

1165. Cf. Sk. 207 et V, 97.

1167. — 1. Le texte ne tient pas compte du hamzah هَاءٍ مُنْكَبِرَةٍ .

1169. Mj, 161. Le premier de ces deux vers est attribué plus loin, au n° 1214, à يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ .

1170. — 3. Ce vers n'est pas dans le texte, mais à la marge ; est-il de تميم ؟ cela est possible ; mais T (شمر) l'attribue à جميل الظري et le cite ainsi :

ابوك حباب سارق الضيف يرده ويجدي يا حجاج قطرس شمرًا

L. n'indique pas le poète et donne cette variante يا عباس ; quant à

(non كَجَر), ce serait un nom de cheval. Le nom de كَتَاب est fautive; le texte a plutôt كِتَاب.

1171. Corr. حاشه sans article. Voir K, XIV, 152 et XV, 122. — 1. Le texte *فيها* a été mal lu. = 2. *الظيّر* et non *الظيّر* comme dans le texte. = 5. *الغوي* est une faute d'impression pour *الغري* comme porte le texte, et mieux *الغري*.

1174. — I. Il s'agit de *علي بن المطلب* que servait le poète (voir K, XIV, 102-109).

1175. — 1. Il est question de **أحمد التتار** frère de 'Alī; **أحمد التتار** équivalent à **محمّد الشحاتار** = 2. **عقيل**, **المكاس**, **تمنوك**, trois autres fils de **أبو طالب** et frères de 'Alī.

1176. Cf. HB, *العجاسة البحرية*, II, 163; Kh, IV, 367; SM, 239.

1178. Ces vers à la marge de la page 320 sont probablement du copiste ; ils sentent le soufisme et sont d'une époque récente. — 2. Le texte a *es*, ce qui rompt la mesure du vers.

1179. *Poët. chr.*, 396 avec les notes ; cf Sk, 200. — 2. PC والحيّ يُظرب : ce *حيّ* est un berger, et *الظرب* est la mousse qui recouvre l'eau stagnante. = 3. PC يَبْأُ الله .

1180. DA, 1A-13; Kh, I, 433; Meidani, *Proverbes*, II, 88; Mj, 159; L, T. مر. — l. Le texte vocalise امر; L, T فمركي; DA برككي; Kh, Md et Mj برككي. Cette version suppose un vers précédent qu'on ne trouve pas dans DA;

أَتُوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةٌ وَتَتْرُكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ خَالِمٌ

On trouve ici à la marge du Ms la note suivante qui semble être du copiste :

قال بعض المارغيت :

يبدأ الله دواني ويظم دائي (sic) انما اظلم نفسي باتباعي لواني

کَلَّمَا دَاوِیْتُ دَائِي جَلِب الداء دَوَائِي

1181. Ces vers ne sont pas dans DA (cf. ZDMG, XLVII, 419. — 2. *اشور* même sens qu'au n° 1179.

1182. Aq (éd. Ahlwardt), 47; L et T (رى, ريمى); Q. IV. 590; Sk. 485; ce poète, surnommé par les uns شمران, par les autres شمرى (T) à cause du 4^e vers de cette pièce, s'appelle عمار بن المنذر; sa poésie s'adresse à عمرو بن المنذر qui avait fait la guerre à sa tribu عبد القيس. — 2. Aq, Sk فان يشبهوا أنعم بالله; L et T فان يشبهوا... عليك; Aq en note فان يشبهوا أنعم بالله. — 3. verbes

signifient se diriger vers نجد , عراق , تِهَامَة ou العام = 3. Ac en note 'كثت'.

1183. D (Hell), 134; Mj, 159. — 1. Il faut من القول; le copiste l'avait corrigé dans le texte; D أد. v. من القول... جد.

1184. L'auteur vocalise mal عَرَبِيَّ. Voir Meidāni, *Prov.*, II, 75 (Md). —
1. Le texte يَرْبِي (sic) ; Md cite ce vers autrement :

أَتُتْرَكُ دَارِيٌّ وَيَبْنُو عَدِيٌّ وَتُخْرَمُ عَائِشٌ وَهُمْ بُرَاءٌ

— 2. *la mousse comme plus haut.*

1185. — I. Lisez plutôt *cf.*

1186. Mi. 160.

1187. Ces vers sont de la Mo'allagah de حارث . Voir Noeldeke, *Funf Mo'allagat* (N), I, 49-84; Arnold, *Septem Mo'allagat*, 101-53; Mj, 150 (Ar). — 1. Ar. من الحوادث والآباء خطبة. = 2. Ar. في قيسية. = 3. N en note البلاء. = 4. Ar, L, T كُنْ (عن) ; Mj حجره ; Ar حجرة .

1188. L, T (فرج); *Poët. Chr.*, 230; Mj, 135 l'attribue à عيسى بن ابراهيم;
Soyoulti, *الفرج* (éd. du Caire), 129; SM, 241. — Mj, PC راجعاً.

1189. Voir les références aux n^{os} 596 et 667. — 1. Tous ترك بومر ; K
HB, K attribuent ce vers à الناجية العياشي, cf. n^o 252. سيتمنها اذا التهمت الرخاء

1191. K, V, 148.— l. K **مَكْنُوعٌ**; le texte **مَكْنُوعٌ**.

1192. Ce vers est du mètre مبحر الزمر.

1193. Le texte a المارق. Voir D (notre Ms), 9. — 1. D انت بعدا = 2. D.
 . يمكن بعدا من هذا التفسير

1194. D, 36. — 2. Le texte بلوی بنیو... والناس بين ذوي (sic) : D ; il faut, je crois, vocaliser رزوه *bonheur, paix* : le Ms n'a pas vocalisé.

1195. — 2. Le texte ~~est~~ y fautif.

1196. HB, الحياض المصرية, I, 37; Kh. IV, 82; SM, 96 et 152; Tanoúkhi, *الفرج* (éd. du Caire), II, 218; Q, II, 84; W, 111. — 1. HB — 2. Kh, Q *الفرج*.

1197. — 1. Le mot *شَرِّهونو* n'existe pas ; c'est probablement *شَرِّهونو* qu'a voulu dire le poète : *qualité inhérente, nature*.

1199. Ce vers est du mètre **كامل** non du **مترع**.

1201. K. VIII, 165. — 1 K ١٦٥.

1202. Le 1^{er} vers de ce n° a déjà passé plus haut (au n° 594), où il est attribué à عبد الله بن الربيع ; voir plus loin le n° 1206 ; Mj, 136 l'attribue à محمد بن عبد الله بن الربيع . 1. Le texte porte محمد بن الربيع qui est plus correct.

1203. — 1. Le texte vocalise mal **مُطَهَّرِي**.

1204. Tanoûkhi, *العرب بعد الفداء*, II, 318 (Tn) sans nom de poète. — 1. Tn *مُزَوَّرٌ*.

1205. Vocalisez comme le texte *الْبَشَرُ*; cf. n° 1087.

1206. Voir plus haut les n°s 594 et 1202; le père du poète est plutôt *ولا لبيث*. — Cf. Tanoûkhi *العرب بعد الفداء* II, 193 (Tn); H, 520. — 1. Tn *ولا لبيث* mais plus loin *ولا ولت* fautif = 2. Tn *ولا اجز*; H *أجز* fautif.

1207. Voir les références au n° 595. — 1. K cite ainsi ce vers :

قد يعلمون بأن السُّرَّ مُنْقَطِعٌ يوماً وإنَّ الفُتَى لا بُدَّ مُنْقَلِبٍ

1208. Mj, 136; Tanoûkhi, *العرب بعد الفداء*, II, 218 (Tn). — 1. Tn *فما... بدائمتي حتى يحيي لها ينير*.

1209. HB, *الحجاسة البصرية*, I, 61; K, III, 9; Kh, III, 227; Mj, 160; PC, 636; Qt, 445; SM, 145; W, 11. — 1. SM *صالح يوماً*; Kh *وان تكافئ*; W *وان تكلم*.

1211. Mj, 160. — 1. *يَهْزِي* est probablement une faute pour *يَهْزِي* *affec-ter*; Mj *يَهْزِي* plus conforme à la grammaire.

1212. Geyer a lu (ZDMG, XLVII, 33) *لَيْلِي*; le texte est ambigu *لَيْلِي* (sic); en tout cas il faut vocaliser *لَيْلِي*. — 1. Ce vers est mal construit, il est peut-être mal cité.

1213. — 2. Le texte porte *الْبَدَّ*: le sens demande *الْبَدَّ de bon aloi*.

1214. Ce vers a déjà passé au *1169*, où l'auteur l'a attribué à *صالح*. — 1. *الْبَدَّ*, la version de 'a marge, est plus juste.

1215. Mj, 160.

1218. — 2. Le texte *إِنْ تَجَزَّ*.

1219. Vers de la Mo'allaqah de Zubeir. Voir DA, 47-48; Noeldeke: *Fünf Mo'allaqat*, III, 13. — 1. DA *ولم يزل*; N en note *من الناس*.

1221. D (éd. Boucher), 100 — 1. Le texte *الْبَدَّ* (sic), nous l'avons lu *الْبَدَّ*; D *الْبَدَّ* l'inconduite.

1223. Ces deux vers se trouvent en marge et sont probablement du copiste; ils n'ont aucun rapport avec le sujet du chapitre.

1224. Nous n'avons pas trouvé ces vers dans le Diwân (Ms) de *النَّبِي*: Cf. K, VI, 227.

1225. 'I, I, 371. — 1. Le texte *يَسْرُو*; 'I mieux *يَسْرُو*. — 2. *يَسْرُو*.

1227. — 1. Le texte *يَسْرُو*.

1228. D (éd. Châlidî), 11-12; K, XV, 139; L et T (Tn): S, 317 et 940. — 1. Le texte *يَسْرُو*; mais D, L et T *يَسْرُو* pour *يَسْرُو*; tous *يَسْرُو* = 2. D *يَسْرُو* en note *يَسْرُو*; S *يَسْرُو*; D *يَسْرُو*.

1239. G, 125 ; cf. n° 623. — 1. G... *وما من الخوف... يتألم...* 2. G. *سرياً* .
سرياً .

1231. K, XIV, 72. — 1. Nous avons mal copié la fin de ce vers ; le texte porte *الخوف الرأيد* ; K retombe dans la licence appelée *الرا* en rapportant le vers comme il suit :

فإن كان إخواني أسيبوا وأخطأت
 في أهلك اليوم الخوف الرأيد

= 2. Notre remarque au bas de la page doit être supprimée.

1232. Ag. 13 ; G, 133-135 où le poète est appelé à tort *كعب* ; Ma ; *معتمد بن كعب* ; Ma ; 89 ; Mkh, *مختارات شعراء العرب*, 27-30 ; *Poët. chr.*, 749 ; SM, 236. — 1. Sr *نعمري* ; PC *نعمري* ; PC *نعمري* .

1234. — Le texte vocalise *عن* mais à tort, ce semble, à cause du mètre.

1236. Voir le n° 254.

1239. — 1. Corr. *نعمري* .

1241. — 1 *نعمري* et non *نعمري* comme vocalise le Ms.

1243. L'auteur est nommé dans le texte *الأزدي* . — Ce vers doit faire partie d'une pièce citée incomplètement dans K, XIII, 53 et dans *كتاب* (éd. du Caire, 1324), 130.

1245. — 1 et 2. Le texte vocalise *نعمري* et *نعمري* . Ce mètre comporte pour le dernier pied *نعمري* et *نعمري* .

1247. *نعمري* n'est pas vocalisée dans le Ms, on peut donc lire *نعمري* .

1249. — 2. Le texte à faux *نعمري* .

1250. DA, 68 ; Mj, 70 ; PC, 306 ; Qt, 94. — 1. Mj *نعمري* .

1251. Mo'allaqah de Zuheir ; voir les références plus haut, n° 1219 ; PC, 524. — 2. PC *نعمري* .

1253. Mj, 70. — 1. Mj *نعمري* .

1254. Le proverbe *هو حاطب آيل* se dit de celui qui mêle les choses, comme le bûcheron de nuit coupant le bois qui lui tombe sous la main, sans distinction de bon ou de mauvais.

1255. Mj, 69 l'attribue à *نعمري* aueul de Garir. — 2. Mj *نعمري* .

1257. Corr. *نعمري* ; Mj, 83 (*قال آخر*). — 1. Mj *نعمري* .

1259. Il faut plutôt *نعمري*, le texte n'est pas vocalisé.

1260. Gâhiz, *المعاني والاحاديث* (éd. van Vloten), 25 (Gh). — 2. Gh *نعمري* y moins correct.

1261. — 1. Le texte *نعمري* incorrect.

1262. Le poète a pour nom *طُرَيْم* et non *طَرِيم* comme vocalise le Ms. Voir K, IV, 77. — 2. Le texte *فَجِيئَهَا* est fautif.

1263. Voir pour ce vers notre édition du *Diwân d'as-Samaou'al*, p. 12; cf n° 826. — 1. Le texte a *الغَيْثُ* mais à tort.

1264. — 1. Le texte *اِذَا مَا ذَكَرْتُ اِيَّاهُ*.

1265. Corr. comme le texte *الطَّنَائِي*. — 1. Lisez plutôt *يَتَرَى*.

1266. Le texte est indécis pour *جَوْد*, mais lisez *جَوْد*.

1267. 'I, II, 294; Kh. 368; Mj, 81; Qt, 189-190. D'après 'I le poète aurait adressé ces vers à Mo'âwiah à la bataille de Siffin. — 1 Kh, Qt *عَفَى اَرَى بَعْضَ مَا يَأْتِي* — 2. Qt en note *وَلَمْ يَكُنْ*; Mj *الْعَبْر*; Qt *الْغُبْرُ* plus conforme au sens.

1270. D (éd. Geyer), *-33.

1273. — 1. Le texte *قَوْرَ* fautif.

1276. Le texte écrit *السَّكَّارِي* avec l'article. — 2. Le texte *سَكِين*.

1277. HB, *العباسة البصرية*, II, 34; Mj, 90; Qt, 406. — 1. Mj *مَرَّ الرَّجَالُ* = 2. Qt *فَرَّ* = 4. Le texte porte *كَالْقَلْبِ*.

1278. Cf. SM, 84 et plus haut, n° 1238.

1279. Gâhiz, *البيان والتبيين*, I, 51; 'I, I, 276. — G, 'I, *يَعْدُ مَا تَهَرَّتْ 'I*.

1280. HB, II, 17; Baihaqi *المعاصر والمساوي* (éd. Schwally), 14; 'I, I, 276; Gâhiz *البيان والتبيين* (éd. du Caire), I, 51. — 1. Tous *واللهية* — 2. 'I *كلّما الصبا عاد ال 'I* — 3. Tous *عَوْرَتُ لَاحِظًا يَدُ الَّذِي اُبْصِرَتْ* *تَلِيُو*.

1282. D (éd. Barth), 8; G (éd. du Caire), 151; Mj, 5; Qt, 106 et 456. — 1. Tous *بِالنَّاسِ*; *ibid.* avec le texte *الْقَبِيلُ*, la vraie version.

1283. — 2. Le texte *وَيَكْرَهُ* rompt la mesure.

1285. HB, *العباسة البصرية*, II, 11; Mf (pièce 66); Qt, 106; L et T (*غوى*).

1286. — 1. Le texte *يَنْظُرُ*, mais T n'indique que la forme *يَنْظُرُ*; il s'agit probablement du fameux guerrier *بِطَامَرُ بْنُ قَيْسٍ* (cf. *Poètes chr.*, 256-263).

1287. Cf. K, XIII, 162.

1289. — 1. Ce vers fait partie d'une pièce des *الاصمعيّات* (éd. Ahlwardt) 59 et des *الخطبات* (pièce 47); HB, I, 30; K, IX, 2 et XIV, 25 et 33; Kh, III, 462; Qt, 221. — 1. *اِذَا لَمْ تَنْظُرْ اَمْرًا* 60.

1290. Ibn Nubâtah (Nb), *كتاب سرور العيون*, 233; cf. Kh, III, 211; *Poet. chr.*, 359-360, 375, 385; SM, 105. — 1. Nb *طُرَيْمٌ مِنْ حُرْبِهَا* = 2. Nb *هَلْكَ اَذَى* *وَلَقَدْ اَهْلَى فِي الْأُمُورِ*.

1291. Mj, 165.

1844. — 2. Le texte *دكر* fautif. = 3. Corr. *دكر*.

1345. D¹ (éd. du Caire), 58. D² (éd. des Indes), 42 ; D³ (éd. de Tunis) 52. — 3. D² D³ كَالْقُرْصِ مُلَرِّقٌ.

1347. Sk, 442 ; cf. K, VIII, 76. — 1. Il s'agit de مُسَمَّرُ الدِّيبَانِي = 2. Le texte et Sk مهنيك ; corr. رَأَيْتُكَ.

1348. C'est الطَّرْمَاوِي بن حكيم qu'il faut ; cf. K, X, 160.

1349. H, 110-112 ; HB, I, 26 ; K, X, 158 ; Mj, 138 ; Qt, 373. — 1. Tous لَقَدْ = 2. K لَعَلَّه ; Qt دورك ودولي ; 3. Mj cite ainsi le vers :

كَأَنَّ بِلَادَ اللَّهِ رَمِي كَرِيضَةً عَلَى الْخَائِفِ الذُّعُورِ كَفَّةً حَابِلِ

= 4. H, HB أَلْهُ = 5. H اخطفني ولا تطعني من خَشَرِ.

1350. Voici la note que le copiste a écrite en marge, sur ces deux vers, rapportés avec d'autres dans K, XIII, 152-153 :

رُوي أَنَّ عبد الله بن عباس بعد أن كُفِّ دَخَلَ الْحَرَمَ يوماً وَكَانَ يَقُودُهُ عبد الله بن زُبَيْرٍ فَيَا اظُنُّ
فَمَرَّ بِقَوْمٍ يَسْبُحُونَ طَائِراً فَرَجَرَهُمْ وَأَدَاءَ لَهُمُ الْقَوْلَ ثُمَّ أَتَى مَعَى وَتَرَكَهُمْ فَقَالَ لِلَّذِي يَقُودُهُ كَيْفَ رَأَيْتَ
الْقَوْمَ فَقَالَ :

نَظَرُوا إِلَيْكَ بِأَعْيُنٍ مَحْمُورَةٍ نَظَرَ التِّيَوسُ إِلَى شِفَارِ الْجَاوِرِ

فَقَالَ : زِدْنِي فَهُ أَبُوكَ فَقَالَ :

خَزَرُ الْعِيُونِ نَوَاسِكُ أَبْصَارِهِمْ نَظَرَ الذَّلِيلُ إِلَى الْعَرِيزِ الْهَامِي

فَقَالَ : زِدْنِي فَذَاكَ إِلَيَّ وَآتِي فَقَالَ :

أَحْبَاؤُهُمْ عَارٌ عَلَى أَمْوَاعِهِمْ وَالْيَتُونَ مَسْبَةٌ لِلْقَادِرِ

فَقَالَ فَهُ دَرَكٌ لَقَدْ انصَفْتَ. كَذَا فِي حِفْظِي وَاللَّهُ اعْلَمَ

— 1. K هو ينظره = 2. K خَرَرُ الْعِيُونِ مِنْ كَيْفِ الْأَقَالِمِ ; le texte خَزَرُ à faux.

1351. — 1. Corr. وَخُوسٍ.

1352. Le texte الصَّهَاءُ. — 1. Le texte vocalise mal الصَّهَاءُ.

1354. K, III, 13 ; PC, 616. — 1. K, PC قَارَهُ ; le texte حَنَكَ = 2. Le texte à tort يَفْنَى ; K, PC جَرَا.

1355. HB, II, 33. — 1. HB رَعِيهَا.

1356. Le texte تَفْنَى.

1358. Corr. لَصِيبٍ. — 1. Ce vers comme le suivant sont la traduction du proverbe رَبُّ سَاعِرٍ سَاعِدٌ (Meidāni, I, 263).

1361. Corrigez le texte يَتَارِ.

1364. Geyer (ZDMG, XLVII, 437) a vocalisé à tort كَدَامَ, le texte a وَهَدَ مِنْحَتَكَ يَا كَدَامُ (éd. Brünnow), 12 (Br). — 1. Br كَدَامُ. Voir كَدَامُ المَوْفَى لِلرَّعَاءِ. — 2. كَدَامُ... كَدَامُ جَارِدُكَ وَكَدَامُ وَكَدَامُ. — 2. كَدَامُ... كَدَامُ جَارِدُكَ وَكَدَامُ وَكَدَامُ. — 2. كَدَامُ... كَدَامُ جَارِدُكَ وَكَدَامُ وَكَدَامُ.

1365. Ces deux vers sans nom de poète, se trouvent dans كتاب الهراف (Ns), 104 en marge (éd. du Caire 1283); Abshih, والظلم الذي نصر القديس (Ns), 104 en marge (éd. du Caire 1283); Abshih, مستطرف المستطرف, II, 298 (Ab). — 1. Ab, Ns العليل والرجل النذل = 2. Ab, Ns . وإنه . . . بعد بهالو ويرث بعد العز .

1366. Le texte الآخر comme nous; Geyer (ZDMG, l. c., 425) a lu الآخر .

1368. — 1. Suppl. مجتبى .

1369. Voir les références données plus haut. — 1. γ ثي est une altération; il faut lire avec G فلا ثي; HB فلا ثي; PC فلا ثي; G en note, PC فلا ثي .

1371. — 1. Le texte فلا ثي .

1373. D (éd. Noaldeke), 16; PC, 916. — 1. D بيت; PC بيت; D بيت = 2. Le texte كثير القير, en marge, D et PC كثير القير .

1375. D (éd. Geyer), 13-54 avec les nombreuses références; PC, 492; Sk, 167. — 1. Sk القير; T بيت .

1377. — 1. Corr. الطير .

1378. Mj, 143. Lisez حكي — 2. Mj ربيعة .

1379. Mj, 143.

1380. Mj, *ibid.* — 1. Corr. بالادوية .

1381. Mj, *ibid.* — 1. Corr. بطير تكنت .

1382. — 2. Corr. بيت; le texte لورام fautif.

1383. Ce vers est plus connu sous le nom de المتن . — 2. Le texte بيت à tort.

1386. Geyer (ZDMG. XLVII. 131) écrit بيت .

1387. H, 365; K, XXI, 54; Kh, II, 458; Qt, 418; SM, 144; Y, IV, 200. — 1. Corr. بيت localité où a été tué frère du poète; SM بيت; le texte بيت pour بيت plus exact; K ما بيت; SM ما بيت = 2. Le texte الكرم, mais corrigé en marge; K, Qt بيت; H, K, Qt بيت .

1388. Ce vers se rattache à un vers précédent que nous n'avons pu retrouver.

1389. — 2. Le texte بيت .

1391. K, XVI, 111; Qt, 336-337. — 1. بيت frère du poète; K بيت . — 2. Corr. بيت; K بيت; le texte بيت .

1392. H, 370; HB, 175; Ibn Nubâtah, سرى العيون (Nb), 46; جزيرة العاطف (éd. Wright), 107-108 (Wr); Y, II, 613. — 1. Y بيت; Wr بيت; Nb بيت; le texte بيت; Wr بيت; Y بيت; HB, Nb بيت; Y بيت; Nb بيت .

1393. Ces vers ont déjà passé au n° 1271; attribués à جوشن . — L'auteur écrit ici جوشن .

1894. — 1. Le texte origin.

1898. Ces vers sont attribués dans K, XXI, 25 ; Kh, III, 120 ; Mj, 173 ; Q, IV, 93 à *أليس بن ذنبر*, mais d'autres (Qt, 458 ; HB, I, 240) les attribuent à *أبو الاسود الدؤلي*, comme aussi notre auteur, plus haut, aux n^{os} 254 et 1236. — 1. Qt le cite ainsi :

لَيْتَ شِعْرِي مِنْ أَمِيرِي مَا الَّذِي فَالَهُ فِي الْوَدِّ حَقٌّ وَدَعَا

بد Q ; تند یا اکثری Qt. 3. = حقیقة Mj ; ما الذي حثه عن وصالي التبر K, Kh, Mj, Q
مقدید K, Kh ; أن اکثری .

1399. DA, ٤; PC, 655. — 1. Ce vers est altéré; pour ٤, ٤ le texte a ٤, ٤ (sic); DA le rapporte tout autrement:

أَتَانِي آيَاتُ اللَّهِ أَنْتَ أَسْتَفِي وَتِلْكَ إِلَى أَهْلِي مِنْهَا وَأَنْصَبُ

= 2. Le texte **هَرَاب**, mais les Lexiques ne mentionnent que **هَرَاب**.

1400. DA, 19-12; D (éd. Deronbourg), 75; HB, I, 27; Kh, I, 426; Mj, 78, 108; Hosri. زهر الادب الحصري (éd. du Caire, marge de '1), II, 211; SM, 376; W, 481. — 2. HB غاروتي ضليحة fautil = 3. DA راه غلت; D en note .. المتوى. — 4. HB جبال faux.

1401. DA, ٧٧-14; D, 98. — 1. Le texte *في ذي النقرة*; D et DA *في ذي النقرة*.
2. Il s'agit du roi Ghassânide *عمرو بن الحارث* en lutte avec la tribu du poète.

1402. Let T. (حبل) — 1. كائن الجاهل الأرض.

1404. HB, *الحياة البصرية*, I, 95; Mj, 77. — 1 HB *عدو* = 2. HB *فلا*; قال Mj = 3. HB *خبر*; *فإذا قيل خبر* Mj; *هذه خديعة* HB; *قلت حتى* Mj; *وان قيل حرا* = 4. HB, Mj *واصبحت*; *يقترب* Mj *لا*; *ماتوس البلاد* HB.

1408. Mi, 77 ; cf Y, II, 939.

1409. Mj, 77; cf 10 et Y, III, 870. — 1. Mj من ذي الطين... منظر = 2. Mj عابو
شراة (sic).

1410. Qt, عيون الاخبار لا تنبئ (éd. Brockelmann), 301; RG, محاضرات الراهب, I, 297 attribué à عباس السليطي. Ce chapitre (1410-1420) a été publié par Noeldeke, *Beitr. z. Kenntniss d. Poesie d. alten Araber*, 185-188. — 1. Qt برأس الذي انتهى وهل هو ثابت؟ 3. Q = يولي. ولا يخص 2. RG (sic). —

1411. Le texte **عنه** fautif.

1412. — 2. Corr. ۱۵۳۵.

1418. Le texte ~~نحوه~~ (sic), il faut lire ~~نحوه~~, pour ~~نحوه~~, c'est le pl. de ~~نحوه~~. Voir Dozy, *Vêtements des Arabes*, 280.

1414. زليخا est une localité sur le chemin de Koufa à la Mecque. =

4. Le texte

1432. — 3. Le texte *نَهْدَ* incorrect. = 7. Le texte *الْبَابُ* = 9. Suppl. *الضَّائِبَاتِ* = 11. Le texte à tort *الضَّائِبَاتِ*.

1433. Mj, 216 ; RG, I, 301. — 1. Mj *لَوْ كُنَّا* ; RG *مَا نَعْلَمُ لَهُ* (sic). = 2. Corr. *بَنَّا* ; Mj *فَتَنَسَّكَ بِعِلَالَةٍ تَغْلِي الطَّيْبَةَ* ; RG *حَامِلٍ* ; Mj *أَنْحَا* ; *عَرَجَا*. — 3. RG *مَرْصُوعٌ*... حامل ; Mj *أَنْحَا* ; *عَرَجَا*. — 4. *وَالْقَصْرِ حَالِدٍ*.

1434. — 5. Corr. *يُطَيِّتُ* = 8. Peut-être faudrait-il lire *كَالْمُؤْمِنِ*, comme le *prêtre chrétien*, comparaison fréquente chez les Arabes. = 10. Le texte *يَأْتِي*.

1435. Nous avons déjà donné ces élégies de *ليلى الأخيصة* à la suite de notre 1^{re} édition de *الغناء* (Ks) pp. 99-116 ; on les y trouvera plus complètes et avec des variantes. Ici nous nous contentons de quelques courtes remarques ; voir, pour plus de détails, HB, *الغناء البصري*, I, 185 ; Tf *بلاغات النساء* لـأحمد بن طاهر (éd. du Caire, 1908), 171, K, X, 75-78 ; Qt, 269-274 ; W, 732-735. — 1. Le texte a *أَيْهَ* fautif = 2. Le texte *بِالْزَيْمِ* plus correct (Y, II, 807), mais il vocalise deux fois *يُنْ* = 3. Le texte *وَلَا يَمْدَنكَ*, incorrect. = 4. La meilleure leçon est dans Ks : *فَتَضَارِبُ*. — 5. Ks mieux *فَتَضَارِبُ* = 6. Le texte *فَتَضَارِبُ* fautif. = 8. Le texte *فَتَضَارِبُ* = 11. Le texte *فَتَضَارِبُ* = 13. Le texte *فَتَضَارِبُ*.

1436. Le texte *فَتَضَارِبُ*. — 2. W *فَتَضَارِبُ* = 3. Le texte *فَتَضَارِبُ*.

1437. — 2. Corr. *فَتَضَارِبُ* = 9. Le texte *فَتَضَارِبُ*.

1438. Tf, *بلاغات النساء*, 171. — 1. Tf *فَتَضَارِبُ* = 2. Tf *فَتَضَارِبُ*.

1439. — 3. Le texte *فَتَضَارِبُ* = 7. Le texte *فَتَضَارِبُ* fautif ; en marge *فَتَضَارِبُ* au lieu de *فَتَضَارِبُ*.

1440. — Nous renvoyons pour ces poésies de *الغناء* à notre 2^{de} édition de ce *Diwân* (1896), où nous avons donné amplement variantes et notes d'après plusieurs Mss et nombre d'ouvrages édités et inédits. — 2. Le texte *فَتَضَارِبُ* = 3. Le texte *فَتَضَارِبُ* fautif. = 6. Le texte *فَتَضَارِبُ* = 7. Le texte vocalise mal *فَتَضَارِبُ*.

1441. — 5. Le Ms comme plus haut *فَتَضَارِبُ* ; Mj *فَتَضَارِبُ* = 9. *فَتَضَارِبُ* corr. *فَتَضَارِبُ*.

1442. — 3. Le copiste a écrit par erreur *فَتَضَارِبُ* au lieu de *فَتَضَارِبُ* ; corr. la faute d'impression *فَتَضَارِبُ* pour *فَتَضَارِبُ* = 4. Le texte vocalise mal *فَتَضَارِبُ*.

1443. — 2. Le Ms est ici défectueux, il porte *فَتَضَارِبُ* ; nous l'avons corrigé et complété = 3. On pourrait lire *فَتَضَارِبُ* = 4. Le texte a *فَتَضَارِبُ* (sic). = 6. Le Ms écrit *فَتَضَارِبُ*.

1444. Ces vers, avec ceux du n° suivant sont plus généralement attribués à *رياض الادب* في مرآة, sœur de *الكعب*. Voir notre ouvrage *رياض الادب*.

عزراة العرب , p. 75-85 où ces pièces sont citées avec tout l'appareil critique désirable. — 7. Suppl. الكايم = 8. Le texte راقوم سنها plus correct.

1445. — 1. Corr. فالطريق = 6. Le texte à faux فريسة نعليه .

1446. Le texte ajoute رلي اخما . Mais le nom de نعليه doit être une altération. Cette pièce est de صبيح . On la trouvera dans nos *Poétesses arabes* (رياض الادب , p. 137), avec toutes les références, notes et variantes — 4. Le texte زالت .

1447. Le nom de cette poétesse est سلمة بنت الاحمر ; voir sa notice avec ses élégies dans notre recueil *sup. cit.*, 60-69.

1448. Ces vers sont dans la Hamassa d'Aboû Tammâm (éd. Freytag), 482 sous le nom de سلمة الجعفي يولي اخما لا تو . — 1. H. في القلا = 2. H. ما لت = 3. H. كان مهادة = 4. H. كالموت من بين ليل . — 5. H. عفت . . . دوره ارمالو = 8. Le texte سمال incorrect.

1449. — 1. Il nous a échappé un vers après le 1^{er} :

تَضَنَّ خِرْفًا كَالْهَلَالِ وَلَمْ يَكُنْ بِأَوَّلِ خِرْقٍ كَسَنَتْهُ الْقَائِرُ

Il serait préférable d'écrire هَوَيْتُ = 5 Suppl. الخدر .

1450. Cette pièce a été publiée dans le supplément à notre 1^{re} éd. de *الغنى*, 155-157 avec notes et variantes ; on la trouvera dans H, 468-470 ; K, VII, 123 ; Wright *العاطف*, 110 etc etc. — 1. Le texte incorrect, فاحس ما ألوا له وهو فاعله = 6. Corrigez le 2^d hémistiche عات . . . قواله = 8. Corr. ارمال جده .

1451. Voyez notre recueil *الادب*, 110. — 2. le Ms يقي , mais il faut يقي .

1452. Le Ms فنيح . بنت . Voyez notre recueil *الادب*, 150 où se trouve une notice sur أمية (ou plutôt مة) avec des notes et des variantes. — 1. فنيح , dans le Ms فنيح — 2. On trouve comme variante الكبر الثوراني ; cf. T (عور) .

1453. Cette pièce qui lit, dit-on, regretter à Mahomet d'avoir ordonné la mort d'un de ses ennemis, se trouve avec notes et variantes dans notre Appendice à la 1^{re} éd. de *الغنى*, 177-178, Noeldeke l'a donnée dans son *Delectus veterum Carminum*, 67-68. Voir aussi H, 437 ; I, II, 21 ; K, I, 10 ; S, 437 ; Tf, *الغنى*, etc. — 1. Le texte مطة = 3. H. متى اليو ; le texte portait تخي , mais en marge تخي = 6. Corr. comme le texte الكثير = 7. H. حجب ركب الكثير = 9. Corr. عني = 10. Le texte باخر . . . يلقو plus correct.

1454. Nous renvoyons pour cette dernière pièce et les variantes, à notre supplément à la 1^{re} éd. de *الغنى*, 173, et au *Delectus vet. Carm.* de Noeldeke, 92-94 ; voir aussi HB, I, 190 ; I, II, 23 ; K, XI, 8 ; Mj, 119 ; SM, 51-55 ; Tb,

III, 838 ; Ibn Khallikan (éd. du Caire), II, 265 etc. — Le texte *عليها الوليد* ; la poëtesse est aussi appelée *عليها* et *عليها*. 1. Plusieurs ; *عليها* = 7. Le texte *عليها* = 20. Lisez *عليها* — 21. Le texte *عليها*, mais en marge *عليها* = 23. Corr. *عليها* = 24. Il faut lire *عليها*. La pièce devait se terminer par un souhait qu'on trouve chez les auteurs sous cette forme :

عليك سلامٌ الله وقفاً فائقٍ أرى النوتَ وقفاً بكلِّ شريفٍ

Dans notre texte, ce vers précède (v. 14), et sous une forme moins appropriée au sens.

La finale *كتاب العباس* etc. est dans le texte, telle que nous l'avons donnée.

• •

Nous avions à peine commencé la rédaction définitive de ces *Notes critiques*, que la Commission de la « FONDATION DE GOEJE » nous adressait à titre gracieux le magnifique volume où se trouve reproduit en planches photographiques, tout le Ms que nous éditons (1). Cet appoint inespéré est venu, on ne peut plus à propos, pour nous aider dans notre tâche parfois si ardue : grâce à lui, nous avons pu réparer quelques oublis et résoudre plusieurs difficultés sur des passages douteux de notre propre copie (faite dans l'espace d'une semaine seulement, vu le peu de temps dont nous disposions). Pouvant examiner le texte original plus à loisir, il nous a été possible aussi d'y relever un certain nombre de fautes, que nous avons signalées dans nos *Notes critiques*.

Nous prions le D^r O. Smoek Hurgronje, président de la Commission, et les Profs. R. Geyer et D. S. Margoliouth, auteurs des deux *Index*, d'agréer toutes nos félicitations pour l'exécution de ce beau travail, et nos remerciements pour l'envoi qu'ils ont bien voulu nous en faire. L'ouvrage en question ayant été édité aux frais de la « FONDATION DE GOEJE », notre reconnaissance va aussi, tout naturellement, vers le grand savant qui n'est plus, mais dont l'influence pour le progrès des sciences orientales s'exerce jusque par delà la tombe. Nous avons déjà dit dans notre Préface, combien nous

(1) *The Hamasa of al-Bahuturi*, v. H. 265-28. L'honneur de l'édition de ce Ms. at Leiden in the Univ. Library, with Indexes by Prof. R. Geyer and D. S. Margoliouth, printed for the trustees of the « De Goeje Fund », Leiden — E. J. Brill, 1900.

étions nous-même redevable à ses bontés, spécialement en ce qui touche le Ms qui nous occupe.

Qu'il nous soit permis, en finissant, de dire toute notre reconnaissance à ceux de nos confrères — particulièrement aux PP. L. Ronzevalle, Directeur des *Mélanges F. O.*, et Charles Eddé — qui ont bien voulu nous prêter leur concours pour la correction des épreuves.

Si jamais cet ouvrage avait une 2^{de} édition, nous serions heureux de profiter de toutes les remarques qu'en voudra bien nous faire, et nous remercions d'avance tous les savants qui nous aideront ainsi à donner aux Orientalistes un texte de la *Ḥamāsa* vraiment irréprochable.

L. CHRIKHO, s. j.

Additions et Corrections

suggérées par l'exemplaire phototyp. du Ms de Leyde
reçu après l'impression de nos Notes sur les 146 premiers n^{os}

N^o 4. — 2, 3. Le texte a **أعطى** .. **فولبي** contre l'usage grammatical ; par contre il a la véritable leçon **صليت**.

5. — 1. La leçon **لقد** est fautive ; le texte **لقد** corr. **لقد**.

6. — 1. Le texte a **تفيري** moins correct.

7. — 1. Le texte **وَمَنْزُر** peu justifié ; ce **زار** se construit avec le génitif.

10. Le texte **وَمَنْزُر**, même remarque.

11. Le texte **فطري بن الطياء** (sic). — 2. Le texte, moins bien **فطري**.

13. — 2. C'est bien **الغار**, et non **الغار** comme vocalise le texte.

16. — 2. On lit dans le texte **وما**.

18. — 3. La leçon du texte **لر كرمه اليه خصايلة** est incorrecte.

19. — 1. Le Ms vocalise à tort **يلرك**.

20. — 1, 2. Le texte est mal vocalisé **ما يوم من القرمه... جنايه**.

23. — 3. En marge du texte : **فلازم** = 4. Lisez dans les notes **لأحوال**.

24. — 1, 2. Nous avons corrigé le texte **حطرم**, **كثرة** et **الخلق** = 4. Le Ms lit **موجر**.

25. — 3. Le texte **لحرم** contre les règles de la rime.

26. — 1. Le Ms **لا تخارني** à corriger.

27. — 2. Le Ms **الفره** moins correct que **الفره**.

28. — 2. Le Ms **على حين** fautif.

29. Dans le titre du chapitre **مجاهد** est la vraie leçon : le texte a **مجاهد**.

36. A restituer ainsi un vers oublié :

سِتَّةٌ قَتَلُوا بِغَيْرِ قَتِيلٍ فَلَكَ الدَّلِيلُ بَعْدَهُمْ وَالصَّغَارُ
إِذَا تَجَتَّ نَجْوَةٌ يَحْفَلِبَ أَوْ مَ تَجَتَّ طَى نَأْيَهَا حَقِيلَةُ دَارِ

— 4. Le texte **يغار**.

40. — 1. **منايه** et non **منايه** ainsi qu'on lit dans le Ms. = 3. **عن القبل** corr. comme le Ms **بالقبل**.

41. — 7. A corriger d'après l'original **وَأَطْرَ**.

42. — 3, 4. Corr. comme le Ms **وَالْقَيْتُ... حَتَّى** = 5. Le texte **ذَلِكَ** fautif.

43. — 1. Le texte moins correct **وَسَوْفَ أَمْرِي أَمْدَى** = 2. **وَمَنْزُر** et non **وَمَنْزُر** comme le texte. = 3. Le texte **لَطِيئَتِي** fautif. = 4. Id. **يَسْطَلِر**, au lieu de **يَسْطَلِر** = 5. **لَاحِظَا** est une leçon donnée en marge ; le texte **لَاحِظَا** = 7 et 8. Ces deux vers du commencement de la page 31 du texte n'appartiennent pas à la pièce précédente ; entre les deux il doit y avoir une lacune.

51. — 4. Le Ms **فَالرُّسِيَّةُ** fautif.

52. — 4. Le Ms **بَرْزَرِي... قَذَرِي** peu correct.

57. — 1. On lit plus correctement dans le Ms **بَيْتِي**.

61. Le Ms vocalise **فَحَرَّة** vraie leçon. — 2. Lisez **كَوْنِي**.

64. — 5. On lit dans le Ms **بَلَّتْ... بَلَّتْ**.

67. — 1. Le Ms $\text{وَلَا تَأْتِدْرِكُوا}$ = 2. Lisez حَرِبْتَ comme l'original ; — il faudrait aussi lire peut-être أَتَقِي pour يَأْتِي au vocatif.

70. Le texte porte مُطَرِّد . — 1. Ce vers est incomplet dans le l'original. = 2. Le texte أَعْطَى .

71. Le texte أَلَسْ moins correct ; cf T. 73. Le Ms الْبَلَد .

74. — 1. Lisez لَقَدْ . 77. — 1. On lit en marge $\text{صَلَّىٰ قَرْعًا صَنِيعًا}$.

79. Lisez الْمَرْقِي . — 3. Le Ms تَدْعُوا fautif. = 5. Le Ms وَأُثِرْد .

80. 2 Le texte الْبَر fautif. 81. — 1. L'original مَقْصَر .

83. Le texte الْمَدَام est incorrect. — 1. Le Ms لَمْ يَكُنْ .

84. Corr. لَوْ يَكُنْ . 86. جُرُؤَل est plus correct que جُرُؤَل du Ms.

87. Le Ms فَيَلَا . 90. — 2. Le texte moins bien وَلَمْ أَعْطِ .

91. — 1. Le Ms مَنْكِبَت مَنْكِبَت peu correct. = 2. Corr. comme en marge du texte مَنْكِبَت .

95. Le texte الْحَقْنِي fautif.

96. نَكَب non نَكَب comme porte le texte. — 1. Le Ms مَنْكِبَت est incorrect. = 2. Le texte plus juste نَطَر .

97. — 2. Lisez comme le texte نَكَب . 99. Corr. الْمَرْقِي .

106. — 2. Le Ms تَعْرِق .

107. — 1. Corr. $\text{وَلَا يَتَرَىٰ عَلَىٰ خَيْبَر}$.

108. Vocalisez comme le texte الْحَقْنِي .

111. 2. Il faut لَمْ يَكُنْ pour تَدْعُوا .

112. — 1. Le Ms lit الْبَر . = 2. Le Ms وَأُثِرْد fautif.

113. — 1. Le Ms أَعْطَى incorrect. = 3. On lit dans le texte مَنْكِبَت ?

114. — 3. Le Ms lit moins correctement يَكُنْ = 7. يَكُنْ du texte est fautif. Après ce morceau s'en trouve un autre que nous avons omis par distraction.

قَالَ طَلْحَةُ بْنُ قَيْسٍ الْهَزَارِيُّ (طويل) :

سَلَامٌ عَلَىٰ حَيٍّ عَدِيٍّ وَمَا زِنٍ وَشَيْخٍ وَخَصٍّ بِالسَّلَامِ أَبَا وَمَنْبٍ
فَإِنْ أَنَا لَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكُمْ قَهَارِيًّا وَلَا أَفْرِدْكُمْ تَضَجُّرُونَ مِنَ الْعَرَبِ
وَمَزُوا جِيَادَ الْمَشْرِقِ كَأَنَّمَا يَقْمَنَ بِهَامِ الْقَوْمِ فِي حَنْقٍ رَطْبٍ
وَلَا تَأْخُذُوا عَقْلًا وَشَنْنًا غَارَةً عَلَىٰ قَبُورِ بَيْنِ دَوْنَةٍ وَالْهَضْبِ

115. — 3. Le Ms شَنْنًا incorrect.

116. — 2. Le Ms وَالْمَشْرِقِ moins correct.

119. Le texte مَنْكِبَت sans article.

121. Le texte مَنْكِبَت .

122. Le texte فَرِيد fautif.

124 et 125. Ces 2 N^{os} appartiennent au chapitre précédent et doivent passer avant le ch. XI.

129. — 2. Le texte plus juste أَمَّا عَكْر .

132. — 2. Le Ms أَمِين est fautif.

146. — 4. Il y a un 5^e vers oublié :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْعَرَبَ حَرًّا تَجَرَّدَتْ أَلْبَسْتُ مَعَ الْبُرْدِ تَوْبَ الْمُحَارِبِ